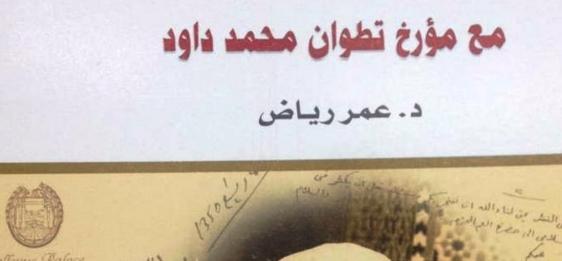




مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان محمد داود







مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان محمد داود

دراسة ونشر د. عمر رياض جامعة أوترخت - هولندا

العدد الرابع عشر

سلسلة « دراسات وثائقية»

مُطَبِّخُهُ كَالْالْكَتْجَالُ كَانِالْمِوْمَ يَنِّ الْمُجَلِّعُ

الهَيْنَة العَامَة الهَيْنَة العَامَة لِللَّالِكَ ثَهُ الْعَالِقُ الْمَاكِةُ فَكَنَّدُ لِللَّالِكَ ثَهُ الْمَاكِةُ فَكَنَّدُ لَكُولُوا الْمَاكُولُونَا الْمُعْدَادَةُ وَلَيْنِي المُعْدَادَةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادَةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادُةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادُةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادُةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادُةُ مَاكُولُونَا الْمُعْدَادُةُ مِنْ الْمُعْدَادُةُ الْمُعْدَادُةُ وَلَا الْمُعْدَادُةُ وَلَا الْمُعْدَادُةُ وَلَالْمُعْدُونُ الْمُعْدَادُةُ وَلَا الْمُعْدَادُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعِلَّالِي الْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْدُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعْلِقُونُ وَالْمُعُلِي وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُونُ وَا

رياض ، عمر.

مراسلات الأمير شكيب ارسلان مع مؤرخ تطوان
محمد داود/ دراسة ونشر عمر رياض . - القاهرة : دار الكتب
والوثائق القومية ، دار الوثائق القومية ، وحدة البحوث
الوثائقية ، ٢٠١٥ .

سيد. و دراسات و تائقية؛ ع ١٤) ٥١٧ ص ؛ 29 سم. - (سلسلة دراسات و تائقية؛ ع ١٤) تدمك 1 - 1138 - 18 - 977 - 978

١ - شكيب أرسلان - مراسلات.

۲ - شکیب أرسلان، شکیب بن حمود بن حسن بن یونس بن منصور، ۱۸۷۱ - ۱۹٤٦

٣ - داود، محمد أحمد، ١٩٠١ - ١٩٨٤

 $\Lambda \cdot \Lambda$, $\Lambda \gamma$

أ - العنوان

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٥/٣٩٩٥

I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1138 - 1



سلسلة دراسات وثائقية

رئيس مجلس الإدارة حلمي النمين

رئيس التحرير أ.د. محمد صابر عرب

نائب رئيس التحرير د. عبدالواحد النبوي

المسئول التنفيذي مرزوق عبد المحسن

الأراء الواردة بالكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأى ميئة التحرير ولكن تعبر عن رأى المؤلف

للمراسلات / وحدة البحوث الوثائقية دار الكتب والوثائق القومية دار الكتب والوثائق القومية كورنيش النيل. رملة بولاق. القاهرة ص.ب: ٢٣٥ . الرقم البريدي: ١٧٤٩ رمسيس ت: ٢٥٧٧٥٢٨ . فاكس: ٢٥٧٧٥٤٢١٣ رمسيس

www.nationalarchives.gov.eg e-mail: info@nationalarchives.gov.eg المسئول التنفيذي

إشراف فنى

محمد برعي رجب سامي عبد الحميد

تصميم الفلاف

محمد عمياد

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
A-Y	فهرس المحتويات
19	تصدير
A • - 1 1	الدراسة
Y7A*	نص الوثائق المرسلة من أرسلان
*••-	نص الوثائق المرسلة إلى أرسلان
٤٨٠-٣٠١	صور الوثائق المرسلة من أرسلان
014-841	صور الوثائق المرسلة إلى أرسلان

في ظل ما كان يتعرض له المسلمون من هيمنة وسيطرة استعارية في الحقبة التي اصطلح المؤرخون على تسميتها بالفترة الاستعارية، ظهر في العالم الإسلامي شخصيات إصلاحية حاولت الجمع بين تجديد الأفكار، وفتح الباب للاجتهاد، وتعميق الروح الوطنية في أقاليم العالم الإسلامي لإخراج الاستعار من أراضيه، وكان من هذه الشخصيات الإصلاحية الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٦)، وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٥٩-١٩٥٠)، والأمير شكيب أرسلان (١٨٣٨-١٩٤٦).

وظهرت الكثير من الكتابات التي تتناول دور هؤلاء المصلحين في حركات التجديد الفكري والسياسي في الشرق العربي، رغم أن هؤلاء كان لهم تأثير كبير على العديد من الوطنيين المغاربة، وهي جوانب لايدركها الكثيرون في الشرق العربي.

وقد عرف المغرب من هؤلاء الأمير شكيب أرسلان من خلال كتاباته عن القضايا العربية والإسلامية، ومحاولاته لتقديم حلول للمآزق السياسية الداخلية والخارجية عن طريق تأسيس أرضية مشتركة بين الحركات السياسية العربية والإسلامية المختلفة في شهال إفريقيا والمشرق العربي، لمكافحة الاستعهار في البلدان الإسلامية الساعية للاستقلال، وكان مقر إقامته في جنيف مكانًا مهمًا لدعم الوطنين ومقاومة المستعمرين الأوروبيين.

وقد حفظت بعض أوراق أرسلان فيها يخص التاريخ الوطني المغربي في الأرشيف الملكي المغربي في الأرشيف الملكي المغربي في الرباط، بعد أن أصدر العاهل المغربي السابق الحسن الثاني مرسومًا يأمر فيه بجمع مراسلات أرسلان مع القادة المغاربة من الحركة الوطنية في عصر الاستعبار.

وهذا العدد من سلسلة دراسات وثائقية، يضم مجموعة مهمة من المراسلات المتبادلة بين شكيب أرسلان، ومحمد داود مؤرخ تطوان، تكشف تفاصيل مهمة في علاقة أرسلان بالمغرب، وهي أوراق تحتوي على مراسلات ومذكرات شخصية، تقدم لنا صورة عن طبيعة علاقات أرسلان وتأثيراته على الشخصيات، والأفكار الوطنية لمعاصريه، في المغرب.

وأهمية الرسائل تكمن في أنها تقدم صورة للروح الوطنية في المغرب في النصف الأول من القرن العشرين وعلاقة أرسلان بالحركة الوطنية المغربية، وبخاصة جهوده في تشكيل جماعات

الفغط وإقامة التحالفات بين القوى الوطنية المغاربية، والقوى والشخصيات المناهضة للاستماد الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين والسياسيين والناشطين الأوروبيين أنفسهم، وربط الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين وانشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام أنشطة هذه القوى مع بعضها البعض عن طريق إنشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام الأوروبي، كما تتناول الأوراق محاولات أرسلان للحد أو لحل الصراعات الداخلية بين الوطنيين الأوروبي، كما تتناول الأوراق محاولات أرسلان على الشائعات التي كانت مذاحة في عصره بشأن المغاربة داخل المغرب وخارجه، وردود أرسلان على الشائعات التي كانت مذاحة في عصره بشأن علاقته مع موسوليني.

علاقته مع موسوليني.

وفي إطار سعي هيئة تحرير سلسلة دراسات وثائقية للانفتاح على كل أقاليم العالم العربي وفي إطار سعي هيئة تحرير سلسلة دراسات وثائقية للانفتاح على متلتي مهتم بالإنتاج بشكل خاص وعلى دول العالم المختلفة بشكل عام سعيًا لتوفير المعرفة لكل متلتي مهتم بالإنتاج الفكري العربي، يسعدها أن تقدم للقارئ العربي هذه الدراسة الجادة والرصينة للمراسلات التي تم الفكري العربي، يسعدها أن تقدم للقارئ العربي عمد داود (١٩٠١–١٩٨٤) بلغت نحو تبادلها بين شكيب أرسلان مع الزعيم الوطني المغربي محمد داود (١٩٠١–١٩٨٤) بلغت نحو ، ١٥ خطابًا، والمحفوظة في الخزانة الداودية التي تعد من أهم وأكبر المكتبات الخاصة في مدينة تطوان، والتي ما زالت قائمة على رعايتها ابنته حسناء داود.

ولقد استطاع د.عمر رياض الأستاذ المشارك بجامعة أوترخت – هولندا بأسلوب علمي شيق تحليل ونشر هذه المجموعة المهمة من مراسلات شكيب أرسلان

وإنني إذ أقدم لهذا العدد فإنني أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيدة حسناء داود ابنة مؤرخ تطوان محمد داود التي تتحمل الكثير والكثير للحفاظ على الخزانة الداودية قائمة تقدم كل دعم للمهتمين بتاريخ المغرب.

كما أتقدم بخالص التقدير للصديق الأستاذ حلمي النمنم رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية على جهوده لاستكمال هذه المؤسسة لدورها التنويري، والشكر موصول إلى الدكتور عمر رياض الذي قدم دراسة جادة تسد فراغًا في المكتبة العربية، كما أشكر الزملاء في هيئة التحرير على جهودهم الكبيرة لإخراج هذا العمل بشكل يليق بالمؤسسة والسلسلة.

والله ثم الوطن من وراء القصد

الدراسة

(١) تعتمد هذه الدراسة على:

Umar Ryad, "New episodes in Moroccan nationalism under colonial role: reconsideration of Shakīb Arslān's centrality in light of unpublished materials," The Journal of North African Studies 16/1 (2011): 117-142

مدخل

خلال النصف الأول من القرن العشرين تركت الأفكار السلفية الإصلاحية التي أسس لها كل من الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٨٣٨-١٨٩٦) وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) تأثيرًا عميقًا في روح الوطنية المغربية، حتى إنها أصبحت ملهما مهمًا لعديد من الوطنيين المغاربة، ومصدرا مهمًا في إعداد البرامج السياسية والدينية التي رسموها لطريق الاستقلال. ومع تدهور حالة العالم الإسلامي تحت وطأة الاستعمار على أصعدة عدة بدأ هؤلاء المغاربة رحلة البحث عن رؤية مثالية للإسلام، مؤكدين على مبدأ الرجوع لأصول الدين بما يجب أن يتآلف مع الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتغيرة على نحو متزايد، وخصوصًا في بلادهم تحت الحكم الاستعماري. وسط هذا الجو بزغ نشاط الأمير شكيب أرسلان (١٨٧١–١٩٤٦) الإصلاحي الفكري والسياسي المناهض للاستعمار كواحد من أهم المصادر التي كانت تغذي أفكار العديد من الزعهاء المغاربة في تلك الحقبة الحرجة من تاريخ المغرب العربي. ومن الجدير بالذكر فإن أفكار الأمير شكيب أرسلان في حياته وتاريخه السياسي الطويل قد انتقلت بمراحل عديدة: فقد بدأ حياته السياسية في شبابه مدافعا عن النزعة العثمانية، منتقلاً بذلك أثناء الحرب العظمي وما بعدها إلى إيمانه بفاعلية القومية العروبية، حتى انتهى به المطاف مدافعًا مخلصًا للقومية الإسلامية، ودورها في جمع شمل الواقع العربي الإسلامي المتشرذم ١٠ وعلى الرغم من إقامة شكيب أرسلان في العقود الأخيرة من عمره في المنفى في سويسرا في فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد استطاع أن يجعل من أفكاره مصدرًا للحركات الوطنية في المغرب العربي من خلال كتاباته السياسية والدينية العديدة من منفاه. وقد اخترقت هذه الأفكار الفاعلة بدورها في نهاية المطاف وعي الجهاهير المغاربية في مرحلتي ما قبل وبعد الاستعمار.

مما لا شك فيه تعد الوثائق الرسمية مصدرًا رئيسًا في فهم التطورات السياسية في المجتمعات العربية المعاصرة، لكن على الجانب الآخر تشكل الوثائق العائلية الخاصة "غير الرسمية" مستودعًا

⁽١) انظر على سبيل المثال:

W. L. Cleveland, 1985. Islam against the West: Shakīb Arslān and the campaign for Islamic nationalism the West, Austin: University of Texas Press.

كبرا للتاريخ عا لا يقل أهية عن النوع الأول والتي بها يمكن رسم الجهات الفاعلة الرئيسية والمحركات والمؤسسات الدينية والاجتهاعية والسياسية المعاصرة والأشخاص بكافة الشكلان الحركات والمؤسسات الدينية والاجتهاعية والسياسية المعاصرة والأشخاص بكافة الشكلان الرسعية وغير الرسعية. نقدم من خلال الوثائق التي بين أيدينا أنموذجًا مهما من هذا النوع الثاني ودراسة التاريخ الحديث للشرق الأوسط وشهال إفريقيا، حيث إنها تكشف تفاصيل قد لا نقراعاني الجانب الرسمي للتاريخ عن علاقة الأمير شكيب أرسلان بالتاريخ الوطني المغربي. لكن يجب ان وكد أن هذا النوع من الدراسات ليس الأول من نوعه؛ فقد تطرق الباحثون في السيرة اللئب نؤكد أن هذا النوع من الدراسات ليس الجوانب من صداقاته الشخصية مع بعض مشاهير الوطني الرسلان وتاريخه الوطني إلى بعض الجوانب من صداقاته الشخصية مع بعض مشاهير الوطني المغربية. وفي خضم هذه العلاقات ترك أرسلان انطباعات هائلة على أقرانه والأجيال التي نك، المغربية. وفي خضم هذه العلاقات ترك أرسلان انطباعات هائلة على أقرانه والأجيال التي نك، وذلك بدوره كشخصية متعددة الجوانب في وقت مليء بالمشاحنات والصراعات بل والمؤامران يعتبر البعض أرسلان مجاهدًا مخلصًا للقضية الإسلامية، بينها يراه البعض الآخر عرضًا ومنارًا يسعى لتحقيق طموحات سياسية الم

أما عن علاقة الأمير أرسلان بشهال المغرب على وجه التحديد فقد انصب اهتهام الباحين على تحليل نظرته السياسية تجاه هذه الحركات الاستقلالية من خلال مجلته الشهيرة "لاناسيون آراب" La Nation Arabe، التي كان يحررها من منفاه في جنيف في الفترة ما بين ١٩٣٠- ٢٠١٩٨ تعتمد معظم مثل هذه الدراسات التحليلية بشكل واسع النطاق على ما نشره أرسلان في الجرائد والمجلات العربية في عصره. وكإضافة لهذه الدراسات السابقة يجب على الباحث أن لا يتجاهل أهمية أوراق أرسلان أو غيره من المعاصرين الخاصة المتبقية، والتي تحوي على مراسلان ومذكرات شخصية. تبرز أهمية مثل هذه الوثائق في أهميتها لفهم طبيعة علاقات أرسلان وتأثبرانه على الشخصيات والأفكار الوطنية من معاصريه. من الجدير بالذكر فقد كان أرسلان كاتبًا يكتب بغزارة حتى إنه كان يقول عن نفسه – كها سنرى – إنه كان يكتب من المنفى في جنيف ما يقرب من

⁽١) مرجع سابق، ص ٩٢.

⁽٢) انظر:

Adal, Raja, 2006, "Constructing Transnational Islam: The East-West Network of Shakīb Arslān." In Stephane Dudoignon et al (eds.), Intellectuals in the Modern Islamic World: Transmission, Transformation, and Communication, London: Routledge, 176-210.

1000 إلى ٢٠٠٠ رسالة سنويًا، وما يقارب من ٢٥٠ مقالا صحفيًا ، إلى جانب ما نشره من كتب وعلدات في التاريخ والأدب والسياسة. أما المراسلات الشخصية التي كان يحرص عليها على وجه التحديد فإنها تعكس أهمية تاريخية خصوصًا من كونها تكشف جوانب ومواقف وانطباعات لمن صنعوا أحداث عصرهم ومن حولهم، والتي لم يكونوا ليكشفوا عنها في منشوراتهم الرسمية، لكن نجدهم مستعدين للإفصاح عنها في خطاباتهم الخاصة إلى أصدقائهم المقربين.

لم يتم إلى الآن حفظ أوراق شكيب أرسلان كاملة في مكان أو أرشيف واحد. " يخبرنا أحد الباحثين أن عائلة أرسلان لم تكن راغبة في السياح للباحثين بالاطلاع أو دراسة الكم الكبير من أوراق الأمير التي تركها بعد وفاته، بها في ذلك الباحثون العرب والذين قد فشلوا في الحصول على تصريح من العائلة بدراستها؛ ولذا فمن الصعب على الشخص فهم شخصية أرسلان ودوره السياسي دون هذه الأوراق الخاصة. "لكن هذه الملاحظة ليست صحيحة في مجملها؛ لأن بعض الدلائل تفيد أنه تم بالفعل حفظ بعض أوراق أرسلان فها يخص التاريخ الوطني المغربي في الأرشيف الملكي المغربي في الرباط، بعد أن أصدر العاهل المغربي الأسبق الحسن الثاني مرسومًا يأمر

⁽١) هذا ما أخبر به أرسلان محمد داود في الرسالة المؤرخة ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣ – ٢٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽۲) قد تم نشر بعض هذه الوثائق بالفعل. وقد نشر أرسلان نفسه مجموعة مراسلاته مع الشيخ محمد رشيد رضا صاحب المنار – بعد وفاته، لكن كان أرسلان يخفي بعض الكليات والأحداث التي تخص أحداثا وأشخاصا معاصرين كانوا ما زالوا أحياء قد يضرهم الإفصاح عنها، انظر شكيب أرسلان: السيد محمد رشيد رضا أو إنحاء أربعين سنة، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٣٧. وقد نشر أحمد الشرباصي بعضًا من ردود رشيد رضا لأرسلان في كتابه عن الشيخ رشيد رضا، انظر، أحمد الشرباصي: رشيد رضا، الصحفي، المفسر، الشاعر، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٧. وعن الوثائق الأخرى، انظر أيضا، نحيب البعيني: أمير البيان شكيب أرسلان ومعاصروه، بيروت، ١٩٩٧، وله أيضًا، من أمير البيان شكيب أرسلان إلى كبار رجال عصره، دار المناهل، بيروت، ١٩٩٨. محمد بن عزوز حكيم: وثانق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب، تطوان، ١٩٨٠. عبد الجليل التميمي: "الأمير شكيب أرسلان والحركة الوطنية المغربية على ضوء مراسلات علال الفامي"، المجلة التاريخية المغاربية، مجلد ٣٣ (مارس ٢٠٠١)، ص ١٠٥٥ اسـ ١٠٠٠.

⁽٣) انظر:

Martin Kramer, 1996. Arab Awakening & Islamic Revival, the Politics of Ideas in the Middle East, New Brunswick & London: Transaction Publishers, p. 103.

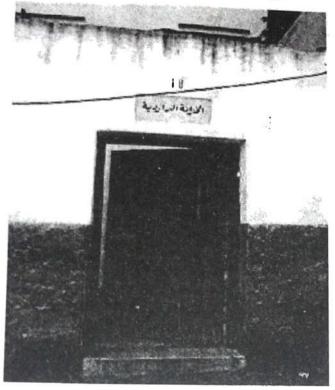
فيه بجمع مراسلات ارسلان مع القادة المغاربة من الحركة الوطنية في عصر الاستعار، المولى أن الأمير غالب -ابن شكيب أرسلان، والذي كان معه في منفاه في سويسرا- كان يجفظ أوراق والد. الخاصة في بيروت. ^٢

وفي الكتاب الذي بين أيدينا، نحلل وننشر أحد الجوانب الهامة من حياة أرسلان من خلال مراسلاته مع الزعيم الوطني المغربي البارز محمد داود (١٩٠١–١٩٨٤). إلى جانب دور داود السّياسي في شيال المغرب، فقد كان معروفًا باهتهامه التربوي والتأريخي في شيال المغرب في عصر الاستعبار، حتى أطلق عليه مؤرخ مدينة تطوان مسقط رأسه في شمال المغرب. وهذه الرسائل والتي يصل عددها إلى حوالي ١٥٠ خطابًا هي جزء من كمية ضخمة من الوثائق الأرشيفية لمكتبة داوود والتي ما زالت تحتفظ بها ابنته حسناء داود في الخزانة الداودية، والتي تعد من أهم وأكبر المكتبان الخاصة في مدينة تطوان. "

(۱) التميمي ۲۰۰۶، مرجع سابق، ص ۱۰۷

⁽٢) أحمد الشرباصي: شكيب أرسلان: داعية العروبة والإسلام، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٦٩.

⁽٣) لا يجب أن نسى أن نشكر السيدة حسناء داود على سماحها لنا بنشر. هذه الرسائل، ولفتح أبواب الخزانة



الخزانة الداودية

زنقة التدرج - شارع امفضال أفيلال - باب العقلة - تطوان

إن مجموعة الرسائل التي نطرحها هنا هذه فريدة ومهمة لأنها تكشف العلاقة بين أرسلان وعمد داود، والتي من بين سطورها يمكننا أن نقرأ أحداثا مهمة بما يخص الخلفية السياسية لأثر أرسلان على شيال إفريقيا. والذي يميز هذه الرسائل هو أن داود كمؤرخ على ما يبدو كان يقدر أهية الوثيقة، بما جعله حريصًا على الاحتفاظ بنسخ للرسائل التي كان يرسلها لأرسلان من جهته. وهذا يعني أننا نملك رسائل أرسلان وبعض الردود التي كان يرسلها داود إليه مما يوضح لنا بعض التفاصيل التي لم نكن لنعرفها دون هذه الحلقة الوثائقية المتصلة. وفي الوقت نفسه تلفت هذه الرسائل أنظارنا إلى الكنوز التاريخية التي ما زالت تحويها الأرشيفات العائلية الخاصة في عالمنا العربي والإسلامي، والتي يكشف عنها بمحض الصدفة أحيانًا، والتي كان من الممكن للأسف أن تدفن في طيات التاريخ إلى الأبد دون دراسة أو تمحيص لو لم نعطها الرعاية الخاصة. تكمن فائدة هذه الأرشيفات الخاصة أيضًا في سدها للفجوات التاريخية على المستويين الكلي والجزئي مما يساعدنا على الأرشيفات الخاصة أيضًا في سدها للفجوات التاريخية على المستويين الكلي والجزئي مما يساعدنا على

بين الحريين' .



السيدة حسناء داود تتوسط مكتبة وخزانة أبيها

تكمن أهمية الرسائل في انعكاسها الحي للروح الوطنية في المغرب في فترة ما بين الحربين حيث كان شكيب أرسلان في بؤرة شبكة وطنية أقامها وأدارها من جنيف. وعلى الرغم من موقع عمد داود المهم في الدائرة الوطنية المغربية لم يتطرق معظم الباحثين السابقين لدوره التاريخي إلا بشكل محدود. فعلى سبيل المثال في كتابه عن تاريخ الوطنية المغربية ودور الجيل الأخير من الوطنين المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد إلى مقابلته مع محمد داود في نهاية يوليو المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد إلى مقابلته مع محمد داود في نهاية يوليو المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد الى مقابلته مع محمد داود أي نهاية يوليو المغاربة قبيل فترة الاستقلال يشير الباحث جون هالستيد إلى مقابلته مع محمد داود أي نهاية يوليو

⁽۱) تشمل الخزانة الداودية في تطوان على كمية هائلة لكتب داود ومخطوطاته المنشورة وغير المنشورة، والرسائل، وحقود البيع والشراء، والوثائق الخاصة بالأوقاف ورسوم البيع و الشراء و العقود و الهبات والوصايا الشرعة، وأكثر من ١٤ ألف صورة التقطها داود في كثير من الأحيان بنفسه، إلى جانب الصور الخاصة بتاريخ المغرب الحديث. كما أن الخزانة حافلة بنسخ لأكثر من ٢٠٠ جريدة ومجلة عربية وأجنبية، بما فيها جرائد داود التي أصدرها بنفسه في عصر الحماية الإسبانية في شمال المغرب.

جون هالستيد أنه يملك ما يقرب من مائة رسالة من أرسلان في حوزته، والتي بالطبع لم تتح لهذا الباحث في هذا الوقت ١.

كما سنرى تلقى الرسائل الضوء على حلقات مهمة في تاريخ الوطنية المغربية، والتي بعضها معروف بالفعل. لكنها تعيد النظر في فهمنا لتأثير أرسلان على الوطنية المغربية من خلال عيون هذه المجموعة الداودية بشكل خاص، علاوة على كشفها لسلسلة من الحلقات المهمة في شبكة العلاقات العابرة للقوميات، والتي أسسها شكيب أرسلان من منفاه في أوروبا في فترة ما بين الحربين. ويرتكز تحليلنا لهذه الرسائل على أربعة محاور رئيسية هي:

- ١) موقف أرسلان وجهوده المبذولة من داخل أوروبا في تشكيل جماعات الضغط وحملات التحالف بين القوى الوطنية المغاربية والقوى والشخصيات المناهضة للاستعمار الفرنسي والإسباني من المسؤولين والصحفيين والسياسيين والناشطين الأوروبيين أنفسهم.
- ٢) ربطه لأنشطة هذه القوى مع بعضها البعض عن طريق إنشاء منابر صحفية للتأثير على الرأي العام الأوروبي.
- ٣) محاولات أرسلان للتقليل أو لحل الصراعات الداخلية بين الوطنيين المغاربة داخل المغرب وخارجه.
- ٤) ردود أرسلان على الشائعات التي كانت مذاعة في عصره بشأن "التعاون" و"الدعاية" مع موسوليني وإيطاليا الفاشية.

شكيب أرسلان محرك السلفية السياسية في شمال إفريقيا

قبل الحديث عن علاقة أرسلان بمحمد داود من خلال المراسلات، يجب علينا أن نؤكد مرة أخرى على دور أرسلان في تغذية الروح الإصلاحية في المغرب العربي. كما أشرنا من قبل فقد تمكن أرسلان في الفترة ما بين الحربين العالميتين من إنشاء شبكة علاقات وطدت الترابط بين الشرق والغرب من خلال اتصالاته الواسعة وشخصيته المغناطيسية التي استطاع بها تكوين حلقة ربط عبر

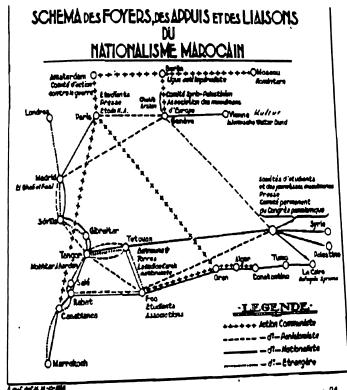
⁽١) انظر:

John P. Halstead, 1967. Rebirth of a Nation, the Origins and Rise of Moroccan Nationalism, 1912-1944, Harvard University Press, p. 129.

٧

الزمان والمكان تمتد من المشرق العربي إلى شهال إفريقيا، وبعد الحرب العظمى أو ما عرف فيما بدر الزمان والمكان تمتد من المشرق العربي إلى شهال إلقاهرة، لتعود مرة أخرى للمغرب العملية الأولى امتدت هذه الشبكة من جنيف إلى القاهرة، لتعود مرة أخرى للمغرب العمل (انظر وثيقة أرشيف الإقامة العامة الفرنسية)\. ويمكن لنا أن نقارن علاقات أرسلان المشعبة المنافعة المنافعة

ولكن من الجدير بالذكر فقد ترك أرسلان في هذه الشبكة السياسية متباعدة الأطراف الأثر الأكبر في شيال إفريقيا من خلال مشاركته المباشرة في القضية المغربية، وخصوصًا زيارته الشهيرة إلى المنطقة الإسبانية في عام ١٩٣٠ (كيا سنرى). وقد حولت هذه الزيارة القصيرة فكرة السلفية كما أسس لها جمال الدين الأفغاني وعمد عبده من مجرد فلسفة دينية مرتبطة بأفكار سياسية تتشر في الأفق المغربي، إلى واقع حركة سياسية غذت روح الإصلاح الوطني في شيال إفريقيا.



Memorandum Le Nationalisme marocain der Résidence Générale⁹⁴

مذكرة عن الوطنية المغربية -من أرشيف الإقامة العامة الفرنسية"

⁽¹⁾Cleveland, 1985. Op.cit, p 92.

⁽٢)نفس المرجع، ص xix.

ظهر شكيب أرسلان على الساحة المغربية كمتحدث يحتضن ويدافع عن القضية العربية الإسلامية، والمحامي لها برمتها. كان دائها ما يحرص على أن يظهر نفسه بمثابة الطامع الذي يسعى لتقديم حلول للمآزق السياسية الداخلية والخارجية التي وقع فيه المسلمون قاطبة في شتى البقاع، وذلك عن طريق تأسيس أرضية مشتركة بين الحركات السياسية العربية والإسلامية المختلفة في شهال إفريقيا والمشرق العربي وغيرها لمكافحة أشكال الاستعار كافة والسعي إلى طريق الاستقلال. ولهذا السبب، فقد حول أرسلان مقر إقامته في جنيف إلى قاعدة اختبار لاستراتيجيات سياسية جديدة وضعها لمقاومة المستعمرين الأوروبيين. ومن الطريف أن نجد هنا أنه جعل من سويسرا مركزا لنشاطه الإسلامي الدولي في فترة ما بين الحربين.

يعود اهتهام أرسلان بالشؤون السياسية والدينية في شهال إفريقيا إلى الفترة من نوفمبر ١٩١١ إلى يونيو ١٩١١ عندما قام بحملة ضد العدوان الإيطالي على ليبيا على صفحات جريدة "المؤيد" لصاحبها الشيخ علي يوسف في القاهرة. في هذه الفترة بدأ نجم أرسلان وكتاباته تبزغ في الأفق في شهال إفريقيا، وخصوصًا بين الجهاعات المناهضة للاستعهار الأوروبي. لكن علاقات أرسلان لم تكن بالشكل المباشر الذي حدث بالفعل بعد عام ١٩٢٥، حينها بدأ يوجه جهده السياسي ليشمل الوطنيين في شهال إفريقيا بشكل واتصال مباشر. في هذه الفترة جعل تدخل أرسلان المباشر في قضايا المغرب فيها بعد هؤلاء الوطنيين يستشعرون بأنهم جزء من تصوره للكيان الإسلامي. في الفترة بين ١٩٢٨ – ١٩٣٥ بدأ أرسلان يكرس الجهد الأكبر لقضية شهال إفريقيا، حتى إن هذه الفترة بين م١٩٦٨ حيزًا أكبر عاكان يبذله في المقابل من جهد من أجل استقلال بلاده سوريا ولبنان. وقد لاقت تدخلات أرسلان فيها يخص القضايا السياسية والفكرية الحاسمة في المغرب موضع ترحيب من قبل دواثر الوطنيين المغاربة أنفسهم، حتى إن رأيه السياسي كان فيصلا لديهم في موضع ترحيب من قبل دواثر الوطنيين المغاربة أنفسهم، حتى إن رأيه السياسي كان فيصلا لديهم في كثير من القضايا والمستجدات السياسية في مجتمعاتهم. كما سنرى فإن تدخلاته قد شملت أحيانًا

F. Kogelmann, "Muhammad al-Makki an-Nasiri alias Sindbad der Seefahrer: Networking eines marokkanischen Nationalisten in den dreißiger Jahren des 20 Jahrhunderts," Die islamische Welt als Netzwerk: Möglichkeiten und Grenzen des Netzwerkansatzes im islamischen Kontext, R. Loimeier. Würzburg, Ergon, 9, p. 281.

⁽¹⁾ Cleveland, 1985, . Op.cit, p 1.

⁽٢) نفس المرجع، ص ٢٠.

عاولات عدة لراب المستى المسلم الفرنسي والإسباني في هذه الحقبة المهمة من تاريخ المغرب بينهم في المناطق الواقعة تحت المسلم الفرنسي والإسباني في هذه الحقبة المهمة من تاريخ المغرب المناطق المفاد من نوعها في المغدد من المناطق المغرب المناطق المغرب المناطق المفاد من المناطق المغرب المناطق المغرب المناطق المفاد من المناطق المفاد المف بينهم في المناطق الواسب بينهم في المناطق الواسب فقد اكتسب أرسلان سمعة فريدة من نوعها في المغرب للرجة أنه لا المعاصر، ولهذه الأسباب فقد اكتسب أرسلان سمعة فريدة من نوعها في المغرب للرجة أنه لا المعاصر، ولهذه الأسباب فقد اكتسب أرسلان سمعة الماسبة العدد، والماش قد فع ما الماسبة الماسبة الماسبة الماسبة الم

وقد اتسمت علاقة أرسلان بالحكومة الفرنسية بالتوتر، حيث إنه كان من المؤيدين للعمُهانين و الحرب العالمية الأولي ومن الموالين للألمان إلى جانب مناهضته لسياستهم في المنطقة وخصوصًا ي روم المرابعة المربعة المربع بالوطنيين المغاربة، والضغط على نظيرتها الإسبانية في شيال المغرب لتشديد الرقابة على بريده م . قادة الحركة الوطنية، حتى إنها منعت بعض كتاباته ومقالاته، وصودرت بعض الكتب التي كان يرر فيها اسمه مهما كانت موضوعاتها. يروى أن القيادة الفرنسية قد قامت بنفي أحد تجار الكتب لأن وجد بحوزته كتاب لأرسلان. ٢

على خطى أمير البيان

على الرغم من منفاه في أوروبا لعقود عدة لم يتخل أرسلان عن نشاطه السياسي وحرصه على نشر أفكاره حتى بين المسلمين المقيمين في أوروبا من أجل زرع نواة سياسية يناهض بها الاستعارل البلاد الإسلامية. كان أرسلان يطمح إلى خلق جيل وطني قد يجني ثمار الاستقلال فيها بعد. ومن بين هؤلاء المسلمين كان بالطبع الطلبة المغاربة في باريس. بدأ أرسلان بتكثيف اتصالاته معهم، وذلك لإيهانه العميق بقدرتهم كجيل وطنى جديد يفهم طبيعة الغرب وشعوبه لأنهم عاشوا ودرسوا في الجامعات والمدارس الأوروبية من جانب، مع احتفاظهم بالهوية الإسلامية من جانب آخر. وكان من بين هؤلاء الطلاب من تخرج في ما يسمى بالمدارس الحرة في المغرب، والتي نبن

⁽١) نفس المرجع، ص٦٧-٩١

⁽٢) انظر: بشير فايد: "موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من الأمير شكيب أرسيلان و الشيخ البشبر الإبراهيمي" (آخر اطلاع):

http://www.binbadis.net/research-and-studies/elibrahimi/460-elibrahimi.html

منهجا إصلاحيا يهدف إلى التأكيد على الشعور بالفخر بالأصول الإسلامية، مع بث روح الأمل في منهجا إصلاح بلادهم. وقد سافرت أول مجموعة من هؤلاء الطلبة إلى باريس للدراسة في فترة العشرينيات. وقد بدأ أرسلان بتقوية علاقاته معهم في البداية، وعلى وجه الخصوص مع كل من أهد بن محمد الفاسي (١٩٠٨–١٩١٩)، وأحمد بلافريج (١٩٠٨–١٩٩٠)، ومحمد حسن الوزائي المد بن محمد الفاسي (١٩٠٥–١٩١٩)، وأحمد بلافريج (١٩٠٥–١٩٧٠). وكان هؤلاء الطلبة المغاربة الثلاثة من منظمي جعية طلاب شيال إفريقيا المسلمين في باريس (-١٩٥٠ Musulmans Nord). كانت هذه الجمعية الطلابية تطمع في طلب استقلال كل من الجزائر والمغرب وتونس، إلى جانب توفير المسكن وبعض الخدمات الاستشارية الأخرى للعدد المتزايد من طلاب شيال إفريقيا الدارسين في باريس في هذه الفترة.

من جانب آخر يجب التأكيد على أن الكتابات التي أنتجتها الدوائر السلفية المتبلورة في مصر كانت في الوقت نفسه تعد مصدر وحي لمثل هؤلاء الشباب من الوطنيين المغاربة، خصوصًا مجلة "المنار" لصاحبها الشيخ محمد رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥)، وجملة "الفتح" لصاحب المطبعة السلفية في القاهرة عب الدين الخطيب (١٨٨٥-١٩٦٩). ونظرًا لإيهان شكيب أرسلان العميق بدور هؤلاء الطلبة وما يمكن أن يلعبوه من العاصمة الفرنسية، قام مع صديقه المقرب والأب الروحي للوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة (١٨٨٨-١٩٣٥) بجمع الأموال من ذوي الحال الميسور في المغرب، والتي كانت تقدم كمنح دراسية يستطيع من خلالها أن يتحمل هؤلاء الطلاب أعباء المعيشة في أوروبا. لذا فقد كان أرسلان أيضًا شديد الاقتناع بالدور المرتقب الذي كان من المأمول أن يلعبه هؤلاء الطلاب في قيادة حملة قوية صحافية مناهضة للاستعار في الصحف الفرنسية، وفي المحافل الفكرية والسياسية الفرنسية الأخرى. ٢

⁽۱) محمد بن عزوز حكيم: أب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة، الرباط، ١٩٨٧ - ١٩٨٨ ، المجلد الأول، ص ٣٩.

⁽٢) المرجع نفسه، المجلد ٢، ص ٣٩-٥٢



أحد بلافريج ا



صورة محمد حسن الوزاني- أخذت في باريس عام ١٩٢٦ ٢

(١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC#mediaviewer/File:Balafrej2wiki.png

(٢) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

http://eltaher.org/docs_photos/1926-Mohamed-Hassan-El-Wazzani-image389_ar.html والمستاذ الحسن محمد على الطاهر - ابن الصحافي الشهير محمد على الطاهر - الأنه أناح جرائد وصور وثائق أبيه للباحثين على هذا الموقع الإلكتروني.

وعن طريق هذه الدائرة الطلابية بدأت أفكار أرسلان تجذب كثيرًا من المغاربة فيا يخص فكرة الاتحاد والجامعة الإسلامية، حتى انتهى الأمر بدعوته لزيارة طنجة وتطوان في أغسطس ١٩٣٠. وهذه هي الزيارة التي لعبت الدور الأهم في توطيد صداقة أرسلان مع المغرب وأهله. بعد وصول أرسلان للمنطقة الشهالية بدأ كثير من النخب المغربية السياسية والاجتهاعية تتوافد لتقابل الأمير من مدن مغربية مختلفة وللترحيب به معلنين ثقتهم فيه كممثل لقضيتهم السياسية في المحافل الدولية. في بادئ الأمر عزم الأمير أرسلان على الدخول إلى المغرب الأقصى متنكرًا كي يخفي الأمر عن السلطات الفرنسية. لكن بمجرد نزوله بمدينة طنجة ثم دخوله تطوان في الشهال الإسبافي، ظل أرسلان تحت مراقبة المخابرات الإسبانية بما كشف أمر الزيارة على الرغم من سريتها. وهكلما وضعت السلطات الإسبانية تنقلاته ولقاءاته تحت المراقبة وإعداد التقارير بشأنها، بالاتفاق مع الإقامة العامة في منطقة الحياية الفرنسية. ظلت القنصلية الفرنسية العامة في تطوان قلقة بشأن زيارة أرسلان للمدينة على الرغم من هدوئها. ا

وفي تطوان نزل أرسلان ضيفًا على أسرة الحاج بنونة، حيث أعدت مأدبة كبيرة على شرفه وتكريها له. ألقى خلال هذه المأدبة قادة الحركة الوطنية من أمثال عبد الخالق الطريس (١٩١٠- ١٩٧٠) ومحمد داود الخطب السياسية، إلى جانب قصائد المدح التي ألقيت ترحب به كزائر عزيز على أهل المغرب. وقد أهدي أرسلان جلابة وبرنس مغربيين كرمز لزيارته. لما رأت السلطات الإسبانية تزايد الوافدين على أرسلان في هذه الحفلات رسمية، استشعرت القلق، وسلمت له أمرا بالطرد رغم رفضه له واحتجاجه. ولما وجد إصرار الإسبان، أبلغ أرسلان محافظ الشرطة بأنه سيعود إلى إسبانيا بمحض إرادته. وعلى الرغم من هذا، فقد وضعت هذه الزيارة الأساس لاتصالات هيمة وصداقة سياسية دامت بين أرسلان ونخب الوطنيين المغاربة في المنطقة بأسرها لأعوام، والتي ظلت حتى آخر أيام منفاه في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، قبل رجوعه وموته في لبنان عام ١٩٤٦.

4 4 4 4

⁽۱) بشير فايد، مرجع سابق

⁽٢) المرجع السابق

⁽³⁾Cleveland, 1985, . Op.cit, p 95.

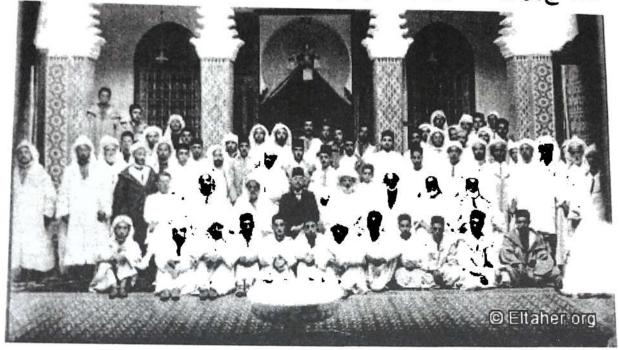


صورة أرسلان الشهيرة أثناء زيارته للمغرب وهو يلبس الجلابة المغربية، وعليها خطه (المكتبة الداودية - تطوان)

ومن الجدير بالذكر، فإنه بعد عودة أرسلان إلى أوروبا قام الوطنيون المغاربة في تطوان بإنشاء أول جمعية سرية ضد الاستعمار، وذلك تحديدًا في ٥ سبتمبر ١٩٣٠. وكانت المخابرات الإسبانية لل المنطقة الشمالية تتبع مثل هذه اللقاءات السرية، والتي كانت تعقد في بيت كل من الحاج بنونة رعبه الخالق الطريس. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذه الأنشطة السرية في الشمال أنتجت قيادة للحركة الوطنية في الشمال الإسباني مماثلة للجمعيات السرية التي أنشئت من قبل في المنطقة الفرنسية، والتي الوطنية في الشمال الإسباني مماثلة للجمعيات السرية التي أنشئت من قبل في المنطقة الفرنسية، والتي

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ١٩-٢٠.

كانت أيضًا تسعى في عقد تلك اللقاءات السياسية والفكرية بعيدًا عن مراقبة السلطات الفرنسية. \
و يعدها فقد أصبحت مجلة أرسلان "لاناسيون آراب" مصدر إلهام للعديد من القادة المغارية؛ حيث
كان الحاج بنونة يبذل قصارى جهده لنشرها في المغرب، وخصوصًا بإرسالها في المنطقة الفرنسية. \



صورة تجمع الأمير شكيب أرسلان مع المغاربة في تطوان"

في العام نفسه كانت الحكومة الفرنسية قد دفعت بها عرف بالظهير البربري، والذي صدر في مايو ١٩٣٠. كان هذا الظهير بمثابة الضربة القوية للوطنيين المغاربة، وذلك لأنه كان يطمح إلى مسح هوية البربر المغاربة بإيعاز من السلطات الفرنسية. في هذا السياق قاد شكيب أرسلان حملة لا هوادة فيها ضد هذا الظهير حتى قبل زيارته للمغرب، عما جعل مواقفه تلهب مشاعر العديد من الشباب الوطنيين المغاربة في باريس وتطوان والمدن المغربية الأخرى. كان هذا الظهير يهدف بالأساس إلى وضع المناطق البربرية، حيث لا يوجد محاكم شرعية، تحت سلطة محاكم عرفية تستند إلى قوانين وأعراف أمازيغية محلية. وقد اعتبر المغاربة أن هذه سياسة استعمارية انقسامية. من جانبه

⁽١) انظر:

Spencer D. Segalla, 2009. The Moroccan Soul: French Education, Colonial Ethnology, and Muslim Resistance, 1912-1956, University of Nebraska Press, pp. 210-211.

⁽٢) حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ٧٧-٣١.

⁽٣) الصورة متاحة على (آخر اطلاع، ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

اعتبر الاستران المنطقة المن يوحدوا الصف بدلاً من إنشاء منظمات سرية مشتتة ما بين الثارها الظهير. لذا كان على المغاربة أن يوحدوا الصف بدلاً من إنشاء منظمات سرية مشتتة ما بين "يا لطيف .. يا لطيف .. "، بما أشعل المساجد ضد الفرنسيين في كل حدب وصوب، تحولت فيها مده الأدعية إلى مظاهرات عارمة عما اضطر سلطات الاستعمار الفرنسي إلى استخدام القوة والقمم والاعتقالات والعقوبات الجهاعية. ومنذ بداية هذا الحراك الأهلي بدأ أرسلان يرسل رسائل صاجلة للقادة والعلماء العرب والمسلمين، منهم عبد الحميد سعيد رئيس جعية الشبان المسلمين في مصر، وعب الدين الخطيب (مجلة الفتح)، ورشيد رضا (مجلة المنار) ومحمد على الطاهر (جريدة الشورى) يطلب منهم شن حملة عامة للتعبئة دعما للمغاربة في نضالهم . ومن الجدير بالذكر، نقد أرسل بعض المغاربة في الوقت نفسه بيانًا إلى العالم الإسلامي وعلياء المسلمين يستنجدونهم بسبب قضية البربر هذه، ومن بين هؤلاء الشيخ رشيد -صاحب مجلة المنار، وصديق الأمير شكيب أرسلان. جاء في هذا البيان من بعض مدائن المغرب الشكوى من أن الفرنسيين أرادوا بهذا الظهر أن يقضوا على الدين ويمزقوا وحدة المغاربة ، ويقتلوا لغتهم. ويعكس هذا البيان مدى استهجان الرأي المغربي ما اعتبروه من تدخل فرنسي لعزل البربر عن باقي المغرب: "نناشدكم الله والروم الإسلامي - يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم - أن تتبصروا في هذه القضية المغربية. ولا تغتروا با ينشره الفرنسيون من الأضاليل والتمويهات الكاذبة؛ فإن هذه القضية لها ما بعدها، وإذا نجع الفرنسيون في تجربتهم هذه فينا فسيحذو حذوهم جميع دول الاستعمار ويتقلص كل الإسلام من

⁽۱) انظر سعيد المولى: "شكيب ارسلان والمغرب العربي"، ورقة بحث قدمت إلى مؤتمر معهد الدراسان الإسلامية، جامعة المقاصد، تموز ۲۰۰۲. (متاحة على - آخر اطلاع ٥ ديسمبر ٢٠١٤):

http://saoudelmawla.blogspot.nl/2009/03/1930-bessis-1930-1914.html

الأرض - لا قدر الله. واذكروا إذا خرج المغرب من حوزة الإسلام كما خرجت الأندلس وصقلية ماذا يكون عذرنا أمام الله، وموقفنا إزاء العالم أجم "١٠

بعد أن صدر هذا الظهير قام الشباب الوطني المغربي بتأسيس المنظمة المعروفة باسم "الزاوية"، والتي قامت بتوجيه حملة تعبئة قوية تحمل الشعب في المدن المغربية على هذا الظهير وتبعاته الخطيرة على الكيان الإسلامي ووحدته في المغرب. وفي هذا الصدد جاءت مقالات أرسلان شديدة اللهجة في صحف وجرائد المشرق دافعًا رئيسيًا لهؤلاء الوطنيين في تنظيم مختلف أشكال الاحتجاجات السلمية. ونتيجة لهذا فقد تعرض منظمو هذه الاحتجاجات للسجن، حتى تم جلد البعض مثل محمد الوزاني بتهمة إثارة الرأي العام. وكانت هذه الحادثة هي السبب الذي جعل هؤلاء الوطنيين المغاربة يدفعون بشدة لتقوية أواصر اتصالهم بالدوائر السلفية في المشرق لعرض قضيتهم خارج حدود بلادهم. أما من ناحيته فقد نهج أرسلان استراتيجية جديدة بكتابة سيل هائل من الرسائل والبرقيات، والالتهاسات تشكو هذا الأمر إلى عصبة الأمم، وأفرع الحكومة الفرنسية نفسها إلى جانب قادة القوى العظمى. ويسبب هذه الاحتجاجات بدأت قضية الظهير المغربي هذه ووضع البربر فيها تكسب حيزًا للنقاش والتداول في المحافل الدولية ٢.

في السنوات التي تلت زيارة أرسلان الشهيرة للمغرب اعتاد العديد من الزوار والطلاب المغاربة زيارته في منفاه السويسري بانتظام من أجل طلب المشورة والحصول على الإلهام السياسي والفكري. وقد شغل محمد الوزاني منصب سكرتيره الخاص في جنيف في الفترة من خريف عام ١٩٣٢ إلى صيف عام ١٩٣٣ على سبيل المثال. في الفترة نفسها بدأ أرسلان في وضع بذرة مجلة "المغرب" Le Maghreb الفرنسية في باريس (انظر لاحقا)، مشجعًا أحمد بلافريج على جمع الموارد المالية اللازمة لتلك المجلة، والتواصل مع مرشحين أوروبيين جدد ليلحقوا بالمجلس الاستشاري والتحريري الخاص بها في باريس. ٣

⁽١) "بيان إلى العالم الإسلامي عن قضية البربر في المغرب الأقصى"، المنار، مجلد ٤/٣١ (أكتوبر ١٩٣٠)، ص 7.8-7.

⁽²⁾Cleveland, 1985, Op.cit, p 96-98.

⁽Cleveland, 1985(۳) س ۱۰۲ س

وعل صعيد آخر قام شكيب أرسلان بتشجيع الحاج بنونة للتخطيط لإقامة مشاريع للبنة التحتية الوطنية في شمال المغرب؛ إيمانًا منه بأن مثل هذه المشروحات الاقتصادية والصناعية م أنضل وسيلة نحو تحقيق التحرر السياسي الذاتي من المستعمر. على سبيل المثال، تأسست الشرئ الإسبانية المغربية التعاونية في تطوان في عام ١٩٣١ تحت رعاية الحاج بنونة، والتي كان الغوض منها توفير الكهرباء للمنطقة. كذلك اتصل الحاج بنونة بشركة ألمانية للطاقة، وذلك بهدف تثبين ير الأسلاك وغيرها من المعدات لهذا المشروع الوطني للكهرباء ١٠ لكن سرعان ما اشترى الألمان أسهم هذه الشركة لأنه كان من الصعب على السلطات المحلية المغربية الامتثال لشروطها". ولأن بنونة كان رافضًا لفكرة شراء الشركة الإسبانية Electras Marroquies أسهما في هذا المشروع سافر بنفسه إلى لندن للتفاوض مع شركة إنجليزية أخرى للطاقة من أجل تحمل المشروع، لكن محاولاته لم تنجح. ؛ ومع ذلك، فقد ظل مشروع الطاقة الذي بدأه بنونة تحت الإشراف الألماني يعمل في المنطقة حتى تأميمه في ديسمبر ١٩٧٧ °.

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ١٩٣-٢٢٩

⁽۲) رسالة من داود إلى أرسلان، ۲۰ جمادى الآخرة ۱۳۵۳ – ۱۰ أكتوبر ۱۹۳۳.

⁽٣) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ٢٠٢

⁽٤) رسالة من داود إلى أرسلان، ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥٣ – ١٠ أكتوبر ١٩٣٣.

⁽٥) حكيم، المرجع السابق، المجلد ١، ص ٢٠٣.

محمد داود: نبذة عن السيرة الداتية

ولد محمد داود في الأول من إبريل ١٩٠١ في تطوان حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الديني الأول في وقت مبكر. في عام ١٩٢٠ ذهب إلى فاس لاستكيال تعليمه، ومكث هناك ستين يقرأ فيها العلوم الدينية على أيدي كوكبة من العلياء البارزين في تلك المدينة. بعد عودته إلى مسقط رأسه بدأ داود حياته المهنية كمدرس وصحافي حتى أصبح مراسلاً لصحيفة الأهرام المصرية خلال حرب الريف. في عام ١٩٢٣ حصل على جائزة لتميزه في الكتابة التاريخية في السوق الأدبية العربية الإسبانية في سبتة. وفي عام ١٩٢٧ أنشأ المدرسة الوطنية الأولى في شيال المغرب، حيث كان يعمل فيها مدرسًا لنحو ١٢ عامًا. في عام ١٩٢٨ أسس المطبعة المهدية، والتي نشرت العديد من الصحف الوطنية والأعيال السياسية والتاريخية والأدبية العربية لسنوات عديدة. في العام نفسه حصل على جائزة أخرى في سبتة لمساهمته في تطوير حرفة الطباعة في المغرب. في عام ١٩٣٠ تم تعيينه عضوًا في جائزة أوصلاح التعليم في شيال المغرب، وانتخب بعد عام واحد عضوًا في مجلس بلدية تطوان. كها شارك في عديد من المنطبات السياسية المغربية، مثل: هيئة العمل الوطني، وكتلة العمل الوطني، إلى جانب دوره في المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي في شيال المغرب.

⁽۱) للمزيد انظر، حسناء داود (تحقيق): محمد داود: على رأس الأربعين (مذكرات)، تطوان، ۲۰۰۱. حسناء داود (تحقيق): الرسائل المتبادلة بين علال الفاسي ومحمد داود، تطوان، ۲۰۰۰.



عمد داود - المكتبة الداودية

في عام ١٩٣٣ أسس محمد داود جريدة "السلام" الشهرية، وكانت أول مجلة وطنية معاية لفرنسا في المنطقة الإسبانية والناطقة باسم حزب الإصلاح الذي أسسه عبد الخالق الطريس! ونظرًا لأن الحكومة الفرنسية كانت تعمل على حظر أي مجلة تنشر في المغرب باللغة العربية او العبرية، فقد منعت هذه الجريدة من الدخول إلى المنطقة الفرنسية، مما سبب له خسائر مالية كبرة. وقد حاول داود إدخال الجريدة إلى المنطقة الفرنسية عن طريق مكاتب البريد البريطانية، لكن الجريدة لم يكتب لها الحياة أكثر من عشرة أعداد فقط من أكتوبر ١٩٣٣ إلى نوفمبر ١٩٣٤. ونظرًا للهجة الجريدة المعادية لفرنسا أعلنت السلطات أن داود شخص غير مرغوب في المنطقة الفرنسة وفي طنجة كمنطقة دولية أيضًا. ولهذا ظل داود ممنوعًا من دخول تلك الأماكن لمدة عشر سنوات."

⁽¹⁾Halstead, Op.cit, p 56.

⁽٢) نفس المرجع، ص ٥٤.

⁽٣) نفس المرجع، ص ٢٠٢.

بلغ الحد من ذلك أن منعت السلطات الفرنسية الجريدة نفسها من اللخول في تونس وسوريا ولبنان كذلك. وخلال إحدى زيارات داود إلى الرباط (أغسطس ١٩٣٤) منعته السلطات من اللخول للمنطقة الفرنسية؛ وتم إرساله إلى الحدود من قبل الشرطة الفرنسية. ومرة أخرى رفضت السلطات الفرنسية طلبا قدمه داود للخول تونس كمشارك في مؤتمر طلبة شهال إفريقيا. أ وفي طريقه لرحلة الحج عام ١٩٣٥ تمكن محمد داود من زيارة مصر ونجد والعراق وشرق الأردن وفلسطين، لكن السلطات الفرنسية منعته أيضًا من دخول سوريا ولبنان. ٢



التقى داود بالشيخ رشيد رضا عدة مرات أثناء زيارته لمصر في طريق الحج صورة تذكارية بإمضاء رشيد رضا - المكتبة الداودية

⁽١) رسالة من داود لأرسلان، ٢٠ جمادي الآخرة ١٣٥٣ – ١٠ أكتوبر ١٩٣٣.

MANUAL STATE OF THE STATE OF TH

صورة تذكارية أخرى مع الشيخ رشيد رضا عمد داود بجانب رضا الثاني من اليسار الشيخ عبد القادر المغربي الثاني من اليمين من أرشيف الشيخ رشيد رضا العائلي

في ١٥ مارس عام ١٩٣٦ أسس داود جريدته الأسبوعية "الأخبار"، والتي ظهر منها خمن أعداد فقط. للى جانب هذا النشاط الصحافي أصبح محمد داود في عام ١٩٣٦ المفتش العام للنعليم الإسلامي في شيال المغرب. ومن خلال هذا المنصب شرع في تأسيس المدارس الدينية الحلبة. بعدها تم ترشيحه نائبا لرئيس المجلس الأعل للتعليم الإسلامي، وعضوًا في المجلس الأعل للأوقاف الإسلامية في شيال المغرب. وفي فبراير ١٩٤٧ تم تعيينه مديرًا للتربية والتعليم في تطوان وهو المنصب الذي شغله لمدة ست سنوات حتى استقالته في ١٩٤٨. قرر داود قضاء السنوات التالية من حياته في الكتابة والتدريس في المدرسة العالية ومدرسة المعليات في المنطقة الشيالية. وبعد استقلال المغرب شارك في الوفود الملكية التي كان يرسلها الملك محمد الخامس إلى الحجاز وتونس وفي عام ١٩٦٩ شغل منصب مدير المكتبة الملكية في الرباط، ولكن نظرًا للمشاكلات الصحبة التي

⁽¹⁾ Halstead, Op.cit, p 202.

مرت به في هذه الفترة اضطر للى الاستقالة في عام ١٩٧٤ وعاد إلى بلده تطوان، ويقي فيها حتى وفاته في ٤ يونيو ١٩٨٤.

ترك عمد داود للمكتبة المغربية أعيالا علمية في مواضيع مختلفة نشر منها البعض، ولا يزال البعض الآخر مخطوطا في حوزة ابنته حسناء في الحزانة الداودية في تطوان. وللأسف الشديد فإنه نظرا لعدم الرعاية الرسمية بهذا الكنز الهائل من تاريخ المغرب فإن وثائق وكتب محمد داود هذه مهددة بالضياع لتعرضها لمناخ سيئ، حتى إن دودة الأرضة بدأت تأكل بعضها، كما أن الحزانة تعرضت للسرقة في أوائل ١٠٠٠ ومن بين تلك الأعيال عمله الضخم "تاريخ تطوان"، والذي جمع فيه تاريخ تلك المدينة العربقة في خسة عشر مجلدا، نشر منها تسعة حتى الآن والباقي ما زال مخطوطا. ومنها أيضًا كتبه "الأمثال العامية في تطوان" و"البلاد العربية" في أربعة مجلدات، و"عائلات تطوان" في ثلاثة مجلدات، و"النقود المغربية في مائة عام".

علاقة داود مع شكيب أرسلان: ضوء جديد

سمع الأمير شكيب أرسلان باسم محمد داود أول مرة من المغامر المثير للجدل والعراقي الأصل يونس بحري (١٩٠٣–١٩٧٩)، المعروف بالسائح العراقي، والذي قد عمل صحفيًا ومذيعًا في راديو برلين الناطق بالعربية في ألهانيا النازية فيها بعد. (زار بحري المغرب في أواخر ١٩٢٩ وأوائل ١٩٣٠؛ وبعد عودته إلى أوروبا، كان أول من أبلغ أرسلان في سويسرا بحهاس كبير عن أنشطة محمد داود التربوية والفكرية في تطوان. "

http://www.maghress.com/almassae/172596

⁽۱) انظر (آخر اطلاع ۲ دیسمبر ۲۰۱۶):

⁽٢) عن نشاط يونس بحري في برلين، انظر على سبيل المثال: هنا برلين : حيّ العرب، بيروت، ٨ أجزاء، ١٩٥٦.

J. Wood, History of International Broadcasting, vol. 1, London: Peter Pregenrius, 2000, pp. 43-44; Stefan Wild, "National Socialism in the Arab near East between 1933 and 1939", Die Welt des Islams, 1/4 (1985), pp. 126-173

⁽٣) رسالة من يونس بحري إلى محمد داود، القاهرة، ٩ مايو ١٩٣٠ (أرشيف محمد داود - تطوان).

48= 10 بعيد سعيد .



عايرة الوخ الدسار ممد داود س

سالفاه - مع

192/0/9

اصيك عمول عدادمن لمبايل التشمان بتعواليك وعدامه ومباحث

کل عام کی بخر سے ا استك الندر ما مضل تنا يتناعلوالتغير ا دا لاصلع الأدار . لغزا فعت معاسد البعد عوار الصريحية . المادة الخارشية المستبع ، معمامي ربر خدة الأما من احدِ ثانير ، لأن اختدارا فيت ليجيداء تؤثر خيا لمان حدث بيش الل يجدد أينا رج الل أرتبت أينا حالجث المارستلي كا تعالمين

لشيغه ﴾ أنشت الاتمة الجد ١٠٠٠ نم مين الدين مبعدما المام اول حددة . لو المل وله " المرات الم والمرات رابعة بالله ورع من بعد ١١ م ونفس يترود م يهموني و من العادة افارة ... دنه فادحن م تضعيفات، اغناق حذ بافعاء فالغربالوض لمدة المولا دستطع آنا دی من دیرل احزال کل پسین کاکن ماکلی پیمندا لوا مدکر ا مكواخاك لديطن ... ومنك بالأود ، أن تُثبت بلوادرا لو للنهَ كَنَ النَّوَ فَوَهَ لَمُدَ رَمِمَ تَعَلِمُوهُ أَنَ يُخِينَ مِنْ مَبِ إِنَا إِنْ حِنْتَ لِبِثَ النَّابِ مُسَالِمُونَ ؟؟ ايْرَ وَايْرَ يَا يَقِ إِنَّ اسْتَعَمِ علىنظم أُم لا وعود للآم 8 له مناكزن . كمن يوت اليه صر توميد

كة الأمُ الدمدةِ الربِّد فكنَّ ليسالا . . .

-- اترانی مذیباً اولجرماً المعرد رودی هذه ... - وحت بعدمارمة الموسدد البوتغل مرك ادفرت فيرا حيث الت هناك الخييرة السابع ويموالايرالجين الايرشكيب يرملان وتزودت مة معلومات كَثِرة وَكَادُنَا مِنِ مِنْ مِنْ المَوْرِ ... ومُصومنًا تطوان الحدة ، ومُعام لِمَنْ ال الماء رابي فيكم , نعم عالمك منت سوالور مسلام مع بمركم الوالة مل المدار الم من الم المنكم كالشية فه يرس ف والمسلة المناتاء تطرابه فأمن مليم لؤيم.

المراجع امت الاستداكم الدرك باث يدرو ما ما فلوتهم الدينة والعلاة والعماء كأمن سيدرها والبرق وشوق والعلاالة والون مى ولتدافيروا نون نالمنا دة والتكرم ما شي صدركل مديد وكانت استمم م مهلور شالاً وهنونا الأر الذي يدل عو شرة اهن

انا مع أمرالهورا لا مدم الاول ... عنون مع عدالم من شخصة عدالم ، دا در من مزر والکتانی و تحفیل اخت . وله کت از د مساسطاعته من دور تنميع أوكسيفته الذن اريدتما الوسندارة رود نات تستطع الحارة أكر من قرك ... فأصل ولا تولى جا ١٠٠١ م...

What was the second of the second
ارکت منظم اشعیت صب ترامه بعدات خرجت ادما میدانیر مندست جه باریم جاریم وز خ الاراست. میکسود بعالیم
منظ بث جه بالماج مباريم وز في الدرالسفة مكامله ود عمل
الله المدالة من مالون ما المرامون مالولل)
لا مت لت ، تلواد را الأراب من س
ي جرن السائج العربي
ما در اندا این ما
العرام العر
The state of the s
Rahdad.
Baghded.
- سابع راعتان لوغراف العلام
يهاشواق مياق ومن فالنسوال الماج مد وز المامة الأمام
y , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
. الرون ولاج مسالع ور ون يكرف فر م

رسالة من يونس بحري إلى محمد داود - المكتبة الداودية

تعود الوثيقة الأولى لأرسلان في المجموعة التي بين أيدينا إلى أغسطس ١٩٣٠، أي بعد أشهر قليلة من حديث يونس بحري لأرسلان عن داود، وقبل أيام قليلة من زيارة أرسلان الشهيرة إلى شيال المغرب. وتتناول هذه الوثيقة أفكار الأمير عن الدفاع عن النفس، وكيف أنه جزء من فطرة كل حي وجاد، ولابد للإنسان أن يجاهد عن نفسه دائم. يقول أرسلان هنا: "إن تعذر الجهاد بالسيف فليكن بالقلم، فإن تعذر بالقلم فليكن باللسان فإن تعذر باللسان فليكن بالجنان على شرط إخراج الأفكار إلى حيز الفعل بأول فرصة. وما دامت الجنان هي ميدان تنازع على البقاء فلا بقاء إلا بالجهاد ونجاحه مشروط بأن يكون مبنيًا على أساس الحق حتى تجتمع فيه القوتان المادية والمعنوية."\

بعد أيام قليلة من مغادرة أرسلان إلى أوروبا بعد زيارته المغربية، أرسل أرسلان رسالة لصديقه الجديد داود من بالما دي مايوركا الإسبانية بعرب فيها عن سعادته بمعرفته. منذ تلك

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ١٨ أفسطس ١٩٣٠.

اللحظة وداود بالنسبه و رحمه الله عانب ذلك فقد كان لأرسلان بعض المعاملات المالية م مطلع كثير من رسائله فيها بعد. وللى جانب ذلك فقد كان لأرسلان بعض المعاملات المالية م مطلع كثير من رساست مطلع كثير من رساست داود، فقد كانت مكتبة داود ودار نشره في تطوان منفذ توزيع ويبع لكتب أرسلان إلى جانب مها "لانسيون آراب" في المغرب. ا



حورتی ۱: ۱نا ابن ۱۲ اصديا اذانا ان ١١ الى ولدنا الإزالة فضل الرمجه الصنل السيد محد الداود

صورة نادرة - المكتبة الداودية

يخبر أرسلان محمد داود كيف أن زيارته القصيرة تركت أثرها الكبير على انطباعاته عن اهل المغرب، فقد سأله النائب السلطاني السابق في طنجة محمد بن عبد الكريم التازي خلال تلك الزيارة عن رأيه في الشعب المغربي. أعرب أرسلان عن زيادة احترامه الكبير الأهل المغرب على المشرق، والسبب في هذا أنه مقارنة بملايين المسلمين في المشرق، والذي يربط الإسلام بين شعوبها من البعر الأبيض المتوسط إلى الصين؛ فإن صلابة الإسلام في شمال إفريقيا لا تضاهي أي مكان آخر لأن الحكم الأجنبي لم يزحزح أهل المغرب عن الحفاظ على هويتهم الإسلامية والعربية بها في ذلك تقاليدهم ولباسهم الوطني الذي يعتزون به كشعار للكرامة. ٢

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢١ يوليو ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من شكيب أرسلان إلى محمد داود، ٢٥ شعبان ١٣٥٢ – ١٣ ديسمبر ١٩٣٣.

في معظم رسائله إلى داود كان أرسلان كالعادة يدلي بملاحظاته على الأحداث السياسية والدينية الإسلامية الكبيرة في تلك الحقبة. على سبيل المثال، كان أرسلان حريصا على متابعة أعمال المؤتمر العام الإسلامي في القدس (١٩٣١) من منفاه في سويسرا، والذي كان يترأسه أمين الحسيني مفتي القدس (١٨٩٧-١٩٧٤). وكان موضوع هذا المؤتمر من أول القضايا التي طرحها أرسلان في نقاشه مع محمد داود، موضحا سروره بتمثيل العراق وسوريا والهند الجيد في المؤتمر، مقارنة بولهد مصر الذي لم يكن متناسبا مع أهمية مصر؛ لأن ملك مصر وحكومته كانوا من المناهضين للمؤتمر برغم كل ما أعطاه المؤتمر من الضهانات بعدم التطرق لمسئلة الخلافة التي انتهت في عام ١٩٢٤. أما عن تركيا فقد طلبت من إنكلترة منع المؤتمر ومنعت الأتراك من حضوره، وإلى جانب هذا فقد حثت المسلمين في اليونان والبلغار ورومانيا بعدم الحضور. أما مسلمو يوغوسلافيا والبوسنة والهرسك فقد حضروا بوفد من سبعة أشخاص منهم محمد سباهو (١٨٨٣-١٩٣٩) Mehmed Spaho وزير التعدين السابق ورئيس المنظمة الإسلامية في يوغوسلافيا، وذلك لأن مسلمي يوغوسلافيا والبوسنة من وجهة نظر أرسلان كانوا لا ينقادون لكلام حكومة أنقره. ومما أصاب أرسلان بالإحباط أيضًا هو عدم مشاركة ملك الحجاز ونجد في المؤتمر بحجة أنه لم ينعقد في مكة، مطلقا على ملك الحجاز المثل القائل: لا يرحمك ولا يدع أحدًا يرحمك. يرى أرسلان أن أهم أسباب عقد المؤتمر الإسلامي في القدس هو مقاومة الصهيونية؛ لذلك فوجوده في القدس كان ذا معنى كبيرًا، والمانع من عقده مرة ثانية في مكة أو المدينة إن تطلب الأمر. وقد طلب الحاج أمين الحسيني من أرسلان إعداد برنامج للمؤتمر، فعمل لائحة وأرسلها لتقرأ وتناقش في أعماله. وبالرغم من نية أعضاء المؤتمر من عدم البحث في مسألة الخلافة، كان أرسلان على قناعة أنه يجب أن تطرح هذه المسألة لأن الخلافة من رأيه واجبة؛ متى توافرت شروطها في أحد ملوك الإسلام تصبح له، أما الآن فشروطها غير متوفرة. أما مسألة البرير فقد كان يساور أرسلان الشك من أن أعضاء المؤتمر قادرون من مناقشة صراحة مكتفين بذكر قضايا عامة تتعلق اعتداء المبشرين النصاري على الإسلام، وإلغاء بعض الدول المحاكم الشرعية فقط، وذلك لأن فرنسا كانت متخوفة من المؤتمر. وكذلك كانت إيطاليا متخوفة من وضع مسألة طرابلس على قائمة أعيال المؤتمر، لذا طلبت كلتا الدولتان من

بالفعل على عدم التعرض لمثل هذه القضايا. ١ على عدم السر من و المعلم الحريص على إخبار تلميله محمد داود عن آرائه السيامية. كان أرسلان يلعب دور المعلم الحريص على إخبار تلميله محمد داود عن آرائه السيامية. كان ارسدن يسم. فني مثال آخر في أعقاب استقلال العراق وانضهامها للى عصبة الأمم (٣ أكتوبر ١٩٣١)، عاول رر روب من من التي تحاول تشويه صورة الملك فيصل ملك العراق (١٨٨٢-١٩٣٣)، إلى و"الغربان" في الشرق التي تحاول تشويه صورة الملك التي كان ينتهجها، وهذا هو السبب الذي جعل بريطانيا تعزز العراق في عضويتها في عصبة الأمر. من ناحيته فقد كان داود دائمًا ما يشكو لأرسلان عن قلة الروح الإسلامية في وطنه، وبداية انتشار ما أسماه بالتيارات الملحدة في تطوان. وكان أرسلان يشعر بالضيق لأنه لم يكن يتوقم ان يصل مثل هذا "الميكروب" الإلحادي إلى تطوان تحت مسمى التجديد، لأنه من المؤسف أن بعض المسلمين يجعلون الرقي والكفر توأمين. ويضرب أرسلان لداود المثل بأنه من المستحيل أن يجمل هؤلاء المسلمون مدارسهم أرقى من أكسفورد وكامبريدج وجامعات أليانيا مهما بلغوا. ويلفت أرسلان نظر داود إلى أن مقدار عناية تلك الجامعات بالديانة المسيحية والدروس اللاهونية مع تقدمها الأكاديمي ليس بالقليل، وأن المدارس المخصصة بالتبشير المسيحي مازالت موجودة في كل عالك أوروبا. يرجع أرسلان سبب انتشار هذه الأفكار تحت مسمى التقدم بين بعض المسلمين إلى اغترارهم وسيرهم على نمط كمال أتاتورك في تركيا، والذي أسماه في إحدى رسائله إلى داود "سكبر

يوضح أرسلان لداود أنه دائمًا حريص على "البناء" بدلاً من "الهدم" في جميع أمور الحباة. وهنا يصف نظرته لاحتياج العالم الإسلامي للإصلاح بقوله: "إن العمر قصير والوقت ضبق فلا بن الأخذ والرد، إذ بين الأخذ والرد لاختيار الأحسن يذهب الوقت وتضيع المصلحة وأنا أقول بالمثل الإفرنجي

أنقرة المعهود الذي كان أعظم السبب في بث هذه الأفكار الفاسدة. ""

⁽١) رسالة من أرسلان إلى محمد داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١١ شوال ١٣٥٠ – ١٠ فبراير ١٩٣٢.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، ٣ شوال ١٣٥١ – ٣١ يناير ١٩٣٣.

"الأحسن عدو الحسن"، [...] وأنا أقول إن الشبعان له أن يصبر حتى يؤتي له بأفخر الماكل وأحسن الفواكه، ولكن الجوعان عليه أن يبادر إلى ما تسنى ولو كان بسيطًا بشرط أن لا يكون فيه سم أو خش. والعالم الإسلامي اليوم يا ولدي هو ذلك الجوعان إلى الإصلاح ليس له أن يصبر ويتنظر حتى يطبخوا له الأفخر ويعتاموا الأفكه، بل عليه أن يبادر إلى ما تيسر بدون ضياع وقت بالمجادلات الفارغة التي قد تصلح للأمم القوية المتينة الأمينة على نفسها. أنا كثيرًا ما يستشيرني أناس في تقرير أو بروغرام وأعرف أن فيه نقصًا أو قصورًا وأقول لهم: جيد اهضوا فيه. ويكون غيري قد رآه فيأخذ في التنقيح والتعديل والأخذ والرد ويقع الجدال ويذهب الوقت، وأنا لا يمني أن أكون له نص أحسن بل يمني أن يتقدم إلى عله. نعم إن وجد فيه شيء مضر بالمصلحة فهذا أضرب عليه، أما الضرب على جلة لوضع أحسن منها فهذا الضرب لا ألتزم [ب] ه. أنا أشعر دائيا بضيق الوقت وبأننا مسافرون بقطار سريع فأريد سرعة العمل أكثر من تجويده، إذ درجات التجويد لا تنتهي. إني أفضل البيت الذي ليس مهندسا كها علي البقاء في الصحواء بل أفضل الخيمة على الفلاة."!

صورتی اذ انا ابن ای سنة اقدمها تذکارا الی السّاب الادبب ایماوی قوة الشّبان و ممال الشّوخ السیدمحد الداود مفظه الله المحلی الله المحلی منیده رمعا منیده رمعا



صورة أخرى نادرة - المكتبة الداودية

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ٣ شوال ١٣٥١ – ٣١ يناير ١٩٣٣

كان أرسلان دائيا ما يشجع داود على نشاطه الصحافي في تطوان. اقترح أرسلان على داود ون الرسدن من الأسماء لمجلته الأولى السالفة الذكر، مثل "ملتقى البحرين" (إشارة إلى جبل طارق)، رسو السلام". كان أرسلان يؤكد على داود وغيره من الوطنيين المغاربة على إنشاء المجلان المراند السياسية لأنها هي النواة لتشكيل الأحزاب الوطنية. اعتبر أرسلان أن الجريدة هي الجيئر واللواء لأي حزب سياسي؛ فكما أن الجيش لا يقوم بدون لواء، فلا حزب بدون جريدة: "فتوكلوا على الله وباشروا بهذا العمل، فهو يكون تكملة لجهادكم الوطني العربي الإسلامي، الذي بدأ بالمدرسة ثم بالمطبعة، وسيكمل بالمجلة، وسيثمر نمو المبادئ العربية الإسلامية. يجب أن يفهم اللاتين بدون استثناء فرنسيسا كانوا أو إسبانيولا أو غيرهم أننا سنبقى عربا ومسلمين، وأننا لن نتحول عن المبادئ التي أمرنا بها كتابنا الإلهي، وأنهم إن لبثوا على سياسة البغض والعدوان فلم يزدادوا إلا مقتا عند الأهالي وخسارا."

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ١٧ المحرم ١٣٥٢ – ١٢ مايو ١٩٣٣.



تذكارالمود: طفرة ولدنا الرجل المثل الاستادالسيد. الداود حرس الله مجتم وادام بهجند من عكست

شكيب أرسلان - المكتبة الداودية

حينها أصدر داود مجلته "السلام" نصحه أرسلان باتخاذ جميع التدابير الممكنة للحفاظ على ميزانيتها لتبقى متوازنة. وأوضح له أنه بناء على تجربته الصحفية وخبرته في تحرير الصحف، يجب على المحرر أن لا يتوقع أي ربح من مشروعه الصحافي لأن إدارة أي جريدة والحفاظ على بقائها دون خسارة قد يدخل في باب المعجزة من وجهة نظر أرسلان. فعلى الرغم من المساعدات المالية لأرسلان من بعض ملوك العرب وأمير من مصر وأصدقاء أخرين (والذين لم يفصح عنهم بالاسم) للى جانب اشتراكات القراء، تمكن أرسلان من الحفاظ على استمرارية مجلته "لاناسيون آراب" برغم الصعوبات المالية الكبيرة التي ظلت تهددها. في إحدى رسائله للحاج عبد السلام بنونة نجد أن

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، ربيع الآخر ١٣٥٢ – ٦ أغسطس ١٩٣٣.

أرسلان يفصح عن بعض أسياء هؤلاء الأمراء والملوك العرب الذي كان يقلمون له المساعلان السلان يفصح عن بعض أسياء هؤلاء الأمراء والملوك العرب الذي كان يقلمون وخسون جنيها، وخسون جنيها أخرى من المثال الأمير عمر طوسون وتبرعه للمجلة بخمسين جنيها، وخسون جنيها أخرى من سيف الإسلام أحد أبناء الإمام يحيى في اليمن، وخسون جنيها من مكة، إلى جانب عشرة جنيهان عنيها الرسلان شهريًا من الملك فيصل في العراق. المعراق. المعراق ا

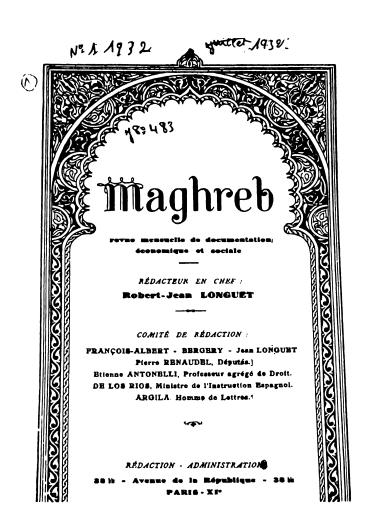
تشكيل ائتلاف معارض للاستعمار في أوروبا: مجلة المغرب في باربس الله بانب المعرب في باربس الله بانب المعافة المكتربة بالعربية شجع أرسلان الشباب المغربي في فرنسا مل إنشاء جريدة ناطقة بالفرنسية في باريس، والتي صدر العدد الأول منها في عام ١٩٣٢. وحن خلفية الفكرة نجد أن أرسلان يبلغ داود في أغسطس عام ١٩٣١ في إحدى رسائله أنه قام بالفعل بدرامة تلك الفكرة في بادئ الأمر مع الوطني المغربي أبو عبيدة (وهو الاسم المستعار لأحمد مدكور) غلال زيارة الأخير هذا لسويسرا. وكان من الأهداف الرئيسية لإنشاء هذه المجلة هو دعم فكرة الدهائة المناهضة للاستعمار في باريس. وقد وقع اختيار الوطنيين المغاربة في باريس على اسم Maghreb المناهضة للاستعمار في باريس. وقد وقع اختيار الوطنيين المغاربة في باريس على اسم المسلم (أو المغرب)، والتي كان من المقترح دعمها بحوالي خسين ألف فرنك فرنسي. لذا دعا أرسلان داود إلى البدء في جمع الأموال اللازمة في المغرب في شكل أسهم تساعد على بقاء المجلة النور. ولحرص أرسلان على القيام بتكتل سياسي مع اليساريين الأوروبيين المناهضين للاستعمار، قام وخرص أرسلان على القيام بتكتل سياسي مع اليساريين الأوروبيين المناهضين للاستعمار، قام ماركس في فرنسا ونائب رئيس لجنة الدائرة للشؤون الخارجية – للانضمام لهيئة تحرير هذه المجلة. الموسحت المجلة كلها تقريبًا مشروعًا صحفيًّا مغربيًّا في العاصمة الفرنسية. ويالفعل بدأت أخبار أصبحت المجلة كلها تقريبًا مشروعًا صحفيًّا مغربيًّا في العاصمة الفرنسية. ويالفعل بدأت أخبار

⁽١) حكيم، مرجع سابق، مجلد ٢، ص ٣٢.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، أغسطس ١٩٣١. عن حياة لونغيه وأعماله، انظر:

G. Candar, 2007. Jean Longuet, 1876-1938: Un internationaliste à l'épreuve de l'histoire, Presses universitaires de Rennes. Robert Jean Longuet, 1977. Karl Marx: mon arriere-grand-pere, Paris: Stock. Thomas-Adrian Schweitzer, «Le Parti communiste français, le Comintern et l'Algérie dans les années 1930 » Le Mouvement social 78 (1972): 115-136. Book

المجلة تصل المغرب حيث رحب وجهاء المغرب بصدورها في مدينة فاس، وقرروا تقديم الدحم المالي اللازم لها. بعدها أرسل محمد حسن الوزاني إلى باريس في نهاية عام ١٩٣١ لتنظيم أنشطة المجلة. وكانت "الزاوية" القوة الدافعة والمنظمة للمجلة، ولعب الكثير من أعضائها في فاس من الذين تلقوا تعليها فرنسيا الدور الأكبر في نشاطها. وتم تقسيم الأدوار في إدارة حيث كان أحمد بلافريج يقوم بمهمة التحرير في المجلة، والوزاني يقوم بجمع الدحم المالي من المغرب مع آخرين من زملائه.\



في إحدى الرسائل يخبر أرسلان داود أن أحمد بلافريج قد زاره بالفعل مع بعض المغارية قبل تدشين مجلة "المغرب" الباريسية لتغيير الخطة بعض الشيء؛ وذلك بمناقشة فكرة إنشاء المجلة

⁽¹⁾ Halstead, Op.cit, p 206-207.

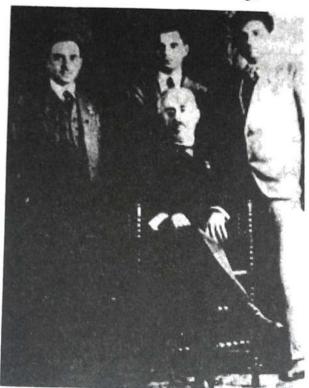
المزمعة في سويسر بحد في المنطقة المنط اسر المسابق على المانية المرازة المرا من الفرنسيين لن يكونوا قادرين على تقديم اللحم لها ولا للانضيام في هيئة تحريرها، إن هي أسر في بلد أخرى: "لا يمكن لأحرار الفرنسيين أن يؤازروها، ولا أن يشترك منهم نفر في تحريرها، وتفوت الفائدة المقصودة، وهي استجلاب أنظار الفئة الحرة من الفرنسيين إلى ما هو جار في المغرر من الأعمال الشاذة والسياسة المنافية لمصلحة المغرب ومصلحة فرنسا معًا. إذا ما صدرت في بالن وكان لها مدير من أنفس الفرنسيين وكان كثير من الحزب الراديكالي والاشتراكي يؤازرونها ويحررون المقالات بها، فإن السلطة لا تقدر أن تطاردها ولا أن تجعلها من جملة الجرائد النامسة العداوة لفرنسا، وتصير مقروءة في جميع الأندية بلا إثم ولا حرج. وهكذا يمكن الوصول لل النابة المقصودة والحصول على الضالة المنشودة".' كان إنشاء المجلة في باريس يعطيها أيضًا من الحر القانوني الذي لم يكن موجودًا في مقر الإقامة العامة الفرنسية في المغرب نفسها، وقد قلل هذا ابضًا من فرص المساءلة القانونية في المغرب لها ولأعضاء تحريرها. ٢ وعلى الفور أخطر داود رفيته في الوطنية المغربية علال الفاسي (١٩١٠-١٩٧٤) برغبة الأمير أرسلان في أن يبقى مقرًّا لمجلة في باريس. " وقد استمرت هذه المجلة لقرابة مدة عامين إلى أن تم حظرها في مايو عام ١٩٣٤، وتوقفت عن الصدور بعد ذلك نهائيا. ٤

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٦ مارس ١٩٣٢.

⁽²⁾ Halstead, Op.cit, p 54-58.

⁽٣) داود، الرسائل المتبادلة، مرجع سابق، ص ١٥٦.

⁽⁴⁾Halstead, Op.cit, p 56.



أرسلان مع بلافريج في منتصف الخلف وعلال الفاسي عن يمينه ا

منطقة الحماية الإسبانية

بطبيعة الحال كان داود حريصًا على أن يوافي أرسلان بالأخبار حول الوضع السياسي والتعليمي في تطوان تحت حكم الحياية الإسبانية. في البداية لم يكن لدى أرسلان أي أمل كبير في ثمرة التعاون مع الجانب الإسباني وفي إقناعهم بالامتثال لمطالب الوطنيين المغاربة في المنطقة الشيالية. فقد كان على يقين من أن فرنسا سوف تستخدم كل الوسائل الممكنة لإقناع الإسبان بعدم قبول أي طلب سياسي للمغاربة في طريق التحرر، وأن الإسبان لم يكونوا بالحكمة السياسية التي كانت تتمتع بها بريطانيا على سبيل المثال في الدبلوماسية الدولية. والسبب الثاني هو اعتقاده بكره الشعوب اللاتينية كلها للمسلمين، وهو الكره الذي كان من وجهة نظره يحجب عقولهم وأبصارهم عن حقيقة الأمر. والسبب الثالث هو عدم عمل ونشاط السوسياليست أو الفصائل السياسية الاشتراكية الإسبانية المرجو، مع أنهم الحزب الوحيد الذي كان يُرجى منه تنفيس خناق أهل الريف

⁽١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AC#mediaviewer/File:Arslanwiki.png

 درماون من العداوة لن تفيد الأوروييين لأنهم لن يستطيعوا أن " يقيلوا في شيال المغرب. وأكد أرسلان على أن العداوة لن تفيد الأوروييين لأنهم لن يستطيعوا أن " يقيلوا في شيال المغرب. وأكد أرسلان على أن العداوة لن تفيد الله عدال المعرب على المناسبة ا في شيال المعرب. واستان في شيال المعرب، واستان الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون أيضا. "أ الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون أيضا. "أ الشعوب إلى الآبد بسدس الشعوب إلى الآبد بسدس عند أرسلان في هذا الوقت إلا أن يوصي داود وغيره بـ"الصبر الصبر والثبات الثبات! وطيحم عند أرسلان في هذا الوقت إلا أن يوصي عند ارسدن في سعد الفنون والصنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. والإسلام هو المحسن اللي بالتربية الإسلامية مع الفنون والصنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. والإسلامية مع الفنون والصنائع فإن في هذا نجاح المستقبل. بالربيد المستديد الله عنه وهذا هو الوقت الذي يجب الاعتصام به أكثر من كل وقت. "٢ وكان الايؤخذ إن أعطاه أهله حقه وهذا هو الوقت الذي يجب الاعتصام به أكثر من كل وقت. "٢ وكان دود يملك نفس الانطباع من أن إسبانيا لم تكن مستعدة بتقديم أي دهم للمغاربة في المنطقة لاي من مشاريعهم التعليمية القائمة على الثقافة الإسلامية والعربية. "

كانت فرنسا تحاول دائمًا السيطرة على شكل العلاقات الرسمية التي كانت تربط بين المغاربة والأجانب داخل وخارج البلاد محاولين الحد من الاتصالات غير الرسمية كافة، حدا غض الطرن والساح بعقد أشكال من التواصل فيها يخص ارتباط المغرب الثقافات الأجنبية. وكان أرسلان يدرك جيدًا مدى تدخل الفرنسيين الحثيث لإجهاض محاولات الإصلاح في المنطقة الإسبانية من طريق الضغط على سلطات المنطقة الإسبانية بشتى الطرق، وخصوصًا في مجالات التربية والتعليم لأن الفرنسيين من وجهة نظره كانوا دائمًا يطمحون إلى أن يبقى المغاربة في المنطقة الإسبانية جهلام، وأن فرنسا لم تكن حريصة بأي حال على إعطاء المسلمين حريتهم، وأنها كانت تثبط عزم الإسبان عن أي نوع من العلاقات الثنائية مع المسلمين هناك. °

ومن بين الشخصيات الإسبانية التي تلقي عليها الرسائل التي نحن بصددها الضوء هو العقيد فرناندو كباص مونتيس Fernando Capaz Montes)، مدير دائرة التدخلات المدنية والشؤون العامة في المنطقة الإسبانية في تلك الفترة. كان كباص من اللين ند تكييفوا بسرعة كبيرة في الثقافة المغربية لدرجة أنه اعتاد أن يسير بين الناس مرتديًا الجلابة التقليلة

(4)Halstead, Op.cit, p 187.

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢١ أغسطس ١٩٣١.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢١ أغسطس ١٩٣١.

⁽٣) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، ١٣ أكتوبر ١٩٣١.

⁽٥) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١.

المغربية، وكان يتحدث اللهجة المغربية بطلاقة. وقد أطلق عليه السكان المغاربة المحليون اسم "عبد السلام"، بل كان الكثير من الناس يعتقدون أنه مسلم في السر ولا يريد أن يظهر أنه كان يتتمي للى عائلة إسبانية ترجع إلى عهد الموريسكيين. يرجع هذا الأمر إلى قدرة كباص الكبيرة في الاستشهاد بآيات من القرآن والحديث الشريف في مناقشاته مع القادة السياسيين والمفكرين المغاربة وعامة الناس، فضلاً عن الأمثال المغربية المشهورة التي كان يرددها في حديثه، بالإضافة من أنه كان يظهر تقديرًا عاليًا للإسلام في حواره مع الناس.



Fernando Capaz Montes

على النقيض من هذا يرى كباص في مذكراته أن المغاربة كشعب ما زالوا يجهلون فكرة الوطن على الطريقة نفسها التي كان يفهمها الشعب الإسباني. وعلى الجانب الآخر فقد كان يقلقه الوعي القومي الذي زرعه أرسلان في نفوسهم، لذا فقد كان من المشجعين لفكرة استيعاب المغاربة في الثقافة الإسبانية. بمعنى أن الحل الأمثل يكمن في سحب هؤلاء الوطنيين المغاربة، وخصوصًا عبد

⁽١) حكيم، المرجع السابق، المجلد ٢، ص ٢١٥-٢١٨

⁽٢) متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

. - المسافي المساني ودجهم في الثقافة الإسبانية بأي شكل من الأشكال. ولاجل المالق الطريس، إلى الجانب الإسباني ودجهم في الثقافة الإسباني الطريس، إلى الجانب الإسباني ودجهم في الثقافة الإسبانية المسانية ال رسوس المريس من خلال إظهار المغاربة المرق تسد" من خلال إظهار المغاربة أن من خلال إظهار المغاربة أن محلال المدف كان يشدد كباص على أهمية سياسة "فرق تسد" من خلال إظهار المغاربة أن مري المريد والمريد والموارد المريد والمريد والموارد المريد والمريد والمر الوطنيين البارزين في المنطقة الشالية التصاريح اللازمة لإنشاء المجلات الجديدة والمؤسسان التعليمية الحديثة. ١ ولهذا السبب على ما يبدو فقد عين كباص عبد الخالق الطريس في منصب مدير الأحباس الإسلامية (أو الأوقاف) في المنطقة الإسبانية في تلك الفترة. ٢

كان داود على دراية بسياسة كباص الباطنة هذه، والتي كان ينعتها بأنها بمثابة "طغيان" في المنطقة. وهنا يؤكد لأرسلان أن جميع الشائعات التي وصلته بشأن استغلال كباص للوطنين والقادة المغاربة الذين كانوا على مقربة من عامة الناس عن طريق ترشيحهم لشغل مناصب مهمة في المنطقة كلها كانت صحيحة. ففي هذا السياق اتفق كباص مع الحكومة المخزنية المغربية ذات مرة على تعيين داود نائبًا لقاضي تطوان، وهي عاصمة المنطقة الإسبانية آنذاك، لكن داود رفض المنصب بأدب لهذا السبب المذكور. ونتيجة لذلك دعا كباص داود إلى مكتبه يعرض عليه منصب قاض في أي مدينة أخرى يختارها، أو منصب القضاء في تطوان ذاتها، لكن داود رفض مرة أخرى. "

في الفترة بين فبراير ١٩٣٤ حتى أغسطس ١٩٣٥ قام عبد الخالق الطريس بنشر جريدته الأسبوعية "الحياة" في تطوان، والتي كانت كمثيلاتها من المجلات الأخرى محظورة في المنطقة الفرنسية. ولكن سرعان ما توقفت هذه المجلة بسبب الضرائب الباهظة التي كانت تفرضها الحكومة عليها. ؛ في إحدى الرسائل يبلغ داود أرسلان أن "الحياة" كانت دائهًا ما تثني على كباص في بداية الأمر لدبلوماسيته الحكيمة ووعود الإصلاح التي كان يمني بها المغاربة. لكن عندما اكتشف الوطنيون المغارية أن سمعتهم بدأت تتأثر سلبًا بين الناس بسبب تعاونهم مع كباص الذي لم يف بأي من وعوده على الإطلاق، بدأ هؤلاء الوطنيون بشن حملة صحفية ضده في المنطقة. وكرد فعل

⁽١)حكيم، المرجع نفسه، ص ٢١٢-٢١٣.

⁽٢) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

⁽⁴⁾Halstead, Op.cit, p 202.

لله الحملة بدأ كباص يفرض ضرائب باهظة على "الحياة"، لكن الطريس فشل هو وخيره من المحررين في الجريدة في جمع المال لإنقاذها. ونتيجة لذلك طلب كباص من باشا المدينة وحاكمها منع المجلة لعجزها المالي، وصادرت الحكومة المحلية مكتبها، وبيعت الكراسي والحزائن في مزاد علني. ونتيجة لذلك استقال الطريس من منصبه في الأحباس، ولم تنجح محاولات كباص في إحادته لل هذا المنصب. '

استرجاع مسجد قرطبة للمسلمين

من القضايا التي أثارتها الرسائل هي فكرة استرجاع مسجد قرطبة، ووضعه تحت تصرف المسلمين للصلاة. فعلى الرغم من عدم ثقة أرسلان في البداية في ثمرة التعاون بين الإسبان والمغارية بدأ يغير رأيه داعيًا الوطنيين المغاربة إلى التقارب التدريجي مع السياسيين الإسبانيين الاشتراكيين. بدأ أرسلان بالتعاون مع الحاج عبد السلام بنونة بعمل محاولات للضغط على السلطات الإسبانية للتفاوض على فكرة عودة جامع قرطبة تحت إدارة المسلمين، وفتحه للعبادة. في الوقت نفسه كان أرسلان على يقين أن فرنسا سوف تحاول إحباط هذه الخطة وذلك عن طريق تثبيط الإسبان عن فكرة إعطاء المسجد للمسلمين مرة أخرى، في حين أن الفرنسيين كانوا يتحدثون أمام العالم بكل فخر حول المسجد الكبير الذي أسسته الحكومة الفرنسية في باريس في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، فيقول: "ومقصد الفرنسيين من ذلك سيئ بحق الإسبانيول. يريدون منهم دوام الضغط حتى لا يقع بين الإسبانيول والمسلمين محبة، وتبقى العداوة كها كانت فتستثمرها فرنسا، والإسبانيول غير خاف عليهم مآرب الفرنسيس، ولكنهم لأسباب متعددة مضطرون لمداراتهم، هم يتتقدون تفكّر الإسبانيول في رد مسجد قرطبة للإسلام، ومن جهة أخرى يفتخرون بإنشاء جامع

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

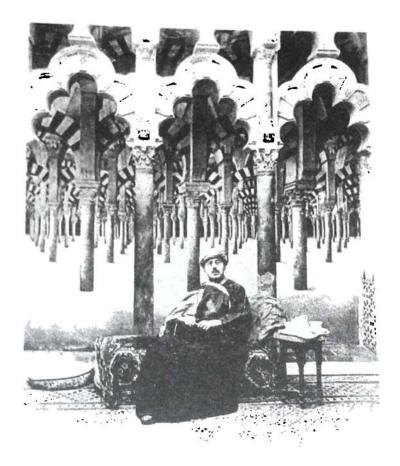
٢٥ منى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين لكنهم لا طويل عريض في باريزا فيا معنى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين لكنهم لا

وقد اصاب ارسار و القرآنية على جدرانه أصبحت غبأة تحت الستائر، في حمال والمامع للى كنيسة، ومن أن الآيات القرآنية على جدرانه أصبحت غبأة تحت الستائر، في حمال الجامع للى كنيسة، ومن أن الآيات القرآنية على جدرانه المام د اذ استراد ما المام المام د المام د المام المام د المام أنضل من كسبه ٢٠,٠٠٠ أو ٢٠,٠٠٠ جنيه في حياته. ٢

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٥ ديسمبر ١٩٣١. عن مسجد قرطبة في عصر. الاستعمار، انظر عل سبيل المثال:

Yaseen Noorani, "The Lost Garden of al-Andalus: Islamic Spain and the Poetic Inversion of Colonialism*, International Journal of Middle East Studies, 31/2 (1999): 237-254.

⁽٢) حكيم، مرجع سابق، المجلد ٢، ص ٤٤١، و ص ٤٦٠.



صورتنا فی جامع قرطبة کیر مأخود د سند .۴ ۱۹

المكتبة الداودية

ويسبب التغييرات السياسية في إسبانيا في تلك الفترة كان أرسلان على أمل أن يسرع الوطنيون بالتعاون مع الأحزاب الاشتراكية في إسبانيا في مناقشة هذه المسألة وأخذ مبنى الجامع من أيدي الكنيسة الكاثوليكية. وفي المقابل رأى أنه يتعين على زعاء الوطنية المغربية في تفاوضهم حول هذه القضية تقديم وعود للإسبان فيها يخص تعزيز مصالحهم الاقتصادية الإسبانية في المنطقة الشهالية، حيث كان يعيش ما يقرب من مليون مسلم هناك. فإذا كانت الحكومة الإسبانية بالفعل جادة وحريصة على ربط "قلوب" المغاربة بإسبانيا، فعليهم أن يظهروا تقديسا للمقدسات الإسلامية حتى يُشعِروا المسلمين بهذا الرباط. المقدسات

⁽١) حكيم، المرجع السابق، ص ٤٤-٤٤.

ومن ناحية أخرى يؤكد أرسلان أنه يجب على الإسبان أن يدركوا أن توافد آلاف المسلمين وس على المدينة وما حولها. وجمل السياح كل عام على قرطبة ما هو إلا عامل مشجع للحياة الاقتصادية في المدينة وما حولها. وجمل السياح من المسلمين يجعل هذا العدد قابلا للازدياد حينها يمد هؤلاء الزوار مدة إقامتهم هذا الجامع في أيدي المسلمين يجعل هذا العدد في المدينة ليتمتعوا بصوت الأذان وإقامة صلواتهم في هذا المسجد. ' ويالفعل زار أرجيلا (Gim ب معنى شيوعي إسباني من برشلونة، أرسلان في سويسرا أوائل عام ١٩٣٢ واخرر أن بعض نواب مجلس الشعب في مدريد قدموا بالفعل اقتراحا إلى المجلس مطالبين بنزع الكنيسة عن مسجد قرطبة، وإعادته للشعيرة الإسلامية. وهنا يعبر أرسلان عن أمله في ذلك: "ألهمَ الله المجلس قبول هذا الاقتراح، و إن تم هذا الأمر فيكون لي ولأخي الحاج عبدالسلام بنونة ثواب هذا السعى لأننا أول من بدأ به، وإن تم هذا الأمر وجب أن نعمل هناك احتفالاً كبيرًا مشتركًا مر المسلمين والإسبانيول، وما ذلك على الله بعزيز. "٢

وبمناسة ذكر مسجد قرطبة يروي داود لشكيب أرسلان ما حدث له ذات مرة أثناء زيارة المسجد في يناير ١٩٣٢ مع زوجته وشقيقه عبد الكريم. لما دخلوا المسجد اقترب منهم بعض الرهبان الإسبان وأمروهم بنزع أغطية روءسهم في زيهم المغربي. في بداية الأمر اعتذر داود بعدم استطاعته تلبية طلبهم، بحجة أنهم يتضررون بذلك، لكن رد القساوسة لم يعجبه وصفه لأرسلان بالتكبر والغطرسة. رد داود عليهم وعلى الحاضرين بلهجة حادة: "إن هذا الموضع موضع إسلامي لا كاثوليكي كما تدعون، وكل ما هنا من أساس وجدران وأعمدة وسقف ومحراب وأرض وساء يقول ذلك. والعالم كله يقول هذا. وليس وجودكم هنا إلا اغتصابًا وتعديًّا على حقوقنا نعن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونًا عديدة مقدسًا عند أجدادنا الذين بنوه وعمروه بعبادة الله حتى جنتم بطاغوتكم ونجستموه [...]. ألا ترون بعيونكم "العمياء" إن هذه البقعة المشرفة نكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما نشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين، اخسأوا.

⁽١)حكيم، المرجع السابق، ص ٤٤٤- ٤٤.

⁽۲) رسالة من أرسلان، جنيف ۲۱ رمضان ۱۳۵۰ – ۳۰ پناير ۱۹۳۲.

00

فهذا المسجد لنا كان وسيعود. أما أنتم فستلقون جزاء ما قلمتم من علوان، وما ارتكبتم من مظالم وطغيان، وسيكون ذلك قريبا بحول الله. "\

وقد أعجب أرسلان بهذه القصة واعتبر أن هذا الحادث لم يسبق له مثيل منذ ذهبت قرطبة من يد الإسلام من المشاحنة بين المسلمين والمسيحيين. وفسر أرسلان لهجة القساوسة بأنه لربها يرجع لما سمعوه من مطالبة المسلمين باسترداد الجامع عما زاد في إحتنهم: "ولما رأوكم وعلموا أنكم مسلمون أحبوا أن يظهروا ما في أنفسهم ولم يعلموا أن أمامهم أسدًا تملأ روحه عزة الإسلام ويعطس عن أنف أشم بشمم العرب الصراح الذين لا يطأطئون الرءوس."

حاول الوطنيون المغاربة الشروع في التفكير في القيام بأشكال أخرى من التعاون في مجال التعليم والاتفاق مع الجامعات الإسبانية عما يمكن الطلاب المغاربة من الحصول على قبول من تلك الجامعات للدراسة هناك. ولهذا السبب سبتمبر عام ١٩٣٠ سافر الحاج بنونة بالفعل إلى إسبانيا للتباحث مع رئيس جامعة غرناطة في إمكانية إنشاء قسم دارسي داخلي في الجامعة تحت اسم "دار المغرب" خاص بالطلاب المغاربة، وتعيين عاضر مغربي لتدريس اللغة العربية في فرناطة. ولدى عودته إلى تطوان، حاول الحاج بنونة في التفاوض في المسألة مع المسؤولين الإسبان، ولكن المشروع لم يبصر النور في تلك الفترة." بعد أن عزمت الحكومة الإسبانية على افتتاح مدرسة للعلوم العربية في غرناطة، رحب بها شكيب أرسلان: "لقد قررت جمية وحدة الثقافة العربية بباريز إرسال قافلة من الشبان العرب الذين بباريز لحضور الحفلة، وكان هذا رأي ولدنا بلافريج، وهو نعم الرأي لكنه غير كاف، فينبغي أن تنهضوا أنتم من تطوان وطنجة والرباط وفاس وغيرها وتؤلفوا وفدا مغربيا عيضرون، وسننشر الخبر في الصحف لعل أناسًا من مصر والشام يحضرون ويشاهدون بهذه أناسا بحضرون، وسننشر الخبر في الصحف لعل أناسًا من مصر والشام بحضرون ويشاهدون بهذه الوسيلة حراء غرناطة ومسجد قرطبة."

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان ، ٢٦ رمضان ١٣٥٠ - ٤ فبراير ١٩٣٢.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، ١١ شوال ١٣٥٠

⁽٣) حكيم، مرجع سابق، مجلد ٢، ص ٦١-٦٢.

⁽٤) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ إبريل ١٩٣٢.

وقد أجرى أرسلان اتصالات وثيقة مع المستعرب الإسباني المسلم رودولفو غيل بن أميًّا وهد اجرى الراب المنابع المناب الله تطوان حيث عمل صحفيًا وملرسًا للفن الإسلامي الإسباني وتاريخ المغرب. إلى جانب مل للى معوان سيب من أمية سكرتيرًا عامًا للمنظمة اليهودية Casa Universal de los Sefardies وم رمي الله المعنية بشئون اليهود السفارديين، وعضوًا في هيئات تحرير مجلات Revista مؤسسة كانت معنية بشئون اليهود لل جانب مجلة "المغرب" في باريس الملكورة آنفًا. في الفنرة La Raza و Tropas Coloniales .١٩٣٢-١٩٣٠ والجمعية الإسبانية الإسلام، Hogar Arabe والجمعية الإسبانية الإسلام، (والتي سنتحدث عنها لاحقا). وفي عام ١٩٣٦ سافر خيل بن أمية إلى مصر لتدريس اللغة الإسبانية -للطلاب المغاربة في القاهرة. في عام ١٩٤٠ عمل مدرسًا للغة العربية والإسبانية في الجزائر، حم عودته إلى مدريد حيث انخرط في مجال السياسة والصحافة. كان خيل بن أمية من أحد مؤيدي فكرة توطيد الأواصر الجغرافية والثقافية المشتركة بين إسبانيا وشهال المغرب. ولهذا السبب فقد تبن موقف التوسط بين السلطات الإسبانية والوطنيين المغاربة. ١

كان أرسلان يقوم بدعم خيل بن أمية ماليًا، كما أنه دائهًا ما كان يكتب رسائل توصية لل أصدقائه في مصر لمساعدته في الحصول على وظيفة في القاهرة، مثل الخبير الاقتصادي المصري الشهير طلعت حرب باشا (١٨٦٧-١٩٤١)، مؤسس بنك مصر، والأمير عمر طوسون. ونظرا لمعرفة خيل بن أمية ببعض الشئون الاقتصادية المتخصصة، كان أرسلان يأمل أن يتم توظيفه في بنك مصر. وفي إحدى الرسائل حث أرسلان محمد داود على مساعدة خيل بن أمية، وتقديمه لعبد الحميد سعيد مؤسس جعية الشبان المسلمين في القاهرة: "على أنه يمكنكم أنتم أن تقدموه لجمعية الشبان

⁽١) أما عن خيل بن أمية، انظر:

Rodolfo Benumeya, 1942, Marruecos andaluz, Madrid: Vicesecretaría de Educación Popular; id., 1955, España y el mundo árabe, Madrid. About him, see, Dolores López Enamorado, "La mirada del otro: la visión del africanismo español (el Gil Benumeya de los affos veinte)." In Zamora Acosta, Elías y Maya Álvarez, Pedro (eds.), Relaciones Interétnicas y Multiculturalidad en el Mediterráneo Occidental, Melilla: V Centenario de Melilla, 1998, pp. 261-278; available from

http://sapiens.ya.com/grupoixbilia/Benumeya_texto.pdf (accessed,20 Nov. 2014); Víctor Morales Lezcano, "El Norte de África, estrella del Orientalismo español", Awrâq, vol. XI (1990): 17-34. See also his Arabic biography at the Islamic Salafi website:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=174121 (accessed 20 November 2014).

المسلمين ولعبد الحميد بك سعيد، وتذكروا لهم حالته ومبدأ أمره، وكونه المسلم الوحيد الذي بقى في إسبانية، وأنه يجاهد من بضع عشرة سنة في سبيل العروبة والإسلام. ولا يجوز أن رجلاً كهذا جاهد هذا الجهاد، وهاجر من إسبانية إلى بلاد الإسلام حتى لا يخرج ولده على غير دين الإسلام ينتهي أمره إلى هذا البوس الشديد، ولا يجد له مغيثًا في أم البلاد الإسلامية التي هي مصر. فلا يصعب على جمعية الشبان المسلمين أن تساهده بشيء من النقود ريثها يكون تيسرًا له عمل. ثم إذا أراد عبد الحميد بك أن يسعى له بوظيفة تدريس فليس بصعب أيضا. وكذلك نظرا لخبرة الأستاذ ابن أمية بالمسائل الأقتصادية يمكن استخدامه في بنك مصر وفروعه. فهذه المسألة، أي قضية تعريف خيل بن أمية بجمعية الشبان المسلمين وتفهيمها حقيقة أمره، يمكنكم أن تقوموا بها أنتم، وشهادتكم بحقه لا يعتريها الشك لأنه سكن تطوان مدة طويلة." ا

وعلى الجانب الغرنسي فقد حاول أرسلان نفس الشيء من إنشاء جبهة سياسية من الأوروبيين لمساعدة الوطنيين المغاربة في تحقيق أهدافهم السياسية. ومن بين هؤلاء يوجين يونج الأوروبيين لمساعدة الوطنيين المغاربة في تحقيق أهدافهم السياسية. ومن بين هؤلاء يوجين يونج كان يونج من المقربين لدى أرسلان في نضاله من أجل قضية شهال إفريقيا. وقبل انخراطه في القضية المغربية كان يونج من أحد المعاونين للقوميين العرب، ونشر في هذا الصدد عشرات الكتيبات خلال فترة ما بين العشرينيات والثلاثينيات يدافع فيها عن القومية العربية والاستقلال السوري. أما عن كتابات يونج المتأخرة فتعكس دفاعه عن الإسلام، وذلك لإدراكه المتنامي فيها بعد لدور الحهاسة الإسلامية في مفهوم وتطور القومية العربية. وعن علاقة أرسلان بيونج يعتقد مارتن كرامر أنه لا يوجد أي دليل على أن يونج قد قام بأي شراكة رسمية مع شكيب أرسلان، إلا في بعض الأفكار

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٨ ذو الحجة ١٣٥٥ – الأول من مارس ١٩٣٧.

⁽٢) عن يونج انظر: (1996) Kramer ، مرجع سابق، ص ١٠١٠ . أما عن تعاونه السياسي مع القوميين العرب، انظر أيضا:

E. Jung, Les Puissances devant la revolte arabe, Paris, 1906; id., Les puissances devant la révolte arabe; La crise mondiale de demain, Paris, Hachette, 1906; id., Les coulisses de l'histoire: de 1906 à la révolte de 1916, Paris, 1924; L'Islam et l'Asie devant l'Impérialisme, Paris, 1927; id., L'Islam et les Musulmans dans l'Afrique du Nord, Paris: 1930, id., Al-Islām wa-al-Ḥaḍāra al- Arabiyya, (trans.) M Kurd Alī, Cairo: Maṭba at Dār al-Kutub, 1936; Elie Kedourie, "The Politics of Political Literature: Kawakabi, Azouri and Jung", Middle Eastern Studies 8/2 (May, 1972): 227-240, reprinted in id., Arabic political memoirs and other studies, Routledge, 1974, pp. 107-123; Martin Kramer, "Azoury: A Further Episode", Middle Eastern Studies 18/4 (Oct., 1982): 351-358.

٥٥ التي كان يرددها يونج وراء أرسلان وأفكاره السياسية، داهيا إلى استعادة العرب للمكان المغيني أن التي كان يرددها يونج وراء أرسلام المناده التاريخ من خلال تمسكهم بالإسلام المنادية التاريخ من خلال تمسكهم بالإسلام المنادية المنادية

والمراسلات التي بين أيدينا تدلل على أن عبارة كرامر لم تكن صحيحة قمامًا. فقد كانت تربط والمراسلات التي بين أيدينا تدلل على أن عبارة كرامر لم تكن صحيحة قمامًا. فقد كانت تربط أرسلان بيونج علاقة أكثر من رسمية. فالرسائل بين داود وأرسلان توضع تفاصيل مثيرة للإعتام حول تحالف يونج المباشر مع أرسلان ومع الوطنيين المفارية. فمثلا، حينها فكر يونج في الانتعار مرة بسبب الفعائقة المالية التي ألمت به خلال الثلاثينيات، كتب أرسلان للوطنيين المفارية مساعدته: "قبلا كتبت إلى الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته وإياكم والسيد عبد الحالق الطوريس أن ترملوا مساعدته: "قبلا كتبت إلى الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته وإياكم والسيد عبد الحالق الطوريس أن ترملوا إمانة صغيرة الأوجين يونغ الأنه كان يتحر من الفقر، وهذا الذي دافع عن الإسلام بثلاثة تأليف أحدهما في ففي البرير فلا يليق بنا أن نتركه. أنا من ١٠ سنوات الا يمغي شهر حتى أرسل إليه شيئا ومنذ نقلت من لوزان إلى جبن أي مدة تسعة أشهر كانت العسرة المالية شديدة، فها قدرت أن أبعث إليه كالماضي، لكني أمددته أيضًا في مدالله بخمسيائة فرانك، ولما بلغني بوسه الأخير وأنه أوشك يتنحر أرسلت إليه ١٠٠ فرنك، وأرسل إليه زميل وفي المنات العبون بلافريج فأرسل إليه ١٠٠ فرنك، وكتبت أيضًا إلى مصر بشأنه فإن جعتم له ٢٠٠ فرنك تحسنون صنمًا ويثيكم الله."

الجمعية الإسبانية الإسلامية

كان أرسلان في بادئ الأمر من المؤيدين لترسيخ اتصال المغاربة مع الإسبان بطرق مختلفة. ومن بين هذه الطرق كانت فكرة تأسيس الجمعية الإسبانية الإسلامية في مدريد، والتي أسست في أكتوبر ١٩٣٢ كمحاولة لخدمة غرض التقارب الفكري والاقتصادي بين الشعوب العرية والإسبانية. وقد لعب أرسلان دورًا أساسيًا في تنظيم هذه الجمعية حين طلب مؤسسوها الإسبان

⁽۱) کرامر (۱۹۹۲)، مرجع سابق، ص ۹۹.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، ٢٤ يونيو ١٩٣٢. رسالة من داود إلى أرسلان، ٤ فبراير ١٩٣٢.

⁽٣) عن هذه الجمعية، انظر:

Mourad Zarrouq, "L'Association Hispano-Islamique: réformisme républicain, Aventure intellectuelle ou intérêts économiques", Hespéris-Tamuda xxxix (2001): 133-145.

في مدريد منه قبل خسة أشهر من إنشائها ترشيح بعض الأسهاء من المغاربة لعضويتها. وقد اقترح ارسلان أسهاء الحاج عبد السلام بنونة وشقيقه العربي بنونة، ومحمد داود، وعبد الحالق الطريس والشيخ محمد المصمودي. ونتيجة لذلك، أصبح محمد داود واحدًا من ممثل تلك الجمعية في المنطقة الإسبانية. وقد شملت الجمعية إلى جانب الأعضاء المغاربة عشرة أعضاء من نواب البرلمان الإسباني والصحفيين والمحامين الإسبان. ا

وقد شملت نشاطات الجمعية الإسبانية الإسلامية نطاقات خارج إسبانيا والمغرب. فعل سبيل المثال في نوفمبر ١٩٣٣ زار مونتانير M. Montaner أحد أعضاء الجمعية الشرق الأدنى بناة على طلب من وزارة التجارة الإسبانية، وذلك من أجل إقامة علاقات اقتصادية مع العالم الإسلامي. ومن جانبه قدم أرسلان له خلال لقاء لهما في جنيف حوالي ثلاثين خطاب توصية لمختلف الأصدقاء في مصر وفلسطين وسوريا والعراق. وفي القاهرة التقى مونتانير ببعض المثقفين المصريين، وشارك في إنشاء فرع جديد للجمعية في العاصمة المصرية، والتي ترأسه – طبقًا لما أورده أرسلان – فؤاد سليم، سفير تركيا الأسبق في سويسرا. " إلا أن زروق في دراسته عن تلك الجمعية لم يورد اسم سليم ضمن قائمة أعضاء فرع القاهرة. وعن طريق عادل أرسلان – شقيق شكيب يورد اسم سليم ضمن قائمة أعضاء فرع القاهرة. وعن طريق عادل أرسلان – شقيق شكيب اقتصادية مع إسبانيا شريطة أن تعامل الحكومة الإسبانية المسلمين في تطوان والريف بقدر من التسامح المطلوب. "

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٧ مايو ١٩٣٢.

⁽²⁾ Halstead, Op.cit, p 198.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، ذو القعدة ١٣٥٢ - فبراير-مارس ١٩٣٤.

⁽⁴⁾Zarrouk, Op.cit, p 136.

⁽٥) رسالة من أرسلان إلى داود، ذو القعدة ١٣٥٢ - فبراير -مارس ١٩٣٤.



بحرایا: مصورة أغني عادل و مكتب أرسلامه »

المكتبة الدوادية

ومن جانب آخر فقد أسس إنريكي دي رافولس Enrique de Ráfols -عضو في الجمعية والذي قد أصبح مديرا لقسم الصحافة والدعاية في وزارة المقاطعات الحكومية والشؤون الخارجية فيها بعد - مشروعًا للشراكة المصرية الإسبانية، وطلب الدعم لمساعلة أرسلان في التواصل مع بعض وجهاء المصريين. في البداية كان أرسلان على قناعة بأن دعمه لمثل هذه المشروعات الإسبانية قد تجني ثهارًا مفيدة للقضية المغربية على المدى الطويل، وذلك من خلال إعطاء الحكومة الإسبانية إشارة إلى أن لدى العرب والمسلمين القدرة على خدمة مصالحهم

(١) انظر:

Umar Ryad, "From an officer in the Ottoman army to a Muslim publicist and armament agent in Berlin: Zekî Hishmat Kirâm (1886–1946)", Bibliotheca Orientalis, 63/3-4 (2006): 262-267.

الاقتصادية والسياسية في الشرق، وخصوصًا إذا ما تم ربط الجمعية الإسبانية الإسلامية بالمنافع المادية لهم، مما قد يخفف سوء معاملة الإسبان للمغاربة تحت سيطرة الحماية. ا

عُين أرسلان نائبًا لرئيس هذه الجمعية، ولكن سرعان ما أصابه الإحباط إزاء ما رآه من انعدام أي تأثير سياسي لها على الحكومة الإسبانية وتوجهاتها في المغرب. لذا بدأ يفكر جديا في الاستقالة، لكن كثيرًا ما حاول رافلس إقناعه بمدى فعالية تأثير هذه الجمعية في صنع القرار على المدى التدريجي الطويل. لكن على الرغم من احتجاجات أرسلان المتكررة لرافلس، فقد حظرت كتب أرسلان عدة مرات من دخول المنطقة الإسبانية على عكس كل الوعود. وفي النهاية تقدم أرسلان باستقالته إلى رئيس الجمعية، خوسيه فرانشي دي روكا José Franchy y Roca ، لكن الأعضاء الإسبان كانوا على يقين من أن رحيل أرسلان سيؤدي إلى تفكك المشروع إجمالا. أ

ومثل أرسلان تولد عند محمد داود شعور بالإحباط نظرا للنتائج الهزيلة التي حققتها أنشطة هذه الجمعية بعد كل هذا الجهد من جانب أرسلان والوطنيين المغاربة. وفي نهاية المطاف بات داود ينعتها في كتاباته لأرسلان أنها "جمعية إخواننا المساكين" الموجودة في مدريد، والتي لم تكن منظمة منتظمة، ولا اجتهاعات أو أنشطة حقيقية. ويرى داود أن أعضائها كانوا أضعف من أن تؤثر أو تغير في السياسة الإسبانية العامة في المغرب أو في أي مكان آخر. وقد كانت الحكومة الإسبانية تعرف أن ارتباط تلك الجمعية بالقضية المغربية كان ضعيفا، وأن أعضاءها كانت تسعى إلى تحقيق مصالحها الاقتصادية من خلال أعهالها فقط. ومع ذلك، رأى داود أنه قد كانت قلة من الإسبان المخلصين يشاركون في أنشطتها لنواياهم الحسنة ورغبتهم في إنشاء العلاقات بين بلادهم والعالم العربي والإسلامي. لكن تجربة داود مع الجمعية أثبتت أنها لن تغير سياسة إسبانيا الحقيقية لضعفها: "إن الأعضاء المساكين في مدريد لا يملكون ضرًا ولا نفعًا لأنفسهم، فضلاً عن غيرهم. وإذا كان هناك شيء يدعو الم التوقف في المسألة، فإنه هو ما سمعته من الإخوان هنا من أن بعض المتمين إلى الجمعية في مدريد يساعدون من الزورهم من أصحابنا مساعدات أدبية غالبها شخصي ودادي، مع ملاحظة أنني أنا شخصيًا لم أزر مدريد حتى الأن.

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٩ ذو القعدة ١٣٥٣ – ٢٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٦ شوال ١٣٥٣ – ٢٥ يناير ١٩٣٥.

دور أرسلان في حل النزاعات بين الوطنيين المغاربة

تظهر الرسائل جانبًا مهمًا من علاقة الوطنيين المغارية مع بعضهم البعض، وكيف كانت تظهر الرسائل جانبًا مهمًا من علاقة والحلافات السياسية تؤثر في التكتل السياسي عما كان يقلق النزاعات في بعض الأحيان على الزعامة والحلافات السياسية تؤثر في التكتل السياسي عما كان يقلق أرسلان في منفاه. وقد حاول أرسلان في أكثر من موقف أن يلعب دور الوسيط خوفًا منه على تصدح أرسلان في منفاه. وقد حاول أرسلان في أكثر من موقف أن يلعب دور الوسيط خوفًا منه على تصدح قوى الوطنية المغاربية عنه طريق تهدئة المواقف. وهنا نستعرض بعض هذه الأمثلة في سياتها التاريخي في ضوء المصادر المتاحة.

أحمد بلافريج

كان أحد بلا فريج – والذي تردد اسمه أكثر من مرة – من أحب هؤلاء الشباب المغاربة إلى قلب الأمير أرسلان. لقد تجاوزت العلاقة حد التعاون السياسي إلى أن أصبحت أكثر من القرابة، حيث كان أرسلان يعتبره في مكان ابنه غالب. حينها كان أرسلان يكتب إليه كان يصفه بوللغا أحد، وبنور العيون، وقرة العيون، وما إلى ذلك مما يشعر بقرب الوصال بينهها. وكان بلافريج يادل أرسلان نفس المشاعر.

وعلى الرغم من أن المراسلات الداودية تعكس الشيء نفسه، إلا أنها تكشف لنا عن جانب لم ينوه إليه الباحثون السابقون من أن العلاقة بين أرسلان وبلافريج قد شابها بعض الفتور في الفترة مابين ١٩٣٤ – ١٩٣٥ ، إلى أن عادت لطبيعتها فيها بعد. فبعد وفاة الحاج عبد السلام بنونة في عام مابين ١٩٣٥ استغرب أرسلان من حضور جم غفير إلى تطوان من جميع مدن المغرب لحضور الجنازة علا بلافريج، والذي كان من أعز الناس عند بنونة. وحينها أرسل أرسلان لمحمد داود يشكو من أن

⁽١) رسالة من داود، رجب ١٣٥٤ – أكتوبر ١٩٣٥.

⁽٢) أبو بكر القادري: الحاج أحمد بلافريج : الدبلوماسي المحنك، ملامح من سيرته ونهاذج من إنتاجه، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة، ١٩٩٦، ص ١٠٥-١١١.

بلافريج كان قد قاطعه لمدة عام ونصف تقريبًا ولا يرد على رسائله، والذي كان دوما يرجعه أرسلان إلى خوف بلافريج المحتمل من مراقبة السلطة الفرنسية. '

لكن أرسلان بدأ يساوره الشك معتقدًا أن بلا فريج قد غير من خطته الوطنية بالارتماء في احضان السلطات الفرنسية على حساب العمل الوطني. لذا بدأ يستفسر لدى داود عن إجابة لسبب مقاطعة بلافريج له مع أنه كان ينظر إليه نظره إلى والده، وكان من عادته أن يكتب لأرسلان في جينيف كل جمعة تقريبا من ذي قبل. ٢ وقد بلغ هذا الجفاء حدًا بالغًا إلى درجة أن أفصح أرسلان لداود أن بلافريج لم يعد صاحبًا، بعد أن كان يعده ولدًا. وما كان يؤلم أرسلان هو أنه لم يكن يشعر بعاطفة على ولده غالب أكثر عما يشعر على أحمد بلافريج. فمنذ اللقاء الأول في باريس وأرسلان كان يتوسم فيه وفي محمد الفاسي الخير، وصار يعدهما من أعز أولاده. وقد أرجع أرسلان مبدأ هذا الانقلاب إلى عِيء المقيم العام الفرنسي الجديد هنري بونسو (Henri Ponsot) ١٨٧٧-١٩٦٣ ، الذي اجتمع ببلافريج. وعلى ما يبدو، اعتقد أرسلان أن كثرة تردد بلافريج على بونسو في مقره العام جذبت بلافريج إليه وإلى الفرنسيين. لكن أرسلان كان يعرف بونسو – والذي عمل في سوريا ولبنان من قبل - واقتداره، لأنه قد جلس معه جلستين طويلتين في جنيف فتبين له من شدة دهائه وقوة حجته ولطف أسلوبه. وهنا بدأ أرسلان يتخيل الحوار التالي بينهما: "بونسو يقول بلاشك لبلافريج: أنتم تضربون في حديد بارد، تجاهدون في قضية لا يمكن أن تثمر بالشكل الذي تجاهدون فيه، ففرنسا لا تحرج من المغرب، وأنتم لا تقدرون أن تخرجوها بالقوة. وإذا كتتم منتظرين حربا عامة، فإذا فرنسا تغلبت فهي باقية في المغرب، وإذا خرجت مغلوبة، وهذا بعيد، فتأتي دولة أخرى مكانها لأنكم لا تقدرون أن تستقلوا، فها فائدتكم إذن من خروج فرنسا؟ فإذا قال له بلافريج: نحن لا نطمع في خروج فرنسا، ولسنا مجانين حتى نظن أننا قادرون عل إخراجها بالقوة، ولكن لنا حقوق لا نقدر أن نتركها ولسنا نطيق هذه المعاملات الجائرة يهضم حقوقنا الطبيعية، إلخ، كان جواب بونسو مع المرونة التي رأيتها فيه أن هذه الحقوق ستحصلون عليها تدريجيا، ولا ً يمكنكم أن تحصلوا عليها دفعة واحدة كها تتصورن لأن مستواكم العلمي والاجتماعي لا يستحق لكم من الحقوق والأنظمة غير ما أنتم عليه الآن. أما إذا ترقت ثقافتكم وعلت درجتكم الاجتهاعية فإن فرنسا ستضطر بطبيعة الحال إلى تغيير المعاملة بها يناسب درجتكم الاجتهاعية. فبدلاً من هذه الحركات السياسية التي أنتم قائمون بها، والتي هي

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٦ شوال ١٣٥٣ – أول فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٩ شوال ١٣٥٣ - ٤ فبراير ١٩٣٥.

مقيمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمي، وأن تشتغلوا بفتح المدارس وتعميم التخالة عقيمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمية في المغرب أمام أمة راقية لا تقدر أن تعاملها العصرية. وهكذا بعد مرود عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا نفسها في المغرب أمام أمة راقية لا تقدر أن تعاملها بعد مرود عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا فلما وأكثر منه في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج بالخسف الذي تعاملها به الآن. يقول بونسو لبلافريج مثل هذا وأكثر منه في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج من الجواب لأنه شاب ومقامه مقام صغير بإزاء كبير." ا

لذا توقع أرسلان أن بلافريج "الشاب الملآن القلب من هيبة فرنسا ورجالها" لن يستطيع أن يرد على بونسو، ويخاصمه في كل نقطة. وظن أرسلان أن بونسو لن يقتصر مع بلافريج على الكلام في المسألة العمومية، ولكن من الممكن أن يغريه بتأسيس مدرسة حيث يساعده الفرنسيون بمخصصات سرية، وأماني شخصية، ووعود بأنه سيكون رجل المستقبل في المغرب إن هو ابتلا عن صف "أعداء فرنسا"، بها فيهم شكيب أرسلان. وكان أرسلان على يقين من أن بلافريج كان يسمع هذا الكلام من غير بونسو ومن المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (١٨٨٣-١٩٦٢) ومن أشخاص آخرين. فلها علم الفرنسيون أن بلافريج من أقرب الناس إلى أرسلان، كانوا دائها ينلرون، عنى إن رجلاً من الوزراء كتب لأرسلان مرة أن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته معه بعد تأسيس مجلة "مغرب"، حيث كان يبث روح الوطنية من خلالها. اعتقد أرسلان أن الفرنسيين فكروا في جذبه وفصله عنه، اعتقادا منهم بأنه إذا انفصل عن أرسلان سقطت الحركة الوطنية. وقد كان الفرنسيون يتصلون به ويدعونه إلى بعض الاجتهاعات دون غيره من شبان المغارية. ٢

وفي هذه الأثناء كتب بلافريج إلى أرسلان عن سبب انقطاع رسائله معتذرًا بأنه مقصر بل مذنب راجيًا العفو. جاء في تلك الرسالة: "كان عندي مشروع قديم، وهو إنشاء مدرسة عصرية، وقد تكلمت فيها مع المسيو بونسو، ووافق على ذلك ووعد بإعطاء الرخصة، وسأذهب إلى المغرب من أجل هلا المشروع. فأما المسيو بونسو فقد اجتمعت به، ورأيت منه كثيرًا من التنازل واللطف، ولكنه مع وعده بإصلاح الأحوال لم يظهر منه حتى الآن ما يعود بخير المسلمين. " بعدها ترك بلافريج العمل في مجلة "مغرب" دون أن يخبر رفاقه، وبدأ يسافر بين باريس والمغرب لا يعلم أحد بحركاته. "

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣ – ١٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣–١٣ فبراير ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣ – ١٣ فبراير ١٩٣٥.

وفي أثناء مروره بالقاهرة في طريقه للحج كتب داود لأرسلان يخبره بسوء ظنه وزملاته في الوطنية في بلافريج لأنه انقطع عنهم فجأة انقطاعا في الظاهر والباطن دون سبب معقول. شارك داود أرسلان الرأي بأنه لما عزم بلافريج على تأسيس مدرسته الأولية في الرباط اتصل بالفرنسين، والذين لربما أوعزوا أن يقطع علاقاته بالوطنيين في مقابلة مساعدته في مشروعه. لكن داود لم يكن يجزم باتهام بلافريج صراحة، إلا أن بعض الإخوان من الداخلية - مما يؤكد هذا الظن- أخبروا داود أن بلافريج أصبح يكثر من التردد على بعض الإدارات الفرنسية في المغرب، مما يفصح عن الخطأ "في انعزاله عن إخوانه، واتصاله بالفرنساويين الذين لا يحترمون ولا يساعدون أبدا من يتصل بهم ويتملق بهم سعيًا وراء أي عمل يريد القيام به. هدى الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم." المهم ويتملق بهم سعيًا وراء أي عمل يريد القيام به. هدى الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم." ا

لكن بعد عدة أشهر سرعان ما جاء أرسلان الخبر من داود من أن ما صنعه بلافريج لم يكن إلا من باب المداراة السياسية، مما أثلج صدره، معلنا لداود: "كنت في أثناء غضبي على أحمد أدعو له دائيا في نجواي، وأقول: يارب احرسه ووفقه، وكن راضيًا عنه، فإنه لا يضره غضبي مع رضاك. والذي كان يزيد ألمي في هذه المسألة ما كنت أسمعه من أنه بعد أن جفاني، جفا إخوانه ومبادئه الأولى. فهذا كان الأشق عليّ، والأفدح بي. وكنت أخشى أن يسمع عن لسان بعض إخوانه كلاما يزيده نفورا فلا نخسره نحن فقط، بل هو يخسر نفسه لأنه مها كان فيه من المزايا العالية، فلو كان تحول عن خطته إلى عكسها ما كان ينفعه بعد ذلك شيء." ٢

وقد عاد بلافريج لنفس المكانة عند أرسلان منذ هذا الوقت، حتى إن أرسلان كان حريصًا على مشاركة بلافريج لحظة زواجه مرسلا هدية له ولعروسه عن طريق داود، طلب من داود أن يكتب عليها بيده لئلا تبعد عن مراقبة الفرنسيين: "علبتان وبروش من شغل طليطلة اليدوي من غزن مونترو مرسلتان من صديق لكم في أوروبا. "" بعدها أصيب بلافريج بمرض الربو في عام ١٩٣٩ مما

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، القاهرة ٨ ذي القعدة ١٣٥٣ - ١٢ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، مونترو، في ١٩ مارس ١٩٣٦

استدعاه السفر إلى سويسرا للعلاج في مصبحة تحت رعاية أرسلان الخاصة هناك حتى شفي وحاد إل المغرب. ١

الشيخ عبد الحي الكتاني

كان الشيخ الصوفي عبد الحي الكتاني (١٨٨٣-١٩٦٢) من الأشخاص ذات السمعة السيئة في الأوساط الوطنية المغربية، وذلك نظرًا لتحالفه مع السلطات الفرنسية في المنطقة الفرنسية. ونظرًا لفكره التقليدي كان الكتاني أيضًا ضد خطط إصلاح التعليم الديني في جامع القرويين، حتى أنه استقال من منصبه كأستاذ فيه عندما بدأت المؤسسة تنفيذ بعض هذه الخطط الإصلاحية. ٢ و ف طريقه إلى الحج (أواثل ١٩٣٣) مر الكتاني على أوروبا ومصر وفلسطين وسوريا. وعندما وصل إلى جنيف اتصل بأرسلان هاتفيًا يطلب لقاءه. وقد شعر أرسلان بالحرج من هذا الاتصال المفاجر،، لأنه يعرف موقف الوطنيين المغاربة من الكتاني، ومن أن مقابلته قد تسبب له مشاكلات معهم قد تؤدي إلى سوء الفهم. لكن أرسلان شعر بأنه ملزم بدعوة الكتاني إلى منزله من بأب واجب الضيافة. وخلال حديثها الذي استمر لقرابة ثلاث ساعات ألقى أرسلان عليه اللوم بسبب موقفه المتساهل هو وجماعته تجاه قضية الظهير البريري، ونصحه بضرورة تغيير سياستهم في المنطقة الفرنسة والتقرب من الوطنيين المغاربة لأن أوروبا تدخل مرحلة جديدة حيث إن ألمانيا وإيطاليا بدأتا - من وجهة نظر أرسلان - بإحراز تقدم كبير في السياسة الدولية نحو مركز مهيمن. ٣ ومع عدم خلاف الكتاني مع أرسلان في هذا الأمر أعرب لأرسلان أنه يدافع عن الفرنسيين من باب المواراة للحفاظ عن زواياه الصوفية وطريقته ومريديه. وكذلك ذكر لأرسلان عداوة العائلة السلطانية لهم لأنهم قتلوا أخاه وخلهم أكثر أهل فاس وأحلوا دماءهم وأموالهم. لكنه تعهد أثناء مروره على الشرق أن لا يقول كلمة مضرة. وبعدها كتب أرسلان إلى السيد رشيد رضا وعب الدين الخطيب يخبرهم عن المقابلة طالبًا منهم عدم التعرض له من باب سياسة المحاسنة، وأن يتكلموا معه ويتفاهموا، بحبث

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، في ٢٨ أغسطس ١٩٣٩

⁽٢) انظر (آخر اطلاع: ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤)

http://www.fondationkettani.org/index26.html#a10 (٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ – ٢٥ مارس ١٩٣٣.

لا يعمل في الشرق دعاية مضرة، حتى يتبين أمره. ولما وصل الكتاني إلى مصر، وعلم شبان المغارية بمصر بلقائه مع أرسلان في سويسرا قاموا بمعاتبة الأمير لهذا. ا

وفي أثناء تلك الزيارة قابل الشيخ رشيد رضا عبد الحي الكتاني ثلاث موات. في إحدى رسائله لأرسلان المنشورة، لا يذكر الشيخ رشيد رضا اسم الكتاني صراحة، بل يشير إليه " السيد فلان"، والذي وصفه بأنه رجل مفتون بحب الشهرة والمدح. للقاءات ويخ رشيد رضا الكتاني على قبوله وصمته ضد الظهير البريري وموقفه المعلن ضد الوطنيين المغاربة. وظل الكتاني يبرر بأن ذلك يرجع إلى الضغوط الفرنسية، وحظرهم جميع العمحف والمجلات من أن تدخل المغرب، عدا "الأهرام المصرية"، مما كان يضطره للحفاظ على أتباعه. وقال أيضًا إن رفض الشباب المغربي له مبني على معارضته ورفضه لانتشار ما أساه خططهم "الملحدة" في البلاد."



عبدالحي الكتاني

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ - ٢٥ مارس ١٩٣٣.

⁽٢) أرسلان، إخاء، مرجع سابق، ص ٦٩٩.

⁽٣) المرجع نفسه، ص. ٧٠٠-٧٠٢.

⁽٤) متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤)

ويقيادة الطيب بنونة، والذي كان يدرس في القاهرة آنذاك، عبر الطلاب المغاربة في القاهرة وبعيات المستفى المسلان بالكتاني. وقام بعضهم بشن حملة ضده في الصحف المصرية. حاول عن استيانهم من لقاء أرسلان بالكتاني. من اسيامهم من المحمد من المحمد على المحمد ومع المحمد ا رع هذا فقد أغرى بعض هؤلاء الطلاب أحد المعارضين لأرسلان بكتابة مقال صحيفة "الجهاد" متهما أرسلان بمحاولة إيجاد حل وسط مع الفرنسيين من خلال هذه الاجتماعات السرية مع الكتال في سويسرا بما قد يؤثر على المسار الوطني. رفض أرسلان اتهاماتهم هذه تماما في الجريدة نفسها، وكتب . إلى داود يقول: "إن فرنسا الرسمية وغير الرسمية والحكومة والأمة معتقدون أنه لولا شكيب أرسلان ما كان هناك في المغرب مسألة يقال لها المسألة البربرية، وأنهم أصدروا الظهير البربري وما قال أحد شيئًا، وأنه مغي شهران أو ثلاثة وما خطر ببال أحد في المغرب أن يعترض وإني أنا الذي حرك أهل المغرب، ثم حرك أهل المشرق، حتى أوجد مسألة البرير ونية فرنسا تنصيرهم، وأقنع بها العالم الإسلامي. ١٠ "

حتى بعد هذه الحملة ظل أرسلان حريصًا على إرسال نسخ من مؤلفاته إلى الكتاني عن طريق محمد داود في تطوان. وقد أوضح لداود سبب إصراره على فعل ذلك، وهو أنه خلال زيارة الكتان إلى جنيف أهدى لأرسلان بعضا من كتبه، مع برنس مغربي كهدية. ولما كان الكتاني على وشك مغادرة جنيف سلم لأرسلان ظرفا مغلقا قائلا: "هذا للمطبوعات". وقبل أرسلان ذلك ظانا بأنه يحتوي مائة فرنك فرنساوي. ولكن بعد أن ركب الكتاني القطار وجد أرسلان في الظرف ألفا فرنك فرنساوي. ولما عزم أرسلان ردها له وهو في مصر، قامت الحملة عليه في مصر بما اضطر أرسلان الانتظار في هذا حتى لا يظن أنه يريد أن يشترك مع الذين قاموا عليه. ولما رجع الكتاني إلى فاس كتب إليه أرسلان يرجوه أن يقبل إعادة هذا المبلغ مع حوالة به، راجيًا منه أن لا يراجعه في هذه المسألة، وأن الهدايا الأخرى وهي تآليفه هي عند أرسلان أثمن. ٢٠

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٢٨ ذو القعدة ١٣٥١ – ٢٥ مارس ١٩٣٣.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٩ رمضان ١٣٥٣ - ٢٦ ديسمبر ١٩٣٤.

شائعات حول الأمير شكيب

منذ البداية وعمد داود يظهر لأرسلان وده وليهانه بصدق دوره في القضايا العربية والإسلامية والسورية عاولا باستمرار تبرئة ساحة الأمير من أي اتهامات. وكان من أوائل القضايا التي تناولها أرسلان مع صديقه المغربي هو صراعه مع عبد الرحن الشهبندر، وهو طبيب سوري انخرط في الحياة السياسية، ومن المتخرجين في مدرسة الطب في الكلية البروتستانتية السورية في بيروت. كان الشهبندر من أشد منتقدي سياسة "التريك" التي كانت تتبمها حكومة الاتحاد والترقي في المناطق السورية في السلطنة العثيانية. في عام ١٩١٦ هرب من دمشق إلى القاهرة، حيث أقام فيها في المناطق السورية في السلطنة العثيانية. وعام ١٩١٦ هرب من دمشق إلى القاهرة، عيث أقام فيها الخلافات مع الوطنيين السوريين وغيرهم. وكان من المساهمين في لجنة الولايات المتحدة لتقصي الحقائق والوقوف على آراء أبناء سورية وفلسطين في مستقبل بلادهم، والمعروفة باسم لجنة كراين في صيف عام بعد مؤتمر باريس١٩١٩، حيث عمل الشهبندر مترجما خاصا لتشارلز كراين من قبل الرئيس وولسون لرئاسة تلك لجنة. ومن خلال هذه الدائرة تطورت علاقات الشهبندر من قبل الرئيس وولسون لرئاسة تلك لجنة. ومن خلال هذه الدائرة تطورت علاقات الشهبندر على المياساسة الأوروبيين. وخلال الثورة السورية في ١٩٢٥–١٩٢٧ كان الشهبندر على المتعاد أن يتعاون مع البريطانين لرغبته في إقامة دولة سورية مستقلة. المساسة الأوروبيين. وخلال الثورة السورية مي مستقلة. المساسة الأوروبيين. وخلال الثورة السورية مستقلة. المساسة المناسة المعانية في إقامة دولة سورية مستقلة. المساسة المهبندر على المساسة المهبندر على المساسة المهرونة من المساسة المهرونة المهرونة المسورية مستقلة. المهرونة من المساسة المهرونة المهرونة المسورية مستقلة. المهرونة المهرون

(١) انظر:

P. Khouri, "Factionalism Among Syrian Nationalists During the French Mandate," International Journal of Middle Eastern Studies 13 (4) (1987): 441-469.

مواسلات الأمير شكيب أرمهن



عبد الرحن الشهبندرا

وكان لتقرب الشهبندر من البريطانيين والفرنسيين الأثر السلبي على علاقته بأرسلان. وحيا زار السالف الذكر يونس بحري المغرب رأى رسالة بعث بها الشهبندر إلى أحد فضلاء المغاربة في تطوان يدعي فيها أن شكيب أرسلان تلقى أموالاً من الملك عبد العزيز آل سعود لعمل دهابة سياسية له ولملكه الجديد في الجزيرة العربية. وقد نفى أرسلان هذا بشدة قائلا لداود: "وعل فرض أن قبلت شيئًا من ملك مسلم فهو أفضل من قبول إحسانات المستر كراين الأمريكاني ... وهي عطابا لا بمكن الدكتور المكابرة فيها أصلاً لأنها ثابتة وعندنا تفاصيلها وعلم بعض حوالاتها."

وفي إحدى الرسائل تحسر أرسلان من أن زملاءه القدامى من القوميين السوريين قد بلدوا نتائج جهودهم من خلال صراعاتهم المستمرة، مؤكدًا على أنه ظل حريصًا على الحفاظ على علاقاتها على الرغم من اتهام الشهبندر له بالتعاون مع الأتراك. وعلى الرغم من علم أرسلان بتعاون الشهبندر مع البريطانيين واستغلالهم له بتعيينه رئيسًا لتحرير جريدة "الكوكب"، الناطقة باسمهم

⁽۱) متاحة على (آخر اطلاع ۲۰ سبتمبر ۲۰۱٤)

http://tristelevant.blogspot.com/2012/04/1879-1940.html (۲) رسالة من أرسلان إلى داود،بالما مالوركا، ٣١ أغسطس ١٩٣٠.

من حيث دعايتها لهم في القاهرة خلال الحرب العظمى، لم يبدأ أرسلان أبدا بمهاجته واستمريتني عليه في العديد من مقالاته وأيضا خلال كلمته أمام المؤتمر السوري في ديترويت (الولايات المتحدة) في عام ١٩٢٧. ويصف أرسلان الشهبندر لداود بأنه رجل "حسود" وأن قلبه خال من أي شعور بالحمية الإسلامية. ا

وهنا يحكي أرسلان لداود حادثة مثيرة للاهتها حول الشهبندر، والتي كانت مشهورة ومتداولة في الأوساط السياسية في هذه الفترة، ولم تدونها أية مصادر رسمية أخرى. فغي خلال لقاء جع الشهبندر مع الشيخ رشيد رضا وفارس نمر (١٨٥٦-١٩٥١) رياض الصلح (١٨٩٤- ١٩٥١) وعزيز علي وغيرهم في أيام الحرب العظمى جلسوا يتذاكرون في قيام العرب على اللولة العثهانية. وفي أثناء المذاكرة قال السيد رشيد: "لابد لنا نحن المسلمين من أخذ المواثيق من إنكلترة بشأن الخلافة، إذ لابد من خليفة إلخ." فقال الشهبندر تلك كلمة فاضحة اعتبرها أرسلان أنها لم تدل على فراغه من الإسلام فقط، بل على بذاءة لسانه وانحطاط أخلاقه: "قال: العضو التناسلي وقالها باللفظ القبيح – للعسكري الإنجليزي يساوي الخليفة والخلافة. فقام السيد رشيد مغاضبًا وخرج، ومنذ ذلك الوقت صار له عدوا، وفارس نمر وجد هذا الكلام خارجًا عن الأدب، ومختار الصلح تخاصم مع الشهبندر وانفض المجلس". "

وفي الوقت نفسه اتهمت الصحيفة الفرنسية المغربية Le Peuple Tanger وصحيفة على المناء إقامته في طنجة. Journal باريس أرسلان بأنه قد تلقى أموالاً طائلة من طبيب ألهاني أثناء إقامته في طنجة. وكالعادة، بدأ أرسلان يدافع عن نفسه بقوة ضد مثل هذه "الاتهامات الباطلة"، مؤكدا على أن هذا "الطبيب الألماني" كان صديقه السوري ورجل الأعهال والمصرفي في برلين الدكتور ميخائيل بيضا، والذي كان يستعمله أرسلان في بعض أعهاله المالية وتحويل الأموال خلال زياراته المختلفة في الخارج." وبالفعل كان الدكتور بيضا قد أرسل لأرسلان تحويلاً وهو في إسبانيا من خلال حساب

⁽۱)رسالة من أرسلان إلى داود،بالما مالوركا، ٣١ أغسطس. رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف،٣ شوال ١٣٥٤ – ٢٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف،٣ شوال ١٣٥٤ - ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) (كليفلاند، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٤ و ص ٨٤)

جادٍ بينه وبين بيضا: "ولنفرض أن ألبانيًا دفع في هذا المال، فهاذا؟ أفليس لأبناء العرب أموال في بنوك ألبانيا؟ وأنا نفسي كان في بعد الحرب ، ٤ ألف مارك ذهب ف دويتش بانك، ومسعبتها قبل النزول، وأنفقتها على نفسي. فهاذا يريد هؤلاء الأفاكون الأدنياء أن يبرهنوا بمجيء حوالة في من برلين يكون من حكومة ألبانيا لأجل الدهاية؟" المبرية من برلين يكون من حكومة ألبانيا لأجل الدهاية؟" المبرية من برلين يكون من حكومة ألبانيا لأجل الدهاية؟"

دعاية لإيطاليا الفاشية؟

لم تكن العلاقة الشخصية بين شكيب أرسلان وزعيم الفاشية بنيتو موسوليني (١٩٤٥- ١٩٤٥) سرًا، والتي ترجع إلى عام ١٩٢٢ عندما كان موسوليني لا يزال رئيس تحرير جريلة المزب الفاشي Popolo d'Italia. لكن عندما قامت القوات الإيطاليا بقمع حركة المقاومة في ليبا بوحشية قرر أرسلان أن يقطع اتصاله بموسوليني. وفي هذه الفترة قامت بعض الصعف الفلسطينية بنشر أخبار عن أن الود والاتصال قد عاد بين أرسلان وإيطالية الفاشية، وأن أرسلان قبض من الطليان مبالغ من المال مقابل الدعاية لسياستهم في العالم العربي والإسلامي. وبالتعليد في إبريل عام ١٩٣٥ نشرت صحيفتان في فلسطين رسالتين منسوبتين إلى أرسلان أثارتا جدلاً واسعًا، والتي بموجبها يخاطب أرسلان أمين الحسيني مفتي القدس عن إيهانه في الوعود الني أعطاها موسوليني له شخصيًا، وأنه على ثقة من أن إيطاليا لن تعامل أهل ليبيا كها تعامل إنجلترا وفرنسا المسلمين في مستعمراتها. "يحث أرسلان في الرسالة المنسوبة إليه مفتي القدس على القبام بحملة دعائية عمائلة لصالح إيطاليا مثل نهج جريدته الفرنسية "لاناسيون آراب" في أوروبا. "

وردا على هذه الأخبار يخبر أرسلان داود في إحدى الرسائل أنه بالفعل قد حل ضيفا على الحكومة إلإيطالية مرتين في طريقه إلى يوغوسلافيا والبوسنة في ديسمبر ١٩٣٣، وأنه بالفعل قابل

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، لوزان، ٢٢ أغسطس ١٩٣١.

⁽٢) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص ١٧٤-١٨٤.

⁽٣) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص ١٤٧ - ١٤٨.

⁽٤)المرجع السابق.

موسوليني مرتين. ويبرد أن علاقته الجيدة بالحكومة الإيطالية كان منوطة بحسن نيته في اللغاع عن قضايا الشعب الليبي وطموحه من أن يحصل المسلمون على حقوقهم بطريقة الموارية في السياسة وفي لقائها الثاني قدم أرسلان لموسوليني بعض التقارير والعرائض السياسية فيا يتعلق بحالة العرب في طرابلس، وبعض مقترحات تتعلق باسترجاع أراضيهم وممتلكاتهم والأوقاف والتعليم الإسلامي، والتي كان أرسلان يعتقد أن موسوليني قد وافق عليها، ووعد بإجرائها. وهنا يؤكد أرسلان على أنه تدخل أيضًا في قضية الثيانين ألف عربي اللين أجلاهم الطلبان عن الجبل الأخضر للى صحراء سرت، ومات منهم 10 ألفا. ويغير أرسلان داود بأن موسوليني أجابه بأنه "لم يبق أحد منهم في النغي، وأن الحكومة تقرضهم من البنك الزراعي، وتشغلهم في الإنشاءات الجارية سدا لعوزهم. لا أكتب لكم هذا لتنشروه في مجلتكم الآن لأنني متربص في هذه المسألة، حتي أتحقق إتمام جميع المواعيد التي أعطيت في. ولكن من الآن علمت أن زعيم تلك الأمة ميال بكليته لكسب عطف المسلمين." ٢ ويبرر أرسلان من أن صمت موسوليني ما هو إلا سياسة منه يريد بها عو الأثر السيئ ويدا لأن أولئك الرجال الذين قاموا بتلك الأعمال القاسية من رفاقه، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في الصفوف، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة يقع خلل في الصفوف، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة يق خلل في الصفوف، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة

تسلط الرسائل بعض الضوء على شخص يدعى منير اللبابيدي، والذي كان قد سافر إلى تطوان، وأصبح المغاربة في شك من أمره. ومن الجدير بالذكر فإن اللبابيدي من خريجي الكلية العثمانية في بيروت في عام ١٩٠٥، وعمل بعد ذلك كصحفي في البرازيل. وقد أقام بعض الوقت في روما وأسس جريدة عربية كان اسمها "المستقبل العربي" تهتم بالشؤون العرب، والتأليف بين مصالحهم ومصلحة إيطالية. وعلى الرغم من أن بعض الناس في العالم الإسلامي كانوا في حذر من

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ – ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٧ – ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٣)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ – ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽⁴⁾See, http://www.yabeyrouth.com/pages/index3217.htm (۲۰۱٤ سبتمبر ۲۰۱۶).

هذه الجريدة ظانين أنها واسطة تضليل، ارتأى أرسلان حسن نية منير وقصده في التأليف يين سن بريد اللبابيدي ونائب إيطالي يقال إنه كان عبًا للمسلمين إلى طرابلس المسلمين إلى طرابلس المسلمين. وقد سافر منير اللبابيدي ما ي الله الخارجية ولل موسوليني واللي وما قدما تقريرا للى الخارجية وللى موسوليني واللي المحص أحوال ومظالم الناس. ولما رجعا إلى روما قدما تقريرا للى الخارجية وللى موسوليني واللي ي المجارجية أيضًا في هذا الحين، يشكون فيه من وزارة المستعمرات بسبب الشركا*ت التر*كان التر تهمت على أراضي الأهالي المغتصبة بمعرفة ناظر المستعمرات نفسه. ولما بلغ وزير المستعمرا*ن* الخبر عن تلك الشكوى غضب غضبا شديدا: "ومنع جريدة "المستقبل العربي" من دخول طرابلس، وأقام القيامة على منير البابيدي وعلى النائب الإيطالي رفيقه. ولما كان ناظر المستعمرات من أعظم أركان الفاشيست، لم يسع موسوليني أن يكسر كلامه لأجل خاطر منير اللبابيدي، فتوقفت الجريد، والتزم منير أن يرحل عن إيطاليا فقصد إسبانيا. هذه هو واقعة حاله، أي أنه أراد أن يخدم إيطاليا، وأن يتوسط تهوين ويلات المسلمين، فغاظ ذلك منه الوزراء والعيال الذين يستغلون ويلان المسلمين لمآرب استعمارية. والآن منير في بؤس شديد مقيم بإشبيلية. "١

وقد تزامن الجدل القائم فيها يخص رسالتي أرسلان عن إيطاليا مع زيارة محمد داود لا، العراق أثناء رحلته إلى الشرق. وفي إحدى رسائل أرسلان إلى داود هناك إلى العراق يؤكد أن هذا "الحادث" ما هو إلا فبركة من معارضي أمين الحسيني، وأن المقصود منها "هدم اثنين هما أكبر أعداء السياسة الصهونية والإفرنسية. " ويشرح أرسلان السبب الرئيسي وراء الحملة من وجهة نظره أنعم هم اليهود والفرنسيين "وأذنابها من عرب فلسطين"، وأنهم تمكنوا بالفعل من تزوير هذا المكتوب ليكون قاضيًا على حياة أرسلان وحياة المفتي الأدبية. والدافع هو أن ألهانيا صارت عدوة لليهود، وأن أرسلان والحاج أمين الحسيني من المناهضين لليهود أيضًا. وفي الوقت نفسه فإن فرنسا كانت تكره أمين الحسيني كما كانت تكره أرسلان. ويرى أرسلان أنه لا عجب من هذا لأن "اليهودكانوا يؤدون للدعاية الصهيونية بين العرب سنويًا سبعة آلاف جنيه. ففي هذه السنة رفعوها إلى ثلاثين ألف جنيه. " ٢

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٣ ذو القعدة ١٣٥٢ - ٢٧ فبراير ١٩٣٤.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ صفر ١٣٥٤ – ١٤ مايو ١٩٣٥.

ويؤكد أرسلان أن تزوير الرسالة مفضوح، لأن كاتبها حاول فيها تقليد خطه بمهارة المقلد، وكذلك فمحتواها يخالف مقالاته في الصحف، والتي تظهر حسه الوطني. وقد عزم أرسلان على إقامة دعوى قضائية، نوى بها أن يأتي بنفسه إلى فلسطين، إلا أن المندوب السامي البريطاني لم يجب طلبه بالإذن بدخول فلسطين. وبها أن قضاة الإنجليز من وجهة نظر أرسلان لا يخلطون السياسة بالقضاء، فقد كان على يقين من أنه إذا ذهب إلى فلسطين فالأرجح بل المحقق أن المحكمة ستحكم بالتزوير. وكان أرسلان على استعداد لفعل أي شيء بها في هذا اللهاب إلى لندن ليخاطب الخارجية البريطانية قائلا: "هذه مسألة حياة أو موت. فالذين رموني ورموا المفتى بهذا السهم، لو كانوا رمونا بالرصاص في صدورنا ما كان هذا أصعب علينا مما فعلوه، فإننا نحن لا نرضي بأن نكون دهاة لإيطالية ولا لغيرها. نحن نتفاقهم مع إيطالية كها يجوز أن نتفاهم مع فرنسا ومع إنكلترة، ومع أية دولة. نحن وظيفتنا أن ننشد مصلحة العرب والإسلام أينها كانت. وقد نشهدناها في نفس باريز برغم كل ما حصل من العداوة ونشدناها في لوندرة، ونشدناها في رومة وفي موسكو وفي برلين. ونشدناها حتى عند الدول الصغار، فكيف لا نتفاهم مع موسوليني، وهو الذي لم يغمس يده في دم عربي فلسطين، وهو الذي أول الأمر وقف في مسألة سورية موقفًا إلى جانبنا، ولم يتزعزع. وهو الذي لنا عنده مسائل كثيرة في طرابلس نريد أن نتممها لمسلمي ذلك القطر. وهو الذي كان صديقنا شخصيا لنا ولم نختلف معه ولم نحمل عليه تلك الحملات إلا من أجل طرابلس بعد أن حصلت تلك القطائع التي لم نطق عليها صبرا. "١

من جانبه أبدى داود دعمه الكامل لأرسلان في هذه القضية، وأنه لا يرى أي مشكلة في أن يضطر الرجل في السياسة في بعض الأحيان إلى السعي للحصول على دعم دولة أجنبية من أجل ضرب آخر: "إن فرنسا عدوتنا إلى الأبد، ولأن إيطاليا ليست حبيبتنا، ولكنها تزاحم فرنسا وتريد أن تضعف من قوتها، ونحن من مصلحتنا أن تضعف قوة فرنسا بأي وجه من الوجوه، إلا أن الإيطاليين قوم ينبغي أن لا نركن كثيرا إلى وعودهم لأنهم متقلبون. وقد رأى العالم منهم في أيام الحرب وبعدها مواقف من هذا القبيل. وإن مثل مولانا الأمير لا على أن ينبه إلى مثل هذا. أنا أعتقد

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ١٠ صفر ١٣٥٤ – ١٤ مايو ١٩٣٥.

أن أصحاب هذه المهزلة سوف يبوءون بالفشل الذريع في المستقبل السريع، وإن النصر التام سيكون الله الميعاد." وهنا يخبره داود المؤمنين، وإن الله لا يخلف الميعاد." وهنا يخبره داود حليفكم كها وعدكم الله، وكها وعد به عباده المؤمنين، وإن الله لا يخلف الميعاد." أنه حضر اجتماعات عدة في فلسطين كانت أغلبيتها الساحقة تدافع عن أرسلان بحرارة زالا، معلنين ثقتهم التامة به، حتى إن بعضهم صرح بأنه حتى لو صح أن تلك الوثيقة صدرت من أرسلان حقيقة، فإنهم يوافقون عليها عما يعرفونه من رسوخ قدمه في السياسة الدولية. ٢

ويخبر أرسلان داود آسفا أن مسألة الرسالة "المزورة" هذه كادت أن تقضي على حياته، وإنه بقي قرابة شهرين يكتب مقالات ورسائل خصوصية بها يقارب ألفين وخمسهائة صفحة، كلفه مذا ١٠٠ جنيه أجرة تلغرافات ويرقيات. وقد زار كهال حنون – طالب فلسطيني من طول كرم في جنيف - أرسلان وأخبره بأنه سمع أحد المزورين في القدس يروي كيف زوروا الخطاب، ويذكر المكان الذي وقع التزوير فيه. وذلك لأنهم لما علموا أن الإنكليز منعوا أرسلان من دخول فلسطين وإقامة الدعوى "صاروا يعترفون بفعلتهم ولا يخافون. " "

وكمحاولة للدفاع عن نفسه طلب أرسلان من بعض الخطاطين المعروفين في عصره بكتابة تقارير تثبت تزوير المكتوب من جهة الخط، وهم الخطاط اللبناني نسيب مكارم، ونجيب الهواويني - خطاط الحكومة المصرية وصاحب كتاب تزوير الخط، ومحمد على أفندي البهائي -الخطاط الشهير المقيم بحيفا: "أما عن تقريري مكارم والهواويني فقد جاءا مفصلين بعدم مطابقته لخطي. وأما تقرير البهائي فهو مختصر، يقول فيه: إنه اطلع على الكتاب المنشور ثم على خط أرسلان الحقيقي، فوجد أن هذا الخط هو غير ذلك الخط."؛ ومن الجدير بالذكر فإن الشيخ الأزهري سبف الدين رحال - الذي كان يعمل إمامًا في أمريكا الجنوبية وعررًا لـ"جريدة الفطرة" في البرازيل - كان

⁽١) رسالة من داود إلى أرسلان، بغداد، ٢٧ المحرم ١٣٥٤ – الأول من مايو ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من داود إلى أرسلان، بغداد، ٢٧ المحرم ١٣٥٤ - الأول من مايو ١٩٣٥.

⁽٣)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٤)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

فد أوشك على إصدار كتاب في الأرجنتين يروي فيه قصة هذا الخطاب المنسوب إلى أرسلان ويبين الأغلاط النحوية والصرفية واللغوية والخطية التي في المكتوب. '

كانت قضية الرسالة هذه سببًا في القطيعة بين شكيب أرسلان وبعض أصدقائه، وخصوصا عب الدين الخطيب صاحب مجلة "الفتح"، والتي كان يحتل أرسلان فيها مكانا كبيرا طيلة النصف الأول من الثلاثينيات في القرن العشرين. اعتبر أرسلان موقف الخطيب من هذه المسألة متخاذلا لأنه لم يدافع عنه في قضية التزويرة. وقد سأله الشيخ رشيد رضا ذات مرة: هل هذا الكتاب مزور أم ٧٩ فأجابه: نعم مزور، ولكن الأمير أثني على إيطالية، وهذا لا يليق. ولم يكن أرسلان ليقبل كلام عب الدين الخطيب لأن سكوته عن التشهير دليل على عدم حسن نيته، بل فيه وجود شبهة حسد في النفس. وهنا يضيف أرسلان أنه كان في المقابل على استعداد لشرح المسألة للخطيب إن هو سأله، لكنه لم يفعل. إن التفاهم الذي وقع بينه وبين موسوليني إنها كان لخير المسلمين، لأن أرسلان اعتقد أنه من خلال هذه العلاقة استطاع أن يفعل الكثير بواسطة هذا التفاهم. ٢ ويعتبر أرسلان هذا الموقف ما هو إلا رجعة لموقف الخطيب السيئ الذي كان يظهره تجاه شخصه قبل الحرب العالمية الأولى. لكن الخطيب بعد الحرب أخذ يمدح أرسلان ليعوض ويبدي ندمه على موقفه العدائي تجاهه. واعتقد أرسلان أنه كان يكتب تلك الألقاب الضخمة عنه "كاتب الشرق الأكبر" وما أشبه ذلك ليصحح من خطئه. لكن أرسلان قطع كل علاقة مع "الفتح" بعد أن كان يكتب فيها الكثير من المقالات. ومن الملاحظ بعد هذه الواقعة فإن أرسلان قد توقف بالفعل عن كتابة مقالاته التي كانت تنشر على صفحات "الفتح". " وخلال إقامته في القاهرة زار داود محب الدين الخطيب عدة مرات في مكتبه، وكتب إلى أرسلان يقول له إن من أولى انطباعاته عن هذا الرجل أنه غلب عليه التشاؤم لدرجة أثرت على أفكاره وأعماله. ٤

⁽١)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٢)رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف، ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٤)رسالة من داود إلى أرسلان، رجب ١٣٥٤ – ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥.

وكانت قضية الرسالة سببًا في تعكير صفو العلاقة بين أرسلان وعبد الحميد بك سميد ر موسس جمية الشبان المسلمين. كان عبد الحميد سعيد قد انتقد أرسلان بأن الموتمر الإسلام الأوروبي الذي أقامه أرسلان في جنيف عام ١٩٣٥ قد أثنى على إدارة إسبانية وإيطالية بناء مل مريد. تلغرافات وردت بهذا المعنى في جريدة "الأهرام". ويؤكد أرسلان من جانبه على أن هذه التلغرافات ذكرت أنه جرى في المؤتمر كلام يفيد وجود "بعض التحسن" في سياسة إسبانية وإيطالية، لكر المؤتمر لم يقل شيئًا من ذلك، بل كان هذا كلامًا شخصيًا قاله المحامي المصري الشهير في باريس عمود بك سالم على مستوليته وليس باسم المؤتمر: "ونحن لا نقدر أن نكتم الأفواه. ومع هذا فالمؤتمر لم ينطق بكلمة واحدة في هذا المعنى. ولو أراد المؤتمر أن يثني على إسبانية وإيطالية لانزا قرارًا، كما اتخذ في إسداء الشكر لبولونية ويوغوسلافية."١

كان أرسلان يحسب عبد الحميد سعيد "أخا" لأنهما كانا بعد الحرب العالمية الأولى يسكنان في فندق واحد في مدينة برن السويسرية. وبعد موقفه من أرسلان وعلاقته بإيطاليا بعث إليه أرسلان بواسطة بعض أصحابهما يذكره بأنه سكن في روما ثلاث سنوات، وكان كل جمعة يزور وزارة الخارجية الطليانية. ولما زاره أرسلان في روما سنة ١٩٢٢ قال له عبد الحميد سعيد: "ماذا نصنم؟ لا نقدر أن نعاديهم جميعًا، فلابد من دفع بعضهم ببعض، وعدونا الأكبر هو إنكلترة. "٢

أما الصحفي الفلسطيني محمد على الطاهر (١٨٩٦-١٩٧٤) - صاحب جرائد الشوري والعلم والشباب في مصر-" فقد ظل على إخلاصه لأرسلان إلى آخر الوقت على الرغم من "غلظة" طبعه. فقد وقع بينه وبين محمد داود بعض المشاكلات، لكن أرسلان ظل يبرر لصديقه المغربي أن الطاهر هو من أخلص الناس إليه، وأن عليه أن يتحمل شدة طبعه، والتي تسببت بمشاكلات كبيرة بين أرسلان نفسه وبين بعض أصدقائها المشتركين، لكنه يصبر على هذا. 1

⁽١) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف ٦ رجب ١٣٥٤ – ٤ فبراير ١٩٣٥.

⁽٢) رسالة من أرسلان إلى داود، جنيف ٤ شوال ١٣٥٤ – ٣٠ ديسمبر ١٩٣٥.

⁽٣) انظر: http://www.eltaher.org/index_en.html

⁽٤)رسالة من داود إلى أرسلان، تطوان، ٢٨ جمادى الثانية ١٣٥٤ – ٣٠ يوليو ١٩٣٥.



المكتبة الداودية

الخلاصة

كان المحرك الأول للأمير شكيب أرسلان في الفترة التي ألقينا الضوء عليها هو إيهانه القوي بالقومية الإسلامية كحل للمأزق السياسي المغربي تحت الحماية الفرنسية في الجنوب والإسبانية في الشهال. ويسبب اقتناع المغاربة بإخلاصه في خدمة أهدافهم الوطنية نحو الاستقلال اكتسب أرسلان مكانة بارزة بين مغاربة الداخل والخارج. وتبين الرسالة أن جهد أرسلان السياسي قد ترك بصمة كبيرة على جيل بأكمله من الساسة المغاربة، حتى إنه من الممكن أن يصح القول بأن أرسلان كان بالفعل "رجل دولة دون دولة".١

توفي أرسلان في عام ١٩٤٦ ولم يكن لديه الفرصة أن يجنى ثمار جهوده في المغرب خلال حياته. ومع ذلك، كانت أفكاره الإصلاحية السياسية مصدر إلهام لكثير من القادة المغارية بعد الاستقلال: أصبح أحمد بلافريج رئيس الوزراء في عام ١٩٥٨؛ ومحمد الفاسي، أول وزير التربية والتعليم في المغرب بعد الاستقلال؛ وأسس علال الفاسي حزب الاستقلال وأصبح وزيرا للشؤون الإسلامية في عام ١٩٦٧ وبعد ذلك نائبًا في البرلمان؛ وتم تعيين الوزاني وزير الدولة بدون حقيبة في

⁽۱) انظر، Kramer ، مرجع سابق، ص x.

٨٠ الحكومة التي ترأسها الملك الحسن الثاني في عام ١٩٦١؛ وقد عين الطريس سفيرًا للمغرب في الحدومه التي توسط المعدل. وأما عن صاحب المراسلات محمد داود فقد اختار الكتابة والتاريخ إسبانيا ومصر ثم وذيرًا العدل. وأما عن صاحب المراسلات محمد داود فقد اختار الكتابة والتاريخ رسب و المحتبة الملكية في الرباط من بين كل هؤلاء الوطنيين بعيدا عن السياسة، ومفضلاً أن يكون مدير المكتبة الملكية في الرباط س ين س لفترة قصيرة. وعما لا يقل أهمية من ذكره أن هذه الدائرة شملت قادة وزعماء من الجزائر وتونس، واللين بزغ نجمهم بعد الاستقلال مثل الحبيب بورقيبة رئيس تونس بعد ذلك.



أرسلان مع الحبيب بورقيبة - أخذت الصورة في جنيف في أكتوبر ١٩٤٦ قبل شهرين من و فاة أرسلان ١

تشير هذه المراسلات من أن اتصال أرسلان الحي والمباشر مع داود يؤكد أن تعبئته السياسة للوطنيين المغاربة جعلتهم يشعرون بأنهم جزء من المشرق بعد فترة طويلة من العزلة. وهذه الوثانق المهمة تضيف لنا تفاصيل تاريخية مثيرة للاهتمام حول شبكات أرسلان المسافرة عبر القوميات من موقعه في أوروبا في فترة ما بين الحريين، وبها في ذلك من إحياء لجزء من الذاكرة الفردية والاجتماعية غير المدونة رسميًا لتاريخنا المعاصر بعيدًا عن النسخة الرسمية للتاريخ، والتي غالبًا ما تدون في الأرشيفات الرسمية والجرائد والمجلات.

⁽١) الصورة متاحة على (آخر اطلاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤):

الرسائل

	ur.	

رسائل الأمير شكيب أرسلان

	ur.	

الأمر شكيب أرسلان - تطوان

الدفاع عن النفس مركوز في فطرة كل حي، بل في فطرة كل كائن حتى الجهاد. وإن الاستخفاء من الدفاع عن النفس لا يقع إلا بحلول الموت. فمن شاء أن يحيى فلابد له من الجهاد الدائم. فإن تعذر الجهاد بالسيف، فليكن باللسان، فإن تعذر بالقلم، فليكن باللسان. فإن تعذر باللسان، فليكن باللسان، فإن تعذر باللسان، فليكن بالجهاد، وما دامت الحياة هي ميدان تنازع على البخنان، على شرط إخراج الأفكار إلى حيز الفعل بأول فرصة. وما دامت الحياة هي ميدان تنازع على البقاء، فلا بقاء إلا بالجهاد، ونجاحه مشروط بأن يكون مبنيا على أساس الحق حتى، تجتمع فيه القوتان المادية والمعنوية.

شكيب أرسلان

تطاون في ١٨ غشت ١٣٤٩

الرسالة ٢

ЦĻ

جزيرة ميورقه ٣١ أغسطس ١٩٣٠

حضرة ولدنا الأعز الفاضل الأجل السيد محمد داود - المحترم أطال الله بقاءه،

ليس عندي عبارة أرضاها لإبداء كل ما يخالج صدري من عاطفة حب لشخصك، وواجب شكر للطفك. وإنها أبثك سروري واغتباطي بهذه المعارفة بك، وأسأل الله أن لا تكون هذه بيننا آخر العهد. ومن الآن إلى اللقاء. لا نحرم البشائر من وقت إلى آخر عن صحتك الغالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

نكتة فاتتنى وأنا بتطاون

سي وروبية كان السائح العراقي أخبرني أنه رأى بتطاون كتابا واردا إلى أحد فضلائها من الدكتور شهبندر بأن ابن سعود يؤدي إلى أموالا من أصل ما ينهبه من الحجاج، أو شيئا في هذا المعنى.

. وقد نسيت أن أسال عن ذلك عندما كنت عندكم. ولقد عودني الدكتور من المطاعن ما م أنظع من هذا، فلم أتعجب. وإنها جثت أوكد لكم أني أهديت في هذه السبيل التي يشير إليها الشهبندر أكثر عا أهديت

وعلى فرض أني قبلت شيئا من ملك مسلم، فهو أفضل من قبول إحسانات المستركراين الأمريكاني ... وهي عطايا لا يمكن الدكتور المكابرة فيها أصلا لأنها ثابتة، وعندنا تفاصيلها وطم بعض حوالاتها.

وبعد هذا فلا أعلم وجه العداوة بيني وبين رجل لم أشاهده في حياتي إلا ثلاث أر أربم مرات، وأنا من بلاد وهو من بلاد، وليس بيننا أدنى محل للتزاحم ولا للتنافس، وكنا نثني مله بالقول والقلم، وهذا ثابت يشهد به أصحابه. وكان يقابلنا عليه الطعن والافترء بدون أدنى سب، بل مع علمه بتنويهنا به دائها حتى لم يسعه المشرق في قذفه بنا، فوصل إلى المغرب.

أرجو أن تقرأ هذا المكتوب الوارد لي من الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي من الشام لتعلم كيف كان حكم الكتلة الوطنية في الشام على الشهبندر في أمر اعتدائه على، وكيف أن أناسا من أصحابه أنفسهم شهدوا بذلك.

فيها بعد تتكرم بإعادة هذا المكتوب إلى لوزان

http://www.tourathtripoli.org/index.php?option=com_content&view=articles&id=140.00 e&id=112:2010-02-23-10-17-01&catid=20&Itemid=24

^{&#}x27; ولد في مدينة اللاذقية من أصل تونسي، وانتقل مع والده إلى طرابلس، حيث ختم القرآن الكريم ثم التعن بالمدرسة الوطنية لصاحبها الشيخ حسين الجسر. في عام ١٩٣٣ بدأ بتدريس اللغة والأداب العربية في كلبة الحقوق بالجامعة السورية. وفي عام ١٩٣٤ عين عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة. من مؤلفاته: كتاب الاشتغان والتعريب، القاهرة ١٩٠٨، مطبعة الهلال بالفجالة، كتاب الأخلاق والواجبات. مصر، ١٩٢٠، المطبعة السلفبة ومكتبها، كلمتان في السفور والحجاب. دمشق، ١٩٥٥. انظر (آخر اطلاع ٩ ديسمبر ٢٠١٤):

الرسالة ٣

[مامش على جانب الصفحة الأولى]

لم يأت الطلبة في باريز إلا • • • ٤ فرنك فرنساوي، وهذا تافه جدا فيجب إمدادهم بأضعاف هذا. ووالله لولا أني مديون بثمانياتة جنيه، وبغاية الأزمة هذه المدة لأمددتهم. ولكن لابد من انفراج هذه الشدة، وسأمدهم، ولو أهديت عيوني إلى بلافريج وعمد الفاسي ولا يكون كثيرا، أكثر الله من أمنالها.

لوزان ۲۲ نوفمبر ۱۹۳۰

حضرة ولدنا الأجل الأفضل الأكمل السيد - محمد الداود المحترم أطال الله بقاءه،

تعفو عني لتأخر جوابي عليك، وإن لم يتأخر قلبي عنك، فإن أشغاني الكثيرة المتنوعة تحول بيني وبين كثير من الواجبات، وأنا أتألم من ذلك، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه. وتراني في كل يوم بدون انقطاع أشغل قلمي بالكتابة ثهاني ساعات، وبالمطالعة خس ساعات، وأستعمل لعيوني القطرات ثلاث مرات لتقوى على تحمُّل العناء، ولا زال أشكو تضايق الوقت عن الوجائب التي على.

وأما ما ذكرته لي أيها الحبيب في كتابك عن الاختلافات التي هي آفة العرب من قديم الزمان، وعن اشتغال الوطنيين السوريين بخصام بعضهم بعضا وتبيين هذا عيوب ذاك فكله صحيح - لا أراك بالغت فيه بحرف. ولقد أضاعوا في هذا ثمرات جهود عظيمة ودماء غزيرة، ولم يتنظروا أن تنتهي الثورة السورية حتى يهبوا للشقاق والخصام، بل فجروا هذا السيل في أثناء الثورة، وزادوا تمسك فرنسة برفض مطالبنا الإستقلالية. وما أحد يمكن أن يبرأ من الخطأ في هذه المسئلة، وأنا أول المعترفين بخطأهم، غير أني لا أقدر أن أقول إن الابتداء بالخصام كان مني، فأنا من ١٢ سنة مقيم بأوروبا. تراسلني فرنسة بوسائل متعددة، وتمنيني الأماني الشخصية حتى أسكت عن مقاومتها، وأعود إلى وطني، وأنا مع ذلك أجاوبها ليس لي مأرب شخصي، ولا في عيني من ذلك

من الله المستقلالية. ومنذ ١٢ من المستقلالية ومنذ ١٢ من المستقلالية ومنذ ١٢ منة المستقلالية ومنذ ١٢ منة من والم المين والم المين ومن صلب مالي في خدمة بلادي، وأعلن للملا مرارا أن لا أريد أنفق من روحي ومن نور عيني ومن صلب ما بعن من رو ب المستقلال مثل المستقلة على المستقلال مثل فرنسا جزاء ولا شكورا، ولا أرضي منصبا حتى لو استقلت سورية وصارت في الاستقلال مثل فرنسا برو لست بمتقلد فيها شيئا، وكذلك لست زعيها ولا أبغي زعامة. وهذا الوفد السوري أجبرون على قبول عضويته إجبارا يوم عقدنا المؤتمر السوري الفلسطيني سنة ١٩٢١. وهذا لا يعد منصبا وإنها ... هو مهمّة وطنية. ومرارا استعفيتهم منها لأخدم وطني حرّا مستقلاً فلم يقيلوني. وبيدي الأن من الوكالات من داخل الوطن وخارجه ما لا يحصى لأنه من المهاجر وحدها أرسل لي السوريون نحو ٤٠ صك وكالة عن جمعياتهم هناك، وكان دأبي أن أنشِّط جميع الوطنيين وأدفعهم إلى الأمام، وأتناسى كل ما مضى لأن الوقت يقتضي الإتحاد. فالدكتور شهبندر لست أعرفه إلا معرفة بسيطة جدا، وهو من دمشق وأنا من جبل لبنان، ولا مزاحمة بيننا، كما أنه لا يمكن أن يكون مزاحمة بينك وبين رجل من تافيلالت مثلا. وقد كان هو وجماعة آخرين يعتقدون جدا بإنكلترة، ويخدمون سياستها وأنا لم أكن معهم في ذلك، بل كنت أنهى عن الخصام بين العرب والترك، وأقول إن بذلك أعظم ضربة على الإسلام. ولي بذلك مقالات لا تحصى وكتاب عنوانه "إلى العرب"، وهذا كله نبل الحرب الكبرى. فكان هذا الحزب من شبان العرب يكرهني يومثذ، ويتهمني بالضلع مع النرك. والحال أني كنت مشفقا على الإسلام لا غير. ولقد تم كل ما كنت أقوله، وعاد أكثر ذلك الحزب يقرعون سن الندم ويقولون: لم يعرف الحقيقة إلا شكيب أرسلان. ولما وضعت الحرب أوزارها وظهر غدر دول الحلفاء بالعرب كان إمضائي "عربي صميم لم ينخدع من القديم". وانقلب أولئك الذين كانوا يكرهونني محبين لي معجبين بي، وأنا صرت أجتهد في جمع الشمل وتناسى الماضي. ولست قادرا الآن أن أسرد لك كل الجزئيات، ولكن لتعرف درجة محافظتي على الوثام أروي لك ما نوهت به من أمر الشهبندر برغم معرفتي خدمته لإنكلترة، وكون الإنكليز في أيام الحرب استخدموه بمصر محررا لجريدتهم "الكوكب"، وجعلوه من دعاتهم.

ذهب إلى أمريكا فاستشاروني من هناك في أمره فجاويت بمكتوب نشر في جريدة "البيان" فيه أعظم المديح بحقه. عندما دعيت إلى أمريكا إلى مؤتمر ديترويت جعلت مناسبة في إحدى خطبي فمدحته بإسراف أمام ألف وخمسائة شخص، وتناقلت خطابي هذا الجرائد.

عندما استدعتنا فرنسة إلى باريز أثناء الثورة سنة ١٩٢٦ عرضت علينا الخارجية بالواسطة أن نتولى الحكومة، فاستعفيت بتاتا. وبعد أخذ ورد، قالوا من إذًا يكون فقلت يمكن أن يعهد برئاسة المكومة إلى الشهبندر قالوا: تعارضونه، قلت نعضده بكل قوانا. وهذا شئ يشهد به عدد كبير عمن هم في باريز من أبناء العرب.

سنة ١٩٢٧ بعد رجوعي من أمريكا أشير إلي أيضا بالمجئ إلى باريز. فبينها نحن نسعى - أي الوفد السوري، أبرقنا إلى الشهبندر ليأتي إلى باريز ونكون يدا واحدة، فاعتذر.

بلغني أنه وقع خلاف بينه وبين أخي عادل في ميدان الثورة فأرسلت مرارًا أويخ عادل برغم كل الأخبار التي كانت تأتي من أن المعتدي هو الشهبندر. كتبت إلى الحاج أمين الحسيني - رئيس المجلس الإسلامي ومفتي فلسطين – بأني لا أعزّ عادل أكثر من الشهبندر، وجريدة "الجامعة العربية" لسان حال الحسيني نشرت ذلك. كتبت إلى الحاج أديب خير بمثل ذلك.

عندما ذهب نسيم صبيعة إلى أمريكا للمؤتمر الذي دعيت إليه حشاه الشهبندر كلاما ضدي. فلما وصل صيبعة إلى هناك ويقينا أشهرا معا، لم يقدر أن يتشكي مني بقدر ذرة، بل صارت بيني وبينه صداقة، وقبلاً لم أكن أعرفه. ولما سمع مني الثناء على الشهبندر في المجالس الخاصة والعامة وفي الخطب استغرب هذه الحالة: كيف أن أحد الاثنين يطعني في الآخر والثاني يمدحه. فلما رجع إلى مصر نصح الشهبندر بتغيير هذه الخطة قائلا له: إن هذا الرجل يقول فيك كل خير، وأنت تطعن فيه، فهذا لا يوافق. فلم يسرّ الشهبندر هذا الكلام، وانتهى الأمر بأن وقع الخصام بين الشهبندر وصيبعة، مع أن هذا كان من أعز أصدقائه، ومع أن صيبعة مسيحي والشهبندر يتزلف

السورية خلال ثورة والمحتبة العمومية في دمشق، وأحد عضاء جمعية اغاثة المنكوبين في الأراضي السورية خلال ثورة المعتبد الم

انظر (آخر اطلاع ۱۳ دیسمبر ۲۰۱۶):

المسيحيين، وإن كان لا يكتب شيئا في القضية البريرية فلأجل أن لا يقول المسيحيون أنه متعمر

وصاحب جريدة "الشورى" نفسه كان أعز أصحاب الشهبندر، فصار أشد أعدائه، ومو . نفسه روى في جريدته أنه كان يجد في مكاتيبي له كل الميل إلى الشهبندر، ويجد من هذا كل البغفر لي، ويسأله عن ذلك، فلا يجاويه بشئ معقول، فعلم أنه هو الباخي.

نعم عندما أحيته الحيلة في الجواب فصار يقول أني وشيت عليه لجمال باشا أيام الحرب. ول هذا تناقض صريح، لأنه يزعم أنه زعيم الفئة التي قامت على الأتراك، فإذا كان الأمر كللك فهل يحتاج جمال باشا إلى من يدلّه على زعيم كالشهبندر! وأضيف إلى هذا أني كنت متخاصها مع جمال باشا من أجل سياسة الشدة التي سار عليها. ولولا أنور وطلعت لكان فتك بي. وأزيد عل هذا يمينا بالله العظيم، وإن جاز اليمين بغير الله فأقسم بولدي الوحيد غالب إني ما قلت كلمة سوء بعن الشهبندر لا لجمال باشا ولا لغيره من رجال الترك.

وبالاختصار هذا رجل حسود لا يطيق أن يذكر أحد سواه، وطبعه غالب على علله، ولذلك جميع ما عملته لتبريد حرارة حسده لم ينفع. وقبل أن تنتهي الثورة أخذت تظهر المقالان بحقى طعنا وقذفا أحيانا بدون إمضاء، وأحيانا بإمضاء نزيه المؤيد –شقيق زوجته. ومازال يتظام بعداوي حتى ثار أصحابي وكالوا له بالكيل الأوفى. ولما كان في العراق تشاحن مع أناس كثيرين هناك إلى درجة الشتم من أجل مطاعنه بحقي.

وكل هذا لا بال له عندي في جانب المبادئ التي ينطوي عليها هذا الرجل قلبه فارغ من الإسلام تماما. لا أذكر لك عنه إلا القصة الشهيرة التي عليه بها شهود من أشهر العرب: كانوا في أيام الحرب يتذاكرون في قيام العرب على الدولة العثمانية، وذلك بمصر والمجلس معقود من السيد رشيد رضا وفارس نمر وعزيز على والدكتور شهبندر ومختار الصلح وغيرهم، ففي أثناء المذاكرة قال السيد رشيد: لابد لنا نحن المسلمين من أخذ المواثيق من إنكلترة بشأن الخلافة، إذ لابد من خليفة إلخ. فقال الشهبندر تلك الكلمة الفاضحة التي لم تدل على فراغه من الإسلام فقط، بل على بذاءة لسانه وانحطاط أخلاقه قال: إن كذا وكذا (باللفظ الغليظ بدو كناية) للإنكليزي أشرف من الخلافة والخليفة. نقام السيد رشيد مغاضبا، وخرج. ومذ ذلك الوقت صار له عدوا، وفارس نمر المسيحي وجد هذا الكلام خارجا عن الأدب، وغتار الصلح تخاصم مع الشهبندر واتفض المجلس. وهذه مسئلة لا نزاع فيها لأنها وقعت بحضور جملة من أشهر الرجال، وأنا سمعتها من فم عزيز على المصري الذي كان يستنكر هذا السفه، برخم أن عزيز علي يكره الإسلام أكثر مما يكرهه الشهبندر، وبرخم أنه معروف بذلك.

ولعل الشهبندر يعتلر بانه رجل لا ديني، وإنها هو وطني قومي حربي إلى غير ذلك... يا ولدي لا تصدق شيئا من هذا. هذه كلها ألفاظ ينشد من ورائها هذه الزعامة الفارخة. إنه لا يمكن أن يكون المسلم فارغا قلبه من الإسلام، ويكون وطنيا استقلاليا! هذا خير

معقول.

أما في أوروبا فهذا ممكن، يمكن أن كلينمسو مثلا يكون ضد الدين الكاثوليكي ويكون فرنسويا وطنيا متعصبا. ويمكن ان يكون ستيغ مثلا من حزب الراديكال أي غير متدين، ويبقى يمينيا لفرنسا، لكن هذا غير ممكن في العالم الإسلامي، لأن أسس الاستقلال عندنا هو القرآن. فالذي يدعونا أن نتمسك بالاستقلال، ونكون أولياء أمورنا منا، وأن لا نذل للأجنبي إنها هو هذا الكتاب، فمتى تركنا هذا الكتاب لم يبق سبب موجب للتمسك بالاستقلال، واستثقال سلطة الأجنبي.

ولقائل أن يقول: إن الوطنية ميل غريزي في الإنسان فيمكن أن يكون المسلم مسلمًا جغرافيا اعرب غير إسلامي النزعة، وأن يكون في الوقت نفسه وطنيا استقلاليا. ونجاوب: نعم هذا ليس بمستحيل، لكنه غير معقول، ومن قبيل الترجيح بدون مرجح، فإن المسلم إذا نزع فكرة الإسلام من رأسه لا يبقى سبب لترجيحه الوطنية العربية أو التركية أو الفارسية أو الهندية مثلا على الوطنية الإفرنجية. فالإفرنج اليوم هم بلا جدال أرقى وأقوى من المسلمين. ومع كون المسلمين يعلمون هذه الحقيقة نجدهم يأنفون حتى الأسود الزنجي منهم من أن يندجوا في الإفرنج. وإذا نظرنا إلى السبب الحقيقي في أنفة المسلمين من أن يندجوا في أمم هي اليوم أرقى وأقوى منهم نجدها في هذا: إن المسلم يسلم في أن الإفرنجي معنى. إن المسلم يعترم قوة الأفرنجي، ويعظم مدنيته الميكانيكية، لكنه يعتقد عقيدته بسوء منقلبه في الآخرة. فلهذا

ومهن المسلم على ضعفه متباسكا بإسلامه يراه هو الأعلى، ولو كان في الأمور المبادية هو الأدنى. لكن على ضعفه متباسكا بإسلامه يراه هو الأعلى. لكن المسلام هد الأدا سنه عبد المسلم على مستقدة على مستقدا في أن الإسلام هو الأعلى والأشرف من جهة إذا انفض المسلم من عقيدة الإسلام لم يعد معتقدا في أن الإسلام هو الأعلى والأشرف من جهة إدا انعص المسلم عن على الإسلام هو الأدنى والأضعف من جهة المادة، فلا يبقى على الروح. ويكون مشاهدا بعينه أن الإسلام هو الأدنى والأضعف من جهة المادة، فلا يبقى على الروح. ويسول المنابع في الإفرنج، بل يصير تمسكه بالإسلام من قبيل: "أتستبدلون الذي هو أمن لنفوره من الاندماج في الإفرنج، بل يصير تمسكه بالإسلام من قبيل: "أتستبدلون الذي هو أمن يتعوره من المسلم على والمسلم المسلم المسلم على المسلم على معتقد بالإسلام يرجع بالذي هو خير "". ويعبارة يكون مخالفا للمنطق في هذا العصر أن مسلما غير معتقد بالإسلام يرجع بسي سوري. الحكومة التي لوطنه على الحكومة الأوروبية، وذلك لأن الرجحان الذي كان يجده في نفسه للإسلام وهو التفوق المعنوي قد زال من فكره، ولم يبق عنده إلا اعتبارات دنيوية، ومن حيث هذ_ه الاعتبارات الدنيوية الاندماج في الأفرنج أولى.

وربها قيل أن الأنقريين برغم نبلهم للإسلام نراهم وطنيين كافحوا عن استقلالهم إلغ. وجواب هذا: لا تصدقوا أن تركيا طردت الأجنبي عنها إلا بقوة الإسلام، فالشعب التركي عنلما ثار وأخذ يكافح كانت تجيش به الحمية الإسلامية، وهي التي كانت حصنا له. وكان ملاحدة الأتراك سائرين مع الشعب يتظاهرون بالإسلام المحض. وكان مصطفى كمال يخطب الترك هاتيك الخطب الإسلامية، ويبكي على الخلافة وأسر الإنجليز للخليفة. ولماذا كان يفعل هذا؟ الجواب: لمعرفته أن الإسلام هو القوة الوحيدة التي يمكنه أن يطرد بها العدو.

والآن لو عاد على تركيا الخطر لوجدتها في الحال إلى النزعة الإسلامية. أما زعم ملاحدة الترك أنهم استقلاليون ولو لم يكونوا مسلمين! فهو ضد المنطق إذ بعد أن انسلخوا من العقيدة الإسلامية التي هي الرجحان الوحيد للإسلام على الإفرنج لم يبق هناك رجحان تفضّل لأجله الجنسبة التركية على الجنسية الإفرنجية التي هي من الجهة المادية أعلى بما لا يقدّر. ولهذا أنا لا اصدن أن ملاحدة الترك استقلاليون وأنا لا أشك في أنهم يعملون تدريجيا للتفرنج التام، وإن كانوا يتظاهرون بحب الإستقلال من الطريق القومية فإنها هو سياسة وخداع منهم، لأنهم يخشون إذا انسلخوا من الوطنية التركية كما انسلخوا من العقيدة الإسلامية أن يقوم الشعب عليهم ويلبحهم فهم يُرضونه بإظهار التمسك بالوطنية والاستقلال التركي، وهو ناقم عليهم لكنه ساكت مؤنتا

^٣سورة البقرة، آيه ٦١.

خوفًا من حرب أهلية يكرّ بها العدو عليهم. وستراه في يوم من الأيام عند أول فرصة عاملا على إسقاطهم. ويقى ثمة شئ وهو أن الإسلام كعقيلة لم يعد أبناءه مجرد الآخرة فقط، بل وعلهم التفوق في هذه الدنيا، وقال لهم إن الإسلام سيغلب على الدين كله، وإن الله سيجعلهم الغالبين إذا اطاعوا أوامره. فإذا زالت هذه العقيدة من رأس المسلم، وهي مناط أمله الوحيد باستثناف الغلبة والظهور، فلماذا يصرّ على مقاومة الأوروبي الذي هو أرقى وأعلى منه ألف مرة. لا جرم أنه لا يبقى مناك أدنى وجه للمقاومة.

ومع أني أقول إن الوطنية في أوروبا تقترن مع الإلحاد ومحاربة الكنيسة، لا أنسى أن أشد الناس إلحادا منهم لا يزالون مسيحيين في سياستهم ... هذا كلينمسو الذي مات ولم يقبل أن يحضروا له القسيس كانت سياسته الخارجية كسياسة غيره اي إكليريكية، وهو الذي أرسل إلى سوريا الجنرال غورو، وهذا أشد تعصبا من جزويتي .

وقد تجلت هذه القضية بأوضح مظاهرها في مسئلة البربر هذه، فإنك ترى حزب الراديكال الذين يعلنون كل يوم أنهم لاييك وأنهم لادينيون غيرمتعرضين في قليل ولا كثير إلى مسألة تعرض فرنسا للحرية الدينية ومساسها بالدين الإسلامي. ولقد راجعهم كثيرا الطلبة المغاربة في باريز حتى يتوسطوا، فأبوا. إذا هم سواء مع الأكليريكين في محاربة الإسلام كدين ومدنية، وهم باطنا يوافقون على سياسة تنصير البربر.

فأظن أني أوضحت ما فيه كفاية لإظهار سفسطة الشهبندر وأمثاله ممن يزعمون أنهم قوميون بدون إسلام، والشهبندر ليس له في الواقع أهمية، وإنها أنا أفند مزاعم ملاحدة الترك والفرس والمصريين وغيرهم من أمم الإسلام فأقول: إن الأمم الأوروبية تكاد كبرياتها تكون في مستوى واحد، فالألماني يفخر على الفرنساوي، والفرنساوي يفخر على الألماني، وكلاهما على الإنكليزي وهذا عليهما إلخ. فتمسك كل منهم بقوميته له وجه، فالدنيا اليوم في أيديهم يتنازعونها. أما نحن فأصبحنا معهم لا يكاد يكون لنا شئ، قصاري أمرنا أننا نرى أنفسنا أرقى منهم من الجهة المعنوية، ونرجو أن تعود الطائلة لنا في الآخر. وهذان الأمران آتيان لنا من جهة العقيدة الإسلامية لا غير. فإذا تلاشى هذا الاعتقاد فلا يبقى شئ، وصار عدم الاندماج في الأوروبيين من سفه الرأي، بل من الحماقة.

رمين نصحتموني بعدم ترك خطتي ويعدم الإعتزال إلخ، وأجاويكم عُرضت حلّ رئام: المكومة، وأية رئاسة أريدها في دمشق بموجب مكتوب من شخص ذي منصب متصل بالفرنسين مسوسة وي و الله المنطق ي كري التام. أرى خير منصب لي الكفاح والجهاد إلى أن أموت، ولقد بلغت الستين فلم يبق من العمر التام. أرى خير منصب لي الكفاح والجهاد إلى أن أموت، ولقد بلغت الستين فلم يبق من العمر ا معند التغيير والتبديل. وأنا موقن أني على حق فيها أسير عليه، وأن المسلمين مظلومون، وأنه فسحة تحتمل التغيير والتبديل. يجب أن ينهضوا. نعم بدون تهورٍ ويدون اعتداء. ولكن لا مناص من أن ينهضوا وأن يساووا بنية الأمم العزيزة. هذا حقنا الطبيعي فضلا عن العقيدة الإسلامية والوعود القرآنية.

لا اشك أني أذوب شوقا إلى وطني وترابي ورفاقي وأترابي. وإذا أُذِن لي يوما -وهو بعيد_ في دخول وطني فأذهب إليه لألقي النظرات الأخيرة على مسقط راسي ومجمع ناسي، ولكن لا لأتيم بصورة دائمة، حيث أخشى طوارئ تقيد حريتي.

أما قضية البرير فابحثوا عن جريدة الطان لسان حال حكومة فرنسا العدد الصادر في يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر بالقسم الاستعماري، تجدوا مقالة طويلة مآلها أن كل هذه الحركة هي من شكيب أرسلان، فهو الذي حرك الطلبة المغاربة بباريز، وهؤلاء حركوا الشعب المغربي، ثم شكيب أرسلان حرك مصر والعالم الإسلامي فتلاقت الحركتان من الغرب والشرق وكلهما منه، إلخ.

أترى هذا صحيحا؟ كلا، هذا كذب يريدون به تغطية عملهم الفظيم، إلا أن لا أنكر كون عملت الواجب على، وسأعمل. إنه لا يمكن أن نرضى بإعادة دور غرناطة في المغرب، والعالم الإسلامي لم يمن.

كتابي هذا ستطلعون عليه سيدي الأخ الحاج عبدالسلام بنونة عمكم. فأرجوا أن تقبلوا عوراضه عنى. وسأكتب إليه في فرصة أخرى، ودمتم حبيبي ونور عيوني، ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٤

هامش على الصفحة الأولى

السيد رشيد رضا يقول في مكتوبه أن إدارة البريد أخبرته بأن الحاج عبد السلام لم يستلم الكتب، إذًا يجب إرجاعها. وإن كان تصرف منها فوق التسعين نسخة التي أرسل لى الحاج عبد السلام ثمنها. فالمرجو أن تتكرموا بإرسال ذلك إلى السيد رشيد رضا.

Hotel Pension Minerva

Maison de Famille

6 et 8 Rue du Mont-Blanc -Genève – Telephone Mont-Blanc 37.24 Edmond Hoerl Propriétaire Avec Confort Moderne

جنيف ۲۲ يوليو ۱۹۲۱

حضرة ولدنا الأديب الأجل السيد محمد الداود - المحترم حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله ويركاته، كتب إلى اليوم الأستاذ السيد رشيد رضا أنه قد أرسل حتى الآن ٢٥٠ نسخة من رسالتنا "لماذا تأخر المسلمون" إلى تطوان باسم الأخ الحاج عبد السلام بنونة، وأنه مؤخرًا امتنع الحاج عبد السلام عن تسلم الكتب.

إن الإرسالية الأولى وهي نحو تسعين نسخة فيها أتذكر قد أرسل لي الحاج عبد السلام بثمنها.

أما الإرسالية الثانية ١٠٠ نسخة ثم الثالثة ٥٠ نسخة فلم نأخذ ثمنها، كما أننا لحظنا أن هناك مانعا من توزيعها... فجئنا نرجو منكم أن تتكرموا بالسعي لإعادة هذه الكتب إلى إدارة المنار بمصر، وجميع ما يلزم لها من المصاريف لأجل لإعادتها نحن نحاسبكم به. ولا أظن أن الحكومة الإسبانيولية تمنع الكتب، وتعارض في إرجاعها إلى حيث صدرت. وإن لزم لإعادة الكتب سعي أخرين فأرجو [أن] تتكلموا مع أخينا الشيخ الدحداح وولدنا أبي سليهان، فإنهما يساعدانكم في

موامسلات الأمير شكيب أرمين ٩٦ - - الله السيد أحد الكتب إلى مصر أو إرسالها -وهذا أقرب- إلى السيد أحمد أولك. على كل حال أرجو إعادة الكتب إلى مصر أو إرسالها -وهذا أقرب-

المدن بالجزائر؛ حنوانه:

L' impasse Berbrugger, Alger Delorugger, Alger من هذه الرسالة هناك، ولا يزال يطلب منها. فيجرز وأظنكم تعرفونه، فهو قد صرف جانبا من هذه الرسالة هناك، ولا يزال يطلب منها. فيجرز . ايضا أن ترسلوها إليه، وأن تتفضلوا بالتعريف عن كلفة شحنها حتى نقدمه لكم حالا.

ر المناسبة أرجو أن تخبروني بكل صراحة عما يجب أن نعمله من جهة مجلتنا الإفرنسة ثم بهذه المناسبة أرجو أن تخبروني بكل صراحة عما يجب العبارة "لاناسيون آراب"، فنحن لم نزل مصدعين حضرة عمكم وحضرتكم بها. وفي الوقت نفس ربر. نحن من سنتين لم نقبض بدلا واحدا من اشتراكات هذه المجلة في المغرب سوى اشتراك عمكم مر اشتراك آخر واشتراك بلافريج، الجملة ثلاثة. وإن كان يوجد رابع فلا أتذكره.

فأرجو أولا أن تفيدوا هل يمكن تحصيل شئ من هذه البدلات عن الماضي في واصلة قائمة بالأسهاء، فالذي منها موجود عليه إشارة اتركوه، والباقي وهو ١٩ اسها فهل يمكن تحصيل ش منهم؟

ثم أرجو ثانيا أن تعرفوني هل نداوم على إرسال هذه المجلة أم نقطعها؟ لأني أنا ميال كثرا لقطعها عن المغرب نظرا لسببين: أحدهما، أنها ممنوعة بتاتا، والثاني لأنه من سنتين لم يرد من بدلانها سوى ٤٠ فرنكا سويسريا، أي ثلاثة أو أربعة اشتراكات فقط، فيكفينا تبرعا. ويكفى ما خسرنا، من صلب مالنا على هذه المجلة.

أنا منتظر جوابكم على كل مآل هذا الكتاب بأقرب وقت. وتقدرون أن ترسلوا الجواب إلى السيد أحمد توفيق المدني في الجزائر تضعونه ضمن مكتوب منكم له وتطلبون منه إرساله إليّ فهر يرسله، وذلك لأني لا أريد أن يعرف أن بيني ويين تطوان مراسلة....

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

شكب أرسلان

²⁶ Avenue Les Alpes, Lausanne.

ا عالم، مؤرخ، وزير جزاوري. أحد مؤسسي جعية علماء المسلمين الجزاوريين. انظر الموقع الرسمي:

الرسالة ه

Belleveu Palace &Bernerhof Berne

برن ۲۳ يوليه ۱۹۳۱

حضرة ولدنا الفاضل السيد محمد الداود - المحترم وفقه الله،

أمس كتبت لك من جنيف، واليوم علمت من إدارة المنار أن رسالة "لماذا تأخر المسلمون" قد أعيدت من جملة أماكن من القطر الجزائري. فلم يبق محل لإرسال النسخ التي منها بتطوان إلى السيد توفيق المدني بالجزائر. بل رجاؤنا أن تتكرموا بإعادتها إلى مصر رأسا لإدارة المنار.

ولكم الشكر، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته.

المخلص أبو غالب

26 Avenue Les Alpes, Lausanne.

الرسالة ٦

لوزان ۱۱ أغسطس ۱۹۳۱

وللنا الحبيب الفاضل - أكثر الله من أمثاله، وست بيب . الآن تناولت رقيمك، وسررت به. ومن أيام قلائل كان وصلني كتاب الأخ الحاج -سلمه الله، وهم الكتاب الثاني، وأجبته عليه. أما الكتاب الأول ٨ صفحات فلم يصل، ولا يمكن أن يكون فقد هنا، . . . في من بوسطة تطاون البوسطة في سويسرة هي في ضبط لا نظير له، فالذي هو ملحوظ أنه أخذ من بوسطة تطاون ليعلموا منه حقيقة مطالعات الحاج لي. على أن المكتوب إن كان مسجلا فيقدر أخي الحاج أن يسأل عنه من البوسطة بموجب الوصل الذي معه، أما إن لم يكن الكتاب مضمونا فلا أظنه يرجع.

قائمة المشتركين طالعتها وسنرسل المجلة إلى من أدوا البدلات، وأما اللين لم يؤدوا فنقطعها عنهم. والعدد الأخير ٧-٨ توزع، وهو أهم عدد فيه حملات هائلة إلى حد أن إفرنسيًا حرًا أرسل لي من باريز يهنئني على هذا العدد لأهميته.

أما قضية مطالبكم فأنا متشائم أكثر منكم، وقد بدأت بالتشاؤم من شهرين، وقطعت كار مراسلة مع حميمكم خشية الإضرار به أو بالمصلحة العامة. وقلت لا بأس فلنتنظر، ولكن قد جاءت الأمور بها كنت أتوقع وبأكثر منه. والسبب الأول في منع إجابة هذه المطالب هي فرنسة التي لم تدع وسيلة لمنع إسبانية من إعطائها إلا استعملتها. والسبب الثاني هو كره الشعوب اللاتينية بأجمها للمسلمين، وهو الكره الذي يحجب عقولهم وأبصارهم. والسبب الثالث هو عدم عمل السوسياليست الذين هم الحزب الوحيد الذي يرجى منه شيئ من تنفيس خناق الريف. أما الأحزاب الأخرى فالملكية نفسها أحسن منهم وأرحم. وقلعة سمورة ولرو إلخ هؤلاء هم بوانكاره وبريان إسبانية وأشنع. وهكذا كتبت إلى قرة العيون أ. ب. ° - الذي هو اليوم في مجريط، والذي يسعى لدى السوسياليست فيها. وقد جاءهم بتواصي من أصحابنا بباريز. ولا ينبغى الملل من السعي والتكرار والمطالبة والإقناع، وإن كانوا سيصرون على سياسة البغضاء والعداء وسماع نصائح

[&]quot; أحد بلافريج

"قليس" الرباط، و فلا بأس فالدهر أطول من أهله، ومن صبر ظفر، وسيرون أن سياسة جيرانهم مع المسلمين لن تفيدهم إلا عداوة المسلمين. وهم أيضا لن تفيدهم هذه العداوة، ولا هم ولا جيرانهم قادرون أن يقيدوا الشعوب إلى الأبد بسلاسل العبودية، فالشعوب كلها سائرة إلى الحرية والمسلمون

وإنها نأسف على كون الوفد الريفي قدم عليهم بمطالب لولم يقترحها هو لكان يجب عليهم أن يعملوها من تلقاء أنفسهم تأليفًا للقلوب وتوفيرًا للأموال. ولقد تكلم الحاج عبد السلام بكلام يقنم الصخور الجلاليد، ويدخل في دماغ الحديد. ومع هذا لم يسمعوا ... فالصبر الصبر والثبات الثبات، وعليكم بالتربية الإسلامية مع الفنون والصنائع فإن في هذا نجاح المستقبل، والإسلام هو الحصن الذي لا يؤخذ إن أعطاه أهله حقه وهذا هو الوقت الذي يجب الاعتصام به أكثر من كل **رنت**.

> واهدوا سلامي إلى حضرة العم وأخيه وأولاده. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته المخلص شكيب أرسلان

[حاشية]

منذ ثلاثة أيام تغدَّى عندي الملك فيصل مع حاشيته، وسأل كثيرا عن أحوال المسلمين العمومية، وسُرٌّ جدًا بها حدثته عن نهضة المسلمين في كل محل. وأما العراق فهو الآن مستقل وسائر إلى الأمام من كل وجه برغم ما دسه جيرانكم لدى الإنجليز على العرب، كها دسوا لدى الإسبانيول ولكن الإنكليز عقلاء، لايشغلون أنفسهم بالمحالات. وياليت الإسبانيول عندهم عقل الإنكليز فكانوا يستريحون ويريحون.

هذا العدد من المجلة فيه جميع المواضيع موفاة كها يلزم، فانتبهوا لها فهي في عدة مواضع.

القديس هو لوسيان سان المقيم الفرنسي العام في المغرب آنذاك. محمد ابن عزوز حكيم: أب الحركة الوطنية المغربية: الحاج عبد السلام بنونة، الجزء الثاني، الهلال العربية للطباعة - الرباط، ص، ١٠٣

الرسالة ٧

لوزان ۲۲ أغسط ۱۹۳۱

حضرة ولدنا الأفضل السيد محمد الداود "الحسن"، أعزه الله

منذ عشرة أيام كتبت إليك، وقبل ذلك بخمسة كتبت إلى أخي "العباس" عسى أن تكون مكاتبي قد وصلت.

كان العم قد ذكر لي أن جريدة إفرنسية في طنجة زعمت أني قبضت تحويلا من دكتور الهاني، وقلت له أن هرير هؤلاء الكلاب لا يؤثر. وأمس زعمت جريدة "الجورنال" الباريزية هذا الزعم نفسه، واطلعت على ذلك.

والجريدة واصلة طيه. ولقد وجدت السكوت على هذه الأكاذيب والافتراءات غير موافن، فبمجرد ما اطلعت على "الجورنال" أبرقت إليه بالبرقية الواصلة طيه أيضا، كلفتني ٣٠ فرنكا سويسريا، وقد دفعتها عن طيب خاطر لما فيها من إثبات أكاذيب "الجورنال"، وكون ما اختلفت بحقي دليلا على أن سائر ما نشره من المقالات عن قضية تهريب السلاح هو مختلق أيضا، لأن اللي يكذب في هذه يكذب في تلك. واليوم أرسلت عدة نسخ عن تلغرا في هذا إلى بعض الجرائد الباريزية الإشتراكية التي أظن أنها لا تتوقف عن نشره. ثم أنني سأرقع المسيو "قديس" على هذه المقالة، وعلى التي في "الديبشيي الجيريان" Dépêche algérienne الرد اللازم في مجلتنا لاناسيون آراب التي يكاد القديس يُجنُ منها.

انظر إلى هذا الكذاب الذي لا يخجل من الكذب. التشيك الذي قبضته في طنجة كله ألف بسيطة. أهذا هو المبلغ الجسيم الذي جاءني من برلين؟ وقد قبضته من البنك الإنكليزي في طنجة ولاشك أن قيود البنك موجودة. والدكتور الذي أرسل لي التشيك من برلين هو التاجر السوري الشهير الدكتور بيضا الذي هو صديقي وعميلي وابن وطني، ولي عنده دراهم ووكيل على البيت

الذي لي في برلين، وهو الذي يقبض إيراده. فقد جعله هؤلاء الكذابون دكتورًا أليانيًا وأوهموا أن هناك مبلغا كبيرا، والحقيقة أن ألف بسيطة هي ألف مرة دفعة بسيطة.

نعم كان الدكتور بيضا أرسل لي تحويلا مجريط وآخر إلى إشبيلية، وآخر إلى غرناطة، وآخر لل جريط ثاني مرة. وبالإجمال كلفتني سياحتي بالأندلس ٢٥٠ جنيها إنكليزيا، وهي من قلب مالي وبحساب جارٍ بيني وبين بيضا. ولنفرض أن ألمانيًا دفع لي هذا المال، فهاذا؟ أفليس لأبناء العرب أموال في بنوك ألمانيا؟ وأنا نفسي كان لي بعد الحرب ٤٠ ألف مارك ذهب ف دويتش بانك، وسحبتها قبل النزول، وأنفقتها على نفسى. فهاذا يريد هؤلاء الأفاكون الأدنياء أن يبرهنوا بمجئ حوالة لى من برلين؟ أكلُّ مال يأي من برلين يكون من حكومة ألمانيا لأجل الدهاية؟

ثم انظروا إلى كذبهم في قولهم أني نزلت في تطوان عند لانفنهايم الألماني، وستون ألف نسمة في تطوان تشهد أني نزلت عند أخي الحاج عبد السلام بنونة. ثم ما سمعت إلى تاريخ أمس بوجود رجل ألباني بتطوان اسمه لانفنهايم. ما أوقح هؤلاء وأجرأهم على الإختلاق! ولكني استنتجت من أكاذيبهم هذه أن ما قرروه من جهة تهريب السلاح أكثر، وربها كله موضوع وضمًا ومصنوع صنعًا، وأزيد أن الإسبانيول يعرفون هذه الأمور ببراهينها.

منذ أيام زارنا في جنيف أخونا "أبو عبيدة" الفاسي، وبقى ليلة سهرنا فيها طويلا، ولم نتمكن أن نأتي به إلى لوزان لأنه صمم على السفر ثاني يوم. ونحن كنا منتظرين ذلك النهار قدوم الملك فيصل إلى جنيف لميعاد بيننا وبينه فيها. وعلى كل حال سررنا كثيرا بالتلاقى معا عامر بن الجراح، وبهارواه وحكاه، وبتأكيده الارتباط مع الحسن ومع عمه العباس، وفق الله الجميع.

أدهشني شئ: تلغراف جاءني من طنجة بإمضاء حرضان والريسوني والعرفاوي وأقلعي، وماكه التذكير بمرور سنة على زيارتي لطنجة. والذي أدهشني أن يأتي تلغراف كهذا إليّ مع علمهم أن صورته ستذهب إلى المعتمد الإفرنسي ثم إلى القديس، وربها إلى باريز، ومع شدة المراقبة في طنجة. وقد بلغ بي الحدس أن يكون معتمد فرنسة افتعل هذا التلغراف من عنده ليرى ماذا يكون جوابي. أما أنا فجاويت تلغرافيا كيفيا كان الحال وصورة جوابي:

témoignage délicieux souvenir remercie pour fraternité musulmane

مواسلات ا**لأ**مير شكيب أزم_{لان}

الإسلامية لا يفصسم عروتها شئ. وبهذه المناسبة أذكر لك قصيدة نظمتها بحرب طرابلس عندما ذهبت إليها مجاهلًا:

فيا حرك الآلام غير سكونها سِراعا بني أمي بحث ظعونها وشرح صدور القوم بحف متونها وما زال فرى الخطب تحت خفاقها ولاخربت إلا بفرط هلونها لعمر المعالي ما عدون ديارنا سوى الأصل فيها كابدت من فتونها ولا كان ما قد آثرت من فتورها بأصلابنا فرسان ما في بطونها ركبنا ظهور الصافنات ولم تزل رجعنا إلى آبائنا وشؤونها وقلنا لهادينا الفلاة فإننا ألم نك من ماء الأوالي وطنيها طووا شقق البيداء شرقا ومغربا مهامه لا تلقي لهم بسفينها فإن يقطع القوم البحار فعندنا

إلى أن يقول "ملك المهيجين" على رأي القوم:

على غير شئ غير أنا عصابة ألا شد ما قد أصغرت من مقامنا تناست لعمري ما مضى من بلاثنا وظنت زمان الثأر وأوجفت فلم يزل الإسلام غضا بأهله

وما رقرق القرآن ماء طباعها

فلا يغترر قوم بظاهر ليننا

وما اقتحمتنا في الغداة لحبنها وأنا ملكنا عاليات حلونها إلا خاب ما قد أكدت من ظنونها ونیرانه لم تنطفئ بکمونها فهیهات یخشی من نضوب معبنها فها الصعدة السمراء هونا بلينها

غضاب لدنيا المسلمين وبينها

إلى أن أقول ما معناه أننا لا نفتخر بكسر الطليان

وقبلا صرعنا أسدها في حرينها وسلوى بنى عثبان عند عجونها ولسنا نبالي إن نحرنا سخالها وقائمها والعرب فضل طرادهم

ومنها

تظل الدعاوي في المعالي عريضة الى ملتقى الصفين والسيف فاصل

وما كل باغ وصلها بقرينها هنالك يدري غثها من سمينها

وآخرها

ولكن لنا في جانب الغرب إخوة ترى النفس فرضا وقفة في صفوفها إذا بات إخواني ببرقة شهدا

يسومهم البؤس العدي بفنونها قضاء عن الأرحام بعض ديونها فكيف تنام العين ملء جفونها

هذه هي مبادئي، وهذه هي أفكاري، وهذه هي الوسائل التي لا ينجح سواها، ((إنها المؤمنون أخوة)) صدق الله العظيم، ومتى كانوا إخوة فعلا لم يقدر أحد أن يهضم لهم حقا.

قلت لأبي عبيدة إن بعض أصدقائنا بباريز يسيرون بتأسيس مجلة فيها يكون اسمها ٥٠ المعود المعدد كل جمعتين، أو جريدة تصدر كل يوم إن أمكن، وإن المجلة يلزم لها رأس مال ٥٠ ألف فرانك فرنساوي أي ٥٠٠ جنيه لاغير. وهذا ميسور جمعه بشكل أسهم وذلك بأن يكون كل سهم بجنيه واحد. وأنا اسعد بالإكتتاب بكل ما أقدر عليه من الدعاية، وأشتري ١٠ أسهم من مالي برخم عسر هذه السنة، فإن مجلة كهذه في باريز يتولى إدارتها إفرنسيس من أصحابنا مثل جان لونغه وفارج، ويحرر فيها مثل يونغ، تعمل تأثيرًا عظيهًا، ويكون أكثر عملها الدفاع عن مسلمي المغرب. هذا المشروع صار ضروريا، والمغرب لا يعجز عن ٥٠٠ جنيه، كان يقدر أن ينفعها شخص واحد. وقبل لي عيون أخي العم وأخيه العربي وأنجاله.

١٠٤ - مواسلات الأمير شكيب أرميلان

والسلام عليكم ورحمة الله عليكم جميعا ويركاته المخلص أبو غالب

[هامش]

مل يوجد في طنجة بنك اسمه Salvador Hassan، وهل هو البنك الإنكليزي الذي قبضت انا منه التشيك أم غيره؟

فإن كان غير البنك الإنكليزي أفلا يوافق أن نكتب إليه ونستشهده ونقول له: متى فبضنا عن يدك تشيكا؟ ثم نكتب للبنك الإنكليزي الذي قبضنا منه الألف بسيطة، ونأخذ منه شهادة، وننشر كل هذا في الجرائد. ما رأيك ورأي عمك في هذا؟؟

الرسالة ٨

لوزان قي ٣ سبتمبر ١٩٣١

حضرة ولدنا الأجل الفاضل - وفقه الله،

منذ عدة أيام كتبت مكتوبا ضخما مسجلا بالبوسته لحضرة الأخ الحاج عبد السلام، فعسى أن يكون وصل. وقبل ذلك كنت أرسلت لكم أنتم جوابا، فعسى أن يكون وصل. بلغني أنه جرى [...] البلدية في تطوان، فهذا دليل على أن بعض مطالبكم قد وقعت موقع الإجراء، وسرني ذلك، عسى أن يقع الباقي أيضا لاسيها قضية التعليم المبني على الثقافة العربية والإسبانيولية معا.

جاءتني مجلة مصورة عربية اسمها "الاتحاد" بديعة لطيفة لكم فيها مقالات. أظن أنها مرسله من قبلكم. وقد رأيت فيها ما يدل على أن هذا العدد لم يكن حديثا فهل يا ترى مجلتكم هذه تصدر حتى اليوم في أوقاتها؟ وهل السيدة الحسناء التي صورتها في تلك المجلة هي الآن في تطوان؟ إن كانت في الحقيقة كها هي في الصورة فتكون مستحقة جائزة الجهال!

بينها أنا أفرز أوراقي والجرائد التي لي فيها كتابات إذ وقع تحت يدي مقالات تتعلق بالريف. وإنها وإن كانت أصبحت حديثا ماضيا، والناس ينظرون إلى المستقبل رأيت فيها ما يجوز أن تطلعوا عليه لتعلموا أني كنت من قبل أفكر ببلادكم. فواصلة إحدى تلك المقالات يمكنكم أن تحفظوها كوثيقة تاريخية بين أوراقكم. كذلك طيه قطعة من جريدة "المشكاة" الصادرة في الجاوا منقولة عن جرائد أخرى صادرة في أميريكا، والموضوع هو وجود قبيلة عربية في جبال المكسيك جمعتهم الأقدار بأناس من السوريين المسيحيين، وقالوا لهم: إنهم من عرب سجلهان فقصدت أن تطلعوا أنتم وأخي الحاج عبدالسلام على هذه المقالة، وأن تفيدوا هل أحد في المغرب يعلم هذا الأمر، لأن سجلهان كها لا يخفى هي من المغرب. وعلى كل حال لابد لي أن أتابع التنقيب عن هذه المسألة، وليس من المعقول أن نصارى سوريين يخترعون هذه القصة اختراعا فلابد أن تكون صحيحة. جريدة "الجرنال" لا تزال تماطل في نشر التكذيب الذي أرسلناه إليها، وأخذه بيده المسيو يونج، جريدة "الجرنال" لا تقدر على نشر شي في غياب المسيو بوشيه صاحب المقال التي رددنا عليها.

غدا إن شاء الله نحن متوجهون إلى لايدن هولندا لحضور مؤتمر المستشرقين٬ وسنغير باريز إلى المؤتمر المذكور.

المولم المدور وسلامي إلى أخي الحاج عبد السلام وإلى أخيه الحاج العربي وإلى أنجاله وإلى آل الطوريس ولل الشيخ المصمودي.

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان.

الحسناء التي صورتها في المجلة هي ممن ينشد لها الشاعر: وأقول وأشواقي لقد قميصها، ونرجو عدم المؤاخذة في هذا المجون.

موتمر المستشرقين الذي عقد في لايدن ١٩٣١ وقد قدم فيه أرسلان كلمة قصيرة في علم اللغة، وتحدث فيه مع المستشرق الحولندي سنوك هورجرونيه، وقد سجل هذه المحادثة في: حاضر العالم الإسلامي، المجلد الثالث، القاهرة، ١٣٥٢، ص ٣٧٢- ٣٧٤. انظر:

Snouck Hurgronje (ed.), Actes du XVIIIe Congres International des Orientalist Orientalistes, Leiden, 7-12 septembre 1931, Leiden: Brill, 1932

سلسلة "دراسات وثائقية" – العدد الرابع عشر ___________________

الرسالة ٩

جنيف ٣ أكطوبر ١٩٣١

بعدالسلام، ومزيد الأشواق،

أقول لولدنا الداود -حفظه الله وأكثر في الإسلام من أمثاله، من شهر وزيادة أرسلت بكتاب مسجل ثقيل ضمنه كتب أحدها من رئيس المجلس الإسلامي في فلسطين، وذلك إلى حضرة العم المحترم -أطال الله عمره. ومن حيث أنه لم يرد لي علم وصول الكتاب فقد شغل ذلك بالي، كها أن الحاج أمين لحسيني راجع الكتابة يطلب الجواب مني، وعناوين الأشخاص الذين يجب أن ترسل إليهم دعوة إلى المؤتمر الإسلامي الذي سينعقد في القدس. وطيه صورة الدعوة وبيان من اللجنة التحضيرية بأنها حاضرة لإنزال المدعوين ضيوفا عليها في القدس الشريف، ولقد تأجل عقد المؤتمر إلى الموعد الذي أشرنا به، وهو شهر رجب، وهو رأي مولانا شوكت علي، أيضا فنحن إذا في انتظار الجواب.

والسلام عليكم وعلى العم وعلى الجميع ورحمة الله ويركاته، المخلص أبو غالب

M. Galib
9 Avenue Ernest Hentsch
ou Mademoiselle Kadra Bahbouh
9 Avenue Ernest Hentsch
Genève

الرسالة ١٠

جنیف ۱۵ دیسمبر ۱۹۳۱

ولدنا الأعز الأجل الفاضل السيد عمد داود -المحترم وفقه الله وأمتع بطول حياته،

كتابك عندي من زمان وأنا أهِم بالجواب وأتَّي لي؟ اليوم قلت: هذه نوبة ولدي الداود، فلابد من أن أكتب الجواب اليوم لحضرته مهما كان من شغلي وتعب عيوني.

كل كتابك كان مفيدا وكتابك هو أنت، فكيف لا يكون مفيدا؟! وهل جوهر نفسك الزكة يعلو عليه جوهر؟

ولا أظن أني سأقدر أن أجاوبك على كل ما فيه، ووقتي الآن ضيق، ولكني أهنيك مل جهادك في قضية هذه المدرسة الأهلية، إذ كيف يكون حال تطوان والمنطقة لولا هذه المدرسة فأرجو منك أن لا تكل ولا تمل في هذه الخدمة التي لا تعادلها خدمة، لأن الجهاد الفكري هو الجهاد الأعظم، وستجد أن الله يكافيك على عملك هذا وطول حياتك يكون وجدانك مستريجا.

أما مسئلة الإصلاحات في المنطقة فأؤكد لك يا ولدي أنه من الأخبار التي عندي، ومن جرائد فرنسا الاستعارية، ومن ملحوظاتي كلها، لا يأتيكم هذا الضرر إلا من الحكومة الفرنسوية التي ليل نهار تقرأ على أذن إسبانية ما لا نهاية له من الكلام الذي مآله كله أن لا تعمل للريف شبئا خصوصا من جهة المعارف. إنه لا يجتمع واحد من أولئك الجهاعة مع واحد من رجال إسبانيه إلا كان الكلام في تحذير إسبانيه من توسيع حقوق الريفيين وتخويفها من عواقب يقظتهم. ولا يقع من أفرنسي للى إسبانيولي كلام في قضية الريف إلا كان سداه ولحمته الطعن في اثنين هما أشد الخلن خطرا بزعم الفرنسيس: عبد السلام بنونة وشكيب أرسلان. ثم إن المندوب السامي عندكم عمله خطرا بزعم الفرنسيس: عبد السلام بنونة وشكيب أرسلان. ثم إن المندوب السامي عندكم عمله حفظ مركزه، وهو يعلم أنه إن خاظ الفرنسيين بمقدار ذرة طلبوا من مجريط عزله، فتجده بصانعهم بكل ما يقدر عليه ولو بخلاف ضميره محافظة على مركزه، ومطاليب فرنسا من إسبانيه تنحصر في

الشي الآتي: ابقاء المنطقة بحالة الجهل التي كانت فيها ودوام الضغط على المسلمين وعدم إذاقتهم شيئا من طعم الحرية.

ومقصد الفرنسيين من ذلك سيء بحق الإسبانيول. يريدون منهم دوام الضغط حتى لا يقع بين الإسبانيول والمسلمين عبة، وتبقى العداوة كها كانت فتستثمرها فرنسا، والإسبانيول غير خافي عليهم مآرب الفرنسيس، ولكنهم لأسباب متعددة مضطرون لمداراتهم. هم يتتقدون تفكّر الإسبانيول في رد مسجد قرطبة للإسلام، ومن جهة أخر يفتخرون بإنشاء جامع طويل عريض في باريز! فها معنى ذلك؟ المعنى أنهم هم يريدون أن يخادعوا المسلمين، لكنهم لا يريدون أن إسبانية تستميل المسلمين.

برغم هذا كله أنا معتقد أن الإسبان سيعملون خيرا لكن تدريجيا، هذا على شرط أن لا تملّوا أنتم المراجعة، ولاسيها لدى السوسياليست.

اليوم جاءتنا طلائع أخبار المؤتمر الإسلامي في القدس: بالإجمال فوق المأمول، عدد المندوبين ٨٦ شخصا عدا مندوبي فلسطين، فهؤلاء ربها بلغوا الثلاثين.

العراق تمثّل بصورة جليلة، كان منه ثهانية رجال فيهم أكابر علماء السنة والشيعة معا، وكان من بيروت ودمشق رجال من الطبقة الأولى، وكان مندوبوا الهند من الطبقة الأولى، وناهيك شوكة على وزملاؤه الذين كانوا في مؤتمر الهند بلندرة ومروا علينا بجنيف.

وأما وفد مصر فلم يكن على نسبة أهمية مصر لأن ملك وحكومته قاتلوا هذا المؤتمر إلى آخرساعة، برغم كل ما أعطاه المؤتمر من التأمينات حتى بالخط بأنه لن يبحث في مسئلة الخلافة.

ومن الغريب أن الله انتقم من هذا الملك للمؤتمر، فعندما جرى الافتتاح بالمسجد الأقصى خطب الحاج أمين الحسيني الذي انتخب رئيسا للمؤتمر، ثم خطب السيد رشيد رضا، ثم كبير مجتهدي الشيعة، ثم السيد ضياء الدين الطباطبائي الصدر الأعظم في إيران سابقا، ثم عبد الرحن بك عزام من رجال الوفد المصري، فأعلن عزام تحية رئيس الوفد النحاس باشا للمؤتمر الإسلامي وسماه رئيس الأمة المصرية. وعندها قام صحفي مصري اسمه سليان فوزي فنهره قائلا: ليس من رئيس في مصر غير الملك فؤاد. ففي الحال هجم الجمهور على سليان فوزي وضربوه ضربا مبرحا،

ولولا الحاج أمين الحسيني لقتلوه. وهذا دليل على ما في صدور الناس من الوخر حلى الملك فواد في معاكسته للموتمر الإسلامي بعد كل ما أظهره من التعصب لإيطاليا.

وأما تركيا فهي أيضا طلبت من إنكلترة منع المؤتمر، فإن لم يكن فمنعه من البعث في الخلافة. وقد علمت أنه لن يجري هذا البحث فيه ولكنها بقيت تقاتل المؤتمر ومنعت الأتراك من حضوره، وبثت التنبيهات حتى إلى المسلمين اللين في اليونان والبلغار ورومانيا لأجل علم المفرور وامتنعوا. أما مسلموا يوخوسلافيا وبوسنة وهرسك فحضر منهم وقد جليل سبعة اشخاص منهم عمد سباهو ناظر الأشغال العمومية سابقا في يوخوسلافيا، وذلك لأن هؤلاء لا ينقادون لكلام حكومة أنقره الملحدة.

وقد أشارت تركيا إلى افغانستان فامتنعت هذه من الحضور.

ومن أشدما آلمني أن صديقنا ملك الحجاز ونجد لم يشترك في المؤتمر بحجة أنه لم ينعقد في مكة، وليس له حق في ذلك لأنه هو كان عنده مؤتمر فلم يداوم عقده. وقد كان يمكنه ذلك، فلا صح فيه المثل: لا يرحمك ولا يدع أحدا يرحمك. ثم لا يخفى أن أهم أسباب المؤتمر الإسلامي في القدس مقاومة الصهيونية، فوجوده في القدس له معنى كبير، ولامانع من عقده مرة ثانية في مكة أو المدينة.

وبالاختصار أربع حكومات إسلامية قاومت هذا المؤتمر الذي هو أعظم عمل قام به المسلمون منذ زمن طويل.

وقد قاوم هذا المؤتمر فرنسا وإيطالية والبلاشفة والصهيونيون، ولولا احتياج إنكلنرة للمسلمين اليوم من أجل الهند، لكانت منعت عقده بالقدس لكن كانت فيه على حد قول القائل: مكره أخاه لا بطل.

وقد تعب شوكة على كثيرا في أخذ رخصة لي بحضور المؤتمر، فقالت له الخارجية بلندن إن هذا غير ممكن، وذلك مراحاة لخاطر فرنسا! ولما ذهبت إلى الحجاز وطلبت المرور من القلس منعوني قائلين: من أجل عدواي لإنكلترة – قاتلهم الله جميعا – ولكن الإنكليز الآن في اشد الحاجة إلى المسلمين.

والبلاشفة أضداد أيضا، فلم يجسر أحد من مسلمي الروسية وهم ٣٠ مليون أن يحضر المؤتمر، وإنها حضر واحد من زهاء المسلمين مهاجر في بولونيا عثلا لمسلمي الروسية، وأنا أرسلت إليه بورقة الدهوة، وحضر أحد علماء مسلمي كاشغر (تركستان الصينية).

وحضر واحد من أدباء الجاوي، ولعل وفلهم لم يكن وصل لأني أعلم أنهم كانوا هيئوا وفدا.

وحضر عثل عن جزيرة سيلان.

وحضر مندوب من قبل الإمام يحيى.

وكان عن تونس الأستاذ الثعالبي وخطب يوم الإفتتاح.

وكان عن أباضية الجزائر الشيخ إبراهيم أطفيش.

وكان من الدروز أربعة.

ولم أقراحتى الآن في الأسهاء اسم ولدنا الحاج محمد العربي بنونة ومكي الناصري ممثلين عن المغرب، هل تأخرا؟ هل عدلا عن الحضور بتاتا؟ هل حضرا وأوصيا بعدم ذكر أسهائهم؟ لا أعلم، هذا يظهر فيها بعد. وأنا كنت كتبت إلى الحاج العربي وأفهمته أنه إن حضر المؤتمر فلا خوف عليه ولا هو يجزن، وليذكر إسبانية الجديدة بكل خير.

إن لم يحضر أحد عن المغرب يكون شيئا مؤلما فعلا.

وبالجملة مشروع المؤتمر كان جليلا تجلى فيه العالم الإسلامي بصورة اتحاد لم تعهد في تاريخ الإسلام. وأظن أنه آن له أن يتحد. أما القرارات فلم نعلم عنها شيئا، وسنعلم إن شاء الله.

كان الحاج أمين الحسيني طلب مني برنامجا للمؤتمر، فعملت لاتحة وأرسلتها وأظنها ستقرأ وتحصل المناقشة فيها، ولما حضر شوكة علي إلى منزلي قرأت له لاتحة مختصرة قبل أكثرها واعترض في بعضها، وعدنا فأرسلناها أيضا إلى المؤتمر.

وبرغم كل ما قالوا من عدم البحث في مسئلة الخلافة ذكرت أنه يجب أن تطرح مسئلة الخلافة في المؤتمر، ويقال إن الخلافة واجبة، وأنه متى توافرت شروطها في أحد ملوك الإسلام تصح له، أما الآن فشروطها غير متوفرة.

وأما مسئلة البرير فلا أظنهم سيذكرونها بالصراحة، إلا أنهم سيذكرون أشياء كثيرة في معنى اعتداء المبشرين على الدين الإسلامي، وإلغاء بعض الدول محاكم الشرع، إلخ، هكذا أظن. وكان

القرار أنها ستكون من أهم مباحث المؤتمر، لكن فرنسا التي هي عارفة بما عملته تخوفت من المؤتمر، لكن فرنسا التي هي عارفة بما عملته تخوفت من المؤتمر، القرار أنها ستحون من المسم ... ومثلها إيطاليا خافت من وضع مسئلة طرابلس في المؤتمر، فطلبتا من إنكلترة منع المؤتمر في التعرفر ومثلها إيطاليا خافت من وضع مسئلة طرابلس في المؤتمر، فطلبتا من إنكلترة منع المؤتمر في التعرفر ومثلها إيعان حسد ما و و ومثلها الما و ومثلها الما و وجرى كلام طويل بيني وين شوئ الله الما فيه. والإنكليز نبهوا الحاج أمين وشوكة على إلى هذا الأمر، وجرى كلام طويل بيني وين شوئ هما هيه. والإنسير بهر على على فيه والإنسير بهر على على فيه. ومن رأيه أن لا يذكر المؤتمر شيئا من ذلك خوفا من منعه، وكان من رأيي أن يعمل فرار على عيه. وس رب المساور الأمم الإسلامية ومقاومة المبشرين، وقد كان أول مادة من لايحتي الموار قضية التعليم ووجوب اقتران العلوم العصرية كلها بالتوحيد الإسلامي والثقافة العربية، وأنه يم على المسلمين أن يطالبوا بذلك الحكومات الإسلامية والحكومات المتغلبة عليهم من الأجانب هذا ما لزم الآن وسلامي وأشواقي إلى حضرة عمكم المحترم، وبهذا غني عن أن أكتب إل مكتوبا ثانيا.

> والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المخلص أبو غالب

Avenue Ernest Hentsch, Genève

مرة ثانية نبحث عن الصور التي طلبتموها.

جنیف ۱۸ دیسمبر ۱۹۳۱

ولدنا الأعز الأفضل

ص۱۳.

من يومين كتبت إليك، وقد جاءت الجرائد العربية المؤرخة إلى حد ٩ الجاري فراينا فيها عن المؤتمر الإسلامي أشياء تسر، منها أن ابن سعود عاد واشترك بالمؤتمر، وأرسل الشيخ كامل القصاب^ معتمدا عنه فيه، ومنها أن عدد أعضاء المؤتمر يقارب ١٥٠ شخصا، ومنها أنهم قرروا مطالبة فرنسا بالغاء الأنظمة التي عملتها للبرير المسلمين ويمعاملتهم بموجب الشرع الإسلامي، ومنها أنهم قرروا اجتباء قرش واحد من كل مسلم في السنة، وجمع جلود الأضاحي وغير ذلك من

احتمادا على: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠، الجزء السابع،

[^]عمد كامل بن أحمد بن عبد الله آخا القصاب. ولد بحي العقيبة بدمشق عام ١٨٧٣. نشا تياً حيث توفي والده وهو في السابعة، فكفله جده لأمه المشهور بأي علي كريم. تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه وجوّده. ثم تلقى مبادئ العلوم العربية والفقهية عن شيوخ عصره. سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر، وحصل على الشهادة العالمية، وخلال ذلك تلقى علم التفسير على الشيخ عمد عبده، كما تلقى على الشيخ عمد بخيت مفتي مصر وحل أمثالها. بعد عودته من الأزهر أسس مع بعض رجالات العرب "جمعية العربية الفتاة" السرية. أسس "المدرسة العثمانية والتي عرفت باسمه "المدرسة الكاملية". سافر إلى مصر للقاء نشطاء حزب اللامركزية برئاسة الشيخ رشيد رضا. وبعد وصوله إلى دمشق بشهر واحد قبض عليه الأتراك، وأرسلوه إلى سجن عالية، وبعد سجنه أربعين يوماً، أطلق سراحه وعاد إلى دمشق. ثم حكم عليه الاتحاديون بالإعدام غيابياً بعد ذلك. وفي سنة ١٩٣٧، عاد محمد كامل القصاب إلى جانب أعياله هذه تاجراً أسس شركة تجارية في مصر تمارس تجارة المواد الغذائية. توفي في عام ١٩٥٤ ودفن في دمشق. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤): http://www.asharqalarabi.org.uk/center/rijal-kamil.htm

١١٤ ----- المشروعات الإسلامية العامة، ومنها تقرير الاجتباع بالقلس كل سنة، لل منه الله فير ذلك. ذلك.

وسنبعث إليكم ببعض الجرائد التي فيها التفاصيل.

ولدنا الحاج العربي بنونة لم يقتنع منا برغم كل كتابتنا إليه، ولم يحضر المؤتمر. على كل حال حضر اثنان من المغرب.

صورتي عندكم بأوضاع متعددة، إذ كنا أخذناها في تطوان، لكن جاء في بالي أن ارسل إلبكم صورتي إذا أنا ابن ١٦ سنة، فقد بقيت منها واحدة محفوظة، وأخذنا عنها نسخا، وأنت أول من أهديه منها.

وسلامي إلى أخي الأعز الحاج عبد السلام ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان.

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۵ پنایر ۱۹۳۲

نور عيوني الأستاذ محمد - حرسه الله،

أهنيك وأخي الحاج عبد السلام بدخول شهر الصوم المبارك، أجزل الله لكم قسمة بركاته وأوسع أجر صيامه وقيامه وفضل آنائه وساعاته، وأعاده عليكم أعواما لا تكاد تحصى، وأنتم بالعز والسرور، وأعاده على أمة محمد أبد الدهر بالنصر والتمكين وإصلاح الأمور.

كتبت إليك بتاريخ ١٥ ديسمبر، وأرسلت إليك بصورة هي أول صورة لي إذ كنت ابن ١٥ سنة، وكتبت بتاريخ ٢١ منه إلى أخي حيك الأكرم الأعز، والعلم المميز، فعسى أن تكون جميع هله المكاتيب وصلت إليكم.

الآن واصل رقيم مني إلى الأخ مختار أحرضان ، أرجو أن تضعوه في ظرف معنون بخطكم، وترسلوه إلى المختار بالبوسطة، أو مع راكب إلى طنجة مأمون. سأبعث إليك بالصور الأخرى التي طلبتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص أبو غالب

9 Avenue Ernest Hentsch, Genève

[·] الحاج المختار بن الصادق أحرضان من الوطنيين المغاربة في طنجة.

[حاشية على رأس الرسالة]

رسي عاد الأيام إلى الإسلام، الذي إن رجع في يوم من الأيام إلى الإسلام، الرد ثم خطر لي أن أرسل لك صورتي في جامع قرطبة الذي إن رجع في يوم من الأيام إلى الإسلام، الرد م حصري الله الله قبري ويبشروني، فأجيب بصوت صائح: ولو كانت دولي جندل وصفائم وأقول يالها من بشرى ا

وماذا أصنع لأجل تسليتك أفرغ الله على قلبك صبرا وعوض عليك.

جنيف ٥ رمضان المبارك ١٣٥٠

﴿ حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل السيد محمد الداود – المحترم، صان الله مهجته وأدام بهجته _

أمس تلقيت كتابك بعد طول انتظار فلما قرأته، وفهمت فحواه، علمت سبب تأخر جوابك وعلمت عظمة مصابك بفقد فلذة كبدك وثمرة قلبك، فشق ذلك علي جدا. وكان عندي بعد الإنطار إخوان لم يروني على سواء، وعلموا أن متلق خبرا أليها. والحق أني شديد الشعور باحزان الناس لأني أتخيل نفسي في محل من أصيب، فأعلم درجة ألمه، وكيف إذا كان المصاب هو من إمز أحبابي ومن جملة أولادي؟! ولقد أصبحت أنا وإياكم كأننا من أسرة واحدة. وبهذه الليلة من شلة ما تأثرت من الخبر رأيتك أنت وعمك أخي عبد السلام في المنام، وعزيتكم، وأخذت أتلو "الليز إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"١٠ الآية "وما أصاب من مصيبة في الأرض أو في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها"١١ الآية. وأعزيك قائلًا لك إن الله تعالى يعوض علبك، ويرزقك بنين تقر عينك بهم، وأنت -ولله الحمد- لا تزال شابا وكلها من هذا المعنى. وكان هذا المنام كأنه مجلس يقظة، ثم استيقظت فعلمت أنه منام. ولا عجب فقد كنت اضطجعت أمس وانا بغاية الإنزعاج من مصيبتك. ألهمك الله الصبر، وأوزعك الأجر، وأولادك طول العمر. تأمل با ولدي العزيز في عمك هذا، إني أعيش قائلا لا أعلم هل يأتيني أجلي وغالب شاب، أم أتركه وهو مراهق، لأنه الآن ابن ١٥ سنة. وغاية ما أرجو أن أعيش حتى أراه شابا، وإذا تركته لا يكون قاصراً. وأما الطفلتان اللتان في إحداهما في الثالثة والثانية في السنة والشهرين فليس لي أمل أن أربيهما طريلا،

١٠ البقرة، آية ١٥٤.

١١ الحديد، آية ٢٢.

واتول لعل عمهما عادل يسلم ويربيهما، ويكمل تربية غالب. وإن جاءني مولود جديد فلا أؤمل أن أراه ولا مراهقا، وإني بعد أن صرت ابن ٦١ سنة أرى كل سنة أعيشها ربحا زائدا على حقي. أما أنت ففي ربعان الشباب -والحمد لله، والله اسال أن يهبك السلامة، ويرزقك من نجباء الأبناء ما تقر به عينك.

وربها تلومني على تشاؤمني من جهة نفسي، وتقول لي: ليست الستون بالسن التي تعد شيخوخة، ولكن الحق في لومي، لاسيها أني لا أزال قويا أشعر من نفسي بكل ما يشعر به ابن ٤٠ من توقد الحس وطراوة اللب وحدة الذهن، ولكن قوتنا نحن بعد أن تجاوزنا الستين صارت على شفا جرف.[تكملة على حاشية الرسالة اليمني] و لولا قال عنا ناصيف اليازجي:

إن الغريب بأرض ذل خامل كالشعر عند سوى بني رسلان فتيانهم في العقل مثل شيوخهم والمقل مثل شيوخهم في البأس كالفتيان

وما علق أملي بالعمر مع القوة إلا ما لاحظته من طول أعيار أصحاب الأقلام وأهل الأدب والعلم، فقد قرأت "معجم الأدباء" و"طبقات النحاة" و"طبقات الشافعية" و"ابن خلكان" و"تاريخ الحكياء"، ومن كتب التراجم للأندلسيين "بغية الملتمس" و"الصلة والتكملة" و"الإحاطة"، وغيرها، ورأيت أن ثيانين في المائة من العلماء يقطعون الثيانين، وهكذا في أوروية أكثرهم يعمرون طويلا. وقد كان الشيخ الزواوي من الجزائر شكا لي الكبر فقلت له: سم بالرحمن فأنت من العلماء، وهؤلاء لا يموتون إلا بعد أن يفنوا الأجيال، وأخبرته بملاحظاتي هذه وقلت له: سأولف كتابا أسميه: العقد الثمين فيمن من العلماء تجاوز عقد الثيانين. وأنت -إن شاء الله- تكون من درر هذا العقد. والآن أنا أقول لك أنت: إن عندك قوة الشباب وقوة العلم وإنك بحوله تعالى ستعمر طويلا، ويمن الله عليك بالبنين ..آمين.

مرسل لك الآن صورتي إذ كنت ابن ٢١ سنة، وهذه صور نادرة كانت بقيت منها نسختان، فأخرجنا عنها، لتتذكر شبابنا ونقول لكم: أيها الشبان كان عندنا ما عندكم فلا تفتخروا علينا. وقبّل لي أخي الحاج عبد السلام، وأطال الله عمركها، وأدام قدركها، والسلام.

شكيب أرسلان.

[حاشية على رأس الرسالة]

أمس تقرر رسميا في مجلس جعية الأمم إلغاء الانتداب على العراق واستقلال العراق التام ودخوله عضوا في عصبة الأمم، وألقى ممثلو الدول في المجلس خطبا رحبوا فيها بالعراق. ولما كانت هلم بشرى عظيمة لكل المسلمين أسرعت لكم بها، حتى تدخلوا بها السرور على قلوب إخواننا أمل المغرب. فالإسلام جسم واحد، وأي عضو تحرر منه شعر الباقي بحريته.

جنیف ۲۱ رمضان ۱۳۵۰

ولدنا الأعز الأفضل

بعد رجوعي من برلين أخذت بطاقتك، أنزل الله السلوى على قلبك، وعوض عليك من الذي رام بها يجبر خاطرك الكسير، ويرقأ دمعك الهامي من فلذات كبد - يحفظها الله لك- حتى ترى أولادها، وأنت قرير العين - إنه تعالى على كل شي قدير.

أنت كنت أرسلت إليّ بصورة لي مأخوذة بتطاون، وطلبت مني أن أكتب عليها تقلما أوتذكرة بخطى، وهذه الصورة قد أخذوها مني، فإن أمكنك أن ترسل لي نسخة ثانية كتبت عليها تقدمه لك.

وقد جاءني من أرجيلا الصحافي البرشلوني أن بعض نواب المجلس في مجريط قلموا اقتراحا إلى المجلس بنزع الكنيسة من مسجد قرطبة، وإعادته للشعيرة الإسلامية. ألهم الله المجلس قبول هذا الاقتراح، وإن تم هذا الأمر فيكون لي ولأخى الحاج عبدالسلام بنونة ثواب هذا السمي لأننا أول من بدأ به. وإن تم هذا الأمر وجب أن نعمل هناك احتفالا كبيرا مشتركا من المسلمين والإسبانيول، وما ذلك على الله بعزيز.

وسلامي إلى أخي وإلى الجميع، ودتم لعمك أبي غالب.

السي م الناصري جاء من مصر إلى هنا لأنه لم يشأ الرجوع إلى المغرب، وكان أمس مفطرا عندي مع جماعة منهم نوري باشا السعيد -رئيس وزراء العراق، وبهذا المساء سيفطر عندي أيضا، وقد رأيت فيه شابا شرواك، أي ملان نجابة وأدبا وحمية إسلامية وهمّة.

جنيف ١١ شوال ١٣٥٠

حضمة ولدنا الأجل الأعز الأمثل الأميز السيد محمد داود المحترم -أطال الله بقاءه، وأدام علاه،

أمس ألقي إلي كتابكم الكريم، وسررت به كثيرا. فأما الصورتان فها أنذا كاتب إليكم عليها التقدمة اللازمة، وإني لمديون لكم بنعمة إجلالكم لصورتي واعتنائكم بها إلى هذا الحد، وأحد تقديمها لكم فخرا، على أنني أرجو منكم أن ترسلوا لي نسخة ثانية من الصورة التي بالطربوش لأني أرد أن آخذ عنها نسخة هنا.

استقلال العراق لا ينقص شيئا عن استقلال سائر المالك المستقلة، ودعوا عنكم نعاب البرم والغربان الذي ابتلى به الشرق، فكل واحد يريد إثبات الوطنية يكثر الصراخ بحق ويغير حق، ولا يهمه أن تكون سياسته سلبية محضة، وأن لا يكون قادرا على عمل شئ إيجابي. المقصود عند هذا النفي إثبات الحمية بكثرة الصراخ لا غير. وهذه الغاية لا تكلف شيئا. العراق كان مستعمرة إنكليزية، ولم يكن له شرق اللحوق بانجلترا رأسا، بل كان لاحقا مستعمرة أخرى هي الهند، فلما حصلت ثورة العراق استدعى الإنجليز الملك فيصل على أن يجعلوا للعراق شبه استقلال، فها زال منذ عشر سنوات يفك من العقد بحسن سياسته حتى أوصل العراق إلى استقلال حقيقى.

والآن لا يوجد جندي واحد انكليزي في العراق، وكل ما للإنجليز من الامتياز هو حق إمرار الطيارات الإنكليزية من الغرب إلى الشرق بأرض العراق، وجعل [ال]مطارات هناك إنجليزية على أن يجرسها جنود عراقيون تدفع أجرتهم إنجلترا. وهذا القيد إنها اشترطته الإنجليز بمقابلة عالفة تتعهد بها إنجلترا بمساعدة العراق فيها لو هاجمها مهاجم من الخارج. قريبا تأتي مقالة مستوفية الشروط في هذا الباب فأنا سأبعث بنسخة لكم منها تغنيني عن الشرح هنا. إنجلترا هي من مصلحتها تقرية العراق وإعطاؤه الاستقلال التام، وإدخاله في جمعية الأمم بجميع شرائط الدول المستقلة، وذلك تخفيفا عن نفسها وتخلصا من الأعباء الثقيلة، لاسيها ومشكلات انجلترا أصبحت كثيرة.

١٢٠ مواسلات الأمير شكيب أرسلان

الطربتني جدا قصة ما جرى معكم في مسجد قرطبة، وأظن هذا الحادث منذ ذهبت قرطبة من يد الإسلام لم يسبق له مثيل، فإنه لم يقع منذ سبعيائة سنة حادث كهذا في وسط هذا الجامع التاريخي من المشاحنة بين المسلمين والمسيحيين، ولاشك أن الذي جدد فيهم هذا الشعور العلوالي هو ما سمعوه من كون المسلمين يطالبون بالجامع، وإن جانبا من الإسبانيول مظاهرون لهم في هذا المشروع، فزادت هذه الأخبار في إحنتهم، ولما رأوكم وعلموا أنكم مسلمون أحبوا أن يظهروا ما في أنفسهم ولم يعلموا أن أمامهم أسدا تملأ روحه عزة الإسلام، ويعطس عن أنف أشم بشمم العرب الصراح الذين لا يطأطئون الرءوس. وإني سأبعث بهذه القصة إلى جريدة "الفتع"، لأنها العرب الصراح الذين لا يطأطئون الرءوس. وإني سأبعث بهذه القصة إلى جريدة "الفتع"، لأنها رواية تستحق النشر، يحق لنا والله أن نفتخر بكم ونسئله تعالى أن يكثر في المسلمين من أمثالكم.

وسلامي إلى حضرة العم المحترم وكل من حواه محلكم العامر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عمكم شكيب أرسلان

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۲۲ مارس ۱۹۳۲

حضرة ولدنا الأجل المحترم - أطال الله بقاءه،

جاء إلى ولدنا بلافريج من إخوانه أنه يستحب أن يكون إصدار مجلة "المغرب" في سويسرا، وذلك خلافا لما كان تقرر قبلا من إصدارها في باريز.

ونحن لا نرى هذا الرأي صوابا لأن المجلة إن صدرت في سويسرا تصورها السلطة الإفرنسية بصورة مجلة معادية، ولا يمكن أحرار الفرنسيين أن يؤازروها، ولا أن يشترك منهم نفر في تحريرها، وتفوت الفائدة المقصودة وهي استجلاب أنظار الفئة الحرة من الفرنسيين إلى ما هو جار في المغرب من الأعمال الشاذة والسياسة المنافية لمصلحة المغرب، ومصلحة فرنسا معا.

إذا ما صدرت في باريز وكان لها مدير من أنفس الفرنسين، وكان كثير من الحزب الراديكالي والاشتراكي يؤازرونها ويحررون المقالات بها، فإن السلطة لا تقدر أن تطاردها، ولا أن تجعلها من جملة الجرائد الناصبة العداوة لفرنسا، وتصير مقروءة في جميع الأندية بلا اثم ولا حرج، وهكذا يمكن الوصول إلى الغاية المقصودة والحصول على الضالة المنشودة.

إذا نرجو أن تفهموا الإخوان هذه الملاحظة لاسيها السي أ.م في فاس، وليبق القرار على ما هو عليه وهو إخراج المجلة في باريز.

أشكركم كثيرا على إرسال الصور. طلبت واحدة فتكرمتم باثنتي عشرة، ضاعف الله لكم في مكافأة حسناتكم، وزادكم في كل خير على هذه النسبة وزيادة.

وسلامي إلى من تعلمون، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، عمكم الثاني

جنيف ١٠ أبريل [١٩٣٢]

ولدنا الفاضل المحترم

تريد الحكومة الإسبانيولية في هذا الصيف افتتاح مدرسة العلوم العربية في غرناطة، ولقد قررت جمية وحدة الثقافة العربية بباريز إرسال قافلة من الشبان العرب الذين بباريز لحضور الحفلة، وكان هذا رأي ولدنا بلافريج، وهو نعم الرأي لكنه غير كاف، فينبغي أن تنهضوا أنتم من تطوان وطنجة والرباط وفاس وغيرها، وتؤلفوا وفدا مغربيا يحضر افتتاح هذه المدرسة حتى نعلم أوروبا أن العرب أحياء، وأنا سأكتب إلى الجزائر وتونس لعل أناسا يحضرون، وسننشر الخبر في الصحف لعل أناسا من مصر والشام يحضرون، ويشاهدون بهذه الوسيلة حراء غرناطة ومسجد قرطبة.

وأنا برغم العسرة هذه السنة سأبذل قصارى الجهد لأتمكن من الحضور بنفسي، وأظن أن إن حضرت يأتي أناس من المشارقة، وسأضطر أن أذهب من هنا إلى بلجيكا وأركب البحر إلى أشبونة البرتغال، ومنها أجيء إلى الغرب إلى قرطبة فغرناطة، إذ لا طريق لي غير هذا اليوم.

أما أنتم إخواننا المغاربة فلا عذر لكم في التخلف فطنجة وتطاون يصل منها الإنسان في يوم واحد إلى غرناطة، ويجب أن يكون وفد إسلامي جليل في هذه الحفلة، إذ لهذا معنى كبير، فتذاكروا مع العم في هذا الموضوع وليكن حضرته -غير مأمور- في مقدمة الوفد لاسيها أنه يعرف غرناطة وأهلها. ونحن هنا بالمذاكرة في هذا الموضوع مع صديقنا أرجيلا الذي نشاهده كل يوم ونشرب الشاي كل يوم معا، وغدا هو عندنا على الغداء مع السادة الوزاني ومكي الناصري، وسنقرر الكتابة إلى المغرب والمشرق لأجل هذه المسألة.

المكي الناصري من شهرين يساعدني في الكتابة كل جمعة يومين – جزاه الله خيرا. وقد ازداد السرور بحضور الشريف الوزاني، ومما يضاعف السرور أضعافا أن الحسن بوعياد يتقدم تقدما أكيدا للصحة، والله يمن عليه بكمال العافية.

سلسلة "دراسات وثائقية" – العدد الرابع عشر ___________________

وسلم لي على أخي حمك، وقل له إن الله مع الصابرين. قرأت كتابه للناصري وشكرته وأنا سواء كتب أم لم يكتب دائيا أفكر به كيا أفكر بنفسي.

هل قرأت نكتك في جامع قرطبة بالفتح، فقد نشرت بحرفها والسلام عليكم والقبل الأبوية لوجنتيك.

ولدنا عمد القاسي رئيس جمعية طلبة شهالي افريقيا كان أيضاهنا من جمعتين، وكنا نذكرك كثيرا.

الرسالة ١٨

جنیف ۱۳ مایو ۱۹۳۲

ولدنا الأعز الأكرم - حرسه الله،

بلغني الآن خبر أطار صوابي وهو أن أخي الحاج عبد السلام مريض مرضا شديدا، وإن شدة مرضه وصلت إلى درجة أن الأطباء منعوه من الكلام، فيكون زائدا في القول أن أبين لك ما أصابني من شغل البال والقلق بهذا الخبر. لا يفرق الحاج عبدالسلام عندي عن أخي عادل – قسما بالله الذي لا إله إلاهو – أرجوك أن تعرفني حالا ما المرض؟ وما قاله الأطباء؟ وإن كان ليس من خطر على الحياة فأبرق لي هكذا:

Djabri 12 chemin Roche Genève pas danger

فإني بقلق شديد، وأسال الله أن يمن عليه بالشفاء القريب، وأن يهدئ بالنا ودمت لعمك. أي غالب

4 Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنیف ۱۷ مایو ۱۹۳۲

ولدنا الأعز السيد محمد داود - المحترم،

كنت كتبت لكم لتبرقوا في عن صحة الأخ الحاج عبد السلام. وبينها أنا في ذلك القان العظيم إذ جاء إلى السيد أرجيلا مكتوب من تطوان يبشر بأن الحاج عبد السلام دخل في دور النقاهة، وأنه سيلهب إلى رندة التبديل الهواء، فكدت أطير فرحا بهذا الخبر، وسررت أنه سيلهب إلى رندة ويقيم بها شهرا، فإنه ما أعجبني شئ في إسبانيا مثل رندة، لأنها أشبه البلدان بجبال لبنان وهناك أوتيل فيكتوريا من أحسن ما يوجد وأجمل فنادق الدنيا منظرا. فقبل في عوارضه، وقل له يكتب في من هناك بعد أن يتعافى تماما، أما أخوه الحاج محمد العربي فقد كتبت له ليحضر إلى هنا، ويستربح ويقعد في مصحة، وأنا أمين أنه لا يمضي عليه شهران إلا ويستجد من العافية بإذن الله ما هو فوق مأموله.

من جهة اللهاب إلى غرناطة يوم افتتاح المدرسة سواء كان في أوغسطس أو أكتوبر هلا ضروري ليظهر للإسبانيول أننا أمة فيها حياة، وأننا نقابل هذه المشروعات بشعور يدل على الجباة، فإننا لم نهتم بها ثبت لديهم أننا غير موجودين وأن المبالاة بمطالبنا عبث، لأن الناس يهتمون بالأحياء لا بالموتى. هذا هو المقصود، أما كون تلك المدرسة منوطة حتى الآن بأشخاص غير أصدقاه للمسلمين فهذا ممكن إصلاحه فيها بعد، لاسيها قد أنه قد تأسست جمعية إسبانية عربية في مجريط، وقد طلبوا منا أسهاء من يكونون أعضاء شرف فيها، وقد أرسلنا لهم ذلك بوساطة المسيو أرجيلا، ووضعنا من الجملة اسم الحاج عبد السلام وأخيه محمد العربي واسمكم [حاشية على الجهة اليمني] واسم السيد عبد الخالق الطوريس والشيخ محمد المصمودي وغيرهم. فهذه الجمعية ستعالج هله

١٢ رندة مدينة إسبانية تقع في مقاطعة مالقة التي تنتمي إلى منطقة الأندلس.

من جهة الكتب ليس عندي هنا سوي خمس عشرة نسخة من "آخر بني سراج"، وثلاثين نسخة من "أناتول فرانس في مباذله"، وهذا المقدار يمكنني أن أرسل لكم من هنا في أول فرصة، وأما "الارتسامات اللطاف" فليس عندي هنا إلا نسخة واحدة، فأرجو أن تكتبوا إلى السيد رشيد رضا ليرسل لكم بهائة نسخة. وما من جهة "حاضر العالم الإسلامي" فربها يكون بقى عنده شيء في مصر من هذا الكتاب، لكنه لا يخصني، ونحن الآن مباشرون تجديد طبعه، وتراني أكتب فيه كل يوم وأعلق حواشي جديدة، وأحرر مواضيع كنت تركتها في الطبعة الأولى، وربها يخرج في هذه الطبعة الثانية ضعف ما كان أي أربعة مجلدات، أي يصير موسوعة إسلامية صغيرة. ولولا ضعف عيوني وقلة المساعدين وضيق الوقت لجعلته موسوعة بتهام المعنى دفعة واحدة، ولكن ما لا يدرك كله لا

رسالة "لماذا تأخر المسلمون" نفذت كلها، وقد أشرت إلى السيد رشيد بتجديد طبعها لكنه هو أيضا في عسرة مالية وقد يتأخر طبعها مدة.

مرتجع لكم المكتوب الذي أرسلتموه مع الشكر لكم.

سرني أن تكونوا معتمدين على تاليف وفد إلى غرناطة يوم ذلك الاحتفال. ويلزم أن يكون أناس من طنجة، وإن أمكن فمن فاس والرباط أيضا، فيكون أحسن وكل هذا لأجل المغزى السياسي الذي ذكرناه ودمتم لعمكم،

شكيب أرسلان

جنیف ۲۴ یونیو ۱۹۳۲

ولدنا عمد الداود - حرسه الله للإسلام، وأعز شأنه،

من نحو شهر أرسلنا إليكم نسختين من "حاضر العالم الإسلامي"، ونحوا من ٣٠ نسخة من "ابن سراج" لا أتذكر جيدا عددها، بل في من "أناتول فرانس في مباذله"، ونحو من ٢٠ نسخة من "ابن سراج" لا أتذكر جيدا عددها، بل في كتابي الأخير المؤرخ ٢٠ مايو، فيها أظن.

ومن يومين جاءني من إدارة المنار أنهم أرسلوا باسم الحاج عبد السلام ١٢٥ نسخة من "الارتسامات اللطاف"، وأنه جاء علم وصولها.

قريبا يتم طبع رسالة "لماذا تأخر المسلمون" طبعة ثانية لأنها مطلوبة من كل الجهان بإلحاح، وقد غلا ثمنها كثيرا. جاء مغربي إلى جنيف وقال للناصري والوزاني أولادنا أنه اشترى من هذه الرسالة نسخة في طنجة بسبعين فرنكا إفرنسيا.

فأشعرونا وصول الكتب التي أرسلت إليكم، وأفيدوا كم تريدون أن يرسل لكم من رسالة "لماذا تأخر المسلمون".

قبلا كتبت إلى الحاج العربي بنونة ولم يجاوبني. رجوته وإياكم والسيد عبد الخالق الطوريس أن ترسلوا إعانة صغيرة الأوجين يونغ الأنه كان ينتحر من الفقر، وهذا الذي دافع عن الإسلام بثلاثة تأليف أحدهما في قضية البربر فلا يليق بنا أن نتركه.

أنا من ١٠ سنوات لا يمضي شهر حتى أرسل إليه شيئا. ومنذ نقلت من لوزان إلى جنيف، أي مدة تسعة أشهر، كانت العسرة المالية شديدة، فيا قدرت أن أبعث إليه كالماضي، لكني أمددنه أيضا في هذه المدة بخمسيائة فرانك، ولما بلغني بؤسه الأخير وأنه أوشك ينتحر أرسلت إليه ١٠٠ فرنك، وأرسل إليه زميلي ٥٠ فرنكا، وبعث إلى قرة العيون بلافريج فأرسل إليه ١٠٠ فرنك، وكتبت أيضا إلى مصر بشأنه فإن جمعتم له ٢٠٠ فرنك، تحسنون صنعا ويثيبكم الله.

ولدنا الناصري ذهب أمس إلى يوغوسلافيا للتعارف مع أعيان مسلميها وقد أعطبناه تواصي إلى من نعرفهم هناك، وسيعود من هناك ذاهبا إلى إسبانية رافقته السلامة.

أرجو أن تقبلوا لي عوارض الأخ الأهز الأجل الحاج عبد السلام وأخيه الحاج العربي والسيد عبد الخالق الطوريس وحضرة أخيه والشيخ محمد المصمودي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اخوكم شكيب أرسلان

الأخ الحاج المختار أحرضان رجع من الحجاز ولم يجئنا منه شيء عساه بخير.

Avenue Ernest Hentsch, Genève

عنوان يونج

M.E. Jung 50 Avenue Malakoff Paris 16c

الرسالة ٢١

جنيف **٨ يوليو** 1932

ولدنا الداود - لا عدمته،

من يومين أرسلت بالبريد الجوي جوابا للأخ الحاج عبد السلام، ولقد جعلته باسمك. والآن واصل لك القطعة التي اقترحتها الجريدة الإسبانيولية على انطباعات مسجد قرطبة في خاطري، حررتها بالفرنساوي وعليهم هم إن شاءوا أن يترجموها للإسبانيولي.

أبلغتني شركة الشحن هنا أن الكتب التي أرسلتها لك قد وصلت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عمك أبو غالب ٦ ربيع اول ١٣٥١ - جنيف ١١ يوليو ١٩٣٢

ولدنا الداود - لا عدمته،

أخذت كتابكم رقم ٢٩ صفر وسررت به.

من أيام كتبت لأخي عمك كتابا مسجلا بالريد الجوي أرسلته باسمك شكرتك على إرسال الجنيهات الأربعة، وجاءت بوقتها. وبعد أن تبيعوا الجميع أرسلوا لي الحساب لا قبل المبيع. من رسالة "لماذا تأخر المسلمون" لم يبق ولا نسخة، ولكن مراد مطبعة المنار تجديد طبعها وقد أذنت لهم في ذلك، وأن يطبعوا منها المرة خسة آلاف نسخة لأنها مطلوبة جدا.

أرسلت إلى يونغ المائة فرنك التي أرسلتموها، وشكرت حميتكم ونجدتكم. وقد كنت كتبت إلى الأمير عمر طوسون عن حاله فأرسل لي بألف فرنك بعثت بها إليه، وقد تفرج كرب يونغ كثيرا.

ولدنا مكي الناصري ذهب إلى بوسنة وجاءنا منه مكتوب من هناك مهم جدا لما فيه من أخبار إخواننا مسلمي ذلك القطر، فلهذا رأيت أن أرسل إليك بالمكتوب لتقرؤوه أنت وأخي الحاج عبد السلام وسائر الإخوان، ثم ترسلوا به لي لأن مرادي نشر خلاصته في "الفتح".

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته

عمكم أبو غالب

[حاشية على رأس الرسالة]

من يومين بعثت بالمقالة عن جامع قرطبة لتعطى إلى الوبيز شانجه صاحب الجريلة وسأجاوبه رأسا متى اتسع الوقت.

جنيف ٧ أكطوبر ١٩٣٢

حضرة ولدنا الأعز الأفضل السيد محمد الداود - المحترم أعزه الله،

قد عدت منذ شهر من سياحتي في يوغوسلافيا وفي بلاد المجرد حيث كنت مسرورا جدا بمشاهدة إخواننا مسلمي هاتيك الأقطار. وبعد إيابي إلى جنيف كنت أيضا مسرورا جدا بدخول العراق في جيعة الأمم دولة مستقلة حرة، وبهاكان لهذه الدخلة من المهرجان الذي تليت فيه الخطب الطنانة وتبارى، رجال الدولة العظام وغيرها في إطراء الأمة العربية ومجدها وتاريخها وفضلها على المدنية إلى غير ذلك مما كنا نسمعه من المؤرخين لا من رجال الرسميين وقد استمر مهرجان العراق هذا في جنيف عدة أيام وسافر أكثر الوفد العراقي أمس.

طيه كتاب أرجو إرساله إلى السيد محمد بن الحسن الوزاني في سبتة.

رسالة "لماذا تأخر المسلمون" طبعت ثانية، وقد كتبت الى إدارة المنار بأن يرسلوا لك ٢٥٠ نسخة منها، وسلامي إلى العم الكريم وأخيه والى السيد الزريني والى السادة الطوريس والى الشيخ المصمودي والشيخ الدحداح وإلى حبيب أفندي أبي سلمان.

ودتم،

المخلص شكيب أرسلان

4 Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنيف ١٠ رمضان المعظم ١٣٥١

ولدنا الأعز الأفضل الأنجب الأكمل السيد محمد الداود - المحترم أطال الله بقاءه،

أهنيك برمضان المبارك أجزل الله لك أجر صيامه وقيامه، ويركات لياليه وأيامه وأعاده عليك مائة عام بالعز والإنعام، وليس مائة عام بكثير كها يظن، فزوغو التركي حي يرزق وعمر، ١٦٠ عام، ومات واحد في المجر عن ١٤٧ عاما، وهلم جرا.

وأرجو منك أنك متى رزقت غلاما جديدا - إن شاء، تبشرني.

وأخبرني كيف أمور المدرسة الأهلية؟

وقل في ما وصل إليك من الكتب من مصر لحسابي؟ وعسى برغم الأزمة ينفق منهاشيء. وأخبرك أنهم بدءوا بالطبعة الجديدة من "حاضر العالم الإسلامي"، وأرسلوا في منها ملازم، وأحجبني الطبع والورق وكل شيء، ونسال الله التوفيق. فالمباحث التي في هذه الطبعة منها مالم يسبق في كتاب.

وسلامي وأشواقي إلى الأخ الحبيب الحاج عبد السلام، وأخيه الحاج العربي، وإلى السادة الطوريس، وإلى الشيخ المصمودي، وإلى السيد محمد الرزيني، وأدعو لهم ما دعوت لكم، وأقبل عيونكم.

ودمت لعمكم الروحي،

شكيب أرسلان

Avenue Ernest Hentsch, Genève

جنيف ٤ شوال ١٣٥١

ولدى الأعز الأفضل السيد محمد داود - المحترم لا عدمته،

اخذت كتابكم الكريم وسررت به أشد السرور لطمأنته عن صحتك، ولاسيها لتبشيره بورود غلام لك جعله الله من طويلي الأعهار وأراك أولاد أولاده، إن هذه الشجرة الزكية لابد ان تكون فروعها مثل أصولها.

أما المدرسة وما تعانيه من أمرها فقد ساءني ذلك، ولابد من أن القوة التي أزاحت لسبوس في من تطوان تمكن من إقناع الحكومة بمساعدة هذه المدرسة، فاصبر فإن الله ما الصابرين.

ولكن قد ساءني أكثر كل شيء وجود هذا المرض الذي لم أكن أظن أم ميكرويه وصل للى تطوان، وهو مرض الإلحاد بحجة التجدد، وجعل الرقي والكفر توأمين، قل لهؤلاء التعساء أنبطمعون أن تكون مدارسهم أرقى من أكسفورد وكامبريدج وجامعات أليانيا، ليذهبوا وينظروا مقدار عناية تلك الجامعات بالديانة المسيحية والدروس المسهاه باللاهوتية، وليسألوا عن عدد المدارس المخصصة بالتبشير بالدين المسيحي في كل عمالك أوروبا. ألا قبح الله هذه الفئة التي تزعم التجدد وتنشد الرقي وراء الكفر بالإسلام على نمط سكير أنقرة المعهود... الذي كان أعظم السبب في بث هذه الأفكار الفاسدة.

وبهذه المناسبة أقول لك إن طاغية تركيا انكسر في مسألة الصلاة بالتركي والآذان بالتركي، فبعد أن كانوا أعطوا الأوامر المشددة بها، وأنذروا بعقاب من خالفها عصاهم الشعب بأجمعه، وتحفز للقيام عليهم وأبى الآذان بالعربي والصلاة بالعربي ورجعت الحكومة إلى الوراء تقول: يجب إمهال الشعب إلى أن يكون تعلم!

ثم إننا نعود إلى المدرسة ونقول: يجب على الحكومة ان تساعدها بنفحة كل سنة، وهي على ماهي على ماهي علي ماهي على ماهي علي ماهي علي ماهي عليه من إسلامها وعرويتها.

المتعلق النسختان اللتان طلبتها من "أناتول فرانس" وشكرتكم. ثم إني أرسلت إلي وصلني النسختان اللتان طلبعة الجديدة من "حاضر العالم الإسلامي"، وسأرسل لكم بغيرها فعساها تعجبكم.

بعيرها مسادة على إن الجزء الأول من أجزاء هذه الطبعة الأربعة سينجز طبعه قريبا. ولقد كتب إلى الحدة عبسى البابي وشركاؤه أصحاب المطبعة بأنهم حاضرون لشراء حصتي من الكتاب ومي السادة عبسى البابي وشركاؤه أصحاب المطبعة بأنه لابد من أن أطلب ١٠٠ نسخة إلى هنا لأجل الهدابا، ١٠٠ نسخة صفقة واحدة، فأجبتهم بأنه لابد من أن أطلب ١٠٠ نسخة إلى هنا لأجل الهدابا، ولأجل حفظ مقدار عندي، وأما الباقي فإن اتفقت وإياهم على الثمن فأنا افضل ان أبيعه صفقة واحدة.

وقد جئت الآن انبهكم بأنهم إن أخذوا مني الستانة والخمسائة نسخة، وهم يملكون جميع النسخ الأخرى - أظنها ألفين، احتكروا الكتاب وتحكموا فيكم وباعوا الكتاب بها شاءوا. وأنا عارف بأن النسخة الأولى التي كانت تباع في مصر بسبعين قرشا بيعت بالمغرب بجنيهين. فمن الأولى أن تخبروني كم يلزمكم لأجل المغرب حتى أكتب إلى البابي بأن يرسل لي هذا المقدار مع المقدار الذي سأطلبه لنفسي، ومن هنا أبعث به إليكم وأبيعكم إياه بالثمن الذي أكون بعت به البابي مع إضافة أجرة الشحن فقط، هذا إن شئتم، إذ بعد أن تصير النسخ كلها للبابي لا يعود في استطاعتك إلا أن تنزلوا في ثمنها على حكمه، ولكن مع هذا الخيار الآن.

أخبرني صديقنا ارجيلا الذي هو هنا أنه جاءته جريدة إسبانيولية تطبع بالدار البيضاء، يقولون فيها إنه تأسس الحزب الوطني للمغرب، وكان الاجتماع في تطوان، وإنهم فيها منتظرون قدوم معتمد من قبل الشيخ أرسلان (كذا).

لاشك أن هذه الجريدة الإسبانية نقلت عن صحف الفرنسيين، وهذه لا تفتأ تذكر شكب أرسلان وتلقبه أحيانا بلقبه وأحيانا بشيخ وأحيانا بدون لقب، وتراه في كل حركة ولو لم يكن عنله خبرها. وأنا لا أعلم عن هذا الاجتماع شيئا لكني أهنيكم به، وأي بلاد ليس فيها حزب وطني وهذه تونس لا تبلغ ربع المغرب، وفيها حزب وطني يضع أصابعه في أعين السلطة المحتلة. فأي عجب في حزب وطني في المغرب؟ وهو الذي لم يفقد استقلاله ولا مرة في الدهر إلا من ٢٠ سنة.

ذكرت في أنه يعجبك مني أن أعني بالبناء أكثر من الهدم إلى آخر ما قلته. فأنا يا ولدي عاجز عن البناء والهدم، ولكن من حيث أنك لحظت هذا مني فأريد أن أعرفك نظريتي: أنا أقول إن العمر قمير والوقت ضيق فلا يسع الأخذ والرد، إذ بين الأخذ والرد لاختيار الأحسن يلهب الوقت وتضيع المصلحة وأنا أقول بالمثل الإفرنجي: "الأحسن عدو الحسن"، أي لأجل أن يعمل الإنسان من الأمور أحسنها يأخذ بتقليب الوجوه فلا يعمل ولا وجها، والحال أنه لو عمل ما تيسر لكان خيرا وكان وضع أسس العمل ويبقى الإتقان والإكهال لما بعد. وأنا أقول إن الشبعان له أن يصبر حتى يؤي له بأفخر المآكل وأحسن الفواكه، ولكن الجوعان عليه أن يبادر إلى ما تسنى، ولو كان صبطا بشرط أن لا يكون فيه سم أو غش.

والعالم الإسلامي اليوم يا ولدي هو ذلك الجوعان إلى الإصلاح ليس له أن يصبر ويتنظر حتى يطبخوا له الأفخر ويعتاموا الأفكه، بل عليه أن يبادر إلى ما تيسر بدون ضياع وقت بالمجادلات الفارغة التي قد تصلح للأمم القوية المتينة الأمينة على نفسها. أنا كثيرا ما يستشيرني أناس في تقرير أو بروغرام، وأعرف أن فيه نقصا أو قصورا وأقول لهم: جيد امضوا فيه. ويكون غيري قد رآه فيأخذ في التنقيح والتعديل والأخذ والرد ويقع الجدال ويذهب الوقت. وأنا لا يهمني أن يتقدم إلى محله. نعم إن وجد فيه شئ مضر بالمصلحة فهذا أن أكون له نص أحسن بل يهمني أن يتقدم إلى محله. نعم إن وجد فيه شئ مضر بالمصلحة فهذا أضرب عليه، أما الضرب على جملة لوضع احسن منها فهذا الضرب لا ألتزم [ب] 4. أنا أشعر دائها بضيق الوقت وبأننا مسافرون بقطار سريع فأريد سرعة العمل أكثر من تجويده، إذ درجات التجويد لا تنهى.

إني أفضل البيت الذي ليس مهندسا كها علي البقاء في الصحراء بل أفضل الخيمة على الفلاة، جميع مشربي يدور على وجوب السرعة. كثيرا ما أقرأ كتابا فأتوقف في كلمة مصحفة أو محرفة أو مكتوبة خطأ ثم أتركها ولا أبالي، فأما غيري فيقضي ساعات وهو يراجع ويسأل ويبحث حتى يعرف ما أصل هذه اللفظة، وهو يقضي في البحث عن هذه اللفظة أوقاتا كان يقدر أن يقرأ بها نصف كتاب. أما أنا فلا أقول إني لا أبحث عن لفظة محرفة أو غير مفهومة، لكني كثيرا ما اجتازها قائلا: يكفي أن نعرف خلاصة المراد، وإنها أنا شديد التدقيق عندما تكون هذه اللفظة هي مناط الحكم أو مدار العمل، وبدونها لا يفهم المراد، وليس في هذا ما يقدح في تدقيقي الذي أنا معروف به حتى أن

المعرون الشرق يقولون: إذا أردنا أن ندقق فعلينا بملعب شكيب أرسلان، ويقول كثيرون أناسا كثيرين في الشرق يقولون: إذا أردنا أن ندقق فعلينا بملعب شكيب أرسلان ألم نفتش عنها في القاموس الأنهم يعملون أني لا أضع متى رأينا كلمة في كتابات شكيب أرسلان لم نفتش عنها في معاجم اللغة. وقد تصادفني ألفاظ أراجعها مائة مرة، وألفاظ أنقب لفظة إلا بعد التغتيش عنها في معاجم اللغة. وقد تصادفني أن الكثيرين يتابعونني بلون تفتيش فأخشى أن أنا عنها ، ٥ مرة، وذلك خوفا من السهو، ولمعرفتي أن الكثيرين يتابعونني بلون تفتيش فأخشى أن أنا زلقت أن يزلقوا كلهم معي. أما النوع الذي أعنيه فهو غير هذا: هو أني لا أضيع الوقت في معرفة أصل اللفظة الغامضة في كتاب أو الجملة المبهمة إن كنت قد فهمت مجمل المراد. إني لا أوتر شيئا على مباشرة العمل وإني أرى العمل الناقص خيرا من البطالة.

على مباسره العمل دري المستخد الأرض مهملة فأتساهل معه وأعطيه إيجارها وأبت حالا كثيرا ما كان يعرض مستأجر لأرض مهملة فأنساهل معه وأعطيه أنه حقه، وكانت تبغي وكان أحد أعيامي مدققا جدا فلا يرضى أن يؤجر شيئا إلا بحقه أو بها يعتقده أنه حقه، وكانت تبغي بعض أراضيه مهملة لا تعطي فلسا واحدا، وتبقى هكذا عشر سنوات، وأنا أضحك. ويقى الدكان من عقاراته مغلقا سنين لأنه لا يريد تنزيل إيجاره. كان المرحوم أخي نسيب على فضله وعلمه وعقله كثير التدقيق أيضا، وفي أيام الحرب نزلت أسعار الأملاك فعرض أناس علينا زيتونات اعتقدت في المبادرة إلى شرائها مصلحة، وأن فيها نحوا من ألف جنيه ذهب ريحا، فأرسلت إلى أحد أبناه أعيامي الثمن وقلت له: أتم الصفقة ولا تتوقف، فأتم وذلك في مدة قصيرة. فقيل لي: لم لم تكلف الأمير نسيب وهو أدرى بالزيتون وأشد تدقيقا في الأخذ والعطاء من الأمير أمين قلت لهم: وهذا الذي خوفني من أخي لو كلفته يشتري كروم الزيتون هذه لكان قضى أشهرا، وهو يدقق ويحاول أن يوفر، وكانت انتهت الحرب وارتفع سعر الأملاك، وكنت أنا أنفقت المبلغ الذي معي وأخي مهتم بأن يوفر علي ٥٠٥ قرش. وأما أمين ابن عمي ففي جمعة أراح بالي من هذه المسألة وأنا على كل حال رابح في هذه الصفقة، ولو حاولت أن أزداد ربحا ربيا لمضى الوقت ولم أربح شيئا.

حدثتك ما به كفاية عن خلقي هذا، وهو إن كان خطأ أو صوابا هو خلقي وأنا لابسه، وان كان موافقا لمشربك فخذ من كتابي هذا مشجعا أوشاهدا.

وسلم لي على أخي الحاج عبد السلام وأخيه العربي والسيد عبد الخالق الطوريس وأخيه الشيخ المصمودي وعلى الشيخ نعمة الله الدحداح وحبيب أفندي أبي سليان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عمكم أبو غالب

في "حاضر العالم الإسلامي" الطبعة الجديدة جاء بحث جالية الأندلس في المغرب وتونس فلكرتكم جيعا إجالا وإفرادا.

وسلم لي على السيد الرزيني الذي من بعد أن بارحنا من هنا لم يجد علينا ولا بسلام، والله يشهد أني أنكر فيه كثيرا.

الرسالة ٢٦

جنيف ١٥ ذي القعدة ١٣٥١

ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد الداود - المحترم حفظه الله،

من نحو من شهر أو أكثر كتبت إليك كتابا مطولا مسجلا، وبعد ذلك لم يجد شئ سوى أن السيد عبد العزيز البابي الحلبي يريد أن يشتري مني كتاب "حاضر العالم الإسلامي"، أي ما خصني من النسخ وذلك على شرط أن لا أبيع غيره. وقد أضطر إلى قبول اقتراحه وأبيعه كل نسخي إلا ما كان من النسخ الذي أدخرها للهدايا.

أما الثمن الذي سيحدده الكتاب فهو ٦٠ قرشا مصريا للأجزاء الأربعة. وقد قرروا إصدار الأجزاء الأربعة دفعة واحدة وينتهي الطبع في يونيو.

وعليه لم أجد الثمن غيرمعتدل بل هو بغاية الاعتدال، ولولا الأزمة كان يلزم أن يكون أزيد.

هذه الأيام الأخ الفاضل الحسن بو عياد هو عندنا، نعم الشاب! قليل أمثاله في النهضة والحمية مع العلم والفضل وسعة الاطلاع وسداد الحكم.

قريبا سيكون عندكم لكنه لن يلبث في تطاون إلا ليلة أبلغه الله السلامة ونفع به المغرب. سلامي إلى الأخ الحاج عبد السلام وأخيه وأطال الله بقاكم لعمكم، أبي خالب

جنيف ٢٨ ذي القعدة ١٣٥١

كتبت إليكم مرتين ولم تجاويني عسى المـانع خيراً.

ذكرت لكم في كتابي الأخير أن السيد عبد الحي الكتاني أراد أن يزورني، وربها كان زار جنيف من أجلي، وإنه عندما تلفن في طالبا أن نعطيه العنوان خجلت وقلت له: بل القادم يزار، فلعبت وسلمت عليه، وجئنا بعد ذلك إلى البيت جميعا، وأنا ما عملت إلا الواجب من الناحية الاجتمامة، وأما من الجهة السياسية فكان في بذلك إرّب، وهو أن أحاول حمل الكتاني بإلقاء بعض نصائع إلى أصحابه الذين يقال إنه آت إلى الشرق ليدافع عنهم ... وإرائتها أن تبديل خطتهم بإزاء الإسلام صار لازما بعد أن دخلت أوروبا بهذا الطور الجديد ونهضت ألمانيا ومالأتها إيطاليا إلى غير ذلك. وأحببت أن أحادث الكتاني بها يقتنع به أن دفاعه عن الظهير البربري لا يجوز.

وقد تحادثنا ساعتين أو ثلاثا في خالفني ولا في كلمة من كل ما انتقدته من سيامة أصحابه... ولا دافع عنهم. وغاية ما قال في هو العذر الذي عنده من جهة زواياه وطريقته ومريب بحيث أنه مضطر إلى المداراة... وكذلك ذكر في عداوة العائلة السلطانيه لهم، وكيف قتلوا أخاه وكيف خلطم أكثر أهل فاس وأحلوا دماءهم وأموالهم. ومع هذا فقد تعهد في بأنه لن يقول في الشرق كلمة مضرة. فنحن كتبنا إلى السيد رشيد وإلى الأستاذ عب الدين بها وقع من مقابلتنا مع الكتاني، وقلنا لهما: إننا دفعنا بالتي هي أحسن لأننا وجدنا أن سياسة المحاسنة قد تأتي من اتقاء الأضرار بأحسن من سياسة المخاسئة، وليتكلموا معه، ويتفاهموا بحيث لا يعمل في الشرق دعابة مضرة، وإن كان سيخالف ما قاله لنا فنحن نعرف كيف نعامله.

فها وصل إلى مصر السيد الكتاني حتى جاءنا من شبان المغاربة بمصر حربينهم ولدنا الطبب بنونة – معاتبة على مقابلتنا للكتاني وتوصيتنا به بزعمهم، فكنا نقدر أن نجاوبهم: نعم هكذا أردنا ولنا ملاحظات نحن أدرى بها، إلا أننا لم نحب أن نقول لهم إلا قولا لينا، وأفهمناهم أن الكتاني لا يقدر أن يخدعنا، وهو مع ذلك ما حاول أن يخدعنا وقال لنا الأمور كها هي، ثم إننا نحن ما أوصبنا

به، ولكننا أوصينا أصحابنا بأن يتفاهموا معه ويجتهدوا في أخذ موثق منه بعدم الضرر، وإن رأيناه على الفرر، وإن رأيناه على على على الما فإننا نعرف ماذا نصنع.

وظننا أن الجواب سيكفي، وإذا بهم قد دفعوا شخصا يتحكك بنا وقرأت أمس في "الجهاد" المقالة الواصلة طيه انظروا نهايتها.

وفي الحال جاوبت عليها مختصر أفهمت السائل فيه أني هكذا ارتأيت وإن رجلا قضى من حياته ٤٧ سنة يقارع الاستعبار بدون انقطاع ولا هوادة ويدون اضطرار سوى سائق الحمية لا يرضى في آخر النهار أن يعرض على المحك، وأن يوضع تحت الاستنطاق ... و نرجو عدم المؤاخذة. هكذا كتبت إلى "الجهاد."

وعسى هؤلاء الشبان لا يضطرونني إلى أن أقول لهم أكثر من هذا.

إن فرنسا الرسمية وغير الرسمية والحكومة والأمة معتقدون أنه لولا شكيب أرسلان ما كان هناك في المغرب مسألة يقال لها المسألة البربرية، وأنهم أصدروا الظهير البربري وما قال أحد شيئا، وأنه مضى شهران أو ثلاثة وما خطر ببال أحد في المغرب أن يعترض وإني أنا الذي حرك أهل المغرب، ثم حرك أهل المشرق، حتى أوجد مسألة البربر ونية فرنسا تنصيرهم، وأقنع بها العالم الإسلامي.

نعم الفرنسيس يكرهون في الدرجة الثانية عني عبد السلام بنونة، ويعتقدون أنه هو لسان حالى في المغرب.

فلم نفهم ماذا يريد هؤلاء بهذا الغمز؟ وقولهم إن كان هذا سرا! أي سر؟ أئن الكتاني جاء يصالحني مع فرنسا؟ أأنا يا ترى عتاج إلى الكتاني إن أردت أن أتصالح مع فرنسا؟ ألم تحادثني فرنسا مرارا وتكرارا بلسان رجالها أنفسهم في أمر هذا الصلح؟ وعلمت كيف كان جوابي. ماذا يريدون مني؟ أيريدون أن يعلموني السياسة بعد أن طعنت في الرابعة والستين من عمري؟ أم يريدون أن يعلموني الإسلام والحمية على الإسلام؟

قصدت أن اطلعكم على الواقعة لأني تأثرت منها.

وسلامي إلى الأخ الحاج عبد السلام وأخيه محمد العربي، ودمتم للمخلص، شكيب أرسلان.

جنيف ٥ ذي الحجة ١٣٥١

حضرة ولدنا الفاضل الشهم الكامل الأستاذ محمد الداود - المحترم أسبغ الله عليه النعم، أول أمس أخذت كتابكم وطيه ستهائة فرنك فرنساوي منها ٦٠ لمجلة "ناسيون آراب، و٥٤ للمسيو يونج، والباقي من حساب الكتب، فشكرا لكم.

ياولدي العزيز، إذ في هذه الأيام الفيقة كل داخل ينفع، ولو كان فعفع، كما يقول المثل. لنا مال عند الغير لكنه متأخر بسبب الأزمة، ونحن علينا مصاريف يومية لا نقدر أن نؤخر منها ستيها، والبلاد التي نحن فيها من أإلى بلاد أورية أسعارا. فلذلك أشكركم على كونكم فكرتم بي. وقيلت لكم هذه الدفعة في حساب الكتب. بدل اشتراك المجلة دفعته لأخي إحسان الذي بيده الحساب، وقد أرسلت إلى يونغ ٥٠ فرنكا، وكتبت إليه بأن يرسل لكم كتبا جذه القيمة، وشكرته عنكم. أنا كافأته على هذ الكتاب فرنك فرنسي من كيسي بعثت له ١٥٠ وبأول فرصة سأبعث إليه بالباقي.

من جهة "حاضر العالم الإسلامي" أولاد البابي الحلبي أصحاب المطبعة يقولون إنهم يقدرون أن ينجزوا طبع الأجزاء الأربعة في يونيو، وأنهم قرروا إخراج الكتاب دفعة واحدة لاجزءا جزءا. وأما إرسال الخمسين نسخة إلى تطوان رأسا فأراه مشكلا، ولو كان أوفر، وذلك لأن هؤلاء لا يريدون أن أحدا من الكتبية يشتري من الكتاب حتى لا يبيعه بأقل منهم، وحتى يحكموا في السعر. وقد بعثوا في أنهم سيجعلون ثمن كل جزء ١٥ قرشا أي الأجزاء الأربعة ٢٠ قرشا. هكلا كتبوا في. وثمن الستهائة نسخة خاصتي فيقولون إنهم حاضرون لشرائها بالسعر الذي يجيء من غيرهم من الكتبية بمصر. فأنا عازم أن أطلب ١٠٠ نسخة ليفرزوها لي، ٥٠ ترسل إلى هنا لأجل ألهدايا و٥٠ يرسلها إليكم محمد على الطاهر صاحب جريدة "الشورى"، الذي سأكلفه القبام بإرسالها من مصر رأسا عن طريق سبتة. وإن اشترط أولاد البابي أن لا أبيع غيرهم، فسأقول لهم مستثنى من ذلك ٥٠ نسخة للسيد محمد الداود من تطوان. وما عداه فكل نسخي أبيعها إياهم غبر داخلة في ذلك الهدايا التي لا تزيد عل ٥٠ نسخة أيضا.

مسألة المجلة بتطوان هذه ضرورية وأنتم خير من يقوم بعمل كهذا، وما هي على هتكم وشهامتكم ومعارفكم ببعيدة، والأحسن أن تكون شهرية، وأن لا تزيد صحفها على ٤٠، وتكون سياسية أدبية علمية إقتصادية، أو تكتبوا تحت الاسم: مجلة عربية إسلامية تبحث في العلم والأدب والسياسة والاقتصاد وتصدر في كل شهر مرة. وأما هذه المجلة فلابد أن تكونوا فكرتم في أسياء ويمكنكم أن تضموا إليها ما خطر منها ببالي وهو "ملتقى البحرين" كناية عن بوغاز جبل طارق و"زهرة الريف" ومعناه ظاهر و "الديباج المحبر" وهو اسم فصيح و"سجال المغرب"، وفيه كناية وتورية لاتخفى عنكم، فتأملوا في هذه الأسهاء وضموها إلى ما فكرتم فيه وانتخبوا بالاتفاق مع عمكم أخينا الحاج عبد السلام والإخوان الاسم الذي ينال الترجيح.

نعم مجلة كهذه لازمة، وهي ضرورية لتشكيل حزب وطني لأن كل حزب سياسي جيش ولواؤه الجريدة، وكها لا يكون الجيش بدون لواء لا يكون حزب بدون جريدة. فتوكلوا على الله وباشروا بهذا العمل، فهو يكون تكملة لجهادكم الوطني العربي الإسلامي، الذي بدأ بالمدرسة ثم بالمطبعة وسيكمل بالمجلة، وسيثمر نمو المبادئ العربية الإسلامية. يجب أن يفهم اللاتين بدون استثناء فرنسيسا كانوا أو إسبانيولا أو غيرهم أننا سنبقى عربا ومسلمين وأننا لن نتحول عن المبادئ التي أمرنا بها كتابنا الإلهي، وأنهم إن لبثوا على سياسة البغض والعدوان فلن يزدادوا إلا مقتا عند الأهالي وخسارا.

وبهذه المناسبة أقول لكم: إني بغاية الانفعال من تفتيش مكتبكم وسوقكم إلى البوليس، وسأكتب إلى مجريط كل هذا، وكل ما حصل على التضييق على الأخ الحسن أبو عياد، وأقول لهم، أي لأصحابنا هنا: ليذهبوا وليحتجوا لدى الحكومة على هذه الأعمال التي هي كلها رشح تواصي لوسيان سان، ونتائج دسائسه. إن بو عياد كتب لي عن كل ما وقع معه. وكذلك جاءني خبر آخر من الكي. وكل هذه الأعمال ستنشرها جرائد الشرق، وتستوجب لعنة هذه الإدارة بأجمعها. وأما مجلة مغرب الإفرنسية اللغة، فإنها تصدر في باريز، ومحررها من أكابر الفرنسيس، فكيف لا يخجلون من المطالبة بمنعها؟ ثم بأي حق يصادرون جرائد مصر وفلسطين العربية. نحن إن نكتب إلى مجريط، إلى هذه الحكومة التي تقول أنها جمهورية حرة، ماذا في الجرائد ما يمس إسبانية؟ وأما إن كان قصدهم خنق كل صوت إسلامي، فلن يقدروا، ولكن يكون هذه الضغط سوى زيادة نفور. وما أعلم ماذا

حواسلات الأمير ضكيب أ_{لميلان} ١٤٠ تفع الجمعية الإسبانية الإسلامية، والحكومة الإسبانية تأتينا كل يوم بتكذيب لمساعيها، هذا بهذا

هذا ومن ثبانية أيام أرسلت لكم قطعة من "الجهاد"، وفيها الغمزة التي يغمزني لياها مبان المغرب بمصر، وكنت ولا أزال مستاء من هذه الكتابة. وسترون الجواب بإمضائي في "الجهار" وهو: إني بعد ٤٧ سنة من قراع مستمر مع الاستعمار بدون انقطاع ولا هوادة ولا اضطراب سوى سائق الحمية لا أرضى بأن يعرض إخلاصي على المحك، أو أن أوضع تحت الامتنطاق.

نعم أجاب عني اثنان، أحدهما محمد على الطاهر، والثاني لا أعرفه. ولكني وجدت لازما [الرسالة مفقودة بعد ذلك]

جنیف ۱۷ عرم ۱۳۵۲

ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود المحترم - حرسه الله،

طبه كتاب لحضرة العم. جاءني من مصر قسم من المطبوع يبلغ جزئين من "حاضر العالم الإسلامي"، وباق عليهم طبع الجزءين الآخرين. قد ينتهي ذلك في أواخر يوليو. يريدون شراء حصتي كلها من الكتاب، فكتب إلى أبي الحسن محمد على الطاهر ليخبرهم أني لا أبيعهم إلا ٥٠٠ نسخة، وأن ١٠٠ نسخة بقي لي، يرسل منها لي ٥٠ هنا لأجل الهدايا، و٥٠ ترسل إلى تطوان للسيد عمد داود. فهذا اشترطه عليهم من الآن.

في المطبوع فصل عن مسلمي الأندلس، نحو ٥٠ صفحة -فيه ذكركم الجميل. قد أعطيته لولدنا السيد محمد الفاسي، الذي أنسنا بلقائه. وصادف مجيئه قدوم السيد عبد الخالق الطوريس ورفيقه ابن الحاج وابن الأبار، وكان سرورنا بالجميع لا يوصف. وقد قال لي محمد الفاسي: إن الفصل المحرر عن مسلمي الأندلس والجالية منهم في المغرب لم يحرر مثله في العربي.

أي اسم اخترته لمجلتكم؟ ابني غالب يقول لا تسموا "زهرة الريف" لأنه اسم يليق مجلة نسائية. معه حق. ثم متى تصدر مجلتكم؟ والله تعالى يأخذ بيدكم، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته. عمكم شكيب أرسلان

جنیف ۱۹ عوم ۱۳۵۲

ولدي العزيز الاستاذ محمد داود -المحترم، أرجو من حضرتكم التكرم بتسليم هذه العبورة للسيد محمد بن حبد الله الوزاني، ولك الفضل. أرجو من حضرتكم التكرم بتسليم هذه العبورة للسيد محمد بن حبد الله الوزاني، ولك الفضل. أصدقاؤنا أرجيلا ورافولس وماريال سيكونون قريبا عندكم، ويسيحون في المغرب. ولا شك الهميكونون بغاية السرور من سياحتهم. سيكونون بغاية السرور من سياحتهم. ولل أخيه العربي، ودمتم، المخلص أبو غالب

الرسالة ٣١

جنيف ١ ربيع الأول ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأعز الأكرم السيد محمد اود المحترم - حفظه الله تعالى،

جاءني من مصر من السيد عبد العزيز البابي صاحب المطبعة يقول فيه: أنه بهذين اليومين يجلدون الجزئين الأولين من "حاضر العالم الإسلامي" في مجلد واحد، لأن طبعها انتهى، وإنه من الأن لل عشرين يوما ينتهي طبع الجزئين الأخيرين ويجلدونها في مجلد واحد، بحيث أن الكتاب يكون أربعن أجزاء في مجلدين. أما الثمن فقد قرروا جعله جنيها واحدا. ومن حيث أنكم كنتم طلبتم مني المسخة، وأنا كان سبق أني أخذت من البابي كتابا يعين فيه ثمن النسخة ستين قرشا، وعرفتكم من ذلك فأقتصر الأن أن أعرفكم أن هؤلاء نقلوا ثمن الكتاب إلى جنيه واحد، لا أعلم لأي سبب وربها رأوه بعد انتهاء طبعه أكبر مما كانوا يظنون. فعلى كل حال قصدت إعلامكم بالواقع، فإن كتم لا تزالون على فكرة أخد الخمسين نسخة، فعرفونا حتى نكتب لهم ليفرزوها، وإلا فإنهم يريدون أن

بشتروا مني جميع النسخ التي تخصني. وأنا كنت كتبت لهم أنني أريد أن أستثني منها مئة نسخة، لهمون منها للهدايا تبقى عندي، وخسون ترسل للسيد محمد داود في تطوان. عرفتهم ذلك مرتين، وعرفت الأخ محمد على الطاهر صاحب "الشورى". هذا ما لزم، ونحن جميعا بخير، وسلامي وأشواقي إلى حضرة أخي عبد السلام وأخيه، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

Avenue Hentsch, Gevene

الرسالة 22

جنيف ١٨ ربيع الأول ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم حفظه الله،

قبلا كتبت لكم عن أن السادة البابي وشركاهم قرروا جعل ثمن "حاضر العالم الإسلامي" جنيها واحدا بعد أن كانوا قرروا الثمن ستين قرشا مصريا، ولا أعلم لماذا بدا لهم هذا التغيير، فلعلهم وجدوا الكتاب أربعة أجزاء يستحق هذا الثمن. وقد جاءني بهذه الأيام الجزءان الأولان مجلدين في جلد واحد يبلغ عدد صفحات هذا المجلد سبعانة وسبعين، فعلى هذا يكون الكتاب كله ألفا وشمسائة إلى ألف وثبانعئة صفحة. عقبت على كتابي الأخير لك بهذه الأسطر الآن لأجل أن تعلم أني وعدتك بإرسال خسين نسخة من الكتاب، وإنني لا أرجع عن قولي هذا. ومها عمل البابي لأجل أن يشتري حصتي كلها فلابد من استثناء الخمسين نسخة التي قررت أرسلها لك. وأما من لأجل أن يشتري حصتي كلها فلابد من استثناء الخمسين نسخة التي قروت أرسلها لك. وأما من جهة الثمن فلا فرق بيني وبينك. وقبلا كنت كتبت لي بأنك تأخذ الكتاب بمعدل ستين قرشا عن النسخة، وأنك ترسل لي ثمن نصف الخمسين نسخة لدى وصولها، وثمن النصف الآخر بعد شهرين. فأنا أريد أن أقول لك بأنني راض بقرارك هذا، لا آخذ منك شيئا زيادة على هذا الثمن سواء اتفقت مع البابي أم لم أتفق.

164

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

عدا الخمسين نسخة المذكورة يصل إليك خس نسخ يجب تقديمها هدايا

ā. .

۱ الحاج عبد السلام [بنونة] ۲ السيد عبد الحالق [الطوريس]

[الباقي مفقود]

الرسالة٣٣

جنيف ١٤ ربيع الآخر ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأعز الأفضل الأستاذ السيد محمد داود - المحترم كلاه الله بعين حفظه،

إني ألتي إلى كتابكم العزيز، وحمدت الله على وجودكم بالعافية، وعلى هدوء بالكم. وقد نبفت الحوالة بخمسة عشر جنيها إنكليزيا، السلفة التي تلطفتم بإرسالها على "حاضر العالم الإسلامي، وأجاوبكم بأني من عشرين يوما بمجرد ما بلغني نجاز طبع الأجزاء الأربعة كتبت إلى أبي الحس صاحب "الشورى" وكيلي بإزاء مطبعة البابي قائلا له يجب قبل كل شيء، وقبل عقد أي اتفاق مع البابي شحن ستين نسخة إلى السيد محمد داود في تطوان، وإرسال أربعين نسخة في إلى جنيف، ويع الخمسائة نسخة التي تبقى في من عبد العزيز البابي، إذا أمكن الاتفاق معه.

ثم من خسة أو ستة أيام كتبت إليه في المعنى نفسه. وبعد بجيء كتابكم وحوالتكم عززت بئاك. والآن أرجو منكم لدى وصول الستين نسخة أن تقدموا نسخة هدية لعمكم حضرة أخي الحاج عبد السلام، ونسخة لولدنا السيد عبد الخالق الطوريس، ونسخة تسلم لحضرته حتى ترسل إلى وللنا السيد مكي الناصري، ونسخة ترسل إلى الأخ الحاج أحمد بوعياد في فاس، ونسخة إلى السيد عبر السيني في فاس أيضا، ونسخة إلى الأخ أحمد مكوار، وهو موجود الآن بفرنسة لكن الكتاب يرسل

إلى بيته، ونسخة إلى ولدنا السيد محمد الفاسي من بني الجد. وكل هذه هدايا. وتتكرمون بإرسال نسخة هدية أيضا بطريقة مأمونة إلى مولاي الكبير حبد الرحمن بن زيدان في مكناس، ونسخة مثلها إلى الأخ الحاج مختار أحرضان في طنجة، ونسخة تقدم إلى نادي جمية الطالب المغربي في تطوان، أما الباقى فقد بعناكم إياه.

ما دمتم قد عزمتم على إصدار مجلة باسم "السلام"، فتوكلوا على الله، وأصدروها. وسنقوم بها نقدر عليه من خدمتها، غير أني أنصحكم باتخاذ جميع الطرق التي تكفل موازنة نفقاتها لوارداتها، وذلك لأن لا أعتقد مطلقا أن الواردات تزيد على النفقات. بل إذا أمكنكم أن تصدروا هذه المجلة بدون أن تخسروا من كيسكم فتكونون بلغتم المعجزة، لأني أعرف حال الجرائد، وأعرق أحوال المشتركين فيها، وأعرف ماذا خسرناه نحن على مجلتنا "لانسيون آراب". فإننا برغم من مساعدات من بعض ملوك العرب، ومن أحد أمراء مصر الدين بمصر، ومن كثير من أصحابنا، ويرغم دفع قسم من المشتركين بدلات الاشتراك، قد خسرنا من جيوينا أنا وزميلي في هذه السنوات الأربع على هذه المجلة نحوا من سبعيائة جنيه. نعم، إننا نوزع في أورية ألف نسخة مجانا لأجل الدعاية، ولكن عندما نعمل الحساب، نجد أن بدلات الاشتراك التي لنا في العالم الإسلامي، كان ينبغي أن تكفينا الخسارة، ولكن الحساب على الورق غير الحساب الذي يدخل باليد. فلهذا نظرا لمحبتي لكم، وكوني أعدكم مثل ولدي غالب، أريد منكم أن تضبطوا حسابات مجلتكم ضبطا يجعلكم تخرجون منها لا علي ولا

من مدة طويلة ما جاءني ولاكلمة من أخي الحاج عبد السلام. فهل هو غضبان عليّ، ومعرض عني، أم هذا مجرد استغراق في الشغل؟ وأرجو أن تفيدوا عها تم في الشركة الكهربائية الوطنية. فقد بلغني أن الحكومة تحاول إدماج هذه الشركة مع الشركة الإسبانيولية، فهاذا تم يا ترى؟ وسلموا لي على الأخ محمد العربي بنونة، والشيخ محمد المصمودي. وأخي إحسان بك، وولدي غالب يسالان خاطركم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنيف ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأجل الأستاذ محمد داود - المحترم،

أخذت كتابكم، وسرني قرب صدور مجلتكم - وفقكم الله. ذكرناكم كثيرا بهذه الجمعة التي أنسنا فيها الأحامد الثلاثة مكوار وأبو عياد وبلافريج، وقد شعرتة بفضل عظيم لهم بهذه الزيارة، ولمنبئ لو يكون لنا أيضا نصيب من زيارتكم.

جاءني من السيد محمد على الطاهر كتاب اليوم يقول فيه هذه الجملة بالحرف: إن شعن الكتب لتطوان للسي محمد بن داود سيكلف كثيرا، ولذلك أقول لعطوفتكم من الآن وأرجوكم أن تفهموا عرضا أن أجرة الشحن عليه، وإلا ذهب ما أرسله اليكم أجرة الشحن. ولذلك ساجتهد بتعويل البنك على بوليصة الشحن

قصدت أن أفيدكم الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

جنیف ۲ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ - أعزه الله، وأخد بيده،

تلوت بالسرور العظيم مجلتكم "السلام"، ووجدتها مجلة عالية الدرجة، علبة اللهجة، حسنة التبويب، شائقة للمطالعة، جديرة بأن تفيد، وأن ترقي، وأن تخدم المحيط المغربي خدمة جلية، ولا عجب فالحكمة هي خاصة ابن داود. سأبعث اليك بأول فرصة مقالة للسلام.

هل وصل اليكم صندوق الكتب الذي كتب إليّ من مصر أنه لم يسع إلا ٥٨ نسخة؟ لقد كتبت لهم أن يردونوها بثلاث نسخ أيضا حتى تصير ٦١، وذلك أن القسم الذي يخصكم لأجل البيع هو خسون والباقي ١١ نسخة، هذه تقادم كما قلت لكم من قبل على الوجه الآن:

نسخة ١- الحاج عبد السلام بنونة

نسخة ١- السيد عبد الخالق الطوريس

نسخة ١- الحاج مختار أحرضان في "طنجة"

نسخة ١- السيد أحمد بو عياد "فاس"

نسخة ١- السيد عمر السبتي "فاس"

نسخة ١- السيد محمد الفاسي "فاس"

نسخة ١- السيد عبد الحي الكناني "فاس"

نسخة ١- أحمد مكوار "فاس"

نسخة ١- مولاي عبد الرحمن زيدان "مكناس"

أما السيدان المكي الناصري وعلال الفاسي فها الآن في باريس، فإن حضرا إلى هنا أعطي كل منها النسخة الخاصة به، ثم أعرفكم لتضموا النسختين الفاضلتين إلى جملة النسخ التي برسم البيع، وإن رجعا إلى المغرب فتكرمون بإرسال النسخة الخاصة بكل منها، على أن الأستاذ علال واعد بالحضور إلى جنيف، فأنا سأقدم له نسخته يدا بيد، وأنتم تتكرمون بإرسال نسخة من عندكم إلى السيد محمد بن الحسن الوزاني في فاس تقدمة في أيضا. أما السيد الكتاني فأرجو عدم نسيان إرسال نسخته لأنه أهداني كتبه. ولدنا الحاج محمد بنونة هو هنا بتهام الصحة.

الرسالة ٣٦

جنیف ۷ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ السيد محمد داود- المحترم،

جاءني أمس من السيدين عمد علي الطاهر "صاحب الشورى"، وحبد العزيز البابي أنه جرى شعن الكتب ٦١ نسخة منها ٥٨ في صندوق، وثلاث نسخ في طرد خاص. وقد أرسلوا إليكم ببوليمة الشحن الذي بلغت كلفته أربعة جنيهات إنكليزية. فاقتضى تعريفكم حتى تتكرموا بإرسال كلفة الشحن إلى البابي إذ أنهم إن لم يأخذوها منكم يعودون فيها علينا، ونحن كها لا يخفى غير داخلين في قضية الشحن.

ولدنا السيد محمد العربي بنونة تحسنت صحته كثيرا هنا، وازداد وزنه ٣ كيلو، مع أنه جاء منذ ثلاة أسابيع. واسألوا لنا خاطر الأخ الحاج عبد السلام، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته. المخلص شكيب أرسلان

اهدوا سلامنا إلى الصديق الحميم السنيور أرجيلا، لأنه قريبا يكون عندكم. وصلني منه كتاب من مجريط، وبطاقة من غرناطة.

جنیف ۲۳ رجب ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود -حرس الله مهجته،

إخارت كتابك مع الستة عشر جنيها إنكليزيا بقية ثمن الكتب، وشكرت لطفك. وكذلك شكرت المحالك المدايا التسع إلى من أهديت إليهم. فأما النسختان الباقيتان فأرجو أن تهدوا إحدهما إلى الشيخ محمد المصمودي بتطوان، وترسلوا الثانية إلى السيد أحمد مكوار ليبقيها عنده برسم الأستاذ علال الفاسي حتى متى رجع إلى فاس – إن شاء الله، يسلمها له.

وقريبا أكتب لكم شيئا برسم مجلتك "السلام"، وأكرر الشكر والثناء والتحية والسلام، عمك شكيب أرسلان

وشكرا أيضا على إرسال خمسين جنيهات إنكليزية أجرة شحن الكتب إلى السيد محمد على الطاهر بمصر.

الرسالة 38

جنیف ۲ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد محمد داود – المحترم، حفظه الله، والمستاذ الفاضل السيد محمد داود – المحترم، حفظه الله، والماتكم بمقالة لا أتأخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

١٥٠ ------- مواسلات الامير شكيب أرميهن

الرسالة ٣٩

جنیف ۸ شعبان ۱۳۵۲

ولدنا الأجل الأفضل -حرسه الله،

من يومين بعثت إليك بمقالة لمجلتكم. الآن طيه مكتوب للسيد محمد بن الحسن الوزاني الفامي أرجو إرساله إليه بطريقة أمينة. اهدوا سلامي إلى الأخ عبد السلام، وطمئنوه عن أخيه الحاج محمد العربي الذي آنس بلقائه كل يوم، وهو بالصحة التامة. وكذلك الحاج الحسن بو عياد أقام بجنيف أياما، ولما عاد إلى المصحة، وعاد الأطباء قالوا له: لم يبق فيه أثر للمرض، ولله الحمد، فهذه بشرى ثانية.

والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٤٠

جنیف ۲۱ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا - الأستاذ الفاضل المحترم،

قد كتبت إلى السيد عبد العزيز البابي في مصر بأن يرسل لكم خمسين نسخة من كتاب "الأوزاعي"، وهو كتيب يناهز حجمه ١٥٠ أو ١٦٠ صفحة من قطع صغير، فربها يتيسر لكم بيعه على معدل النسخة بعشرة فرنكات فرنساوية. هكذا كتبت إلى بيروت بأن يجعلوا سعره فيها، والرأي مع ذلك عائد لكم.

طبه مقالة عن ميزانية المغرب المالية، كتبتها إلى "الجهاد". فأرجو بعد الاطلاع عليها إرسالها إلى السيد بن الحسن الوزاني مع توصيته أن يأخد خلاصتها في جريدته "حمل الشعب" بدون أن يذكر اسم أحد، بل يكفي أن يقول إنه نقلها عن "الجهاد"، وأنه لا يقدر أن يعترض عليها بشيء لأنه منفول عن الجريدة الرسمية الصادرة في الرباط.

حضرة الأخ محمد العربي بنونة برحنا أمس إلى باريس، ومنها يعود إلى تطوان عن طريق إسبانية. وقد خلف لنا مزيد الوحشة، وكنا بغاية الأنس به، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص أبو غالب

الرسالة ١٤

جنیف ۲۵ شعبان ۱۳۵۲

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل العامل السيد محمد داود- المحترم حفظه الله،

أخذت الآن رقيمكم وسررت به كثيرا. وإني برغم أشغالي وضيق أوقاتي لن أغب الكتابة إلى مجلتكم "السلام" - إن شاء الله، نظرا لمحبتي لكم ولعمكم أخي الحاج عبد السلام بنونة، ولميلي الخاص إلى أهل المغرب عمومًا، لأني أعتقد أن المغرب هو أحرج البلاد الإسلامية مركزًا، وأشدها خطرًا، وأكثرها تعرضا للاعتداء الأجنبي والاستغراق الأوروبي. ولما كنت في طنجة واجتمعت عند الوزير المنبهى بالسيد محمد التازي-مندوب السلطان- سألنى التازي قائلا: ما رأيك في المغرب؟ فقلت له: إن رأيي في المغرب هو أعلى من رأيي في المشرق، وذلك أننا نحن في المشرق منات من الملايين، والإسلام متصل من البحر المتوسط إلى الصين، ومع هذا فلا أحد فيه صلابة الإسلام الذي في المغرب، فكل المسلمين في شهالي إفريقية لا يتجاوزون ١٨ مليونا، وهم تحت حكم أجنبي أشد ما يتصوره العقل، ونراهم مع ذلك محافظين على إسلامهم وعروبتهم وأزيائهم المغربية وعاداتهم القومية أشد المحافظة، وهذا دليل عزة نفوسهم، وشمم أنوفهم. فلما قلت له هذا الكلام لمحت الدموع في عينيه. ولم أقل والله هذا الكلام مجرد مجاملة، بل هذه هي حقيقة شعوري. بل أقول لك:

ان أحنو على المغرب أكثر من حنوي على المشرق، وذلك للسبب الذي تقدم. فاعلم يا حفرة إني احتو على السر المسلمين بعد أن أفاضوا من جزيرة العرب، فتحوا مصر وشمال إفريقية، والنخلومان الاستاد أن المستاد المستانية والمنظوما الإسلام. وكانت هذه هي المرحلة الأولى. ثم حادوا فطعوا بسعر الرقاق، وفتسموا إسبانية والمنظوما برسمان و البرانة أو البرانس، وضوا وحبروا جبال البيرانة أو البرانس، وضوا في الإسلام، وكانت هذه هي المرحلة الثانية. ثم حادوا وحبروا جبال البيرانة أو البرانس، وضموا ب المسال المعالية وقسها كبيرا من سويسرة – وهذا ما لأجله حررنا كتابا هو الأن لحن جنوبي فرنسة وشهال ليطالية وقسها كبيرا من سويسرة – وهذا ما لأجله حررنا كتابا هو الأن لحن الطبع - وهذه هي المرحلة الثالثة. ولولا شقاق العرب والبرير، وشقاق القيسيية واليمنية، مما شفل المسلمين بعضهم ببعض، لكانت أوروية كلها خضعت للإسلام، وكان القرآن كتاب الأكترين من أهلها. فالشقاق الذي ابتلي به العرب أتاح للإفرنجة الكرة على المسلمين فأزاحوهم من فرسة وإيطالية وسويسرة بعد جهاد استمر مثني سنة، وانفرج الإفرنج وآمنوا على بلادهم، وكانت علم لهم المرحلة الأولى. ثم جاءوا فجددوا الكرات على مسلمي الأندلس، وما زالوا بجاهدوبهم ويتهاثلون عليهم ما يقرب من تسعمائة سنة، حتى أجلوهم عن إسبانية عن بكرة أبيهم، ولم يق هناك مسلم واحد بعد أن كانوا بقدر مسلمي المغرب الأقصى والمغرب الأوسط وتونس معا، فكانت مله لأوربة على الإسلام المرحلة الثانية. وقد قضت النصرانية لاجتيازها هاتين المرحلتين ألفا وستى سنة، وبقيت على المرحلة الثالثة، وهي إخراج الإسلام من شهالي إفريقية، وإعادة هله البلدان لحن سلطة أوربة، وعلى دين أوربة كما كانت في أيام السلطنة الرومانية. فأوربة والأمم اللاتينية بنوم خاص تريد أن تبتلع المغرب والجزائر وتونس، ولا ابتلاعا اقتصاديا فحسب، بل ابتلاما دبنيا ولغويا بحيث يعفو أثر الإسلام من هذه الأقطار بالمرة كها عفا من الأندلس، وتكون أوربة اجازت المرحلة الثالثة. وينبغي أن يكون الإنسان أعمى حتى لا يرى هذه الحقيقة. ومن يومين قرأت في "الطان" خطبة لمدير جامعة الجزائر في احتفال عملوه فيها، مآل هذه الخطبة أنه يجب أن تكون الثمانة الإفرنسية، أي اللاتينية، هي الثقافة الوحيدة في شهال إفريقية. ففرنسا بنوع خاص تحارب العقبلة الإسلامية واللغة العربية في بلادكم أملا باجتياز المرحلة الثالثة التي ذكرناها. ونحن اللبن فرأنا التاريخ واطلعنا على السياسة الدولية، وعرفنا ما يضمره هؤلاء القوم، أخلنا ننبه المسلمين للى ما يحيط الإسلام من الخطر العظيم في بلاد المغرب. ونحن معتقدون أنه إذا كافح الإسلام عن نف في شَهْلِي إفريقية، وكان العالم الإسلامي له ظهيرا، فإن هذه المرحلة الثالثة التي تحلم بها فرنسة تبغى في مام الحيال، بل لا تكون لها نتيجة، سوى شحلهم المسلمين وإرهاف عزائمهم بحيث يستأنفون دولتهم الماضية. إن كثيرين من الفرنسيين يعتقلون أني أنا كنت الرجل الوحيد الذي أيقظ المغرب، وليس ذلك بصحيح، بل المغرب استيقظ بطبيعة العصر الحالي، ويشدة الضغط الإفرنسي. ولكني أنا كنت بمن تنبه لمقاصد فرنسا الاجتماعية في شهالي إفريقية من بضعة حشرة سنة، وقرأت في كتب الفرنسيس ما يدل على مرامي سياستهم هذه ونبهت على ذلك كثيرا في كثير من كتاباتي، وفضحت ما كان الفرنسيس يحاولون ستره. فإن كان عملي هذا قد أغضبهم إلى هذا الحد الذي يخرجون فيه عن الاعتدال، كما أقرأ في بعض جرائدهم، فهذا لا يحزنني أصلا، بل يسرني ويريح وجداني، إذا علم اني إذ قد قمت بواجبي، وإلى الله مرجع الأمور.

النسخة الزائدة التي بقيت عندكم من حاضر العالم الإسلامي إنها هي للأخ السيد علال الفاسي، تتكرمون بإرسالها إلى فاس تحت يد السيد أحمد مكوار. والأخ علال كان عندنا من أسبوع وذهب إلى ليزن لمشاهدة الأخ الحسن بو عياد. وبهذا المساء سيعودان إلى جنيف، وأشهدهما، وأقول للأستاذ علال إن النسخة التي تخصه هي عند أخينا السيد مكوار. فأما الأخ المكي الناصري فإن شئتم اكتبوا له أنه متى عاد إلى باريس نرسل له نسخة هنا، وتكون كلفة البوسطة أقل. هذا وأرجو أن تستعلموا في من السيد مكوار هل سلم النسخ إلى أصحابها، لا سيها نسخة مولاي ابن زيدان؟ والسلام عليكم ورحة الله وبركاته،

المخلص أبو غالب

كتبت إلى مصر ليرسلوا إليكم خسين نسخة من كتاب الأوزاعي. فأما الثمن فاجعلوه بحب استحسانكم، وأظن أنه يوافق عشر فرنكات إفرنسية.

أناربها أسافر غدا أو بعد غد إلى برلين ، ومن هناك إلى يوغوسلافيا لصيام رمضان بين إخواننا هناك، ومنواني يبقى هناك. Grand Hotel Esplande Nagyszálloda

III. Zsigmond-Uta 38-40

III. Zsigmond-Uta 38-40

A Lukacs-Fürdövel Szemben

Telefon-Interurban

Telefon-35, 51-7-38, 57-2-99

Budapest

١٠ شوال ١٠٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ الفاضل السيد المحترم داود،

قضيت رمضان المبارك بين إخواني مسلمي يوغوسلانيا بعد أن حرمت أنس رمضان منذ ١٥ هاما، وكنت أصوم وحدي في ديار الأجانب. ومن الآن إلى جمعتين سأكون – إن شاء الله- بمزل بجنيف.

عسى أن يكون كتاب "الأوزاعي" قد وصلكم. فقد أوصيت بأن يبعثوا إليكم بخمسين إلى سنب نسخة. أرجو من لطفكم أن ترسلوا نسخة من "حاضر العالم الإسلامي" إلى ابن جلون الذي زارني في جنيف بمعية السيد عبد الحي الكتاني، وأن تقيدوا ثمن هذه النسخة على ٥٠ غرشا مصريا. بلغني من الجرائد أن فوليس مقيمكم العام تغيّر، فلاأعاد الله له ركزا عندكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وركاته

المخلص أبو غالب

بنيف ١٣ ذي القعدة ١٣٥٢

[هامش فوقي]

بلغني من رفولس أن وفدكم في مجريط توفق، حقق الله ذلك. الأصل هو في الثبات والمثابرة، فمن ثبت نبت، ولنفرض أنه في هذه المرة لم تنجز مواحيد مجريط فلابد من المراجعة أيضا وإرسال وفد ثالث.

حضرة ولدنا الفاضل الأستاذ محمد داود - المحترم،

رجعت من سياحتي منذ أربعة أيام، وأنا بالصحة – ولله الحمد. وقد لطف الله بي لوقوع سياحتي في فحول الشتاء بين أليانيا ويوغسلافية والمجر، أي أشد البلدان بردا وزمهريرا. وكنت مضطرا إلى النقل ملازما زاوية المنزل، فتدارك الله بلطفه وقمت بأسفار كثيرة ومساع كثيرة، وألقيت خطبا وعاضرات عديدة. وكنت في بوسنة أجلس من الإفطار إلى السحور تسع ساعات متوالية لا أخلو فيها دقيقة واحدة من الزائرين من العلماء والنبهاء نتجاذب أهداب الحديث عن كل موضوع. وأخيرا حصلت في رومة، وأنزلتني الحكومة الإيطالية ضيفا عليها، وتصالحنا بعد كل ذلك الجفاء. وتقابلت مع زعيم الأمة موسوليني مرتين، الثانية استمرت نصف ساعة، وكنت قد قدمت له مذكرات سياسية إحداها في شأن طرابلس الغرب، اقترحت فيها اقتراحات معتدلة معقولة تتعلق بالأملاك والأراضي والأوقاف والتعليم الإسلامي عما يطول شرحه، ولا يسعه هذا المقام. وكلها ووافق عليها، ووعد بإجرائها. وأما الثيانون ألف عربي اللين كانوا أجلوهم عن الجبل الأخضر إلى صحراء "مِرت"، ومات منهم ١٥ ألفا، فكنت تمكنت بالمساعي السابقة من إعادتهم إلى أوطانهم. وهذه المرة أكد في موسوليني أنه لم يبق أحد منهم في النفي، وأن الحكومة تقرضهم من البنك الأراهي، وتشغلهم في الإنشاءات الجارية سدا لعوزهم. لا أكتب لكم هذا لتنشروه في مجلتكم الأن

١٥٦ المسالة، حتى أتحقق إتمام جميع المواحيد التي أعطيت لي. ولكن من الأن متربص في هذه المسألة، حتى أتحقق إتمام جميع المواحيد التي أعطيت لي. ولكن من الأن علمت أن زعيم تلك الأمة ميال بكليته لكسب عطف المسلمين، وعو الأثر السيء اللي أعلن الجنرال غرازياني وأمثاله في أثناء قمع الثورة، وهو يسير في هذه المسألة رويدا لأن أولئك الرجال الجنرال غرازياني وأمثاله في أثناء قمع الثورة، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في العفون، الذين قاموا بتلك الأعمال القاسية من رفاقه، ولا يريد أن يغيظهم حتى لا يقع خلل في العفون، ولكنه يريد تخليص طرابلس منهم شيئا فشيئا، واكتساب حسن الأحدوثة بين المسلمين.

س .ب مسألته، هذه المرة في رومة. نعم هذا الشاب كان دخل في مشروع جريدة عربية في رومة اسمها "المستقبل العربي"، تكتب في مصلحة العرب، مع التأليف بينها وبين مصلحة إيطالية. فالناس ل العالم الإسلامي كانوا في حذر من هذه الجريدة، وظنوا أنها واسطة تضليل. والحقيقة أن منير كان قاصدا التأليف بين المصلحتين. وأخيرا ذهب هو وناثب طلياني محب للمسلمين إلى طرابلس، وفحصا الأحوال ووجدا مظالم كثيرة، فرجعا إلى رومة، وقدما تقريرا إلى الخارجية وإلى موسولين الذي هو ناظر الخارجية أيضا، وحملا فيه على نظارة المستعمرات، وذكرا الشركات المؤلفة بممرنة ناظر المستعمرات نفسه، والتي غصبت أراضي الأهالي بواسطته، وغير ذلك من المظالم. مما بلغ ناظر المستعمرات فغضب غضبا شديدا، ومنع جريدة "المستقبل العربي" من دخول طرابلس، والام القيامة على منير البابيدي وعلى النائب الإيطالي رفيقه. ولما كان ناظر المستعمرات من أعظم أركان الفاشيست، لم يسع موسوليني أن يكسر كلامه لأجل خاطر منير اللبابيدي، فتوقفت الجريد، والتزم منير أن يرحل عن إيطالية فقصد إسبانية. هذه هو واقعة حاله، أي أنه أراد أن يخدم إيطالبه، وأن يتوسط تهوين ويلات المسلمين، فغاظ ذلك منه الوزراء والعمال الذين يستغلون ويلان المسلمين لمآرب استعمارية. والآن منير في بؤس شديد مقيم بإشبيلية.

كنت كتبت للبابي في مصر ليرسل إليكم مئة نسخة أو مئة وخمسين نسخة من كتاب "الأوزامي، لأنه مفيد وفيه تراجم بحواشيه لجميع الأئمة والمحدثين وطبعه جميل وورقه ثقيل وثمنه زهبه فعسى أن تكون هذه الكتب قد وصلت إليكم. واهدوا سلامي إلى الأخ عبد السلام والى وللنا الحبيب الفاضل السيد عبد الحالق الطوريس وإلى ولدنا السيد الحاج بنونة، الذي كتبت إليه من سراييفو جواب خطابه بشأن زين العابدين – هداه الله، وإلى الأخ المصمودي الذي أرجو أن

المسلة "دراسات وثائقية" – العدد الرابع عشر __________________

تطعنون عن الأخ حسن بو عياد، فإني شهدته ويت ليلة في ليزن عنده في المصحة، وذلك في رجوعي من دومة قبل وصولي لل جنيف. فهو بالصحة التامة في أواسط مارس يعود إلى المغرب -إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

كتاب الأوزاعي باق كله على حسابي، لا دخل للبابي فيه.

9 Avenue Hensch, Genève

الرسالة ٤٤

جنيف ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود المحترم،

منذ أيام قلائل كتبت لك وسألتك عما إذا وصل إليك ١٥٠ نسخة من "الأوزاعي". الآن طيه مغالتان بشأن المغرب من قلمنا. إن كنت قد اطلعت عليهما فلا ضرر بإرسالهما، وإن كنت لم تتطلع عليهما فيكون موافقا إطلاعك الآن. وأرجو إذا كان ممكنا نشرهما في مجلتك أو نشر أي شيء منهما، فإنها من المقالات العملية لا من المقالات النظرية. فأنت تعلم أني لا أحب إضاعة الوقت في الانتراحات والأخذ والرد، وأوثر العمل ولو قليلا على القول ولو كثيرا. وقد كانت سياستي في فضية طرابلس الغرب من أولها إلى آخرها سياسة عمل، أي أني عندما عرفت أنه من المكن التفريج عن المسلمين، ولو لم يكن بالدرجة الكافية، بادرت إلى ذلك، وتفاهمت مع الطليان، ورجحت هذه السياسة على مجرد التشفى بالمقالات والطعن والتشنيع.

جاءني اليوم من مونتطنير – أحد أعضاء الجمعية الإسبانية الإسلامية، وهو الذي كانت أرسلته نظارة التجارة في إسبانية بمهمة اقتصادية إلى الشرق، وجاءني إلى جنيف مع رفولس. وكتبت

لمونتطنير ثلاثين مكتوبا، وبها ذهب إلى مصر وفلسطين وسورية والعراق. وقد كتب لي عدر لمونتطنير ثلاثين مكتوبا، وبها ذهب إلى مصر وفلسطين وسورية والعراق. وقد كتب لي عدر المجمعية الإسبئية الإسبئية الإسبئية عمت رئاسة صديقنا فؤاد بك سليم - سفير تركية في سويسرة سابقا، ومن أفضل رجال العالم الإسلامي اليوم. ومقصد إخواننا بمصر من ذلك حمل إسبانية على تلطيف معاملتها الملي المغرب. وقد كتب في مونتطنير أنه لما وصل إلى بغداد تعرف بأخي عادل، وذهب معه إلى جميع مقامات الدولة هناك، وعرفه بالكثيرين من أعيان بغداد ورجالات العرب، وعقلوا اجتماها، مقامات الدولة بين العراق وإسبانية، بعقد معاهدة تجارية وولائية بين العراق وإسبانية على شرط أن إسبانية تعامل مسلمي تطوان والريف معاملة حسنة، وتجيبهم إلى مطالبهم. ويقول لم مونتطنير إن في نية الحكومة الإسبانية إرسال مقيم لها في تطوان يكون من الجمعية الإسبانية الإسلامية. فهل هذا صحيح؟ قصدت الاستعلام عها عندكم من أخبار المقيم العام، ومن الني سيكون؟ وأن تفيدوني هل رجع الأخ عبد السلام مع ولدنا عبد الخالق الطوريس من مجريط، أم لا وكيف كانت مهمتها. إذا فرغتم من مقالة المعضلة المغربية أرجو أن تتكرموا بإرسالها إلى ولذنا السيد عمد بن الحسن الوزاني في فاس لأنه له ذكرا فيها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السيد عمد بن الحسن الوزاني في فاس لأنه له ذكرا فيها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

جنيف ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢

حضرة ولدنا الحبيب الأستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم حفظه الله تعالى،

أعدت كتابكم بهذه الساحة، وفهمت كلما فيه، وشكرتكم جدا على إرسال نسخة من "حاضر العالم الإسلامي" إلى السيد ابن جلون الذي كان مع السيد الكتاني عندما مرًا علينا عام أول. إنها يومئذ دفعا مساعدة لمجلتنا "لانسيون آراب"، ولذلك وجبت المقابلة بالمثل، وتقديم نسختين من "حاضر العالم الإسلامي" لهما. وأرجو منكم أن ترسلوا أيضا نسختين من كتاب "الأوزاعي"، الواحدة للسيد عبد الحي الكتاني والأخرى للسيد ابن جلون. وقريبا يصل إليكم مقدار من كتابنا عن "غزوات العرب في فرنسة وسويسرة وإيطالية وجزائر البحر المتوسط". فأرجو أيضا أن ترسلوا إليهما نسختين من هذا الكتاب. إنه لا يمكنني أن أرضى بعدم القيام بها يقابل تلك المساعدة التي جرى الإصرار لأجل قبولها برسم المجلة.

من جهة كتاب "الأوزاعي"، نعم يوافق بيعه بالثمن الذي عرفكم عنه البابي الحلبي، مع الرجاء بأن يرسلوا لنا ثمن ما يبيعونه، وما بعتموه من رسالة "لماذا تأخر المسلمون". وأما النسخ التي أرسلتموها إلى فاس، فالرجاء أن تلزوهم بإرسال ثمنها لكم، وأنتم تبعثون المجموع إلينا، لأننا باضطرار للدراهم في هذه البلاد التي أسعارها نار، وتزيد على أسعار البلاد الأخرى عشر مرار. لقد كنت هذه المرة في يوغوسلافية ثم في المجر، فحسبت أني أقدر أن أحيش هناك بالرفاهة التي أحيش بها هنا، وذلك بثلث ما أنفق في جنيف، وإن شئت فبالربع. ولكننا مضطرون أن نقيم بجنيف لأجل مجاورة عصبة الأمم.

فهمت كلامكم بشأن النسخ التي حجزوها من رسالة "لماذا تأخر المسلمون". واليوم سأكتب إلى مجريط بأن يكتبوا إلى تطوان حتى يعيدوا لنا الكتب إذا كانوا لا يسمحون بنشرها في المنطقة. فعند

١٦٠ حال فهذا أحسن من ذهابها علينا. وعلى كل حال فهذا أحسن من ذهابها علينا.

وعلى دل حدد حدد المرة أقام قيامة الأم الحنون، ١٣ حسبها فهمنا، لأنهم اعتقدوا أننا ما نعمللنا عروجنا على رومة هذه المرة أقام قيامة الأم الحنون، ١٣ حسبها فهمنا، لأنهم الصرامة كلاما موجها مع موسوليني إلا على ظهرهم. وإذا قرأتم كتاب موسوليني تجدون فيه بالصرامة كلاما موجها اليهم وللى زملائهم الإنكليز. أما مسألة السوس فمن البداية لم يكن الأمل معقودا بأن القبائل تقر على المقاومة. ولو كانت استطالت المقاومة لم يكن لها فائدة سوى زيادة سفك الدماء وتخرب الديار، والنهاية واحدة لأن الاستعدادات متفاوتة بين الفريقين. المعول عليه في كل [الآبلاد مو الديار، والنهاية واحدة لأن الاستعدادات الحرب الاقتصادية. فهاتان مع الاستعرار تؤدبان الما الحركة الفكرية والحرب السياسية، وكذلك الحرب الاقتصادية. فهاتان مع الاستعرار تؤدبان اللفاية المقصودة، وتفعلان مفعولها بدون سفك دماء. فهذه هي الحرب التي ينبغي أن يعض عليها المغاربة بالنواجذ. أما الأخبار والمعلومات التي بعث إلينا بها الحاج محمد بنونة فنحن أرسلنا المغاربة بالنواجذ. أما الأخبار والمعلومات التي بعث إلينا بها الحاج محمد بنونة فنحن أرسلنا للما الذي سمعنا كثيرا عنه، وحذرنا الحاج محمدا منه.

إن أمكن أن تتكلموا مع باشا تطوان بأن يرد الكتب لكم حتى ترسلوها لنا فلا بأس، لان مقصودهم عدم انتشارها. وهذا يحصل مقصودهم، ويمكنكم أن تهدوا سلامنا إلى حبيب أندي إلى سليان اللبناني -ابن بلدنا، وتتكلموا معه إن شئتم لعله يقنعهم بهذا الوجه. والسلام عليكم ررمن الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

^{۱۲} المقصود هنا "فرنسا".

الوسالة 23

١٣٥٢ ني الحجة ١٣٥٧

رلدي الأستاذ داود – أخذ الله بيده،

ارسلت اليوم إلى بحريط أطلب من الحكومة أن يسمحوا بنشر رسالتي "لماذا تأخر المسلمون"، التي لبس فيها إلا محاكيات اجتماعية فلسفية. وإن كان لابد من منعها فليرسلوا لي كمية النسخ المحجوزة لل جنيف حيث الصحافة حرة.

وردني من مجريط أن بعض الإسبان يحاولون إحباط مساعي الأخ الحاج عبد السلام في إنكلترة لإبجاد قرض يتعلق بالكهربائية الوطنية في تطوان، فقلقت لهذا الخبر. فهل عندكم منه نبأ مطمئن؟ منتطفات من الجهاد فقد تجدون فيها ما يلاثم السلام، ودمتم للمخلص أبي غالب

[حاشية]

مون نيصل فضح عوار العرب وأخر نهضتها إلى الوراء دهرا، فضعفت الآمال في الوحدة العربية، وخفت نغمة الإتحاد العراقي السوري، ورجعوا يتكلمون بعرش منفرد للشام، وبعرش واحد لفلسطين وشرق الأردن، على شرط قبول عدد من مهاجرة اليهود كل سنة. وظهرت في العراق بوادر غير مرضية حتى من الناس الذين كانوا يتظاهرون بالسعي لأجل وحدة العرب، فإنهم بدأو ينفضون أيديهم، وظهر أنهم في الماضي إنها كانوا يتلبسون بمبدأ الوحدة تزلفا للمرحوم الملك بعمل، لا حبا بالوحدة العربية من حيث هي. وأخيرا اشتعلت الحرب بين الإمام وابن سعود. ولو كان فيصل حيا، لأمكنه منعها فيها أرجح. ونحن بذلنا كل جهدنا، الأمير عمر طوسون والحاج أمين الحسبني وهذا العاجز، وكاتبنا الإمامين مرارا. وكلها اتقدت ناراكنا نطفتها، إلا أن المفسدين تغلبوا علينا، وكان ما لايحمده أحد. وسنكر[ر] ونكرر مساعينا ولسنا عن يقنطون من رحمة الله.

Comité Organisateur du Congrés Musulman Européen Secrétariat Général Secrétariat de Roches 12. Chemin de Roches Genève (Suisse) Tel. 24.341

جنيف ٦ جمادي الآخرة ١٣٥٣

بشوق عظيم إليكم ولل حيمكم الحاج عبد السلام ولل سائر إخوتي وأولادي بتطوان أنمي البكم أن رجعت إلى جنيف بعد غيبة خسة أشهر في جزيرة العرب وفلسطين. وإني حامد إليكم الله على من الله به من السلامة بعد المرض هناك مرتين، وعلى التوفيق الذي حصل في مهمة الصلع ين العاهلين، وهذا كما لابد من أن تكونوا قد اطلعتم عليه في الجرائد.

ثم بعد الإياب وجدنا إخواننا مستعجلين في عقد المؤتمر الإسلامي الأوروبي، فقرر افتتاحه في ٢٥ سبتمبر الجاري. ودعونا أعيان المسلمين في أوروبا، ولا مانع من حضور المسلمين فيه من فرر أوروبا. وربها يستمر المؤتمر جمعة من الزمن.

كيف أحوالكم جميعا؟ وكبف حال مدرستكم ومجلتكم وشركتكم الكهربائية الوطنية؟ وهل الحاج عبد السلام رجع من لندن، أم هو باق هناك؟

هل جاءتكم كتب جديدة من مؤلفاتنا؟ وماذا جاءكم؟ فإن كان لنا عندكم حساب، وتكرمتم به، فلا بأس.

وسلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وجميع أحبابنا بمحروسة تطاون. وسلام الله علبكم وبركاته،

المخلص

شكيب أرسلان

Comité Organisateur du Congrés Musulman Européen Secrétariat Général 12. Chemin de Roches Genève (Suisse) Tel. 24.341

جنيف ٢٦ جمادي الآخرة ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ محمد داود المحترم -حفظه الله،

الآن بهذه الصبيحة أخلت مكتوبكم، ولأهمية ما فيه بادرت بالجواب: أكثر ما في المكتوب لا يسرّ، ولكن صحتكم جيدة، وهذا الذي يوجب السرور ويزيل الكدر. ومادام الإنسان متمتعا بصحته فلا ينقطع أمله من النجاح. أما إن فقد عافيته، فلا يقدر بعدها على شيء. فالحمد لله على وجودكم أنتم والحاج عبد السلام وسائر الإخوان بالعافية. أما الضغط الفرنساوي فهذا ينبغي أن تتنظروه، ولا شك أن فرنسا فهمت أن المغرب هو غير المغرب الذي تعرفه منذ ١٠ سنوات، وأنه بدأ يشعر بالأمة، ويتعاطى الأسباب للخلاص من أسقامه. فهي تنفي أناسا، وتشرد آخرين، وتمنع جرائد، وتستعمل كل ما في وسعها لمنع حركة الحرية. ولكن قد سبق مثل هذه التدابير عند دول أخرى في منع غرر أمم أخرى، ولم تكن النتيجة إلا واحدة، وهي زيادة العداوة والانتهاء بالوصول إلى الغرض الأخير، وهو الحرية.

اهدوا سلامي إلى الأخ المختار أحرضان

مسئلة الشركة الكهربائية سآتني. ولو كتب لي الحاج عبد السلام عبا فعله الألمان لربها كنت قدرت أن أعمل شيئا بواسطة أصحابي في الحكومة، ولكن كان ما كان. والآن دخول الحكومة الإسبانية ضهان لثبات الشركة. مسئلة منع "مغرب" و"السلام" و"الحياة" والصحف العربية هذه كلها معلومة عندي، ولكم هذا هو أيضا لن ينفع فرنسا إلا نفعا ظاهرا سطحيا، ولا يزيد العرب إلا شنآنا لها. أما قضية خسارتك المادية في مجلتة "السلام"، فقد كنت أعتقدها من قبل، وأظن أني أخبرتك بها وذلك لأن عندنا مجلة، ونحن نعلم كم خسرنا عليها برغم أنه وردتنا بعض إعانات.

مواسرت الأمير شكب أرمان

المتوسط" هدية لكم، ونسخة أخرى هدية لمولاي عبد الرحمن بن زيدان، ونسخة أخرى هدية المتوسط" هدية لكم، ونسخة أخرى هدية لمولاي عبد الرحمن بن زيدان، ونسخة أخرى هلية المتوسط" هدية لكم، ونسخة أخرى هلية واصلة تحت يدكم، وعلى كل واحدة اسم المهلة لولدنا الأستاذ علال الفاسي. هذه النسخ الثلاثة واصلة تحت يدكم، وعلى كل واحدة اسم المهلة المدرجو من كرمكم أن ترسلوا نسخة مولاي الكبير إلى مكناس، ونسخة علال إلى فاس بطريقة مأمونة.

بطريقة مامونه.
وأنا الآن كاتب إلى البابي ليرسل إليكم مائة نسخة من هذا الكتاب، فإني أنا بعته الكتاب بالذ
وخسين جنيها، وبيالتي نسخة في عينا توزع منها ٣٠ أو ٤٠ نسخة هدايا، وبقي لي ١٥٠ نسخة،
فيمكن إرسال ١٠٠ نسخة لكم. أما الخمسون نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون التي بيعت في
فاس ولم يرد ثمنها، فعليهمكتوب للسي علا[ل]، أرجو أن ترسلوه إليه فتروا أن الثمن جاء.

كنت كتبت إلى رفولس في مجريط بشأن الـ١٦٣ نسخة التي حجزتها الحكومة الإسبانية من هذا الكتاب، وقد وعد بمراجعة الحكومة، ثم سافرت أنا إلى الشرق. والآن سأكرر عليه حتى يعاود السعي، لا سيها أن المسيو لرو١٠ رجع إلى الوزارة وهو صاحبنا.

من جهة حساب الكتب مضبوط، لا يبقى لي عندكم شيء. وأنا في مكتوبي السابق سألتكم عل ظن أنهم أرسلوا إليكم كمية من الكتاب الجديد. والذي يظهر أنهم لم يرسلوا لكم شيئا لأنهم لا ياملون أن يشتروا حصتي أيضا. ولكني سأبيعهم ما يفضل من المقدار الذي أريد أن يرسل إليكم. سلامي إلى الحاج عبد السلام بنونة وأخيه العربي وجميع الإخوان، وأقبل عيونكم ودمتم للمخلص، شكيب أرسلان

9 Avenue Hensch, Genève

[هامش]

المؤتمر الإسلامي الأوروبي أخرناه إلى الصيف القادم لأسباب متعددة، وهكذا رأى الإخوان.

الم يشير أرسلان هنا إلى رئيس الوزراء الإسباني عن الجمهوريين Alejandro Lerroux y García (١٩٣٥ - ١٩٣٥) والذي عمل في هذا المنصب لثلاث مرات مابين ١٩٣٣ - ١٩٣٥

جنیف ۸ رمصان ۱۳۵۳

حضرة ولدنا الأستاذ المفاضل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله تعالى،

إخات كتابكم بعد رجوعي من برلين وفهمت ما فيه. والحمد لله على وجودكم بالصحة. نعم، ارسلت إلى مصر حتى يبعثوا لكم مائة نسخة من "غزوات العرب في أوروية"، وقد جاءني منهم في البداية ما يستدل منه على كونهم يريدون أن يشتروا مني هذه الكمية من الكتاب، ولكني أصررت على إرسال هذه المائة نسخة لكم. فأما الثمن وقد سألتموني عنه فبطيه ورقة من السيد عجاج نريهض افي القدس تفهمون منها كم يتقاضى البابي في ثمن النسخة. وكذلك تعلمون أن عجاج باعها إجالا بخمسة وعشرين قرشا مصريا.

ارجو منك أن ترسل نسخة من هذا الكتاب إلى السيد عبد الحي الكتاني، ونسخة إلى الحاج حسن أبي عباد، ونسخة ثالثة إلى ولدنا السيد محمد الفاسي الذي ذكر له ذكر في حواشي الكتاب. وهذه النسخ الثلاث هدايا وتتكرم بتعريفي عن إرسالها. بلغني أن خيل بن أمية لايزال في تطوان فاهدوه سلامي، وتكرموا باعطائي عنوانه لأكتب اليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص

شكيب أرسلان

[&]quot;مؤرخ وكاتب وأديب ومترجم لبناني (١٨٩٧-١٩٨٧)، عاش حياته بين القدس ودمشق إلى أن توفي في لبنان، وهو من ترجم الأرسلان الأجزاء الخاصة بالمؤرخ الأمريكي Theodore Lothrop Stoddard في كتابة "حاضر العالم الإسلامي" . The New World of Islam, Charles Scribner's Sons المحاضر العالم الإسلامي " . 1922.

جنيف في ١٩ رمضان ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ الأفضل السيد محمد داود - حفظه الله وأنحذ بيده،

حفره وبدن الاستدار من المستدار المن المن الناسخ هدايا من "غزوات العرب في أورد" منذ أيام قلائل كتب رجوت إرسال نسخة من هذا الكتاب لمولاي ابن زيدان، ونسخة للسيد علال الفاسي. والآن أرجو منك أن تفيدني عدد النسخ التي تقدمت هدايا من هذا الكتاب، ووصلت لأصحابها، وجاء الجواب بوصولها. أما أنا فالذي رجوت حضرتك أن تهدوهم من هذا الكتاب مم الآية أساؤهم: مولاي ابن زيدان، السيد علال الفاسي، السيد محمد الفاسي، الحاج حسن بو عباد، السيد عمر السبتي، السيد عبد الحي الكتاني. أما المهدي الحبابي فقد جاءني منه أن النسخة وصلت. ثم إنني أرجو منك أيضا – وأنا أعلم كوني أصدعك بأشياء لا تتعلق بك راسا، ولكن سبقت لك عادة الفضل – أن ترسل نسخة من غزوات العرب في أورية إلى السيد مكي الناصري في الرباط، ونسخة إلى السيد أحمد مكوار في فاس.

قبلا ذكرت لك بمناسبة تقديم "حاضر العالم الإسلامي" النسخة الجديدة للسيد عبد الحي الكتان أن له مساعدة "لناسيون آراب". والحقيقة أني ذكرت لك هذا إلحاحا حتى لا تتوانوا في إرسال النسخة إليه. فالسيد عبد الحي المشار إليه عندما جاء إلى جنيف أهداني تآليفه، وأهداني أيضا برنسا مغربيا. ثم إنه عند خروجه من جنيف ناولني ظرفا قال عنه: هذا للمطبوعات. فأنا قبلت ذلك ظنا بأنه يحتوي مائة فرنك فرنساوي. ولكن بعد أن ركب القطار، نظرت في الظرف فإذا به ألفا فرنك فرنساوي، فوجدت قبول ألغي فرنك صعبا علي، وهممت أن أردها له إلى مصر، ولكني لما رأبت القيامة قامت عليه في مصر، خفت أنني إذا رددتها في تلك الأثناء، يظن أنني أريد أن أشترك مع الذين قاموا عليه، فتركت المسألة في ذلك الوقت، وانتظرت رجوعه إلى فاس. وبعد رجوعه كتبت المدين قاموا عليه، فتركت المسألة في ذلك الوقت، وانتظرت رجوعه إلى فاس. وبعد رجوعه كتبت إليه مكتوبا رجوته فيه أن يقبل مني إعادة الألفي فرنك، وأرسلت له حوالة بها. وقلت له: إنني أرجوه أن لا يراجعني في هذه المسألة، وأن الهدايا الأخرى وهي تآليفه هي عندي أثمن. وسألته ها أرجوه أن لا يراجعني في هذه المسألة، وأن الهدايا الأخرى وهي تآليفه هي عندي أثمن. وسألته ها

رملت إليه الكتب التي بعثت بها إليه في مقابلة كتبه، فقال: إنها وصلت. فقلت له: إنني سأبعث الله بكتب أخرى بما طبعت مجددا. فهذه هي حقيقة الواقع. وقد أجابني آخر مرة شاكرا. فلهذا أنا مكرد الرجاء بإنفاذ كتاب غزوات العرب إليه. ولا تنسوا نسخة مي أحمد مكوار. ولا تؤاخلني أيا الأستاذ على كثرة تصديعي لكم، فالمنهل العذب كثير الزحام. وأعاده الله عليكم بالصحة والإقبال ما لاقت الحياة بالإنسان. والسلام عليكم ورحمة الله،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٥١

جنيف في ٢١ رمضان ١٣٥٣ حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل

اس كتبت لك، وبعد ذلك جاءتني جريدة "الحياة" من تطوان، وفيها عبارة يتكلم بها عن الأخ عبد السلام فيقول (شفاه الله)، فعلمت أن الحاج عبد السلام مريض. ثم عند المساء تناولت من رافولس في بجريط كتابا يقول أيضا إن الحاج عبد السلام ملازم الفراش، ولم أكن أعلم بشيء من ذلك، فاشتد قلقي لهذه الأخبار. وجئت الآن أرجو منك أن تفيدني ما درجة المرض، وهل صحيح أن الحاج عبد السلام مريض بشكل يقلق الفكر؟ وإن كان الأمر كذلك، أفلا يمكن بجيئه إلى سويسرة وإقامته في مصحة مثل Leysins التي كان فيها الحاج حسن أبو عياد. وقد كان الحاج حسن انقطع الأمل منه تماما، فعاد اليوم إلى الصحة. ولا أظن الحاج عبد السلام إذا كان معه - لاسمح الله - شئ في الصدر أنه بحالة يتعذر شفاؤها.

وعلى كل حال، فالأمر الأهم هو الراحة والإنقطاع عن الأشغال بالمرة. ولأجل ذلك أنا أرى تبديله للهواء، ومجيئه الى سويسرة يكون أوفق. وعلى كل حال، أرجو الإفادة عن حالته لأنني في قلق شليد. والله تعالى يسبغ إليه ثوب العافية ويمنع الإخوان بحياته الغالية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنيف ١٣ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأعز الأفضل الأستاذ الأجل الأكمل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقام، مسر و و المحتاد الماح الحبيب الحاج عبدالسلام، وبادرت بالكتابة إليك أسالك من عنه المعنى خبر اعتلال الأخ الحبيب الحاج عبدالسلام، وبادرت بالكتابة إليك أسالك من عنه المعنى خبر اعتلال الأخ الحبيب الحاج عبدالسلام، بعد البسي . و المنظار المنظار و المنظار و المنظار و المنظار و المنظار و المنطار و المنطار و المنطار و المنطال الأمد على جوابك و المنطال الأمد على جوابك و المنطال الأمد على جوابك و المنطقة ا نفسي: لو لم يكن ثم ما يسوء لما كان تأخر الأستاذ داود عن مجاويتي. وبينها أنا منتظر نبأ تطمئني إليه نفسي إذ قرأت في جريدة "الحياة" أن الأخ عبد السلام توجه إلى روندة لتبديل الهواء، فانتعشت بهذا ... الخبر، لأنني كنت أرجو أن يستفيد بالسياحة إلى محل كهذا. وكنت في كتابي لك قد اقترحت ذلك، ولكن – واحسرتاه – لم تمض إلا أيام معدودات حتى جاء صديقنا وابن صديقنا مارسيل أرجيلا، الذي هو اليوم بجنيف، وكل يوم هو عندي، فناولني جريدة من جرائد مجريط تنقل فاجمة الحام عبد السلام - رحمه الله. وكان ذلك نهار الإثنين، أي بعد المصيبة بخمسة أيام؛ فأبرقت في الحال بالتعزية. وثاني يوم صباحا وجدت الجواب. والحق إن ما ذكرته في برقيتي ليس فيه شئ من المبالغة فإن آلامنا كانت فوق الوصف. وإني كنت أخلو بنفسي لأبكي حياء من البكاء أمام الناس. وإنى ليلة أخذ الخبر لم أعرف النوم إلا قليلا عند الصباح. وقد تذكرت هذه المرة أنني في هذه الغربة من سورية انسلخ من عمري تسع عشرة سنة، مات في خلالها عدد كبير من إخواني وأترابي في سورية وفلسطين ومصر يبلغ عدد الذين عزّيت بهم برقا أو كتابة مائة وخمسين شخصا. ومنهم من بكبه بأدمع غزار، ومنهم من أرقني نعيه، ومن أوحشتني الدنيا من بعده، ومنهم أخي الكبير، وعلد من أبناء أعمامي. والخلاصة أنه في غربتي هذه ذهبت نفسي حسرات لفقد أعزة لا أزال أتحرق عل فقدهم، وأندب نفسي من بعدهم. ولكن ليس فيهم من حزنت عليه وارتمضت لنعيه أكثر من هذا الأخ الحبيب عبد السلام بنونة، الذي هو ماثل أمام عيني منذ جاءني خبره. والذي أتذكر كلامه وكماله. وكلما فكرت فيه أشعر بالفراغ العظيم الذي تركه في المغرب، بل أقدر أن أقول في العالم الإسلامي.

ما أنسى كيف كان إسراعه بالقدوم إلى طنجة لإستقبالي، ودعوي إلى تطوان، وتلك الأرعبة، وتلك الألمعية، وتلك النبالة والكياسة. وهاتيك الذات التي هي ملأى بالرقة مع الكرامة. رلم جئت إلى تطوان ازداد علمي بقدره ورأيه في أفقها البدر الساري، الذي عهتدي تلك البلدة به. ورجدته بالخبره من أفذاذ الدهر في كرم المهزة وفرط الحمية واستجماع أدوات الرآسة وصالة الرأي ونقوب الفكر وسعة الإطلاع وسرعة الفهم وسائر الحلال، التي يصبح بها الإنسان سيد قومه. ناملته في جميع حركاته ومآتيه، وزرته في جميع مقاماته ومساعيه؛ فكنت أرى فيه رجلا ولا كل الرجال. وكنت أقول لنفسي: مثل هذا يفيد المسلمين في نهضتهم. ولو كثر أمثاله في هذه الأمة، لنهضت كما نريد لا محالة. وكنت والله أدعو له بأن يكون من طويلي الأعمار في هذه الدنيا حبا بالمسلمين. ولما ذهبت إلى مكة هذه المرة، وطفت حول الكعبة، وتذكرت في الأشواط السبعة التي يطونها الحاج حول البيت المعظم، جميع من هم أعلق بقلبي من غيرهم لأدعو لهم وأسال الله لهم طول البقاء ودوام النعمة وحسن التوفيق، كان الحاج عبد السلام بنونة مع آخرين من إخواننا المناربة عن دعوت لهم، وكان هو المقدم على الجميع. لقد ذكرت هذا لك الآن، وليس بما يتعجب منه، ولكن من حيث أن الرجل قد مات فإني أشهد الله - وهو على كل شيع شهيد - أن كنت أحبه واجله وارجوه للإسلام في مقدمة من أحب وأجل من جميع هذه الأمة. حتى إني لما طفت حول البيت، كان أول ما خطر ببالي الدعاء لبعض أشخاص من أهلي وأصحابي، هو في طليعتهم. نعم، إن الدعاء في مكان مقدس كهذا واجب على الكريم؛ فالله تعالى سميع الدعاء. وكيفها كانت إرادته الإلهية، فالذي يدعو لأخيه إنها يقوم بواجب الإخاء. وعلى الإنسان الذي يريد أن يكون إنسانا أن بكون مخلصا في ذاتاه]، صافيا لأخيه في أعماق نفسه، يرجو له الخير في كل مكان، ولاسيها في المنامات التي يغلب فيها الخشوع على النفس. والآن أنا أدعو في نجواي أن يحسن الله في الدار الآخرة مثوى هذا الحبيب الراحل، الذي كان فقده فجيعة من الفجائع؛ لأنه بما لا يعوض وسيبقى الشعور بسعة الفراغ الذي تركه زمنا طويلا. لا أتذكره إلا امتلأت عيوني دمعا، ولاسيها عندما أشاهد الأماكن التي كنت أجلس وإياه فيها هنا في منزلي أو في الحديقة الكبرى التي هي على مقربة منا. وأشدما أعانيه من الذكرى هو وعده القاطع لي بأنه سيعود إلى سويسرة، ويبدل الهواء في جنيف ملة من الزمان لاحتياجه إلى ترويح نفسه، وتجديد قوته. وقد بقيت مدة ذكره بوعده وأعلل نفسي ١٧٠ - ١٧٠ - واحسرتاه - أني لن أشاهده في هذه اللنيا، وسألت الله أن يجمع بيننا في بهذا الأمل. فالآن علمت - واحسرتاه - أني لن أشاهده في هذه الآخد

عالم الأرواح؛ إني لا أعتقد أن هذا العالم المحسوس هو الأول والآخر.

مد جاءن است من من الكسيرة بوجودك ووجود شقيق الفقيد وأنجاله. وبمناسبة أنجاله، نعم العوض وأن يجبر قلوبنا الكسيرة بوجودك ووجود شقيق الفقيد وأنجاله، سم سوس و مسمد في تطوان ومن في الغربة، وأظن منهم اثنين في نابلس، وقد هممت ان أرجو أن تعرفوني من منهم في تطوان ومن في الغربة، وأظن منهم ان منهم في تطوان ومن في الغربة ، وأظن منهم ان أرجو أن تعرفوني من منهم في تطوان ومن في الغربة ، وأظن منهم التحديد والتحديد والتحدي برت به يكونوا لم يأخذوا الخبر؛ فتأتي برقيتي واسطة لتعريفهم، فأمسكت حتى تعرفوني إذا كنتم أعلمتموهم بالمصيبة. وعند ذلك سأبرق إلى إخواننا في نابلس لأجل أن يقوموا بتعزيتهم وتسليتهم، لأنهم أولاد، وفي غير وطنهم، والكبير في المصائب يحتاج إلى من يثبت فؤاده فكيف الصغير؟!

قد ترجم لي مرسيل أريجلا مقالتين من جريدتين كبيرتين تصدران في مجريط أحدهما ABC والثانية SOL وسننشرهما في "لاناسيون آراب" مع الذي كتبناه عن فقيدنا. كما أنه أطلعني على كتابة لجريدة كاثوليكية تنفث سمها بحق المرحوم. ولم أغضب لهذه الكتابة لأنها شهادة بحسن حاله وموجبة لترحم المسلمين عليه.

أرجو أن تفيدني أيها الحبيب هل مجلتنا "لانسيون اراب" تدخل تطوان أم لا؟ فإننا نرسل منها عددا من النسخ منها ما هو لمنطقتكم، ومنها ما هو للمنطقة الفرنسية. وقد كانت النسخ حتى الأن ترسل باسم المرحوم، فإذا كانت المجلة غير ممنوعة فنحن نداوم على إرسالها مثل ذي قبل، ولا نغير شيئا، وإلا فإن كانت عنوعة فمن العبث أن نتجشم كلفة إرسالها. فأنا أرجو منك الجواب الصريح في هذا

ثم أرجو أن لا تخليني من أخبارك وأن تحدثي بقدر ما يسمح لك الوقت عن أخي الحاج عبد السلام؛ فكل حديث عنه يلذ لي، ويخفف من برجاء صدري، ويجري من دمعي، وليس كاللموع مبرد للضلوع.

وقلت جداء عبرة تسفحانه

ولكنها تفشى الحرارة في الصدر

رائنم كتابي بالترحم على الحبيب الراحل والابتهال إلى واجب الوجود بأن يجمل أولاده نعم وانتم كتابي بالترحم على الحبيب الراحل والابتهال إلى واجب الوجودكم. وقلموا حني التعزية أيضا الخان. وإن كان صعبا أن يأتي الزمان بمثله، وأن يعوض الله بوجودكم. وقلموا حني التعزية أيضا الماخ الحاج عمد العربي، وإلى كل أحباب الفقيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، المناص شكيب أرسلان

الرسالة ٥٣

جنيف في ٢٣ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأجل الأفضل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

اخلت كتابك وعلمت منه أنك على أوفاز قاصدا الشرق الحج الشريف والسياحة في مصر والشام والعراق وبلاد الترك ثم البلقان، وتنتهي إلينا في جنيف.

وندسرني ذلك برغم أني لا زال محزونا لمصابنا الكبير بالأخ الحاج عبد السلام الذي أرسلت اليوم رئاني له إلى جريدة "الجهاد" وأيضا إلى "الحياة".

بعد أن تقيم شهرا في مصر تذهب إلى الحبج الشريف، ومن هناك تأتي إلى القدس، ومن القدس بمكنك الذهاب إلى شرقي الأردن، ومنها تسافر إلى بغداد. وإن أمكنك تزور البصرة جنوبا والموصل شهالا والنجف في الوسط. ثم بعد الإنتهاء من العراق تأتي إلى دمشق، ثم تعود فتزور بعلك فحمص فحلب، ومنها تذهب إلى الأستانة. وإن شئت أن تزور أنقرة، فذلك لك قبل الرصول إلى إستانبول، ثم من إستانبول يجوز أن تذهب إلى تراقية الغربية أي الولاية المسلمة في بلاد البونان، وتقابل مفتيها وحسين أفندي الساعاتي. وبعد إقامة يومين أو ثلاثة هناك تذهب إلى صوفيا ونزور المفتي الأكبر وعلياء مسلمي البلغار، فهناك ثمانيائة ألف مسلم، يجب أن تبقى بين أظهرهم لاستطلاع أحوالهم عشرين يوما بالأقل. ثم تأتي إلى بلغراد، وهناك لا يلزم إلا أن تعطيني الخبر قبل وصولك إلى بلغرا د بجمعة فأرسل أنا المكاتيب اللازمة إلى شيخ الإسلام في بلغراد وإلى رئيس العلماء في بوصنة وإلى المفتين والزعهاء. ينبغي أن تزور جنوبي يوغوسلافيا أي الولايات التي

اسكوب وقوطبود الله المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى بلغراد، ومن بلغراد تأثر ونحن نكتب إلى المفتى الأكبر، وتقيم بها جعة من الزمن، ثم تعود منها إلى المدت ومن بلغراد تأثر وبعن تعلب بي المعرب الم الى بوك ولا المرسك. وأينها نعبت في بوسنة والهرسك فاعلم أنك هناك في بيت شكيب أرسلان. ولابدان في الهرسك. وأينها نعبت في بوسنة والهرسك فاعلم أنك هناك في بيت شكيب أرسلان. ولابدان ي الوطات الذي المرات و المسلمون الله المرين يوما بالأقل. ثم من بوسنة تذهب إلى بودابست، والمسلمون اللين تبقى في بوسنة وحدها عشرين يوما بالأقل. ثم من بوسنة تذهب إلى بودابست، والمسلمون اللين نبعي ي.و فيها نزر جدا، ولكن يلزم أن تراهم، وأن ترى تلك العاصمة الجميلة وتأخذ معلومات عنها. ومن بودابست تذهب إلى رومانيا، وهناك لا أعرف أحدا. ولكن إذا ذهبت إلى المفتي في مجيلية فإنهم بري. يستقبلونك برا وترحيبا. والمسلمون إخوان أينها وجدوا. وتعود من بوخارست إلى بودابست. ثم تأتي إلى فينا، وتنظر تلك العاصمة الجميلة فتبقى فيها أياما. ثم تذهب من فينا إلى برلين، وتكون أخبرتني متى تكون في فينا حتى يكتب الدكتور زكي على ١٦، الذي يساعدني في الكتابة، إلى اصحابه في نينا لأجل خدمتك. وأما في برلين فأنا أكتب إلى الخارجية وإلى أصحابي حتى يكونوا معك، فهناك عاصمة ولا كل العواصم. ولابد أن تبقى فيها جمعة بالأقل. ومنها تأتي إلى مونيخ، وترى تلك العاصمة الأخرى التي هي جنة من الجنان. ثم تأتي إلى زيورخ في أرض سويسرا وتبقى يوما او يومين. ومنها إلى بِرْن، فتبيت ليلة. ثم إلى لوزان فتبيت ليلة أخرى، ثم إلى جنيف فتبقى عنلنا جمعنين

انظر:

١٦ زكي علي هو طبيب مصري، ولد في إنشاص البصل في الشرقية، ونال الإجازة من مدرسة الطب في عام ١٩٣٧. في عام ١٩٣١ ابتعث لدراسة الطب في باريس وعاش في النمسا في الثلاثينات حيث أسس "رابطة الثقالة الإسلامية" Islamischer Kulurbund في فينا، وأصبح سكرتير المؤتمر الإسلامي الأوروبي تحت رئامة أرسلان في ١٩٣٥ في جنيف. عاش زكي علي أواخر حياته في سويسرا حتى توفي في أواخر الثيانينيات من الفرن الماضي.

Zaki Ali, "Islamischer Kulturbund Wien," Moslemische Revue, Berlin, 9 (1933): 1-2, & 12-15; "Die arabische Kultur im 10. Jahrhundert", Moslemische Revue, 10 (1934): 1, 16-22

المنا المنا المن اكثر من ذلك، فيكون أحسن الأننا في شوق عظيم إليك. وكان عمك. رحمه الله وعلى وان أمكن أكثر من ذلك، فيكون أحسن لأننا في شوق عظيم إليك. وكان عمك. رحمه الله وعلى وعلى وان أنه وانت حري بأن تقوم من أنهي بيالم يقسم الله الملك المرحوم. وهنا نتلداكر في إكيال السياحة إلى إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. أما الملة التي تستلزمها لمله السياحة، فإذا قلنا إنك ستبقى طول فبراير في مصر وإنك ستبقى في الحجاز طول مارس، نبك أن تكو في فلسطين في آخر مارس، وهو الوقت المناسب لتلك البلاد. ويمكنك أن تلهب المواق وتقفي فيه إبريل، وهو أحسن فصل هناك، والمرصل أم الربيعين، لا نظير لها ولا يزار المراق إلا بهذا الفصل. ثم تعود في مايو إلى دمشق الشام، وهذا هو الفصل الأجل فيها فتقفي كل مايو في مدن سوريا لا حر ولا برد. وإذا ذهبت إلى تركيا تلهب في يونيو فيكون ابتدأ الصيف ولا بكرن ابتدأ الحر، والأستانة في يونيو من أبدع ما يكون، وكذلك تراقيا الغربية، وكذلك البغار والبانيا. أما شهر يوليو فيجب أن تقضيه كله في بوسنة والهرسك. وأوائل أغسطس تكون في أواخر ورئيست وبوخارست، ثم في فينا، ثم في برلين، ثم في ميونيخ، فتأي إلى سويسرة في أواخر أضطس، وتركز عندنا لتستريح، ثم نتذاكر في بروغرام لبقية السياحة بأن تذهب إلى إيطاليا، ثم أن باريس، ومنها إلى برشلونه فسرقطة فمجريط، والباقي أنت تعرفه حتى تعود بالسلامه إلى نظوان.

نإن عملت هذه السياحة حسب هذا البروغرام وكتبت كل ما يلزم، فإنه يكون كتابا يقرؤه الناس بلذ، وتكون السياحة من مصر إلى جنيف قد استغرقت سبعة أشهر.

في مصر يكون الأخ محمد على الطاهر رفيقا لك، وهو صاحب المروءة الوافرة، ويعرفك بأصحابنا واصحابه. وإن أناسا كثيرين لا يلزم أن يكتب إليهم لأجلك، ولكني مع ذلك سأكتب إلى عزيز عزت باشا^{۱۷} وإلى فؤاد بك سليم وإلى الأستاذ السيد رشيد وإلى الأستاذ الثعالبي وإلى الأستاذ محب اللين الخطيب وإلى الأستاذ الخضر التونسي، وغيرهم. وهذه المكاتيب ترسل تحت يد الأخ أبي الحسن تباعا. وعرفني وصولك إلى مصر بالسلامة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص شكيب أرسلان

[&]quot; عنغ عزت باشا أول سفير مصري لدى المملكة المتحدة، والذي أصبح وزيرا للخارجية بين ١٩٣٥ - ١٩٣٦، نوني عام ١٩٦١.

جنيف في ٢٤ شوال ١٣٥٣

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

أمس كتبت لكم برنامج الرحلة كيف ينبغي أن تكون، وأين يجب أن أن تكونوا في كل شهر من الأشهر التي ينبغي أن تخصصوها لهذه السياحة، بحيث تكونوا عندنا في جنيف في أول سبتمبر، وإذا اختصرتم ففي أواسط أغسطس. جعل الله التوفيق لكم رفيقا، والصحة سميرا، واصلة إليكم بعض المكاتيب الملازمة للأمير عمر طوسون وعزيز عزت باشا وفؤاد بك سليم والأستانين رشبد رضا والثعالبي. وفي المرة التالية سأكتب إلى غيرهم، وهذه المكاتيب هي ضمن ظرف اسم السبد عمد علي الطاهر، تأخذونها منه. وقد كتبت له كل ما يلزم. نسيت أن اذكر لكم في كتاب المس وصول العشرة جنيهات الإنجليزية من ثمن كتابنا "غزوات العرب في أوروية"، وقد قيدت ذلك لكم على الحساب. والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنیف فی ۲۲ شوال ۱۳۵۳

عفرة ولدنا الأستاذ الأفضل الأجل الأمثل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله تعالى، من بومبن كتبت لك مطولا وأرسلت الكتاب مع كتب كثيرة بشأن التعارف معك إلى حضرات إخواننا عزيز عزت باشا، وفؤاد بك سليم حجازي، والسيد رشيد رضا، والشيخ عبد العزيز الثعالبي، والأمير عمر طوسون، وذلك تحت يد الأخ محمد علي الطاهر صاحب الشورى، فعسى أن نكرنوا الآن اتصلتم بالأخ أبي الحسن صاحب المروءة والفتوة، وتسلمتم منه الكتب. الآن واصل كتاب منا أيضا بشأن التعارف معكم بسعادة صديقنا محمد علي باشا علوبة، الذي كنا وإياه من جملة وذد السلام بين الملكين العربيين، وإلى الأستاذ محب الدين الخطيب الذي هو رصيفكم في الصحافة رفي خدمة الإسلام. وقبل أن تسافروا إلى الحجاز أكون بعثت إليكم - إن شاء الله - بالكتابة اللازمة لجلالة الملك عبد العزيز - أيده الله ووفقه. على كل حال أرجو منكم إعلاني وصول هذه الكاتب كلها، وإن كان يلزم تواص أخر في مصر، فعرفوني.

كنت شاكرا جدا لما ظهر من الحكومة الإسبانية يوم جنازة المرحوم من الاحتفال والإجلال والقيام بمراسم من التكريم للجنازة لم تسبق لأحد. اطلعت على ذلك في جريدة "الحياة"، فكتبت إلى وانولس سكرتير الجمعية الإسبانية الإسلامية أبدي له ما كان لللك من حسن الوقع لدينا ولدى السلمين عموما بدون استثناء، لأننا نعد هذه الكرامة عائدة لجميع المسلمين في مشهد رجل كان عزيزا عليهم بأجمعهم. وبهذه المناسبة يجب أن أخبرك بشيء، وهو أني بسبب عدم إدخال الإسلاحات التي كانت الحكومة الإسبانية وعدت بها في الريف، وبكوني كررت المطالبة مرارا، وينب الحالة على ماهي عليه إلا قليلا في المدة الأخيرة، فقد كنت كتبت إلى رافولس أبين له رغبتي في الاستقالة من الجمعية، وكان رافولس يدافعني بقوله: إن كل هذه الأشياء ستحصل تدريجيا مها كان من معاكسات فرنسا وتعويقها لهذه الاصلاحات. وبينها نحن في الأخذ والرد جاءني العلم منك بمجز رسالة "لماذا تأخر المسلمون"، فكتبت إلى رافولس محتجا، وطلبت تسريجها لا لأجل القيمة بمجز رسالة "لماذا تأخر المسلمون"، فكتبت إلى رافولس عتجا، وطلبت تسريجها لا لأجل القيمة

المادية التي سي على المرسالة. وفي الأيام الأخيرة، بدلا من فك عقالها، قرات في الحياة أنه وقع منع مرة يعدني بفك عقال الرسالة. وفي الأيام المناسبة الم رسمي منشور في الجريدة الرسمية بإمضاء قائد الجيش الفرنساوي، فقد عيل صبري منه، وكتبت إلى رافولس وأرسلت استعفائي من نيابة ر[1]سة الجمعية الإسبانية الإسلامية، وقلمت الاستدمار باسم رئيس الجمعية فرانشي لاروكا. فيا مضى خسة أو ستة أيام حتى جاءني من رافولس الجواب بأن الجمعية اجتمعت تحت رئاسة المشار إليه، وهي فلان وفلان إلخ، وقرروا أن استعفائي هو انحلال الجمعية، وإن الجمعية لا تعيش يوما واحدا إن لم أكن أنا فيها. وهم بالاتفاق يرجون مني أن أعود عن هذا القرار استبقاء لحياة الجمعية، وكتابا ملآن من هذا الكلام. وكان عندي في جنيف مارسيل أرجيلا، ابن صديقنا الفقيد الذي هو أشبه بأبيه في صلته معنا ومحبته لنا، وفي النباهة والإدارك، فاطلع على كتاب رافولس، والتزمت بإلحاحه هو وإلحاح رافولس أن أجبت الجمعية بعدولي عن قرار الاستعفاء. ولكني ذكرت أن شبان المغرب مستمرون على المطالبة بها كانت الحكومة وعدتهم به، ومؤخرا قد طالبونا في الجرائد، ونشرت الكتلة الوطنية المغربية في القاهرة رسالة في جريدة "الجهاد" في هذا المعنى، فنحن ما استعفينا لأجل الكتب مهما كان من أهميتها الأدبية، ولكن استعفينا من أجل التقصيرات التي وقعت في إنجاز المواعيد، ولو كنا نعترف بأن الحالة اليوم أحسن فعلا من ذي قبل. فلما كتبتم لي بأنهم عاودوا فأرجعوا رسالة "لماذا تأخر المسلمون" إلى مكتبة أخيكم، علمت بالقرينة أن استعفائي حمل الجمعية على أخذ هذا الأمر من رئيس الحكومة ليرو، وأظن أيضا أنهم أخبروه بكوني استعفيت، ولكن هم لم يذكروا لي ذلك. ومن شهرين كان لبرو المشار إليه كتب إلى رافولس كتابا يبلغه فيه أنه يهديني سلامه.

الخلاصة لم أحب أن تكون غير عارف بها وقع من هذه الجهة، لأنك من أعضاء الجمعية المذكورة. وأنا كنت من سنتين عندما اشتد الاحتجاج والاعتراض كتبت إلى المرحوم أسأله رأيه هل يوافق أن ننسحب من الجمعية الإسبانية الإسلامية، أم لا؟ فأجابني - رحمه الله - مهما كان من قلة تأثيرها فلا فائدة من إلغائها، فإن لم يكن فيها كل النفع ففيها بعضه. ويجوز أن تتوفق في الأحايين.

المن كتب لي مطولا، وذكر لي إجماع الناس بعد وفاة المرحوم على تقديره قدره، ويكاءهم عليه ابن استناء. وقد كتب لي أيضا السيد علال الفاسي يبدي لي شدة الحزن الذي وقع في المغرب بها المعبية التي لا تعوض، وكتب لي أيضا في المعنى نفسه الحاج حسن بو عياد، وأجبت كلا من به الله المصيبة، وقبل أن أكتب إليكم، وقبل عبيء كتابكم لي من تطوان، كتبت إلى الحاج الله الحاج ... غنار أحرضان أعزيه نظرا لعلاقته بالمرحوم، وأقول له: إنني أخرت الكتابة لكم أياما ريثها يكون مدأ الحزن قليلا، فأكتب لكم وقد جعلت كتابي إلى المختار بواسطتكم. فأرجو أن تفيدوني هل رمل هذا الكتاب إليه أم لا. ثم أريد أن أسألكم عن نقطة، وهي أني قرأت في الحياة عيء جم غفير ل تطران من جميع مدن المغرب لحضور جنازة الفقيد، والسيما الشباب الوطني لو آن. ولم أجد فيها ينهم ذكر أحمد بلافريج الذي كان أعز من الجميع عند المرحوم، وكان إذا كتب لي عنه يقول لي: قرة العبون أحد. فاستغربت كيف لا يحضر بلافريج في جنازة الحتاج عبد السلام بنونة. فهل لك أن نبين عما طرأ؟ منذ سنة ونصف ما جاءني شيء من بلافريج، بل كتبت إليه مرتين فيا أجاب، وكنت ظنن عدم الجواب هو خوف من مراقبة السلطة وهذا شيء معقول. ولو كان كثير من إخوانكم بكاتبوني ولا يعدمون وسائط للمكاتبة، إلا أني سمعت فيها بعد أمورا أخرى فسرت بها انفطاع بلازيج عن مكاتبتي. وعلى كل حال فأنا لا أكاتب ولا أرسل أحدا، ولا سيها في المغرب، حيث المرافبة موجودة، إلا إذا وجدت مراسلي مصرا على العلاقة معي، وأنا لم أكن أعرف ولدنا أحمد بلازيج فهو الذي بدأ بمراسلتي من باريز. ثم لما ذهبت إلى الأندلس وسمحوا لي بالمرور بباريس والبقاء أربعة أيام، كان أول نم جاء إلى المحطة أحمد بلافريج ومحمد الفاسي، فسررت بهما، ومن ذا لا بر بمشاهدة شبان نجباء من المسلمين مثل هءلاء. ومن ذلك الوقت صاروا يترددون على وكنت انصحهم في أول الأمر بأن يتجنبوا المجيء إلى جنيف خوفا من أن يلتحق بهم ضرر، ولكنهم ما كانوا يبالون. والآن إذا كان محتملا التحاق ضرر بسبب علاقتي، فإني لا أريد هذه العلاقة. على أن عمد الفاسي لم يزل على خطة واحدة. قصدت أن أطلعك على ما في نفسي من هذا الأمر راجيا منك أنتجيني ما تعلم ولا تغطى شيئا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

9 Avenue Hentsch, Geneve

جنيف في ٢٩ شوال ١٣٥٣

- بيات بيات المستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم، حضرة ولدنا الاستاذ الفاضل السيد محمد داود - المحترم،

اظن أنك اليوم في مصر، وإن شاء الله متمتع بكمال الصحة والعافية. وقد كتبت لك جميع المكاتبر التي اقترحتها، ومكاتب لم تقترحها. وإن كنت تريد غيرها فأنا حاضر لذلك. كما أني كتبت إلى جدم للشيخ محمد نصيف المشهور حتى يتعرف بك ويستقبلك. فأما المكتوب لجلالة ابن سعود، فأنا مضطر أن أقول لك شيئا ينبغي أن يبقى في سرك، ولا يتجاوز صدرك، وهو أني من أربعين أو خمين يوما كتبت إلى جلالة الملك كتابا فيه شدة، والشدة لا في موضع واحد. وذلك كان مني برغم إرادتي، لأن حالة سورية وفلسطين في أسوأ ما يتصور العقل، ولا سيها الأخيرة، فإنها ذاهبة من بد الإسلام، ولا نجد من يتحرك بمن حركتهم تقدم وتؤخر فعلا، بل هناك مسائل لا توجب العتب فقط، بل توجب الغضب. فهذا قد صرحنا به بأجمعه لأننا لا ننتظر من أحد أن يشفع لنا في الآخرة غير محمد عليه الصلاة والسلام. وكنت أظن مع ذلك أنه سيجاوب بحسب عادته، ويبدي ماهند ولو إجمالًا. فحتى الآن لم يرد منه جواب، وربها يكون غضب من طرز كتابي، فلذلك أرى أن تأخذ كتابة لجلالته من السيد رشيد، فإنه صديقه العزيز. وأما إذا ورد لي جواب من الملك قبل فعابك إلى الحجاز، وراقني الجواب، فإنني أكتب له، على أن هذا الرجل، سواء كتبنا له أو لم نكتب لا يقصر في شيء من مكارم الأخلاق، بل هو المثل الأعلى فيها، ونحن نحبه حبا جما، وندعو بتأييده، ولكننا لأجل مصلحة العرب والمسلمين لا نقدر أن نسكت إذا وقع تقصير من أي راع من رعاة هذه الأمة. راجعت كتابك فرأيتك تقول لي: إذا ساعدتني "المادة" فأكمل سياحتي إلى تركيا فيوغوسلافيا فسويسرا، إلخ. وأنا كنت كتبت لك أشبه ببروجرام لسياحتك، ولم أتنبه لهذه الجملة. وعليه فإذا رأيت المادة لا تسمح بالإقامة الطويلة في البلدان التي ذكرتها لك، وقلت لك تقيم في البلد الفلاني كذا يوما، وفي البلد الفلاني كذا يوما، وإذا ضاق الكيس عن تحمل كل هذه الأسفار، فيمكنك الاختصار، فبدلا من أن تقيم جمعة في بلد، تقيم يومين أو ثلاثة. وقد جئت الآن أقول لك شيئا، وهو أنه على كل حال يجب أن تأتي للى إستانبول، ولو لم تقم بها غير ثلاثة أيام. ثم تذهب إلى بلغاريا وتبقى أياما، ثم يوغوسلافيا وهناك تبقى شهرا لأنك لن تكون مضطرا إلى مصروف شيء، فأبنا نبب يكونون في خدمتك، ويقومون بالمصاريف، وذلك إذا أخلت أنا الخبر في وقته، فكتبت البهم. ومن يوغوسلافيا إلى بودابست يوم واحد، ولا يلزم أن تبقى في بودابست أكثر من ليلة أو البين، وثاني يوم تأتي فينا فتبقى ليلة أو ليلتين، وثالث يوم تأتي إلى زيورخ. فإذا عرفت أنا في الوقت اللازم أقابلك في زيورخ، ونأتي معا إلى برن ولوزان وجنيف، ومنذ دخولك سويسرا إلى أن تتوجه بالسلامة تكون ضيفا عندي، أو بالأحرى تكون صاحب المنزل، فليس عليك مصروفا هنا ما دمت بالسلامة تكون ضيفا عندي،

جاهل الجواب من الأخ مختار أحرضان، وكنت أنت برحت تطوان يوم كتب لي. لا تكتم عني شيئا ما يتعلق بخطة بلافريج الأخيرة. فإني أحب هذا الشاب وأغار عليه بدرجة ولدي غالب تماما، ولللك يؤلمني ما أسمع من جهة تغيير خطته، وأعتقد أنه إذا تغير يسقط، وهذا ما لا أريده. وهو بدر أن يتفرغ لحدمة العلم ولحدمة وطنه من الوجهة التعليمية، بل يقدر أن يسحب نفسه من السياسة. لكن الذي لا يجوز له إذا أراد أن يبقى محترما في أعين الناس هو أن يسير في خطة غير وطنية، ويزلق إلى جهة أولئك الجماعة. فهذا كل خوفي. وقد كتبت إليه مرتين أو ثلاثا فلم يجاوب. مع أن كتاباني الأخيرة ليس فيها شيء سياسي، بل سؤال عنه واستعلام عن وصول مكاتيبي. ولماذا إذا كانت وصلت لم يجبني عليها. فعدم جوابه لي، أنا الذي كان ينظر إلى نظره إلى والد، وكان يكتب لى كل جمعة تقريبا. هذا قد جعلني أعتقد أنه أراد أن يقطع كل علاقة معنا لأجل خطر الجاعة المعهودين ... فهذا لا يزيد مكانته عندهم، بل بالعكس يصغر في أنفسهم، وفيها بعد يشعر بأنه اخطأ. يوجد في لبنان مسيحيون كثيرون من أنصار فرنسا، ولكنهم يكاتبونني بمعرفة الفرنسيين، ويننون عليّ أمام الفرنسيس، زمنهم من يكتب في الجرائد انتصارا لي، وهذا لأجل أن يفهم الفرنسيس أنهم غير أسرى ولا عبيد لهم، بل يراسلون عدوهم، ولو كانوا هم – أي أولئك الراسلون _ غير متفقين معى في المباديء. فهذا الذي جعلني أسألك عن قرة عيوننا أحمد بلافريج، وأهنم بهذه القضية، وإلا فسيان عندي أجابني أو لم يجاوبني. هل أنا في قلة من الأصحاب والأنصار؟ إن أكثر عنائي في هذه الدنيا هو من كثرتهم. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

حائية: المكاتيب كلها تحت يد الأخ أبي الحسن صاحب "الشورى".

جنيف في ١٠ صفر ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب والأستاذ الفاضل السيد محمد داود المحترم -حفظه الله،

اخذت كتابكم من بغداد، ووصل أخي عادل وطمأنني عنكم. وقد كنت مسرورا جدا بها لقبتم ني العراق من حفاوة أهلها، ولم أعجب بشيء من ذلك. فالفضل مكرم حيث نزل، والمجد مشيع بالقلوب حيث رحل، والله تعالى يبلغكم السلامة ويعيدكم على وطنكم بالصحة والكرامة. قلرن أنكم الآن في فلسطين لأنكم ذكرتم أن فراقكم لبغداد يكون في ٣ صفر، ونحن اليوم في ١٠ من، فيكون مضى عليكم يومان أو ثلاثة في القدس. فلهذا أنا باعث إليكم بهذا الكتاب تحت يد سائة المفتى.

الحادثة التي حدثت لنا هي من نوارد التاريخ. والمقصود منها هدم اثنين هما أكبر أعداء السياسة الصهونية والإفرنسية. ويلزم أن تعلم يا ولدي أن هاتين السياستين هما شيء واحد، لاسيا اليوم بعد أن صارت ألمانيا عدوة اليهود. وهذان الاثنان هما الحاج أمين الحسيني الواقف كالجبل الرامي في وجه اليهود، والذي لولاه لذهبت فلسطين أجمع، والذي يكرهه الفرنسيس كها يكرهونني. والثاني هو هذا العاجز الذي يعتقد اليهود والفرنسيين وكل الأجانب أنني أعدي أعداء أوروبا. واليهود كانوا يؤدون للدعاية الصهيونية بين العرب سنويا سبعة آلاف جنيه. ففي هذه السنة رفعوها لل ثلاثين ألف جنيه. فلاعجب أن الطعمة اليهودية الإفرنسية وأذنابها من عرب فلسطين تتمكن من تزوير مكتوب علي يكون قاضيا على حياتي وحياة المفتى الأدسة.

نعم، كما قيل في العراق قيل في فلسطين. إنه على فرض كان المكتوب صحيحا فيكون سياسة لأجل دفع الناس بعضهم ببعض. ولكن يا ولدي لو كان المكتوب كله عبارة لا يخرج عن كونه مزورا، وتزويره مفضوح برغم سهولة تقليد خطى ومهارة المقلد.

لابد من أنكم تطالعون "الجهاد" و"الجامعة العربية" و"كوكب الشرق" وبعض جرائد الشام كالـ "جزيرة" و "القبس"، فترون من مقالاتي ما يغنيكم ان أكرر الأدلة نفسها. ولكني أقول لكم أن

بالمعالى المعالى المع السامي البريطاني حتى الآن لا يجاوب، ولعله لايريد إعطائي الإذن بدخول فلسطين، لأنه يعلم أن وإن كنت معدودا في أضداد الإنجليز، فقضاة الإنجليز لا يخلطون السياسة بالقضاء. فإذا ذهبت إلى للسطين فالأرجح بل المحقق أن المحكمة ستحكم بالتزوير، فحينتذ يحصل مظاهرات في فلطسين نون تمبور العقل. وهذا في نظر السلطة مضر جدا. لذلك حتى الآن لم يعطوني الرخصة باللهاب، ولكني مصر على إعطائي الرخصة. وإن لزم الأمر فأذهب إلى لوندرة، وأخاطب الخارجية وأقول لم: هذه مسألة حياة أو موت. فالذين رموني ورموا المفتي بهذا السهم، لو كانوا رمونا بالرصاص ن صدورنا ما كان هذا أصعب علينا مما فعلوه، فإننا نحن لا نرضى بأن نكون دعاة لإيطالية ولا لنيرها. نحن نتفاهم مع إيطالية كما يجوز أن نتفاهم مع فرنسا ومع إنكلترة، ومع أية دولة. نحن وظيفتنا أن ننشد مصلحة العرب والإسلام أينها كانت. وقد نشدناها في نفس باريز برخم كل ما حمل من العداوة ونشدناها في لوندرة، ونشدناها في رومة وفي موسكو وفي برلين. ونشدناها حتى عند الدول الصغار، فكيف لا نتفاهم مع موسوليني، وهو الذي لم يغمس يده في دم عربي فلسطين، رهو الذي أول الأمر وقف في مسألة سورية موقفا إلى جانبنا، ولم يتزعزع. وهو الذي لنا عنده سائل كثيرة في طرابلس نريد أن نتممها لمسلمي ذلك القطر. وهو الذي كان صديقنا شخصيا لنا ولم نختلف معه ولم نحمل عليه تلك الحملات إلا من أجل طرابلس بعد أن حصلت تلك القطائع التي لم نطق عليها صبرا.

نلاعاد يطلب منا التفاهم عدنا إلى التفاهم، واقترحنا أشياء كثيرة في طرابلس قام بها، وأخذ نظاره السنعمرات لديه عمدا بعد أن أقنعناه بأن عباله لم يكونوا يطلعونه على الحقائق. وعلى كل حال فأنا مخصيا أعلن بدون أدنى حياء، بل بمزيد الفخر، أنني متفاهم مع هذا الرجل، والأأترك خطتي معه الاعتلام الشار في أنه بدأ يخل بالوعود التي وعدني إياها بشأن القضايا الثلاث السورية والفلسطينية

والطرابلسية. فإذا احل به المسلم على الما أن أعمل داعية لإيطالية، فهذا شيء أخر لا ترفيل يقرد أن يقنعني بأني عظى في سياستي هذه. أما أن أعمل داعية لإيطالية، فهذا شيء أخر لا ترفيل يقرر أن يقنعني بالي مسمى به والمسلمين. ولا موسوليني طلب مني دهاية لامته، وهو أمل النفتي ولن أكون داهية إلا للعرب والمسلمين. ولا موسوليني طلب مني دهاية لامته، وهو أمل النفتي ولن أكون داهية إلى المعرب والمسلمين. انفني ولن الدون دامية معلى الموله أنا عن نفسي فهو أولى بالحاج أمين الحسيني كبير مسلم وأجل من أن يكلفني ذلك. ما أقوله أنا عن نفسي فهو أولى بالحلم اللاسلام اللها، واجل من أن يستني المام الإسلامي اليوم ورئيس المجلس الإسلامي الأعل ودئيس المؤم فلسطين وأحد عظهاء العالم الإسلامي الدؤم ورئيس المؤم ويسعين والمسلمي العام. فكيف يتصور العقل أن رجلا في عقله ودينه وحصافته وشمم أنفه وبعد نظرا الرساري المام المام المام المام المام المام المام الأجنبية. لا ينفع الأحداء كل ما وشدة احتياطه يرضى أن يكون داعية لإيطالية أو لغيرها من الدول الأجنبية. لا ينفع الأحداء كل ما يأتونه من السفسطة. فالدعاية لإيطالية شئ، والتفاهم مع إيطاليا لأجل استجلابها نحو مصلعة المسلمين شيع آخر.

نحن قرعنا باب فرنسة وباب إنجلترة وباب أميركا وباب ألمانيا وباب الروسية نفسها، وأبوايا صغيرة أيضا لأجل أن نخدم العرب، فكيف لا نقرع باب موسوليني الذي يقرعه ماكدونالد وهنل ولافال ورؤساء الحكومات الكبرى في العالم. ويسفسط علينا المسفسطون، فإن الحق معنا، وإن البيان لا يعجزنا. فمهما حالوا من التمويه فنحن غالبون لهم بإذن الله.

إن كنت ذهبت إلى فلسطين، أو لم أذهب فإني أؤمل أن تأتي من مصر إلى تركيا ومنها إلى يوجوسلافيا. وإن أمكنك قبل يوجوسلافيا فإلى بلغاريا وإلى ألبانيا، ومنها تمر على جنيف، وإن البيت هنا بيتك، وابني غالب هو في البيت يقوم بخدمتك. وإن لم أقدر أن أذهب إلى فلسطين لأن كل شئ مفروض، فأنا في انتظارك. عندما تبحر من مصر عرفني حتى أكتب المكاتيب اللازمة لل بومنة. وإن كان لك مرور على ألبانيا، فأكتب إليهم أيضا. وكذلك يمكنني أن أكتب إلى صوفًا. فأما في يوغوسلافيا فأينها حللت تكون كأنك عندي. وأسال الله أن يرينا وجهك على أحسن حاله والسلام عليك ورحمة الله ويركاته.

المخلص شكيب أرسلان،

رلانا أحد كتب في معتلرا عن سكوته، ولكن مكتوبه باق عند الأخ الحاج حسن أبي عياد، وحد في ولا أنه إلى هذا اليوم لم يصل كتاب الحسن لعلهم بعد أن علموا بقضية بالرحود، أرادوا أن يخففوا عني قليلا. ومن الغريب أني قبل وصول مكتوب أحد، الزوير، واشتغالي بالردود، أرادوا أن يخففوا عني قليلا. ومن الغريب أني قبل وصول مكتوب أحد، المنابر ساعته. وهل يقدر الأب أن يحقد على ولده؟ وهل كان خالب أعز من أحد؟

الرسالة ٥٨

جنِف في ٩ ذي القعدة ١٣٥٣

ولدنا الحبيب الأستاذ الفاضل،

جاءني مكتوب من فؤاد بك حمزة -مدير الأمور الخارجية في الحجاز. ففي جوابي له كتبت كل ما بازم لأجل القيام بواجب خدمتكم. نعم، إنني حتى الآن لم أكتب لجلالة الملك لأني في انتظار جواب منه على كتاب مني. وقد سبق أني ذكرت لكم أسباب هذا الانتظار.

جريدة "الحياة" في تطوان نشرت رثاثي للمرحوم عمكم وتلطفت بمقدمة عبرت فيها عن مكارم أخلاق إخواني المغاربة.

لاأزال في انتظار جوابكم على ما كتبت إليكم في المدة الأخيرة.

والله أسأل أن يجعله سفرا سعيدا وحجا مبرورا وسعيا مشكورا، وأن يردكم إلى وطنكم على أحسن الأحوال وأن ينفع بكم المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

الخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٥٩

جنيف في ١٩ ذي القعدة ١٣٥٣ حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله،

اخذتك كتابكم الكريم، وسررت السرور العظيم بكونك وصلت سالما إلى القاهرة، وبدأت تعرف إلى من يحسن التعرف بهم من علماء وأعيان في ذلك المصر. وقد كتبت في الأستاذ رشيد أنك قابلته وكان مسرورا بمعرفتك، وإن يكن قد حزن جدا لوفاة عمك بنونة، الذي قرأ رثائي له فسالت دموعه. وكذلك قرأت في "الفتح" ما علمت منك أنك تعرفت بالأستاذ الخطيب. ومتى قابلت سمو الأمير عمر ومعالي عزيز عزت باشا وفؤاد بك سليم تخبرني عن ذلك، فإني أؤكد لك أن مولاء الثلاثة وضم اليهم علوبة باشا يندر أن يوجد مثلهم في الإسلام. وكذلك أحب أن تتعرف بمعمد باشا الباسل وعبد الرحمن بك عزام. وواصل طيه بطاقتان إلى كل منها واحدة فلا تبرح مصر قبل أن تتعرف بها.

من جهة برنامج الرحلة على كل حال هو تابع للكيس، فالبرنامج ينبسط وينقبض بحسبه. وإنها أريد منك أمرين: هو أن تعرف سورية وفلسطين والعراق بأي وجه كان، ثم أن تمر علي في منصرفك منها. ومتى دخلت سويسرة كنت ضيفا عندي إلى أن تخرج منها. ثم إذا جئت إلى الأستانة ومنها إلى بلغراد إلى بوسنة، فإذا علمت بذلك في حينه كتبت اللازم بها يغنيك عن المصروف طيلة مقامك في بوسنة. أما السفر من بوسنة إلى سويسرة فلابد أن تقوم بمصروفه.

جاءني جواب من جلالة الملك عبد العزيز، وربيا أكتب إليه. وإن كانت الكتابة إلى فؤاد حزة بشأنك كافية. وكان السيد رشيد لا يتأخر أن يكتب إلى الملك.

مسألة الجمعية الإسبانية الإسلامية، قلت لك إني كنت استعفيت منها في هذه المدة الأخيرة، وأنهم أجابوا بأجوبة لم تدع لي سبيلا للإصرار على الاستعفاء، فقد قالوا: إن الجمعية هي عبارة عنك، فإذا أنت استعفيت فتكون انتهت، وهي لا تعيش دقيقة واحدة بدونك والمرجو أن لا تكسر خواطرنا على الاستعفاء. وكلاما كثيرا في هذا القبيل بحيث أني استحييت من الإصرار. وبعد ذلك وقعن

إمادة النسخ في رسالة لماذا تأخر المسلمون. ذلك بأنهم سعوا لدى ر[انا]سة النظار وبينوا أنني الحال أصدرت الأمر اللازم إلى تطوان. الأمر كما قلتم لا ينبغي أن نسرف في مساعلتهم الانتصادية مادامت مساعلتهم السياسية ضئيلة. هذا لا نزاع فيه. فبقدر ما يعطوننا نعطيهم، ولكن الوقت نفسه لا يجوز أن نقطع آمالهم إذ لا فائلة من ذلك. وإن رافولس قد توصل إلى تشكيل في التصادية سياها الشركة المصرية الإسبانية، وأوجد لها رأسيال، وهو يريد اللهاب إلى مصر مرازي ليأخذ بعض مكاتيب، وأنا سأعطيه هذه المكاتيب ليفهم ويفهم رفاقه والحكومة أن المسلمين بقدون أن ينفعوهم، ولذلك يجب عليهم أن يكونوا هم لطفاء مع أهل الريف.

السنبور مونتانير كان أخذ مني السنة الماضية أو التي قبلها تواصي ذهب بها إلى الشرق. وعندما رجع قرر الحكومة أنهم في بغداد وفي أماكن أخرى صرحوا له بأن إسبانيا ستجد استعدادا لإيجاد علاقات اقتصادية مع الشرق إذا كانت هي تحسن معاملة مسلمي الريف. وكذلك أفهم الحكومة الإسبانية أن الفرع الذي تأسس في القاهرة للجمعية الإسبانية الإسلامية إنها تأسس على أمل بأن إسبانيا نحسن معاملة المسلمين في منطقتها المراكشية.

ولائك أن وجود هذه العلاقات بين العالم الإسلامي وإسبانيا إذا اقترن بفائدة مادية للإسبانيول لا بمكنهم بعد ذلك أن يتخذوا بإزائكم موقفا يسوءكم. هذه و فكري. والآن أرى أنه يوجد فرق في المعالمة عها كانت في وقت فريّر، والذي جاء من بعده. وإن المعاملة الجميلة التي أجروها يوم وفاة المرحوم تدلّ على ما أقول. وأنتم أنفسكم ذكرتم لي ذلك، وكم وفروا عليكم من المصاريف بنقل جنان الفقيد بالطيارة.

انا ارى أنه لا بأس بمساعدة رفولس لأنها ستكون دليلا للحكومة على أن المسلمين استعدادهم حسن، وأنه بعد ذلك يلزم أن تكون سياسة إسبانيا في الريف غير ما كانت من قبل. ومؤخرا لحظت ان الأمور بينهم وبين وفرنسا لا تخلو من شئ، لأنه عند اجتماع ناظر خارجية فرنسا بموسوليني واتفاقها، صرح ناظر خارجية إسبانيا بأنه يوجد في البحر المتوسط دولة اسمها إسبانيا يجب الوقوف على خاطرها. وإنا كتبت إلى مجريط أنهم إذا انتظروا في فرنسا أن تسعى في خير إسبانيا بكونوا لم يهتدوا السبيل. والآن موجوده مذاكرة في أجل طنجة التي يتذاكرون في إدخال تعديلات

من نظامها، ولكن الإسبانيول متمسكون بعدم إعطاء فرنسا شيئا يزيد نفوذها هناك. ونسن على نظامها، ولكن الإسبانيول متمسكون بعدم وعطاء فرنسا شيئا يزيد نفوذها هناك. ونسن

مراهبون احوالت. من جهة ولدنا بلافريج، إنه في قلبي من هذه المسألة مالا يعلمه إلا الله. وليس ذلك من للة من جهه وسد بدرين من المنيا إلا النادر من له أصحاب وإخوان وخلان بلوجش. أصحاب وإخوان وخلان بلوجش. وإذا أحصيت أصحابي بالألوف لا بالمثات فلا أكون مبالغا. ولي إخوان وخلان في جميع البلان وإن كان يأتيني ألفان إلى ألفين وخمسالة مكتوب في دور السنة، فيكون من كثرة الأصمار يكن صاحبًا، بل كنت أعده في ولدا. وإني أقسم لك بالله الذي لا إله إلا هو أني لم أكن أشعر بعاطفة على ولدي غالب أكثر بما أشعر على أحد بلافريج. وهذا الذي يؤلمني في هذا الموضوع أشد الألم. إن أصحابي في المغرب كما تعلم أنت كثيرون، وهم نخبة رجال المغرب، وكلهم يحبونني وكلهم أحب ولم أكن أحب منهم أحدا بدرجة بلافريج. نعم، كنت أقدم عليه الحاج عبد السلام بنونة إذ له مرئ من الأمة أهم من مركز بلافريج الذي لا يزال في مقتبل عمره. ولم أكن أنا الذي بدأ بهذه العلاقة، فإني لم أكن أعرف هذا الشاب ولاسمعت باسمه، ولكنه بادأني بالمراسلة من نفسه. ولما ذهبت إلى الأندلس مارا بباريس لازمني شابان هما أحمد بلافريج ومحمد الفاسي، ورأيت فيهما من جميع الوجوء الذي أرتضيه لناشئة المسلمين. وصرت أعدهما من أعز أولادي، فأفكر فيهما في كل حين. وأظن أن عمدا الفاسي لايزال كما هو في باطنه، ولو كان يخشى أن يراسلني من المغرب. فأما أحمد فقد انقلب انقلابا تاما. وكان مبدأ هذا الانقلاب منذ بجيء بونسو، فإنه اجتمع به، وتكلم معه طويلا. وكنت أنا أعلم ذلك. ولا أكره أن يجتمع ببونسو، وتكون له عنده مكانة، وذلك حتى يتمكن أحمد من إنناع بونسو بها فيه صالح المسلمين، فإذا بنا قد أصابنا ما قال المتنبى:

من يجعل الضرغام صيدا لبازه تصيده الضرغام فيها تصيدا

فيظهر أنه بكثرة التردد، وبعلو منزلة بونسو، انجذب بلافريج إليه وإلى الفرنسيين أجمع. وإني أعرف بونسو، وأعرف اقتداره. وقد جلست معه جلستين طويلتين في جنيف فلم يخف عليّ شدة دهائه

مرا المعنى الملوبه. بونسو يقول بلاشك لبلافريج: أنتم تضربون في حديد بارد، تجاهدون و المراد، تجاهدون المرادة ال روز نيبة لا يمكن أن تثمر بالشكل الذي تجاهدون فيه، ففرنسا لا تحرج من المغرب، وأنتم لا ن نيبة لا يمكن ب --- به المعرف سد. مغلوبة، وهذا بعيد، فتأتي دولة أخرى مكانها لأنكم لا تقدرون أن تستقلوا، فها ين نظن أننا قادرون على إخراجها بالقوة، ولكن لنا حقوق لا نقدر أن نتركها ولسنا نطيق هذه الماملات الجائرة يهضم حقوقنا الطبيعية، إلخ، كان جواب بونسو مع المرونة التي رأيتها فيه أن هذه المغرق ستحصلون عليها تدريجيا، ولا يمكنكم أن تحصلوا عليها دفعة واحدة كها تتصورن لأن سنواكم العلمي والاجتماعي لا يستحق لكم من الحقوق والأنظمة غير ما أنتم عليه الآن. أما إذا زن ثقافتكم وعلت درجتكم الاجتماعية فإن فرنسا ستضطر بطبيعة الحال إلى تغيير المعاملة بها يناسب درجتكم الاجتهاعية. فبدلا من هذه الحركات السياسية التي أنتم قائمون بها، والتي هي عنيمة، كان الواجب عليكم أن تجتهدوا في ترقية مستواكم العلمي، وأن تشتغلوا بفتح المدارس وتعميم الثقافة العصرية. وهكذا بعد مرور عشرين أو ثلاثين سنة تجد فرنسا نفسها في المغرب أمام انة رانية لا تقدر أن تعاملها بالخسف الذي تعاملها به الآن. يقول بونسو لبلافريج مثل هذا وأكثر منه في صدر القضية العمومية فيعجز بلافريج عن الجواب لأنه شاب ومقامه مقام صغير بإزاء كبير. ولس بلافريج شيخا مثل شكيب أرسلان أو إحسان الجابري حتى يتعقب بونسو على كل كلمة، ربخاصمه كل نقطة، ويضع أصبعه في عينيه كها كنا نفعل في مجادلتنا معه ومع غيره من رجال فرنسا. نم، لا يقدر بلافريج الشاب الملآن القلب من هيبة فرنسا ورجالها أن يجادل المقيم العام. وهو في الونت نفسه يجد من بونسو لطفا يسحره، ويرى مثل تلك الأحاديث التي يسمعها من بونسو تنازلاً عظياً له. وأظن أن بونسو لم يقتصر مع بلافريج على الكلام في المسألة العمومية، وعلى قوله له بىكنك أن تؤسس مدرسة ونحن نساعدك فيها بمخصصات سرية ويأمور أخرى، بل قد يمنّيه الماني شخصية، ويوقع في قلبه أنه سيكون رجل المستقبل في المغرب، ولكنه لن يقدر أن يلعب دورا كهذا مادام في صف أعداء فرنسا. ولا يبعد أن يكون أشار إليه عما يتهدده من الخطر في شخصه لو استرعل سياسة المقاومة، فقال له مثلا: إن استمرار علاقاتك مع شكيب أرسلان، وهو أعدى اهداء فرنسا، سيجرّ عليك ويالا في المستغبل، وما أشبه هذا من الأقوال. وأنا أعلم أن بلافريج كان اعداء فرنسا، سيجرّ عليك ويالا في المستغبل، وما أشبه هذا من أشخاص آخرين، فإن الفرنس يسمع هذا الكلام من غير بونسو، من ماسينيون المستشرق، ومن أشخاص آخرين، فإن الفرنس منذ حصلت علاقات بلافريج بي، وعلموا أنه أقرب الناس لليّ، كانوا دائيا ينلرونه من هذه الجهيرة وإذا ذكرونه له قالوا: votre patron، أي معلمك. وهذا كان بلافريج يعيده لي كثيرا. وكتب في من أن رجلا من الوزراء قال: إن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته مع شكيب أرسلان أن رجلا من الوزراء قال: إن نظارة الخارجية لا تغفر لبلافريج علاقاته مع شكيب أرسلان فالفرنسيس كانوا يعلمون أن أصحابي في المغرب هم جميع القائمين بالحركة الوطنية، ولكن كانوا يون أحد بلافريج الشخص المقدم عندي، لاسيها أني أنا عندما أمسنا مجلة "مغرب"، وهذا التأسيس كان بالحقيقة بيني وبين السي أحد مكوار، الذي جاء إلى جنيف، ثم كتبت بللك الما المرحوم الحاج عبد السلام، وكنت أنا الذي عرف بلافريج بصديقي لونجيه وصديقي ريزول وغيرهما، تسلم بلافريج إدارة المجلة، وصار كل العمل في يده، فالفرنسيس رأوا فيه حيتلاري الخركة الوطنية، وصرفوا جل اجتهادهم إلى جذبه نحوهم، وفصله عني، اعتقادا منهم بأنه إذا الفصل عني سقطت الحركة الوطنية.

وقد كانوا يتصلون به ويدعونه إلى بعض الاجتهاعات دون غيره من شبان المغاربة، أي أنهم كانوا يعاملونه معاملة زعيم. وقد كان يخبرني بشئ من ذلك، ولكنه بدون شك كان يكتم عن أشياء كثيرة. فقد ظهر لي من بعد هذه الحادثة، وسمعت في بعض رفاقه ما يدل على أنه يعرف أن يكتم ما يربد، وأنه ليست الصراحة بالصفة الغالبة عليه. ومرة اطلعت له على قطعة في جريدة "الشهاب" في الجزائر تنتهي بمديح لفرنسا فاستغربتها وحملتها منه على نوع من الاحتياط أشار عليه به ماسينيون، أو غبره من أصحابه، فأراد أن يستر نفسه بمقالة كهذه.

وكذلك كنت ألاحظ أنه في مجلة "مغرب" ليس له مقالات بإمضاء صريح، فإما أن لا يكتب شبئا بإمضائه، وإما أن يضع حرفا أو حرفين في التوقيع. وكل هذا كنت أحمله على المداراة، وأقول لمل خاله الذي ليس له وارث غيره يترجاه في عدم التهور وفي دوام التستر بقدر الإمكان. ولكني ما كنت أشك برغم كل هذا في إخلاصه التام. ولو خامرني شك واحد في المائة بإخلاصه ما كان بمكن أن أحبه مثل ولدي، إذ ليست في فقر بالأصحاب والإخوان والأبناء الروحيين، كما قلت لكم. وما شعرت بالتغيير من قبله إلا من نحو سنة واحدة وذلك أني كنت صمت رمضان في يوغوسلافيا،

المادة سكت، ولم يردني منه شمع. وقد كان من قبل العادة سكت، ولم يردني منه شمع. وقد كان من قبل المادة سكت، ولم يردني منه شمع. وقد كان من قبل رد جست . المبوعان بدون أن يكتب لي. فأنا حصل عندي قلق بسبب عدم مكاتبته لي هذه النوية، المبوعان بدون أن يكتب لي هذه النوية، لابهها الماله عن أحواله، وعن سبب انقطاع كتبه، فأجابني بكتاب غير مؤرخ قائلا: إن مقصر التبن إليه أسأله عن أحواله، وعن سبب انقطاع كتبه، فأجابني بكتاب غير مؤرخ قائلا: إن مقصر نتب المنب، وأرجو منك العفو، وذلك أنني كل هذه الملة أعيش كالولهان. هذه عبارته، ثم ينتقل إلى بات المناء مدرسة مصرية، وقد تكلمت فيها مع المناء مدرسة مصرية، وقد تكلمت فيها مع المناء مدرسة مصرية، وقد تكلمت فيها مع موسى المبر بونسو، ووافق على ذلك ووعد بإعطاء الرخصة، وسأذهب إلى المغرب من أجل هذا المجروع. فأما المسيو بونسو فقد اجتمعت به، ورأيت منه كثيرا من التنازل واللطف، ولكنه مع وعله بإصلاح الأحوال لم يظهر منه حتى الآن ما يعود بخير المسلمين.

لله النور مكتوب جاءني منه. وهو بدون تاريخ ويدون إمضاء، لكنه بخطه. ويظهر منه أنه لما كتب ملا المكتوب، كان اتفق مع الفرنسيس، وقرر مقاطعتي التي بدون شك كانت هي الشرط الأول لناسس المدرسة بمساعدتهم. فقوله لي: إني مقصر بل مذنب، وأريد منك العفو كلمة غلب فيها وجدانه عليه، وكأنه يقول لي: أنا أذنبت في حقك بدون علمك، وتعهدت للفرنسيس بان أقطع علاني معك، وفي الحق أن هذا الذنب يستوجب عفوك. أما أنا – وحبك بالشيء يعمي ويصم – للم بخطر ببالي أنه وصل إلى هذا الحد، بل فهمت عما كتبه أنه يريد أن يعمل مدرسة، وأن بونسو لاجل أن يستجلب المسلمين فكر في مساعدته على هذا المشروع، وأنه لا يزال بلافريج وطنيا كالأول. وإنها يجوز أن علاقاته مع بونسو تجعله أقل تظاهرا من ذي قبل، وكذلك أقل ترددا على جنِف. ثم نعبت في الصيف الماضي إلى جزيرة العرب. وبعد رجوعي جاءتني كتب من المغرب نهتا إلى على سلامة الإياب والنجاح في المهمة. وحقا قد كان النجاح عظيها بإطفاء تلك النار التي لو لمنوحد لم يكن ممكنا إطفاؤها، ولا كان يعلم إلى أين تنتهي تلك المصيبة. وكذلك كانت السلامة لي شخصبا غير مأمولة لأنني مرضت مرتين في مكة، ومرة في أسمرة، وفي كل منهما كنت أرى الموت بعبني رأسي، فجاءني التبريك من كل الجهات، ومنك ومن الطوريس في تطوان، ومن علال الفاسي رحس بو عياد. ولم يجنني من بلافريج، فكتبت إليه مرتين بعنوانه في باريس، والكتب ولا شك رملته، فلم أجد جوابا. ثم كتبت إلى أحمد بو عياد في مانشستر ليكتب له سلاما من قبلي، ظانا بأن مكاتبني تلك لم تصل إليه. فالسي أحمد بوعياد أجابني على كتابي، لكن لم يتعرض لذكر بلافريج،

فبقيت مترددا لا احس المسلم الله على هذا الظن، ولا أحسب أن بلافريج تغير في قلبه، حق الكتابة في أيدي الفرنسيس، ومازلت على هذا الظن، ولا أحسب أن بلافريج تغير في قلبه، حق الكتابه في ايسي الحرد و المعالم المعا جدى من سهر الحديث ومن الطوريس ومن فاس والرباط تعازي برقية وكتابية، ولم يجند شيء من منكم ومن المرحوم ومن الطوريس معم وس سر ما من معلق المسلمين معرب"، وكان صديقا للمسلمين المعرب، فأكبرت الأمر لأن أرجيلا كان من جلة لجنة تحرير "مغرب"، وكان صديقا للمسلمين بدريج. -- بر مديق الإسلام ومن وهذه مسألة ليست سياسية. فعلى كل حال، يجب عليه أن يعزّي بوفاة رجل صديق للإسلام ومن اعضاء تحرير عجلة كان هو يديرها. ومع ذلك بقيت ألتمس له العذر في شبابه وغلبة غلواء الشبار . عليه. ولكنني علمت بعد ذلك من باريس ما يؤيد كلامكم، وهو أن الشاب ترك المجلة بلون أن يقول لرفاقه ليتسلموها منه، وأخذ يذهب ويجيء بين باريس والمغرب لا يعلم أحد بحركاته، وإنه كان على وجه الإجمال من أول الأمر لا يخبر أحدا بها يعمل. نعم، قال لأحد رفاقه: إنه سيترك المجلة، وأظهر له أنه على تفاهم مع الفرنسيس. فقال له رفيقه: وكيف تفعل وأنت كنت العلم المشهور في عداوتهم؟ و"مغرب" تشهد بذلك. فأجابه: إني أراهنك أن تجد في كل "مغرب" مقالة من قلمي ضد فرنسا. وبعبارة أخرى أعلن هنا من نفسه أنه كان يدير الجريدة الوطنية التي هي لسان حال المغرب، ويضمر في نفسه أن يعود إلى صحبة فرنسا، فيتخذ لنفسه موقفا يقدر أن يدافع عنه في المستقبل لدى فرنسا. وإذا أساء الإنسان الظن فيقدر أن يقول أنه كان يتخذ وجوده على رأس "مغرب" وسيلة إظهار أهميته لفرنسا حتى تبذل الجهد في استجلابه إليها. وعلمت أشياء كثيرة من هذا القبيل فلا أقدر أن أعبر لك عن آلامي برؤية شاب يصل به الأمر إلى هذه الدرجة، وهو من أعز الناس علينا وأغلاهم لدينا، بل كها قلت لك لم يكن ولدي غالب في نظري أعز منه. وبعد هذا جاء خبر مصاب المرحوم فقرأت في جريدة "الحياة" تفصيل المأتم، وكيف جاء الناس من جميع الجهان، وجاءوا من فاس والرباط، ولم يجيء بلافريج. هذا الرجل الذي مات كان لا يكتب لي مرة عن بلافريج إلا بقوله "قرة العيون"، أصبح الآن ميتا، وقام المغرب وقعد لأجل مصابه و "قرة العيو^{ن"} لم يخطر بباله أن يحضر جنازته. فهل هناك حاجة إلى أن أبدي لك ألمي من هذا العمل، فإنه لا يوجد أشق على الإنسان من خيبة الأمل. نعم، كل المصائب تهون دون مصيبتين: شهاتة الأعداء، وخية الأمال. فإذا كان هذا الحبيب الذي كنا نرى فيه قطعة المـاس من كل وجه ينتهي الأمر بأنه لأجل

الذي أصابه بالتقرب من بونسو والفرنسيس ينسى صديقا عظيما نادر المثال في وطنه، ونادرا المذود الذي المنال في وطنه، ونادرا الغرور النجد مثله صديقا، وهو يبخل عليه بحضور مأتمه، فاية خيبة أمل أكثر من هده؟ وقد نسي بلافريج ال به الله الله - أن هذا لا يزيده في أعين الفرنسيس، بل يحطه إلى الدرك الأسفل. فلو رواتيج .. _{كان} فالهعني أنا عن ذنب اقترفته أو تقصير بدا مني نحوه لم يكن ثم محل للاسف، بل هذا يقع بين و الكنه قاطعني مقاطعة كها قلت أنت باطنة ظاهرة، لا مقاطعة ظاهرة فقط، وذلك كونه سكر بالوجاهة التي أخذها عند رجال فرنسا. وقد جاءني من باريس من رفيقه الذي أخبرتك . عنه أنه كان يخبره بحسن علاقاته مع بونسو ومع السلطان ومع أولي النهي والأمر، وهو معجب جدا ينه من ذلك النجاح الباهر! ونحن لو تأمل بلافريج لوجب أن يعلم أن أهم شيء كان عندي هو ان بكون زعيها، وأن يكبر في نظر الأمة وفي نظر فرنسا معا، وأن يصير من الأشخاص اللين يحسب حمابهم السلطان، ولكن اعتقاده أن وصوله لهذه المكانة يتوقف على قطع كل علاقاة باطنة ظاهرة مينا هو عين الخطأ. لا أقول أكثر من ذلك لأني لا أحب أن أستعمل صفة جارحة بحق شخص لا إلى حتى الساعة أحفظ حبه في زاوية من قلبي. إن كثيرين من المسيحيين في سورية من أنصار زنسا، بل من المستخدمين عندها لايزالون يراسلونني، ومنهم من يدافع عني في الصحف، ومنهم من يتحبن الفرصة أمام الفرنسيس ليمدحني، ويظهر مزيد إعجابه بي. وكل هذا يعمله هؤلاء أمام رجال فرنسا تعمدا حتى تعلم فرنسا أنهم أصحاب مباديء، وأنهم ليسوا عبيدا لها. فقد غفل بلانربج عن أهم نقطة كان يجب أن يتنبه لها. ومع هذا فمسألتي أنا ليست شيئا بالنسبة إلى عدم حضوره جنازة رجل كان مصابه مصاب المغرب كله، وكان يجبه كما أحبه أنا، فهل يطمع بلافريج بعد هذا أن يقيم له الفرنسيس وزنا في أنفسهم؟ إنك ستجدهم بعد أن يأخذوه في يدهم قد بدأو بحفرونه شيئا فشيئءا إلى أن يشعر بأنه قد وقع معهم وقعة مشؤومة، ويحاول أن يتراجع إلى إخوانه لانانه وإلى القضية الوطنية. ولكن إذا رجع فيها بعد لا يجد من الناس لا الثقة التي كانت فيه من نل ولا البهجة التي كانت في أعين قومه. نسي بلافريج أن نيل الخطوة عند الفرنسيس أعداء وطنه وأعداء الإسلام أجمع لا يشرفه ولا يجعل له قيمة حقيقية لا في نظرهم، ولا في نظر أهل المغرب. لله المعتمر في المستقبل؟ غاية ما هناك أنه يكون الوزير الأول، أي مثل المقري، فأي شرف حامل عليه المقري؟ إن أقل شاب من الشبان الوطنيين الذين لا يملكون غير الكتاب الذي بيدهم

بدأ يسلك السبيل الدي على المعلقة وقف كتبوها باسم رجل إفرنسي شريك لميسه، وبعن الرسيان سان نصيرا، وأعطاه قطعة وقف كتبوها باسم رجل الأمر منكرا، وأعلى التعلقة، والناس عدوا هذا الأمر منكرا، وأعد المعلقة والناس عدوا هذا الأمر منكرا، وأعد المعلقة المعل لوسيان سان نصيرا، و. — للم القطعة، والناس عدوا هذا الأمر منكرا، وأعرضوا - وأنام بلافريج بصورة الظهير الصادر بهذه القطعة، والناس عدوا هذا الأمر مسه يد غد ما المناسبة سان. ولكن مسه يد غد ما الناسبة سان. ولكن مسه يد غد ما الناسبة سان. بلافريج بصوره العلي المنطقة ا - عن جريده بي والتمس مني أن أكتب فيها، وأرسلها إلى جميع حماة الإسلام، على حين بلافريج فلم جريدته في والتمس مني أن أكتب فيها، وأرسلها إلى جميع حماة الإسلام، على حين بلافريج فلم جريده بي رسم الله المركة الوطنية. ولما جاء عبد الحي الكتاني إلى جنيف، كتب ل علاقته معي ومع جميع رجال الحركة الوطنية. بلافريج بحذرني منه ويقول: إنه متوجه إلى الشرق ليمدح فرنسا. وماذا صنع عبد الحي الكتان، إن برغم معرفته شدة العداوة من فرنسا لي، تلفن لي قائلا: إنه يريد أن يزورني. فأنا استحيبت س وأجيء معكم إلى علنا، لأن القادم هو الذي يزار في عرفنا. وهكذا حصل. ولو لم أنعب إنا إل لكان قد جاء بدون سبق زيارة مني. ثم إنه في المحطة ناولني ظرفا، لم أعلم مافيه. وبعد أن نمر فتحته، فإذا فيه ألفا فرنك فرنساوي للجريدة. فلم أشأ أن أردها له مدة غيابه في الشرق حتى لا بظن أني لا أريد عودته، بل انتظرت رجوعه إلى فاس، ورددتها له. وقلت له: إن مودتي لك تزداد إنا قبلتها مني، ولم تراجعني بشأنها. فأنا عددت ذلك من السيد الكتاني كياسة ولطفا، واجتهدت بوط أن أتنعه بأشياء لعله يلقيها في آذان الفرنسيس. فأجابني بها فهمت منه أنه يعرفهم حق المعرنة ولكنه يداريهم نظرا لما بينه وبين العائلة السلطانية من العداوة، وكون السلطان عبد الحفيظ نتل

¹⁴ قدود بن غبريط كان من المقربين لفرنسا وممن وجد فيهم الاحتلال "قابلية الاستخدام"، حيث كان من إحدى وسائلها للضغط على السلطان المغربي عبد الحفيظ للتوقيع على "معاهدة الحياية" في ١٩١٧. في ١٩١٧ عين ربسا لجمعية أحباس الحرمين الشريفين. ثم عين على رأس مسجد باريس حتى وفاته في ١٩٥٤. انظر (آخر اطلاع ١٢ ديسمبر ٢٠١٤):

http://www.algeriatimes.net/algerianews28335.html

الله على المحليد، إلخ. الحلاصة أن عبد الحي الكتاني اللي كان بلافريج يملونا منه، ووضعه هو في المحلوب المعاني اللي كان بلافريج يملونا منه، والمهم المنا. وعندما أرسلتم له "غزوات العرب في أوربة" بعث لي بمكتوب شكر طويل على حين بالميد علنا. به الله كان أعز الناس علينا لم يسأ أن يرسل لنا بالواسطة، وبدون تسمية كلمة واحدة يقول فيها: ين مركز لا يسمح لي بالمواجهة، ولا بالمكاتبة مثل ذي قبل، لكنني لا أزال أحفظ المهد. فهلم الله الله المان تكفيني، وكنت ولو لم أعذره تماما أقول ما قال أحد الصوفية: إذا بدأ من صديقك ماتكره فقل لعل له عذر لا أعرفه. ولو أنه قاطعني بدون أن يقاطع الحركة الوطنية لم يكن هناك شيء مهم، بل كنت أقول: إن أول المسألة وآخرها هما هذه الحركة. فيادام هو منها وفيها فهذا هو المراد. شرحت لك هذا الشرح الطويل لأن قلبي ملآن من هذه المسألة. والآن برخم ما حصل أريد أن إلاننا الكتلة الوطنية في المغرب يقفون بإزاء بلافريج موقف سكوت تام، لأنني أخشى أنهم إذا لنوا في حقه يتخذ من ذلك سببا لزيادة التقرب إلى الفرنسيس، وتحصل عداوة بينه وبينهم. وهذه العداوة لا ينشأ عنها خير، وتزيده خبالا. وربها لحدة الشباب يضطر إلى الإضرار بهم. وهكذا يسقط منوطا هائلا، ونحن لا نزال نحب هذا الشاب، ونؤمل أن يعود كما بدأ. وعلى كل حال، لا يزلق في الموة التي لا ينهض إذا سقط فيها لا سمح الله بذلك. إني أريد من كل قلبي أن لا يصدر عنه عمل سفطه من نظر الناس. بل أحب أن تقف هذه الحفوة عند بجرد الاعتزال والاشتغال بالمهمة العلمية. رمكذا إذا ثبت في هذه الخطة ولم يسلم زمامه إلى أولئك الجماعة، فإنه يبقى نظيفًا. وإذا رجم إلى نرمه لا يرجع منخفض الرأس. وهذا كل ما أريده أنا وذلك حبا به ومحافظة عليه. أما علاقته الشخصية بي فلا تهمني بعد أن بدا منه ما بدا، لأنه الذي ليس له قلب لا يمكن أن يعتمد أحد عليه. رلكن إن لم يكن له قلب فلي أنا قلب يجفظ الود، ويغار على مستقبل الشخص الذي يتعلق به. ولللك، أنا موصيك بتبليغ إخواننا وجوب العمل بهذه السياسة، وانتهاز أول فرصة لرد بلافريج من التطوح فيها هو الآن غافل عنه. والله تعالى يقيه السوء ويحفظه في مهجته وشرفه، ويتفع به وطنه وملته. لم أعرف العليب ابن عمك. وقد كتبت له بعد وصوله إلى تطوان تعزية خاصة، فهل يمكنك أن غرف العليب ابن عمك. وقد كتبت له بعد والنجابة التي يرجو منها الإنسان أن يكونوا مثل غيرني هل فيه أو في غيره من أولاد عمك المرحوم النجابة التي يرجو منها الإنسان أن يكونوا مثل والدهم؟

وبعدم ارسلت أمس بكلمة تأبين إلى الطوريس وبعثت بصورة المقالة إلى "كوكب الشرق" في مصر, والسلام عليك ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان.

الرسالة ٦٠

جنيف ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٤

حضرة ولدنا السري الأمثل الأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم – أطال الله بقاءه، أقدم لكم التهتئة بسلامة الوصول إلى محلكم، وباجتماع شملكم بعد غيبة عدة أشهر في الشرق، عرف بها الشرق وافد فضلكم وباهر خصلكم. وإني وإن كنت قد حرمت هذه المرة طلوع بدركم على، فلا أقطع الأمل من التعويض. ولعل السياحة الآتية تكون هنا، ونشاهدكم على أسعد حال، وأنعم بال.

هذا وقد أرسلت إليكم الآن ديوان أخي نسيب – رحمه الله – ومعه ترجمة الناظم ونسب عائلتنا، نسخة لحضرتكم ونسختين إحداهما تتكرمون بإرسالها إلى فاس بطريقة لا تدري بها "الأم الحنون" التي عندها كل ما أكتبه ممنوع. وذلك إلى الحاج الحسن أبي عياد والسيد علال الفاسي. وسيرسل إليكم من دمشق ثلاثون أو أربعون نسخة تأمرون من يلزم بتوزيعها على أصحابنا في المغرب هدايا. وتتكرمون بإرسال البوسطة لأبادر بتقديمه. وإن أردتم أن يرسل إلى مكتبة أخيكم السيد أحمد شيء برسم البيع فتكرموا بالتعريف. وأما ثمن النسخة فراجع إلى تحسينكم. وتفضلوا ببشائر الطمأنة عنكم. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

9 Avenue Hentsch Gevene

المدايا:

تطوان

السادة

۱- محمد داود

مواسلات الأمير شكيب أرسلون

١ - الطيب بنونة

١- عمد المصمودي

١- مكى الناصري

١ - مختار أحرضان

١- عمد العرفاوي

١ - التهامي الوزاني

١ - عبد السلام بن جلون

١- محمد بن الأبار

١- محمد بن الحاج

١.

تطوان

١ - الشيخ نعمة الله الدحداح

•

١ - حبيب أفندي سليمان

طنجة

١ - الوزير المنبهي

١ - السيد محمد أقلعي

١ - الشيخ عبد الحادي السلوي

السادة محمد العربي بنونة وعبد الخالق الطوريس أرسلنا إليهما.

فاس

السادة

۱- أحمد مكوار

سلسلة "دراسات وفائقية" – العدد الرابع عشر ________ ١٩٧

ر_ احد ابي عياد

ا-عمدبن الحسن الوزاني

١-عمربن الجليل

١-عمر السبتي

١-عبد الحي الكتاني

١- صهره ابن جلول الذي كان معه يوم مر علينا

مكناس

١- مولاي عبد الرحمن بن زيدان

الرباط

السادة

١- احد بلافريج

١- محد اليزيدي

الدار البيضاء

١- السيد محمد الفاسي

ويرسل أيضا إلى السادة محمد الديوري وإدريس بن عبد الرحمن ومحمد غازي بالدار البيضاء كل واحد نسخة، وخس نسخ بدون تقييد إلى السيد علال الفاسي يوزعها بمعرفته.

جنيف ٢٩ ربيع آخر سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله،

مند ستة أيام كتبت أهنيكم بسلامة الرجوع إلى وطنكم العزيز، وأرسلت إليكم بعض النسخ من ديوان المرحوم أخي نسيب الذي فيه ترجمة حاله مع نسب عائلتنا. ورجوتكم أن تتكرموا بإرسال تلك النسخ إلى أصحابها هدايا من قبلنا. وكذلك أرسلت جدولا بأسياء الأشخاص التي ينبغ تقديم الديوان إليهم، وهم زهاء أربعين اسها فيها أتذكر حتى توعزوا إلى حضرة أخيكم السيد أمر ليتغضل بإرسال نسخة إلى كل واحد من هؤلاء الأحباب. والآن واصل خس نسخ مجلدة كل واحدة منها عليها اسم الشخص التي هي مهداة إليه، وهم مولاي الكبير عبد الرحمن بن زيدان في مكناس، والسيد عبد الحي الكتاني في فاس، والحاج أحمد بلافريج في الرباط، والسيد أحد أبي مباد في فاس، والسيد الطيب بنونة في تطوان. فأرجو من لطف أخيكم أن يتكرم بإرسال كل نسخة لل صاحبها بعد النظر في أولها وقراءة عبارة التقدمة حتى لا يقع غلط بين النسخ. وقريبا سأبعث إليكم بنسخ أخرى مجلدة. ولا تؤاخذني يا ولدي على ما أصدعكم به دائها، فأنتم متحلون بكمال المروءة وتلذ لكم المروءة، وهي تؤذي. ثم أرجو أن يكون إرسال هذه النسخ إلى أصحابها بطريقة مأمونة لا تشعر بها السلطة، لأن الحالة هي كما تعلمونها. فلا نريد بهدية كتاب لهؤلاء الأحباب وجع رأس. وإن كان منهم واحد في فاس يقدر أن يتقي الضرر فالمرجو الانتباه إلى هذه النقطة. ولكم المنة والفضل والثناء الجميل. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٦٢

۱۳۰۶ رجب ۱۳۰۶

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل والوطني الأصل السيد عمد اود المحترم -حفظه الله تعالى، منذ اربعة أيام كتبت إليكم، وسألتكم عن رأيكم في الاستعفاء من الجمعية الإسبانية الإسلامية. فقد كنت استعفيت منذ أشهر وراجعوني كثيرا حتى أعدل عن نيتي هذه، وقالوا: إن خروجي منها بغني على وجودها فلم يسعني إلا المكارمة حياء من شدة إلحاحهم. وأما الآن فقد علمت أن الحالة ساءت في تطوان، فعزمت على نفض يدي من هذه الجمعية. ثم فكرت في أن صاحب الدار أدرى بها نها، فكتبت إلى الطوريس أستعلم منه عن رأيه. ثم كتبت إليكم، وتراني منتظرا الأجوبة.

عبد الحميد بك سعيد في مصر ينتقدنا زاعها أن المؤتمر الإسلامي الذي عقدناه موخوا أثنى حل إدارة إسابة وإيطالية، لأنه قرأ ذلك في تلغرافات واردة إلى الأهرام. حقيقة، إن هذه التلغرافات ذكرت أن جرى في المؤتمر كلام يفيد وجود "بعض التحسن" في سياسة إسبانية و إيطالية. وهذه التلغرافات أيضا هي غلط، فالمؤتمر لم يقل شيئا من ذلك، بل كان هذا كلاما شخصيا قاله محمود بك سالم. ونحن لا نقدر أن نكتم الأفواه. ومع هذا فالمؤتمر لم ينطق بكلمة واحدة في هذا المعنى. ولو أراد المؤتمر أن يثني على إسبانية وإيطالية لاتخذ قرارا، كما اتخذ في إسداء الشكر لبولونية ويوخوسلافية. وأنا أطلم بمكاتيب لا تقبل الشبهة بأن إيطالية أصلحت شيئا من سياستها، بل تتزلف إلى المسلمين وأنا أطلم بمكاتيب لا تقبل الشبهة بأن إيطالية أصلحت شيئا من سياستها، بل تتزلف إلى المسلمين نقادت أن أحمل المؤتمر على أي قرار بهذا الشأن فرارا من نسبة الدعاية الإيطالية. وقد أرسلنا الردود اللازمة برقا ثم كتابة إلى مصر والشام وبيروت وفلسطين، وشرحنا القضية كلها. ومتى بدأت تأتي الردود مطبوحة نرسل إليكم منها لتعلموا التحريف الواقع في البرقيات إما عمدا وإما جهلا. ومن الردود مطبوحة نرسل إليكم منها لتعلموا التحريف الواقع في البرقيات إما عمدا وإما جهلا. ومن المؤتمر الإسلامي أثنى على إسبانية أو على إيطالية.

انني في خجل مما صدعتكم به في الماضي، ولا أزال أصدعكم به في الحاضر من قضية كتبي، ولكن إنني في خجل مما صدعتكم به في الماضي، ولكن الناسخة حدادا الماضي، ولكن إنني في حجل ما حجل الما المام المام المام المام المام المام المام المام المرامة. ثمن النسخة جعلناه في الشام إفرنكن لا أستغني عنكم. ومن كان مثلكم فهو نهاض بكل مكرمة. لا استغني عندم. وس عن المستخني عندم. وس عن المستخن. وليس بكثير عل فرنك عن أجرة الشحن. وليس بكثير عل فرنسيين فقط. فيمكنكم أن تضيفوا إلى ذلك نصف فرنك عن أجرة الشحن. وليس بكثير عل "روض الشقيق" فرنكان ونصف بالعملة الإفرنسية. هكذا أظن.

رو ل الذي سميناه محمد بن الحاج ربها نكون غلطنا في اسمه. وهو على كل حال ابن الحاج صاحب البين الجميل الفاخر التي جرت لنا فيه الحفلة يوم تشرفنا بزيارة تطوان. وكان قد زارنا في جنيف هو والسيد عبد الخالق الطوريس والسيد محمد بن الأبار. فإن لم يكن اسمه محمدا فيكون له اسم أخر نسيناه. ولكننا لم ننس أنه ابن الحاج يقينا. وأما إدريس بن عبد الرحمن فلا أعلم كيف جاء هلا الاسم، فأرجو أن تجعلوا بدلا عنه السيد محمد المهدي الحجوي - أحد أعضاء المحكمة العليا بالرباط، لأنه أهداني بعض تآليفه. جاءني من الأستاذ علال أنه وزع جميع النسخ الهدايا فشكرا لكم وله. نعم، أرجو من ولدي الحبيب الطيب بنونة أن يدفع لحضرة الأخ ما عنده من "الرحلة الحجازية"، وهو فوق مئة نسخة، فيها أتذكر. وليكن ثمن هذه الرحلة بحسب ماترون أنتم، فإنكم أدرى بمكانتكم، والتساهل أوفق حتى لا تبقى النسخ بدون بيع.

ماذكرتموه لي عن أبي الحسن قد غاظني جدا. وما ظننت أن سوء خلقه يصل إليكم، وهو يعلم مزيد عبتي واحترامي لكم. ومع الأسف هذا الشاب في جانب أخلاق كثيرة ممدوحة فيه، وذكاء وإقدام ونهضة وحمية وإسلام ووطنية ومروءة وأريحية، فيه من الحدة المتجاوزة للحد، حتى يغتاظ منه أقرب الناس إليه. وأنا إنها أتحمله لمروءته ومضائه في أشغالي، فإني لا أجد في مصر من يسد مسده. ولعلك تقول لي: إنك كنت تكتب كل جمعة إلى جريدته "الشورى"، ولك فيها مقالات لا تحصى، وكل هذا مجانا. نعم، هذا صحيح. ولكن يا حضرة الأستاذ أسديت إلى أناس كثيرين ما هو أكثر، وجحدوا جيلي، ونسوا تعبي. وهذه المرة كان صاحب الفتح ممن خذلني، لم يطعن بي، ولكنه لم يدافع عني في قضية التزويرة، مع أنه يعلم تزوير هذا الكتاب كما أعلمه أنا. وقد سأله المرحوم الشيخ رشيد: هل هذا الكتاب مزور أم لا؟ فأجابه: نعم مزور، ولكن الأِمير أثنى على إيطالية، وهذا لا يليق. فكلام محب الدين الخطيب غير مقبول، إذ سكوته عن التشهير بالإجماع بالمزورين مع إجماع الناس على تزوير المكتوب دليل على عدم حسن الطوية، بل على وجود حسد في النفس ينتظر الفرصة ليبرذ. المنارج. وقد كان يمكنه أن يناقشني في مسألة إيطالية بدون أن يسكت عن التزوير، وكنت أجيبه المنارج. وقد كان يمكن وبين موسوليني إنها كان لخير المسلمين، وكم أغنت من ملهوفين، وأغلت من مسجونين، وأعدت من مشردين، يحصون بعشرات الألوف. وذلك بواسطة هذا النامم. ولو جئت أروي لك أخبار اللين أنكروا الجميل، وبدا منهم خلاف ما كان يلحون من ملاتي للزمني رسالة طويلة عريضة. وأقول لك: إن أناسا أنقلتهم من القتل باعترافهم هم النهم. لما انتشر المكتوب المزور أسرعوا بالطعن بي في برقية خاصة إلى جريدة الفاروقي الأعمى الذي بسميها بـ"الجامعة الإسلامية". نعم، إن أخوتهم جاءوا فاعتذروا إلي، ومنهم من قصد جنيف واعتذر في بجهل إخوته. وساعتهم لأن العمل الذي عملوه هو بنفسه قاض عليهم. فلا حاجة بي أن أبحث عن واسطة أنتقم بها منهم من أجل هذا وشبيهه. أرى لأبي الحسن قيمة، فإني لم أكتب في الشورى" أكثر مما كتبت في "الفتح". ولكن هذا لا يمنع من أن أرتمض أحيانا عندما أسمع عن أبي الحسن بهنات كالتي ذكرتموها. وكان على أبي الحسن أن يعل أن أحسن الحسن هو الخلق الحسن. وإنا كمل البشر – صلى الله عليه وسلم – لم يقل: إن أحبكم إليّ وأتقاكم وأكرمكم أو أشجعكم وأعلمكم بل قال: إن أحبكم إليّ أحاسنكم أخلاقا، الموطاؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون.

ارنعني مرارا في مشكلات مع أصحابي، ومن جملتهم المرحوم أحمد زكي باشا، ١٩ الذي أغضبه بدون سبب موجب. وكان – رحمه الله – هو أيضا على شاكلة أبي الحسن في الحدة. فمع أني وبخت أبا الحسن توبيخا لا يقبل مثله من أحد. لم أخلص من غضب الباشا الذي لم يغفر لي عدم قطعي العلاقة مع صاحب "الشورى" لأجل خاطره. والآن أبو الحسن غضبان على الحاج أمين الحسيني وعلى آل الحسيني، وكان ممكنا أن يوقعني في مشكل، ولكن الحاج أمين بحر لا تكدره الدلاء، والحمد لله. إني أعظر لك يا صديقي، وأرجو منك أن تعد هذا الحادث بينك وبينه كأن لم يكن. ما علمت منه إلا

[&]quot;المدزي باشا الملقب بشيخ العروية وصاحب مشروع إحياء الأدب العربي تحت إشراف المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية. ولد بالقاهرة ودرس الحقوق والترجمة، كان مجيدا للإنجليزية والفرنسية والإيطالية. كان على علاقة بالمستشرقين وأسهم في إثراء الأدب العربي بكثير من الأعبال المحققة مثل نكت الهميان في نكت العميان للصلاح العندي، وألاب العرب الصغير لابن المقفع. توفي عام ١٩٣٤. انظر: أنور الجندي، أحمد زكي العندي، والأدب الصغير لابن المقفع. توفي عام ١٩٣٤. انظر: أنور الجندي، أحمد زكي المللب بشيخ العروبة: حياته، آراؤه، آثاره، سلسلة أعلام العرب، القاهرة: وزراة الثقافة ، ١٩٦٤.

العتاب لكونه دهاك في نابلس، ولم تجب دهوته. ثم كتب لي يقول: إنك صديق المليجي، وماذا يعمني أن تكون صديق المليجي، ولو كان اعتدى عليّ افأنا لا أقيد أصحابي إلى حد أن لا يخالطوا من ليسوا أصحابي. هذا ليس مذهبي، ومذهبي كما قال ابن المقفع في اليتمية: إذا كان لك صاحب من ليسوا أصحابي. هذا ليس مذهبي، ومذهبي كما قال ابن المقفع في اليتمية: إذا كان لك صاحب غالط أعداءك، فلا تغضب، فإنه كان لك صديقا ثقة بمخالطته لأعدائك فيها فائلة لك لأنه قد يطلع على دسائس بحقك ومطاعن عليك، فينبهك إليها لتحتاط. وإن كان ليس بصاحب ثقة، بل يطلع على دسائس بحقك ومطاعن عليك، فينبهك إليها لتحتاط.

على أني أقول لك: إن هذا المليجي اعتدى على اعتداء منكرا. في حياتي لم أسمع بذكر رجل اسمه حامد المليجي. فلها كنت في الطائف بمهمة الصلح بين ابن سعود والإمام يحيى كان استولى الأمير فيصل السعودي على الحديدة، وقبض على البوسطة هناك، وبعث بها إلى أبيه فقرأوها في الطائف، ووجدوا فيها مكاتيب كثيرة تتضمن تحريضا للإمام يحيى على رفض الصلح مع ابن سعود. وكانوا أرادوا أن ينشروا هذه المكاتيب في الصحف لأجل أن يفضحوا هؤلاء المحرضين. ثم جاء فؤاد حزة، ومعه رزمة من هذه المكاتيب، وأراد إطلاعنا عليها، فبدأنا بالقراءة فتناولت مكتوبا وقرأته. وبينها أن أريد أن أريد أن أقرأ سائر المكاتيب إذ ورد أمر من الملك حتى نذهب إليه. فتركنا قراءة المكاتيب وذهبنا إلى مجلس جلالته. وثاني يوم سألني محمود عزمي، وكان في الطائف: هل اطلعت على هذه المكاتيب. فقلت له: اطلعت على مكتوب واحد من رجل يقال له حامد المليجي، محرر في "البلاغ". فقال: وماذا يقول؟ فقلت له: يقول للإمام يحيى لا نصدق أن جيوشك تنهزم أمام هؤلاء البدو الهمج أهل نجد. ويقول أنه عضو في الجمعية الفلانية والجمعية الفلانية والمؤتمر الإسلامي في القدس، وأن على مسئوليات كثيرة. في آخر المكتوب يقول: ولدنا الأمير محمد المليجي يقبل أيديكم. وقد استغربنا ذلك، إذ كيف ولده أمير، وهو ليس بأمير، فاشرح لي هذه القصة. فضحك محمود عزمي، وذكر لي أن حامدا المليجي هو محرر في "البلاغ"، وأن هذه الجريدة هي ضد ابن سعود. فقلت لمحمود عزمي: أرجوك أن لا تكتب شيئا مما قلته لك، فإن هذا مما يعرقل الصلح الذي جئنا لأجله. وقد ترجينا جلالة الملك أن يصرف النظر عن نشر هذه المكاتيب لأننا نريد تضييق الفتق لا توسيعه، وقد اقتنع بذلك.

بالنعل عمود عزمي ذهب إلى مصر بعد ذلك، ولم ينشر شيئًا. ولكنه روى الخبر للناس فانتشر. من المناس، وأنكر أن يكون المكتوب هو بهذا الشكل. أن الحبر انتشر في مصر فخجل الملجي من الناس، وأنكر أن يكون المكتوب هو بهذا الشكل. ريال الكتوب موجود في أوراق الملك ابن سعود، لا يمكن المكابرة فيه. ثم لا يوجد في المال المكتوب موجود في المال المكتوب موجود في المال المكتوب موجود في المال المكتوب موجود في المال المكتوب المال المكتوب موجود في المال ا الكتوب ما يوجب هذا الخجل. نعم فيه غرابة من جهة تلقيب المليجي ولده بالأمير. فلها عرف اللبي أن عمود عزمي روى عني نسي أننا أوصينا عمود عزمي بعدم نشر شيء من هذا الخبر، رناجج في قلبه حب الانتقام مني. وما مضت مدة إلا قام يغمزني في "البلاغ". ثم لما جاء في مجلتنا "لانسبون آراب" كلام عن مرورنا بأسمرة، وقول المسلمين لنا هناك أن إيطالية لم تأخذ شيئا من النبهم، وأن حقوقهم محفوظة، وأن أمورهم الدينية تحترمها إيطالية غاية الاحترام، وأن التبشير السبحي ممنوع بتاتا بين المسلمين، إلخ، ذهب جماعة منهم الشهبندر والمليجي، وأخذوا يدسون يسائس علينا في الصحف. ثم كتبوا مقالة ملأى طعنا وقذفا، ونشروها في جريدة "الشعب"، لأن عبد القادر حزة -صاحب "البلاغ"- لم يشأ أن يجعل جريدته منبرا لهذا الطعن. ورأى الناس بلومونه على الغمز الذي غمزنا به المليجي في "البلاغ". وكل هذا عمله المليجي انتقاما عن ذلك الحوب الكبير، الذي رويناه شفاها لمحمود عزمي مآل مكتوب اطلعنا عليه عرّضا، وأوصينا محمود عزمي أن لا ينشر هذا الخبر، ورجونا الملك أن يطوي هذه المسألة على غرها. فانظروا إلى هذا اللنب، وأي جزاء استحق. ثم لما قام الناس باللوم والإنكار عليهم، عاد فكتب لي ينكر دخوله في مقالة الطعن الفاحش الذي نشرته جريدة الشعب بإمضاء "ضابط طرابلسي". وأنا لما رأيته أنكر، راعتلر. أجبته بأنه إن كان كتب فقد سامحته، وإن كان لم يكتب، وقد أسأت الظن فيه، فليسامحني. والحقيقة، إن تلك المقالة هي بدس منه ومن الدكتور شهبندر صاحبه. وفيها ألفاظ الشهبندر نفسه. والكلام الذي كان يقوله قبل نشر هذه المقالة، ومن جملته ما تضحك منه أنت، وهو أني أنا أخدم اسانية، وأن الجمعية الإسبانية الإسلامية لم أقنع بالدخول فيها، بل حاولت أن أعمل فروعا في الجهات خدمة لإسبانية التي أنا أستفيد منها مالا. ولهذا تراني أمدحها، برغم ضغطها على مسلمي الريف، وغير ذلك من الترهات. وقد أصابا في نشر هذه الأكاذيب لأنها سوغت لنا أن ننشر حقائق لم نكن لتتعرض لنشرها لولا الدفاع عن نفسنا وعن الحق. فروينا كيف تألفت الجمعية الإسبانية الإسلامية، والأسباب التي دعتنا لقبول الرئاسة الثانية فيها، وأننا كل سنة نخسر شيئا من كيسنا ولو كان قليلا. وإن كل مقصدنا كان تخفيف الضغط عن الريف. والنية حسنة، والسعي واجب. فإن كان خاب أملنا فلسنا مذنيين. ولعل الحالة كانت تكون أحسن لولا ضغط فرنسا على إسبانية.

فهذه هذه هي قضيتنا مع حضرة المليجي الذي لا يغفر أبدا أننا روينا قوله عن ولده أنه الأمير محمد المليجي. ومقابلة على ذلك، لا يزال إلى الآن إذا جاء ذكرنا يرفع اسم "الأمير" ويقول: شكيب بك أرسلان. ونحن نضحك من عمله. ولو قال شكيب أرسلان بدون لقب لضحكنا أيضا، لان الإنسان بعمله، لا بلقبه.

وطمنوني دائها عنكم. وإذا كان الأخ محمد بنونة رجع من غرناطة حيث يقضي أيام العسل، فاهدو. سلامي وأشواقي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

11 Rue Marignac, Geneve

الرسالة ٦٣

۱۱ رجب سنة ۳۵٤

حضرة الأستاذ الأجل الأفضل ولدنا السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه، مفترة النبي من دمشق بأن مئة نسخة من ديوان أخي أرسلت إلى تطوان فعسى أن يكون حضرة أخيكم بلغني من المدايا التي رجونا توزيعها بموجب قائمة. وعسى أن تكونوا أنتم وذويكم بكمال نكرم بتوزيع

بلغتني بعض أحداث جرت عندكم، وأنا هممت بالاستعفاء من الجمعية الإسبانية الإسلامية مند أشهر. ثم لكثرة رجائهم في البقاء رضيت بالبقاء مؤقتا. وأخيرا، عندما سمعت بهذه السياسة الجديدة في تطوان عولت على الاستعفاء أنا وزميلي. ولاشك أن سائر المسلمين الذين فيها سيقتدون بنا. إلا أني بعد ذلك فكرت في أنه يجب أن نستشيركم في الموضوع قبل إنفاذه. فيا رأيكم أنتم؟ طيه كتاب للسيد عبد الخالق الطوريس، أرجو تسليمه ليده والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

المبحة والعافية.

لاصحة لما أشاعته بعض الجرائد من كون المؤتمر الإسلامي على إسبانية وإيطالية في جلساته. وقد كبت إلى السيد عبد الخالق عن حقيقة ما وقع. وهو أن الأولى ما جرى ذكرها بشيء، وأن الثانية نامت المستشرقة الإيطالية صاحبة كتاب "محاسن الإسلام"٢٠، وقرأت خطابا يتعلق بإجراءات أجرتها إيطالية في طرابلس لأجل المسلمين. فقلنا لها: إن خير الأعمال بلا كمال. وطلبنا إعادة الأراضي المحجوزة إلى أصحابها. وهذا كل ما وقع إجمالاً لا ولم يقع قرار من المؤتمر بشيء.

أينعد Laura Vecci Vaglieri والتي حضرت أعيال المؤتمر الإسلامي الأوروبي. من أعيالها.

Grammatica teorico-pratica della lingua araba (Istituto per l'Oriente, Rome, 1937, 2 vols.

Apologia dell' Islamismo (Rome, A. F. Formiggini, 1925)

[ني هامش الرسالة الفوقي] ري هامش الرساب سوي الطاهر كتب في يسأل خاطركم، ولكنه عنب لكونكم في نابلس لم أبو الحسن السيد محمد على الطاهر كتب في يسأل خاطركم، ولكنه عنه عمد على الطاهر كتب في منابلس لم ابو المسلم المناب المسلم الله الوليمة التي أعلها. فأنا أجبته بأني سأبلغ هذه المتاب لمعلد إذا قصر صديقك فالتمس له إلى حد سبعين عذرا، فإن عرفتها كلها فقل لعل له عذرا لا أعرفه.

جنيف ٨ جمادي الأولى سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب الأستاذ الأجل الحاج محمد داود المحترم – أطال الله بقاءه،

أخذت كتابكم العزيز وفهمته وعلمت منه أسباب رجوعكم إلى الوطن بدون تعريج على أوروية. وقدِرت عواطفكم قدرها، وزادت محبتي لكم من أجلها لأني أعرف من نفسي الحنو البنوي، ولا يهمني شئ في الدنيا مثل رضا والدي، حتى أني لا أفكر في ولدي خالب، وهو الشاب الوحيد الذي في بيتنا، كما أفكر في سيدتي الوالدة. ولأجل أن أشهدها التزم الملك ابن سعود أن يكتب إلى خارجية إنكلترة، والتزم الإمام يحيى أن يكتب كتابا خصوصيا بإمضائه إلى ملك الإنكليز. وهكذا رضا من المعاكسات الشديدة من فرنسة ومن اليهود ومن أنفس الإنكليز أن أنال الرخصة بالإقامة عشرين يوما في القدس، بحيث جاءت والدي من لبنان، وشهدتها في القدس، وهي بنت ست وثهانين سنة، وما شعرت في حياتي بسعادة توازي سعادتي عندما شهدتها، وخفضت جناح الذل أمامها، ودعون لها. وقد زاد سروري وسعادتي كوني رأيتها في تمام عقلها كها لو كانت ابنة ستين سنة. فأنا أفهم كل ما ذكرتموه وأسال الله أن يمنع السيدة الوالدة بوجودك ووجود إخوتك، وأن يمتعكم ببقائها طويلا. وكذلك حنينكم إلى مشاهدة حرمكم وولدكم - حرسهم الله - شئ طبيعي جدا، ولا سيا أن عهد مصاب العائلة بوالدها المرحوم حديث جدا. فهي لا تقدر أن تتحمل مصيبة فقد والدها وألم غياب بعلها. فالحمد لله على اجتماع الشمل. وإني أتخيل فرح الجميع بلقائكم بعد هذه الغية الني

من الله الخمسائة فرنك فرنساوي، وأضفتها إلى العشرة جنيهات التي كانت وصلتني قبل وملت الله الخمسائة فرنك وصلتني قبل و الآن لي رجاءان. أحدهما أنه عندما يأتيكم قريبا ستون أو سبعون نسخة من ديوان أخي المركم. والآن لي رجاءان. مر الله المرون حضرة والأخ السيد أحمد بتوزيع النسخ المرسلة في هدايا بحسب القائمة التي قدمتها المب تأمرون حضرة والأخ السيد أحمد بتوزيع النسخ المرسلة في هدايا بحسب القائمة التي قدمتها ... عند الرجاء الثاني هو أن لي مئة نسخة أو أكثر من "الرحلة الحجازية" عند لمفرنكم في آخر مكتوب. الرجاء الثاني هو أن لي مئة نسخة أو أكثر من "الرحلة الحجازية" عند وللنا السيد الطيب بنونة ابن عمكم، فقد أوعزت إليه بأن يجعلها في مكتبة أخيكم لأجل تصريفها نديميا بالثمن الذي ترونه موافقا. وإني أشكركم عما تقدم وما تأخر من ألطافكم، ولا تخلونا من بثائر صحنكم، ودمتم.

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٢٥

جنيف ٧ رجب سنة ١٣٥٤

حضرة ولدنا الحبيب والأستاذ الأفضل السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه، كتبت إليك مطولا ليلة أمس، ونسيت أهم المواضيع، وهو مصاب الإسلام بالشيخ رشيد. هذا هو عندي يقال له بنيان قوم تهدّم. وقد كنا في حياته نقول: إنه بعد موته لا يسد مسده أحد. وقد ظهر ذلك بالفعل. فالناس اليوم يتكلمون في إدامة "المنار"، ولكن لا يجرأ أحد أن يباشر هذه المعمعة. ولو وجد المال، لم يوجد العلم. مع الحزن الذي أنا فيه سرني جدا ما ذكرتم لي من أنك اجتمعت بفقيد الإسلام عدة مرات، وآخر مرة عدة ساعات. إن هذا حظ كبير، جعل الله حظك وافرا، وقسطك تاما من كل فضل. أنا سأكتب إن شاء الله كتابا أسميه " السيد رشيد رضا و إخاء أربعين سنة". لقد وعدت مثل ذلك عندما مات شوقي، وأنجزت وعدي. وهاهو كتاب عن شوقي يبلغ أربعهائة صفحة. لولا مماطلات صاحب "الجهاد" لكان الكتاب الآن مطبوعا على حدة منتشرا بين الأيدي، ولكننا صابرون على هذه الماطلات لأننا لا نريد أن نغيظ صاحب جريدة طالما انتصرت لنا، وذلك من أجل مسائل مالية. وما سبق لنا مثل ذلك إلا نادرا مع أناس كانوا يريدون أن يأكلوا الحق بزرِّه وعروته. ومع ذلك فكنا ننتهي معهم بالتسوية حتى لا يقال أننا مختلفون على مال. فصاحب "الجهاد" تعهد لنا خطيا بأن يطبع كتاب شوقي وكتيبا عن البلشفيك ورحلة إلى ألهانية في أثناء الحرب، وذلك على حدة بعد نشرها في "الجهاد". ثم وعد شفهيا بدفع كلفة ديواني، وأخبرني بذلك المرحوم السيد رشيد وابا الحسن صاحب الشورى. وبينها نحن في الانتظار وجدنا الأمر لا ينتهي، فأرسلنا إليه نستخذه الوعد، ونقول له: أما من جهة الديوان فاصرف النظر عن دفع تكلفته، بل نحن نقوم بذلك. وأرسلنا إلى السيد ثلاثيائة فرنك سويسري ليباشر طبع الديوان. وقد بدأ بالطبع، وأنجز منه سبعين صفحة.

الثلاثة الأخرى فهي إلى الآن لا تتقدم إلى الأمام مع المراجعات الكثيرة. فلن نغلط هله والمالكة، والمالكة الأخرى المالكة والما المان السيد رشيد، بل نطبعه رأسا. كتبت عن السيد بعد وفاته ثلاث مقالات، وقد الله الثالثة إلى ولدنا علال طالبا منه أن يردها لي بعد قراءتها. وإن شئت فاطلبها منه واقرأها السمالي. وإن عثرت على المقالات الأخرى فإني سأرسلها لك. ثم إني وإن كنت رأيت من الناس رديد الإجال إعظاما لخطب السيد رشيد، فقد رأيت أيضا أنهم لم يوفوه حقه. ورأيت أنا وأهله على المرادي عنه الموضوع. وقد كتب لي السيد عبد الرحمن عاصم ابن عمه يقول: إنهم رأوا المعبرا كبيرا في هذا الموضوع. الما بمن كانوا يدعون من عبته ما يفوق الوصف مروا بموته كأنه لم يكن.

. _{ذكرت من} جملة مناقبه في كرم الخلق ورقة القلب ما كتبه لي عن مواجهتك له فقال لي: إنه لما ورد نكر بنونة فقيد المغرب غلب عليه التأثر، حتى كاد لا يتكلم. والحاصل، إنه ضياع يجل عن الوصف، وقد لا يسد إلا في أعصر. جعل الله العوض بسلامتكم وسلاة أمثالكم.

ساكم والعائلة والولد بخير. فإنكم إنها أسرعتم بالرجوع لأجلهم. ولما جاء الوفد البوسنوي إلى الزنم الإسلامي قال لي رئيس علماء بوسنة سالم أفندي مفتيح: كتبت لنا عن السيد محمد داود وانظرناه، وكنا مستعدين للقيم بالواجب نحوه، ولكنه لم يحضر. فأخبرتهم بالأسباب العائلية التي انض سرعة أوبك. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

الخلص شكيب أرسلان

11 Rue Marignac, Geneve

اجوان لا يتغير قلبك من جهة أحمد بلافريج مهما وقع من تقصيره معكم. ولقد فهمت من بعد المار وأنا أعمل بقول جعفر الصادق: إذا أخطأ صاحبك فالتمس له سبعين عذرا، فإن انتهت، قل: لعل له عذرا أيضا لا أعرفه. وأحمد هو أحمد. حرسه الله وإياكم.

الرسالة ٢٦

جنيف ٤ شوال ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأعز الأجل الأفضل السيد محمد داود المحترم -حرسه الله،

كتابتي بيدي صارت نادرة جدا لأنها تتعب عيوني، ويضيق بها صدري، ولكني لم أحب إملاء هذا الجواب على كاتب اليد لأن فيه أشياء خصوصية، ولأني أناجي صديقا حيها أريد أن أفضي إليه بكل ما في نفسي. فلذلك حملت نفسي بهذا النهار الذي هو عيد رأس السنة عند الأوربيين على أن أكتب إليك هذا الكتاب الطويل.

سرني جدا وصول كتابك الذي وصل أمس، وفيه الكتاب الذي تأخر سهوا، وقرأته مرتين. وقرأت الفقرة الأخيرة منه ثلاث مرات. هذا الكتاب الذي تخشى أن أنت أن يكون عملاً! إنه لرقيم شاف للغليل ملآن بالفوائد، أنار أفكاري عن مسائل كثيرة كنت أود أن آخذ عنها علم اليقين، فجزاك الله خيرا. وأمتع بوجودك أنك للكاتب الذي يضع الهناء موضع النُقب، ويصيب المحز، ويطبن المفصل. وإنك لتزن بالقسطاس المستقيم.

الجمعية الإسبانية الإسلامية أنا مقتنع بعدم فائلتها وبضعف أعضائها في مجريط عن القيام بأي شيء، ولكنهم يترجونني بإلحاح أن أبقى فيها، وهذا رأي ولدنا عبد الخالق الطوريس، ورأي المرحوم الحاج عبد السلام من قبل، فلهذا تراني أرجيء الاستعفاء، وإن كنت مللت تكرار الحملات على بشأن هذه الجمعية، التي يحاول أعدائي في الشرق أن يجعلوا دخولي فيها عبارة عن خلمة لإسبابة بزعمهم، وذلك حتى أخيل للمسلمين أنها عادلة في الريف، وأغطي مساويها! تأملوا في خراب هذه اللهم. وأبلغ من هذا أن لي مغنها ماديا من إسبانية! وحقيقة الحال أني الذي يخسر على هذه الجمعية شيئا زهيدا، كل سنة ٢٠ فونكا سويسريا. فمن أجل هذا كنت أود الخلاص منها. نعم، لو كان هناك منها شيء من الفائدة للمسلمين ما باليت بهذه المطاعن الساقطة من نفسها في جنب الخلمة التي منها شيء من الفائدة للمسلمين ما باليت بهذه المطاعن الساقطة من نفسها في جنب الخلمة التي مناعم كثيرة لابد أن تكون معلومة عندكم، وأجبت عليها بكل صراحة في مقالات مطولة في "المقطم" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "كوكب الشرق" وفي "الجهاد" وفي "القبس" وفي "الأيام" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "الجامعة العربية" وفي "المقطم" وفي "وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المعة العربية" وفي "المقطم" وفي "وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المهمة العربية" وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المقطم" وفي "المهمة العربية" وفي "المقطم" وفي "المؤلفة العربية" وفي "المؤلفة العربية" وفي "المؤلفة العربية" وفي "المؤلفة العربية" وفي "المؤلفة العربية "وفي "المؤلفة العربية "وفي "المؤلفة العربية وفي "المؤلفة وفي المؤلفة وفي "المؤلفة العربية وفي "المؤلفة المؤلفة وفي المؤلفة المؤلفة وفي المؤلفة وفي المؤلفة المؤلفة وفي المؤلف

"لهان الحال" وفي جلة "الشبان المسلمين" في البصرة وفي "الوطنية" بمصر وفي صحف أميركا وفي علنا "لاناسيونال آراب"، وفي كلها كنت أعلن: نعم نعم! تفاهمت مع موسوليني لأجل مصالح مهمة ليست متعلقة بسورية وفلسطين فقط، بل لأجل مسلمي طرابلس الذي كادوا ينقرضون، ونخشى أنه كها ذهب نصفهم، يذهب النصف الآخر، ولا يبقى مسلم هناك. وبالفعل، كان الجبل المنضر احسن قطعة في برقة، أخلي من الإسلام بالمرة، ودفع الطليان منه ٨٠ ألف عربي إلى المسحراء ليهلكوا جيعا، وهلك منهم ١٥ ألفا. فبواسطة هذا التفاهم مع موسوليني أعدنا هؤلاء العرب إلى الجبل الأخضر، وتوزع عليهم معونات ومواشي. وبواسطة التفاهم مع موسوليني أنقلنا ٣٠, مسجون من أجل الثورة، كان محكوما عليهم بالحبس ٣٠ سنة و٢٠ سنة. ويواسطة التفاهم مع موسوليني أعدنا أوقاف المسلمين إلى لجنة إسلامية بعد أن كان الطليان استولوا عليها. وبواسطة مذا التفاهم ترعمت جوامع كثيرة. وقد بني ثمانية مساجد جديدة، وترمم مقام سيدي رافع الإنصاري، وغير ذلك مما يطول شرحه. وأحسن ما هناك منع موسوليني الدعاية المسيحية بين السلمين منعا باتا تحت جزاء الحبس والطرد. فقلت للذين حاولوا الافتراء على: بعد هذا لا أقدر أن إمل على زعيم إيطالية، وأقول له: يا فاعل ياتارك، لاسيها أنه لا يزال للمسلمين حقوق ضائعة نحاول استرجاعها. فكيف يمكن استرجاع الأراضي المضبوطة التي كان يعيش بها ألوف المسلمين، رنحن نشتم إيطالية؟ وهذه المساعدات التي قمت بها لمسلمي طرابلس لم يقدر أن يكذبها أحد لأنها عسوسة. وكان المرحوم الشيد رشيد كتب ذلك فقال: إن كل ما قاله الأمير شكيب في هذا الباب لم بفدر أحد أن يكذبه فيه. وأنا ما قلت شيئا من هذا إلا في معرض الدفاع عن نفسي. ولولا كتابات المفترين ما كنت تعرضت إلى التصريح بها هو لولا لزوم دفع الكذب والزور لكان يعد تبحبحا. نعم، إن تفاهمنا مع موسوليني له حد محدود. فلا هو يحملنا على إنكار الفظائع التي ارتكبها الطليان في طرابلس من قبل. ولا يحملنا على قبول استيلاء إيطالية على الحبشة. وذلك لأننا أعداء الاستعمار أين كان، وأتَّى كان؟! فلن ننقض مبادينا. وهذا نشرته مرارا بالعربي والفرنساوي. وكتبت به كتبا خصوصية فوصلت إلى الجوائد، ونشرت فألقمنا الأعداء الحجر. أما أني لا أريد سقوط الحبشة، فهو لأجل المبدأ الذي لا يجوز الخلل به وهو: كل أمة مستقلة ينبغي أن تبقى مستقلة. وكل اعتداء على استخلالها يلزم رفعه. أما الحكومة الحبشية نفسها فلا أكره حكومة كها أكرهها، نظرا لمحوها سبع

لتنصيرهم المسلمين مسرون التهاء هذه الحرب لثلا يقال: إن نشرتها الآن المقصود منه هو اللحابة تكون مجلدا. وسأنشرها بعد انتهاء هذه الحرب لثلا يقال: إن نشرتها الآن المقصود منه هو اللحابة

الإيصاليه. عملية للمسلمين، أنفع جدا من خلاصة الكلام، إن تفهمي مع موسوليني كان الأجل مصالح عملية للمسلمين، أنفع جدا من جعجعة بعض الصحف التي يقصد أصحابها إظهار الوطنية والقومية لترويج صحفهم بصرن النظر عن الفائلة العملية من هذه الجلبة. مع هذا لم نجد شعبا واحدا من الشعوب المستضعفة الى التفاهم مع غاصبي ملكه. أي حزب في مصر أبى لأن يتفاهم مع إنكلترة؟ وسعد زخلول ن مقدمتهم. أفليسوا هذه المرة، بينها قتلاهم تتساقط بالعشرات، وجرحاهم بالمئات يعرضون التحالف مع إنكلترة؟ إذاً كل أهل مصر خائنون لوطنهم حيث التمسوا التفاهم مع عدوهم وعلو الإسلام أجمع. وهل نحن السوريين رفضنا التفاهم مع فرنسة؟ ألم نذهب ثلاث مرات أنا وزميل إلى باريز بتفويض من جميع زعهاء الثورة الثورية؟ أرفض أهل العراق التفاهم مع الإنكليز؟ وهل مم الذي فيه الآن غير نتيجة التفاهم؟ ألم تطلبوا أنتم التفاهم مع فرنسة؟ أو كان الكتاب الذي قلمت لجنة العمل الوطني المغربي غير التماس التفاهم على أساس معرفة الحقوق التي لابد منها لأمة؟ اللم يكن أهل تونس والجزائر أيضا على المنهاج نفسه؟ أفلم يقبل النبي -صلى الله عليه وسلم-التفاهم مع المشركين وصالحهم في الحديبية؟ كان هؤلاء لهم حق أن يتفاهموا مع أعدائهم، ولا حرج فيما عملوا إلا أنا إن تفاهمت مع موسوليني بها يحيي ٦٠ ألف عربي، وينقذ مثات من المساجين، ويخلص أوقافا وأراضي تساوي ملايين، فأكون خائنا!

ومن ينقذني في هذا؟ الجواب: عبد الحميد سعيد صنيعة الملك فؤاد الذي هو أعظم سبب في عدم استقلال مصر ... وعبد الرحمن شهبندر الذي بقي زمارا ينفخ في بوق الإنكليز عدة سنين فبل الحرب العامة وفي أثناثها، ويتولى جريدة "الكوكب" التي تصدرها في القاهرة دائرة الاستخبارات

[&]quot; يشير هنا إلى Moti Abba Jifar II آخر ملوك مملكة جمة Jimma في إثيوبيا، والذي قضى عليها ميلا سلامي الأول أو حيل ثلاثي Haile Selassie، والذي كان مسيحيا متشددا ينتمي إلى كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية، في عام ١٩٣٠.

الإنكليزية أيام الحرب، ويقبض مرتبه ومبالغ أخرى للدهاية من أيدي أناس من مستخدمي الإنكباد ان شتتم أعطيكم أسهاءهم، وهم أحياء يرزقون. وهو هو الذي يقول للسيد رشيد رضا الملكة المام المام وعنار الملح وغيرهم: العضو التناسل - وقالها باللفظ القبيع -الما من المنطبزي يساوي الخليفة والخلافة. فخرج الشيخ رشيد من المجلس، وكاد مختار السيكري الملح يتضارب مع الشهبندر. وعزيز على مع عدم تدينه غضب جدا، وهو أخبرني بهذه القصة، وهي شهيرة. ما كان يليق أن أروي لكم هذه القصة، ولكن "لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا ون اللم". فإنه عدا الحملات الماضية التي حلها على الشهبندر ورهطه عض احتداء منهم سنة ١٩٢٨. ويعدها رجع من سنة ونصف وجدد للطرب آلات. وكل هذه المدة ليس لي شغل إلا تحرير المغالات في الدفاع عن نفسي، وليس له هو شغل إلا الدس عليّ في مصر والشام وفلسطين والعراق. والمكتوب المزور ليس له دخل فيه، لكن واضع هذا الكتاب فخري النشاشيي، ٢٠، وضعه بالتفاق مع دومفويل رئيس الاستخبارات الإنكليزية بالقدس، وهو أعز أصحاب الشهبندر. وقضية الكتوب إنها هي وليدة المناقشلت التي كانت متواصلة من أشهر بدسافس الشهبندر وأمين سعيد والملبجي ونزيه المؤيد وغيرهم. محب الدين الخطيب لم يجاهر بالسوء، ولكنه خذلني بالسكوت. وساله السيد رشيد: لماذا؟ أفليس المكتوب مزورا؟ فأجابه أمام جمعية الشبان المسلمين: نعم مزور لكن الأمير شكيب يمدح إيطالية. عجب الدين هذا له قبل الحرب المقالات الطنانة في الأهرام طعنا بالدولة العثمانية، وكان من الجمعية المتصلة بالإنكليز التي أمّلت بواسطتهم تجديد دولة عربية.

[&]quot;من هائلة النشاشيبي الشهيرة في القدس، والتي كان الصراع بينها وبين آل الحسيني محتدما. بعد الثورة الكبرى ين عامي ١٩٣٦ – ١٩٣٩ لعب فخري النشاشيبي دوراً رئيسياً في تأسيس "فرق السلام" التي عملت على ضرب مله المفتي الحاج أمين الحسيني، وتعاونت مع الإنجليز لمحاربتهم، وصدر بيان من ديوان الثورة العربية الكبرى بأنه يبيح دم ومال كل مشايع لفخري النشاشيبي واتهامه بالخيانة الكبرى. تم اختيال فخري النشاشيبي في شارع الرشيد بغداد بتاريخ ١٠ تشرين ثاني/ أكتوبر ١٩٤١، وائهم عبد القادر الحسيني حينها بتدبير خطة اختياله. انظر الخراطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤):

وطعن بي طعنا فاحشا من أجل قولي للعرب: ستندمون على انخداعكم بالإنكليز، ولكني أنا لم ر- من بو الله الإنكليز يبث لم أجاوبه، ولا بالبت به. وبقى سائرا على تلك المنطق إلى زمن الحرب، فأرسله الإنكليز يبث لهم الدعاية في جزيرة العرب، ولكن السيد رشيد، وكان شريكه في المكتبة، أوصاه بأن يحلر العرب مرا من الإنكليز، ففعل، ولم يخف ذلك عن الإنكليز، وحبسوه في البصرة عدة أشهر. فمن ذلك الوقت انقلب عليهم. وبعد الحرب أخذ يمدحني ليعوض مطاعنه الشديدة بحقي، ويبدي ندمه عل ما فرط منه نحوي. ويكتب تلك الألقاب الضخمة عني "كاتب الشرق الأكبر" وما أشبه ذلك. وأنا تناسيت ما مضى لا لأجل هذه الألقاب التي لا أفرح بها، بل لأني وجدته اهتدى للصواب، وصار يخدم الإسلام. وكان يكتب إليّ كتابة من لا يجعل فوقي أحدا. فلما ظهر منه ما ظهر هذه المرة بعد أن نشرت في جريدته الفتح ما لا يحصى من المقالات، أجمعت قطع كل علاقة معه.

وفخري النشاشيبي الذي بقي منذ احتلال الإنكليز لفلسطين جاسوسا لهم ولفرنسا ولليهود ولكل عدو للإسلام. وسليمان الفاروقي ٢٣ الذي كان يخاطبني هكذا "رمز ماضينا، وعنوان مستقبلنا، وعماد ديننا، وفخر لغتنا، أميرنا الجليل"، وله عندي مكاتيب كلها من هذا النمط. نغي أربع وعشرين ساعة، بعد أن قبض الأربعهائة جنيه، رجعت عنده أسفل سافلين، ونشر الكتاب المزور عليّ زاعيا أنه صدَّقه. ولولا أن أهل وطنه يقولون أنه تنصر في شبابه، وذكروها له في الصحف، ولولا أن زميلي إحسان بك الجابري أكد لي قائلا: إن جمعية المبشرين أرسلته إلى الأستانة داعية لها، وقبض عليه شفيق باشا ناظر الضبطية، وإحسان بك كان سكرتيرا لشفيق باشا الذي هو حموه، لما كنت صدقت الخبر، ولاكنت أرويه لك.

" سليمان التاجي الفاروقي من مؤسسي الحزب الوطني العربي مع النشاشيبي في عام ١٩٢٣، وصاحب عملة "الجامعة الإسلامية" التي نشرت الرسالة المنسوبة بإيعاز من فخري النشاشيبي ، كما نشرتها جريدة "فلسطين" أيضًا. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤): راما أبن سعيد فلا يليق بنا ذكره، لأن ماضيه معروف. وأما الصحف المسيحية مثل "فلسطين" الكرمل" وأمثالها، فهي عدو لكل مجاهد إسلامي. نعم، صاحب "الكرمل" إلكرمل " يزيده بغضا لي أنه والكرمل نعادها عند أمين ابن عمي، وكان يخلمني عندما كنت أزور ابن عمي، وهو قائممقام بملم نفسه كان خادما عند أمين ابن عمي، وكان يخلمني عندما كنت أزور ابن عمي، وهو قائممقام لمبرية. فتأمل في وقاحة هذا الذي يطعن أفحش الطعن في رجل كلن يخلع له نعليه بيده. لكني أنا لمرمة برغم كثرة كتاباتي لم أجاوب "الكرمل" ولا "فلسطين" ولا "الدفاع" جريدة أولاد الشطبي ساسرة اليهود.

واعرد إلى عبد الحميد سعيد الذي نحسبه أخا، وكنا بعد الحرب نسكن في أوتل واحد في برن، والذي نحاشيه أن يكون مثل أولئك، لأنه مسلم صاحب حمية نهينه إذا وضعناه في صفهم. فقد كلبت بيانه عن المؤتمر الإسلامي الأوروبي، ونشرت ذلك في صحف مصر والشام وفلسطين والمراق، وسكت هو خجلا. ولكني بعثت إليه بواسطة بعض أصحاب أقول له: أنسيت أنك كنت في رومة ثلاث سنوات، وكان عندك الكونت كوللالتو الطلياني سكرتيرا، وكل جمعة تزور الخارجية الطليانية، وتقول في لما نزلت عندك في رومة سنة ٢٩٢١: ماذا نصنع ? لا نقدر أن نعاديهم بيما، فلابد من دفع بعضهم ببعض، وعدونا الأكبر هو إنكلترة. أنسيت كيف كنت تفتخر بأنك أرجمت إلى حكومة إيطالية ٢٠٠ أسير طلياني كانوا في أيدي المجاهدين، فترجاك جيوليتي أن تكب إلى المجاهدين ليردوهم، فردوهم. وشكر لك جيوليتي ذلك، وعددتها أنت خدمة للإسلام. ونعن لم ننكر عليك ذلك لأننا نريد تلطيف بلايا المسلمين. ولكني أنا أعد إنقاذ ستين ألف مسلم من الموت خدمة للإسلام أعظم من تخليص ٢٠٠٠ أسير طلياني من أيدي المسلمين. ثم أقول لك: أنست عرفتني بموسوليني، وقلت في كم كان فرحا بمقابلتي له. ثم صرت تكتب في برقيا لل سويسرة معبرا في عنه بلفظ صاحبنا شعه، فيا عدا عما بدا؟ ولماذا جاز لك أنت لا يجوز في أنا، لا يعمل إلا للإسلام ؟ وأنت تدري أنه لا يوجد اليوم دولة إسلامية – ولا غير إسلامية –

[&]quot;بنصد نجيب نصار من أهل الناصرة، وتوفي فيها عام ١٩٤٨. أسس الكرمل الإسبوعية في ١٩٠٨ طاردتة السلطات العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى .أصبح من المعجبين بالملك عبد العزيز آل سعود. انظر: خير الدين الزوكل، الأعلام - ج ٨، ص ١٣

تقدر أن تتدخل في شؤون المسلمين في طرابلس، أو أن تقول لموسوليني ماذا تفعل هناك؟ فلماذا تعدر أن سحس بي وي وي الله وجدان؟ على أن عبد الحميد بعد كان صديقا لإيطالية فر من رومة تتجاهل الحقائق؟ أما عندك وجدان؟ على أن عبد الحميد بعد كان صديقا لإيطالية فر من رومة تتجاهل الحدث المالية الحدثة حبس فيها وهيب باشا في رومة، لا أقدر اين شرحها، وقد أخذ معي هذا وعادى إيطالية لحادثة حبس فيها وهيب باشا في رومة، المكتوب خس ساعات لما في الكتابة بيدي من المشقة على.

ولنقل إن عبد الحميد هو بمن يحق له أن يعترض ويناقش لأنه مسلم مجاهد. ولكن متى كان الشهبندر يحق له أن يدخل في موضوع طرابلس الغرب؟ وليُرنا الشهبندر كلمة واحدة من قلمه دانم فيها عن طرابلس منذ احتلَّها الطليان إلى اليوم، كلمة واحدة. اسأل المغاربة! ومنهم محمد العرب بنونة عما أجابهم يوم استمدوا قلمه لأجل الظهير البربري. من أيام كان يكتب أسباب عطفه على الحبشة في مقالة تقعّر فيها ما شاء، وقال: إن الحق حق في العرب والعجم والإفرنج، وإن الأحباش مظلومون، إلخ. فكتبت مقالة قلت فيها: بعضهم يقول إن الحق حق في كل الأمم، لكننا نسال هؤلاء: لماذا لم نسمع صوتكم دفاعا عن الحق في حرب الريف، وجهاد طرابلس، وحرب الأطلس، إلخ. أفمن أجل كون المجاهدين في هذه البلدان مسلمين؟!

طال هذا الكتاب جدا. ولا تؤاخذني على ما فيه فإني عانيت من هؤلاء بهذه السنة ما يشيب الأطفال. ومسئلة التزويرة كان يمكن أن تقضي على حياتي، لأنه ظلم لم يسبق له نظير. وبقيت نحوا من شهرين أكتب بدون انقطاع إلى الساعة الثالثة بعد نصف الليل حتى عدَّل كاتبي ما حررته من مقالات وكتب خصوصية في هذه المسئلة بألفين وخمسمائة صفحة، فتأمل! وتكلفت ١٠٠ جنيه أجرة تلغرافات وبوسطة لأني كنت أرسل المقالات في ظروف مسجلة إلى كل الجهات، وأبرق البرقيات بالمائة كلمة. والآن لم يبق أحد لا يقول في فلسطين أن الكتاب مزور. ومن أسابيع جاء طالب (كمال حنون) من طول كرم إلى جنيف أخبر أنه سمع أحد المزورين في القدس يروي كيف زوروا المكتوب، ويذكر المكان الذي وقع التزوير فيه. فإنهم بعد أن علموا أن الإنكليز منعوني من دخول فلسطين وإقامة الدعوى صاروا يعترفون بفعلتهم ولا يخافون. بالإجمال ارتد كيدهم في . ولو كان الإنكليز خلصوهم من طائلة القانون، " وإن تصبروا وتتقوا [لا] يضركم كيلهم ئينًا، والله بها يعملون عيط". ٢٠

ميان الفاروقي أقنعه حلمي باشا -مدير البنك العربي-٢٦ بأنه لا يقدر أن يغسل الوصمة التي رسم بها نفسه بنشر الكتاب المزور، إلا إذا اعتلى وادعى أنه اتخدع. فني البداية وحد بتكليب ميحة الكتاب، ويأنه سيقول إنه انخدع، ولكن جاء المفسدون المعهودون، وقالوا له: ماذا تصنع؟ فانك إن نقضت ما قلته من قبل تسقط تماما، ولن تقوم لك قائمة. فرجع يتحيل حتى يتخلص منهم بالملوب. وأخيرا اقترح عليّ حلمي باشا أني أنا أكتب إلى الفاروقي كتابا أؤكد له فيه أن الكتاب . مزور، وهو يجاوب على كتابي بأنه حيث أنا أكّدت التزوير فهو يصدقني، ويأسف على ما حصل. وأرسلوا لي صورة عما سيكتبه في جريدته جوابا على كتابي فأعدت الصورة إلى حلمي باشا، وقلت له: لست في احتياج إلى إثبات تزوير المكتوب، فالحجر والشجر في فلسطين صار يعرف ذلك فضلا عن البشر، ولست أكتب إلى الفاروقي مكتوبا، وقد عرفت من الفاروقي؟! وهذا الاعتذار يجب أن يكون منه رأسا بالصراحة، وأن يقول: انخدعنا ولم نعلم الحقيقة، وأما فبعد أن علمناها لا نستطيع ان نحمّل ذمتنا بقاء هذا المكتوب بدون تطذيب. هذا أنفع له من هذه الأساليب التي يقصد بها نخفيف جرمه الفظيع. وبعد هذا لم أعلم شيئا، ولا عدت متهما بهذا الأمر. وقريبا يصدر كتاب في الأرجنتين بقلم الكاتب البليغ سيف الدين رحال، وفيه قصة هذا المكتوب من أولها إلى آخرها، والدسائس التي جرت فيها. وكذلك يبين الأستاذ رحال الأغلاط النحوية والصرفية واللغوية

http://eltaher.org/biography/arabic/biography_p67_ar.html

[&]quot;سورة آل عمران، آية ١٢٠.

المدحلمي عبد الباقي باشا (١٨٨٢ -١٩٦٣)، شارك في الدفاع عن سوريا الكبرى والعراق من الإحتلال العسكري البريطاني، وقاد فرقة من المتطوعين الذين قاتلوا إلى جانب القوات العثمانية في موقعة كوت الإمارة ١٩١٥. وبعد أن تولى الأمير فيصل بن الحسين الحكم في سوريا عُيّنَ مديراً عاماً لوزارة المالية إلى أن احتل الفرنسيون دمشق فتوجه إلى عمان حيث اختاره الشريف حسين بن علي (شريف مكة) ناظراً لخط سكة حديد الحجاز. شارك حلمي باشا في تأسيس البنك العربي في فلسطين عام ١٩٣١، ثم البنك الزراعي، ويعدها صندوق الأمة ، نبنك الأمة العربية عام ١٩٤١. توفي في لبنان ونُقل جثمانه بالطائرة إلى القدس حيث ووري الثرى في الحرم القلمي. انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ١٤٠٠):

والحطية التي في المكتوب. وقد أرسل إلينا فطلب تقارير الخطاطين المشاهير اللين أثبتوا تزوير مر من جهة الخط، وهم نسيب مكارم - صاحب المعجزات الخطية وخطاط الحكومة المكتوب من جهة الخط، وهم نسيب ر. اللبنانية، ونجيب الهواويني - خطاط الحكومة المصرية وصاحب كتاب "تزوير الحط"، وهو أول يقول: إنه اطلع على الكتاب المنشور في "الجامعة الإسلامية"، ثم على خطي الحقيقي، فوجد أن هذا الخط هو غير ذلك الخط.

ماذكرتموه من جهة صاحبنا أبي الحسن هو الصحيح، وأنا أعاني منه كثيرا من حدته، وقد وقع الأن في بلاء آخر، وهو أنه من أعاظم الرجال ويجب أن يعامل بهذه الصفة. وبهذه المدة وردني مكتوبان يشكو من جريدة الجهاد أنها لم تكتب عن سفره إلى فلسطين ... فعلى هذا يجب أن تقيسوا كيف دعاكم في نابلس قبل أن يسلم عليكم. ولكن جريدة "الجهاد" عادت فكتبت خبر سفره، ثم أخبار تتقلاته، ولله الحمد. فهذا أعظم شيء عنده. وأنا بالنظر لما شاهدته من غدر الكثيرين، ولا سيا الذين يدّعون انهم أصدقاء تراني أطيل بالي على أخينا هذا الذي لم يرتكب خيانة بحقى، ولا شمت بي، ولا تلذذ بالمطاعن التي توجهت على كما فعل غيره ممن كانوا يدعون أنهم أقرب إليّ بكثير من هذا الرجل. ومن هذا القبيل الحزب الذين في فلسطين يسمون أنفسهم بحزب الاستقلال العربي، كانوا يعلمون أن الكتاب مزور كما أعلمه أنا، ولم يكتبوا كلمة واحدة في موضوع تزوير الكتاب، ولا تذكروا قوله تعالى: "ولانكتم شهادة الله، إنا إذا لمن الآثمين "٢٨، وقوله تعالى: " والذين لا يشهدون الزور، وإذا مروا باللغو مروا كراما"٢٩. والغريب أن منهم محاميا كبيرا ثقة الناس فيه موقوفة على اعتقادهم صحة وجدانه، فكانوا يعلمون الحق وهم كاتمون، بل فرحون حسدا لي وبغضا بالحاج أمين الحسيني. ومن هؤلاء الساكتين بدون فرح، بل بقلة وفاء وجبن شاب منسوب إلينا، يجعل

٧٠ من كبار الخطاطين السوريين، عاش ومات في عام ١٩٥٦ مصر. كانت الحكومة المصرية تستدعيه لمقارنة الخطوط والأختام. كان محاميا يجيد العثمانية والفرنسية. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام – ج ٨، ص ١٣-١٤ ۲۸ سورة الماللة، آيه ۲.

۲۹ سورة الفرقان، آية ۷۲.

نسه الخلص الناس لنا على وجه البسيطة. وقد لحظت من هذا النمط كثيراً. لو أردت أن أذكر نه المسلم المسلمة على المسلمة يعرنونني وأنا لا أعرفهم، ومنهم من لم أسمع باسمه إلا هذه المرة:

إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا ٢٠

لورايت هؤلاء جماعة الاستقلال العربي في السنة الماضية عندما مررت بفلسطين، واستدعينا السيدة الوالدة لمشاهدتها، وكيف كانوا بين يديّ ليلا ونهارا يظهرون أنهم أخلص الناس؟! وكيف كان سامي السراج ٣١ يكتب بالمبالغات التي يملاً بها الصحيفة؟! وكيف كان يقول بعضهم إن دخولي إلى فلمعلين كدخول عمر بن الخطاب؟! وينشر ذلك في برقية، وكل هذا رياء. وهم يتربصون بالإنسان الدوائر حتى إذا أصابته دائرة، ولو كانت تزويرا فرحوا بها "وإن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن نصبكم سيئة يفرحوا بها". ٣٢ فمن أجل هذا أنا راض عن أبي الحسن متحمل لهناته.

نحن منتظرون صدور جريدة واحدة بالأقل في تطوان مكان الحياة، ولابد إن شاء الله في صدورها. وأما المغرب الجديد فجريدة قيمة فيها مباحث تلذ القاريء، ولكنها أدبية. ما أخبرتموني شيئا عن مدرستكم، فهذه القضية تهمني كثيرا. وأسأل الله أن يعيد عليكم هذا العام، وأعواما عديدة جدا بالسعد والإقبال. واهدوا سلامي وتشكراتي لشقيقكم السيد أحمد. فقد صدعتكم كثيرا، وصدعته بكتبي. وقد وصلت المائة فرنك إفرنسي. وأرجو تعريفي ولو بسطرين وصول هذا الكتاب لأن كتابا كهذا يجب أن أطمئن على وصوله، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته، المخلص شكيب أرسلان

http://ghaith-a.com/archives/59288

^{&#}x27;ألبيت من قصيدة للشاعر عَبْدَةُ بن الطبيب بن عمرو بن وعلة بن أنس وهوشاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم. "من قادة الحركة الوطنية العربية الرامية إلى الاستقلال عن الحكم العثماني. اشترك في محاولة اغتيال كمال أتاتورك في أثناء زيارته الى حلب أثناء الحرب العالمية الأولى، وحكم عليه بالإعدام من قبل تركيا وفرنسا فهاجر الى مصر وهناك عمل في الصحافة. أسس جريدة "العرب". انظر: خيرية قاسمية (تحقيق)، من بقية السيوف: أحمد سامي السراج ۱۸۹۲ - ۱۹۲۰ ، اوراق و مذکرات، الأهالي ۲۰۰۳.

[&]quot; مورة آل حمران، آية ١٢٠.

خمبومي لك وحدك -

ياولدي العزيز لا تقدر أن تتصور كم كنت محبورا بالعبارة التي جاءت في آخر كتابكم الممتع بشان يرسي الله الله الله وصديقه. وكنت سمعت أنه في أول الأمر انقطم وللنا بلافريج، لا سيها أن الناقل لكم هو ابن بلده وصديقه. وأما من جهتي أنا فالكتاب الذي كنت كتبته إليك، وأنت أجبتني عليه من الحجاز، كان يكفيك شاهدا على ما أعانيه من ألم. تأمل لو قيل لي إن غالب لا يريد أن يكون له علاقة بك! فهذا كهذا بدون أدنى فرق، وليس غالب بأعز من أحمد. ومع هذا فأحمد غضب علينا دفعة واحدة، وصار كأنه لا يعرفنا. والمصيبة أن بلافريج يقدر أن ينساني، ولا يهمه أن يراني أو أن لا يراني، لأنه شاب في الثامنة والعشرين فيها أظن، وأما أنا ففي سن السادسة والستين، فليس لي قلب يطيق جفاء أحد أولادي، وهو الذي لم أكن أعز عليه أحد. ولهذا بقيت مدة أشهر في وجد شديد مقرون بكرر عظيم، أقول في نفسي: يارب! لماذا تعرفت بأحمد؟ وأفكر في أني لاذنب لي في ذلك لأنه - حرسه الله - الذي بدأ بمكاتبتي، ثم بزيارتي. وكان يجبني حبا لا يجبه أحدا من العالمين. ثم غادرني بعد ذلك وسلانى، ولكنى أنا لا أقدر على سلوانه. وبالإجال، ندمت على تلك المعارفة، ورجعت إلى الفلسفة.

ولما رثوت الحبيب الراحل الحاج عبد السلام - نضر الله وجهه - كان من جملة رثائي له:

وخذ بمقداره تهمام وجدان خذ في حياتك ما تشتاق من نعم واعلم فها صادفت عيناك في زمن من قرة فهي يوما قرح أجنان إلا أمرّت وحاكت وقع مُرّان لم تحل لي في زماني نظرة عذبت ولا تهيأ لى حظ الذُّب ألا تضمن أشجاني وأشجان

كنت في أثناء غضبي على أحمد أدعو له دائها في نجواي، وأقول: يارب احرسه ووفقه، وكن راضيا عنه، فإنه لا يضره غضبي مع رضاك. والذي كان يزيد ألمي في هذه المسئلة ما كنت أسمعه من أنه بعد أن جفاني، جفا إخوانه ومبادئه الأولى. فهذا كان الأشق عليّ، والأفدح بي. وكنت أخشى أن يسمع عن لسان بعض إخوانه كلاما يزيده نفورا فلا نخسره نحن فقط، بل هو يخسر نفسه لأنه مها كان فيه من المزايا العالية، فلو كان تحول عن خطته إلى عكسها ما كان ينفعه بعد ذلك شيء. ولذلك عندما جاءني من فاس أنه لم يزلُّ عن موقفه، وأنه إنها أراد أن يخدم وطنه بالعلم والتعليم كان ذلك إعظم بشرى، وقرت عيوني بنجاح سعيه، وقي مدرسته. ولكني بقيت واجدا عليه من أجل سكوته عن بجاوبتي، ولو بدون كتاب منه رأسا إلى عما لا أتطلبه منه خوفا عليه وعلى مشروعه. فلم ألبث أن المعلمات عجالة يَعِد فيها بكتاب مطول. فهذه الأسطر القليلة أزالت كل ما بي. وأجبته بأن لا يكتب إلانه قد يُعرف ذلك ويصيبه أذى. فقلت له: لا تحمّل قلبي ما لا طاقة به. وهكذا منعته الكتابة إلى. ومها كان شوقي إليه فأعظم منه خوفي عليه. فأنت تدري حالة السلطة وما جرى مع الحبابي. فلهذا أحرم نفيي سعادة تلقي كتبه حتى يبقى بالي مستريحا، ويكفيني أن أطمئن عنه من بعيد، وأن أمر باله. وليفعل ما شاء بشرط أن يبقى على مباديه الأولى.

مبحان الله يا ولدي، يندر أن يكون لإنسان أصحاب بعدد أصحابي، وهم من كل جنس وكل سبط وكل فارة وكل ملة. وأكثرهم من أشفّ الناس. ولي أصحاب وأحباب من نفس فرنسة. وما أكتب في دور السنة ألفي مكتوب خصوصي إلا من كثرة الأصحاب. وأما المغرب فأنت أدرى كم لي من اخ وولد روحي سواء في تطوان، أو في فاس أو في طنجة أو في الرباط أو في مكناس. وفي كل بلاد كلك. وإني مضطر أن أكتب الكتب الإخوانية بالعربي والتركي والإفرنسي والألمان والإنكليزي. ومع كثرة الأحباب إلى هذا الحد، فكنت لا أطيق جفاء ولدنا أحمد، وأعده أمة وحده. فلا شك في أنه شاب عتاز، وإنه الشبان الذين يتباهى بهم المغرب. وكذلك أحب كثيرا محمد الفاسي ومحمد داود وعبد الخالق الطريس وعلال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني والعربي بنونة والحسن أبا عياد وأخاه اهد وعمر بن عبد الجليل ومكي الناصري. ومن أعز أحبابي في طنجة أحرضان والعرفاوي واللعى. وأما محمد اليزيدي فأعرفه بالمكاتبة، وأحبه جدا لما بلغني عن محبته لي بالغيب. وقيل لي إن من أحبابي بالغيب التهامي الوزاني. ولا أنسى الشابين الذين زارانا في جنيف مع السيد عبد الخالق، وهما ابن الحاج وابن الأبار. وعمن أفتخر بصحبتهم الأستاذ المصمودي. ولست أعرف بالوجه الطيب بنونة، ولكن هل أحتاج إلى أن أراه حتى أحبه؟! وهو ابن ذلك الحبيب الذي كلما تذكرته نهطل دموعي، وأواري عيوني بمنديلي، ولا يزال أمام نواظري. ولي حرمة ومحبة لأحمد مكوار في ناس، ولأل السبتي بدون معرفة مع هؤلاء. وما أنسى ابن جلون الذي دافع عني في "الحياة" بدون أن يعرفني. وليس هؤلاء كل من أحب في المغرب، ويحبوني. وقد أحصيت ستين إمضاء في البيان ^{الذي} نشره المغاربة دفاعا عني وعن الحاج أمين الحسيني. وبالاختصار، كل العالم الإسلامي له بي

علاقات، وليس في أقطاره قطر إلا ولي فيه أنصار. ولكن المغرب لا يقاس به بلاد عنلب، فهو امز البلاد. ومن ست سنوات كان عندي يونس البحري السائح العراقي، وهو قد جوّب في جميم الآفاق، فقال في: في كل البلدان ناس يحبونك، لكن المغرب يحبك أكثر من كل مكان. ولم أكن يومط تعرفت بكم. ومن الغريب أن تقي الدين الهلالي ٢٦ المقيم بالبصرة هو من أعظم أنصاري لكون مغربيا مع أن لا أعرفه إلا بالمكاتبة، وكم له عني من دفاع بقلمه البليغ. ولكن يؤسفني أن أقول لك: إن للمغرب تعويدة، وهي هذا على الحيامي الذي رأيتموه في بغداد. فقد تحققنا أنه يطعن بنا أنا وزميلي الجابري في بغداد، ويتهمنا بالدعاية لإيطالية. ٣٠ ولا نريد أن نذكر مساحداتنا لهذا الشاب،

Umar Ryad, " A Salafi Student in Orientalist Scholarship in Nazi Germany: Taqi al- Din al-Hilali and His Experience in the West," in U. Ryad & G. Nordbruch (Eds.), Transnational Islam in Interwar Europe: Muslim Activists and Thinkers, (New York: Palgrave Macmillan), 107-155.

http://www.alhilali.net/?c=1

^{٢٢} علي الحيامي (١٩٠٢-١٩٤٩)، شيوعي جزائري. ولد في الجزائر من أب ريفي وأم سوسية. هاجر مع والله للى مصر وهو صغير حيث أقام بالإسكندرية، حيث درس بالمدارس الفرنسية، ثم انتقل إلى تطوان، ومنها إلى باريس في عام ١٩٢٦. شارك مصالي الحاج في تأسيس جمعية "نجم شهال إفريقيا"، ثم أصبح عضوا نشيطا في الحزب الشيوعي الفرنسي لفترة. يروي علال الفاسي عنه أنه زعيم الحزب الفرنسي اختلف معه، وبعد مشادة رماه الحيامي بدواة جرح بها وجهه، وتدخلت موسكو في الأمر، فانتقل الحيامي إلى موسكو موظفا بإدارة تتعلق بتنسيق أعمال الفلاحين في العالم. انتقل بين برلين والمملكة العربية السعودية، ثم إلى جنيف. وتدخل شكيب أرسلان والحاج بنونة بمساعدات مالية تسهل له الإقامة في السعودية. ولم يحب الحيامي الإقامة في السعودية، انتظل بعدها إلى العراق، حيث عينه الملك فيصل عاهل العراق في وظيفة مدرس للتاريخ الإسلامي بإحدى المدارس الثانوية. ساءت العلاقة بين على الحمامي وشكيب أرسلان والمغاربة والجزائريين في محيطه بها في ذلك الحاج بنونة

٢٠ من أشهر علماء السلفية المحافظة في وقتنا الحالي، بالرغم من نشأته في الفكر الإصلاحي الحديث حتى كان مر. المقربين من أرسلان ورشيد. مغربي الأصل تربي في الطريقة التيجانية في بداية حياته ثم سافر إلى الجزائر، حيث تلقى العلم على يدمحمد حبيب الله الشنقيطي. صافر إلى مصر والسعودية والهند ثم العراق. توسط له أرسلان في بعد للتدريس في جامعة بون مع المستشرق الشهير باول كاله، ثم حصل على الدكتوراة من جامعة برلين في موضوع "ترجة مقدمة كتاب الجهاهر من الجواهر للبيروني مع تعليقات عليها". عما محررا ومليعا في راديو برلين النازي مع أمين الحسيني. للمزيد انظر.

فذكر هذه الأشياء حيب، ولكن يظهر أنه منكر للجميل بفطرته. وكان قال لي: إنه كان تبلشف، لكنه رکهم. غیر آنی الآن أقول: إنه کلب علی وأنه لا يزال بولشيکفيا. ولو تری کم کان یکتب لي، ويظهر من الإخلاص. أصلحه الله، وهدانا جيعا.

الرسالة 27

جنيف ١٦ شوال ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل السيد محمد داود المحترم - حفظه الله،

من عشرة أيام كتبت إليك كتابا بخط يدي مطولا، فعسى أن يكون وصل وعساه لم يزعجك بها فيه من ذكر بعض سيئات الحاملين علينا المتحاملين بحقنا، الذين لم يسبق لنا بحقهم أدنى إساءة طول العمر، بل سبق الثناء الجميل بالقلم واللسان. وأبوا إلا ضغنا لا أخذا بثار، ولا مقابلة بالمثل، بل حسدا من عند أنفسهم. وقد كان يمكنني أن أنشر مخازيهم هذه في الصحف، وأدخص أباطيلهم بحقى بنشر ما أعلم من الحقائق بحقهم إما بقلمي أو بقلم أحد أنصاري الكثيرين - ولله الحمد -فلم أفعل حتى لا أستوي معهم في الجرم، ولو كان الباديء أظلم. وإنها شكوت أمري إليك لأنه لابد للمصدور أن ينفث. ومازلت صابرا متمثلا بقوله تعالى: "واصبر وما صبرك إلا بالله، ولا

ومصالي الحاج. وكان الحيامي يبغض الحاج عبد السلام بنونة بسبب ما اعتبره مهادنة الاستعيار الإسباني ومن شكيب أرسلان لما يحيط به نفسه من مظاهر "أميرية درزية". في عام ١٩٤١ طرد من العراق وسحبت الجنسية العراقية بعد أربع عشرة سنة، انتقل بعدها إلى القاهرة و لازم فيها الأمير عبد الكريم الخطابي حتى موته سنة 1949في حادث طائرة في سياء كراتشي أثناء زيارته مع وفد سياسي لباكستان للمشاركة في أول مؤتمر انتصادي إسلامي هناك. للمزيد انظر، جليلة المؤدب: "ثلاثة رموز فكرية سياسية مغربية :الحبيب ثامر (ن 1949)، على الحمامي (ت 1949) و امحمد أحمد بن عبود(ت 1949)"، بحث لنيل شهادة الماجستيرني الحضارة العربية المعاصرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتباعية، جامعة تونس، ٢٠٠٥–٢٠٠٦.

عرن عليهم ولا تك في ضيق عا يمكرون ". " ولو شئت أن أروي لك عنهم كل ما كانوا يعملون عنهم ولا تك في ضيق عا حرن حبيهم ود سب من المناح والطعن، بل وصلوا في البغضاء إلى الكيد على الأنفس. فإنه من المعلوم أن بقايا المجاهدين السورين عندما انتهت الثورة التجأوا إلى الأزرق في شرق الأردن، فسار بهم أخي عادل إلى محل يقال له النبك في أرض ابن سعود. وكان أخي عادل وسلطان الأطرش على رأسهم، وكانوا عدة مثات فخيموا في الصحراء على ماء النبك. ولما صاروا وحدم الشهبندر وأولاد لطف الله الذين كانوا يرسلون من مصر سعاة يدسون دسائس بين أخي عادل وسلطان الأطرش. وأنفق أولاد لطف الله على ذلك أموالا. وكان لهم هناك محرك للفتنة رجل مسيحي اسمه عقلة القطامي، ٢٦ جاعل نفسه من المجاهدين، وما ترك هذا واسطة لإلقاء الشريين سلطان وعادل إلا استعملها، فصار هناك حزبان، وأصبح كل حزب يستعد لقتال الآخر. ولو اقتتلوا ما فضل منهم أحد لأنهم في الفلاة، وليس هناك مصلح ولا حكومة. فوصل الخبر إلى زعياء السوريين الذين في فلسطين، فذهب بشكري بك القوتلي، والحاج أديب خير، وجماعة، فأصلحوهم. ولكن لم يكادوا يعودون حتى عاد الشهبندر وأولاد لطف الله بواسطة القطامي هذا. فأوقدوا الفتنة مرة ثانية، وكان كل أملهم أن تحدث معركة بين الفريقين، ويُقتل فيها أخي عادل. ولكن كان من المستبعد أن يسلم سلطان لأن أكثر من ثلاثة أرباع المجاهدين كانوا حزب عادل. ولكن الشهينلير وأولاد لطف الله لم يكونوا في الباطن مهتمين بحياة سلطان بشرط أن يقتل عادل ، فلهب الشيخ كامل القصاب والقوتلي مرة ثانية، وسكّنا الأمور. ولما بلغني الخبر أرسلت إلى أمين ابن عمى الأمير أمين مصطفى أرسلان، وهو كبير العائلة، أن يذهب بنفسه إلى النبك ولا يعود إلا عادل معه، لاسيها

^{°°} سورة النحل، آية ١٢٧.

٢٦ عقلة بن سحوم القطامي المكنى "أبو موسى"، ولد في ١٨٨٩ في جبل الدروز (العرب) في سوريا. أصبح من من رجالات الثورة السورية العربية الكبرى. وكان من أصحاب المزارع وعلى علاقة وطيدة مع سلطان باشا الأطرش وأحد أكبر مستشاريه. سكن دمشق وعاد إلى قريته قبيل وفاته وتوفي فيها فجأة عام ١٩٥٣. انظر (آخر اطلاع ١٣ دیسمبر ۲۰۱٤)؛

ان عادل كان مصابا بعرض يستلزم حملية جراحية، فلعب ابن حمي وسكن الأمور مؤتتا ورجع بدن عادل.

بهد" نهلت ورجوت أمينا أن يذهب مرة ثانية، ولا يعود إلا ومعه عادل. ولم يكن خوفي الأصلي على ياة عادل، بل كان خوفي على شيأتة الفرنسيين اللين كانوا سيرون بين أعدائهم ملحمة بسقط فيها و ٣٠٠ تيل. وهكذا كان، وسجنا عادل من هناك رغم أنفه وأنف الدين معه وجاء إلى · الناس، وعملوا له العملية الجراحية واستراح البال على كل الوجوه. إلا أن جاعة عادل وهم جهرة المجاهدين حنقوا على سلطان بعد انصراف عادل، فاضطر أن يرحل هو أيضا ويلجأ إلى شرقي الأردن، ويسكن في الكرك. وتفرق المجاهدون من بعدها تدريجا إلا قليلا. وهذه الحالة كان أساسها الشهبنلر وحلفاؤه أولاد لطف الله. ولما انحطت حالة لطف الله المالية استرحنا كثيرا من الفساد، لأن أموالهم كانت تنفق على تنفيذ دسائس الدكتور الذي كان يعدهم بالإمارة. ورجع سلطان الأطرش يكاتبي، ورجعت أكتب إلى بقية المجاهدين ليكونوا وإياه على وثام. والشاهد في هذا أنهم وملوا في الكيد والدس إلى هذا الحد، وكل منهم حسبة لوجه الشيطان، أو حسدا محضا، لأن جميم أهل سورية يعلمون أني في حياتي ما أسأت إلى الشهبندر، وأن كثيرا من أقرب أصحابه إليه يشهدون للك. بل لما ذهب إلى أمريكا استشاروني من هناك كيف يقابلونه، فأجبت صاحب جريدة "البيان" بكتاب أن الشهبندر هو من مفاخر الأمة العربية وأنه وأنه، إلخ، فنشر هذا المكتوب في البيان. وان شت أن تطلع على هذا الكتاب بعثت به إليك مقتطعا من جريدة "البيان" الصادرة في نيويورك. ثم لما نعبت إلى أمريكا سنة ١٩٢٧ بدعوة المؤتمر العربي في ديترويت مشغين افتتحت المؤتمر بخطبة سمعها ألوف. وعملت مناسبة لذكر الشهبندر، وقلت عنه: "الرجل الذي يفتخر به الوطن"، ونشرك ذلك الصحف. وبينها أنا أثني عليه علنا في المحافل، كان يومئذ يقذف بي في مجالسه بالعراق، ثم في مصر، والناس تنصح له في كف لسانه بدون فائدة. ورجع نسيم صبيعة من أمريكا، وأخبره بنائي عليه في المؤتمر، فكان كلامه بدون فائدة، فقال له: "ألا إن عداوتك هذه لفلان عبث في عبث، لأنك لا تقدر عليه. وأنا كنت في أمريكا وشاهدت بعيني إجلال الجالية العربية له، إلخ. " فلم يزده ذلك إلا حسدًا. ولما ذهبت إلى الحبج سنة ١٣٤٧ وأخذت تتوارد علي البرقيات من حلب والشام ركل سورية، فيها تواقيع المئات، والصحف تنشرها لم يقدر أن يكظم غيظه، واستكتب ابن عمه

نزيه المؤيد بصريح إمضائه في المقطم مقالة على علدين كلها قلف بي بلون أدنى مناسبة، لأن ري مري مسلم واني شبيه باخاخان المناقشات بين السوريين كانت انتهت قبل ذلك بسنتين. وزغم أني لست مسلما وأني شبيه باخاخان المندي، إلخ. وما جاويتهم والله، ولكن أصحابي بمصر جاويوهم في نفس "المقطم"، وكالوا عليهم بدون علمي - قسما بالله، الذي لا إله إلا هو. مثل هذا الكلام هو الذي حداني أن أنشر في روض الشقيق نسب عائلتي، حتى يعلم الناس المصاهرات التي بيننا وبين الأشراف الطالبين والأشراف العباسيين، ويعلموا أن اللين يشهد بنسبهم جميع هؤلاء الأثمة، ومنهم الإمام النووي وأمثاله، وتستمر شهادات علماء الإسلام بحقهم إلى هذا العصر ومحاكم الشام الشرعية تحكم بصحة نسبهم هذا، لا يكونون إلا مسلمين. هذا وكان محمد على الطاهر طعن في كتابه النظرات بالشهبندر طعنا شديدا انتقاما عن مطاعن فاحشة استكتبها الشهبندر بحقه في جريدة ساقطة اسمها "الوطواط". وكان لي أن أيضا نصيب من المطاعن. فكتب لي السيد رشيد - رحمه الله - يقول: يمكنك أن تكتب شيئا لا نجرح محمد على الطاهر به، وترضي الشهبندر. فكتبت إلى الجامعة العربية مقالا عنوانها "لا نمثى الضراء ولا نسر حسدا في ارتقاء". ولولا أن التفتيش يقتضي وقتا لا أملكه الآن لبحثت عنها، وأرسلتها إليك، لتعلم كيف أثنيت فيها على العلامة الدكتور شهبندر وعذلت محمد على الطاهر. وبقى أبو الحسن ستة أشهر مغتاظا مني من أجل هذه المقالة. ثم ما مضى سنتان حتى رجع الدكتور ومعه هذه المرة أمين سعيد، ورهط من أمثاله إلى الدس والطعن. ولم نستفد شيئا من مقالتنا في الجامعة العربية، لأن المشاعر ما هي إلا عداوة من عاداك من حسد.

مرسل اليك نسخة من غزوات العرب في أوروبا، أرجو أن تتكرم بتوصية الأخ السيد أحمد ليرسلها إلى صاحبها في الرباط، ولكما الفضل، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته المخلص أبو غالب

جاءني مكتوب من الأخ الحاج محمد العربي بنونة فيه وثائق تاريخية فرحت بها فرحا لا يوصف.

الرسالة ٦٨

بنيف ٥ ذي القعدة الحوام ١٣٥٤

حضرة ولدنا الأستاذ الأجل الأديب الرفيع المحل محمد داود المحترم -حفظه الله،

اخذت كتابك الأخير وتسليت به على كبر مما ألقي من ظلم وإنكار جيل. ولا تزال في هذه الأمة فتة يهمها الحق قبل كل شيء. ظهر كتاب في مصر عن الإسلام في الحبشة مؤلفه الأستاذ يوسف أحمد المؤرخ الآثاري المشهور، ٣٧ وهو عالم لا علاقة له بالسياسة، كشف الغطاء عن حقائق أحوال السلمين هناك، فأرسلت واشتريت أربع نسخ، وقدمت لك بالبريد نسختين أول من أمس. إحداهما لك، والثانية تتكرم بإرسالها إلى فاس للأستاذ علال الفاسي. سررت كثيرا بهذا الكتاب لأنه نصلاق لكلامي الذي كتبته في "حاضر العالم الإسلامي" من ١٢ سنة، وتكرر قي الطبعة الثانية: راجع الجزء الثالث من صفحة ٨٧ إلى صفحة ١١٩. "وقل رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني خرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا." ٨٦

نسبنا الذي نشرناه ملخصا - لأننا لأجل الاختصار حذفنا ما ليس على عمود النسب، وحذفنا كثيرا من نصوص التقاريظ - لم يكن في بالي نشره تفاديا من أن يُظن بنا حب الافتخار، ثم لأنه في بلادنا معروف. وكان صاحب "أخبار الأعيان" الشيخ طنوس الشدياق - أخو أحمد فارس، صاحب الجوائب - قد نشره منذ ٧٧ سنة، وبعده نشره بطرس البستاني في "داثرة المعارف" من ٥٠ سنة. وإنها حداني إلى نشره في هذه الأيام هو غمز الحساد إيانا بقضية الدروز. ونحن ما أنكرنا ولا مرة أننا أمراء على هذه الطائفة، كما أن البلاد التي كانت تحت إمارتنا سنيين وشيعة ونصارى، وكلهم كانوا بعرفون آل رسلان أمراء عليهم، إلا أن الدروز هم أهم فرقة هناك، فصار يقال لنا أمراء الدروز

[&]quot; يوسف أحمد، الإسلام في الحبشة: وثانق صحيحة قيمة عن أحوال المسلمين في عملكة إثيوبيا من شروق شمس الإسلام لل هذه الأيام، القاهرة: مطبعة حجازي، ١٩٣٥. والمؤلف كان يعمل مفتشا للآثار العربية، ومدرسا للخط الكوفي بمدرسة تحسين الخطوط الملكية.

^۲ مورة الإمراء، آية ٨٠.

للك. وأجدادنا لم يريدوا أن يخسروا هذه الغرقة الباسلة الأبية في جبل لبنان، الذي أكثره نصارى، وخافوا عليها أن تتعلق بالأجانب، لا سيها للإنكليز علاقة مع بعض عائلات منها. فكانت سياسة آبائنا أن يحفظوا هذه الطائفة للإسلام حتى تبقى سيفا مسلولا في يده، وهذا قد كان، ولا يخرج النائنا أن يحفظوا هذه الطائفة للإسلام حتى تبقى سيفا مسلولا في يده، وهذا قد كان، ولا يخرج الدروز عن هذه الخطة أبدا. أما فيها عدا السياسة، فلا نظن أحدا يقدر أن يدعي كون آل رسلان ليسوا من أهل السنة والجهاعة. ولولا ذلك ما كنت ترى مثل أولئك الأثمة يشهدون بنسبهم من زمان الإمام الأوزاعي للى ابن مزيد العلري للى ابن جميع الصيداوي للى أبي بركات الخشوعي لل العهاد الأصفهاني للى القاضي ابن الزكي للى الإمام النووي للى المتأخرين مثل النجم الغزي وأمثال. العهاد الأصفهاني للى القاضي ابن الزكي للى الإمام النووي للى المبت. والحقيقة أن الإنسان بعمله لا بنسبه. وإنها قصدت أن يفهم الناس أن شكيب أرسلان ليس بمسلم جديد، كها يغمزنا بعض الحساد، بل هو مسلم من ألف وثلثهائة سنة، ومجاهد من ١٣٠٠ سنة: "وأفوض أمري للى الله، إن المه بصير بالعباد"٢٠. والسلام عليكم ورحة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

ديواني نجز طبعه وسأبعث إليكم ١٠٠ نسخة، منها ٤٠ للهدايا، والباقي يتكرم أخوكم السيد احمد ببيعها.

[&]quot; سورة خافر، آية ٤٤.

_{۱۶ ح}مبة ۱۳۵۶ _{جنی}ن ۸ مادس ۱۹۳۳

منام ولدنا الأجل الأعز الأستاذ محمد داود -أطال المولى بقاءه،

الملام عليكم ودحمة الله وبركاته، وبعد، ففي ٥ فبراير أرسلت إليك كتابا منطويا على كتاب للسيد الملام عليكم ودحمة الله وبركاته، وبعد، فلم المائلة لها وجهان لا ثالث لهما: إما أن تكون سهوت عن المائلة كما حصل معك في المكتوب الذي كتبته إلي ووقع السهو عنه، فبقي شهرين مطروحا في المكان تنبهت إليه فيها بعدن، وإما أن يكون فقد من البوسطه نفسها. وعلى كل حال أرجو من لطفك المغتبش عنه.

اماكتابنا في ١١ فبراير إلى أخيك الحاج عمر بن عبد الجليل المرسل إليه من يدك فقد وصل إليه. وها هو كتاب آخر إليه أرجو من كرم أخلاقك إرساله إليه ضمن كتاب منك مضمون، ولك الفضل أولا وآخرا ودمت للمخلص أبي غالب

11 Rue Marignac, Geneve

الحالة العمومية حرجة إلى النهاية. وإن لم تكن الحرب مقررة، فالسلم نفسها غير مقررة، بل الحرب أزب. فهذا هو الوقت الذي يجب فيه على كتلة العمل المغربي أن تعمل، لأن الحديد لا يطرق إلا نحن النار. فيجب أن تلذّ وتصر على أخذ الأوامر بإجابة مطالبها، وردع الجالية الإفرنسية عن الخطة الني نسلكها غرورا وطيشا. فالآن قد يمكن سماع صوت العقل.

الكتوب المرسل إليكم في ٥ فبراير، وضمنه مكتوب إلى علال لم يكن مسجلا.

. مواصلات الأمير هنكيب أوملين الوسالة ۲۰

جنیف ۱۵ مارس ۱۹۳۲

حضرة الأستاذ الهام وللنا الأعز الأجل السيد محمد داود المحترم - أطال المولى بقاءه، فرحت كثيرا بعزيمتكم الجديدة على إصدار جريدة اسمها "الأخبار"، لأن المغرب في حاجة مامة للى جريدة كهذه. والله أسال أن يأخذ بيدكم. أما أنا، فإن لم أكتب في جريدتكم، ففي أية جريدة لعمري أكتب؟! ولا يشغلني شاغل عنكم، ولا عن المغرب. من ستة أيام كتبت إليكم سائلا من مكتوب غير مسجل أرسلته اليكم وضعنه مكتوب إلى السيد علال، وذلك في ٥ فبراير، فإنه لم يصل، وأخشى أن يكون ذهب من البريد. ثم أرسلت إليكم في ٩ مارس كتابا ضعنه كتاب إلى الحاج عمر بن عبد الجليل، لكني سجلته خشية أن تلعب به الأيدي. وأصبحت لا أرسل شيئا إلى تطاون ودمتم

المخلص أبو غالب

الرسالة ٧١

Hotel Excelsior Montreux (Suise) G Guhl, Directeur

۲۵ حجة ۱۳۵۳

[هامش فوقي]

صح أيضًا مع العلبتين بروش من صنع اليد، وجملة القيمة المقدرة في البريد خسمائة فرنك سويسري، أي ٢٥٠٠ فلرنكا] فلرنسيا]

منام ولدي الأستاذ الأجل الحاج محمد داود - أطال الله بقاءه،

واصل إليكم مسجلا بالبريد علبتان من الصنعة الطليطلية العربية، التي لها غزن مشهور في مونترو: المحدما هدية للحاج أحمد بلافريج، والثانية لعروسه – وفقها الله. أرجو من كرم أخلاقكم ان زسلوها إليه في الرباط، لكن لا تكتبوا اسمي على الغلاف، ولا في الداخل، بل عند وصول الباكيت البكم ترسلوه مسجلا من قبلكم إليه، وتضعون اسمكم عليه. وفي المكتوب تعرفونه بإرسال الملبتين لا تقولون له بالصراحة: إن هذه الهدية هي مني. كلا، بل تقولون: علبتان وبروش من شغل طليطلة اليدوي من مخزن مونترو مرسلتان من صديق لكم في أوروبا.

لاتزيدون على هذا البيان شيئا لأني أخشى مراقبة المكاتيب. وكذلك لا تذكرون خبر هذه الهدية لأحل لاحد، بل لدى البوسطة اجعلوها من عندكم. وإن سئلتم في البوسطه عن قيمة الهدية لأجل السبكورتاه، أي الضيان، فالقيمة هي ألفان وخسيائة فرنك فرنساوي، يحصل الضيان بموجبها. وأرجو تعريفي ماذا تكلفتم لأجل البريد لأقدمه. ثم تطلبون من أحمد أن يعرفكم وصول العلبتين والبروش. ومتى عرفكم ذلك، تتكرمون بالإفادة. والمهم أن لا يكون اسمي مذكورا، ولا لزوم لللك، لأنه هو يعرف أن هذا الرسكل هو مني. وهو أيضا يعرف غزن مصنوعات طليطلة في مونترو.

والله أسال أن يجعل زفافه مقرونا بالرفاء والبنين، وأن يحرس مهجته، ويوفقه لخدمة المغرب، ويوفقكم جيعا. والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته

المخلص أبو غالب

11 Rue Marignac, Geneve

Emir Chekib Arslan 11 Rue Marignac, Geneve

حضرة ولدنا الأفضل الأعز الأمثل الأستاذ محمد داود - المحترم،

أبارك لكم بشهر الصوم المبارك. بل ألاولى أن أقدم لكم التهنئة بعيد الفطر، لأنه لا يكون كتابه هذا وصل إلى يدكم، حتى يرف العيد بظلاله ويبشر شوال بهلاله، فأساله تعالى بأن عيده عليكم وطل كل من تحبون أعواما كثيرة، وأنتم بالصحة والبركات والمسرات. وعسى أن لا تكونوا وجدتم على في كتابي الأخير إليكم الذي لم أزد فيه على أن أخبركم بواقعة حال وقعت، كما قلت. وكنت أخش أن تكون رويت لكم بشئ من التحريف، وأنتم تعلمون عزة خاطركم علي، وغلاء مكانتكم عندي. وإني من ذوي الوداد الذي لا يمذق. وسلامي إلى الأخ الحاج العربي بنونة، وإلى ولدنا السيد الطب بنونة، وإلى السيد الطب بنونة، وإلى السيد أحد أخيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة 23

Emir Chekib Arslan

N Rue Marignac, Geneve

جنیف ۱۱ عمرم ۱۳۵۵ ۲۵ مارس ۱۹۳۲

حضرة مقام ولدنا الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقلءه،

أندم لكم التهنئة بالعام الجديد، أعاده الله على جميع المسلمين بالخيرات والبركات، وبالأخص على النافعين منهم مثلكم. في ١٩ الجاري بعثت إليكم بطرد في البوسطة من لوزان ضمنه علبتان وبروش من شغل اليد العربي الطليطلي، لأجل أن تتكرموا بإرسال القطع الثلاث المذكورات إلى أخيكم الحاج أحمد بلا فريج. وهي هدية بمناسبة زفافة السعيد – إن شاء الله. ورجوتكم أن تفكوا القطع من العلب، أو تبقوها فيها، وتضعوها في علبة أخرى من عندكم، لكن أظن أن البوسطة تريد أن نعرف ما هو داخل العلبة. فعند ذلك يلزم تهيئة علب ثانية، ووضع القطع فيها وإرسالها إلى الرباط. وكف كان الأمر، فالرجاء ان لا يكون عليها شيء في اسمي حتى في المكتوب الذي تكتبونه إلى أحد. لا تذكرون اسمي، وهو يعلم ويفهم. ويكفي أن تقولوا له هدية من صديق لك في أوربة، طالما انتظر بشرى زفافك.

طبه مقالة لنا في "البيان" في أميركة أرجو أن تطلعوا عليها، ويعد إطلاعكم عليها ترسلوها إلى أخبكم السيد علال الفاسي ضمن مظروف من قبلكم بالطريقة التي ترسلون بها مكاتيبي. ثم لا أكتم عنكم أني قلق، وذلك لأني كنت أكتب إلى ولدنا السيد محمد الفاسي سائلا إياه عن أسماء وأعلام أندلسية، وكان يجيبني، ولكن في أول فبراير انقطعت مكاتيبه تماما، مع أني كنت أستعجله في الجواب، لأني مباشر تأليف جغرافية الأندلس. فالذي أخشاه هو أن يكون رجال السلطة المحتلة الطلعوا على هذه المراسلة، فحصل له أذى. ولا يهمني الآن أن يجيب على كتبي أو لا يجيب، وإنها

الأهم أن لا يكون جرى شيئ يزجج عمدا بسببي، وقد ازداد قلقي بسبب كوني في ٢٦ فبراير كبر الأهم أن لا يكون جرى شيئ يزجج عمدا بسببي، وقد الله. وقد مضى على كتابي إلى السيد عبل الله علال أبدي له شغل بالي من سكوت محمد - حفظه الله. وقد مضى على كتابي إلى السيد عبل منة وعشرين يوما، وهو نفسه لم يجاوب. فينها أنا مشغول البال بواحد صرت مشغول البال بالنين. ثم أني كتبت إلى أخيك الحاج عمر بن عبد الجليل في ٩ مارس، أي من ١٥ يوما. فهذا لم يعفى عليه الوقت، وقد أرسلته بواسطتك وفقا لرخبته. هو ولا شك أن يكون قد وصل هذا المكتوب إليك. ويعشت به إليه، فإني أرسلته مسجلا. وقد أصبحت لا أرسل شيئا إلا مسجلا. فأنا متنظر الآن من لطفك إفادتي عن أسباب تأخر هولاء الجهاعة عن جوابي، فإني قلق. والشفيق موله بسوء الغلن. ثم عن وصول الهدية إلى الحاج أحمد. والسلام عليكم ورحة المله عن وصول كتابي إلى الحاج عمر، ثم عن وصول الهدية إلى الحاج أحمد. والسلام عليكم ورحة المله

المخلص أبو غالب.

الرسالة ٧٤

[هامش فوقي]

طيه مكتوب لم أعرف كاتبه، ولا أعرف أن أقرأ خطه. فمن هذا الرجل؟ وهل هو أمين لنجاويه؟

جنیف ۱۷ عرم ۱۳۵۵

عل ولدنا الأستاذ الأجل الأفضل السيد محمد داود - أطال المولى بقاءه،

أخذت كتابك الأخير وشكرتك، وقرأت توقيعك أيضا في الكتاب المشترك الذي تكرم به على رجالات العمل الوطني في شهالي المغرب. حتى الله من مهم في الشهال وفي الجنوب والشرق والغرب. وماذا تريد أن أقولك لك؟ والله لو أن الوزن بمقدار الحب، لكان المغرب عندي وازنا كل الأقطار الأخري لأن أهل المغرب لهم على عطف خاص وحنو لا يُحبونَه كل الأشخاص. ومن القلب لمبيل، وليس مثل الضمير شاهد و دليا.

النبار" وصلت جيع أعدادها، وسررت بها. وذكرت في العدد الجديد من "لاتلميون آراب" المبارها. ونقلت عنها بمناسبة بودجة فرنسا في المغرب. وليس من عادلي أن أذكر ظهور الجرائد علاد العربية إلا نادرا، لأنه ليس عندنا فسحة لللك. ولكن المغرب عندي مستثنى، وعمد هاود ليس بأتل استثناء، والله يأخذ بيده.

بالله تصل إليك الهدايا حتى الآن. عمل الجوهري شقوب في لوزان أرسلها في ١٩ مارس، والوصل إنام تصل إليك الهدايا حتى عنا. نرجو أن تدفعوا الرسم الذي يلحقها، وترسلوها إلى صاحبها. وتتكرموا بتعريفنا من الرسم. جاءني الجواب من الأستاذ علال، واطمأننت عن محمد الفاسي، ولله الحمد. وأنا في انتظار الذي تتفضل فيه من الجواب، ودام بقاك.

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٢٥

جنيف في ٣ محرم ١٣٥٥

مقام ولدى الأستاذ محمد داود أطال - لا عدمته،

أولا: جريدك "الأخبار" جاء منها ثلاثة أعداد، ثم انقطعت بالمرة. فهل هي قد توقفت أم حاصل لها عواق في البريد عن إرسالها إلينا؟

النبا: الهدايا المعهودة أرسلت من أكثر من شهر إليكم، وحتى هذه الساعة لم يأت خبر وصولها. ومن ١١ يوما كتبت أسألكم عنها، هل وصلت؟ فأنا في انتظار التعريف. ولكم الفضل والسلام عليكم لاحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

جنیف 7 صفر ۱۳۵۵

مقام ولدنا الأجل الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

في ١١ إبريل كتبت إليكم سائلا عن الهدايا المعلومة ولما طال الأمر علي التعريف عنهما كررت السؤال في ٢٢ إبريل. وأمس أرسلت إلى محل شقوب التي جرى إرسالها عن يده أسألهم حمى يستعلموا من البوسطه متى أوصلت البوسطه إلى تطوان هذه العلب. وأجابوني بأنهم سيسالون، وأنه لاخوف عليها لأنها مضمونة.

مرسل إليكم الآن تاريخ أستاذنا الشيخ محمد عبده -رحمه الله. أرجو أن ترسلوه بالبوسط الإنكليزية إلى الأخ الحاج حسن أبي عياد في فاس، وتعرفوه عن إرسال الكتاب، لأنه هو الذي طلبه مني. وصل إلى هنا الحاج محمد المهدي الحبابي، وطمننا عنكم وعن الجميع، والقرار أنه يلهب إلى مصر قريبا. ونحن نرسل إليه بكتاب الأندلس دفترا بعد دفتر لأننا أنجزنا من الجزء الاول خسمائة صفحة. وأما كتاب ابن خلدون مع حواشيه فكذلك اتفقنا على إرساله بالبوسطه رزمة بعد رزمة، وعلى الله التوفيق.

يظهر أن منع جريدتكم عن المنطقة السلطانية جعلكم تتوقفون عن نشرها. ولكن من الأول كان ينبغي أن تفكروا بأنه لابد للفرنسين من منعها بأي وجه كان. وأظن أنهم كانوا قد منعوا جريدة "الحياة" من قبل وبقيت "الحياة" تصدر ويقرأها أهالي المنطقة الخليفية هذا. وإني في انتظار جوابكم مقرونا بأخباركم السارة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المخلص شكب أرسلان

بنيف ٣ رييع الأول ١٣٥٥

منام ولدنا الأعز الأجل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

بعد إهداء مزيد السلام وإبداء مزيد الأشواق، أرجو أن تتكرموا بإرسال علم ما دفعتموه من المال المجد إهداء مزيد التي بعثنا بها إليكم، وأرسلتموها إلى صاحبها. ثم بطيه كتاب نرجو إرساله إلى المبدن مكتوب منكم، وذلك إلى السيدين أحد مكوار وأحد أبي عياد.

من هنا أخوكم الحاج عمر عبد الجليل يهديكم أزكى تحياته، ونرجو إهداء سلامنا إلى الأخ الحاج عمد العربي بنونة، وإلى ولدنا السيد الطيب ابن أخيه. ومن خسة أيام [أرسلاً الله الحاج محمد العربي بجواب كتابه الأخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

المخلص شكيب أرسلان

الرسالة ٧٨

جنيف ١٦ ربيع الأول ١٣٥٥

منام حضرة ولدنا الأجل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

اخذن كتابك الأخير وشكرت لك عنايتك بقضية إرسال الهدية التي صدعت خاطرك بها، لازلت مرجعا. طيه مكتوب مهم جدا للحاج عمر بن عبد الجليل، الذي هو من أعز إخوانك. أرجو منك رجاء خاصا أن ترسله مسجلا بالبريد الإنكليزي إلى فاس، وذلك بحال وصوله لأنه أيضا مستعجل. إن هذا المكتوب ضمنه مكتوب آخر وصل بعد فراقه إيانا بيوم، وهو الفراق الذي خلف لنامن الوحشة ما لا يوصف. رافقته السلامه والكرامة. ورجائي التكرم بتعريفي عن إرسال هذا الكتاب مسجلا، وأطال المه لم، عمد ك.

المخلص شكيب أرسلان.

جنیف ۱۴ ربیع آخر ۱۳۵۵

حضرة مقام ولدنا الحبيب الأجل الأستاذ محمد داود المحترم - حفظه الله ونفع به،

مند مدة أريد أن أنبه أفكاركم لوجوب عمل شئ مستفيدين من حكومة اليسار المتطرف في مجريط، فإنكم إن لم تستفيدوا من هذا الوضع الحاضر في إسبانية، فمتى تستفيدون؟ وإن كانت أسباب طم السعي ناشئة عن اختلافات داخلية، فيجب أن تتقفوا ولو مؤقتا، وأن يذهب وفد إلى مجريط، ويعد المطالبة بها كنتم طلبتموه في أول إعلان الجمهورية. الأخ الحاج محمد بنونة بشرني من أيام بوجود مم ناهضة مستجدة، فعسى أن يتبعها العمل، فإن الظروف الزمنية الحاضرة موافقة لحركة المطالبة في المنطقتين. وليست المطالبة شيء يقال له ثورة بل هي دليل على حب التفاهم. طيه كتاب إلى ولدنا السيد علال أرجو التكرم بإرساله بالبوسطه الإنكليزية. وأنا لا أجهل كثرة تصديعي إياكم بهذه المكاتيب. وأحيانا أصدع الأخ بنونة توزيعا للأثقال، ولكننا لا نستغني عن كرم أخلاقكم، وماذا للكاتيب. وأطال المولى بقاءكم،

المخلص شكيب أرسلان

اسألوا لي خاطر سعادة ولدنا السيد عبد الخالق الطوريس

الرسالة ٨٠

بنيف ع جمادى الآخرة ١٣٥٥

حضرة مقام ولدنا الأجل الأفضل الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أعزه الله وأطال بقاءه، عمر ناولت الآن بهذه الساعة كتابك المؤرخ ٢٣ جمادى الأولى، ولا أتذكر في حياتي أنه دخل على فرح اعظم من الفرح الذي شعرت عندما جاء هذا الكتاب، ولا حصل في فرج أعظم من الفرج الذي الذي أتاني به في أيام الضيق الذي كنا فيه. فإنه كان قد جاءنا أناس من برشلونة قاصدين إلينا هنا، واخبرونا أن السادة محمد بنونة والطيب ابن أخيه ومحمد داود وعبد الخالق الطوريس ومكى الناصري ومختار أحرضان وغيرهم معتقلون. فهذا وحده شغل بالنا إلى الغاية. ثم إن الجرائد السويسرية والإفرنسية ذكرت كون الجنرال المسيطر قد قتل ثلاثة من الثوار لامتناعهم عن قبول أمر التجنيد، وهذا من عشرة أيام. وكذلك في نفس هذا النهار، وهذا هو الذي أقلقنا أكثر من كل شيء أنا وعائلتي وأخي عادل الذي هو عندنا اليوم وأخي الجابري نشرت الصحف أنه قُتل بأمر الجنرال خسة من رؤساء القبائل لأجل الإرهاب، وأن الرميكي باشا تطوان حكم عليه في مجلس عسكري بالنفي، وأنه قد ضُرب محمد البناني ضربا مبرحا إلى أن مات تحت الضرب. فلا عجب والحالة مي هذه إن بلغ شغل البال عندنا أقصاه. وقد كنا في هذه المدة كتبنا في تاريخ ١٩ يوليو، أي بعد الثورة يومين إلى الحاج محمد العربي بنونة وقلنا له في أسطر قلائل ليطمننا عنكم جميعا، وقلنا أيضا: أما السلمون فرأينا عليهم لزوم الحياد في هذه الفتنة، بل لزوم الحياد التام. وما أعطينا هذا الرأي إلا بعد أن تروينا كثيرًا في الموضوع. نعم، وزنا بين المانع والمقتضى، فوجدنا الخطة الكافلة عدم الضرر بمسلمين في الموقع الذي فيه الثورة اليوم هي عدم التحيز إلى هذه الجهة أو تلك الجهة. وفكرنا فيها بعد أن كتابنا إلى الأخ أبي عبد الله محمد ربها يكون غير واصل إليه فكتبنا نسأل عنكم في فاس، وجاءنا الجواب من بعض إخواننا هناك بأنهم لا يعلمون عن تطوان شيئا، وغاية ما سمعوه هي أن الحكومة العسكرية قد قبضت على بعض الوطنيين ومنهم من صادرت ملكه. فبقي فكرنا مشغولا. ثم أخذ يزداد شغل البال بتوارد هذه الأخبار عن الاعتقال والقتل والضرب، فعدنا وكتبنا بواسطة

است المستحديد المستحد المستحديد المستحديد المستحديد المستحديد المستحديد المستحديد الم مسين من يوسو بي يطمئن أفكارنا عن تطوان. ثم هناك مفاوضات رسمية حملت المكاتيب تتضمن أن يوافونا بها يطمئن أفكارنا عن تطوان. معنا، وأجبنا عليها بما ليس لزوم لأن نشرحه نحن هنا في هذا الكتاب، وذلك لأننا لا نأمن عل وصوله. ثم لأننا شرحنا الموضوع وما جرى معنا في كتبنا إلى فاس، فصار عليهم هم في فاس أن يبعثوا غليكم بالخبر مع معتمدين يتمكنون من إرسالهم إليكم بفحوى المذكرات الرسمية التي جرت معنا ويفحوى جوابنا وشروطنا. إن الله ألهمكم أن تكتبوا إليّ هذا الكتاب الذي جاءني بهذا المساء. ولولم يكن لكم يد بيضاء علينا سوى هذه اليد، لكانت كافية لنتقل بها طل العمر، فسبحان من ألهكم هذا الأمر. ورجاؤنا منكم أن تطمنونا كل أسبوع أو عشرة أيام بكلمتين على الأقل، وترسلا مكاتيبكم بالطريقة التي أرسلتم بها كتابكم هذا. ثم إننا نوصيكم إن كنتم تريدون إن تسمعوا رأينا بأن لا تجافوا الحكومة العسكرية التي هي الحاكمة الآن في المنطقة الخليفية، وذلك خشية وقوع فجائع في تطوان. وبعد ذلك لو فرضنا أننا استعنا الأخ بالثأر، فهاذ يفيد بعد خراب البصرة؟! وأنتم معذرون بأن تخضعوا للسلط الحاضرة ما دامت هي الحاكمة عندكم، لا سيما أن هذه السلطة كفتها راجحة في إسبانية إلى حد الآن. لنفرض أن الحكومة عادت فردت الحزب العسكري وتغلبت عليه فهذا لا يكون إلا بعد زمن طويل وحرب لم يسبق لها مثيل. لقد قدروا عدد الأنفس التي أزهقت في مدة هذا الشهر من بداية الثورة بخمسين ألف نسمة من الفريقين، وربها تتطاول الحرب عدة أشهر فيزهق فبها خمسهائة ألف نسمة. والذي ينظر إلى الوقائع الجارية، ويزن بين القوتين، يعلم أن الثوار لا يقدرون أن يتغلبوا بالسهولة على مجريط التي فيها مئتا ألف مسلح، كلهم مع الحكومة، وكذلك كتلونية بأسرها والخط الشرقي كله من مالقة إلى برشلونة مع الحكومة. فليس بسهل قهر جميع الجبهة الشعبية في هذه الأماكن. وكذلك لو فرضنا أن الحكومة تغلبت على الثوار في واقعة فاصلة، فليس بسهل عليها أن تدخل في طاعتها جميع البلدان التي هي في أيدي الثوار اليوم، غرناطة وقرطبة وقادس وإشبيلية ويطليوس وماردة وبرغش ووادي الحجارة وسرقسطة ووشقة وينبلونة وغيرها، ولا سيها أن العسكر النظامي يقاتل ما لا يقاتله الأهالي. فعلى كل الأحوال بقاء

ملك المسكري في تطوان سيكون طويلا، فليس من الحكمة أن تأتوا بأقل حركة تفيظ علم الجبروت العسكري في الأحاد، ومن الحكمة المناقل عركة تفيظ مكم البيان في أيليهم السلطة. نعم، يمكنكم في الأحايين متى وقع الكلام بينكم وبينهم أن تنصحوا لهم اللهن في أيليهم المناسبة عند المالية في أيليهم المناسبة المن اللبن لا المسلمين بسوء، لأنهم إذا وتروا المسلمين وجرى سفك دماء لأجل الإرهاب كانت بملم التعرض للمسلمين بسوء، في المدرو المسلمين وجرى سفك دماء لأجل الإرهاب كانت بملم الله المارة مسلمي المنطقة فعلا، وكذلك إثارة العالم الإسلامي بأسره. وهم اليوم في مركز تنجة ذلك إثارة مسلمي بأسره. وهم اليوم في مركز تبجه عليهم بالمداراة وحسن السياسة، حتى لا يخلقوا لأنفسهم أعداء كانوا من قبل متحايدين. ملاما نشير به عليكم وعلى المسلمين جيعا، وإلى الله مرجع الأمور، ودمتم. المخلص أبو غالب

الرسالة ١٨

بنيف ١٦ ذي الحجة ١٣٥٥ حضرة ولدنا الأعز الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

الس كتبت اليك، ولكني نسيت أن أرسل إليك كتاب الأستاذ علال فهو الآن بطيه. واصل أيضا مكتوبان أحدهما لخيل بن أمية، والثاني لطلعت حرب باشا. المرجو البحث عن الأستاذ خبل، وتسليمه المكتوبين. ولك الفضل ودمتم.

المخلص،

ئكيب أرسلان

الرسالة ٨٢

جنيف ١٦ ذي الحجة ١٣٥٥

حضرة ولدنا الأجل الأمثل الأستاذ السيد محمد داود المحترم -حفظه الله تعالى

ابدا بالاستاريب و المعالمة الله اللي المعالمة والعافية. كما أني أحمله تعالى مل وإني أحمد الله الذي لا يحمد سواه على وجودي مع عائلتي بالصحة والعافية. كما أني أحمله تعالى مل الضالة التي نعبت من أجلها.

من جهة الأستاذ خيل بن أمية، قد آلمني جدا وجوده بتلك الحالة. فأما الكتب التي طلبها، وم التواصي إلى عزيز عزت باشا، وفؤاد باشا سليم، فقد كتبتها، وبعثت بها تحت يد السيد محمد على الطاهر حتى يسلمها إلى إدارة الفتح، حيث جعل ابن أمية عنوانه. وهذه الكتب في تاريخ ١٩ يناير، أي مضى عليها شهر وسبعة أيام. وقد أجابني أبو الحسن بأنه أوصلها إلى إدارة الفتح. نعم، إن لم أكتب إلى ابن أمية جوابا له رأسا، إذ كان مرادي إيصال التواصي قبل كل شيء، وفيها بعد سأكتب إليه. فإن المهم عندي هو اتصاله بهؤلاء الأعيان ليأخذوا بيده. والآن طيه كتاب مني إلى سعادة طلعت باشا حرب مدير بنك مصر. أرجو أن تبحثوا عن الأستاذ خيل وتسلموه إياه، وتطلبوا إليه أن يعين لي عنوانا غير الفتح، لأنه ليست لي علاقة مع صاحب "الفتح"، وقد ذكرت لك أسباب ذلك يوم كنت هنا. جاءني مكتوب لك من السيد علال الفاسي تأخر عندي بسبب تأخري عن جوابك. ومما يجب أن أخبرك عنه، وإن كان مؤلما، إنه وقع شقاق في فاس بين الكتلة الوطنية بعضها مع بعض. فإنهم ألفوا لجنة مؤقتة لأجل إصدار الجرائد التي صدرت الرخصة لهم بإصدارها، وكان ذلك أكثره بمراجعتنا نحن لأرباب الشأن فكانت هذه اللجنة مؤلفة من علال والوزاني وعمر ومكوار وعبد العزيز بن إدريس، وأرادوا انتخاب رئيس فانتخبوا علال رئيسا والوزاني سكرتيرا عاما، وعمر معاونا له، ومكوار أمين صندوق، فغضب الوزاني، وقال: إنه لا يرضى أن يكون أحد منهم ذا منصب أعلى من منصبه، ووقع الشقاق. وجاءتني مكاتيب من علال ومن عمر ومن السبد أحد أبي عياد ومن الخلطي في باريز، وكلها في موضوع هذا الحادث المؤلم. ويقول أصحابنا في فاس

ب علال استعنى من الرئاسة حتى يوضي الوزاني. وقالوا: نترك الرئاسة الآن إلى المؤتمر العام اللي المؤتمر العام اللي الأعلان عد الفيصل فيها فاقترح الوزاني أن يكون هو السكرتير العام، أي بمقام الرئيس، فأبوا عليه بكون هو المسكرتير العام، أي بمقام الرئيس، فأبوا عليه بكون من الما عرفت بها وقع كتبت إلى الوزاني أرجو منه أن يفيدني أسباب الحلاف، وأبين له الضرر الله. فعالما عرفت بها وقع كتبت إلى الما تربي أسباب الحلاف، وأبين له الضرر ذلك. الما الذي سيكون منه على قضيتهم العامة، وأنصح له بإبقاء الرياسة الآن إلى ما بعد عقد المؤتمر، العلام الله الماتب عام أول وكاتب ثان وأمين صندوق. وقلت له: إنني لا أحتقد كونه يخالفني. والله . مل كل حال لا أقبل خروجه من العصبة. ثم أجبت علالا وصمر وأحمد أبا عياد بوجوب الثاني، رسي المريدة الإفرنسية قبل أن ننتهي من استرضاء الوزاني. وأشرت على السيد أحد بأن الا يصدروا الجريدة الإفرنسية قبل أن ننتهي من استرضاء الوزاني. وأشرت على السيد أحد بأن . بلمب هو بنفسه، وهو أكبر سنا ومقامه معلوم، فيسترضي الوزاني في بيته، ويقول له: لا ندحك . نفعل عنا. ثم يأتي به إلى بيت أبي عياد ويصلحه مع إخوانه. وأنا منتظر ماذا يفعلون. وأنتم يحسن إنها أن تكتبوا إلى الفريقين بالنصائح اللازمة، فإني سمعت عن لسان رجل كبير من الفرنسيس كلمة فالها من عشرين يوما، وهي: إنهم سيأكلون بعضهم بعضا. مما ظهر لي أن الفرنسيس كانوا بنعرون باستعداد للخلاف. هذا من جهة فاس، أما من جهة تطوان فالخلاف أيضا موجود بين حزب الإصلاح الوطني وبين مكي وجماعته، وسنبذل أيضا الجهد في التسكين. ثم أني من عشرين يوما فأكثر كتبت إلى بيغبدر ٢٠ كتابا مطولا أسأله فيه عما تنوي الحكومة العسكرية من جهة الريف، رمرحت له أن العالم الإسلامي لا يمكنه أن يفضي على ذهاب أربعين أو خسين ألف مسلم إلى ميدان الحرب في إسبانية لأجل قضية لا مدخل للمسلمين فيها، وإتلاف ألوف مؤلفة منهم، وذلك بيرن عوض ولا مقابل. وطلبت إليه الجواب رأسا أو بالواسطة عما ينوون من جهة الريف. وكيف كان الأمر فقد كان الواجب بتيليغهم أننا نطلب التعويض فقصدت أن تكون هذه المسئلة معلومة عندكم، والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

الخلص شكيب أرسلان

مع سنعث بكتاب طلعت باشا حرب غدا.

Juan Luis Beigbeder y Atienza' وزير الخارجية الإسباني في عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ في عهد فرانكوبعد الحرب الأهلية. توفي حام ١٩٥٧.

أخبرتكم في كتابي السابق عن اختلاف كتلة العمل القومي مع الوزاني. ورجوتكم أن تكتبوا لل علال وعمر ومكوار وأبي عياد بأن لا يدعوا الوزاني يخرج من اليد، وأن تلحوا أيضا على الوزاني بالانضهام إلى إخوانه مثلها كان سكرتيرا أول للعصبة، وتبقى الرئاسة لمؤتمر عام.

جنيف ١٨ ذي الحجة ١٣٥٥

حضرة ولدنا الأجل الأمثل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه،

من ثلاثة أيام كتبت إليك وأرسلت ضمن كتابي لك كتابا آخر إلى الأستاذ خيل بن أمية، وكتاب توصية به إلى طلعت باشا حرب. وقبل ذلك كنت أرسلت تواصي إلى عزيز عزت باشا وفؤاد باشا سليم، وذلك بواسطة جريدة "الفتح"، ولم أعلم هل وصلت هذه النواصي ليد خيل، أم لا؟ وهل تمكن هو من تقديمها إلى أصحابها، أم لا؟

ثم إني أرسلت إلى الأستاذ خيل بهذا النهار كتابا ثانيا ضمنه توصية إلى سمو الأمير عمر طوسون، وأشرت عليه بأن يذهب إلى الإسكندرية ويقدمه لسموه بنفسه، وكتبت إليه كل ما يلزم. من هنا أرسلت للأستاذ خيل خسين فرنكا سويسريا، وعسى أن نتمكن من أن نجد له بمصر شغلا يكفيه معيشته. على أنه يمكنكم أنتم أن تقدموه لجمعية الشبان المسلمين ولعبد الحميد بك سعيد، وتذكروا لهم حالته ومبدأ أمره، وكونه المسلم الوحيد الذي بقى في إسبانية، وأنه يجاهد من بضع عشرة سنة في سبيل العروية والإسلام. ولا يجوز أن رجلا كهذا جاهد هذا الجهاد، وهاجر من إسبانية إلى بلاد الإسلام حتى لا يخرج ولده على غير دين الإسلام ينتهي أمره إلى هذا البؤس الشديد، ولا يجد له مغيثًا في أم البلاد الإسلامية التي هي مصر. فلا يصعب على جمعية الشبان المسلمين أن تساعده بشئ من النقود ريثها يكون تيسر له عمل. ثم إذا أراد عبد الحميد بك أن يسعى له بوظيفة تدريس فليس بصعب أيضا. وكذلك نظرا لخبرة الأستاذ ابن أمية بالمسائل الإقتصادية يمكن استخدامه في بنك مصر وفروعه. فهذه المسألة، أي قضية تعريف خيل بن أمية بجمعية الشبان المسلمين وتفهيمها

منه المره، يمكنكم أن تقوموا بها أنتم، وشهادتكم بعقه لا يعتريها الشك لأنه سكن تطوان ملة خبه المنظمة ا للغلص شكيب أرسلان

الرسالة ٨٤

بنین نی ۲۰ صغر ۱۳۵۲

حفرة الصديق العزيز والأستاذ الكامل ركن قومه السيد محمد داود المحترم - أطال الله بقاءه دنع مناع

المدلله على وصولكم إلى وطنكم واجتماع شملكم بعائلتكم، وأنتم على أتم ما نشتهي من السلامة والكرامة. وقد سررت أنكم تسلمتم وظيف المفتش العام لتعليم الإسلامي ووكالة رآسة المجلس الأعلى للتعليم المذكور. والأشك عندي في أنكم ستبذلون من الهمة وتبدون من الحكمة في القيام بههنكم هذه بقدر ما نرجو وفق ما نرجو، والله يعلم تقديرنا لقدركم وآمالنا بكم، فأنتم هناك مراج منير لاشك فيه.

كن نصحت الحزب الإصلاح الوطني بعدم الخوض في المناقشات مع الشيخ المكى الناصري، وللن لهم: إن الوقت غير مناسب لهذه الشحناء لأننا في زمن لا يعلم الإنسان فيه ما يكون في الغد، حى أن الدول العظام نفسها لا تعلم شيئًا ثما يجوز أن تتطوره به الأحوال في الغد أو بعد غد. لللك كان من الأمور المستنكره اشتغال المسلمين في آوانه كهذه بالمسائل الشخصية أو الاختلافات الحزيية. هذا عدا كون المكي ليس بخائن لوطنه، ولا يقال فيه مثل ذلك أصلا.

نن كان الإنسان صادق النزعة الوطنية فكل خطب يسير. وأنتم يمكنكم أيضا دوام النصح للنوينين. وأرجو أن تبلغوا ولدنا المكي عن لساني أن يتجنب هو أيضا كل ما من شأنه إثارة الشحناء. مررت بكونكم في إيابكم إلى الوطن العزيز استحضرتم ١٢٥ نسخة من ديواني، وأنكم بعثم مررت بكونكم في إيابكم إلى الوطن العزيز استحضرتم ١٢٥ نسخة من ديواني، وأنكم بعثم بالهدايا إلى أصحابها. وسررت برضاهم. والله يعلم أننا لا نهتم بشيء أكثر من رضا أهل المغرب فأما الأخ الحاج المختار أخرضان فإني بعثت مؤخرا أستنجز الوعد الذي صدر لي من باريز بشأن إرجاعه إلى طنجة مع رفاقه، وأيضا بشأن السياح للتطاونة الذين لهم أملاك في طنجة بأن يلخلوما لتفقد أشغالهم. ومن قبل كان الوعد صريحا لي بهذا الأمر، فعسى أنهم بعد المراجعة الأخيرة ينفّلون وعدهم وأهدُوا سلامي إلى الأخ المختار ورُفقائه.

سررت أنه جرى رِفْد خيل بن أمية بطريقة مستورة، وشكرت على ذلك. وأنا عملت ما أقدر على وكتبت مكاتيب عدة في المدة الأخيرة بعثت بها إليه.

غير أني من عشرة أيام أصابني خدر في يدي اليمنى وشئ من الألم. قلق الأطباء لهيا، وقالوا إن الدورة الدموية غير منتظمة، فمنعنوني من كل كتابة كل مطالعة، وقد امتنعت فعلا. ولم يبق في شغل سوى النزهة والحديث. وهي أول مرة في حياتي التزمت العطالة التامة. ثم أعيد الفحص الطي فوُجِدت الحالة أحسن بكثير، ولله الحمد. ولكني الأطباء يوصون بدوام العطالة عدة أشهر حن أنهم لا يسمحون أن أقرأ ولا الجريدة، وإنها يقرأها في أحد الجلساء. ومن الآن إلى ١٨ مايو أسافر أن وزميلي الجابري إلى بيروت وذلك من مرسيليا، فنصل إن شاء الله في ٢٥ منه، ونغيب شهرين أو ثلاثة، ونعود إلى جنيف. وفيها بعد ننظر متى ننتقل نهائيا إلى الوطن فزودونا بدعائكم ورضاكم وأهدوا سلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وإلى ولدنا الطيب ابن أخيه وإلى سائر من يسالكم عليكم

من محبكم أبي غالب

الرسالة ١٥

موفر في ١٠ جادي الثانية ١٣٥٦ مغرة الأستاذ العالم القدوة الكامل الحاج محمد داود –مفتش المعارف والأوقاف بالمنطقة الحليفية ، الحال الله بقاءه،

تناولت كتابكم الكريم وسررت جدا به لأن كل خبر يفيد صحتكم الغالية هو هندي من أعظم البنائر. وقد كنت مشتاقا إلى أخباركم بالرغم من شواغلي هنا، وكوننا رجعنا إلى الوطن من شهرين ونعف ولم نزل من جهة الوفود والاحتفالات والاستقبالات على ماكنا عليه لأول وصولنا. ولا عجب في ذلك لأن غربتنا عن الوطن كانت طويلة جدا إحدى وعشرين سنة. ومع هذا فلا نفتأ نفكر في إخواننا أهل المغرب. ومن الآن إلى شهرين نعود إن شاء الله إلى جنيف وتصير المسافة بيننا وينكم أقرب والاتصال أكثر. طيه كتاب إلى ابن عمكم السيد الطيب بنونة نرجو تسليمه له. والنكرم بتعريفنا عن وصوله ضمن كتابنا هذا. وعنواننا هنا: صوفر جبل لبنان، لأن صوفر هو عل العلمافنا من القديم. وسلامنا أيضا إلى حضرة أخيكم السيد أحمد وإلى الجميع. والله يحفظكم الويريدكم بروح منه.

المخلص شكيب أرسلان

Le Belverere Leysin – Feydey s/Aigle Suise Alt 1450 M

ني ١٧ عرم ١٣٥٧

حضرة الأخ الأجل الحاج أحمد داود -المحترم حفظه الله،

بعد السلام العاطر وافتقاد الخاطر، نرجو أن تعرفوا كما لنا من الكتب عندكم ، وهل تصرّف منها بعد السلام العاطر وافتقاد الخاطر، نرجو أن تعرفوا كما لنا مقدار من النسخ من الرحلة الحجازية عند آل بنونة فهل تسلمتوها ام شئ في هذه المدة؟ وكان لنا مقدار من النسخ من الرحلة الحجازية عند آل بنونة فهل تسلمتوها ام لا؟ وإن كان الأخ الحاج محمد داود آب بالسلامة من مصر فاسالوا لنا خاطره الكريم، والسلام عليكم ورحة الله ويركاته

11 Rue Marignac, Geneve

المخلص شكيب أرسلان

لله الحمد بلافريج أحسن جدا. والأمل أنه من الآن إلى ٤ أو ٥ أشهر ينال الشفاء التام بإذن الله.

بنيف ۲۷ جادی الأولی ۱۳۵۷

حضرة الأخ الحميم والأستاذ الكبير السيد عمد داود - أطال الله بقاءه ونفع به،

كان من الواجب أن أكتب إليك تهنئة لدى إيابكم من مصر، ولكني كها لا يخفى أتجنب الكتابة إلى المغرب كله في هذه الأوقات، وأنا عالم بأنك تعرف من ضميري ما يغني عن الكتابة. وإني أصحبك دائها بالدعاء كيفها تحول، وبالثناء كيفها تعمل لأني معتقد أنك ملآن عقلا وعلها وعاطفة إسلامية، فلا تعمل إلا الواجب.

باعث تسطير هذه الأحرف هو أنه كان لي مقدار من الكتب في مكتبة أخيكم السيد أحمد، وكان لنا عند المرحوم الفقيد الحاج عبد السلام بنونة – روح الله روحه – نيف ومائة نسخة من "الارتسامات اللطاف"، فوددت لو أفادني أخوكم السيد أحمد ما جرى بيعه من هذه الكتب، وما وصل إليّ من ثمنها، وما بقي عنده من نسخها حتى يكون ذلك معلوما عندي. وقد سبق أني كتبت إليه في هذا الموضوع، فها جاءني جواب. لعل عدم الجواب كان بسبب الظروف الحاضرة.

هذا وسلامي إلى أخيكم وإلى آل بنونة الكرام. وعندما أعود ولدنا السيد أحمد بلافريج نذكركم وإياه كثيرا. وهو ولله الحمد قد تقدم إلى الصحة بعد أن تفاقمت حالته إلى النهاية. فالله لطف به، وعرف احتياج قطره إليه، فلم يشأ بمنه وكرمه أن يحرم المغرب شابا مثله. فنسأل الله اطراد تقدمه 'لى الصحة، والسلام عليكم والرحمة والبركة.

أخوكم شكيب أرسلان

فريبا ننشر عددا جديدا من "لاناسيون آراب".

لوبعث إلينا السيد أحد بخمس نسخ من "الارتسامات الطاف"، لكنا شاكرين ولفضله ذاكرين.

الرسالة 88

جنيف ١٩ شعبان ١٣٥٧

حضرة الأخ الأفضل الوطني الأكمل الأستاذ السيد محمد داود - أطال الله بقاءه وأيد به ملت ووطنه، آمين.

قبل كل شيء أرجو أن تعفو وتصفح عن إبطاء جوابي هذا. وتعلم أنه ليس هذا الإبطاء ناشئا مر تقديم غيرك عليك، وأنت على كل حال المقدم. وإنها هو ناشيء عن كوني أطمع حلمك ما لا أطمعه في حلم غيرك. فأشغالي على وجه الإجمال لا تخفى عنك: أجيب في دور السنة عن ألغي كتار بالأقل، وأحرر مائتي مقالة سياسية وعلمية، وعندي مجلتي "لاناسيون آراب"، وأهم من كل هذا أني بدأت بكتابة "الحلل السندسية" عن الأندلس، وأخرجت منه مجلدين، وبقي عليّ إنجاز ستة مجلدات إن لم يكن أكثر. ففي هذه المدة كنت مستغرقا في إتمام الجزء الثالث. وقد سودت منه ستالة صفحة. ولا يزال على زهاء مائة صفحة لينتهي هذا، بينها الأشغال اليومية المستعجلة تزاحم هذا الكتاب، وأنت أدرى بازدياد تحرج القضية الفلسطينية، وأن المسئلة السورية نفسها عادت لل التعقيد. فكل هذا أخرني عن الواجب الذي عليّ نحوك مع اعتقاد أن سعة صدرك تسع تقصيري. من جهة ما ذكرتم من أنه وصل في المدة الأخيرة إلى تطوان السيد عبد الوهاب بن منصور، واخير من أن الحالة لم تزل كما كانت من جهة الضغط والتضييق، وأن الأمة في ضيق مما يمكرون، إلى آخره. فهو على خط مستقيم ضد ما تكتبه الجرائد الإفرنسية التي من قرأها يعتقد أن سكان المنطقة السلطانية صاروا مع الفرنسيس كالسمن والعسل. أفلا رأيت كيف أعلن جلالة السلطان، تقول جريدة "السعادة" أنه أعلن من تلقاء نفسه إقرارا بأنه لا يعمل شيئًا تقريبًا من تلقاء نفسه! وذلك الإعلان أنه هو وشعبه متكافلان مع فرنسة. وبعد ذلك إعلان آخر بأن المملكة المغربية اتخذت تدابير مثل التدابير التي اتخذتها فرنسة بإزاء الحالة الحاضرة إيهاما بأن هناك شيئا اسمه الحكومة المغربية لها كيان في ذاته غير الكيان الإفرنسي. وما عدا ذلك، فالمظاهرات الجارية من الارتباط بفرنسة بمناسبة الأزمة الدولية هي جارية كأنه ليس هناك ألفان أو ثلاثة آلاف رجل محكوم عليه

ما الما الشاقة. وكأنه لم يُقتل الشيخ عمد المقرّي تحت الضرب، ولم يعلب هو ودفاقه المبس أو الأشغال الشاقة. بين الوحثي، الذي أوجب وضع عدد منهم في المستشفيات. وكأن نخبة شباب المغرب اللين التعليب الوحثي، الذي أوجب م بهاؤه، وبهم يتعلق مجده وعلاؤه، غير مبعدين عن أوطانهم، وعرومين من رؤية أهلهم المعارس القرآنية لم تقفل، والتعليم الديني الإسلامي لم يقصر. وكأن الظهير البريري الشهير قد بطل العمل به. فمن يقرأ جريدة الصبيحي ١١ يظن أن المغرب في جنة لا يعوزه نيء من الحقوق، ولا من المصالح. حقا، إن آفة الإسلام هي من جنسه. وإنه ما أسقط المسلمين إلى . هذه الدركات سوى هذا النمط من ملوكهم وأمرائهم، كما قال جمال الدين الأفغاني. وأما زحمهم أن حكومة المغرب اتخذت تدابير بإزاء الحالة الحاضرة أشبه بالتدابير التي اتخذتها فرنسة، فيكفى للحضه أنه لا يوجد في جمعية الأمم نفسها عثل للمغرب ولو بصفة ملحق بممثل فرنسة، وكذلك لا يوجد لتونس. مع أن إنكلترة جعلت لجميع البلدان التي تخضع للتاج البريطان حتى الهند عدة علين بحيث يقال إن إنكلترة سمحت باعتبارهم عالك لها شبه استقلال. فأما فرنسة فلم تقدر أن نغلب طبعها، لأنها لا تقدر أن تتصور أن المغرب وتونس يكونان شيئا غير مستعمرات بسيطة كالسينكال مثلا. وتخشى إذا سمحت لهم بممثلين لدى جمعية الأمم أن يتبادر إلى ذهن الناس أن هناك شيئا يقال له المغرب وتونس. وبالاختصار، فكيان الأمم هو الأخلاق. وما دامت هذه الأخلاق موجودة عندنا، فيكون من العبث أن يعود المستعمر عن غطرسته وعن احتقاره للمسلمين. والآن، وقد توقف انجار الحرب فستزداد هذه الغطرسة وسيزداد الاحتقر، لأن من عادة

[&]quot;عمد بن الطيب الصبيحي أحد علماء المغرب في مدينة سلا، والذي كان معروفا بقربه من الفرنسيس. كان ينفى بفرنسا ورئيسها في جريدة «السعادة» التي تمدح الاستعمار في عام ١٩٢٢ طلب من الفرنسيين أن يملأوا الشوارع والأحياء بالجنود، خوفا من انتفاضات، حتى إنه كان يجبر السكان على أن يطبخوا «الكسكس» للجنود الجانمين تحت التهديد . انظر (آخر اطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠١٤):

http://almassae.press.ma/content/%D8%B9%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7-%D9%83%D8%A7%D9%86-

[%]D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84-

[%]D9%8A%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%8A-

[%]C2%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8 %A9%C2%BB

القوم أن لا يذكروا الله إلا تحت الحمل، أشبه بالحيالة اللين ما دامت الحملة حلى ظهورهم استعلزا سرم من وحقيقة الحال، إن المرب بالله تعالى وسبحوه. فإذا ألقوها عن ظهورهم رجعوا إلى سب اللين. وحقيقة الحال، إن المرب بالله تعالى وسبحوه. فإذا ألقوها عن ظهورهم ب المحمد المحمد المحمد المحمد على المحمد ال من الجبروت والكبرياء في الأرض لا يرجى أن تتغير، ولا حول ولا قوة إلا بالله. وكيف تتغير وإمامها هذه الأخلاق ... التي تظهر الولاء والتكافل ويلل الدم في صبيل اللين أحدثوا تلك المجزرة بأهل مكناس لكونهم طالبوا بإهادة المياه إلى بساتينهم، وأحدثوا حدة مجازر أخرى من أمثالها في السنة الماضية، وفي هذه السنة، وحكموا على ألفين وخمسهائة شخص في المغرب، وط ثلاثة آلاف في تونس لمطالبة هذه الأمة بإصلاحات ضرورية.

أرسلت إليكم العدد الأخير من "لاناسيون آراب" فعسى أن يكون وصل إلى يدكم. ولعلكم تشدون من الإفرنسة ما يجملكم تفهمون مآل مقالي عن كل موضوع أوردته في هذه المجلة، أو تجدون من يترجم لكم إياها.

ما قمتم به من الإصلاحات في المعارف هذا معلوم عندنا. وكان ولدنا بلافريج ذكر لي ذلك لأول مرضه، وقال لي: إن السيد محمد داود نفع نفعا عظيها في هذه الجهة. وأنا كنت أتتبع حركاتكم بها ينفع الناس. ودائها أسأل الله أن يمتع وطنكم بكم ويجعلكم ذخرا وفخرا له، فإنه في مزيد الاحتياج إلى الاستضاءة بأشعة أفكاركم، والركون إلى معالي هممكم. وإن أمامكم عهدا تتجل فيه مكانة الرجال الذين هم مثلكم، ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

عائلتي وولدي غالب يسألان خاطركم، وسلامي ودعائي إلى أخيكم وأولادكم حرسهم الله. أما ولدنا أحمد فقد مضى على مرضه – سلمه الله تعالى – ثمانية اشهر ونصف. في أثنائها كنت أترك جنيف وأذهب إلى المصحة التي هو فيها في ليزن كل شهر مرة، وأحيانا مرتين. وقد أقيم عنده جمة وأحيانا جمعتين، لأنه وصل من الخطر إلى درجة كادت فيها الآمال أن تنقطع من نجاته. ولكن الله لطف. فني تلك المدة كنت لا أقدر أن أفارقه، وإذا فارقته فلا ألبث أن أعود إليه. ومن ثلاثة أشهر أخذ يظهر فيه أثر نتيجة العملية التي عملت له في الرئة، فكانت عملية موفقة -بإذن الله - وصار يتقدم إلى الصحة. ولم يزل - ولله الحمد والمنة - يتقدم في طريق العافية، والجورة التي كانت في راته - حفظه الله – انسدت تماما كما يظهر ذلك بالراديوكرفيا. نعم، إن الأطباء يقولون: إن لهم أملا بنغانه التام الكامل من الآن إلى شهر إبريل القادم. وأنا أرى أنه يبقى في سويسرة عدة أشهر بعد بنغانه التام الله أن يجفظ أحمد لوطنه وأهله ولكم أنتم إخوانه. فإنه والحق يقال شاب نادر إبريل القادم. نسأل الله كان عظيماً.

الله الله الله الله السيد محمد النجار الذي تلطف وسمّى اسم ولده - حرسه الله - باسم الماجز.

وملت الحوالة بالجنيهين ونصف الجنيه، وشكرت لطفكم. وكلها بيع في المكتبة شيء من كتبي بساوي مثل هذه القيمة، فأرجو التفضل بإرساله. وكذلك لكم أن تأخذوا النسخ الباقية عند ولدنا الطب بنونة. وإن كتتم ترون أنه يمكن تصريف جانب من نسخ كتابنا "السيد رشيد رضا أو إخاء اربين سنة"، فيمكننا أن نبعث إلى دمشق ليرسلوا إليكم عشرين أو ثلاثين نسخة أو أكثر بحسب البيم. فقد طلبوا من تونس خسين نسخة، وأرسلوا لي ثمنها ألفا وماثتي فرنك إفرنسي. هذا ولا تعاملوني بحسب الفرق الواقع بين ابن

هذا ولا تعاملوني بعسب مسيري. بن حسوي بعسب عسم وبحسب الفرق الواقع بين ابن خس وثلاثين وابن تسع وستين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص شكيب أرسلان

سلامي إلى الأخ الحاج محمد العربي بنونة

جنيف ١٧ ذي الحجة ١٣٥٧

حضرة الأخ الجليل المجاهد المصلح القدوة السيد محمد دواد المحترم -حفظه الله تعالى، لا يعوقني عن الكتابة إليكم بقدر ما أريد سوى كثرة المهام كها تعلمون. ولكن بين الضهائر رسائل لا تنقطع، ولدى السرائر وسائل منعها من الممتنع. فأسأل الله أن تكونوا بخير، وأن تكون جهتكم راحة، ولو نسبية.

كتتم ذكرتم لي وجود نحو مائة نسخة من كتابي "الارتسامات اللطاف" في مكتبتكم قد تحولت إليكم من بيت المرحوم عمكم الحاج عبد السلام بنونة – قدس الله روحه. ولما كانت نسخ هذا الكتاب قد نفذت في الشرق، جئت أرجوكم إرسال النسخ الموجودة عندكم من الكتاب المذكور إلى بيروت في صندوق يكون باسم السيد سعد الدين خالد، الكاتب بمجلس النواب في بيروت. وتتكرمون بتعريفي عن إرسال صندوق الكتب المذكور من قبلكم، أو بالأحرى من قبل حضرة أخيكم السيد أحمد، الذي أرجو أن تهدوه سلامي. وهكذا أكون شاكرا، وأحصل على سرور تلقي جوابكم المعرب عن صحتكم. وسلامي إلى حضرات الأخ الحاج محمد العربي بنونة، وولدنا السيد الطيب بنونة. ومتى لقيتم الأخ الأستاذ مكي الناصري فالرجاء أن تهدوه سلامي وتهنئتي له بالإياب سالما فاثزا. وإن قدوم الأساتذة المصريين إلى منطقتكم خير كثير من وجوه عديدة، والسلام عليكم ورحة فاثذا.

أخوكم شكيب أرسلان

نور العيون السيد أحمد بلافريج في طريق الشفاء التام – بإذن الله. كلما عدته يأتي بيننا ذكركم الطيب. ولعله في آخر الصيف يأخذ من المصحة الشهادة الناطقة بإمكان معاودة أشغاله – إن شاء الله.

هل وصلكم العدد الأخير من "لا ناسيون آراب"؟

إلى هذه الساعة لم يرد الأمر من باريز إلى قنصلية فرنسا في جنيف بالإشارة اللازمة على الباسبورت لأجل سفرنا إلى سوريا.

بنیک فی ۱۷ نوفمبر ۱۹۳۹

حضرة الأخ الأفضل الأستاذ السيد محمد داود المحترم - أطال المولى بقاءه

بناريخ ٢٥ أكطوبر كتبت اليك من زوريخ كتابا مسجلات ضمنه كتاب إلى السيد طاهر الفتاني، وسألنك أن تطمئني عن الحاج أحمد بلافريج الذي سافر بالسلامة قاصدا تطوان، كيف وصل؟ وكيف صحته الآن؟ ولا أزال في انتظار جوابك عن كتابي المذكور، وأن تقول إن كان وصلك متى وصل؟ وسلامي إلى أخيك وإلى آل بنونة، وإلى السيد عزيهان الذي كان في جنيف، والسلام عليك والرحة والبركة

11 Rue Marignac, Geneve

الحاج أمين الحسيني في نجد فتمكن الكتابة إليه، ويرسل المكتوب إلى الشيخ محمد نصيف في جدة فهريرسل به إليه

The Continental Savoy - Cairo

۲ جادی ۱۳۵۸،۱

القاهرة في ٢٤ يونيو ١٩٣٩

حضرة ولدنا الأستاذ الأنضل الأجل السيد محمد داود –حفظه الله

حضرة ولذنا الاستاداد مسلم على السيد طاهر الغيثاني معتمدا من قبل اللجنة المركزية لإمانة فتوجه إلى تطوان ناقل أسطري هذه السيد طاهر الغيثاني معتمدا من قبل اللجنة المركزية لإمانة المنكوبين، اللين ازداد عددهم في المدة الأخيرة ولا تزال فلسطين على جهادها كما كانت. والحالة تستلزم السرعة في العمل. وما تجمعونه في منطقتكم تقدرون أن ترسلوه إلى سياحة المفتي الحاج أمين الحسني بواسطة عمر بك الدعواق – رئيس الغرفة التجارية في بيروت ورئيس جميعة المقامة الحيرية الإسلامية، الذي أكثر الإعانات تأتي عن يده. وأرجو أن تطلعوا على كتابي هذا الإخوان محمد بنونة وعبد الخالق الطريس والطيب بنونة، وكذلك السيد الأستاذ المكي الناصري، فإن قضية الإعانة لمنكوبي فلسطين لا ينبغي أن تدخل في الأحزاب كما لا يخفى.

كتابكم الأخير جاءني إلى الشام على ظن أني هناك، والحال أن وقفت في مصر. قد تطورت الحوادث في سوريا بشكل جعلني أصرف النظر عن اللهاب إلى الشام، وأعتمد على الرجوع إلى جنيف لإستثناف النضال عن استقلال بلادي. وقد يكون سفري إن شاء الله تعالى إلى سويسرا إلى جمعتين. عسى أن يكون صندوق الكنب الذي ذكرتم أنكم شحنتموه قد جرى إرساله من طنجة إلى بيرون. هذا وسأكتب إليكم مرجوع كتابكم في وقت أوسع والسلام عليكم وعلى أخيكم الحاج أحد ورحمة الله ويركاته،

المخلص شكيب أرسلان

أسفت لاستعفائكم من تفتيش المعارف

۱۳۵۸ رجب ۱۳۵۸

۱۹۳۹/۸/۲۲ مغینب

حضرة الأخ الفاضل الكريم الأستاذ الحاج محمد داود المحترم - أدام الله بقاءه،

إجوان تعفو عني في تقصيري الذي في الحقيقة لم يكن إهمالا بل إمهالا، وذلك لكثرة تراكم أشغالي وزاحم هومي. وقد وصل صندوق الكتب الذي أرسلتموه باسم السيد سعد الدين خالد، وزاحم هومي. وقد وصل صندوق الكتب الذي أرسلتموه باسم السيد سعد الدين خالد، وشكرنا لكم تلك الممتب إلى مصر، ووصلت بل أن برحناها إلى سويسرة. جزاكم الله عن أخيكم هذا أفضل الجزاء. وقد تيسر رجوهي إلى جنيف بالسلامة، ووجدت العائلة بخير ولله الحمد. ولكن في غيابي تراكمت أشغال وديون وراجبات شغلت بها عن كل شاغل. ثم كثرت الأسئلة علي بشأن مجلتي "لاناسيونال آراب"، هل مدرن أم لا؟ وإن كانت لم تصدر، فلهاذا؟ فاضطررت إلى إعداد العدد الجديد منها، وسيكون عائلا كالعدد الماضي منتي صفحة فأكثر، فأكببت على تحريرها ليل نهار، ولي الأمل بصدور العدد الجليد من الأن إلى أسبوعين. وسأبعث بنسخ منه إلى تطوان راجيا تسريب مقدار من هذه النسخ إلى النطة السلطانية، لأنه لا يرجى أن يصل إلى هناك بالبوسطة. والحال أنه في هذا العدد مقال على المنال إفريقيا وإرهاق المسلمين الذين تحت حكم فرنسا تزيد على أربعين صفحة.

إذا إذا إذا إذا إذا إذا إذا إذا إذا الله المعتملة المعالمة المعتملة المعتملة المعتملة المعتملة والمعتملة والمعتملة والمعتملة والمعتملة والمعتملة والمعتملة المعالمة المعالمة المعاربة والمعاربة والمعاربة

سعواسيد . ومن نبغ منها من الأبطال ولد القيت في جمع مشهود خطبة عن عاسن الدولة العلوية السجلياسية، ومن نبغ منها من الأبطال ولد قد تبرع بثلثات بن جمع مشهود خطبة عن عاسن كان صحيحا أن الكولونيل "بيغ بدر" قد تبرع بثلثات جن قد يعود الأمر كيا بدا بحول الله. وإن كان صحيحا أن الكولونيل "بيغ بدر" قد تبرع بثلثات جن مناه الخاص، فأريد أن أهنته بوزارة الخارجية، وأشكره على هذه اليد البيضاء، جزاكم الله وجزاء من ماله الخاص، فأريد أن أهنته بوزارة الخارجية، وأشكره على هذه اليد البيضاء، جزاكم الله وجزاء عبرا عن منكوبي فلسطين.

وأما ما سألتموني عنه من جهة رئاسة المجمع العلمي، فالجواب أني ما قبلت الرئاسة إلا على شرط وأما ما سألتموني عنه من جهة رئاسة المجمع العلمي، فالجواب أني ما قبلت ال فرنسا نكتت بالمعاهن أن أجد بلادي حرة مستقلة. فلها وصلت إلى مصر وتربعت قليلا علمت أن فرنسا خلاكورة. وسعلم السورية دون استحياء، فحينتل عدلت عن اللهاب إلى وطني وعن الرئاسة الملكورة. وسعلم فرنسا أنها أخطأت في حسبانها، وهاجت أحقاد الأمة العربية عليها من كل جانب، وستندم على غدرها هذا، لا سيها بعد الضربة الأخيرة التي أكلتها في هذين اليومين باتفاق الروسيا مع ألهانيا. وقد تحدث حوادث ليست في البال، "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون" ٤٠. وسلامي وأشوائي المجميع لاسيها السادة عبد الخالق الطريس والحاج محمد بنونة والطيب بنونة. وطبه كتاب إلى الجميع لاسيها السادة عبد الخالق الطريس والحاج محمد بنونة والطيب بنونة. وطبه كتاب إلى السيد أحد بلافريج، إنه على ما يرام من الصحة، ولله الحمد. ولكنه سيبقى هذه السنة في سويسرة ليزداد قوة ونشاطا. وقد كانت نجاته بفضل المولى من أعظم النعم، والسلام عليكم المخلص شكيب أرسلان

٢٤ سورة الشعراء، آية ١٠٨.

[أول الرسالة مفقود، ويدون تاريخ]

ان بكون اعلم من الشرقي في كل شيء، ولا أن يكون أعلم من الشرقي بنفسه. ومن هنا جاء خطأ بهن الشرقين الفظيع في تقديس معارف الغربي في كل سيء، وتلقي كل ما يحكم به قضايا مسلمة بهن الشرقين الفظيع في العظمة، وحتى في ما هو نفسه يدحو الناس إلى أن يصححوا كلامه. خي فيم ما هو نفسه يدو الناس إلى أن يصححوا كلامه. نجلهم يكابرون أنفسهم فيها هو واقع تحت حواسهم نظرا لكون أحد مؤلفي الإفرنجة قال خلاف

ربعد هذه المقدمة، أقول إن كثيرين من كتاب الإفرنج هم منشون أو ممن تسهل عليه الكتابة في مرضوع اجتماعي أو سياسي أو في رحلة إلى بلد من البلدان يصف بها الإفرنجي ما رآه وما ارتسم في عليه. ولكن ليس كل كاتب منهم عالما ولا محققا ولا متخصصا في الفن الذي يكتب فيه. والحال انانحن الشرقين قد تلقينا كل إفرنجي تقريبا عالما، وصرنا نستشهد بأقواله. ثم تلقينا كل عالم منهم منعصوما، وقلنا: لاسمه السجود. فهذا كله عبث، وغير لائق بالعلم بل فلال وإضلال لا يفتفران. فالناس يجب أن ينظروا إلى القول لا إلى القائل. وماذا يهمني القائل إذا كان إفرنج عالما؟ وكل إنسيكلوبيدية معصومة من الخطأ وكل عالم عبارة عن إنسيكلوبيدية وسعت كل شيء علما؟ وكل إنسيكلوبيدية معصومة من الخطأ نزيلا من حكيم حميد؟ لقد قرأنا الإنسيكلوبيدية الإسلامية – التي لم تتم – ووجدناها من أنفع الكب وهي عورة بأقلام نخبة من المستشرقين الذين هم أعرف الإفرنج بأمور الشرق والعالم المنافعا الكنا عندما عربينا فيها على الموضوعات التي نقدر أن نفرق فيها بين الحق والباطل،

الناجئنا نستشهد على خطأهم في الكلام علينا وعلى الشرق أجمع، حفيت الأقلام، وضاقت النواهد الأجلاد الضخام. ولا يسلم من هذا العثار في أمور الشرق أحد من مؤلفيهم ولو بلغ من

العلم أرفع الدرجات. وقد يقال لي: أفترى الشرقيين في أمور الشرق أسد منهم رأيا ولم العلم ارفع العرب الما إن غلط الشرقي يمكن تداركه، لأنك بمجرد ما تقول للشرقي القارى، معلومات؟ فأجاوب: أولا إن غلط الشرقي يمكن تداركه، لأنك بمجرد ما تقول للشرقي القارى، معلومات، عبوب عبوب المولف أخطأ في كذا، تلقى كلامك بالقبول، أو بالميل غلى القبول، وذلك لان فلاتا الشرقي المؤلف أخطأ في كذا، تلقى كلامك بالقبول، أو بالميل غلى القبول، وذلك لان إن مدن الحربي ... متهافت بطبيعته على تصديق ما يعزى من الخطأ إلى ابن وطنه أو جلدته. فأما إذا قلت له: إن الإفرنجي فلانا أخطا لا يمكنك أن تقنعه بسهولة. وإن كان المؤلف مشهورا لم تجرّ الشرقي ال التسليم بخطأه لا بحبال ولا برجال. وما هذا إلا لما وقر في صدر الشرقيين من تقديس عالم الإفرنج والمبالغة في تنزيههم عن الخطأ حتى في الأمور التي نحن أدرى منهم بها فعلا. وأقول ثانيا: إن الشرقيين في تاريخ الشرق بعد [كل هذا] أدرى وأزكى من الغربيين بلا نزاع.

كثير من المؤلفين الغربيين إذا عثر على حادثة واحدة جرد منها قاعدة. فإذا اتسق له العثور على حادثتين أو ثلاث ظن أنه اختزن الحقائق كلها في جيبه. والحال أن الجزئيات لابد من أن تبلغ علما لا يكاد أن يحصى حتى تتجرد منها قاعدة كلية. فإذا تساوت الجزئيات في السلب والإيجاب، لا يمكن تجريد قاعدة كلية منها، وتحتم الوقوف حتى تبرز الحقيقة بوجه من الوجوه، إذ يكاد يكون من المستحيل خفاء الحقيقة إلى الأبد. وعلى كل حال الواقعة الواحدة والاثنتان والثلاث لا يبني عليها حكم، ولا يستنبط منها العلم إلا بقدرها. وهذا ما لا يريد الإفرنجي أن يفهمه إذا خاض في معامم البحث عن الشرق. فهو كلما وقع على حدث حاول أن يستخرج وأن يستنتج، وسبح في بحر الخيال، ووصل إلى نتائج ما أنزل الله بها من سلطان.

وعند الأولاد لعبة يسمونها "الغميضاء"، يعصبون أعينهم ويتخبأون كل واحد في زاوية، ويدور مو والعصابة على عينيه فيبحث عنهم بيده ويتلمس من هنا وهناك حتى يعثر على أحدهم. وكثيرا ما تقع يده على حجر أو شجر أو متاع من الأمتعة أو حيوان مربوط، فيظن أنه أمسك واحدا من رفاقة المختبئين، ويهتف صائحا: هو ذا قد أمسكتك! ولا يكون أمسك أحدا منهم. فهذا النفر من الإفرنج يبحث عن قضية لا تتجلى له، فإذا لاحت له لائحة مهما كانت ضعيفة ظن أنه قبض على مفتاح السر فيها وهتف: الآن قد انكشف لي المغلق! وكلما رأى شعبا من الشعاب انفتح أمامه اعتقد أنه هر الطريق المؤدية إلى المقصد، وصاح: هذه الحجة.

شكيب أرسلان.

رسائل معمد داود إلى الأمير شكيب أرسلان

	ur.	

غريرا بتطوان في ٢٠ ربيع الأول حام ١٣٥٠

عل الوالد الروحي الأجل سيدي الأمير شكيب أرسلان دام عزكم وتأيدت حافيتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

نقد تشرفت برسالتيكم المتعلقتين بمسألة النسخ التي أرسلها فضيلة الأستاذ الشيخ رشيد رضا وخاصة مؤلفكم الجليل "لما تأخر المسلمون" إلى مجلكم سيدي الحاج عبد السلام بنونة، وصلتها ٢٥٠ نسخة، فقد راجعت مجلكم المذكور، فذكر لي أنه لم يرفض النسخ التي وصلت باسمه، بل توصل بها جميعها، وأنه كتب إليكم في شأنها، كما أنه كتب لكم رسالة مطولة (منذ نحو عشرين يوما) يمكي لسعادتكم أعاله بإسبانيا.

وطلبتم مني يا سيدي أن أخبركم (بكل صرامة) عما يجب عمله من جهة "لاناسيون آراب" وأرسلتم لاتحة بأسهاء المشتركين. فقد عرضت اللاتحة المذكورة على مجلكم سيدي الحاج عبد السلام فكتب عليها بخطه وتجدونها طيه. ورأيّ أن الأشخاص الذين يجبنون حتى عن الرد على الرسائل التي رجمناها إليهم مستفهمين، لا فائدة من إرسال المجلة إليهم ما داموا من الجبن بهذه المكانة. أما الأشخاص الآخرون ففي إرسالها إليهم فائدة جليلة كها لا يخفاكم. أما من حيث بدلات الاشتراك فأظن أنه منى بالقريب العاجل، يصلكم منها عدد لا بأس به.

سيدي الأجل، لعلكم تتنازلون لسماع رأي شخص بسيط مثلي عن موقف الجمهورية الإسبانية ببلادنا العزيزة. فإني متشائم من مآل حركة الوفد والمطالب. والحقيقة إن موقف الحكومة الجمهورية لا يدعو إلى التفاؤل، ولعلني لا أعدو الحقيقة إذا صرحتت لكم باب رجال إسبانيا منذ تقدم الوفد

المغربي إلى مدريد، وهم يواربون ويختالون. ففي اليوم الذي قابل رئيس الحكومة (سامورا)؟ رجال الوفد، صدرت جميع الجرائد وفيها أن رجال الوفد قابلوا رئيس الحكومة وقدموا له عريضة تهتئة هذا نصها. ثم ذكروا الخطبة البسيطة التي ألقاها خليفة رئيس الوفد قبل تقديم عريضة المطالب. ولم تنشر أية جريدة إسبانية عريضة المطالب الحقيقية للمنطقة رغها عن كونها توصلت بنسخة منها. ثم جاء المقيم العام الجديد وقضى بالمنطقة طول هذه المدة، وإلى هذا اليوم لم يعمل عملا في مصلحة الأمة. وقد ذهب في الأسبوع الفارط إلى مليلية، حيث سأله صحافي إسباني: مارأيكم في المطالب التي قدمها الوفد المغربي للحكومة الجمهورية، فأجابه المقيم بكل جرأة، بل بكل وقاحة وقال: إن الوفد المغربي لم يقدم أي مطالب، وإنها ذهب لتهنئة الحكومة، لا غير.

سيدي، أكون مسرورا جدا إذا كلفمتوني بأي خدمة تلزم لسعادتكم، وإني على الدوام مجلكم المخلص،

محمد داود

Niceto Alcalá Zamora ¹⁷ أول رئيس للجمهورية الإسلامية الجديدة، توفي في الأرجنتين في عام ١٩٤٩، ونقلت رفاته في عام ١٩٤٩،

غريرا بتطوان في ٣٠ جم[١]دى الأولى عام ١٣٥٠

لل المجاهد العظيم عطوفة الأمير شكيب أرسلان، السلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

ربعد فلا شك أن سعادتكم قد شبعتم مدحا وثناء من إخوانكم وأبنائكم المعجبين بعظيم أعمالكم وكبير توفيقكم.

وإني أحمد الله كثيرا على ما عم أنحاء وطننا الإسلامي من معرفة قدر عظمائنا المخلصين اللين يضحون في سبيل دينهم وأمتهم بكل ما يملكون من مال وصحة وراحة.

وإنه لسرور كبير ذاك الذي أشعر به من أعباق قلبي كلبا قرأت كلمة من تلك الكلبات التي تنشر من آن لاخر في ناحية من أنحاء العالم الإسلامي، وقطبها الذي تدور حوله هو ترديد أفكاركم الناضجة، ومقابلتها بها تليق من الإجلال والإكبار والتأييد، وإظهار الاستعداد الكامل للتقدم إلى مبدان الجهاد المتحد للقضاء على هذا الطغيان الاستعماري الذي أهلك الحرث والنسل. وإنه لموقف أعقد أن له تأثيرا كبيرا في نفوس إخواننا، ولو أنكر الجاهلون. وإن له لأثرا في أفكار وأعمال غلاة الاستعمار، وإن حاولوا ستره، وإن نتيجة هذا الموقف لتكون سارة بحول الله. أدام الله عافيتكم وأطال عمركم سالمين حتى تجتنوا من ثهارها وتتمتعوا بخيراتها.

سبدي، حينها حملت القلم لأكتب إليكم، ذكرت أنكم شبعتم مدحا وثناء، فحاولت أن أدخل في موضوع كتابي مباشرة، ولكن قلمي عصى وأبى إلا أن يعبر عن قليل من عواطفي نحو سعادتكم، وأن يبدي مزيد إعجابي بمواقفكم الإسلامية، التي اكتسبتم بها قلب كل مؤمن مخلص لدينه وأمته، كان الله في عونكم، وأمدكم بروح منه إنه ولي المخلصين.

تشرفت بكتابكم قبل هذا ولهذا تشرف الآن بإجابتكم عن النقط التي ألفت نظري فيه.

في يوم الحميس ١١ جادي الأولى ٢٤ سبتمبر وقع انتخاب أعضاء المجلس البلدي بتطوان، وكان انتخاباً حرا شارك فيه من سكان تطوان المسلمين . ٩ . ٤ شخصا، وكانت التنيجة ان انتخب ثمانية أعضاء من بينهم أخوكم الحاج عبد السلام بنونة، الذي نال ٢٩٦٦ صوتا، وولدكم محمد داود الذي نال ٢٧٤٥ صوتًا. ثم بعد بضعة أيام وقع انتخاب عضوين من الإسرا ثيليين، ثم وقع انتخاب الأعضاء الإسبانيين وعددهم عشرة. وإنها كها ترون قسمة ضيزى، إذ أن العدل يقضي بأن يكون عدد المسلمين ٩، والإسبانيين ٤، أي على نسبة عدد السكان. وريها كان لنا موقف حول هذه المسألة في المجلس حينها تكون لكلامنا صفة رسعية بحول الله.

ولا تستغرب يا سيدي إذا ذكرت لكم أن انتخاب المسلمين كان أكثر نظاما، وأبعد عن الفوضي والتلاعب من انتخاب الإسبانيين. وربها كان إقبال المسلمين على الانتخاب أكثر أيضا، إذ أن عدد المصوتين مناكان بنسبة ١٠٪ من مجموع السكان، أما هم فكانت النسبة أقل من ذلك بكثير، وأكثر عدد ناله أول عضو إسباني لم يبلغ ٢٠٠ صوتا، وإلى تاريخه لم يقع اجتماع رسمي للأعضاء المنتخبين ولعله سيكون قريبا.

(جمية خرية)

في هذا الشهر تألفت هنا بتطوان جمية خيرية إسلامية، هي الأولى من نوعها، والظن أنها ستثبت أن أعهالها ستثمر، حقق الله الأمال.

(المدرسة الأهلية)

عدد تلاميذ المدرسة الأهلية التي أتشرف بإدارتها قد تصاعد، وقد وقع اجتهاع آباء التلاميد وأوليائهم وانتخبوا أعضاء مستشارين للمدرسة، كها جددوا انتخاب الأمين المحترم والمدير الداخل؛ الذي هو ولدكم - أرشده الله.

وطيه بعض صور أخلت في الأسبوع الفارط يوم الاحتفال بدخول المدرسة في سنتها الثامنة، إذ أن تأسيسها كان في ٢٣ جادى الأولى ١٣٤٣. وللتاريخ أذكر لكم بكل تواضع أنه من يوم تأسيس المدرسة إلى سنتنا هذه، وولدكم داود يشغل وظيفة المدير الداخلي وأستاذ القسم العالي.

(بللطا قين)

رب التام با سيدي في رسالتكم أن يقع أيضا تنفيذ بقية مطالب الأمة، وخصوصا قضية التعليم المبني على التفافة الإسلامية العربية - حقق الله أملكم، إلا أن الظواهر الحالية تدل على أن الإسبانيين من ابعد الناس تفكيرا في نشر أي نوع من أنواع التعليم بين طبقات الأهالي، ولا دليل على ذلك أعظم من أنهم إلى يومنا هذا لم يفتحوا للأهالي ولو مدرسة واحدة، لا بالعربية ولا بالإسبانية. أما بقية المالب فبكل أسف لا يفكر فيها اليوم حتى الذين أمضوا عريضتها وقدموها للحكومة.

وعلى ذكر المطالب ونيات الإسبانيين، أذكر لكم أن المقيم العام الحالي لما كان من مليلية، سأله بعض المسحافيين عن مطالب أهالي المنطقة، فأجابه بكل جرأة، على الحقيقة: إن الأهالي لم يقدموا أية مطالب للحكومة الإسبانية وإن الوفد الذي ذهب إلى مدريد إنها كان مكلفا بتهنئة الحكومة الجديدة، وتقديم خضوع الأهالي لها، الآتهي]. ثم لم يقتصر على ذلك، بل لما رحل إلى تطوان أوعز إلى جريلة "الإصلاح" الشبيهة بالرسمية بأن تنشر مقالة في معتر ذلك. وبربك انظر إلى أي حد بلغت وقاحة هؤلاء القوم. نعم، جماعة من الشبان قصدت إدارة الإصلاح واحتجت على ذلك بكل شجاعة، إلا أن مدير الجريدة أجابهم بأنه مأمور بأن يقول ذلك، ومدير الجريدة رجل إسباني، لأن الشيخ الدحاح قد تنحى عن تحرير الصحف.

سبدي، أذهلتني مقالتكم القديمة عن الريف، فضممتها بكل سرور إلى مثيلاتها التي كانت محفوظة عندي في مجموعة جريدة "السياسة" اليومية المصرية. وإن سهركم وجهادكم في سبيل جميع أنحاء العالم الإسلامي منذ حملتم القلم لقضية لا أظن أحدا يعارض في جحتها، ولو كان من أكبر الجاحدين.

أما نفية وجود عرب من عرب سجلهاسة المغرب بين جبال المكسيك بتلك الصورة، فشئ لم نسمع به ونحن نستبعده، ولا ننكره.

واخبرا، وصلني كتابكم المؤرخ بـ ٣ أكتوبر، وطيه صورة الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي، وبيان اللجنة النحضيرية. وقد احتفظت بهما إلى أن يرجع حضرة العم من سفره. أما نظري في إرسال الدعوة إلى النحاص بالمغرب، فإن كان المقصود من ذلك عجرد الإعلان والتنبيه لمفكري المغرب وإشعارهم بأن بقية العالم الإسلامي لم ينسهم، وأنه يؤمل أن يخرجوا من عزلتهم ويشاركوا إخوانهم في العمل

لسعادة الجميع إلى آخره، إذا كان المقصود هو هذا، فلا بأس، وهو حسن، وربيا كان له تأثير في المستغبل. أما أن يتقدم أحد اليوم إلى السغر من المغرب إلى فلسطين لمجرد حضور مؤتمر كهذا، فظني أنه بعيد جدا. ولعلي أكون غطنا في ظني، ولعل أحسن حل لهذه المسألة أن يكلف بعض الإخوان المغربيين الموجودين في مصر، كالأخ الحاج محمد بنونة والأخ المكي الناصري بالسفر إلى القدس بصفة نواب عن المغرب رسميا. وإن كان الأخ الناصري مجتاج إلى إحانة بالمغرب، مستعد لتقديمها. هذا كل ما أراه الآن. وحينها يرجع حضرة العم من سفره، يكتب لكم بنظره. وسفر العم هذا – لا باس أن أذكر لكم سببه، وهو أنه يوجد منذ أمد طويل خلاف كبير بين باشا وأهالي ملينة القصر حق الانتخاب للمجلس البلدي رشع الباشا بعض أصحابه، وصار يلزم الناس بانتخابهم، وربها سجن بعضهم لأجل ذلك، هكذا قيل. فرفعت الشكايات إلى الحكومة، وكاد الحال يؤدي إلى ضرر عظيم، فانتدبت حكومة المخزن هنا حضرة العم البيحث في تلك القضية رسميا. وربها حكم فيها بنظره. وذهب معه النائب العام فيها أظن. وكان سفره قبل خسة أيام، وقد رأينا باشا القصر هنا بتطوان، ومعه حرس ولعلهم أبعدوه عن عل حكه ليصفوا الجو لبحثهم الحر، والله أعلم بالنتيجة.

سيدي، إنني عظيم الاشتياق لأن أتشرف بصورة لعطوفتكم ممضاة بخط يدكم الكريمة. وإن أمكن أن تصحبها صورة أخي أو ولدي غالب، وعمي الأمير عادل، كنت أعظم سرورا وأكثر امتنانا. هذا، وأن أرجو أن تعتقدوا أنني هنا مستعد لكل خدمة، سواء كانت شخصية أو عمومية، وما عل سعادتكم إلا أن تشيروا فتتقدم للعمل بكل ما في الإستطاعة للإسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله ويركاته،

محبكم محمد داود

غريرا بتطوان في ٢٦ رمضان عام ١٣٥٠ موافق ٤ فبراير ١٩٣٢

سيد العم الأجل دامت سعادتكم، والسلام عليكم ورحمة الله،

لقد تشرفت برسالتكم المؤرخة بـ ١١ الجاري وقد سررت وجميع الإخوان بذلك النبأ العظيم، نبأ الغاء الانتداب على العراق واستقلاله ودخوله عضوا في عصبة الأمم، وشكرنا عطوفتكم على إكرامنا بتلك البشرى العظيمة. ونحن نرجو الله أن يجعله استقلالا حقيقيا دائها، وأن يحفظ إخواننا العراقيين الناهضين من الانتكاس، وأن يلهم بقية إخواننا المسلمين السير في الطريق المثل، حتى ينالوا كامل حقوقهم ويسترجعوا أعجلاً وأجدادهم إن الله على ذلك قدير سبحانه.

أما بعد، فقد أشرتم عليّ بإرسال صورة لعطوفتكم، لتكتبوا عليها تقدمة لمجلكم فضلا منكم، فشكرا لكم سيدي، وما هي تصلكم طيه، ورجاءي منكم سامحني في تعبكم.

ولعل من الكريم يحقق رجاءكم ورجاءنا جميعا في تطهير مسجد قرطبة من تلك اللمعة السوداء التي في وسطه. وعلى ذكر مسجد قرطبة، أذكر لجنابكم حكاية وقعت لي فيه منذ نحو شهر واحد. إذ دخلت إليه ومعي زوجي وشقيقي عبد الكريم، فجاء إلينا بعض الرهبان وأمرونا بنزع أغطية روءسنا كيا هي عادتهم. بادرت أو لا أن أخاطبهم بلين وأعتذر لهم عن عدم استطاعتي تلبية طلبهم، بأنني أتضرر بذلك. وفعلا خاطبتهم بكل تواضع إلا أنهم قابلوا ليونتي بخشونة، وتواضعي بتكبر وغطرسة. وكان عدد المجتمعين منهم إذ ذاك كبيرا، فتطاولوا بالسنتهم علينا، وقاموا بيا شاء لهم سوء أدبهم، وما يملا قلوبهم من بغض وحنق على الإسلام والمسلمين. إذ ذاك عدلت عن خطتي الأولى وخاطبتهم بلهجة لم يعتادوها – بل أظن أنهم سمعوا مثلها قبل اليوم في نفس ذلك الموضع. وكان مما قلته لهم: إن هذا الموضع موضع إسلامي لا كاثوليكي كها تدعون، وكل ما هنا من أسس وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وجودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن المسلمين، ولقد لبث هذا المكان قرونا عليلة وخودكم هنا إلا اغتصابا وتعديا على حقوقنا نحن عليقه حتى جنتم بطاغوتكم ونجستموه "عفوا". ألا

ترون بعيونكم "العمياء" إن هذه البقعة المشرفة تكاد تنطق بلسان فصيح وتعبر عما نشعر به من السرور كلما زارها واحد منا معشر الموحدين، انحسأوا. فهذا المسجدلنا كان وسيعود. أما أنتم فستلقون جزاء ما قدمتم من عدوان، وما ارتكبتم من مظالم وطغيان، وسيكون ذلك قريبا بحول الله. قلت هذا وتالله لقد رأيت القوم وقد انكمشوا، وكأنهم أعجاز نخل خاوية، فمنهم الأصفر ومنهم المرتعش ومنهم المتمتم، وكلهم في ريب عما يعمهون. ثم تركناهم، وسرنا نحمد الله ونشكره على نعمة الإسلام، وقوة الإيمان.

وختاما تقبلوا فاتق تحياتي، وتهنئتي بالعيد المبارك، دمتم للأمة.

عمد داود

[على هامش الرسالة الأيمن باللون الأحر] من فضلكم اكتبوا تقدمة الصورتين على وجهها.

الرسالة ٤

تحريرا بتطوان في ٢٩ صفر ١٣٥١ موافق ٤ يوليو ١٩٣٢

سيدي العم الأجل صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان أدامه لرفعة الإسلام وبارك فيه وفي جيع أعماله.

أما بعد، فإني كنت تشرفت برسالتيكم المؤرختين بـ ٢٠ مايو و٢٤ يونيو، كما توصلت بالصندوق المحتوي على ٣٥ نسخة من "أناطول فرانس مباذله"، و١٠ نسخ من "آخر بني سراج"، ونسختين من "حاضر العالم الإسلامي". وقد دفعت لنائب شركة النقل منا ٥٠ - ٥٩ فرنكا سويسريا، أي نحو ٣٠٠ فرنك فرنسي أجرة النقل من جنيف إلى مرسى سبتة، كما تجدون ذلك بالورقة التي بطيه للاطلاع عليها وإرجاعها إلينا. كما أني ذهبت بنفسي إلى سبتة لحيازة الصندوق المذكور، وقد صرفت عليه نحو حشرين بسيطة إسبانية أجرة الحمل والديوانة، إلخ، وإيصاله إلى تطوان.

ملا وقد رأيت من الموافق أن أرسلك إليكم ٤ جنيهات كلفعة أولى من ثمن الكتب الملكورة، وحينها تباع بحول الله تعالى أرسل إليكم ما يتحصل من بيمها زيادة على ذلك .

وقد اشرتم في رسالتكم الأخيرة علينا بأن نرسل إلى الكاتب الشهير المسيو أورجون بعنذ ما تر

ب المنان المنان

غسين (٥٠) نسخة إلى، فلتتفضل بذلك، وأنا أعمل ما في وسعي لتباع هنا مع ملاحظة بيان الثمن حين إرسالها.

وختاما نحن رهن إشارتكم، دمتم معافين عاملين مجدين، يفتخر بكم الإسلام، وتزهو بكم العروية والشرف والسلام، محل نجلكم

عمد داود

عل والدنا الجليل الأستاذ العظيم الأمير شكيب أرسلان دامت عافيتك، وتأيد عزك ومجدك، والدنا الجليل الأستاذ العظيم الأمير شكيب أرسلان دامت عافيتك، وتأيد عزك ومجدك، والسلام عليكم ورحمة الله.

أما بعد، فشهركم مبارك سعيد تقبل الله فيه أعيالكم ووفِر فيه ثوابكم، وأحياكم حتى تصوموا أمثاله، وأنتم بكامل العافية تتمتعون، وينجاح مشروعاتكم العظيمة مبتهجون.

هذا وقد سألني حضرة العم المحترم الحاج عبد السلام عما هو باق لدي من نسخ كتابكم الجليل أناطول فرانس. فبحثنا فكان الجواب أن العدد الذي لا زال تحت يدي هو ١٩ تسع عشرة نسخة، أخذ منها السيد المذكور اثنين، والباقي لا زال معرضوا للبيع.

وفي ٤ الجاري توصلت بـ = ٠ ٢٥ = نسخة من كتابكم البديع: لماذا تأخر المسلمون، وسأعمل بحول الله تع[ا] لل لنشره بكل ما في استطاعتي. وبعد مدة - أرجو أن تكون وجيزة - أوجه إلى جنابكم ما يتيسر من هذا القبيل.

ثم إنني يا سيدي لمشتاق كل الاشتياق إلى سياع إرشادتكم التي أعدها المثل الأعلى في موضوعها. واسمح لي يا سيدي الوالد الروحي الأجل بأن أبدي لكم كبير إعجابي وكامل تقديري لأسلوبكم الممتاز في الدعوة إلى إصلاح النواحي المختلفة، ولطريقتكم المثلى في معاملاتكم العامة سواء مع الموافقين لمبادئكم والمخالفين. وإن الذي يلفت نظري أكثر من غيره أنكم يا سيدي تعمدون إلى البناء، ولا تضيعون الوقت كله في العدم، لأنكم – فيها أرى – أن المجال واسع وميدان البناء الصالح فسيح.

هي نقطة تهمني، وتطربني كثيرا، وخصوصا حينها أرى بعض الناس يكاد عمرهم ينقضي دون أن يقوموا في حياتهم بعمل جدي سوى أخذ ورد في الأقوال، والتحامل على ما يخالف أهواءهم دون القيام ببناء أي عمل، تستفيد منه الأمة والبلاد.

وتقبل يا سيدي خالص تحياتي وكبير احترامي.

محل ولدكم

محمد داود

سيدي بعد كتابة الجهة الأخرى وصلني كتابكم المؤرخ بـ ١٠ الجاري، وإني أشكركم على تنازلكم المهنتي برمضان المعظم، وأرجو الله أن يبارك في عمركن لنا وللإسلام والعروبة والشرق أجمع. وقد طلبت مني يا سيدي أن أبشرك متى رزقت غلاما جديدا، فاسمح لي يا سيدي أن أعجل الآن بإخباركم بأن ولدي محمد الحسن متمتع بتهام العافية. وهو الآن في الشهر الرابع من عمره، ويتشرف بغيل يدكم وطلب رضاكم وصالح دعوا تكم.

أما المدرسة الأهلية فهي يا سيدي تقاسي شدائد حروب غتلفة عبر ميادين متعددة، فالحكومة من جهة ترى فيها منبعا للوطنية التي لا تسرها نتائجها. والذين يدعون أنفسهم مجددين ومقلدين للاحدة الشرق يرون فيها معهدا لا زال متأخرا، لأن للمحافظة على الدين الحنيف عنده المقام الأول، واالجهلاء الجامدون يرون في المدارس خروجا على التقاليد وتشبها بالكفار. وهناك عامل كبير يجول بينها وبين التقدم، وذلك هو المال، المال، المال. فصندوقها لا يدخله قرش واحد في الشهر من قبل التبرع وأعجب يا سيدي من ذلك ما شاء العجب، فإنها هو الواقع أمدتكم به.

نعم المدرسة تجد المال الكافي، لو أنها أرادت التنازل عن مبادئها، فلحكومة تفرح إذا هي رضيت بوضع نفسها بين أحضانها، والهدامون للدين والفضيلة لا يبخلون عليها بالمال والتنظيم إذا هي تنازلت عن إسلاميتها وعروبتها – ولكن مقصودنا من تأسيس المدرسة الأهلية كان وما زال غير ما يريدون. وإني أعدها كبنتي الوحيدة، وأريدها تحيا مسلمة عربية تخدم الوطنية الصادقة، ولا تحيد عن محاسن الأخلاق. على أنها رغها عن ذلك ثابتة، ولله الحمد والمنة، ونرجو من الله التوفيق والتأييد.

سيدي، حبذا لو شرفتنا بإرسال الملزمة الأولى من كتابكم "حاضِر العالم الإسلامي"، أعني من الطبعة الجديدة. فإن منزلة هذا المؤلف عند العالم الإسلامي دونها كل ما ألف في هذا العصر في التاريخ والاجتماع.

أخبرا إني أضع نفسي تحت إشارتك ودمتم سيدي لمجلكم، داود.

تحريرا بتطوان في ٧ ربيع الثاني عام ١٣٥٢ موافق ٣٠ يونيو ١٩٣٣.

سيدي الوالد الروحي العزيز رجل الإسلام والعرب عطوفة الأمير شكيب أرسلان، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقييل راحتكم وتقديم كامل الاحترام أتشرف بإعلامكم بأنني قبضت رسالتكم وابتهجت مع باقي الأخوات بخبر إنجاز طبع كتابكم "حاضر العالم الإسلامي". وقد كنتم طلبتم مني أن أخبركم عن الكمية التي تلزمنا من النسخ، فاعلم سيدي أن العدد هو ما ذكرته لكم سالفا أي خسون ، و نسخة، ولا على في مبيله قليل وإنها نسخة، ولا على في مبيله قليل وإنها أم أكثر، إذ أن الكتاب كل ما يدفع في سبيله قليل وإنها أرجو الله تعدال أن يقع على هذه الطبعة الإقبال الذي يليق بها حتى تضطروا بعد مدة قصيرة إلى اعادة طبعه، إن شاء الله.

هذا وإن الواصل إليكم طيه خمسة عشرة ١٥ جنيها إنجليزيا هي مقدمة من قبل ثمن النسخ المذكورة. وبمجرد وصول الكتاب – إن شاء الله –نكون قد يسرنا لكم الباقي بحول الله.

سيدي، كنت أود أن أكتب إليكم قبل اليوم، ولكن موجب تأخري بالكتابة إلى هذا التاريخ هو انتظاري أولا لجمع الدراهم التي تصلكم طيه. وثانيا لأني كنت أنتظر إنجاز قضية المجلة التي عزمت على إصدارها بحول الله.

وعن هذه أخبركم بأنني في ٢٦ الجاري قد دفعت عريضة طلب إصدارها إلى المقيم العام هنا، مصحوبة بالمستندات اللازمة مستوفية لجميع الشروط، التي ينص عليها القانوني الصحافي هنا. وذلك بعد أن وضعت الضهانت النقدية بإدارة مالية المنطقة، وقدرها ألف بسيطة إسبانية. وإننا نظن أنهم لا يهانعون في إصدار الصحيفة ما دامت تحمل اسها ك"السلام". وإخواننا الإسبانيون قد يطربون للألفاظ ذات النغم اللذيذ، ويتأثرون بالظاهر كثيرا. الظن أن الجواب النهائي سبكون عندي بحول الله تعدا الله بعد بضعة أيام.

وسوف أخبركم بحول الله ما يتم عليه الأمر، راجيا أن أكون عند حسن ظنم وتحت رعايتكم، أدامكم الله للأمة والملة.

سلامي لأخي الكريم الأمير غالب، والرصيف المخلص إحسان وتفضلوا بقبول تحياتي وإخلاصي.

عمد داود

الرسالة ٧

تحريرا بتطوان في ١٩ ربيع الثاني عام ١٣٥٢

سيدي العم الجليل صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان،

بعد تقديم التحية اللائقة بمقاكم السامي، أتشرف بإبلاغكم أنني تسلمت كتابكم المؤرخ بـ ١٤ الجاري، فشكرا لكم سيدي على عواطفكم.

هذا وإنني قد تسلمت يوم تاريخه من الحكومة إذنا رسميا بإصدار صحيفة "السلام" بصفة مجلة شهرية مصورة جامعة.

وقد شرعت - بعون الله تعالى - في تحضير مواد العدد الأول لإصداره في الشهر المقبل، بحول الله، مؤملا من عطوفتكم أن تتعهدونا بإرشاداتكم، وراجيا من لله التوفيق لما فيه مصلحة الإسلام والعروبة والوطن. وهو سبحانه المسؤول أن يديم عافيتكم ونشاطكم، والسلام.

محل نجلكم

محمد داو د

تحريرا بتطوان في ٢٠ جـ[۱] دى الآخرة

حضرة صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان -المعظم،

بعد تقبيل راحتكم والسؤال عن أحوالكم أدامها الله وفق مرغوبكم. أتشرف بإبلاغكم أنني تسلمت كتابكم المؤرخ بسادس الجاري والمحتوي على بشارة رجوعكم سالمين الى مقركم، دامت عافيتكم ونشاطكم. وإننا – سيدي – ننتهز هذه الفرصة لنرفع الى شريف مقامكم جزيل شكرنا "معشر أبناء المغرب" على ما ضحيتم به من وقتكم الثمين، وجهودكم الغالية في سبيل المصلحة العامة، أي في سبيل الأمة العربية العزيزة، والرابطة الإسلامية المقلسة. ونقرن ذلك بتهانينا القلية لعطوفتكم أولا بسلامتكم من الأمراض الطارئة، وثانيا ما أحرزتموه من التوفيق الكامل في مسعاكم الحميد، ومن الإنتصار على دسائس أعداء الإسلام والعروبة. ونرجو الله جل شأنه أن يكافئكم وبقية رفقائكم الكرام على جليل أعيالكم، وعلى أن يجازيكم على جهادكم وصبركم وثباتكم خبر الجزاء.

هذا وإننا نرجو أن يتم المؤتمر الإسلامي الأوروبي على خير ما ينتهي به مؤتمر الرجال العلماء العاملين المجدين المخلصين. ونؤمل أن تكون له ثمرات طيبة يستفيد منها الإسلام على العموم، وأن مؤتمرا أنتم في مقدمة رجاله وواضعي أسسه ومسيري برامجه، لجدير والله بالنجاح النام والفائدة الشاملة أصحبكم الله التوفيق.

عمنا الحاج عبد السلام قد رجع من لندن منذ مدة طويلة، وبكل أسف لم تنجع المعاملة مع الشركة الوطنية الإنجليزية في شأن شركة التعاون الكهربائية الوطنية. والمذاكرة الآن جارية بين الشركة الوطنية وبين الحكومة الإسبانية هنا لعقد سلف بمليون ونصف من البسيطات الإسبانية حتى يمكن للشركة أن تصفي حساباتها مع الألمانيين الذين تشددوا في معاملتها تشددا ما كان بخطر لأحد بالبال. وقد رفعوا دعوى عليها وحجزوا أملاكها بواسطة المحاكم الإسبانية، إلا أن الشركة لا

زالت مع ذلك توزع ضوءها الكهربائي على جل البلاد. ولعل تدخل الحكومة بالمادة خيرا للشركة، ونهانا لتأدييدها ونجاحها.

را صديقنا الحاج المختار أحرضان يسلم عليكم كثير السلام، وهو اليوم قاطن مع أهله بتطوان لأن المكومة الفرنسوية قد نفته عن بلدته طنجة، كها نفت شبانا آخرين يقيم جلهم بتطوان، وكللك المكومة الفرنسوية قد الرسمية قرارا بمنعي ومنع الحاج محمد بنونة من دخول طنجة.

أما السبب في جميع ذلك فهو حضورنا في حفلة العيد النبوي وحملنا للراية المغربية، وهتافنا بحياة الإسلام والعروية والمغرب، وذلك في نظر الاستعار زلة عظمى توجب النفي والطرد. وعلى ذكر مذا أخبر عطوفتكم بأنني من الشهر الماضي سافرت إلى المنطقة المغربية التي تحت نفوذ فرنسا، ولما وصلت إلى الرباط قبضت علي الحكومة الفرنسية، وأركبتني سيارة خاصة ومع بوليسيان، أخرجاني بالفوة من منطقة النفوذ الفرنسي. كما أنني كنت عزمت في هذا الشهر على أن أحضر مؤتمر طلبة الشهال الإفريقي بتونس، فامتنع قنصل فرنسا من التأشير على جوازي، وصرح لي بأنني ممنوع من دخول المغرب والجزائر وتونس. وعليه يكون هذا العبد الضعيف ممنوعا من دخول المغرب والجزائر رئونس، فاعجب يا سيدي من أعمال فرنسا حتى مع أمثالنا من الذين لا صوت لهم ولا مقام. ولم بكنوا بذلك بل أخرجوا من فاس بالقوة أيضا شقيقي التاجر الأمين السيد أحمد داود – صاحب المكتبة الوطنية.

مدرستنا الأهلية تسير سيرا عاديا، وعدد تلاميذها الآن لايزيد على المائة إلا بعدد قليل، وعدد الأساتذة ستة. وفي الشهر الماضي قد دخلت في سنتها الحادية عشرة، ثبتنا الله على العمل مخلصين. أما مجلتنا "السلام" فقد منعتها فرنسا من دخول منطقة نفوذها بالمغرب، ومن دخول تونس وسوريا ولبنان إلخ. وقد نشأ عن منع دخولها إلى المغرب عجز كبير في ماليتها، فخسرت يا سيدي قدر لا يستهان به من جيبي الحناص، نعم من جيبي الحناص وحده، دون أن يعينني أي فرد في الوجود بلاهم واحد. وقد صرفت على العدد الثامن والتاسع والعاشر آلافا من البسيطات، ولم أقبض ما مرفته عليها إلا نحو الخمس. ولا أظن أنني سأستطيع الاستمرار على إصدارها بعد الفراغ من الجزء العاشر، الذي هو تحت الطبع وبه ستتم السنة الأولى.

ولعلكم يا سيدي تعلمون أنني دائيا أعد نفسي تلميذا في مدرسة الحياة، وأنني عمليا من تلاميذكم ولعلكم يا سيدي تعلمون أنني دائيا أعد نفسي تلميذا في مدرسة الحياة، وأنني عمليا ما كتب ولدكم داود في المخلصين، وعليه فإني أرجو أن تسمح عطوفتكم بسويعة تقرأ فيها ما كتب ولدكم داود في المخلصين، وأن ترشدونه إلى المسحيفة ٥٩ من الجزء الثامن من "السلام" حول الخلاف بين العاهلين العربيين، وأنه لعلى كل حال لكم من ما عسى أن يكون في تلك الكلمة من خطأ أو قصور أو تقصير، وأنه لعلى كل حال لكم من الشاكرين.

المساوين. ثم لعلكم يا سيدي قد عرفتم أن فرنسا كما منعت مجلة "السلام" من دخول مناطق نفوذها، كذلك منعت جريدة "الحياة" ومجلة "مغرب" دخول المغرب أيضا. أما جريدة عمل الشعب "لا اكسيون دو بويبلي" التي كان الأخ الوزاني يصدرها بفاس، فقد عطلتها الحكومة نهائيا، وكل ذلك كان في يوم ١٦ ماي المشؤوم.

سألتم يا سيدي هل وصلنا شئ من مؤلفاتكم؟ والجواب يا سيدي إننا لم نتوصل منها بشئ في الملة الأخيرة، وكل ما توصلنا به إنها هو ٥٠ نسخة من "عاسن المساعي". ونحن منذ مدة نتظر وصول كتابكم الجليل عن "فتوحات العرب في أورويا". أما ما يتعلق بكتاب حاضر العالم الإسلامي، فقد كتابكم الجليل عن "فتوحات العرب في أورويا". أما ما يتعلق بكتاب "لماذا تأخر المسلمون" نقد كنت وجهت لعطوفتكم ٣١ جنيها ثمن ال ٥٠ نسخة منه. وأما كتاب "لماذا تأخر المسلمون" نقل كنا توصلنا بـ ٢٥٠ نسخة منه، أرسلنا منها إلى فاس ٥٠ نسخة، وقد بيعت وإلى الآن لم يرسلوا إلينا ثمنها. فأرجو أن ترسلوا إلي رساله في طلب ثمن تلك ال ٥٠ نسخة لإرسالها إلى الأخ علال الفاسي الذي باسمه أرسلت النسخ المذكورة لعله يزعج من تحت يده الدراهم لإرسالها. وقد كنت أعلمتكم بأن الحكومة هنا حجزت من مكتبة أخي أحمد ١٥٣ نسخة من الكتاب المذكور، كما حجزت ١٠ نسخة من شخص كنا كلفناه ببيعها في مدينة الشاون، ٤٠ ولا زال كل ذلك بيدها إلى الآن. وعليه فيكون ما بيع من الكتاب المذكور ٣٧ نسخة اجتمع فيها ما يقرب من ٢٥٠ فرنكا، كما أن ثمن اله، ٥ نسخة من عامن المساعي هو ٢٥٠ فرنكا بالجميع ٥٠٠ فرنكايا.

لعلكم يا سيدي تذكرون أنني أرسلت إليكم بتاريخ ٢٤ ذي القعدة موافق ٢١ مارس رسالة بطيها ٢٠ فرنكاً]، منها مائة واحدة طلبت أن تدفعوا منها بدل اشتراكي في مجلتكم "لاناسيون آراب"،

^{**} المقصود بها شفشاون، وهي مدينة في شمال المغرب، والمؤسسة في عام سنة 1471 لايواء مسلمي الأندلس بعد طردهم.

والباني من المائة فرنك تدفعون للكاتب الفرنسي أوجين يونغ كإحانة على كتابه الأخير وقد فعلتم ذلك في حينه. يبقى عندكم • • ٥ فرنك[۱] كنت طلبت منكم أن تتركوها عندكم من قبل ما يباع من زلك في حينه. وهاهو حسابها أعلاه. وعليه فلم يبق عندنا الآن شئ من المال من قبل الكتب.

أما الباقي في المكتبة برسم البيع، فهو نسخة واحدة من الطبعة الأولى من حاضر العالم الإسلامي مع المالجة عشرة نسخة من أناضول فرانس.

وكذلك لا زال في حيازة مراقبة تطوان ١٥٣ نسخة من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وسنبذل الجهد لمبازيها منهم. وإن تحصل لدينا شئ جديد نبارد بتوجيهه إليكم بحول الله.

والله سبحانه يبارك جهدكم ويديمكم للإسلام والعروبة ولتلاميذكم في الشرق والغرب. ولدكم .. محمد داود

الرسالة ٩ غريرا بتطوان في ١٢ شوال ١٣٥٣ موافق ١٨ يناير ١٩٣٥

سدي الأمير الجليل ومحل والدنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله،

ربعد، فإني أقبل راحتكم وأسال عن صحتكم وعافيتكم، راجيا من الله تعلى أن يديمكم ذخرا للعرب والمسلمين أجمعين.

ثم أبلغ عطوفتكم أنني توصلت برسالتكم المؤرخة بـ ١٩ رمضان، وقد نفذت ما جاء فيها، فأرسلت بالبريد المضمون نسخة من كتابكم الفريد "غزوات العرب" إلى كل من السادات علال الفاسي، ابن زيدان، حسن بو عياد، عبد الحي الكتاني، أحمد مكوار، المكي الناصري، هؤلاء الستة مباشرة، وأما غبرهم فبالواسطه، فلمحمد الفاسي بواسطة علال الفاسي، ولعمر السبتي بواسطة أحد مكوار. وكذلك دفعت نسخة لجريدة "الحياة"، وقد كتبت على الكتاب كلمة. وعليه فالنسخ المهداة تسع. هذا وإنني قد دفعت النسخ المباقية إلى شقيقي أحمد داود -صاحب المكتبة الوطنية، وقد شرع في يعها. وقد أشرت عليه بأن يرسل اليكم مقدما جزء من ثمنها، فدفع إلى عشرة ١٠ جنيهات تصلكم يعها. وقد أشرت عليه بأن يرسل اليكم مقدما جزء من ثمنها، فدفع إلى عشرة ١٠ جنيهات تصلكم

٠٨٠ طبه كدفعة أولى على الحساب، فالمرجو من عطوفتكم أن تقيدوها عندكم إلى أن يرسل إليكم الباتر مع الحساب النهائي إن شاء الله.

مع المسلم الله المور الوطنية أمسه الخميس ١٧ يناير النسخ التي كانت عجوزة هذا، وإنني قد تسلمت من إدارة الأمور الوطنية أمسه الخميس من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وعدد ما ردوه الينا منها ١٥٢ نسخة. فعدد النسخ التي ضاعت إحدى عشرة ١١، وقد دفعتها لأخي أيضا ليعرضها للبيع، إلا إذا ظهر لكم خلاف ذلك، فنعن رهن إشارتكم (أما إخواننا الفاسيون فلم يرسلوا إلينا درهما واحدا).

هذا ويها أنني أعتبر عطوفتكم كوالدي، فإنني أرى من الواجب على أن أبلغكم أنني قد عزمت على . أن أقوم برحلة إلى البلاد الشرقية بقصد حج بيت الله الحرام، وزيارة قبر المصطفى عليه الملام والسلام. وسيكون ركوبي بعد بضعة أيام من حصن جبل طارق إلى بورسعيد بمصر، حيث أنوى إقامة شهر واحد ثم أقصد الحجاز للحج والزيارة، ثم أزور فلسطين ثم سوريا إذا سمحت فرنسا، ثم العراق، ثم تركيا. ثم إذا سمحت لي المادة فإنني سوف أتشرف بزيارتكم على طريق يوغوسلانيا فالنمسا فاليانيا فسويسرا ففرنسا فإسبانيا. وإني أتمنى أن أمضي في جنيف نحو أسبوع اتمتم ف بالقرب منكم والاغتراف من بحر معارفكم وتجاريكم. مع العلم بأنني أنوي بل إنني عازم عزما كليا على أن أؤلف عن رحلتي هذه كتابا أضمنه مشاهداتي وملاحظاتي مع أبحاث تاريخية وأدية وإحصاءات ومعلومات مختلفة عن جميع الأقطار التي أمر بها مع الاتصال بالزعياء والقادة والعلياء والأدباء، وأخذ صورهم وأحاديثهم مع آرائهم في موضوعات اختصاصهم وخطوط يلهم إلخ. وذلك كله بقصد نشره في الرحلة الشرقية -إن شاء الله.

ثم إنني يا سيدي بكل تواضع، ومع عظيم الخجل أرجو من عطوفتكم أن تكونوا لي خير معين عل تنفيذ رغبتي هذه وذلك بأن تتفضلوا بكتابة بضع كلمات إلى بعض الأشخاص الذين تعرفونهم بالشرق، ليكونوا مني على بال إذا ماتوقفت على أي مساعدة أدبية منهم، وذلك كجلالة الملك ابن السعود الذي أود لو يأذن لرجاله بتهيئة وسائل الراحة لي أثناء إقامتي بالحجاز، وكبعض تلامبذكم البررة في فلسطين والعراق وسوريا إلخ. وربما ظهر لي أن أزور الإسكندرية، وعليه بلا إكراه أن تكتبوا لي كلمة للأمير عمر طوسون، لأني لا أعرف أحد بالإسكندرية. سيدي الأمير..ربيا لا يصلكم كتابي هذا إلا بعد أن أكون قد غادرت بلاد المغرب إلى مصر، فأرجوا المنه بجوابي أن يكون بواسطة أحد أبنائكم بالقاهرة، كالأستاذ محمد علي الطاهر -صاحب الثورى" أو غيره إن ظهر لكم. وإني لا أدري هل تسمح لكم الظروف بالكتابة إلى بعض مارنكم أم لا. فإن سمحت بذلك فإن أترك لمولاي الحرية في إرسالها مباشرة إلى أصحابها وإعلامي بأسائهم لأبحث عنهم، وإرسالها إليّ وأنا أدفعها إليهم مباشرة عند زيارتهم، وعلى كل بظركم هو الأعلى.

إنخيل ابن أمية لا يزال بتطوان، وقد طلبتم مني عنوانه وهاهو:

Benumeya, Consul Murfi 16, Piso 6, Tetuon, Morruecos

وند ذكر لي أنه سيكتب إلى عطوفتكم رسالة مطولة في هذين اليومين.

إن الجرح العميق الذي أصابنا بفقد والدنا المرحوم سيدي الحاج عبد السلام لم يندمل، فالله سبحانه وتعالى يعوضنا عنه الصبر الجميل والثواب الجزيل. وختاما تفضلوا بقبول عظيم احترام محل ولدكم عمد داود.

الرسالة ١٠

القاهرة ٨ ذي القعدة ١٣٥٣

سبدي الأمير الجليل، وعمل الوالد الكريم، السلام عليكم ورحمة الله،

ربعد تقبيل راحتكم والسؤال عن طيب أحوالكم أتشرف بأن أعلمكم بأنني وصلت إلى القاهرة سالما ولله الحمد والمنة. وقد قابلت الأستاذ أبا الحسن فدفع إليّ رسائلكم الكريمة التي سررت بها

كل السرور. وإنني يا مولاي لعاجز كل العجز عن شكركم على عطفكم ومساعدتكم، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجازيكم على ذلك خير الجزاء.

مبعد وعدى الرسائل إلى كل من صاحب الفضيلة الشيخ محمد رشيد رضا، والأستاذ الثعالي، ولل وقد دفعت الرسائل إلى كل من صاحب الفضيلة الشيخ محمد رشيد رضا، والأستاذ عب الدين الخطيب، وقد قابلني كل واحد منهم مقابلة في عاية ما يكون من المجاملة والاعتناء. أما سمو الأمير عمر طوسون فقد أرسلت إليه كتابكم بواسطة البريد على أن أتشرف بمقابلته رسميا حينها أزور الإسكندرية بعد بضعة أيام، بحول الله. وأما معالي عزيز عزت باشا، وفؤاد بك سليم فسأبحث عن عنوانهما في هذا اليوم الأقابلهما غدا إن شاء الله.

هذا وإنني قد قرأت بكل إمعان ما سطرتموه لي من برنامج الرحلة، وسأعمل يا مولاي كل ما باستطاعتي لتنفيذ ذلك إن شاء الله راجيا منه سبحانه دوام العافية والإعانة والتوفيق.

نعم يا مولاي، لقد أظهر النائب العلوم السنيور "كبّاص" من الاعتناء والتقدير بفقيدنا الكريم شيئا فوق ما كنا نظن. وولولا مساعداته لكان من المحتم أحد أمرين، إما دفن الفقيد في مقابر الكاثوليكيين بالرنده، وإما دفع مصاريف لا تقل عن ثلاثين أو أربعين ألفا من البسيطات الإسبانية في مقبلة الرسوم الواجبة لنقله إلى المغرب. وعلى كل حال إن كباص أولا وحكومته، ثانيا يستحقان الشكر الجزيل على عملها.

قد سررنا بإعادة نسخ كتاب "لماذا تأخر المسلمون"، لأن ذلك يدل على اتجاه جديد في الجملة، وأقول في الجملة، لأي من ناحية أعلم أن الحكومة الإسبانية الآن ليست لها سياسة مرسومة محدودة، ويجب على كل مواطن أن يسلكها، وإنها هناك سياسة أفراد يجتهدون فيعملون. ومن ناحية أخرى، إنني لا أثق كثيرا بهذه المظاهر البسيطة والمساعدات الطفيفة التي يقدمونها لأمتنا. ولقد أحستم يا مولاي كل الإحسان بموقفكم الأخير مع جمعية مدريد، بدليل ما كان لموقفكم الشريف من التأثير الحسن. وإنني أيضا أؤمن على ماقاله فقيهنا المرحوم من أن تلك الجمعية لا فائدة في حلها، كها أن بقاءها في الوجود يجب أن يكون له فائدة عملية، وإلا كان وجودها عبثا. إن مشاركتنا في هذه الجمعية وأمثالها ليس من الأعمال التي نقوم بها أو نقدمها خالصة لوجه الله، وحبا في مجرد الاتصال الجمعية وأمثالها ليس من الأعمال التي نقوم بها أو نقدمها خالصة لوجه الله، وحبا في معرد الاتصال بالإسبانيين أو غيرهم. وإنها هي منا مدّ يد المساعدة إلى أفراد يقولون أنهم يريدون أن يتعاونوا معنا على تبادل المصالح. فإذا كانت المساعدة إنها تقدم من طرف واحد فقد ضاعت الفائدة المطلوبة من على تبادل المصالح. فإذا كانت المساعدة إنها تقدم من طرف واحد فقد ضاعت الفائدة المطلوبة من

المتروع. فينبغي لنا أن لا نسرف في تأييد ما يريد الإسبانيون من تنشيط العلاقات الاقتصادية، المتروع. فينبغي لنا أن لا نسرف في تأييدنا لهم بقدر ما يبذلونه من المساعدات لأمتنا.

بيه الله الأخ الحاج المختار أحرضان قد وصلت إليّ، ودفعتها إليه في حينها قبل أن أغادر تطوان. أما رسالة الأخ الحاج المختار أحرضان قد وصلت اليّ، ودفعتها إليه في حينها قبل أن أغادر تطوان. أما ناثر الأمة كلها من فقد عمنا المرحوم فهو شيء شاهدنا ولمسناه وهو حقيقي لا شك فيه.

سائنوني يا مولاي عن السيد أحمد بلافريج، وطلبتم مني أن أجيبكم بها أعرف دون إخفاء شيء. فإنا أعلم عطوفتكم بأن ظننا قد خاب في السيد المذكور، لأنه قد قطع علاقاته بنا، ويكل من ينتمي للخلمة الوطنية العامة بالمغرب. وانقطاعه هذا ليس قاصرا على الظاهر فقط، بل هو انقطاع في الظاهر والباطن. وهو لا يبدي لذلك سببا معقولا، وإنها يظهر أنه لما عزم على تأسيس مدرسته الأرلية في الرباط، واتصل بالفرنسويين – من نفسه أو أوعز إليه – أن يقطع علاقاته بالوطنيين في مقابلة مساعدة الفرنسيين له على مشروعه. وأنا أرى أنه غالط لأن الفرنسيين لا يساعدونه مختارين أبداعلى مشروع فيه خير للمغرب، وأرى أنه كان باستطاعته أن يتظاهر بانقطاعه عن إخوانه ظاهرا، وينى متصلا بهم في الباطن. وعلى كل حال هو الآن مقاطع لنا ولجميع الإخوان مقاطعة كاملة. ولذذكر في بعض الإخوان من الداخلية أنه يكثر من التردد على بعض الإدارات الفرنسية بالمغرب، وإن لا أجراً على اتهامه، وإنها أقول أنه مخطئ كل الخطا في انعزاله عن إخوانه، واتصاله بالفرنساويين الذي لا يحترمون ولا يساعدون أبدا من يتصل بهم ويتملق بهم سعيا وراء أي عمل يريد القيام به. الذي الله أخانا أحمد إلى الصراط المستقيم. أرجو يا مولاي قبول عظيم شكري وامتناني.

نلميذكم وولدكم محمد داود

١٨ ذي القعدة ١٣٥٣

سيدي الأستاذ العظيم صاحب العطوفة الأمير الجليل شكيب أرسلان -أبقاكم الله ذخرا لنا وللمسلمين أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله،

وبعد السؤال عن صحتكم الغالية وصحة أفراد العائلة الكريمة، أدام الله سعادتها. أتشرف بإعلامكم بأنني لازلت بالقاهرة، وإنني متمتع بكامل العافية -ولله الحمد والمنة.

وقد ذهبت إلى الإسكندرية قبيل تاريخه وقضيت بها ليلتين، قابلت أثنائهما الأمير عمر طوسون مرة واحدة في دائرته وكانت مقابلة لا باس بها. وقد طلب مني أن أسلم على عطوفتكم. أما الرسالة فكنت بعثتها إليه في الريد وأصحبتها برسالة مني أرجوه أن يعين لي موعدا لمقابلته فكتب إلى محددا الساعة العاشرة صباح ١٧ فبراير لمقابلته وقد تم ذلك في الموعد المذكور.

ثم حينها رجعت إلى مصر قابلت معالي عزيز عزت باشا، وكانت مقابلته لي من أجل ما يكون. وقد وجدت عنده فؤاد بك سليم فدفعت إليه رسالة عطوفتكم إليه. وكانت مقابلة فؤاد بك جميلة للغاية أيضا. وقد دعاني لحضور اجتهاع سيعقده في بيته أعضاء الجمعية الإسلامية الإسبانية بمصر. وإذا سمح الحال فسأحضره -إن شاء الله، وموعده مساء الأحد ٢٤ فبراير.

توصلت يا سيدي برسالتكم المؤرخة بـ ٢٩ شوال وأشكركم يا مولاي على كتابكم للشيخ محمد نصيف، الذي ذكر لي الأخ الحاج الحسن بوعياد أنه كتب له ووالده. أما الملك ابن السعود وأمثاله من الملوك والأمراء والأعيان فإن قيمة الاجتماع بهم لا تفوق عندي قيمة الاجتماع بمطلق أفراد الأمة الذين يعملون لمصالحها العامة.

سيدي العزيز، إن استدراكم وإشاراتكم علي باختصار الرحلة إذا لم يسمح في الكيس بتطويلها، وإن تسهيلكم لوسائل تحقيق ذلك، وإن هذا الاعتناء الفائق الذي لم أر له نظيرا من غير عطوفتكم، يدعوني يا مولاي لأن أصرح بعجزي عن شكركم. وإنها أرجو الله تعلىالل أن يجازيكم على ذلك خير الجزاء. وإنني بحول الله سأبذل كل ما باستطاعتي لتنفيذ برنامجكم الأول، وأرجو الله أن يعينني على ذلك.

أم نسلمت رسالة عطوفتكم المؤرخة بـ ٩ الجاري، وسررت من كتابتكم إلى فؤاد بك حزة، لأنني ريا احتاج إلى مساعدة "أدبية" في الحجاز، فأحب أن يكون لي هناك شخص أعرفه من أهل البلاد، ربه --وخصوصا من ذوي النفوذ فيها. لقد توصلت يا سيدي بجريدة "الحياة" التي حظيت بنشر رثالكم ر بنة بدنا الكريم. وإن الكلمة الصغيرة التي قدمت بها القصيدة نعتبرها كنقطة من بحر بما يحمله اخوانكم وأبناؤكم المغربيون لعطوفتكم من التقدير والإعجاب.

. إنني سأغادر السويس إلى جدة فمكة في ٢٦ فبراير – إن شاء الله- وأرجو قبول شكري _{وک}بیراحترامی .

ولدكم محمد داود - لطف الله به.

الرسالة ١٢

بغداد ۲۹ محرم ۱۳۵۶

سيدى الأمير الجليل -أطال الله بقاءكم سالمين، وأدام توفيقكم في خدمة الإسلام والمسلمين، بعد تقبيل يدكم الكريمة أتشرف بإبلاغكم أنني لا زلت في بغداد، وقد حصلت على التأشير على جواز سفري للدخول إلى شرق الأردن وفلسطين. وسيكون خروجي من بغداد في صفر بحول الله، وربها قضيت نصف شهر في فلسطين، ثم أذهب إلى مصر، ومنها أبحر إلى تركيا، ثم اقصد "عرينكم" -زادكم الله قوة وثباتا.

مولاي، لقد قرأت بمزيد الأسف تلك الحملات الظائشة التي تقوم بها شرذمة من الخونة، الذين لا يعرفون معنى للشرف ولا للفضيلة. وبكل أسف أيضا إن بعص صحف فلسطين تملا قدرا كبيرا من فراغها بالحملات على عطوفتكم. وبكل أسف أيضا، نجد هنا في بغداد صحفا تنقل تلك الترهات، ولا تعلق عليها بشيء بما يدل على أنها مرتاحة إلى تلك الحملات المبيتة من أعداء الإسلام والعروية. وأنا قد عرفت هنا بعض المسيحيين يتجاهرون بالحمل على عطوفتكم – قاتلهم الله أني يؤفكون، الا أني حضرت اجتماعات متعددة، كانت أغلبيتها الساحقة تدافع عنكم بحرارة زائدة، بل إن كثيرا من أعاظم الرجال هنا سمعتهم يعلنون ثقتهم التامة بعطوفتكم، وصرح بعضهم بأنه حتى لوصح أن تلك الوثيقة صدرت منكم حقيقة، فإنه يوافق عليها عما يعرفه من رسوخ قدمكم في السياسان الدولية حراميكم العليا.

أو رأي "أنا التلميل المتواضع لأرجيء إبداء لعطوفتكم إلى حين تشرفي بالمثول هي يديكم، وإنها أو رأي "أنا التلميل المتواضع لأرجيء إبداء لعطوفتكم لا حد لها، وإني أعتقد أن موقفكم الأخير إنها هو لجعل كل من العدوين يضرب الآخر، وسعيا وراء الاستعانة بدولة أجنبية على دولة أخرى، أهلكت حرثنا ونسلنا، وتعمل لمحو اسمنا من الوجود. وأنا أرى أن البحث عن مثل هذا واجب علينا ما دمنا فاقدين للقوة الكافية للمقاومة المادية التي لا يمكن الوصول إليها للغاية المقصودة إلا بها. إن فرنسا عدوتنا إلى الأبد، ولأن إيطاليا ليست حبيبتنا، ولكنها تزاحم فرنسا وتريد أن تضعف من قوتها، ونحن من مصلحتنا أن تضعف قوة فرنسا بأي وجه من الوجوه، إلا إن الإيطاليين قوم ينبغي أن لا نركن كثيرا إلى وعودهم لأنهم متقلبون. وقد رأى العالم منهم في أيام الحرب وبعدها مواقف من هذا القبيل. وإن مثل مولانا الأمير لا على أن ينبه إلى مثل هذا. أنا أعتقد أن أصحاب هذه المهزلة سوف يبوءون بالفشل الذريع في المستقبل السريع، وإن النصر التام سيكون حليفكم كها عودكم الله، وكها يبوء عباده المؤمنين، وإن الله لا يخلف الميعاد.

طيه صورتان، إحداهما لعطوفتكم، والأخرى لعطوفة الأمير عادل.

حفظكم الله أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله،

ولدكم محمد داود

يمريرا بتطوان في ٢٨ جمادي الآخرة ١٣٥٤

عل والدنا العزيز صاحب العطوفة الأمير شكيب أرسلان -أبقاكم الله للعروبة والإسلام، أقبل العنكم وأسأل عن أحوالكم، أدامها الله تعالى، كما يسركم ويسر المسلمين جميعا..

وبعد، فإن حجة الإسلام السيد محمد رشيد رضا، قد اختار الله له ما عنده، فإنا لله وإنا إليه واجعون، وعظم الله أجركم وأجرنا، وبارك في حياتكم، وأدام عافيتكم ونشاطكم.

لقد اجتمعت بالفقيد الكريم عشرات المرات أثناء الشهرين اللذين قضيتهما بمصر، وآخر ليلة لي بالقاهرة، قد فضيت جلها عنده بدار المنار، حيث لبثنا نحو خس ساعات، وهو يحدثنا عن آخر ما وصل إليه بحثه الطويل في مختلف الشؤون الدينية والدنيوية، وكأنه رحمه الله، كان يودعنا الوداع الأخير -ولا حول ولا قوة إلا بالله. إن أسفنا لا يقدر على وصفه، وكل أملنا أن الله تعالى يلهم علماء الإسلام حتى يتبعوا طريقة السيد رشيد في البحث والعلم والعمل، وإن البركة فيكم إن شاء الله.

"روض الشقيق" وصلني منه أولا ثلاث نسخ مسفرة بالورق، دفعت إحداها للأخ الحسن بو عياد. ثم وصلني سبع نسخ مسفرة بالجلد المذهب، وعليها أسهاء أصحابها، ومن بينها واحدة لولدكم داود، الذي يعجز عن شكركم على ما غمرتموه به من إحسانكم، والله تعالى هو الذي يجازيكم خير الجزاء. وقد أرسلت بقية النسخ إلى أصحابها، وهم السادات: أحمد بو عياد "فاس"، أحمد بلافريج "الرباط"، ابن زيدان "مكناس"، العليب بنونة "تطوان"، وقد وجدت اسم أحمد بو عياد مكررا على نسختين، ولعل ذلك غلط، فأرسلت واحدة إليه، والأخرى إلى الأخ علال الفاسي بعد إزالة اسم بو عباد منها، وذلك اجتهاد مني فلعلي لا أكون أخطأت. ثم وصلتني من دمشق ما يقرب من مائة نسخة بعضها مسفر بالقياش، وغالبها بالورق، وقد خصصت القياشية للهدايا التي وصلت أسهاء أمسابها إلى في ورقة خاصة. أما النسخ الورقية فقد دفعتها لشقيقي أحمد لعرضها للبيع في مكتبته، الأنه وقل في الثمن الذي يبيع به. وإني أرى أنه لا بأس بأن تخبرونا بالثمن الذي تريدون أن يباع به في الشام، أو في مصر لنعين له هنا ثمنا قريبا من الذي يباع به في الشام، أو في مصر لنعين له هنا ثمنا قريبا من

ذلك. وقد تكلمت مع الأخ الطيب بنونة في شأن النسخ التي لديه من "الرحلة الحجازية"، فأخبرني أنه سيدفعها قريبا إلى أخي أحمد ليعرضها للبيع.

أبو الحسن محمد علي الطاهر رجل أجله وأحترمه، وأعجب بنشاطه في محاربة الاستعمار، إلا أن ذلك لا يمنعني من أصرح لعطوفتكم بأنه غليظ في معاملتي أثناء إقامتي القصيرة بمصر. إنني يا مولاي أعد نفسي أقل الناس وأجهلهم، ولكني في الحين نفسه أشعر بأن لي عزة نفس قلّ في العالم من يحمل بين جنبيه أكثر منها، كما أن لي كرامة لا أسمح لأي مخلوق على وجه الأرض أن يمسها. وأخونا أبو الحسن سامحه الله يظهر أنه تعود أن يجلس ويمشي وحوله جماعة من البسطاء، الذين اتخذهم حاشية، وفرض عليهم الاقتصار على التصفيق له وهز الرأس أمامه. وأنه لم يتعود أن يقايل الأشخاص الذين لهم شخصية، ورأي مستقل يقبلون، ويردون. فإذا اتصل بأحد من هذا القبيل حاول أن يحشره في زمرة الأتباع، فإن خضع فذاك، وإلا تعمد في إهانته أمام الحاشية. ولقد تحققت أن أخانا أبا الحسن لا يعرف أو يتجاهل الفرق بين تواضع الكريم وتذلل الوضيع، ولا بين العالم الذي يتطلب المزيد، والجاهل الذي يصدق كل ما يسمع من الحقيقة والخيال، أو الصدق والكذب. والغلط الكبير الذي هو حاصل لصاحبنا هو أنه أصبح يعامل نفسه معاملة العظماء، ويريد أن يحمل الناس على معاملته بها يعاملون به الأمير شكيب أرسلان أو السيد رشيد وأضرابهها، وقليل ما هم، وهيهات. والحقيقة أن أخلاق صاحبنا قد فسدت بسبب المتملقين الذين يمدحونه تزلفا إليه، أو خوفًا من لسانه وقلمه، إلخ إلخ. وأخيرًا إن صاحبنا قد هددني أنا شخصيًا بأنه سيسبني في كتابه الذي يؤلفه على نمط "نظرات الشورى"، وقال إنه سيطبع منه خسة آلاف نسخة. أما جوابي له على ذلك فكان قهقهة طويلة، رغما عن كوني قليل القهقهة في حياتي. وأما السبب في ذلك كله فهو ما جاء في آخر تقريظ مجلة السلام لكتابه نظرات الشورى. لو شئت أن أكتب لكم يا مولاي عن أخينا أبي الحسن، لوجدت ما أكتب، ولكني أقتصر على أن أطلب من الله تعالى أن يسلمح أخانا عدو الاستعمار، وأن يوفقه للاقتصار على الأعمال النافعة.

أنني يا مولاي في غاية الشوق لسماع نصائحكم وإرشاداتكم. وإنني رهن إشارتكم، وأختم كتابي هذا بتقبيل راحتكم، والسلام عليكم ورحة الله.

ولدكم محمد داود

يمريرا بتطوان في متمم رجب عام ١٣٥٤

سبدي الأمير الجليل، ومحل والدنا الكريم، السلام عليكم ورحمة الله،

وبعد فقد تشرفت بكتابكم المؤرخ بفاتح الشهر الفارط، وحمدت الله على سلامتكم - أدامها الله لخلمة المسلمين.

أما المائة نسخة من ديوان المرحوم الأمير نسيب فقد وصلت، والهدايا وزعت على أصحابها. وقد اخبرت سعادتكم بذلك.

وأما ما نشرته بعض الصحف الشرقية من أن المؤتمر الإسلامي الأوروبي قد أثنى على إسبانيا وإبطاليا، إلخ، أنه فسيء لم يغتر به أحد، وإن المغرب كله يعتقد أن مؤتمرا يترأسه عطوفة الأمير شكيب أرسلان، لا يمكن أن تصدر منه دعاية لدولة مستعمرة أيا كان جنسها أو سياستها. والكفر ملة واحدة، والاستعمار سياسة متحدة.

واما جعية إخواننا "مساكين مدريد" فهي جمعية في حكم المعدومة، فلا إدارة منتظمة، ولا اجتهاع، والما جعية إخواننا "مساكين مدريد" فهي جمعية في حكم المعدومة، والأيوجد اليوم من يفكر في شأنها. والذي أعتقده أن أصحابها أعجز من أن يأثروا على الحكومة، وأضعف من أن يرغموها على تبديل سياستها في المغرب أو في غيره. ورجال الحكم في إسبانيا اليوم يعدون قيام مثل هذه الجمعية من المهازل التي يعمد إليها ذوو الغايات والمصالح الشخصية.

لقد كان أصل الفكرة منحصرا في بضعة أشخاص، قد يكون بينهم صادقون في أقوالهم، مخلصون في أعالهم وتفكيرهم. وكان في منصب الحكم والنيابة أفراد ذوو نيات حسنة، تقبلوا الفكرة بقبول حسن، رجاء تبادل المصالح بين دولتهم إسبانيا وبقة العالم الإسلامي والعربي. ولكن التجارب برهنت على أن جل إسبانيا الحقيقية لا تزال هي التي نعلم، وأن البعض الباقي لا يجد من وقته الفراغ الكافي للتفكير في مثل مبادئ جمعيتنا البائسة.

إن الأعضاء المساكين في مدريد لا يملكون ضرا ولا نفعا لأنفسهم، فضلا عن غيرهم. وإذا كان ر- من الإخوان هنا من أن بعض المسترين المسالة، فإنه هو ما سمعته من الإخوان هنا من أن بعض المسمين إلى هناك شيء يدعو إلى التوقف في المسألة، فإنه هو ما سمعته من الإخوان هنا من أن بعض المسمين إلى ساحي الماديد يساعدون من يزورهم من اصحابنا مساعدات أدبية غالبها شخصي ودادي، مع الجمعية في مدريد يساعدون من يزورهم ملاحظة أنني أنا شخصيا لم أزر مدريد حتى الآن. ويناء على ما تقدم فبقاؤنا "نظريا" في الجمعية أو انسحابنا منها لا يقدم ولا يؤخر، ولا ينفع ولا يضر -هذا ما أدري ونظركم الأعلى.

لقد أشرتم يا مولاي إلى حوادث وقعت أخيرا في تطوان، ولا أدري ماذا تعنون بذلك، فإن كان مقصودكم توقف جريدة "الحياة"، واستعفاء الأخ الطريس من الوظيف، فاسمحوا لي أن أقول لكم يا مولاي كلمة حول الموضوع:

"شخصية كباص" كان برناندو كباص ضابطا صغيرا في قبائل غمارة، وقد تمكن بسياسيته وتلبيره وعدله والاعتزاز بقوة عزيمته من أن يكون لنفسه شخصية هي أبرز شخصية بين ضباط إسبان المغرب. وكان معروفا عند الإسبانيين بأنه يساعد الأهالي الجبليين الذين كانوا يدعونه: "سي عبد السلام الكباص"، كما كان بعضهم يطلق "الحاج غليوم" على غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا. وكان كباص غير محبوب من الإسبانيين هنا، وخصوصا من الماسونيين الذين كان لهم إذ ذاك نشاط عظيم في تبييت الانقلاب الجمهوري. وكان كباص الملوكي خصما لهم بالطبع. فلما أعلنت الجمهورية حوصر كباص وضرب وصفع على وجهه في أكبر ساحة بتطوان. ثم عزل من منصبة، وأرسل في الظاهر حاكما على جزر إسبانية في المحيط الأطلنطيني. وفي الحقيقية كان منفيا إليها. كان هذا كله حينها كانت السلطة بيد الاشتراكيين أعداء الملكية والإكليروس. فلها تحول الحكم إلى الديمقراطين واحزاب اليمين أرجعوا كباص من منفاه، وأنعموا عليه برتبة الجنرالية، ومنحوه وظيف النائب العام في جميع المنطقة، وهو أعلى وظيف يلي وظيف المقيم العام. فأصبح كباص بذلك الحاكم المطلق الذي لا معقب لحكمه أو نظره. وأصبح كل من الخليفة السلطاني ووزراءه والمقيم العام نفسه لا يستطيعون عمل أي شيء، لأن كباص استبد بكل شيء. وأخيرا اقتصروا كلهم على الحباة الهادئة، وتركوا الميدان لكباص يفكر وينفذ ويولي ويعول ويفعل ما يشاء كها يشاء. ومن المعلوم أن في جميع البلاد كثيرا من ذوي الأغراض الذين دأبهم الخضوع لكل ذي قوة، ومساعدة كل ذي سلطة، وكذلك الأمر عندنا، ولم تبق إلا طبقة واحدة لم تخضع الخضوع الكلي لكباص. وتكونت في

هذه المنطقة صحف وطنية لأول مرة في التاريخ. فأما " السلام" فلم تتعرض في حياتها لكباص لا به ولا بذم، وأما الحياة فكانت في أيام الأخ الطريس تحمل الحملات الشعواء على الظلمة من ب على الأهالي، وتطلب من رجال إسبانيا إجراء العدل بعزل أولئك الظالمين. وكانت تلك اللهجة مى التي يسر منها كباص الحاكم الاستعماري، لأنها تسقط من قدر الحكام الوطنيين، وتجعل الإسبانيين (وعلى رأسهم كباص) كملائكة أطهار ينقذون المغاربة المتأخرين من ظلم طغاتهم المتبدين. وأخيرا تولى الأخ الطريس وظيف المدير العام للأحباس في جميع المنطقة، وهو قريب من وظيف وزير، ثم اتفق كباص ورجال الحكومة المخزنية هنا على توظيفي أنا أيضا، فصدر قرار وزيري بتعييني خليفة لقاضي العاصمة، وأرسل القرار فمضي من الوزير الصدر، وعليه المصادقة الرسمية من الحكومة الإسبانية، ولكنني رفضت ذلك بكل أدب، فكانت صدمة عنيفة لم تتعود الحكومة المخزنية تلقيها، إذ لم يتجرأ أحد على رفض قرار وزاري يعينه لوظيف سامي، بل العادة أن هذه الوظائف يتسابق إليها خواص الناس، ويتخذون الوسائط والشفعات لبلوغها.

وياثر ذلك استدعاني كباص لإدراته، واختلى بي نصف ساعة وعدني فيها ومناني، وعرض على وظيف القضاء بإحدى مدن المنطقة، فاعتذرت. ثم عرض على وظيف القضاء من الدرجة الأولى بعاصمة المنطقة تطوان، وذكر لي أن سمو الخليفة مصادق على ذلك فضلا عن الوزير الصدر ووزير العدلية، الذين أرسلوا إليه شهادات كتابية بصلاحيتي واستحقاقي لذلك الوظيف. ولكنني اعتذرت بلطف، فبدل لهجته إلى تهديد ووعيد. وأخيرا اضطررت إلى قطع حديثه بقولي: لا فائدة من طول الكلام، إذ أن لي شغلا، ولك أشغال، وقد سمعت رأيي الدي لا يمكن لأي قوة أن تحولني عنه، انتهى. وكان مقصود كباص من سياسته هذه أن يوظف الأشخاص الذين يعلم أن لهم مقاما في نلوب الناس، أو أن لهم مواهب يمكن أن يستخدموها ضد مصلحته. وأشيع حينذاك – وأظن أن الإشاعة كانت صحيحة - أن المرحوم الحاج عبد السلام بنونة قد رشح لوظيف الوزير الصدر، وهو أعلى وظيف في المنطقة كلها، إلا إن مرضه ثم وفاته قد حالا دون ذلك.

أما "الحياة" فبعد توظيف الأخ الطريس، تولى أمرها أربعة أفراد، وهم على حسب أهميتهم في تسيير ساستها: عبد السلام ابن جلون، محمد أفيلال، التهامي الوزاني، الحسين ابن عبد الوهاب. وكانت الحِياة في ذلك العهد تمدح كباص علانية: أولا، اغترارا بابتساماته ومقابلته ومواعيده بإصلاح الشؤون، وثانيا، لأنه كان يقابل توسط بعض عرريها بمزيد الاحتناء، ويرفع الظلم عن الأشخاص السرون، ونيه عنه الحد أصحاب الحياة. ثم ظن كباص أن الأمر قد تم له، فالطريس أخطب القوم مدين عمل المرابعة المسلمة الم أو تلاشى، وخصوصا حينها سحب جمهور الأمة ثقتهم من رجال الوطنية، وصاروا يرمونهم بكل نقيصة بدعوى أنهم ذوو مصالح شخصية لا يعملون غلاًا للتوصل إلى الوظيف، ويستدلون على ذلك بموقف الأخ الطريس. راى كباص كل ذلك فطغى واستكبر، وقلل من اعتباره لأصحار الحياة الذين ما كانوا ينالون منه لأنفسهم قليلا ولا كثيرا، فقلبوا له ظهر المحن، وأشهروا عليه حملات قلمية، لعل عطوفتكم قد قرأتم بعض مقالاتها في الأعداد الأخيرة من الحياة. فقابل كباص تلك الحملات بوضع غرامات مالية على الجريدة التي دفعت بعضها من صندوقها، والبعض الاخر جمع من الناس جمعا. ثم عجزت عن دفع الباقي، وقدره ألفي • • • ٢ بسيطة إسبانية. فأوعز كباص إلى باشا تطوان حاكمها المدني بأن يغلق إدارة الحياة رسميا، ويبلغ أصحابها أن إذدار الجريدة ممنوع رسميا حتى تؤدي الغرامات، والغرامات لم تؤد، والحياة لم تصدر. وأخيرا حجزت الحكومة ما وجدته في إدارة الحياة من الكراسي والخزانات، وبيع ذلك في السوق بالمزاد العلني، وانتهت القصة. ثم إن الأخوين ابن جلون وأفيلال اتصلا بالأخ الطريس، وبعد مداولات - لم أحضرها أنا شخصيا – فوجيء كباص باستعفاء الأخ الطريس من وظيفه، فاستغرب كباص من ذلك، وأمر معاونه بأن يراجع الأخ الطريس في ذلك، فراجعه تليفونيا قائلا له: تأمل كثيرا في موقفك وعملك، فأجابه الأخ الطريس بأنه لم يقدم على عمله إلا بعد أن فكر فيه، وعرف ما يجب عليه، وكان ذلك آخر العهد بالاثنين. ومن الغد قبلت استقالة الأخ الطريس، وعين بدله شخص من أجبن وأبلد الموظفين الذين لا يحسنون من الأعمال إلا هز الرأس بالإيجاب، ووضع الإمضاء على كل ما يقدم إليهم من اللوائح والعرائض سواء كانت مكتوبة أو بيضاء. وحقيقة لقد خسرت إدارة الأحباس الإسلامية خسارة عظيمة بتخلي الأخ الطريس عن إدارتها، كما خسر المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي خسارة لا تعوض بانسحاب الأخ الطريس الذي كان أحد أعضائها بصفته مديرا عاما للأحباس. أما كباص فبقي معتزا بقوته ونفوذه، واعتبر استعفاء الأخ الطريس عملا عاديا لا يقدم ولا يؤخر، ولا يحدث أي تأثير في سياسة الحكومة مادامت الصحف معدومة والاجتماعات لا تعقد إلا إذا سمع بها هو نفسه. ثم عزم الأخ الطريس على إلقاء محاضرات على العموم، فسمع له بالقاء والحلة كانت هي الأولى، وأظنها الأخيرة. واتفقنا "نحن الإخوان هنا" على أن نطلب من الحكومة الإذن بإصدار جريدتين يوميتين، تصدران إسبوعيا مؤقتا، إحداهما يوم الخميس والخرى يوم الإنبن، واسم إحداهما "الأيام"، ويتولى إدارتها وتحريرها ولدكم محمد داود، والجريدة الأخرى "الأطلس" وقد يتولى أصحاب "الحياة" إدارتها. أما رئاسة تحريرها فتسند إلى الأخ الطريس، الذي نميدر باسمه. وفعلا قد قدمت طلبي إلى الحكومة، ووضعت الضهانة المالية في الإدارة المخصصة الملك، ولا زلت أنتظر الجواب الرسمي من الحكومة، رغها عن كون أملي ضعيفا في مصادقتها على الطلب. ثم إن الأخ الطريس قدم طلبا آخر بعد طلبي بمدة، ولا زال ينتظر الجواب أيضا. ومرت الأيام، وتبدلت السياسة، وأعفي كباص، ثم نقل إلى منطقة مليلية حاكها بسيطا.

نم إن توصلت بكتابكم المؤرخ بر ٦ الجاري، وأنا سأجيب محتوياته بإيجاز:

عبد الحميد سعيد، أظن أن لم ينتقدكم في الصحف إلا مدفوعا من أشخاص ذوي نيات غير حسنة. النسخ التي بقيت من "روض الشقيق" بعد توزيع الهدايا، هي الآن معروضة للبيع في مكتبة شقيقي اهد، وسنرسل إليكم ما يتحصل من بيعها إن شاء الله. وبهذه المناسبة أبلغ عطوفتكم أننا إلى الآن لم نتوصل بثمن الخمسين نسخة من كتاب لماذا تأخر المسلمون، وهي التي كانت وجهتها إلى فاس، وبيعت ولم نتوصل من ثمنها سنتا واحدا. أكرر هذا حتى لا تكون علينا مسؤولية هذا التأخير المؤسف والمخجل.

عمد ابن الحاج اسمه الحقيقي عبد السلام الحاج، وقد دفعت إليه نسخة من الديوان حسب إلى الحاج، كما أرسلت نسخة أخرى إلى محمد المهدي الحجوي بالرباط.

الأخ الطيب بنونة ذكر لي أنه سيدفع نسخ الارتسامات إلى أخي قريبا ليعرضها للبيع.

عفاالله عن أخينا أبي الحسن محمد علي الطاهر، أنا والله معجب بنشاطه وإخلاصه، إلا أنني أود لو بكون حماسه ومقدرته مقتصرين على محاربة الأعداء بدلا من إيلام الأصدقاء. أما الأستاذ محب اللهن (سامحه الله على موقفه بإزاء الكتاب الذي أجمع العالم على أنه مزور)، فقد زرته بمصر مرارا، ونالمت لأني وجدته كثير التشاؤم لدرجة أثرت على أفكاره وأعياله. وحقيقة إن ما يراه ويسرده الأستاذ عب الدين من الحوادث والمظاهر يؤدي إلى التألم، ولكن المجاهد العظيم هو الذي يتجلد

أمام المدلهات، ويعمل بكل ما فيه من قوة لتحويل مجرى الحوادث إلى ما ينفع ويسر بدلا من الاستسلام إلى الألم الذي ينخر العظام ويقضي على الآمال، ولا حياة بلا آمال.

الأشخاص اللين يقابلون الإحسان بالإساءة، قد ذقت يا مولاي من مرارتهم شيئا مما ذقتموه، ولكن عملهم في نظري لا يتعدى كونه معيارا يدل على أصلهم وطويتهم، ونحن علينا أن نعمل قياما بالواجب وإرضاء لله ولرسوله ولضهائرنا، وفي ذلك الكفاية كل الكفاية.

رحم الله شيخ العروية الذي طلب منكم مقاطعة أخينا أبي الحسن. أما أنا فإنها أرجو يا مولاي الأمير أن يعطى أخانا أبا الحسن درسا لطيفايجعله نبيها يدرك الفرق بين الأفراد اللين لهم شخصيات لا يسمحون بإهانتها، وبين الأشخاص الإمعات المتقلبين والأذناب المتملقين. أما أنني صديق للمليجي فهو اختلاف يجعلني أتردد في الحكم بحسن نية صاحبه. والواقع أن المرحوم الشيخ رشيد رضا دعاني مرارا لتناول الطعام على مائدته، وفي إحداها حضر الدكتور الشهبندر والشيخ التفتازاني، إلخ. وبعد الفراغ من الغذاء دعاني الدكتور شهبندر للغذاء عنده، فلبيت الدعوة. ثم دعاني الشيخ التفتازاني لحفلة عشاء بداره، فوعدته بأنني سأحضر. وقبيل الوعد، وصلتني منه بطاقة يخبرني فيها بأن عمل الحفلة قد تحول إلى بيت المليجي، وأكد على التأكيد بالحضور، وذكر لي أن من جملة المدعوين للحفلة المرحوم الشيخ رشيد والأستاذ الثعالبي، إلخ، وأن ملتقانا يكون في نادي جمعية الشبان المسلمين، فذهبت إليها في الموعد، ووجدت هناك سيارة ميرزا ربيع مشكي في انتظاري، فركبتها إلى دار المليجي، الذي قابلته لأول مرة في حياتي هذه الليلة. وقد أخذت صورة للحاضرين في هذه الحفلة، وهي منشورة في البلاغ المؤرخ بـ ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٤. ثم زرت دار "البلاغ" فطلب مني المليجي حديثا أجبته إليه، ونشره في البلاغ أيضًا مع صورتي. وكان ذلك آخر عهدي بالمليجي الذي لم أره، ولا أظنه رآني بعدها، وقد تأسفت لموقفه معكم. وأنا لم أقرأ البلاغ في المدة الفارطة، فلذلك لا أعرف ماذا كتب عطوفتكم. ولو كنت أعلم أنه كتب شيئا ضد عطوفتكم، لما لبيت دعوته ولا زرته. وبهذه المناسبة، أذكر أنني لما كنت في يافا ألح عليّ بعض الأصدقاء في زيارة الفاروقي، فرفضت ذلك بإباء وقلت لهم: إن ضميري لا يسمح لي بزيارة شخص يطعن في رجل الإسلام والعرب الأمير شكيب أرسلان. وبمناسبته أيضا أذكر أنني لما كنت في نابلس - بلد أخينا أبي الحسن - حضرت حفلة كبرى، وقد انجر الحديث فيها إلى الكتاب المزور، فتكلم عدد من

الماضرين، وكانوا فريقين. ثم تكلمت أنا في الموضوع فكنت فصيحا، وما عهدت نفسي فصيحا، الما عرفت نفسي خطيبا، وكان كلامي فصل الخطاب. وإذا سمح لي اللمر لمقابلة وكان عليما، ريد. الحد الزاد عائلة طوفان – مثل صديقنا الأستاذ قدري – فإنه يحكي لكم ما قلته في الموضوع. ٢٠ الله الحسن يعيب على أنه دعاني في نابلس، فلم ألبّ دعوته، إلخ. وأنا أقول: عندنا في المغرب منل عامي يقول "ضربني ويكى، وسبقنت واشتكى". لما كنت في بغداد دعاني الأخ قدري طوفان الله الله القدس المن القدس جاء إليّ بنفسه، وقال لي: "جئت إلى القدس المُقضي معك ربع الله القدس المُقضي معك ربع ساعة، أراك فيها وأسلم عليك، وأخبرك بأنني أعددت لك حفلة موعدها الغد. وقد وزعت أوراق الدعوة وانتهى كل شيء. " قال لي ذلك ثم رجع من حينه إلى نابلس لإلقاء دروسه في مدرسة النجاح. ومن الغد ذهبت إلى نابلس، وحضرت حفلة الأستاذ قدري. وبعد الفراغ منها ذكر لي الاستاذ قدري أن أخانا أبا الحسن كلمه بالتيلفون، وأخبره أنه على علم بقدومي، وطلب منه أن بمضر الحفلة التي سيقيمها للسيد الغصين ويحضرني معه. فقلت للأستاذ قدري أنا لا أحضر معك، ارلا: لأني تعب وفي حاجة إلى راحة، وثانيا: لأن الداعي ما كان يضره لو أنه زارني بنفسه، أو على الأقل كتب إلى بطاقة، أو يدعوني بالتيلفون، وأنا ضيف في بلده. أما أن يكلمك أنت ويطلب منك ان تحضر وتحضرني معك، فهذا ما لا أتحمله. وانتهت المسألة عند هذا الحد، وبقيت ثلاثة أيام في نابلس، فها رآني الأستاذ أبو الحسن، وما رأيته. أفلا يحق لي يا مولاي أن أردد المثل المغربي: ضربني ربكى، وسبقنى واشتكى. أنا ما فكرت في ذكر هذه الحكاية، ولكن ذكر عطوفتكم لما يخالفها دعاني لحكاية الواقع، تصحيحا لما بُلِّغتموه - سلمكم الله.

ثم فرأت كتاب عطوفتكم المؤرخ بـ ٧ الجاري، وقد سررت جدا بعزم عطوفتكم على تأليف كتاب عن نقبد الإسلام والعلم المرحوم الشيخ رشيد، ومثلكم من يعرف مقدار ذوي الفضل، لأنكم أهل الغفل الأكبر. ماذكرتموه يا مولاي في مقالكم بالجهاد عن تأثرا لمرحوم الشيخ رشيد من وفاة الحاج

^{&#}x27;' تنري حافظ طوقان مفكر وكاتب وسياسي عربي من نابلس. في عام ١٩٦٤ عين وزير للخارجية الأردنية، توفي ^{هام ۱۹۷۱}. انظر (آخر اطلاع ۹ دیسمبر ۱۶ ۲۰): http://www.diwanalarab.com/spip.php?article19603

عبد السلام، إلخ، صحيح. وزيادة عليه أخبركم بأن الواقع أن الشيخ رحمه الله بكى بكاء بصون عبد السلام، إلخ، صحيح. وزيادة عليه أخبركم بأن الواقع أن الشيخ رحمه الله بكى بكاء بصون سمعه وتأثر منه جيع الحاضرين.

سمعة ودورسة بين المحلة " وزادني سرورا زيارة الأخ على جادة الصواب مع عطوفتكم، وزادني سرورا زيارة الأخ لقد سررت جدا برجوع الأخ بلافريج إلى جادة الصواب مع عطوفتكم، وزادني سرورا زيارة الأخ عمد اليزيدي لتطوان، وإخباره في بأن الأخ بلافريج قد عاد اليوم كها كان أو أحسن، فالحمد لله على ذلك. والله سبحانه وتعالى يبارك فيكم وفي جيع تلاميدكم، ويطيل حياتكم وصافيتكم ونشاطكم ذلك. والله سبحانه وأختم هذه الرسالة للعدمة الإسلام والعروبة، وفي خدمة ذلك خدمة للعالم أجمع وللإنسانية نفسها. وأختم هذه الرسالة العلويلة – "وربها المملة" – بتقبيل راحتكم والتهاس رضاكم، والسلام.

محل ولدكم محمد داود

الرسالة ١٥

تحريرا بتطوان ۲۲ رمضان ۱۳۵٤

سيدي الأمير الجليل ومحل والدنا، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقبيل راحتكم أتقدم وكلي خجل مما وقع عن غير قصد مني، والأمر لله. ذلك أني سهرت إحدى ليالي رجب، وكتبت إلى عطوفتكم رسالة، ثم وضعتها في ظرف، وتركتها لأخي الحاج عبد الكريم ليرسلها إلى عطوفتكم صباح غد تاريخها. ونمت مطمئنا، ومرت الأيام والأسابيع وأنا جازم أن رسالتي قد وصلتكم. وقمت في صباح هذا اليوم الخميس، وشرعت في ترتيب الصحف التي تجمعت عندي في هذه المدة، فإذا بي أعثر على الرسالة!! فكانت دهشتي عظيمة، وكان أسف وخجل لا يوصفان. وهآنا أرسل إليكم الرسالة المذكورة رغها عن مرور ما يقرب من الشهرين على تاريخها، وأملي كبير في أن عطوفتكم ستقبلون عذري، وإنكم والله لكرام، أدامكم الله معافين. على نجلكم عمد داود لطف الله به

وإن لي عظيم الشرف بأن أرفع إلى عطوفتكم تهنئتي الخالصة بعيد الفطر، أحياكم الله إلى أمثاله معافين.

شقيقي السيد أحمد دفع إلى مائة فرنك فرنساوي من قبل الكتب التي تباع في مكتبته، وتصلكم طبه.

نمريرا بتطوان في ٣٠ شوال ١٣٥٤

سبدي الأمير النبيل، وحل واللنا الجليل، السلام عليكم ورحمة الله،

بعد تقبيل راحتكم، وحمد الله الله على سلامتكم وعافيتكم. أعلم مولاي بأنني حظيت بلثم كتابيكم المؤرخين بالرابع والسادس عشر من الجاري. وقد تلوتها مرارا، وازددت بها ورد فيها من عبر الزمان وتغلب الحدثان دروسا لا يتلاقها الشخص إلا من الأستاذ الحكيم والمجرب العظيم. ولقد أسفت يا مولاي كل الأسف لتحملكم مشقة كتابة جميع ثلث الصفحات بيدكم الكريمة، لما أعلم ما بلحق بعطوفتكم من التعب العظيم في القيام بمثل ذلك. ولكن رجعت وعلمت أن الكريم يبلل ويالغ في البذل، حتى يصل إلى روحه فيقدمها عن طيب خاطر، وذلك هو الكريم الحقيقي.

مررت يا مولاي بتلقي تلك الدروس النادرة المثال، ولكن أسفت لما تنطوي عليه بعض النفوس الحبيثة من اللؤم والحسد وسوء الأخلاق، إلا أني حمدت الله على أن جعل ربان السفينة حكيها وشجاعا قوي الإيهان كبير المغلب واسع الآمال، لا تؤثر عليه العواصف، ولا ترده الزعازع. والهمأن خاطري حينها استحضرت أن قافلة الخير تسير إلى الأمام رغها عن أنف النابحين.

على أن الله سبحانه يقول: "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"، فقد يكون موقف من مواقف أرلئك القوم سببا في تحرك همم الأحرار، وإثارة نخوتهم وعزتهم، وإتيانهم بأقوال وأعمال تبقى غلاة إلى أبد الآبدين. وهل فكرتم يا مولاي في نشر تاريخ عائلتكم الكريمة، وإتحاف التاريخ بتلك السلسلة الذهبية قبل صدور تلك الأقوال المنكرة من أولئك الأغمار؟ أما الذي آلمني حقيقية فهو ما قرأته في مجلة "الشبان المسلمين" بالبصرة، من أن عطوفتكم وطدتم العزم على الانقطاع عن الكتابة في الصحف، إلخ. فهذا شيء يوجب الأسف العظيم. ونحن نرجو ونرغب أن تعدلوا عن هذا العزم الذي نعلم أن عطوفتكم أو من يتيقن ضرره على الإسلام والعروبة. إن ألسنة السوء كثيرة ومتشرة، ولكن اعتقدوا يا مولاي أن أنصاركم وتلاميزكم ومحبيكم يفوقونهم بألف ألف ضعف، لانكم لا تكادون ترمون وجوه أعداء الإسلام والعروبة بحفنة من تراب، حتى نرى أوجههم وقد

ماهت، وأسهمهم وقد طاشت. فمن يبقى لهم إذا كان مثلكم ينسحب من الميدان. وهل ترضون مناهت، وأسهمهم سست. والمرابع المنابع المرابع بسسار الربيات على المسلم الله الله الله الله الله المسلم الله المسلم ال والعافية، زاده الله منها ما تقربه الأعين، وتطمئن به الأنفس.

على أننا نعلم كما يعلم غيرنا فائدة اشتغالكم بالتأليف، ونرى أنها أحم نفعا، وأبقى مع الأيام. فلللك لا نطلب الانقطاع عن التأليف، بل نرجو أن تصرفوا جل وقتكم في إكمال تأليفكم مع تتبع الحركات العمومية، وتغذية الصحف بما ينير السبيل أمام تلاميذكم وأنصاركم، الذين يتلقون دروسكم الفريدة بغاية الشوق والاطمئنان.

سيدي، إن جهادكم الشاق في المدة الأخيرة لم يذهب سدى. وهانحن نرى العالم الإسلامي، وقد تقهقر عن موقفه الأول بإزاء الانتصار لحكومة الحبشة ذلك الانتصار الأعمى، ناسين أو متناسين إخوانهم المسلمين، والفظائع التي أنزلها بهم متعصبوا المسيحيين أصحاب السلطة المطلقة في الحبشة. ولقد قرأت في البلاغ المصرية نفسها مقالا في هذا الموضوع، وهو مناقض لتحمسها السابق للحبشة. ولا أعرف الآن جريدة تُعرِّض بسموكم إلا جريدة "العقاب" التي تصدر في أمريكا الجنوبية، وصاحبها لا قيمة له، وهو ملكي أكثر من الملكيين، بل هو شخص يتاجر بقلمه وجريدته فيما أدى.

سيدي، إن عجبة المغرب لعطوفتكم أصبحت اليوم من البديهيات التي يدركها كل من يتصل باي شيء يمت إلى المغرب بأي صلة. وذاك أقل واجب في حق شهم، كرس حياته للدفاع عن أقدس شيء عندنا نحن المغربيين، ألا هو نصرة الإسلام وإعزاز العروبة ومحاربة الظالمين المعتدين وعرقلة مساعي المستعمرين الغاشمين.

(نسخة "غزوات العرب"، ورسالة الأخ علال الفاسي) وصلتنا وقد أرسلتهما إلى صاحبيهما. وأختم رسالتي هذه بمثل ما ابتدأتها به من لثم راحتكم، والسلام عليكم ورحمة الله. من ولدكم الروحي محمد داود.

يمريرا بتطوان في ٢ ذي الحجة ١٣٥٤

سبدي الأمير الجليل، ومحل والدنا الكريم – أدامكم الله بالصحة والعافية لخلمة الإسلام والسلمين.

بعد تقبيل راحتكم، أتشرف بتهنئتكم بعيد الأضحى - أعاده الله عليكم وعلى جميع أفراد عائلتكم النيلة أعواما عديدة، وأنتم متمتعون بكامل السعادة والرفاهية.

ثم أعلم مولاي بأنني بعد جهود كبيرة قد تمكنت من الحصول على الإذن بإصدار جريدة "الأخبار"، المبوعة مؤقتا في ثمان صفحات بحجم "الحياة. وسيصدر العدد الأول منها يوم الأحد ٢١ الجاري موافق ١٥ مارس – إن شاء الله. ورجائي أن تمدوا أبناءكم المغاربة بطرف من بيانكم الساحر، وإن كانت لديكم فضلات من مقتطفات من صحف، تشرفت بنشر شيء من نفثات قلمكم، فحبذا لو نفلت بإرسالها إلينا. ولعطوفتكم الفضل في جميع الأحوال. عيد سعيد، ونشاط جديد، ونجاح أكيد – إن شاء الله.

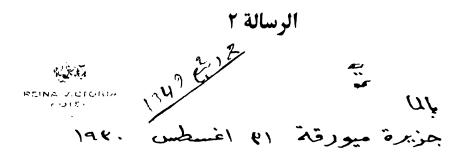
ولدكم الروحي محمد داود.

صور الرسائل

رسائل الأمير شكيب أرسلان

Bl Amir Chaquib Arsalan - Tetuen الامير شكيب ارسلان - تطوان

الالم المست ١٤٤٨



مضرة ولدنا ارعز الفاضل الأجل السيدمحمد داود (المحترم اطال الله بقام ه

ليس عندى عبارة ارضاها لدبدآء كل ما يخالج صدري في السن عندى عبارة ارضاها لدبدآء كل ما يخالج صدري عاطنة حب لشخصك و واجب شكر للطنك واسأل اللهان سروري واغتباطي بهذه المعارفة بك و اسأل اللغآء لو تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لا تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لا تكون هذه بينا آخر العهد و من الرن الى اللغآء لا تحرم البسائر من وقت الى آخر عن صحتك العلم المحلم ورحة الله وبركاته المحلم الرسلة

كتة فاتغي وانا بتطاون

الحالسائح العراقي اخبرني انه رأى بتطاون كتاباً وارد) الى احد فضلائها من الدكتور شهندر بأن ابن سعود يؤدي الى احد فضلائها من الدكتور شهبه من المحاج اوسيئاً في هذا الله الموالدُ من اصل ما ينهبه من المحاج اوسيئاً في هذا

المعنى المال عن ذلك عند ما كنت عندم . وقد نسب ان اسأل عن ذلك عند ما كنت عندم . ولفت عود ي الدكتور من المطاهن ما هوا فظع من هذا فلم اتعجب . وانما جئت اؤند كم اني المحديث في هذه السبيل التي يشير ليها الشهندر كرس مما المحديث وعلى فرض اني قبلت سئياً من ملك سلم فهو ا فضل من قبول احسانات المستركراين الديم كماني ... وهي عطايا دريكن الدكتور الكابرة فيها اصلاً لأنها كابته وعندنا تغاصلها وعلم بعض حوالة الم

وبعد هذا فلراعلم وجه العداوة بينى وبين رجل لم اشاهده في حيان الد فلرث او اربع مرات وانا من بلاد وهو من بلاد وليس بينا ادني معل للتزام وللتنافس وكنا ننني عليه بالقول والعام وهذا نابت يستهد به

اصابه ولمان بقابلنا عليه بالطعن والدفتران بدون ادنى سبب بل مع علمه تنويها به داما حتى المسعه المشرق في قذفه بنافوصل المالمغرب

ارجو ان تقرأ هذا الكتوب الوارد يلي من استاز الشيخ عبد القادر الفربي من المتام لتعلم كيف كان حم الكتالة الوطنية في المنام على الشهندار في امر اعتدائد على وكيف ان اناساً من اصحابه انفسهم سنهدوا بذاك فيما بعد تنكرم بأعادة هذا المكتوب لي الى لوزان

البر ۱۹۴۸ لوزان ۲۲ نوفیر ۱۹۴۰

عضرة ولدنا الرجل الفضل الوكمل السيد محمد الداود الحنزم اطال الله بغاً و

لمنوعني لتأخرجوابي عليك وان لم يتأخر قلبي علك ِ فإن استفالي الكيرة المتنوعة تحول بيني وبين كبر من الواجبات و انا اتألم من ذلك وكن ما كل ما يتنى المربدكه وتراني في كل بوم بدون انقطاع اشفل قلمي باكتابة نماني ساعات و بالمطالعة خمس عان واستعل لعيوني الفطرات لله مرات لتقوى على تحكّل العناء ولا ازال اشكوتضايق الوقة عن الوجائب التي على . و إما ما ذكرته لي ايها البيب في كتابك عن الافتلافات الني مي آفة العرب من قديم الزمان وعن اشتفال الوطنين السوريين بخصام بعضا و بَيِينَ هذا غيوب ذاك مكله صحيح لواراك بالغت فيه بحرف ولقد اضاعوا في هذا نرات جهود مظیمة و دماً، غزیر، و لم بنظروا ان تنهی النور، السوریه متی یه و اللثقاف مطابعاً و المناء النور، و زادوا تسک فرنسة برفض و انناء النور، و زادوا تسک فرنسة برفض و انناء النور، و زادوا تسک فرنسة برفض الاستقلالية وما احد مكن ان يبرًا من انطا في هذه المسئلة وانا اول المعنرفين بخطأهم غيراني لا اقدر ان اقول ان الربتداً, باخصام كان مني فانا من ١٢ سنة منيم نراسلي فرنسة بوسيائل متعددة وتمنيني الواني السخصيد حتى اسكععن معاومتها وأعود الى وطني وأنا مع ذلك أجاو/ ليس في مأرب شخصي ولا في عني من ذلك شي وأنا اصرف صين لنرنسة إذا رضية باجابتنا الى مطالبنا الاستغلالية وينذي سنة اننفق من روحي ومن نور عوني ومن صلب ما لي في خدمة بلودي و انملن علمائ مرار؟ اني لوارىد جزار

ولا شكور ا ولا ارضى منصباً هنى لو استقلت مسورية وصارت في الاستقلال مثل فرنسا لسن ولا شلور ا ولا ارص سقباً سى و المنفى زعامة و هذا الوفد السوري اعبروني مل قبول استفلد فيها سينا وكذلك است زميماً ولا ابغى زعامة و هذا الوفد السوري اعبروني مل قبول استفلد فيها سينا وكذلك است زميماً ولا ابغى زعامة و هذا له مده المناد ا سعد مي سب و ندنت ست ... الفلسلين سن ١٩٢١ وهذا لو يعد منصا وانها عضويه اجباراً بوم عقدنا الموتوالسوري الفلسلين سن ١٩٢١ وهذا لو يعد منصا وانها عضويه اجباراً بوم عقدنا الموتوالسوري معويه اجبارا عن عدد الور حديد والما من الفدم ولاي عدد استقلّر فلم يقيلوني وبيدي الون هو مهذ وطنية ومرار إ استعنيهم منها رفندم ولمني من الماريم المالا عو مهد وصيه ومرد اسمعيم المريض لونه من المراجر السوريون فورة مرك من المراجر السوريون فورة مرك من المراجر من داخل الوطن وخارجه مالديمي لونه من المراجد الفيد الفيد المالية من الولالة من داهل ومن وحارب ما ويد النقط جيع الوّلمنين و ادفعهم الح الومام واتناسيل وكاله عن جمعياتهم هناك وكان دأبي ان انتقط جيع الوّلمنين و ادفعهم الح المرف وكان دابي الدكتور شهندر لست اعرفه الرمعرفة بسيطة جدا ومن ما مضى لدن الوقع بقنض الرّكاد المكتور شهندر لست اعرفه الرماد الم مدى ده ، وسه يست ، در احد بينا كما انه لا يكن ال يكون مزاحمة بنيك وبين رهل دمئق وانا من جبل لبنان ولا مزاحمة بينك وبين رهل من تافیلالت مثلاً وِقد کانِ هو وجاعة آخرین معتقدون جداً بالکلترة و نخدمون سیاستها من تافیلالت مثلاً وِقد کانِ هو وجاعة آخرین وانا لم كن معهم في ذكله بل كنت الهوي الخصام بين العرب والترك وأقولُ أن بذلكط عظم عربة على الرسلم ولي بذلك مقالة لانحص وإناب عنوانه " الى العرب " وهذا كله قبل المرب الكبرى. فكان هذا المزب من سنبان العرب يكرفني يومنذ وينهمنى بالضلع مع لترك وكال اني كنت سَنْفًا على الرسلم مدغير ولقد تم كل ما كنت اقوله وعاد اكثر ذكك الحزب يترون سنالندم ويتولون: لم يعرف التقيقة الوشكس الرسلون ، و لما وضعت الحرب اورارها وظهر عدر دول الملناء بالعرب كان امضا بي "عربي صبى لم ينفدع من الغدى " وانقلب أولكك الذين كانوا يكرهونني مجبين إلى معجبين بي روانا صرف اجتهد في جمع الشمل وتنابسي الماضي واست فأدرا الدَن ان اسرد كلك كل ابخزئيات وكن لتعرف درجة محافظتي على الونام اروي لله ما نوهمة بد من امرالشهندر برغم معرفتي خدمته لانكلترة وكود الأنكليز في ايام الحرب استخدموه بمصر محدراً لجريدتهم اككوكب وجعلوه من دعاتهم

. ذهب الى امريكا فاستشاروني من هناك في امره فجاوبت بمكنوب نُشر في جويدة البيان فبه اعظم المديح بحقه

عدماً دعیت الی امریکا الی مؤتر دیترویت جعلت مناسبة فی احدی خطبی فردهنهٔ باسراف امام الد وخسانهٔ شخص و تناقلت خطابی هذا بحراند

عندما استنعتنا فرنسه الى باريز ائنا والتورة سنة ١٩٢٦ عرضت علينا ايخارجيد بالواسطة ان نتولى الحكومة فاستعفيت بتاناً و بعد اخذ ورد قالوا من اذاً يكون الله فقلت يمكن

الله يبهد برياسة الحكومة الى المنهدر، فالوا: توافيونه، قلت: نعضده بكل هوانا . وهذا الله يهدا الله وانا . وهذا الله يبهد بد عدد كبير من هم في باريز من ابناه العرب

السوري سنة ١٩٢٧ بعد يفوعي منامريكا اشيرالي ايضاً بالمجيئ الى بارند فينها نمن نسعى اى الوفعة ارتبا إلى الشهندر ليبانى الى باريز ونكون يد) واحدة فاعتذر

بلفن اندوقه عدون جينه وبين اخي عادل في ميدان النورة فارسلت مرارا او يخ عادل رغ كل ارجار الذكانت تأتي من ان المعتدي هوالشهندد . كتبت الدلحاج اميزانسين ربس المجلس أرسلي ومنى فلسطين باني د اعز عادل كرّ من المنهندر وجربية الماسة الميان حال الحسين نشرت ذكك كتبت الى الحاج ادب خير بمئل دكك

عدما دهب نسيم صبعه الى امريكا للمؤتر الذى دُهيت الميه حشاه الشهند ركوما ضدي فلما وصل صبعة الى هناك و بقينا النهرا معالم يقدران يشكى منى بقدر ذرة بل جارت بينى وينه صدافة وقبلاً لم آن افرفه ولما سمع منى المناباً على الشهند في المبالس كاصة والعامة أو في الخطب استفرب هذه الحائة برييف ان احد الأبين يطعن في الرخر والناف بيده. فلما رجع الى مصر نصح المسلهبندر بتغيرهذه الخطمة قائلاً له: ان هذا الرجل يقول بيده من المناب وانتها وانتها المناب وانتها المناب

ان لا يتول المسيحيون انه معصب وموننسه ومادلا بينول المسيحيون انه معصب وموننسه ومادله وموننسه ومادله بين المناه ومادله المالله المالله المالله المالله المالله المالله المالله المالله من ذلك علا يجاوبه بسنى معقول فعلم اناه عوالها في المالله من ذلك علا يجاوبه بسنى معقول فعلم اناه عوالها في المديمة والمانية ما المديمة ا

خم عدما اعيند الحيلية في الجواب صار بيتول ان ومشية عليه لجمال باشا ايام الحرب وفي هذا تناقض صريح لونه يزم اند زعيم الفئة التي قامن على الزكاك فاذا كان الار كذلك فهل يمتاج جمال باشا الى من بدله على زعيم كالمفهندر ب واضيف الى صدا اني كنت متخاصاً مع جمال باشا من اجل سياسة السندة التي سارعليما ولولوانور وللمة ان كنت متخاصاً مع جمال باشا من اجل سياسة وان جماز اليمين بغيراً منه فأقسم بولوي لكان فتك بي . وازيد على مما يمينا باشاراله باسكا ولو لغيرم من رجال التركور الوحيد غالب اني ما قلت كلمة سؤ، بحق الشهند لوجل باسكا ولو لغيرم من رجال التركور

و بالختصار هذا رجل حسود لويطبتي ان يؤلراهد سواه وطبعه غالب على ممتله ولذلك جبع ما علته لتبريد حرارة حسده لم ينفع وفيل ان تنتهى الثوارة اخدن تظهر لمتاله بعني طعناً وقذنا اهياناً بدون المطاء واهياناً بامطاء نزيد المؤيد سنفيق روجته ومازال يمقي طعناً وقذنا اهياناً بدون المطاء والحياناً بامطاء ولما كان في العراق تشامن يتظاهر بعداوتي حتى ناراصحابي وكالوا له باكبيل الدوفى ولما كان في العراق تشامن مع اناس كيرين عالد الى درجة الشتم من اجل مطاعنه بحقي

وكل هذا در بال لدعدي في جانب المبادئ التي ينطوي عليها هذا الرجل فلمه فارغ من الرسلام تماماً . در اذكر كله عند الرافعة الفنهيرة التي عليد بها سنهود من العرب ؛ كانوا في اليم اورب يثلاكرون في قبام العرب على الدولة العنائية وذكل عمر والمجلس معفود من السيد رسيد رضا وفارس نمر وعزيز على و الدكتور شهندار ومختار الصلح وغيرهم فني اكناء المذكرة قال السيد رشيد ؛ لد بد لنا نمن المسلمين من اخذ الموانيق من اخذ الموانيق الملترة بسئان اخلافة اذ لد بد من خليفة الني فقال الشهندار تكه الكه المعلمة الفاضحة المؤللة في الدائمة وانحطاط اخلاقه قال ؛ اذ كذا

وكذر باللفظ العليظ بدون كناييخ بالدنكيزي الفرف من الخلافة والخليفة من المسيى فقام السيد رسيد مغاضاً وخرج ومذ ذكك الوقت صار الدعدو ا و فارس المسيى وجد هذا الكلام خارجاً عن الردب و مختار الصلح تخاص مع الشهندر وانفض لمجلس وهذه مسئلة لا نزاع فيها لأنها وقعت بحضور جملة من الشهر الرجال وانا سمعتها من في عزيز على المصري الذي كان بيتنكر هذا السفد برغم ان عزيز على المصري الذي كان بيتنكر هذا السفد برغم ان عزيز على الميره الاسلم أنه معروف بذلك

ولعل الشهندر يشذر بأنه رحل لاديني وانها هو وطني خوم؟ مزبي اليغير ذلك... باولدي لا تصدق ريّبنا من هَذا ، هذه كلمها الفاظ ينشد من ورانها هذه الزعامة النارغة

انه لا يكن ان يكون المسلم فارغاً قلبه من الهدام ويكون وطنيا استقلليا ! هذا

اما في اوربا فهذا مكن ، يمكن أن كليمسو مثلاً يكونه ضد الدين الكانوليكي ويكون فر أموياً وطير مندن وبني فر أموياً وسيع مثلاً من هزب الراديمال اى غير مندن وبني اين المذا غير مكن أن العالم الإسلامي لؤن اساس الرستفلول عندا الموالين الذراسا كن العدا عندا الموالين يدعونا أن نشك بالرستقلول وتكون اوليا والموزا منا و أن له أذ ل للرحبي عناانا هو هذا اكتاب في السبب موجب للتسكد بالرستفلول واستشفال

للطدة الريمني ولنائل الدينول به الدولية ميل فويزي في المؤسان فيمكن الديم مسلم ولنائل الدينول به الدام مسلم ولنائل الدينول به المؤسلة المؤسلة المؤسلة المدام المؤسلة ا

م يعد معتقد افي ان الوسلام هوالوعلى والوشوف من جهة المادة فلا يبقى محل لنفوره من الوماج بعينه ان الاسلام هوالودلى والاضعد من جهة المادة فلا يبقى محل لنفوره من الوماج بعينه ان الاسلام بعينه ان الامراج بل يصير تسكه بالوسلام من قبيل السمتبدلون الذي هوادلى إلذي هو نبيراً في الافراج بل يعير معتقد بالوسلام يرجح كوم و بعبارة يكون من الذا المنطق في عدا العصر ان مسلم غير معتقد بالوسلام التي لوطنه على الكومة الاورادية و ذكك لأن الرجم ان الذي كان يجده في نفسه للوسلام ونمو التفوق المعنوي قد زال من فكره ولم يبق عنده الواهبارات دنيوية ومن ونمو التفوق المعنوي قد زال من فكره ولم يبق عنده الواهبارات دنيوية ومن حيث هذه الوعبارات الدنيوية الونداج في الفرنج اولى

حيث هذه الإعبارات الدجرة منظم المسلام نراهم والنين كا فحوا عن امتقلام الم ورما قبل ان الانقريين برغم نبذام للوسلام ناهم والنين كا فحوا عن امتقلام الم وجواب هذا واستحدة والمالة كانت محاله كلانت محاله كانت عما الرواخة يكافح كانت تجيئل الماليمية وهى التي كانت حصاً لع كان معطف كان علم المحدة التركيد الرسلام المحض وكان معطف كان علم ملحدة التركيد المالين المحلف وكان معطف كان علم ما تبك الخطب الوسلمية ويبكي على اكلافة واسرال كليز المخليفة! ولماذا كان يعل هذا م ابواب لمعرفة ان الرسلام هو المقوة الوحدة التي يمكند أن يطرد الما اعدوا

والاَن لوعادعلى تركيا الخطر لوجدتها رجعت في الحال الى النزعة الرسلومية . إما رغم ملاحدة الترك النهم استقاليون ولولم بكونوا مسلين به فهو ضدالنطق اذاعد الم المسلود النه المسلود التي هي الرجمان الوصد للاسلام على الأمرنج إين الماك رجمان تغضل لابله الجنسية النزكية على اجنسية النفرنجية التي هي من أجهة اعلى بما لا يقدّ له ولهذا الالااصدة ان ملاحدة التركد استقاليون وانالاشك في انهم يعلون نذريجا للقرنج التام وان كانوا يتظاهرون بحب الانتقالي من الطويق التومية فانا هو سياسة وخلاع منهم لؤنهم يخشون إذا انسلخوا من الوطنية المركية المركية المركية المركية المركية المركية المركية والموالية والامتقال التركي وينه كلهم فهم يُرضو فه المراد التسكنوا من الوطنية والامتقال التركية وسونافي عليهم وينه كله ساحت موقتاً المراد التسكن الوطنية والامتقال التركية وسونافي عليهم كمنه ساحت موقتاً

-

غوفاً من حوب اصلیة یکر: با العدو علیه وستراه فی یع من ادبی عداول فرصد عاملی این می من ادبی عداول فرصد عاملی این و بنی غذه سنی و عو ان الوسلم تعدید فی یعد ابناً و مجرد از فرقط بل وحدم ان الوسلم صیغلب علی الدین کلمه و ان ادفه سیملم اعالی از الماعوا اولمره ، فاذا زالت هذه العقیدة من را من السلم وهی مناط المه انوجید باشنان الفلیة و الظهور مکماذا بصر علی مقاومه الدوری الذی هو ارتی واعلی منه ای مرف ، رجرم انه لایتی هناك ادف وجه للمقاومه

ومع أني افول أن الوطنية في أوراً تفترن مع الولحاد ومحاربة الكنيسة وانسان المند الناس الحاداً منهم لا بزالون مسيحيين في سياستم ... هذا كلبسو الذي مات ولم بنبل أن يحضوا لع القسيس كانت سياستم افاردية كسيامة غيره أي المليكية ولموالذي أرسل ألى سورية ابجنرال فورو وهذا الشد تعصا من جزويني وقد التند تعصا من جزويني وقد بالوضيح مظاهراً في مسئلة البربر هذه . فا مكن ترى حزب وقد بالمناس الم المناس المنا

وند بجلت هذه العصيم بالوسي مصاعر في مسلم البربر هذه ، والمان تره حرب الراديك الذي يعلنون كل يوم انهم لديبك وانهم لادبنون غير متعرضبن في قلبل ولا كير ال سنلة تعرض فرنسه للحرية الدينية ومساسها الدين الهسلومي ... ولفه راجعهم كير ا الطلبة المفاربة في باريز حتى يتوسطوا في ابوا ، اذ) هم سوا مع الكيجن راجعهم كير ا الطلبة المفاربة في باريز حتى يتوسطوا في ابوا ، اذ) هم سوا مع الكيجن

ماربة الرسلام كدين ومدنية . وام اطنآ موافقون على سياسة تنصيرالبرم

فاظن افي الصحة ما فيدكنا ية لظمار سفسطة الشهندر وامناكه من بزعود انهم فوميون بدون اسلم والشهندر لبس له في الواقع اعمية وانا انا افقد مزام ملعة النزك والغرس والمصريين وغيراتم فاغول بان الرم الاوربية تكادك برياتها تكود في ستوى واحد فارلماني بنجر على الغرساوي والغرنساوي ينحز على الولماني وكلاماعل الانكباري وهذا عليهما اخ فنمسك كل منهم بقويته له وجه فالدنيا اليوم في ايديهم بنازعونها اما فن فاصحنا معهم لا يكوكنا شنى قصارى امرا اننا نرى انسنااله بنهم من الجهة المصنوية ونرجوان تقود الطائلة لنا في الوفر وهذان الاوان آثيان منهم من المرابعة لنا في الوفر وهذان الاوان آثيان منهم من الموان آثيان منهم من الموان المنا من همة العقيدة الدملونية ونرجوان تقود الطائلة لنا في الوفر وهذان الاوان آثيان منهمة العقيدة الدملونية ونرجوان النا تلوشي هذا الاعتاد فلا بني مثني ومارعه المنا من جهة العقيدة الدملونية في المنا المنا منهمة العقيدة الدملونية في المنا المنا منهمة العقيدة الدملونية المنا المنا على المنا المناه ال

الدنداج في الدوربيين من سفه الرأى بل من الحماقة

نصنوني بعدم نرك خليق وبعدم ارعنزلك الخ واجاوبم عرضت على زاسه الكونة و اية رئاسة اربدها في وشق بوجب مكوب من سنحص ذى منصب متصل بالنوئيس في أدمئق وهذا منذ سنتين ورفضت ولا ازال ارفض المنصب حتى لو نالت سورية استغلالها النام ، ارى خير منصب في اكلفاح وابحاب الممان اموت ولقد بلغاليسين استغلالها النام ، ارى خير منصب في اكلفاح وانهام الممان الموقى الي على حق فيما اسبوعليه وأن يبق من العرفسيمة تحتمل التنفير والنبديل وانامون اني على حق فيما اسبوعليه وأن يبق من العرف مخلود و بدون اعتماء وكن المسلمين مظلود و وانه يجب ان يفيضوا نعم يدون تهور و بدون اعتماء وكن المسلمين مظلود وانه يجب ان يفيضوا بقيد الام العزيزة هذا جقنا الطبعي فراكم و مناص من ان ينهضوا وان يساووا بقيد الام العزيزة هذا جقنا الطبعي فراكم عن العقدة السلمية والوعود القرآنية

بد اسک ان انویه سوفا کل وطنی و ترابی و رفای و انزا اُذُن لی بوراً و و اندا اُذُن لی بوراً و و و است و مجمع اسی بعید سه فی دخول وطنی قاده بالبد راخی النظرات الزمیرة علی مسقط راسی و مجمع اسی و کن د لائنم بصورة دانمة حبیث اخشی طوارئ تقید حدیثی

اما فضد البربر فا بحنوا عن جرية الطان لسان عال حكومة فرنسة العدائرات في يوم النادئا في نوفير بالنسم المنعاري تجدوا معالمة طويلة مآكها إن كل هذه أحركة في من شكيب ارسلون فهوالذي حرك المطلبة المعاربة بباريز وهنوله وحركوا الشعب في سكيب ارسلون حركه مصر والعالم الحملي فتلاثمت أحركتان من الغرب والشرق وكلما مد اي

اثری هذا حیماً و کلی هذا کذب بریدون به تفطید علی الفظیع ، ار آنی لا الرف علم الفظیع ، ار آنی لا الرف علمت الواجب علی وساعل ، انه دیکن آن نرخی باعاد ته دور غرناطه فی المفرت و العالی الرسادی لم بیت ، کتاب عیدا ستطلعون علیه صیدی الرخ ای ایج عبدسلم بنونه یمکم فارخو ان تقبلوا مدارضد عنی وساکت الیم فی فرصة اخری و دم جبیبی ونورعونی وی المحلف ان تقبلوا مدارضد عنی و ساکت الیم فی فرصة اخری و دم جبیبی ونورعونی وی المحلف مسمون می ارتقالا

HOTEL PENETON MINERVA

6 et 8, Rus du Mont-Bland

Téléphone. Mont-Bland 37.24

Beneve Hoterl

Penerstrans

Pe

السلام عليم ورحمة الله وبركاته كتب لياليوم الاستاذ لسيد رشيد رضا انه فد ارسل حتى الون ، ه) نسخة من رسالتنا لماذا تأخرا لمسلمون الى نطوان باسم الدخ الحاج عبدلسلام بنونه وانه مؤخرا اشفح الحاج عبدلسلام بنونه وانه مؤخرا اشفح الحاج عبدلسلام منونه وانه مؤخرا اشفح الحاج عبدلسلام منونه المنه ما المنتاب المنتاب المنتاب المنتاب المنتاب المنتاب المنابع المن

ان الدرسالية الدول وهي نمو تسعين نسخة فيها اتذكر قد ارسل لي اكاج

عدالسلام بنمزا اما الرسالية النانية ١٠٠ نسخة عم النالتة ٥٠ نسخة فلم فاخذ عمزا كما الما الرسالية النانية ١٠٠ نسخة عم النالتة ٥٠ نسخة فلم فاخذ عمزا النا لحظنا ان هناك مانعاً من توزيعيا ١٠٠ فجئنا نرجو منم ان تتكروا بالسي لاعادة هذه الكتب الى ادارة المنار بمصر وجميع ما يلزم لها من المصاريب رجل اعادتها نحن نحاسبم به ورد اخلن ان انحكومة الرسبانيولية تمنع الكتب و فارض في ارجاعها الى حسين صدرت ، وان لزم رعادة الكتب سعى آخرين فارجو مع تتعلموا مع اخبين السيخ الرحداج وولدنا ابي سليمان فانهما يساعدانم في فرجو مع تتعلموا مع اخبين السيخ الرحداج وولدنا ابي سليمان فانهما يساعدانم في ذلك ، على كل حال ارجو اعادة الكتب الى مصر او ارسلام وهذا اقرب الى

السيداحد توفين المدني بمجزائر عنوانه عنوانه ولا يلانه السيداحد توفين المدني بمجزائر عنوانه هذه الرسالة هناك و لا يزال بطله الخليم تعرفونه فهو قد صرف بمانها من هذه الرسالة هناك و لا يزال بطله الخليم تعرفونه الله وان تقضلوا بالتعريف عن كلفة شمنها حق فيجوز ايضا ان ترسلوها الله وان تقضلوا بالتعريف عن كلفة شمنها حق فيجوز ايضا ان ترسلوها الله

مربده المناسبة ارجو ان تخبروني بمل صراحة عما يجب ان نعمله من جهة مجلتها الدفرنسية العبارة ورناسيون آراب، فنحن لم نزل مصدعين حضرة عمم وحضرتم الدفرنسية العبارة ورناسيون آراب، فنحن لم نقبض بدلاً واحداً من الفتراكات هذه المجلة في المفرب سبوى الشتراك عمم مع المفتراك آخر والشتراك بلوفر بج أبلة لمدنة وان كان يوجد رابع فلا انذكره

فارجو اولاً ان تغيدوا على يمكن تحصل شي من هذه البدلة عن الماضي، فارجو اولاً ان تغيدوا على يمكن تحصل شي من هذه البدلة عن الماضي، واصلة فائمة بالاسماء فالذي من من هو والباني وهو والسادة فائمة بالاسماء فالذي من ٩

١٩ اسماً نعل يكن تحصيل شي مم

مُ ارْجُو نَانِياً ان تعرفوني على نداوم ارسال هذه المجلة ام نقطعها كوني انا سأل كنير الله لا تعطعها عن المغرب نظرا لسببين المدهما انها ممنوعة بتا نا أونا في لا نه من سنة في المرد بن بدلاتها سوى ٤٠ فرنا سويسراً اى نكو له الو اربعة المنتزلة نقط فيكنينا تبرعاً و مكني ما خسرناه من صلب ماكنا على هذه المجلة انا منظر جوابيم على كل ماك هذا اكلتاب باقرب وفت و تعدرون ان ترسلوا المحاب الى السيداحمد توفيق المدنى في الجزائر تضعونه خمن مكتوب شم له وتطلبون منه ارساله الى فهو يرسله و ذلك لون لا اربع ان بعرف ان بيني وبين تطوان منا السلة . . . والسارم على ورحمة الله و بركامة المعلم معالم المعلم المعلم و المحلف معالم المعلم الم

الرسالة ه



Bellevue Palace & Bernerhof 12/0/5/19

بريا عى يوليه ١٩٤١

عضرة ولدنا الغاضل السيد محمد الداود المحترم وفقه الله

أمس كتبت لك من جنبت . وليوم علمت من المراد المنار ان رسالة لماذ ا ناخر المسلمون قد اعيدة من جملة المائن من القطر الجزائري . فلم يعيدة معل دورسال النسخ التي منها بتطوان المالسيد بيض محل دورسال النسخ التي منها بتطوان المالسيد بيض المدني بالجزائر بل رجاؤنا ان تتكرموا باعادتا المي مصر راساً دوارة المنار و كم المشكر ولسلام عليم ورحمة المنه وبركائه . المحلص الموغالب المخلف

26 toenue Des Alpes lauson

10 th 21

لوزان ۱۱ اغسطس ۱۹۴۱

ولدنا الحبيب الناضل كنئرالله من الثاله

ادَن تناولت رقيمك وسررت به ومن ايام قلائل كان وصلني كتاب الدخ الحاج سلَّمُ الله وهواكمتابالناني واجبته عليه أما اكلتاب المول ٨ صغى ت فلم يمل ورديكن ان يكون فقد هنا فإن البوسطة في سويسرة هي في ضبط رونظير له فالذي هو لمحوظ الله أُخذ من بوسطة تطاون ليعلموا منه مقيقة مطالعات الحاج لي. على ان المكتوب ان كان سبجّلاً فيقدر اخي كحاج ان يُسأل عنه من البوسطة بموجب الوَّطالَّاتُهُ معه امًا إن لي يكن الكتاب مضونًا فلو اظله يرجع . قائمة المشتركين طالعتها وستول الجلة الى من أدواالبدلة وأما الذين لم يؤدّوا فنقطمها عنهم ، والعددالأهير ٧-٨ توزع وهو أهم عدد فيه حملة هائلة الى حدان افرنسباً خرّاً ارسِل لي من باريز يهُنِّي على مِذا العدد للهيِّنه ، اما قضية مطاكبم فانا منشائم كنز نُمُ وقد بدأت بالشفائوم من شهرين و قطعت كل مراسلة مع حميم خشبة الضرار به او بالمصلحة وثلت لا بأس فلننظر وكن قد جآرة الهوا بكاننت انوقع ويكثرمنه والسببالاول في منع اجابة هذه الطالب هي فرنسة التي لم تدع وسيلة لمنع اسبانية من اعطا بها الواستعلم ا والسببالناني هوكره الشعوب اللينية باجمعها للسلين وهوالكره الذي تحبب عقولهم اللها والسبب الناك هو عدم عمل السوسيا ليت الذين هم الحزب الوحيد الذي يرجى مند سني من تنفيس ا وصبب ما الدخراب الرخرى فاللكية المسن منهم وارحم .. و قلعة سمورة و لروان هؤوره هم بوانكاره و بريان اسبانية وانتناج .. وهكلا اكتبت الى قرة العيون 1 . ب الذى هو اليوم في مجربط والذى يسعى لدى السوسيا ليست فيها و قد جا . هم بتواصي من اصحابنا باريز ولا بني . الله من السعى والتكرار وللطالبة وارتناع وان كانوا سيصرون على سياسة البغضاء والعداء وسماع نصائح وقديس والراط نلو باس فالهر الحول من اهله ومن مؤمنر سيرون ان سياسة جبرانهم نع المسلمين لن تغييم الوعلوة المسلمين وهم ايضاً لرتنيم هذه العداوة ولاهم ولاجبرانهم قادرون ان يقيدواالشعوب الى الوبد بسلمسل العبودية فالشعوب كلم سائرة الى الحرية والمسلمون ايضاً. وانما ناسف على نون الوفلالريف قدم عليهم بطالب لولم يقتومها هو لكان يجب عليهم هم ان يعملوها من تلقاء انفسهم تأكيفا المقلوب ونوفير) للزوال ولقد تكلم الحاج على السائم بكلم يقنع الصور ابحلهيد ويدخل في دماغ المديد ونوفير) للزوال ولقد تكلم الحاج على السائلة وعليم بالتربية الرسلمية مع الفنون و هو ومعا المنون و هو المنون و هو المنافق و المنافق و هذا و هذا و هذا و الرسلم هو كمثر من كل وقت واهدوا سلوى الى مضرة العم واغيد والوادد المهلمين المهلمية المهلمين المهل

And the last of th

17/0 22/19

لوزان ۲۲ افست ۱۹۴۱

مضرة ولدنا الفضل السيد ممد الداود "الحسَن " اعزه الله

منه عظرة ايام كتبت اليك وقبل ذلك بخسد كتبت الى اخى "العباس "عسى تکون کانیی قد وطلت

كان الع قد ذكر لي ان جرية ا فرنسية في لهنجة زعمت الى قبضت تحويلًا من دكتور الماني و قلت له ان هوبر عنوله ١٠ كلام لا يؤثر . وامس زعمت جريدة « الجورنال البازيا هذاالزم نسه واطلعت على ذلك

واجريدة واصلة طيه . ولقد وجدت السكوت على هذه الركاذيب والفِتراً ال غير موافئ فبمجرد ما اطلعت على «ابجورنال » ابرقت البيد بالبرقية الوَّطلة طبه ايضًا كلنتني ، و فرنكاً سويسرياً في فقد دفعنها عن طيب خاطر لما فيكا من انبات اکاذیب «ابجورنال» هو کون ما آختلمته بحلی دلیلاً علی ان سائر ما نشره من المنادب عن قطية تهريب السلاح عو مختلى ابضاً لأن الذي يكذب في هذه بكذب في نكل ، واليوم أرسلت عدة نسخ عن المغرافي هذا الى بعض الجواند الباديزية الرشركية التي أظن انها لو تتوقف عن لم انني سأرقع المبعر "قديس " على هذه المنالة وعلى التي في الديبيني المهاية Depiche algerienne

الدد اللازم في مجلتنا كونلميون آراب التي يكاد العديس يجن منها

انظرالي هذا أكمذاب ااذي تأنجل من أكذب الشنيك ااذي قبضه في لمخبة الد بسطة اهذا موالبلغ الجسيم الذي جآرني من براين ! وقد قبضة عن البنك الزكليزي في لمجنمة ولوشك أن قيود البكر مجودة . و الدَّنور الذى ارسل لي الشبك من براين هوالناجرالسوري الشهير الكتور بضاانى هرصديني وعميلي وابن وطني ولي عده دراهم وَوَامِلُ عَلَى البيت الذي لي في البيت وهوالذي يقبض إياده . فقد جعله هئولو الكذابون كتوراً المانياً واومموا ان مَكُك مِلْهَا كَبِيرًا وَلَحْتِبَةُ إِنْ النَّهِ بِسَيْطَةٌ فِي النَّهُ مِرَةُ دَنْعَةُ بُرِّكُمْ نع كان الدَّنور بيضًا ارسل لي تويلاً الى مجريط وآخرال السَّيكية وآخرالي غرالمله وآخر الى مجريط الن مرة و بارجال كملنتني سياحتي باوندس ٥٠٠ جنيرًا الكيزيا وهي من قلب مالي وبمساب جارٍ بيني وبين بيضا ولنوض ان المانيّاً دفع لي هذا المال خاذا ? افليس لابنا العرب اموال في بنوك المانيان وانالفسي كان لي بعد الحرب ٤٠ الف مارك ذهب في أبين بأنك وسحبًها قبل الغزول واننعتها على نفسي . فإذا يربيه هؤل الكَّانُو الورنيآ. إن ببرهنو إ بمجي موالة لي من برلين ؛ أكل مال يأني من برلين عن من َ مُكُومِدُ الْمَانِيَا رَجُلُ الْدَعَايِدُ مُ انظروا الى يذبهم في قولهم اني نزلت في نطوان عند لانعنها يم الالماني . المام انفرا الى يذبهم في قولهم اني نزلت في نطوان عند لانعنها يم الالمان أنه نم ومنتون الذنسمة في نطوان تشهد ان نزلت عنداخي الحاج عدالسلام بنونه نم ماسهما الله عاديج امسى بوجود رجل الماني بنطوان اسم لانفغام . ما اوفح هؤاد، واجرأم على النختارة . وكاني استنتجيم من الماديم هذه 4

ان کے ما قررو ، من جہة تهریب السلاح ککئر ، وربما کملد موضوع وضامِمنی ان کی ما قررو ، من جہة تهریب السلاح ککئر ، وربما کملد موضوع وضامِمنی صفا می واربید ان الوب انبول بعرفون هذه الزور ببراهنما

منذایام زارنا فی جنیت اخونا "ابوعیده » الفاسی و بنی لیله سهزا فیما طوار ولم نتکن ان نانی به الی لوزان رئه صم علی السفر نانی بوم و نحی کنا متظرین ذکله الزرار غدوم اللکه فیصل الی جنیف لمیعاد بیننا و بینه فیم و معلی کرهای سررنا کینر ۱ بالنادنی مع عامر بن انجراح و بما رواه و کماه و بتاکیده ادرتباط مع احسن و مع عمد العباس وفق الله انجیع ,

ادهشني سنى به تلفزاف جآون من طخية بامضاء حرضان و الريسوني والعرفائي واقلي و مأله النذكير بمرور سنة على زيارتي للخبخة ، و الذي الهشني ان يأتي تلفزاف كهذا الى مع علمه ان صورته ستذهبه الى المعتمد الوفرنسي فم الى الغديس تلفزاف كهذا الى المورد و في الحدس ان يكون معتمد فرنسة افتصل هذا التلغزاف وربا الى باريز وع فيد المحد الله باريز وع فيد الما الما بكون جوابي ، اما انا فجاوبت تلفزافيا كينها كان الحال من عنده لعبى ماذا يكون جوابي ، اما انا فجاوبت تلفزافيا كينها كان الحال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا فجاوبت تلفزافيا كينها كان الحال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا فجاوبت تلفزافيا كينها كان الحال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا فجاوبت تلفزافيا كينها كان الحال وصورة جوابي ماذا يكون جوابي ، اما انا في المدين ال

اذ اهبه ان يعرف الغرنسيس والرسائيول و الطلبان والانكليز والغرود الزرف ان الزخو السلمية لا ينصم عروم اللي الله و الطلبان والانكليز والغرود و الملاسة اذكر الله قصيدة نظم عروم طرابلس عدما ذهبت البها مجاهد السراعاً بني الي بحدث ظعونها فها حرك الآلام غير سكونها و ما زال فرى الخطب تحد خنافها و شرح صدور الغوم عوق منونها

مَانَ بَيْطِعِ الْعُومُ الْجِمَارُ مُعْدُنَا ﴿ مِهَامِهُ ﴿ رِبْلُغِي لَهُمْ بِسَنْبِيْكِ ا

المرالمال ما عدون ديا ركا ولا حُربت إلا بفرط هُدُونِها ولا كان ما فند آثرت من فتولاً ﴿ سُوبُهُ الرَّصِلُ فِيمَا كَايَةٌ مِن فَكُولِماً رَمِنا ظهورا لصافنات ولم تزّل بأصلابنا فرسان ما في بلونا وقلنا لهادينا الغلاة لأعابنا ومعنا الحآبائنا وشؤونها طووا شُعَىٰ البياء شِرًا وَمُعْراً ﴿ الْمُ نَكِنَّ مِنْ مَا ۚ الدوالي وَلِمِينًا

الحان بتول ، ملك المهيمين ، على رأى القوم

على غير سَنَّى غير أنا عصابة كخضائة لدنيا المسلمين ودينها الاسنند ما قداصفرت من معامنا وما افتحتنا في الغداة لحينا تناست لعري مامضى من بلَّدُنا ﴿ وَإِنَّا مَكُنَّا عَالِمَاتُ هَزُونِهُا وظنت زمان النار وأوجفت الدخاب مأ قدا لدن فأفوا فلم يزل الرسلام عُظًا باهله ونيزانه لم تنطفي بمونا ومارقرق الترآن ماء طباعِزًا فريهات بخشى من نضوبُ عيا فلد يغترِرُ قومٌ بظاهر لينا فما الصعدة لسمراً وُهُونًا بليما

الى ان افول اننا له ننتخر بكسرالطليان

ولسنا نبالي ان نحرنا سبخالها وقبلاً صعنا أُسْدُهَا في عُرينها وقائم والعرب مخضل طرادم وسلوى بني عثمان عد مجوكم ومنها نظل الماوى ني ألممال عريضة ومأكل باغ وسلَّها بفرينا الى ملتقى الصفين السين فاحل عنالك يُدرى غَنْمًا مَنْ مِنْمًا وآخرها وككن لنا في جانب لغرب خوة بسومهم البؤسي العدي فنونها

رى النس فرطاً وقفه أفي صفوفها قضاً و عن الدرهام بعض ديونها النس فرطاً وقفه أفي صفوفها فكين تنام العين مل بمنونها اذا بان اخواني ببرقة شركه ا

هذه هی جازی وهذه هی افکاری وهذه هی الوسائل التی لو بنجع سواها ۱۱ انماللؤنون اهذه هی جازی وهذه هی افکاری الموا المؤه فعلاً لم یقدر اهدان پهضم لهم حقاً اهوة به صدف الله العظیم فومی کانوا المؤه فعلاً لم یقدر اهدان پهضم لهم حقاً

فلت دربی عبدة ان بعض اصد قائنا بباریز ببشیرون بتاسیس مجله فیرا کیون اسها مصدر کلی عبدة ان بعض اصد قائنا بباریز ببشیرون بتاسیس مجله فیرا کیون اسها مصدر کلی جمعین او جربیه تصدر کلی بوم ان امکن وان المجله بلزم لها راس مال ۱۰۰ الن فرنک فرنسلوی ای ۲۰۰۰ جنبه واحد و انا اساعید بالاتئاب کمل ماافر بشکل اسهم و ذکل بان میون کمل سهم بخنیه واحد و انا اساعید بالاتئاب کمل ماافر علیه من الدعایه و اشتری ۱۰ استه البرغم عسر هذه السنه فان مجله کهذه فی باریز ینولی ادارتم افرنسیس من اصحابنا مئل جمان لونفه و فارج و محور فیرا مثل یونن ینولی ادارتم افرنسیس من اصحابنا مئل جمان لونفه و فارج و محور فیرا مثل یونن مناسلی المغرب ، هذا المشرع صار طور یا والهزب در بیجز عن ۱۰۰۰ مید کان بغدر ان ینفیها سخص واحد طور یا واحد

وقبل لي عيون اخمالع وعيون الهيدالعربي وانجاله والسلام عليم جميعاً ورحمة الله وبرلانه المعلي

Signal de la company de la com

المالية المالي

حفت دلدنا الأحل الغامش وفقرالله

منذمذه أيام كبتت مكثربا صخا مرجلا بكبوخ لحف الأخالحاج عبالريوم فعسىأن ے ہے۔ ہے۔ شون وصل وقبل ذاہد کست آر کٹ لئے اُنٹے جوا با فسی اُن کوٹ وصل کفنی اُنہ جری إِنَّ اللَّهِ مَ نَطُواْتُ وَلِهُ اللَّهِ عَلَى أَنْ بَعِضْ مَطَالِبُكُمْ وَدُ وَقَعْتُ مَوْمُ الْإِجْرَاءُ و رَى ذَلِكِ _ ان بنع البائي أيصنا لا- يما قصية التعليم المبنى على الثقاف العرية والرسبائيوليم معا. رامن ي لم صورة حرب اسمط الاتحاد بديع لطبغة لم فيط مقالات أظن أرط مرر لم من فَلَهُم وقد مأيت فيرا مايدل على أن هذا العدد لم يلمد حَدَيْمًا فهل بانزى مجلمتهُ هذه تصدر عتى البيع في أودًا من السريدة الحيام الئ مردرًا في الد الملم هي الآن في تطدات إنهائة في الحميقة كما هر في الصورة فتكون عند جائزة الجال، بينا أمّا أفرز أوراق الدادي لى فيواكمنا بات، إذ وقع تحت مدر مقالات تسلم بالربيف وإن وإن لاست، إنسي حديثا را طيعا والعناس ينظرون الحالمستقل دأيت فيرا ما يحفران تطلعوا سلم لقلوا الخانث من قبل أفكر بلادكم فداصل إحد مهده المثالات يمكنهمان تخلطها كوثية واريخ بدم أوراقتكى ،كذلك على قطع مدجريدة المدياة الصادرة في الجاوا منقول عد بداله أخرى سادرة فى أبريها والموسوع هو وجود قبيل عربية في جبال الكسيل جعثه الأفدار بأناس من السوريين المسيعيد وقالوا لهم إنهمن عرب سجلام فنصد، أن، تطلعوا أزم والخي الحاج عبدالد بمام على هذه المقالة وأن تغيروا عل أحدني المنر، يعلى مذالام لأن علام كما لايزن هورن المغرب وعلى ودال لابدى أن أرابع التنتيب من الله المرا وليس من المعقول أن نصاري سوريين يخرّعون هذه المضرّ اخرًا- افلابد ان تنون سحيي ، هريد الجرئان ملائزال تداطل في نسترالتكذيب الدرار مذاه إيدا وأخذه بهه المسيع يوبخ وهي تزعم أزا لانغدر على نسرَ يَئ في غيباب المد بعبعرَ مساهدا لمفاله التي ردونا عليط، غدا النشاءالله مخدمنوهبون

الى لامين حولاندا لمصنعد مؤترالمستشرفيد وستغيب ثمانية أياح ونعود/ ای مویت مین از در این از این مع ولدنا مردلغای الذی قال بی در نه ریزهبران ای لوزان ولعلی آنلافی هنان مع ولدنا مردلغای الذی قال بی در نه مریزهبران بارزای العنم المذكور و سلام الى أفى الحاج عبدل ملام والى أخيه الحاج العرب والى أنجاله والى آل العلويس والى الشيخ المصنودى وا لريوم عليمكم ورحم الله وبركائه

المجلص نخصین ادسک

ورجو من المراجع المراج

12. No. 12.

جنه ۴ انطوبر ۱۹۴۱

بعد السلام ومزيد ارسواق

انول لولدنا الداود حفظه الله واكثر في الرسلم من التالد؛ من سنهر و زيادة ارسلت بكتاب نفيل ضنه كتب احدها من رُسين المجلس الرسلاي في فلسطين و ذكك الى حضرة الع المحترم الحال الله عمره و من حبيك انه لم يرد لي علم وصول اكتاب نقم سئفل ذلك اليه كما ان الحاج امين الحسيني راجع اكتابة يطلب المجواب مني وعناوي الرسخاص الذي بجب ان ترسل اليهم وجوة المي المؤثمر ارسلومي الذي سيعقد في القدس ، وطيع صورة الدموة وبيان من اللجنة التحضيرية بانها حماض و رزال المدعوي ضيوفاً عليها في القدس الشريف وبيان من اللجنة التحضيرية بانها حماض و رزال المدعوي ضيوفاً عليها في القدس الشريف ولين موادنا سنوك وليد تأجل عقد المه تعدا لموعد الذي الشرنا بنه وهو شهر رجب وهو رأى موادنا سنوك علي ايضاً فني اذا في انتظار المجواب والسلام عليم ولمي المجمع و رحمة المله وبرائه المجاب المحلف المؤالب المحال المحلف المحلف المؤالب المحال ا

M. Galib 9 toenue ernest Hentsch

ou Mademoiselle Kadra Bahbouh

9 stoenur Genest Hentsch

Geneve

13.50 wall 5

ع جنیت ۱۰ دسمبر ۱۹۴۱

ولدنا البخز ارجل الناخل السيد محمد للداود المحترم وفقيما مند وامتع بطول حياته

كتابك عدي من زمان و انااهم بالجواب وأنى لي به اليوم ظلت بهذه نوبة ولدي الداود فلر بد من ان اكت بجواب اليوم لحضرته مهما كمان من سفلي وتعب عبوني كل كنابك كان عنيدا و كتابك هوانت فكيد لو بكون سفيد ؟ . وهل جوهر نسك الزكية يغلو عليه جوهر به و لا اظن اني ساقدر ان اجاوبك على كل ما فيه روقتى الدن فسبق و كنيني المنيك على جهركك فى قضية هذه المدرسة الاملية اذ كبيت بكون حال تطوان والمنطقة لولا هذه المدرسة به فالهو منك ان لو تكل ولو تخل في هذه الخدمة التي لا تعادلها خدمة لأن الجماد الفكري هو اجهاد الرعظم و سنجد ان الله يكافيك على على هذا وطول حياتك كمون وجدائك مستريحاً

اما سئلة ارصلهات في النطقة فاؤكد كك يا ولدي اند من ارضار التى عندي و من جوائد فرنسا ارسعارية و من الحوظان كلما لا ياتيم هذا الضرر الد من اكلومة الغرنسوية التى ليل نهار تنقرأ على اذن اسبانية مالانهاية لد من العلام الذي ماله كله ان لد نفل للريف سئينًا خصوصًا من جهة المعارف ، اند لر مجتمع واحد من اولك ابحاعة مع واحد من رجال اسبانية الوكان العلام في تحذير اسبانية من نوسيع حقوق

الربيبين وتخوينها من عواقب بقنظهم ولا يقع من افرنسي الى اسبانيولي كلم فى فضيه الربيد الدكان سدا و ولحمته الطعن في ائنين هما استداخلن خطرا بزع النزنسيس عليه المهابي عندكم يهمّهُ حفظ مركزه وهويعلم انه بنونه و ستكبيب ارسلان . ثم ان المندوب السامي عندكم يهمّهُ حفظ مركزه وهويعلم انه ان غاظ النرنسيس بمقدار ذرة طلبوا من مجربط عزله فتهده يصافعهم بكل ما يقدر عليه ان غاظ النرنسيس بمقدار ذرة طلبوا من مجربط عزله فتهده يصافعهم بكل ما يقدر عليه ولو بخلاف ضيره محافظة على مركزه ومطالب فرنسا من اسبانية اتنجم في السنئ ولو بخلاف ضيره محافظة على مركزه ومطالب فرنسا من اسبانية اتنجم في السنئ الو بخلاف ضيره محافظة بحمل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم الربي ابقاً والمنطقة بحرادة المجلل الذي كانت فيها و دوام الضغط على المسلمين وعدم اذاقتهم المربية المحرادة الم

و مقصد النرنسيس من ذلك سيئ ، محق الرسبانيول ، يربيون منهم دوام الضغط حتى لو بنع بني الرسبانيول الحسلين محبة والبغي العداوة كما كانت فنستنرهما فرنسا والرسبانيول غير خان عليم مارب النرنسيس وكنهم لاسباب متعددة مضطرون لمداراتم

م ینقدون تغکر ارسانیول فی ردمسجد قراصهٔ للاسلام و من جهد اخری بنتیزون بانشاء مامع طویل عربیض فی باریز ! فیا معنی ذکله و المعنی انهم هم پربیدون ان بخارعوا المسلمین کنهم در بربیون ان اسبانیهٔ نشستمیل المسلمین

برغم هذا کلم انا معنقد ان الرسبان سیملون خیر ا کنن تدریجاً هذا علی شط ان ر تلوّا انتم المراجعة و ررسیما دری السوسیا لیست

اليوم جآءتنا طلائع اخبار المؤتر الرسلامي في الفدس: بارجمال فوق المائمول. مدد المندوبين ٨٦ نشخصا عدا مندوبي فلسطين فهنولوه ربما بلفوا التكونين العراق تمثل بصورة جليلة كان في منه نمانية رجال فيهم المابرعلى، السنة والسبعة معا ولان من بيروت ودمشق رجال من الطبقة الدولى. وكان مندوبوالهند من الطبقة الدولى وناهيكه سكوكة على وزملة في ه الذبن كانوا في مؤتر الهند بلندرة ومروا علينا في المنت المناه المناه المناه المندرة ومروا علينا في المناه ا

و اما وفد مصر فلم بكن على نسبة اهبية مصر لأن ملك معر وحكومته فاتلوا هذا المؤتر الما وفد مصر فلم بكنط بانه لن يجت في مسئلة ال آخر ساعة برخم كل ما اعطاء المؤثر من التأميّات هي بانعط بانه لن يجت في مسئلة

الخلافة ومن الغريب ان الله انتظم من هذا الملك للمؤتر فعند ماجرى الرفتاح بالمسجد الأقمى ومن الغريب ان الله انتظم من هذا الملك للمؤتر كم خطب السبد رمئيد رصائم كبير مجهدي خطب الماج المين الحسيني الذي انتخب زيساً للمؤتمر أي خطب السبد رمئيد رصائم عبد الرحمن بمك المئيعة عمل الديد غياء الدي الطباطبائي المصدرالفظم في ايران سابقاً ثم عبدالرحمن بمك هزام من رجال الوفد المعري فاعلن عزام تحيية رئيس الوفد النخاس باساً للمؤتمر الوسلاي وساء سايمان فوزي فنهر و قائلة : ليس من يس الومة للصوية ، وعندها قام صحبي مصري اسمد سليمان فوزي وضربوه ضرباً مبرها ولولا رئيس في مصر فيرا لملك فؤاد ، فني الحال هم المجهور على سليمان فوزي وضربوه ضرباً مبرها ولولا المين في محاكمة المين المؤتمر الملك فؤاد في معاكسته المين الوغر على الملك فؤاد في معاكسته المين الوغر على الملك فؤاد في معاكسته المين الوغر على الملك فؤاد في معاكسته المين الرسلاي بعد كل ما اظهره من التقصب لويطاليا ، ، . .

والما تركيا فهما يضا طلبت من الملترة مع المؤتر فان لم يكن فمنعه من البحث فم انحاد فقد علمت انه لن يجرى هذا البحث فيد وكلنها بعنية تفاقل المؤتمر و منعت ارتراك من حضور وبنت التنبيرات حتى الى السلمين الذين في اليونان والبلغار ورومانيا لاجل عدم الحضور وتعوا اما مسلمو يوغوسل فيا وبوسنه وهرسك فحضر منهم وفد جليل سبعة الشخاص منهم محدمه عمومة فاطر الرسفال العمومية سابقاً في يوغوسل فيا وذلك لائن هنولاء لد ينقادون كملام حكومة انتقره الملحدة

و قد اسَّارِدُ نِرَكِياً اللَّ افغانستان ايضاً فامتنعت هذه من الحضور

و من اسد ما آلمني ان صديقنا مكله المجاز ونجد لم يشترك في المؤتمر بحجة انه لم بنعقد في مكة وليس لدهف في ذكك لأناه هو كان عنده مؤتمر فلم بداوم عنده وقد كان يكنه ذكك فقد صح فيه المئل : لا يرحمك ولا يدع اهدا يرحمكه . م لا يخني ان اهم اسباب المؤتمر الرسلكي بلثت مناومة المصهونية فوجوده في الفدس له معني كبير . ولرمانع من عقده مرة كانية في مكة

اوالدنية و الفضاد النع مكومات اسلمية قاومت هذا المؤتمر الذي هواعظم ممل قام بلا لمسلمون من زمن طويل

وقد فأوم هذا المؤتمر فرنسا وابطالية والبلاشفة والصهيونيون ولولاحتاج كلمرة المسلمين اليوم من اجل الهند كانت منعت عنده بالقدس كمن كان في على هد قوالغانل . كره الماك لابطل

وتد تعب سنوكة علي كبراً في اخذ رخصة لي بحضورالمؤتر فعالت له انخارجية بلندن ان هذا فيرمكن وذكك مراعاة لحناطر فرنسا ! ولما ذهبت الحاتجاز وطلبت المرورين العدس معوني قائلين بمن اجل عداوني لو تعليزة . قائلهم الله جميعاً وكن الإكمليزادين في استدهاجة الحالمين

والبلاشئة اضدادابطاً فلم يجسراهدمن مسلمي الروسية وهم . به مليوناً إن بجفرالمؤتر . وانا حضر واهدمن رعاء المسلمين مهاجر في بولونيا ممثلاً لمسلمي الروسية وانا ارسلياليه بورقة الدعوة وحضراهد علماء مسلمي كاشفر ر تركستان ا لصينية)

و مضر واهد من ادباء امجاوی و لفل وفدهم لم بین وصل لانی اعلم انهم کانوا صائر ؛ ونداً

وعظر مرتّل عن هزيرة سيلان

ومفر مندوب من قبل الزمام يميى

وِ كَانَ عَن نُونْسُ السَّادُ النَّعَالِي وَخَطَّهُ يُومُ الْخُسَّاحَ

ولان عن الماضية الجزائر السيني ابراهيم اطنيش

وكان من الدروز اربعة

ولم افراً حتى الدَن في الرسماء اسم ولدنا الحاج محداهر بي بنونه ومكي الناص بي المسلط ال

اسمائها و راعلم ، هذا بظهر فيا بعد ، واناكنت كنتبت الى الحاج العربي وافهمه انه ان مضرالمؤتر فلاخوف عليه ولا هو يجزن ولبذكر اسبانية الجديدة بكل خمير ان م يضراهد عن المغرب بكون سيئا مؤلماً فعلاً

وبالجلة مسروع المؤثر كان جليلاً تجلى فيه العالم الاسلامي بصورة اتحاد لم تعهد في ناريخ الرسلام واظن انه آن له ان يتحد . اما العرارات فلم نعلم عنزا سيئاً وسنعلم انتاء الاسلام واظن انه آن له ان يتحد . اما العرارات فلم نعلم عنزا سيئاً وسنعلم انتاء

المناقبة المنافسين طلب مني بزانجا للمؤتمر فعملت لأنحة وارسلتها واظنها ستُعراً وتحصل المناقبة فيها ولما حضر ستوكة علي الى منزلي قرأت له لأنحة مختصرة فبل أكثرها لوعران في بعضها وعدا فارسلناها ابيضاً الى المؤتمر

وبرغم كل ما فالوا من عدم البحث فى مشلة انخلافه ذكرت اند يجب ان تنظرَح مسلة الخلافه ذكرت اند يجب ان تنظرَح مسلة الخلافة فى المدفة واجبة و اند متى توافرت سروطها فى الهد ملوكة المسلم تصح له اما الدَن فستروطها غير متوفرة

واما مسئلة البرير فلأظهم سيدكرونها بالعراهة الدول كانم السيدكرون السياء كبيرة في معنى اعتداء المبئرين على الدين الرسلاي و الفاء بعض الدول كانم الشرع الى هكذا اظن وكان الفرار انها ستكون من الهي عمل مباحث المؤثمر كان فرنسا التي هي عارفة بما عملته تخوفت من المؤثمر و سننها اليطالية هافت من وضع مسئلة طرابلس في المؤثمر فطلتا من الكلترة من المؤثمر في المؤثمر فطلتا من الكلترة وعمل المؤثمر في المؤثمر في المؤثم في المؤثم في المؤثم في المؤثم في المؤثم في المؤثم فضية التعليم و وجوب افتران العلوم المبئرين و فعد كان الول مادة من لا محق المؤثم فضية التعليم و وجوب افتران العلوم المبئرين و فعد كان الول مادة من لا محق المؤثم فضية التعليم و وجوب افتران العلوم المبئرين و فعد كان الول مادة من لا محق المؤثم فضية التعليم و وجوب افتران العلوم

العصرية كلما بالتوهيد الاسلوم، والنَّفافة العربية وانه يجب على المسلمين ان يطالبو ا بذلكه أكلومات الاسلوبية واككومات المتقلبة عليهم من الرَّجانب

مذا ما لذم الدن وسلام والنوافي الى حضرة ممم المحترم و بهذا نمن عن ان اكتب البه كتوا نا نيا والسلام عليم ورحمة الله وبركما ته المحلص الجوالب

I twence Ernest Hentsch Geneve

مرة كانية نبحت عن الصورالي طلبّوها

35.0 Levi 8.

۱۹۴۱ پیمبر ۱۹۴۱

ولدنا ارعز الفضل

من يومين كسبت البك وقد حآرت الجرائد العربية المؤرضة الى حد ٩ الجارى فرأينا فلم عن المؤتر الرسارمي السياء تسرُّ

منها ان ابن سعود عاد والشاترك بالمؤتمر وارسل السبيخ كالحل العتصاب معتداً عنه فيه

ومنهان عدد اعضاء المؤتمر يتارب ١٥٠ شخصاً

ومنها انهم فرروا مطالبة فرنسا بالفاء الفطمة التي عملتها للبربرللسلمين وبمعاملتم بوجب السرع السلري

ومنها انهم قرروا اجتباء قرش واحد من كل مسلم في السنة وجمع علود الزاجي وغير ذلك من موارد الدخل رجل المشروعات الرسلومية العامة

ومنها تقريرارجناع بالقدس كل سنة الهاغير ذلك

وسنعث اليم بعض الجرائد التي فيها التفاصيل

اما عن المفرب فقد هضر السيد مكي الناصري و آخراسمد محود مكي اكتابي

فَيْ السيد مجود اكتابي المذكور ؟ وهل هو بمصر في السيد مجود اكتابي المذكور ؟ وهل هو بمصر في ولدنا الحاج العربي بنونه لم يقيف منا برغم كل كتابتنا البيه ولم يجفرالمؤ تمر. على كل حال حضر اثنان عن المغرب

صورتی عدکم بافضاع تعددة اذکنا اخذناها فی تطوان کن جار نی بالی ان ارسل ایم صورتی اذ انا اب ۱۶ سند فقد بقیت منه واحدة مجفوظة واخذنا عنها نسخه وانت اول من اهدیه منه و سلزی الم اخی ارغز ای جرا منه المحلص المحلوب المحلو

I toenue Ernest Hentsch

Geneve

1300 Cham 26

۱۹۴۲ باله ه نینم

نورعبوني الساذ محد حرسه الله

اهنیک واخی ای جا جدلسلام بدخول سهرالصوم المبارک اجزل الله کنم فسید برگانه واوسع اجر صیامه وقیامه و فضل آنانه وساعاته واعاده علیم اعواماً له تکادتحصی وانتم بالعز والسرور واعاده علی امد محمد ابد الدهر بالنصر والتمکین و اصطلاح الاور

كشة اليك بتاريخ ما يتمبر وارسلت اليك بصورة هي اول صورة لي اذ كست ابن ما سنة وكشت بتاريخ ١٠ منه الي الخي حميك الاكرم ارغز والفكم الميز فعسى ان تكون جميع هذه الناسب وصلية اليم

الدَّن واصل رقيم مني الى الدخ مختار اهرِضان ارجو ان تنضعوه في ظرف معنون بحظم ونرسلوه الى المختار بالبوسطة اومع راكب الى طخبة مامُون ، سابعت البيك بالصور اللهرى اللي طلبتها والسلام عليكه ورحمة الله وبركانه المجلص

g to Hentoch Geneve

منيا و رمضان المبارك ١٥٠٠ المورد و الدور من الله مهنه والدام الوستاذ الرجل الفضل السيد محمد الداود صان الله مهنه والدام بهنه والدام بهنه والدام بهنه والدام

اسن تلفیت کتابک بعد طول انتظار فلما قرأته و فهمت فحواه علمت سبب المر جوابک و علمت عطمة مصابک بنقد فلاه کبدک و تره قلبک فشق ذک ملا جدا و کان عندی بعد ارفطار اخوان لم برونی علی سوا، وعلوا انی متلق خبرا مالیا و کلی انی سندیلالشعور با عزان الناس لری انی آنی نفسی فی محل من اصباعلم درجه الله و کیف اذا کان المصاب هو من اعزاهایی و من جملة اولادی و لفاصحت اناوا یا کمانا من اسرة و اعدة و بهده اللیلة من سدة ما تأکرت من انجر رأ بینک ان و عکمه افی کاج و المدت اتلو ر الدین اذا اصابه مینه فالوز فرا الله الدی کانا براها) ادبیة و اعزیک قائلاً کک ان الله تعالی بیوض فرا فرکتاب من قبل ان نبراها) ادبیة و اعزیک قائلاً کک ان الله تعالی بیوض فرا فرکتاب من قبل ان نبراها) ادبیة و اعزیک قائلاً کک ان الله تعالی بیوض فرا فرکتاب من نقر معنیک بهم و انت و تله انجه که در زال منا با و کلها من هذا المن ما مورد می مصبتیک الهمی انده منام و لاعجب فلاک نان ها به میابی المهی انکه العبر و افزیک المهی انکه المهی انکه العبر و افزیک المهی انکه المهی انکه العبر و افزیک المهی انکه العبر و افزیک المهی انکه العبر و ان بعایه الزیاج من مصبتیک الههی انکه العبر و افزیک المهی انکه العبر و انته و انته منابع المهی انکه العبر و انتها می میستیک الههی انکه العبر و انتها به می میستیک الههی انکه العبر و انتها به المی انکه العبر و انتها به می میستیک الههی انکه العبر و انتها به انتها به و انتها به انتها به انتها به میستیک الههی انکه العبر و انتها به می میکه به می میکه به می میکه به انتها به انتها به انتها به انتها به انتها به می میکه به می

الاجر واولاك طول العمر ، تأمل يا ولدي العزير في عمك هذا ابن اعيش قائلة لا العبر واولاك طول العمل و فالب مئاب ام اتركه وهو مراهى لا ناه اتون ابن م اسنة و عاية ما ارجو ان اعيش حتى اراء سنابا و اذا تركته لو يكون قاصرا و الماللكة و المائنة والسهرين فليس لي امل ان اربيهما اللتان لى احداهما في المالكة والنانية في السنة والسهرين فليس لي امل ان اربيهما طوبلة واقول لهل عهما هادل بسلم ويربيهما ويكمل حربية غالب وان جا في المنت المولية واقول لهل عهما هادل بسلم ويربيهما ويكمل حربية غالب وان جا في المائنة المائنة الله المائنة المائنة المائنة المائنة المنت فني ربيعان السباب و المحد لله والمنه السائنة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من السلامة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من السلامة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من السلامة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من السلامة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من السلامة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من المولية عينك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من المدينة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي من المدينة ويرزقك من نجاء البناة ما تقربه عينك ، و ربما تلوي على تشاؤي به من المناه ال

روسيا اني لالزال قويا الشعر من سبب بن بعد ان تجاوزنا الستين صارت على المسلم وطراوة الله وحدة الذهن و لكن قولنا في بعد ان تجاوزنا الستين صارت على المراح بحرف وما على المي بالعرص القوة الرما لي المنطنة من طول اعار اصحاب القلم والمراح في المناه وطبعات السافعية وابن خلكان والربح في المناه والمعالمة وتبيا المراح والمناه والمناه والمناه وتبيا المناه والمناه والمناه وتبيا المناه والمناه والمناه والمناه وتبيا المناه من العلماء بعلمعون الناانين وهكذا في اوربه كرام مروق المراح المناه والمناه والمناه والمناه المناه من العلماء بعلمعون الناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه المناه المناه المناه المناه والمناه والمن

32/13.

اده. نالض ۱۱ شینه

ولدنا الأعز الفضل

مدرهوی من راین امان بطاقتک انزل امله السلوی علی قلبک وعوض علیک من الذی رایج بما يبر خاطرك الكبير وبرقاء دمعك الهامي من فلذات كبد يحفظها الله لك حتى ترى اولادها وانت قرير العين اند تِعالى على كل سنى قرير

أنت كنت ارسلت الى بصورة إلى مأخودة بتطاون وطلبت مني ان أكسب عليها تقديمة أوتذكرة بخطبي وهذه المصورة قد اخذوها مني فان امكنك ان ترسل لي نسخة كانية بكن عليها تقدمة كك

وقد جأَهُ في من ارجيلًا المحافي البرسُلوني إن بعض نواب المجلس في مجريط قدموا إقتراعًا الى المجلس بنزع الكبيسة من مسجد فرطبة واعادته للشعيرة السلمية . الهم للملكية ُهذا الرفتراح ، وان تم هذا الاير فيكون لي ولاخي الحاج عبدسلوم بنونه نواب هذا السعى لأننا اول من بدأ به وان تم هذا الأمر وجب ان نعمل هناك احتفالاً كبيراً منتزلاً مِن المسلمين وارسبانيول وما ذكك على المنه بعزيز وسلاى الى اخي واليهي العالم المراجع والمراجع المراجع المراج المراد ال

١٢٥٠ ما شرال موند

مناب، ولدنا الاجل الامزالاطل الاشير السيدمحد واود المحرم اطسال الله نفاء

وادام علاء لا الله الكهم وسرت به كثير ناما الصورّات فيما أنذا كات اليكاليم النسى أنقى الى كتابكم الكهم وسرت به كثير ناما الصورّات فيما أنذا كات اليكاليم التقديمة اللازمة وان لمدين لكم بنعمة اجلالكم لصرتى واعتنا عملم بعا الى صغا الحد واعر تقديمها لكم نخل عسلمانى أرجو منكم ان ترسلوا لى نسخة ثانية من الصوريّة التي بالطويم للذى اربد ان آخذ عنه المنسخاً صنا

لان اربد الما العراق المن الميناعن استقلال سائر المالك المستقلة، و دعواعن نعاب الستقلد العراق المن المالك المستقلة و دعواعن نعاب السعم والعربان الايما بعلى والشف فكل واحد يو بدانيات الوطنية يكثر الصراخ بحق البعم والعربان الايمان المن المناف المن المناف البوم والعربان المومه بعن و بعد و المالية محضة وأن لا يكونى قادرا على عمل سي المجابي وبغير من ولا يعمد الا تكون سياسته سلبية محضة وأن لا يكونى قادرا على عمل سي المجابي وبغيرهن وريسة المات الخية بكثرة الصاخ لاغس وهؤلا الغاية لاتكك مسراه العصود مستعرة الخلورة ملم يكن له شرف اللحق بانخلرًا راساً بل كأن لاحقًا مستعم: العران من المعند فلما معلت أورة العراق استدعى الانجليز الملك فيصل على المرجعلوا للواق المرى في سند عشر سنوات يفك من العقد الحسن سياسته حتى أرص العمان الى استقلال مقيقى والآن لايومدجندى واحوانجليزى في العماق وكل ما للانجليزمس الانشازهومى إموارالطيامات الانجليوية من الغرب إلى السرق بارض العراق رمعل مطارات هناك انجلزية على أن بحرسها جنود عراقيون، تدمع اجربتهم انجلتوا، وهواالفيد الما استرطته الانجليز مقابلة محالفة تتعمد بها انجلئل مساعرة العراق فيمالوها مما المعاجم من الخاج، قريبا الى مفالة مستوفية العربط في هذا الباب فانا سأبعث المنون به مقاحم من روس من الشرع هذا ، انجلترا هى من مصلحتها تقوية العراق واعطاؤه من الاستقلال العراق واعطاؤه من الاستقلال الدول المستقلة و الا تخفيفا من النسبط و تفسطا و تخليط من المستقلة و المنتلة الاسبطا و مشكيلات إنجلرًا اصحت كثيرة أطر بينى عداً منه ماجرى معكم في مسجد قرطبة وأطنى هذا اكادل منذ وهت ترطبة من يداله سلام لم يسبق له مثيل فانه لم يقع منذسهما أنه سنة حادث كعذا في وسط هذا أكامع التَّارِيني مَنْ المِسْاحَة بِينَ المُسْلِينَ والسَّيْسِينِ ولاسُّك ان الذي حِدْدُ فيهم عَوْا السُّعور ا لعدماً في عوما معود مذكون المسليف مطالبون بالجامع وان جانبا من الإسبانيول مطاهمة لعم في معذا المستشروع مزادت هذي الاخبار في إنجنتهم ولما راوكم وعلموا أنكم تسلمان أمبوا ان يُظْهُروا ما في الفسم ولم يعلوا أن اما معم أسواً عَلَا روحه عزة الاسلام ويعطس عن الف الله بشم العرب الصاح المؤين لا يطأ لمؤون الروماس. واني سابعل بعدًا العقة الى

مربة الذي لأنها رواية تستمق النشر مي لنا والله ان نفتر ، كم ونسفله تعلى ان يكثر في المسلم في المار في المسلم في المار والله الماركة المار

1350 Jee 19

اعود سیال در شینه

مضرّ ولدنا النجل الرمجد المحترم المال الله بتاً ٠٠

جآء الى ولدنا بلافريج من الموانه انه يستمب ان يكون اصدار مجلة المغرب في سوينز السلام و ذكك خلافاً لما كمان تغرر بخبلة من اصدارها في بارخ و ذكك خلافاً لما كمان تغرر بخبلة من اصدارها في بارخ و في درى هذا الرأى صواباً لأن المجلة ان صدرت في سويسرة تصورها و الفرنسية بصورة مجلة معادية ولا يمكن اهرار الغرنسيس ان يؤازروها و المنظرة المقصودة وهي استجلاب ان بيئترك نهم نفر في تحريرها و تنوت المنائدة المقصودة وهي استجلاب انظار النئمة المحرة من الفرنسيس الى ما هو جار في المغرب من الرعمال المناذة والسياسة المنافية لمصلحة المغرب ومصلحة فرنسا سأ والسياسة المنافية لمصلحة المغرب ومصلحة فرنسا سأ اذا صدرت في باريز وكان لها مدير من انفس الفرنسيس وكان كثير من اكرب الراديالي والرشتركي يؤازرونها و يحروون المقالات بما عان السلطة لا تقدر ان تظاردها ولاان تجعلها من جملة الجرائد الناصة العداوة لنرنسا و تصير مقرؤة في جميع الدندية بلدائم ولا حرج وهكذا يمكن الوصول الله الفاية المقصودة والحول على الضالة المشودة ادا ترجوان تنهموا الأولي

عذه الملهظة رسيا السي ١. م في فاس وليبق الترارعلى ماهوعليه وهو اخراج المجلة في باريز

اسَّكُرَكُم كُيْرِ أَعَلَى ارسال الصور . طلبت وأهدة فتكرمتم بائنتى عشرة ضاعف الله أن في كما فأة حسناتهم وزادكم في كل خير على هذه النسبة وزيادة وسلرى الى منظمون والسلام عليم ورحمة الله وبركاته عمم النكف

1370 1990

جنیٹ ۱۰ ابریل ولدنا الناضل المحترم

زيد الكومة الرسبانيولية في هذا الصيف افتتاح مدرسة العلوم العربية في فرنالمه ولقد قررت جمصية وحدة النقافة العربية بباريز ارسال فافلة من السانالمرب الذب بباريز لحضور اتحفلة وكان هذا رأى ولدنا بلؤرج وهونع الرأى كلنه غير كان فبغي ان تنهضوا انتم من تلموان وطفهة والرباط وفاس وغيرها وتؤلفوا وفداً غربيًا يمضرافتناج هذه المدرسة هتى نعلم اوريًا ان العرب اهيأه . وانا ساكت العرب الخرائر وتونس لعل اناساً محضرون وسننشر انحبر في الصحف لعل اناساً من مطرفياً بمفرون ويكاهدون بهذه الوسيلة حمار فرناطة وسجد قرطبة وانأ برغم لعسرة المالية هذه السنة سابذل كل الجهد لاتمكن من الحضور نبنسي واظن اني ان مضرت ان اناس من المسارفة وساخطران اذهب من هنا الم بلجكا واركس البحر الحالفونة الذهب من هنا الم بلجكا واركس البحر الح المناربة فلا البرنال ومنها الجيئ الحالفرب الى قرطبة ففرنا لهذه الما انتم الموانا المفاربة فلا عذركم في التخلف فطنهة وتطاون يصل منهما الينسان في يوم واهدالي غزالطة وجمية النكون وفد اسلامي جليل في هذه الحفلة اذ لهذا معنى كبير . فتذاتروام العم في هذا الرضوع و ليكن حضرته في مقدمة الوفد راسيما انه بعرف غرناطة واهلها . ونحن منا بالذائر: في هذا الموضوع مع صديقنا ارجيد الذي نشاهد. كل يوم ونشرب المناك

كل يوم معاً وفدا هوعدنا على الغداء مع السادة الوزاني ومكى الناصري وسنقرر الدرية م يوم معا وسا عود المسللة ، الكيالناص من سهرين يساعدك في اكتا بدّ الى الغيث والمسرة رجل هذه المسللة ، الكيالناص الله عند و مر عزاه الله هيرًا ، وفد ازداد السرور بحضور الشريف الوزاني . ومما بضاعد كل جمعة بومن هزاه الله هيرًا ، وفد ازداد السرور بحضور الشريف الوزاني . ومما بضاعد السرور اضعافاً ان انحسن بوعياد ينفدم تقدماً كبيداً للصحة والله بمن عليد بكمال المابيد. وسلم لي على اخى ممك وقل له ان الله مع الصابرين قرأت كتابه للناحري وشكرته واناسواة كتبام لم بكتب دائماً افكربه كما افكربنسي مل قرأت بكتك في جامع ترضيد باللغ فقد نُسُرت بحرفها والسلوم عليك وال الابوية لوضيك 🍑

ولدنا ممرلناسي زنيس جمية طلمة وسر معین فریند از این من من من جمعین و کنز هزاران این هن من من 710

الرسالة ١٨

1751 137

مِنْهُ ۱۹ مایو ۱۹۴۲ ولدنا انطرادکرم حرسه الله

بلغنى الآن خبر اطار صوابي وهوان اخى ايحاج علاسلام مريض مرضاً شديد ا وان شدة مرضه وصلت الى درجمة ان الرطباء منعوه من اكلم. فيكون زائداً في القول ان ابين لك ما اصابني من شغل البال و القلق بهذا انهر. لا ينرق ايحاج عبد لسلام عندي عن الحى عادل ضماً بالله الذى لواله الاجو، الرجوك ان تعرفني حالاً ما المرض وما قاله الراباء و ان المني

djabri 12 chemin Rocke Geneus
pas Langer

فإني بقلق شديد وإسأل الله أن بمن عليه بالشفاً. الغربيب و أن بهدئ بالمنا ودمنه لعمك بهدئ بالنا ودمنه لعمك البي غالب

9 ctuenue Henrid Genève

13(1) 24 11

جنيف ١٧ ما ١٧ جنب

ولانا الاعذ السيد محمده اود الحتم المناسبة السيد السيد المناسبة المناسبة الفات الفلق العظم الاجاد الى المسيد الرجيلا مكترب من طوان ببلسر بان الى م الفلق العظم الاجاد الى السيد الرجيلا مكترب من طوان ببلسر بان الى م عبداللام دخل في دور النفاهة واحد سيدها الى لا ندق لتبديل المواد مكدت المهد خرما بعلل اكبر وشرت انه سيدها الى دندى وقيم بها منطل فانه ما عجبنى على عنى اسهاينا مثل دندى لا نعا الله الله المنان بمل البنان وهناك اوتيل مبكتها ن احسى ما يوجد واجل فنادى الونها نظل فقد من الونها نظل فقد من عدال بتعانى تما ما المناه الله يكتب في من هناك بعدال بتعانى تما ما مصحة وإنا الين انه لا يمضى عليه شهان الاوسيستجد من العافية باذن المده ماهد فدي مأمد له

رق الحقيم المعد المعاملة الما المولاد ما لا ... لين عنوى هنا سوى عنى عشق نعن من آخر بن سراج المعدد المعامنة من المعرب بن سراج المعامنة المعرب المعرب

2

ال تكبيرا اى السيور بنيور فالبرسل كلم بما يونني واما من جعة ما طالعالم الاسلاس فرما يكون بقى من عنى عنى مصرين هذا الكري كلند لا يخصنى ونحن الوزم بالرئا محد للبعد وشرانى اكتب ليد كل يوم وأُعلق حواشى جديد في وكن الوزم بالرئاني مريوا في عن من من المن الطبعة الله في مريوا في من من المنافية معنية ولو لا خفف عيونى وفل المسايمة وخيق الوقت لجعلته موسوعة إمام المعنى د معة واحق ، وكن ما لا يدرن كله لإنوال من المديد الكله لانوال

رسالت كاذا تا مناكسان نفات كلها رقد اسر الى السيد رشيد بنجد يو فهمها الكنه هوابط فى عسق تالية وقد بناخ فهمها مق مرتجع كم الكتب الذى ارسلتوى مع الشكر كلم يدى ان تكو نوا معتمرين على تاليف وفد الى غربًا في يوم ولا الاجتمال وبالا ان بكون ا ناس من طبحة وان الكن فمن فاس والهامل اين فيكونه اجسى وكل عذا لاجل المخزى السياسى المذى وكمنا لا وو متم لعمل

	ur.	

ني قضية البرير فلو بليق بنا ان نتركه

انامن اسنوات بو بمضى شهر حتى ارسل اليه سنبه و منذ نعلت من لوزان الى جنبف اى مدة نسعة اشهر كانت العسرة المالية مشديدة فا فدرت ان ابعث اليه كالماضي كلنى امددته ايضًا في هذه المديمسة في الله بوسه الرخير وانه اوشك يتمر ارسلت اليه من أك و ارسلت اليه زميلي ، و فرنك و بعثت الى قرة الحيون بلوفريج فرنك و ارسل اليه زميلي ، ه فرنك و بعثت الى قرة الحيون بلوفريج فرنك و ارسل اليه من منكنه فرنك تحسنون صنعاً الى مصر بشائه فان جمعة له ، ، ؟ فرنك تحسنون صنعاً و بيئيم الله

ولدنا الناصري ذهبامس الى يوغوسلوفيا للتعارف مع اعيان مسلمها وقد اعطيناه تواصى الى من نعرفهم هناك وسيعود من هناك ذاهه الى اسبانية رافعته المملمة

ارجوان تقبلوا في عوارض الدخ الإفرارجل الحاج عبدلسدم واخبدج الهربي وألسية عبدكات الطوربيس وحضرة اخبد والسيخ محدالمعود كالسلم على ورحمة الله وبركاته احرم

Epenève Epenève (S. Junio Maria La Company)

1351 22,14

۱۹۹۲ یای ۸ نونه

من يومن ارسلت بالبريد الجوي جوابًا للنج الحاج عبدلسلني . ولقد جعلته من يومن ارسلت بالبريد المخطعة التي اقترحتم الجريدة اليسبانيولية على بأسكك والدّن واصل لك المتطعة التي اقترحتم المريدة السبانيولية على السكك والدّن واصل لك المتطعة التي الله الله المريد المريدة ا انطباعات سجد قرطبه في خاطري حردتا بالفرنساوي وعليهم هم ان ساءوا

الجفتني مركة السكن هنا ان اكلت الني ارسلنها كك قد وصلت والسلام الجفتني مركة السكم وركانه عكن على عليك ورحمة الله وركانه اليوغالب

بر به الولو العدال العديد منبغ المداود العدمته ولدنا الداود العدمته

اخذن کتابک دقم ۹ مغر و سورت بلم

من اللم كتبة ليخي عكن كتاباً سجلاً بالبريد الجوي ارسلند باسك

كرتك على ارسال بحبيرات الدربعة وجهة و بوفتها و بعد ان بيعوا بجرارسلوا لى الحساب له قبل المبيع . من رسالة لماذا تأخرالمسلون لم يبنى ورئسخة وكن مراد مطبعة المنار تجديد طبعرا و قد اذنت لمم فى ذلك وان يطبعوا منا هذه المرة خمسة الدف نسخة فرنا مطلوبة جدا

ارسلت آلى يونغ المائة فرنك التي ارسلتوها و شكرن حتيم ونجاتم . وقد كنت كتبت الى المميرعرطوسون عن حالم فارسل لي بالذ فرنك بعثت بالا اليد وقد تفريج كرب يونغ كثيراً

ولدنا مكي الناصري ذهب الى بوسنه وجآونا منه مكتوب من هناكه مهم جدا لما فيه من اخبار اخواننا مسلمي ذكك القطر فلهذا رأبيد اندارسل الميكتوب لتقرأوه انت واخي الحاج عبدلسدم وسائرالغواري اندارسلواليك بالمكتوب لتقرأوه انت واخي الحاج عبدلسدم وسائرالغواري نعشر خلاصته في النيخ والسلام عليم وجدائه عني مرادي نعشر خلاصته في النيخ والسلام عليم وجدائه ابوغاليد

1751

منیت ۷ کطور ۱۹۴۲

مضرة ولدنا ارعز ارفضل المديمحمد الداود المحترم اعزه الله

قد عدت منذ شهر من سياحتى في يوغوسلوكيا وفى بلودالمجر هبيخ كنت مسروراً جداً بسكاهدة اخواننا مسلمي هاتيك الوقطار وبعد ايابي الى جنبغ كنت اين مسرورا جداً بدخول العراق في جمعية الذمي دولة مستقلة حرة وبماكان لهذه الدخلة من الهرجان الذي تلبيت فيدانخطب الطنائة وتبارى رجال الدول العظام وغيرها في الحرا ادمة العربية ومجدها وتاريخها وضلها على المدنية الى غيرذلك مركنا نسمعه من المورضين دومن الرجالي الرسميين وقد استمر مهرجان العراق هذ في جنيف عدة ايام وسافر كرالوفد العراقي امس طيع كتاب ارجو ارساله الى السيدمحد بن محسن الوزاني في سبته

رسالة لماذا تأخرالمسلمون طبعت نانية وقد ستبت الى ادارة المنار بان يرسلوا لك . ٥٠ نسخة منها وسلمى الى العمالية والحبيد والى السيد الرزيني و الى السيادة الطوريس والى السيخ المصودي والى السيز الدهاج والى حبيبا فندى المحلون المله ا

بنية ١٠ رمضان العظم ١٥١١

ولدنا الاعز ارفضل الذبجب الأكمل السيدمحمد العاود المحترم اطال الله بعاكره

اهنیک برمضان البارک اجزل الله لک اجرصیامه و قیامه و برکات لیالیه و ایامه و اعاده عليك مانه" عام بالعز والناعام و لبس مائة عام بكير كما يظن فزوغو التركي حي يرزق روره ١٦٠ عاماً ومات واحد في المجرعن ١٤٧ عاماً وَعَلَم جراً والهومنك الكه من رزفت غلواً جديداً ان ساكر الله تبسرني

والهرني كيف امور المدرسة الهلية ?

و قل في ما وصل اليك من الكتب من مصر لجسابي و وعسى برغم الازمة نينت نها شي وأفرك انهم بدأوا بالطبعة الجديدة من حاضر العالم الوسلوي وارسلوا لي مرا ملوزم واعبني الطبع والورق وكل شئ ونسال الله النوفي فالمباحث اللي في عَدْه الطبعة منا

مالم يسبق في كتاب

وسلاى والنوافي الى الدخ الجبيب الحاج عبدالسلام والهيد الحاج العربي والى السادة الطوربيس والله المسودي والى السيد محمد الرزيني وأدمولهم ما يموت أنم واقبل عيونك ومت لعكه د کلمیں ۱ دسلان

9 toenue Hentah Geneve

Control of the contro

حنیت ع سوال ۱۴۵۱

ولدى الوعز الرفضل السيدمحد داود لرعدمته المحمد المود لرعدمته

اخذت کتا بک الکزیم و سررم بد اشد السرور للما ندیم عن صحک و تعلیما لبشیره بورود غلام کک جمعله اولاً من طویلی ارجمار واراکت اولاد اولاده ان هذا لشیره الزکیم در بد آن تکون فروعها مئل اصولها

اما الدرسة وما تعانيه من امرها فقد سآء في ذكك ولد بد من إن العوة التي ازاحت لسبوس فرير من تلوان تمكن من اقناع أكلومة بمساعدة هذه المدرسة فاصر فان الله مع الصابرين

وكن قد ساً و ي كنر من كل سنى وجود هذا المرض الذى لم كن اظن ان سيروبه وصل الد نظاون وعو مرض الرطاد بجهة المجدد ? وجعل المرتي واكلفر توابين قل لهنولاء النعساء اضطمعون ان تكون مدارسهم ارقى من كسدفورد كامبريج وجامعات المانيا ، ليذهبوا و ينظروا مقدار عناية تلك انجامعات بالديانة يجهة و الدروس المنصقة بالديانة يقل المدروس المساة باللهونية وليسالوا عن عدد المدارس المخصصة بالتبنير بالدروس المسيم في كل ممالك اورا . الرابيج الله هذه الذي تزعم التهدد وتنفد الرقية ورا ، اكنر الرسلام على نمط سمليم انقرة المعلود . . . الذي كان اعظم السبب في بن هذه الافعار الفاسدة

وبهذه المناسبة اقول لك ان طاغية تركيا انكسر في مسئلة المعلدة بالتركير

المها المرائد المائد المائدة المائدة

النا نعود الى المدرسة ونفول : يجب على الحكومة ان نساعدها بنيخة كل سنة ولى على ما هي عليه من اسلمها وعروبيها

وملى السفتان اللك طلبتها من مستحمل اناتول فرانس وشكرتكم ، ثم اني ارسلن البم بعض كرارس بدون ترتب من الطبعة الجديدة من حافرالعالم السلوي رسارسل كم بغيرها فعساها تعجبهم

إولاي ان الجزارول من اجزاء هذه الطبعة الدربعة سيجزطبعه قريباً ولفة المادة عسى الهابي وستركاؤه اصحاب المطبعة بأنهم حاضرون لشراء هصي المالية عسى الهابي وستركاؤه اصحاب المطبعة بأنه ماضرون لشراء هصي الكتاب وهي ١٠٠٠ نسخة صفقة واعدفا جمالها في فان النعنة واباهم على النهن فانا افضل ان ابيعه صفقة واحدة

وند جن الدن انبهم بانهم ان اخدوا مني السنمائة او نحسمائة نسخة وهم يكون جميع النسخ الدخرى سراطنها الفين سراهتكروا الكتاب وتحكموا فيم وباعوا الكتاب با سابوا ، واناعارف بان النسخة الدولى التي كانت تباع في مصربسبعين فرسًا بعت بالمغرب بمجيهين . فن الدولى أن تغيروني كم يلزيم رجل المغرب في الندولى أن تغيروني كم يلزيم رجل المغرب في الندول أن تغيروني كم يلزيم رجل المغرب في النب بان يرسل في هذا المقدار مع المقدار الذي ساطله سي ون هنا أبعث به اليم وابيعم اياه بالنن الذي انون بعت بدالبابي المضافة الربائي فقط. هذا ان نشئم ، اذ بعد ان تصير النسخ كما للبابي لا يعود امرة السني نقط. هذا ان نشئم ، اذ بعد ان تصير النسخ كما للبابي لا يعود

في استطاعتُم الران تنزلوا في تمنها على عكمه . ولم مع هذا الخيار الون

اخبرني صدنينا ارجيلا الذي هوهنا انه جاء ته جريدة اسبانيولينز تطبع بالمراكبينا يتولون فيها اند تأسس انحزب الوطني للمغرب وكان ادرجتماع في تطوان وانهم فيها تظرون ندوم معتمد من قبل الشيخ ارسلان (كذا)

در شك ان هذه ابحريد و الدسانية نقلت عن صف النرنسيس وهذه لو تفا تذكر شك ان هذه الجريد و الدسانية نقلت عن صف النرنسيس وهذه لو تفا تذكر شكيب ارسلون و تلقيم المقيم المقيم والمجان المدون لقب و تراه في كل هركة ولولم كن عده خبرها . و انا لاعلم عن هذا الرجائع سيئا كنني اهنيم به وائي بلود ليس فيها هزب ولي في وهذه تونس لا تبلغ ربع المغرب و قبها هزب ولي يضع اصابعه في اعين السلطة المحتلة . فائن ججب في هذب وطني في المغرب و وهو الدمن به سنة

ذكرت لي انه يَعْبِكُو مَنِي ان الْحَنْ بِالبِنَاء كَمَرُ مِن الْهِدِم الْمَ آخر ما فالت . فإنا يا ولدى عاجز عن البناء والهذم و لكن من حيث الك لحظت هذا مني فاربد ان اعزاله في خطريني : إنا اهول إن العرقصير والوقت ضيق فلا يسبع الدهن والرد اذ بن الأن والرد لدهنيار الرحسن بدهب الوقت و تضيع المصلحة . وإنا اهول بالمل الغريمي الدحسن هوالحسن اى رجل ان يعمل الدنسان من الامور احسن الما في خذ بتعليب الوجو فلا يعمل ولا وجهل . واكمال انه لوعمل ما تشر كمان خبر لا وكمان وضع اساس لعمل وينهى الدنيان والدكمال لما بعد . وإنا اقبول ان السبعان له ان يصبر عن يركن له با فيرالما كم واحسن النواكم وكن الجوان عليه ان بهادر الى ما تسنى ولوكمان بسيطاً المسلوم اليوم يا ولدى هو ذلك الجوعان بشرط ان لا يكون فيه سم الوغش . و العالم الرسلوم اليوم يا ولدى هو ذلك الجوعان الم التصدح ليس له ان يصبر ونيظر حتى يطبخوا له الدفخر و يعناموا الرفكم بل عليه ان يبادر الى ما تسنى دون ضاع وقت بالمجاولات الفارغة التي قد تصلح للرم الثو ية المنه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان فيه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان فيه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان فيه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان فيه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان فيه نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان في نفسها . انا كيئ ما يستشير في اناس في تقريم او بروغرام واعوان في نفسها . و يكون غيري قد رآه في المؤل

٤

في النتيج مرالتعديل و الدخذ والرد ويقع الجدال ويذهب الوقت وانا ريمني ان يكون في السبع الله على يتعدم الى محلم ، نعم ان وجد فيد سنى مضر بالمعلمة نهن له نص الله الله الله المعلمة نهنا له نص المصلى . اما الضرب على جملة لوضع احسن منها فهذا الضرب برالتنزمُدُ . انا أَضِرَ بالمعلمة فها أَضِرَ أَمْرِهِ عَلَيْهِ الله بِضِيِّ الوقت و باننا مسافرون بقطار سريع فاريد سرعة العمل أكثر من تجويدًا الله من الله المسافرون المعالم المسافرون العمل المكرمن تجويدًا المنعرية المتوريد رد تنتهى . انى افضل المبية الذي ليس مهندسا كما يجب على البغار في الذي ليس مهندسا كما يجب على البغار في از درجان جري المفار المفارة مجيع مشري بدور على وجوب السرعة ، كبرًا ما المعلى البغاء في المعار المعلى البغاء في المعلى المفارة المعلى المفارة المعلى المفارة المعلى المفارة المعلى المفارة المعلى المفارة المعلى المفارد المفارد المفارد المفارد المفارد المعلى المفارد المفار الله المع ويسأل ويبجت حتى يعرف ما اصل عدَّه اللفظة . هو نقيضي في البحث عن رهو يراجع و ساعاً في البحث عن رهو يرس ويرا النظمة اوقاتا كان يقدر إن يقرأ بم خصف كتاب المانيا فلد اتمول اني لا ابحث عن عده المستخد الوغير مفهومة كلني كبرًا ما اجتازها قائلاً: يكني إن نعرف خلاصة الراد من لنظة محرفة الوغير مفهومة كلني كبرًا ما اجتازها قائلاً: يكني إن نعرف خلاصة الراد م الله الله الله الله الله عندما تكون هذه اللفظة هي مناط الحيم او معار العمل وبدؤكم ر المراد . وليس في هذا ما يقدح في تدفيقي الذي إنا معروط به حتى إن إناسا كيم، في السَّرِق يقولون : اذا إردنا إن ندَّفق فعلينا مِذَهب سُكبيبارْسلون ويقول كيُّرون سَّى رأيًا كملة في كتابات شكيب ارسلون لم ننتش عنها في القاموس لأنهم يعلمون اني واضع لنظة الدبعد التنسِّين عنم في معاجم اللفلا. وقد تصادفني الناظ اراجعم ما يمدُّ مرَّه والناظ انقب عنها ٥٠ مرة وذلك خوفًا من السهو ولمعرِّفت ان الكبرين بتابعونني بدون تنشِّن فاخسَمي ان إنا زلفت ان يزلفوا كليم معي . اما النوع الذيما عنبه فهو غرهذا : هواني لا أضبع لوقت في معرفة اصل اللفظة الظامضة في كتاب أو الجملة المبهة ان كنت قد فهمت مجمل المراد . اني لا اوتر سَينًا على ساغرة العمل والهاري العل الناقص خيرًا من البطالمة . كيرًا ما كان يعرض مستأجر لارض مهلذ فاتسال مه واعطيه إيارها وابت عالدٌ. وكأن اصاعامي منققاً جداً فلد يرضي أن يؤجر سَيًّا لا عداو بما بعنقده انه عقد و كانت نبق بعض اراضيد مهلة لو نقطي ملسا واهدا يتني عكذا عشرسنوات وإنا اضكن. ويبني الدكان من عقاراته مغلقاً سنين لأنه لايربد نزيل ايجاره . كان المرحوم اخمي نسيم على فضله وعلمه وعقله كبر الندفين ابضًا و في

اربح سَبَا معن مَلْقِي هذا وهو ان كان خطأ اوصواباً هو خَلْقِي وانالاسهُ هدانتك ما به كفاية عن خلقي هذا وهو ان كان خطأ اوساهداً والمسلم في عن كتابي هذا سلمعاً اوساهداً المطورس وأخبه والمنبخ وسلم لي علما في الحاج عبالسلام وأخيه العربي والسيد عبالحائن المطورس وأخبه والمنبخ وسلم لي علما في الحاج عبالسلام وحبيب افندى الي سلمان والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى السنخ نعمة الله الدهواج وحبيب افندى الي سلمان والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى السنخ نعمة الله الدهواج وحبيب افندى الي سلمان والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى السنخ نعمة الله الدهواج وحبيب افندى الي سلمان والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى السنخ المؤلمة الدهواج وحبيب الفندى الي سلمان والسلام عليك ورحمة الله وريانه وعلى السنخ المؤلمة المؤلمة

منيند ه ا ذي الفعدة ١٥١ منظم الما على الما الما الفاضل السيد محمد الداود الحترم حنظم الله

ن نمو من سهر او كمر كتبت البك كتابا مطولاً مسبقلاً . وبعد ذلك لم بجد شئ سوى ان السيد فبد لعزيز البابي الملبي بريد ان بشري منى كتاب حاضر العالم ال سلوى ان السيد فبرا من النسخ وذلك على شرط ان له ابيع غيره . وقد أضطرا الى قبول التراهد وابيعه كل نسخي الو ما كمان من النسخ التي أيضرها للهدايا التراهد وابيعه كل نسخي الو ما كمان من النسخ التي أيضرها للهدايا اما النن الذي سيدد م لكتاب فهو ٢٠ قرشاً مصرياً للهزاء الدربعة وقد قردوا اصدار الهزاء الدربعة دفعة واحدة ويتهى لطبع في يونيو وعليه لم اجد النمن غير معتدل بل هو بغاية الرعدال ولولو الدزمة كان بلزم وعليه لم اجد النمن غير معتدل بل هو بغاية الرعدال ولولو الدزمة كان بلزم وغليه الزيد

مده الرئام الرخ الناضل الحسن بوعياد هو عندنا ، نعم النتاب ، قليل التالع في النهامة الرئيلة مع العلم والفضل وسعة الرئيلوع وسداد الحم ، قريباً سيون عندك كلند لن بلبت في تطاون الوليلة ابلغه الله السلمة ونفع بالمفرب سلوى الم الرخ اكام عبد لسلم والهيم والمام والمام والمام والمام المادي المحام

مِنْ ٨٠ زى النعدة ١٩٥١

مضرة ولدنا الناضل الرستاذ السيد محمد الداود المحنزم وفعته الله

كستب لك مرتبن ولم تجاوبني عسى للانع خيراً

دُرِدَ لَكُ فَى كَنَابِي الأَهِيرِ إِن السبدِ عبد في الكنّاني الأَدُ ان يزور في ورباً كان زارة من المبلي و إنه عندما تلفن في طالباً إن نعطيه عنوان البيت خملت وقلت له بل القادم بإلى ، وذهبت فسلمت عليه وجناً بعد ذكك المالبيت جمعاً ، وانا من الجهة السياسية فكان في بذلك ماعملت الر الواجب من الجهة الرجماعية . وإما من الجهة السياسية فكان في بذلك الرب وهو ان احاول حمل الكناني بالفتاء بعض نصائح الى اصحابه الدين ينال الرب وهو ان احاول حمل الكناني بالفتاء بعض نصائح الى اصحابه الدين ينال المنه وهو ان احاول حمل الكناني بالفتاء بعض نصائح الى اصحابه الدين ينال الأمارة الما المنه المنه المنه المنه المنه المانيا وماله الطور المديد و نهضت المانيا وماله العاليا لازماً بعد ان دخلت اوربا بهذا الطور المديد و نهضت المانيا وماله العاليا المان منه عنه ان دفاعة الطهير البريري لانموز

و قد تحادثنا ساعتین او بلرنا فرا خالفنی و له فی کلمه من کل ما انتقد ته من سیاسهٔ اصابه ... و لا دافع عنهم ، و غایهٔ ما قال کی هو العدر الذی عنده من جههٔ زوایا و طریقهٔ و مرید به بحیث انه مقطر الی المداراة .. و کذلک ذکر لی ا

ماولا العائلة السلطانية لم وكيف قتلوا اغاء وكيف خذلم كنر املافاس عاوة المرادماً وهم واموالهم ، ومع هذا فقد تعهد لي باند لن ينبول في الشرف ملمة عضرة ، فنحن كنبا الى الماهاذ السيد رسيد والى الستاذ محسالدين با رسع منابل ع ُ الكتاني و فلنا لها إننا دفعنا اللي عماحسن دننا وجبرنا إن سباسة لمحاسنة فد تأنى من انتقاء الدومن المصن من سياسة المحاسَّنة ركيكموا سه و نينامموا ى لا بعمل فى السُرق دعاية مضرة واذ كانه سيفالن ما قالد لنا ففن نعرف كيف

عليه الله مصر السيدكتما في حتى جاكنا من سبان المغاربة صير و بنهم ولدنا الطب بنونه-عَانِهَ عَلَى مَعَابِلَتَنَا لَكُنَّا فِي وَتُوصِيِّنَا بَهِ بَرْعَهُمْ . فَكَنَا نَعْدَرَانَ نَجَاءِبُهُمْ : نَعُ هَكُذَا ارْدِنَا ولنا ملحظات نحن ادرى بهل الداننا لم عب ان نقول لهم الد مولدٌ لينًا وأفهاهم ان اكتاني لا يقدر ان يخدعنا وهو مع ذكله ما حاول ان يخدعنا و قال لن الاور كما هي خ النا نين ما اوصينا به وككنا اوصينا أصحابنا بان ببناهموا معد ويجتهدوا في اخذ مؤق منه

بعدم المضرر وان رأياه خالف عن قولد لتأفارننا نعرف ماذا نصنع وظننا إن هذا الجواب سيكني . وإذا بهم قد دفعوا شخصاً بتحكك بنا وقرأنامس في الماد المالة الواصلة طبه انظروا نهايتها

و في الحال جاوبت عليها بجواب مختصر ا فهمت السائل فيد اني هكذا ارتأنيت. وان رجلًا قضى من هيأته ٤٧ سنة بقارع الاستعار بدون انقطاع ولاهوادة وبدون اضطرار سوى ما نق الحميد لا يرضى في آخر الزار بأن يُعرضُ على الحك وان يوضع تحت الاستطاف ونرجو عدم المؤاهدة ،،

مكذا كتبت الي الجهاد

وعسى هؤله السبان لا يططرونني الى ان اقبول لهم كنثر من هذا ان فرنسا الرسمية وغيرالرسمية والحكومة واليمة معتقدون جميعاً انه لولا شكيبال

عري

ماكن مناكة سلة يتال لها المسلة البربرية وانهم اصدروا الظهيرالبربري وماقل المد سَيًّا وانه مضى سُهران او نَلَا نَهُ وما عَظِر بِالَ اللَّهُ فَي المغرب إن يعترض والَّهِ انا الذي هُرُكُ أَعِلَ المغربُ مُ هُرُكُ أَعِلَ المُسْرِقَ حَتَى أُوجِدِ مَسْلَةُ الْبَرْبِرِ وَنَيْهُ فَرَنْسَا تُنْفَيْمُ واقنع بها العالم الاسلمك

نَعُ النَّرْسِيسَ كَيْرُمُونَ فَى الدَرْجَةِ النَّانِيةِ عَنِي عَبِدَالْسَلَمِ بِنُونَهُ وَبِعَقَدُونَ انْهُ هُو لَسَانَ الْهِ

فلم فلم ماذا يريد هنولاء بهذا الفراه ولي ان هناك سراً ١٠ ائي سير ٩

ا إن الكتاني جاء لبصالمني مع فرنسا و

النَّا مُمَّاجِ الدَالكَمَانِي إن اردِت ان ا تصالح مع فرنسا و

الم تحادثن فرنسا مرارًا عِمرارًا بلسان رَجالِها انفسهم في امر هذا الصلح و وَلمت كَيْنَانَا

ماذا يريدون مني ١٠ يريدون ان يعلموني السياسة بعدان طعنت في الرابعة (لسنين من

ام يرييون إن يعلموني الاخلاص للرسلوم والحمية على الرسلوم و

قصدت إن الملكم على هذه الواقعة لؤني تأثرت منها و سلومي الى الرخ اكا ي عبدسلام وأهبه محدالعربي و دمغ المحلص

منينه ه ذی انجمة احرام اه ۱۷

مغ ولدنا الناط النهم الكامل ارستاذ السيد محمد الداود محزم اسبع الله عليهمنع

اول من اس الهذن كنابهم وطيع هوالمة ستائة فرنك فرنساوى من ، فرنگ لم لملة السيون آراب و ف المهيو يونغ والباق في من حساب الكتب فيكرا كم اولدى العريز اذ في هذه الريام الضيقة كل داخل بنفع ولولان فعفع كما يقول النفل . لنا مال عند الفير كه متاكمر بسبب الرزمة ونمن علبنا مصاريف بويهة له نقد ران نوخر منها سنتيما والبلادالتي نمن فيرا اغلى بلود اورية اسعاراً فلذلك الشكر كم على كونهم فكرتم بي وقد فيرت كم هذه الدفعة في حسابالكتب بدل المنزلك المحلمة دفعته لاخى احسان الذي بيده الحساب وقد ارسلت الى بونغ ، ه فرنكا وكست البه بان يرسل كم كنها بهذه القيمة وكركة علم انا يونغ ، ه فرنكا وكست البه بان يرسل كم كنها بهذه القيمة وكركة ما والمولية على الما أنه عراك فرنساوي من كسي بعث له ، ها و ما و المولة سابعت الده بال في

من جهة حاض العالم السلامي اولودالبابي الحلمياصاب المطعة يقولون انه يقربون ان جهة حاض العالم الرسلامي اولودالبابي الحلمي قرروا اخراج الكتاب دفعة واحدة الانبخرواطبع الرجزاء الربعة في يونيو. وانهم قرروا اخراج الكتاب دفعة ولان لا منظرة الى تطوان رأساً فاراه مشكلاً ولولن لا جزاً عزاً واما ارسال الخسيين نسخة الى تطوان رأساً فاراه مشكلاً ولولن

من الكتبة من الكتاب حتى لا يبيع با قل منم الكتاب حتى لا يبيع با قل منم الرفر و ذلك لان هؤلاء لا يبيع با قل منم وَهَى يَكُوا فِي السَّمَرِ وِقَدْ بِعِنُوا لِي انهم سِيجِعْلُونَ بَنْ كُلَّ هِزْ مُا قَرْسًا اى الرَّجزار الدربعة ٦٠ قرسًا ، هكذا كنبوالي ، وإما عن السماية نسخة خاصي فيقولون انهما فون لشرائها بالسعر الذي بجي من غيرهم من الكتبية بمصر . فانا عازم ان اطلب ١٠٠ نسخة ليغرزوها لي ، و ترسل في الى هذا بهدايا و ، و يرسلها اليم. محمد على الطاهر صاهب جريدة السورى الذي سأكلفه النيام بارسالها من مصر رأسا عنوان الشرط اولددالبا في أن لرابيع احدًا غيرهم فسأقول لهم : مشتنى من ذلك. • نستخة للسيَّمة الداود من تلوان. وماعداه فكل نُستَي ابيمهم الماها غير داخلة في ذلك الهدايا الزو را تزيد على ، ه نسخة ايضاً

مسئلة المجلة بتطوان مذه ضرورية وانتم خبر من يتوم بعل كهذا وماهى على همتم وسامتم ومعارفتم ببعيدة والإسنان تكون سهرية وان لاتزيد صفنها على في وتكون سياسة ادبية علمية أقتصادية أو تكتبوا تحت الرسم بملة عربيناسلة بنجت في العلم وإدرب والسياسة والقصاد و تصدر في كل شهر مرة . واما اسم هذه المجلة فلربد أن تكونوا فكرتم في اسماً، و بمكنم أن تضمُّوا اليها ما خطر منها أبالي وهو « ملتق البحرين «كناية عن بوغاز جبل طارق و « زهرة الريف » وهناه طاهر و «الديباج المبرَّ » وهو اسم فصح و « سبجال الغرب » و فيه كناية وتورية راتخفي عنم فتانكوا في هذه الرسما, وضوُّها الى ما فكرتم فيدونجوا بالرتفاق مع عمم اخينا الحاج عبدالسلام والأموان الاسم الذي ينال الترجيح

نع مجلة كهذه دوزمة وهي ضرورية لتنكيل هزب وطني رون كل هزب سياسي هِسِی و لواؤه انجریدهٔ و کما ریکون انجیبی بدون لوا، در یکون حزب بدون جریده فنوللوا على الله و بالشروا هذا العمل فهو يكون تكملة لجمادكم الوطني العربيالله الذي بدا بالدرسة فوسكمل بالمجلة وسيمر نموالمبادئ العربية الرسلمية . يجب ان ينهم اللوتين بدون استثنار فرنسيا كانوا او اسبانيولا المغيرهم (ننا سنبق عرباً

وسلين واننا لن نتحوُّل عن المبادئ التي امُرَنا بهم كتابنا اللهي ،وانهم ان لِتُواعِلَيْ اللهِ وسابي والعدوان فأن يزدادوا الومقتاً عندالهالي وخساراً. وبهذه المناسة اقول ابعث الله المائة الانتعال من خبر تنسِّين مكبتم وسوقتم المالبوليس وساكت الم بميط لل عذا وكل ما حصل من التضيق على الذخ الحسن ابوعباد واتول لهم اى ايماننا من اليذهبُوا وليحتموا لدى الحكومة على هذه الزعمال التي هي كملم رشيح نواص لوسان سَانَ وَ نَتَانِجُ دِسَا نُسَمِ ١٠٠ ان بوعياد كُنتِ لِي عَنْ كُلُّ مَا وقع معم و كَلالكه جَارَنَى "دُر آخر من اللي . وكل هذه الزعال سنسرها جرائد الشرق و تستوجب لعنه هذي الدرارة باجعها . واما مجلة مفرب الفرنسية اللفة فأبها تصدر في بالريز ومحرَّق من كمابر الفرنسيين عكيد لا يخجلون من المطالبة بنعها و مَمْ بأيَّ هي يصادرون مِرْأَيْدِ مُص وَفَلْسَطِينَ الْعَرِبِيةِ. نحب إن نَكْتُبُ إلى مجريط الى هذه الكومة التي تقول انها جهورية حرفة ماذا في هذه الجرائد ما يسسّ اسبانية و وأمَّ انكان قصدهم خنق كل صون اسلامي فلن يقدروا ولمن يكون هذا الضغط سوى زيادة ننور وما اعلم ماذا تنفع الجمهة الاسبانية الاسلمية والحكومة الرسبانية تأنينا كل يوم بتكديب لمساعيل مدابهذا السان

مناومن كانية المام ارسلت أيم قطعة من أجهاد وفيها الغزة التي يغزني الماسبان الفرب بمر وكنت ولا إزال مستام بن هذه الكتابة

و سنرون ابمواب بامضاً مني ني ابجهاد وهو داني بعد ٤٧ سنة أن قراع مستر مع الاستعار بدون انفطاع ولا هوادة ولا اضطرار بسوى سائق الحمية لا ارضى ان المحلف المحك او ان الوضع تحت الدمنتنطات . . .

نع الجابعي اننان المدهما محديمل الطاهر والناني لمَّا اعرفه وكنن وجدت لازماً

جنید ۱۷ محرم ۱۴۵۰ ولدنا الرستاذ الناضلالشید داود المحرم حرسدانله

طه کناب لحض العم ، جاری من سص قسم کبیر من المطبوع ببلغ جزئین من عاضرالها الدسلامی و باقی علیم طبع ایجزئین اکنفرین ، قد بنتهی ذاکه فی اواخر یونیو ، پریدون شراه همتی کملها من الکتاب . فکت الی ایکسن می اواخر یونیو ، پریدون شراه همتی کملها من الکتاب . فکت الی ایم العم العم الی در ابیعم الع ، ، ه نسخه و ان ، ، ۱ نسخه بنی می گرسل منها کی برسل منها کی ، ه الی هنا رجل الهدایا و ، ه ترسکل الی نظوان السید

محد داود ، فهذا اشترطته عليهم من الان في للطبوع فصل عن مسلمي البندلس نمو من ،ه صفحة - فيه ذكركم الجميل و للطبوع فصل عن مسلمي البندي انسنا بلغائد وصادف مجند قعوم السيد عبدالخالق الطوريس و رفيقيد ابن الحاج وابن الأبار وكان سرورنا بجميع له يوصد و قد فال لي محمد الناسي ان الفصل المحرر عن مسلمي الاندلس و الجالية منهم في الفرب لم يجرر مئله في العربي

ای اسم اختر م لمجلتم به ابنی غالب یقول رو تسموا زهر یا اریف و نه اسم بلیق بجله نسائید معدمی می تصدر مجلتم به ونله تفالی باخذ بیدی والسلم علیم ورحم الله و برکانه عمم السلام علیم ورحم الله و برکانه عمم السلام علیم ورحم الله و برکانه عمم السلام

جنید ۱۹ محرم و از المحرم وارد المحرم وارد المحرم

ارجو من مضرتك التكرم بشليم هذه الصورة للسيد محد بن عبد الله الوزاني ولك النضل

اصدقاؤنا ارجیله و رافولس و ماریال سیکولون قریباً عند کم ویسیمون فی المفرب و لا ملک انهم سیکولون بعثا ید السرور من سیاحتهم وسلامال مفره عنم والی اخیدالعربی و دفتم المحلص ابوغالب

الرسالة ٣١

منف ١١ ييج ادولاكم

مفية ولدنا الأفر الازم لسير محدد و المحترم منطه الله نقالي

عادنى من عرمن المسيد عبد تعيير البابي عاصبه لمطبعة كذب يقول فيدا نه بهدين الميوميد يجدون الجرئية الاوليدين عماط العالم الدستان المداري في مجدوع المعام المواري وانه من الدن الحاسم وغد والمعدلة جنين المحيد والمعدد في مجدوع والمعدد والمعدد

مخصيل الم/نيز

عفي ولدنا ود شادانفال الميدمددورمم منطالا

فيه كند الما المراق الما المراق البالي يحركام فرروا عمل مند على العالم المسعى عبيرة واحدا بعدان كافرا فرروا المندة ويند المندة المناب المناب المندة المناب المناب المناب المناب المن المناب المن المناب المن المناب المناب

من المريد عن المرابع المرابع

منيندا ١١ سيح المرتبع

حفرة ولدنا الاثر الاففل الاستاذ السيدمدد والمحتمم كلاء والله بعير حفظه

اني الني اليّ لنائم العزير وحدث الله على وحودكم المعافية وعلى هدومالكم وقد تبضيّ كولدُ المسدّ عرّ من اكليزيا السلغة ابئ تلطفتم ارسالط على حاخر العام الاسعدي وأحاويكم باني من عشريد يوما بمودما بلغي نجاز لمبو الدجراء الاربعة كششط لما لميلحسن صاحب السؤرى وكميلي بازاء مطبعة البابي فانخذكة يحب قبل كل شئ وقبل عفداي انفاق مع المبابي شخن ستبيرنخية الى السيدمحد داود في ثطوان ، وأرسال اربعير شخة بي الى جنيف بيح

الحسّمانة نسخة ابي بَعِي لِي من عبلونيز البابي إذا امكن الاثفاق مِعه من من عمدة اوشنة ايام كشت اليه في المعن نف و وبعد مجئ كشائم وحولت عرث شالت و ولان اجو منكم لدى وحول السشير سخة ان نقدموا سخة هديم لعم معرة اخي الحاج عبد السعم وسخة لولدنا السيدعد الخالق الطوريس دنسخة شدم لحفرثه حثى رُسل الى ولدنا السيدمكي الناحري ونسخة مُرسل لل محاج حمد بوعياد في فاس وننخة الى السيدعراسبي في فاس ايفاً وننخة لى الذخ السيداحد مكوار وهوموعود المون بفرنسة بنن الكيثاء يرس الى جيثه ونسخة الى ولدنا السيدمحمد العاسي من بي كجير وكل هذه هدايا وتشكرمون بارسال سخة عجريعه مأمونة الى مولدي الكيدعبد لرحمن بهر ريدان في مكناس وسخة ألى الذخ الحاج مختا را حرضا ن في لمنجة ونسخة تقدم الى نادي

جمعية المالب لفري في طوان اما الباقي فقد بعناكم اياه

مادمثم قدعرمثم علىا حدارمجلة باستملسلام فتوكلوعلى الكه وصدروها وسنقوم ببا نعثرعليه مهفيخأ غيرانيا نعمم بانخاذ جميع المطرق الي تكفل مؤزنة نفقائها لوارداتها وذلك لدني لأعتقد مفلقًا ان الواردات ثريد على النفقات بل اذا ا مكنكم ان تصدروا حدوله لما بدون ان تحسروا من كيسم فتكونون بلفتم لمعجرة لابي ا عرف حال محالة واعرف احوال المستقركيد وط واعرف ماذا خسرناه من على محلقنا لدنسيون آراب ما ننا رغم مساعث من بعض ملوك العرب ومن أحدًا مراه مصر الديبر بصر ومن كنتير مزامحا بنا وبرع دخ قشم من المشكركير بدلاث الا شيراك فدخرنا من جيوبنا انا وزميلي في هذه السنواے الاربع على هذه المجلة نحوًا من سعام جنيه نع ننا نوع في اوربة العاسخة مجانًا لاجل الدعاية ولكن عدما تعلى اب نجدان بدلاث المتعاكث ائي لنا في العالم الاسدي كان ينبغي التكفينا الخسارة ولكن الحداب على الورى غيراب الذي يدخل البيد

الرسالة ٣٤

مين اوي بين اور عالم

عفرة ولدنا العبل الدستاذ السيدمحمد الوالمحمم

اخذة كمنائم وسرني قرر حدورمحلتم وحقد الله . درناكم كنيرًا مهذه لجمعة إلى اسفا فيط الدهامد العلائة مكوار والبع والإنج وقد شعرث بعضل عظيم لهم مهذه (لريارة وثمنيث لوكون لها اينا تصيب من نياريثم حاذني من السيدمحمد على الطاهر كشاب (لبيدم يقول فيه هذه لجملة بالحرف: ان شحن الكشب لكوان السيم محمد با دور سيكف كنيرًا ولذلك فول لعطوفتهم من الآن وارحولم ان تنوجوه عرضا ان اجرة اشون عليه وادتر وهب ما اسله السيم اجرة سنى ولذلك سأحتود يحويل (لنبك على بوليصة السحن، المحلف المنافيدكم (لواقح والسعم عليم وحيمة الله ومركاشه المحلف المعلم الموسيمة المحلف الموسيمة المحلق الموسيمة المحلة المحلف الموسيمة المحلة المح

يخطي واسفينه

عفرة ولدنا وسشاذ اعزه ولله ولمذبيده

ثلون السروالعلم محلنكم السعم ووجد ثما بحلة عالية الدرجة عذبة الماجة حسسنة التبويب شائنة المفالعة جديرة بان تفيد وان ترقى وان تخدم لمحيط المعفري عدمة جلَّى ولاجب فالحكمة هي خاحة ابن دادد.

سأبعث الميكم باول فرمة مثالة المسدم صلاوصل الميكم حدوق الكنب الذي كتب الي من معرا نه لم ليسيع بلاً ٨ ه لنخة! لفركتب لهان يربونا بنوع ليخامئ تعير ٦١ وذنك ان العشم الذي يخصم دجل البيع عوضون والمباني ١١ سخة حده ثقام

كما خلت كتمن شبل على لوم، الآني

نخة ١- ١ لهاج عبدلسيم بنونه

١- السيدعدلفان المقيرن

الحاج مختار احرطان فيكمخه

١ السيداحد بوييا دخاس،

١ السيدعرالسبتي ، خاس،

، ۱ و تحملالمای ، ناس،

ا بعدمي الكناني باس ،

۱ ، اخد مگوار ، فاس ۱

علموار - ١ ١ مولاي عبدلوهن بن زيدان ، مكناس ٠

ا ما السيدان مكي المناحري وعلال العامي فط الان في بارس مان عفرا المن هنا اعلى كل منهما المنتحة الخاصة بم أعرفكم لمنضوا السنعتيد العالخليم المحلة السنح ابي رسم البيع وان رعما المحلفية فشكومون إسال السنخة الخلمة بكامها على أن ورساد عمدل واعد بالحضور الى عنيف فا نا سا قدم له سخنه يدا بيد دانم عكرمون بارسال نخذ من عندكالى السيدمموب لحسر الوزاني في ماس تقدمة من ايغاً اما اسيد الكتاني ما رجوعدم مثيان ارسال تسخشه لدنه احالي كمشبه . ولعالها جحمد بنونه حيفانيا إله. ولسند الكتاني ما رجوعدم مثيان ارسال تسخشه لدنه احالي كمشبه . ولعالها بحمد بنونه حيفانيا إله.

هجنه ۱/ دخنه

مفة ولمنا الدشاذ الميرحمد دودلمهم

بادني احد من السيدير محمطى الطاهر حاجب المؤدى وعبد لمزيز البالي ندجى يحن الكنب ١١ نسخة منه ٨٠ ني حدوق وند عن في طرد خاص وفدا رسلوليكم ببوليعة التحن الدي لمنت كلفته اربعة بنيها شا نكليزة. فا فنه من شكرموا بارسك كلفة المحن الى البابي إذا نهم أن لم أينزوها منهم بعيدون فيط علينا ونحن كما لا يخنى غير داخليد في قضية المنحن

ولدنا السيد محدد العربي سنونة تحسنت محته كنيرًا حنا وأزاد وزنه به كبلوم أنه جاء منذ كوئم اسابيع وأسلم المحلف المناعب والسعدم عليهم ورحمة الله وبركاثم المحلف المتكلب

م برا المراد ال

الاه دهد ۱۲۵۲

حضرة ولدنا برستاذ محمد داود المحترم حرس الله مهجة

اخذت كتابك مع السنة عشر جنيماً انكليزياً بفية ثمن الكتب و شكرت لطفك و كذلك سكرت ارسالك الهدايا الشيخ الى من أقديت اليم فائم الشخان الباقينان فلرجوان تهدوا إحارهما للشيخ محد للمحودي بنطوان وترسلوا الكانية الحالسية حمد مكوار ليغيرا هذه تهدوا إحارهما للشيخ محد المعاسي هنى منى رجع الى فاس ان سكام الله بسلم اله برسم الهماذ علول الفاسي هنى منى رجع الى فاس ان سكام الله والمراهمة والسلم وكررهم الشكر والناء والتبية الوسلم وكررهم المناء والتبية الوسلم محلتك السلم وكررهم المناء والتبية الوسلم محلتك السلم وكررهم الناء والتبية الوسلم محلتك السلم وكررهم المناء والتبية الوسلم المناء والتبية الوسلم المناء والمناء والتبية الوسلم المناء والناء والتبية الوسلم المناء والمناء والتبية الوسلم المناء والمناء والتبية المسلم المناء والمناء والتبية الوسلم المناهم ال

in the series of the series of

ماويخ نابعث ۲ ادخينم

عفرة ولدنا المتشاد القال لسيومحد دو المحمم معطه الله

دلمله عليه مقاله لا مبل مجلنك السعر المرمونزها دني كل فرحة يماني موفاتم بقالة لا أخر والعو عليم درهمة الله ومرحاثم المحلص المحلص مگسه ارسلا

الرسالة 39

Year When I have ولدنا ارجل الفضل هرسه الله

من يومين بعثت اليك بمقالمة لمجلتك . الرَن طه مكتوب للسيد عمد بن الحسن الوزاني الناسي ارجر أرسال اليه بطريقة أمينة ، اهدوا سلوي الى الذخ اكاج عبدالسلم وطنيوه عن اخيه اكاج محدامرتي الذي أنسر بانا كه كل يوم وهو بالصحة النامة ، وكذلك الحاج الحسن بوعياد أفام بجنيد أياماً ولماعاد الالصحة على ارظاء فالواله: لم يبق فيه ار للمض و لله اكمد فهذه ايضًا بيترى كانية ، والسلم عليم ورحمة الله وبراله

مي ليد در اردنية

عفرة ولعنا الاشاذ العالى لمحتم

خدكشيد الى السيدعب للعزد البالي في عصر بان وسل للم عسيد سنحذ من لذاب الدور الي وهوليس سا عرج .١٥ او ١٦٠ منحة من فطح صغير فريما ينيسرنم بيعه على معدل النسخة بعشرة فرنكان فرنساوية . هكذا كنية إلى يرون بان يحلول عره زياد الرأى م دلك عائدتكم طيه معله عد ميرانية المفرد الملية كشاها الالرطاء فارجو بعدلا لمدع على أرسال الى لسيد فالحسن الوزاني مع نوجشه ان يأخذ ملاحمًا في جريدته على السفي بدون ان يذكرا سم أحد ل كمغيان يقول الفلا عه الطاد وانه لا يغدران يعثر عن على بنئ لانها منفولة الجريدة الرسمية المعادرة في الراط عفرة الذخ تحد العربي خونه برعنا احسن إلى بارس ومها بعود إلى نطوان عد لحريق اسببا نبسة و فدخلف ل مرند الوحشة وكمنا بفاية الماسى به والسعام على ورحمة الله ويوكمانه إيفاك

موج ليد وم دينه

حفرة ولعنا الدستاذ العكال لعالم العكال استحمد دودلحتم منظاله نقالى

اخنت دلدن فيمام وسرت به كشيرًا ولي رغم وفرة اشعالي وحيث وفاتي لن اغداللمّا به الم كلنكم لسعال سالله نط الحسيديم ولعكم الحيالحاج عبدلسعدم سنونه وليلي لخاص لل صل لمفريم من لا عنفدا ل المعرد عام طالعلا نع - ي من المراد المراد الفرضا للاعتداء الماني والاستغراف الاوري والمكنث في لمنحة الدستة مركزاً واستعدان المعرد عوص الله المانية مركزاً واستعدان المعرد المراد الم والمنعث عندالودير لمسبوع السيدم الماري مندوك السلطان سألي الشاري فائل: ما رأكي في للغيدم وسير المان رأى في المفر، حوعلى من رأي في المسرق وذلك اننائن في المسرق مناءً من الملويبرو الاسلام شعل الجالمنوط (لى الصيدوم حذا فلاعدفيه علاية الدسم الذي في لمغرب فكالمسلمية في سمالي افريفية لا يُحاورون ١٨ مليونًا وهم تحت حكم عنبي شد ما يصوره (لعقل وزاهم مع ولك محافظيد على اسلام وعروشهم وزياتهم لمفرسية وعاداتهم لفوسية استفحا فظة وهذ دليل عزة نفوسهم وشم نونع. فلا ثلث له عذ العلام لحث الدموع في عينيه . ولم قل ولله عذا العبوم محررما ملة بل عذه في عقيقة عدرى ل فول لك الى المنوعلى لمعرد اكثر من منوى على لمسر وولاك لسب الذي تقدم فاعلم معنو المستاذان المسلميد بعدان ا فاخوا من حزيرة العرب منحوا معروستما كي فريقيية وادعلوها في الدسم وكما تث عدة المرملة (دولي) م عادوا فعطعوا مرالز فاق وفحوا عائية وادعاوها في المسلم وكانت عدوى المرطلة المانية م عاددا وعبرواجبال البيرنة الوليرس مبحوا عبولي فرنسة وسمائيا بطالية وشما كبيران سويرة - وهذا ما ليطه عربا كنا يًا صوالان تحت الطبع - وهذه على لمرحلة المالئة ولولاشفاق العرب والبرم ونفاق العيسية وليمنية مما شعل لمساميد بعض بعض لكانت وربة كلط مضعت بلاسم وكان المُرَان لَنَا ، الدَلْندية مَنْ عَلَى . مَا لَنْفاق الذي عَلَى به العربي ألى المرق على المرة على المرة على الم فاراعوم من مركبة ولي المالية و ويرة بعدم والمستني سنة ولنزع المغرج وآمنوا على بدوم وكانة

صده لي المرحلة الدولى، ثم عادوا معددوا الكرائ على الدندلس دمازالوا مجاهدونهم ويما لون عليم ما صده لي المرحلة الدولى، ثم عادوا من الكرائد على ما المرحلة الدولى، ثم عادوا من المرائد على ما عده ما مرسد درس ما و ما الله عد بكرة المام ولم ين هناك مسلم ولعد بعد ان كانوا تقرر بغرب من ما ير سنة عنه على عدا سائية عد بكرة المام ولم ين هناك مسلم ولعد بعد ان كانوا تقرر بعرب من سير من المرسلة وتونس معنا فكانت هذه لاورية على الدسلام المرحلة المانية وفرفضت مسلم للغرب الدفي وللغرب الاوسط وتونس معنا فكانت هذه لاورية على الدسلام النطائية لاجتيازها ثيار مملثيه لفا دمئني سنة وبقيث بإي المرحلة النابئة وهي خراج الدسم من شمالي مسرسه مربعة المسلمان عند المعلمة المربة وعلى من الربة كما كانت في الم السلطنة الرومانية فاوربة المنابية والمادة عنده السلمان عند المسلمان عند المسلمان عند المسلمان عنده المسلمان المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان المسلمان عنده المسلمان المسلمان عنده المسلمان عنده المسلمان ا الماسيدية ولفويًّا بين يعقوا رُود سدم من هذه الافطار المرة كما عنام الد مدسس وكون اورية الماسيدية ولفويًّا بين يعقوا رُود سدم من هذه الافطار المرة كما عنام الدولية . من يوميد قرات في الطان . وسينفي ان يكون المدنسان المي عنى لدين هذه لتفيقة ، ومن يوميد قرات في الطان ا جثارت المرحلة العالمية ، وسينفي ان يكون المدنسات المنازت المرحلة العالمية العالمية المنازية المرحلة العالمية مسرر والمعدّ المرفيا عنفال لملوه فيط مآل هذه لخطبدًا نفي النفاعة الدرلسية الإستينية هِي النَّفَافَةُ الوحِيدةُ فِي سَمَا لِي أُولِقِيلَةً وَعَرِلْتَهُ مِنْ عَاصَ تَحَارِبِ الْعَقْيِدةُ السِّعِومية واللَّفَةُ العربيةُ فِي بَودَكُم مد با جنياز المرعلة العالمنة (في ذكرنا ها وفن الدين فرانا العاريخ والحلعنا على السياسة الدولية وعرضاما مضره هؤلاد (لفوم الفذ ما تنبه المسلمل ما يحيط بدست من الحفر العظم في بود المفرب ومن معتقدون اله إذا كافح الدسم عدنف ه في سُما ليا فريفيه وكان العالم الاسدى له لحميم أنا ن هذه المرحلة العالمية الي تحلم لط مرنة شقى في عام الخيال بل لذكون الم نشجة سوى مخذهم المسلميد وارها ف عزائم المحيث سي المنفون دولتهم الما خية . ان كيرس من العرف من يعتقدون الي أما كنت الرعل الوحد لذي القط المعرب وليس ذلك تصحيح ل المعرب استيقط طبيعة العصرمحالي دلندة الفقط الافرنسي ولكني الماكنت من ثنيه لمفاحد فرنسة الدهمًا عيد في سماي المربقية من بضيارة من في من من وقرأت في كفيه الفرنسيس، ما يدل على مرامي سياستهم هذه ونبهت على ذلك في كثير من كفا بائي وفضحت ما كان الغرنيس محا ولون سشره فان كان علي هذا قد اعفهم الى الحد الذي يخرمون فيه عه الاعتدال كما احرافي بعض حرائدهم فهذ لديحرني احلا بالسري ومريح وعداني اذاعلم نني اذا فدقمت مواعبي ولى الله مرجع الدمور

 المنااليدمكول. فاما الذخ ملي العامري فان شئم الشواله الدمثى عادل بارس فرمل له تحد من المسيدمكوار هل سام الشيخ الم عابط من السيدمكوار هل سام الشيخ الم عابط مناوي من السيدمكوار هل سام الشيخ الم عابط مناوي من السيدمكوار هل سام المنطق المنافع والمسلم عليكم ورحمة الله ديركانه المحلق المنافع مولاي المن زيدان و دارسيوم عليكم ورحمة الله ديركانه المحلق المنافعة مولاي المن زيدان و دارسيوم عليكم ورحمة الله ديركانه المحلق المنافعة مولاي المنافعة منافعة مولاي المنافعة منافعة ما منافعة مناف

سياسحه وسيد العام ميد خد من كذا به الدوراي كشير العام العام

المراب ال

GRAND HOTEL ESPLANADE NAGYSZÁLLODA

III. ZSIGMOND-UTCA 38-40.
A LUKACSFORDOVEL SZEMBEN.
TELEFON-INTERURBAN:
54-7-35, 55-7-36, 57-2-99.

BUDAPEST,....

١٠ سُوال ٥٥ ١١٠

مضرة ولدنا الاستاذ الناضل السيد محمد داود الحترم هنظه الله

قضيت رمضان المباركه بين اخواني مسلمي يوغوسلوفيا بعد ان حرمت انس رمضان منذ همامًا ركنت اصوم وحدي في ديار الرجائب ، ومن الدن الى جمعتبي مساكون ان شام الله مبنولي بمنيئ

سه ان يكون كتاب الروزاعي قد وصلم فقد اوصيت بان يبعنو االيم بخسين الى سني نسخة ارجو من لطفع ان نرسلوا نسخة من حاضر العالم الرسلوي الى ابن جلون الذي زارني في جنيه بعيد السيد عبد حي اكتابي وان تقيد وانن عذه السياد على من غرسًا مصريًا بلغني من الجرائد ان موليس منيم العام تغيرً فلم اعاد الله له ركزاً عندكم والسلم عليم ورحمة وبركانه المحلص

من دلدنا (لفال العشاد المبدعمد رود لحثم التي المواد المواد المواد المواد التي المواد التي المواد التي المواد التي المواد المواد التي المواد التي المواد التي المواد المو

رمعت من سياحتي منذ أربعة ايام وأنابا لصحة والله الحمد وفدلطف الله بيلوقيع سياحتي فيمول النتادجيدا لماخية ديونوسعوفية ولحراي شدهبلوان بردا ودريريرا وكنت مصلرا الدانشنل دج مدرنا راوية المنزل فشدارك الله بلطفه وقمت باسفاركنيرة وساع كنيرة والقيث مطنا معاخات عديدة وكنت في بوسنه احبس من الافطار الى ليحيورثس ساعات مثوالية وأخلوده د ثبيقة وأحدة من الزائري من العلماء وللنبط ونتجاذ بالعداب الدعاديث عدكل موضع. وأعيراعطة ف رومة والزلتشي محكومة الايطالية ضيفًا عليط ونفالها بعدكل دلك لخباد وثعًا بت مع جمه ومد حراب مرثير البائية استمث نعن ساعة وكنت قدمت له مذكرك سياسية احداحا فائنار لمراجب العزب اغترمت فيط افتراحات معشدلة معفولة نثعلق بدملاك ولداخ ولاوقاف والشعلم المتسعيم ما لجول سرعه ولالسبعه عذا المفام وكلط وأفق عليط ووعد بأجرأك وأمالهمان الفعري الديد كانوا احلوج عالجيل الدخفرالي حوارسون وماث منم م، الغا فكنت ودكنت بال السابقة من اعادتهم الى أولما لهم وحده لمرة اكد لي موسولي الدلم بيني مهمدتى النفي وأن الحكومة نغرض من البنك الزرعي وثشفلهم في الدنستاءات الجارية سداً لعوهم. بداكنديم هذا لنشر ن محلكم الدَن لذي مثرتَض في حذه المسألة حثى اتحفق أعام جميع لمواعيد إي عطيت لي ولكي مه ودن علمت ان يم ملك ودمة ميال بكليته كسب عطف لسلميه ومو ودر السياح الذي المدنه الجغرال غرازيا ني راحشاله في النا دتمع النورة وصوليسير في عددالمسألة رويدًا لدن اولنك لرملا الدنيه عَاموا بْلَكُ الدعمال القاسية هم مه رفا عَه ولإبريد إن تغيظم عن لديقع خلافالعنود دلكنه يريد تحليف طراس مهم سيئا عشينا واكشاب مرس المعدونة سيالمسلميد من مع منا البابيدي الدن دعب الدن المناس منه لا كل مرومة اسموا المستقبل المراب المناس منه لا كل مرب فدعف حقيقه المناس منه المرد في رومة اسموا المستقبل المراب المناس في المعالم الدسوي كانوا في عزر المناس في على المناس في عن المناس المناس في عن المناس المن المناس المناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس والمناس المناس والمناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس والمناس والمناس المناس المناس والمناس والم

ويد المسميد مارب سعماي ورول يو المام منة سخة او منة وصير سنون من منا به الموزي لا نه المبايي في معرليه المام منة سخة او منة وصير المنا و المباي في معرليه المعالم المباي المعادم والمبعد والمعام المباي المعادم المباي المعادم المباي المعادم المباي المعادم المباي المعادم المباي المعادم المبايد المبايد وحلت المبايد وحلت المبايد المبايد

Aconus Hontach Gunere

مع أعند ام احد

حفرة ولدنا الدستاذ محددا والحفثم

منذا إلى فعد كل كثبت لك وسأ لفك عا اذا كان وصل البيك . « بسخة من الدوري . الآن لهيه معا دان المن المغيد من علما ان كنت الملعث عليها فعد خربارسالها وان كنت م طلع عليها فيكون موافقًا المعد على المن المغيد من علما ان كنت م المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد المناد المعاد المعاد المعاد المناد المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد المعاد والمدخد والرد واور العل ولوقل يلاعلم المفالات المفالات المعاد على قضية له وسياسة على المدجة الكافية عادت الماكن المنتاج على المعاد ولولم يكن المدجة الكافية عادت الدياك وثناهت مع المطلبا نوجية على المناد المفال المناد المفالات المناد المناد المفالات المف

عده الله الميان اليوم من مونقلي المداعة الراجعية الاسبانية المصدية وهوادي كانت اسلة لظارة المجارة الما الله المين عند مونول وكنت لوغلير مونيه الما الما الما الما الما المين عند موعد الدين الما عدد الما المين المين عند موعد الدين الما عدد المين ا

ما عندكم من العدار المقيم العام ومن الذي سيكون وأن نفيدولى عل رجع الخيط الحاج عليسدم مع ولدنا المعدد كم من العدال العرب العدال العرب العدال العرب الع

موقا عَجَافِيٰ ١٠١ سفيه

حضرة دلدنا الحبيب الدشيا ذالفائل إسبيهمددا ودللمدثم حفظه المله تعالى

بن خامعام جدسي المفاق الذي كان على وشكرتم جداً على ارسال تستخدالى السيد ابن جلون الذي كان ح لهر الكناني عندما من على المساور الله المن الله الله الله الله الله وتقريم الكناني عندما من على الله وتقريم الكناني عندما من على الله الله الله الله وتقريم الكناني عندما من على الله الله الله وتقريم المنابع المنابع المنابع المدمدي للها والمعرم على المساول يفا تستخديد من كشاب الدون الي الولعدة العسيد عدل الكاني وحزائ الما المنابع مقادمن كشابنا عد غزوات العرب في مزت قوسوليس والما الله الله الكان مقادمن كشاب الله المكاني الما الرخى بعدم العثيام جاريها بل تحك المساعدة المي مجاه المله وحل المواقعة المي مجاهل الله المكاني الما المثل بعدم العثيام جاريها بل تحك المساعدة المي مجاهل لاجل المواقعة المنابعة المناب الله المكاني الما الرخى بعدم العثيام جاريها بل تحك المساعدة المنابعة المنا

من مِنْ كُنَاب الاوزاي فع بيافق بيقة بالمئن الذي لمويم عنه الباي الحابي مَن كرِعاد بان وسلولنا مَن مابيعه و وما بعثموه من رسالة لماذا تأخرالسامون المما السنخ ابني ارساموها الى فاس خالرعادان بمزوع بارسال ثمنها بم ولنم ببعثون الجميع المينا لاننا با منطار للداع في هذه البلادائي اسعارها نار وثن يدعلما سعارالبلاد الدخرى عشرمار . لقدكت هذه الرق في يوغوسلافيه لم في الجرف اني الحدران اعيش هناك بالرفاحة اني اعيش بلاصا وذلك بلث ما الفتى في جنيف وان شئت فبالربع و وكلنا مضطرون \ن نفتم بجنيف للهل مجاورة عصبة الرجم

فهت تكويم بئاً ن النسخ ايُ حجزوها من رسالة لاذا تأخوالسلمون . واليوم سنا كُثُب (لم مجريط بان كيثبوا اله نطوان حق بعيدمع لذا الكثب ان كانوا ديسمون بشرحا في المنطشة حفند ذلك يشكرمون با رسالط (لبينا في جنبيف حمّن حندق دخن عنا نفرخط مدما نرسلط المى برسنه وعلى كل حال فينذا احسن من دُحا دل علينا

عروبها على رومة هذه المرة ا قام قيامة الع المعنون حسبا فهمنا لانهم المتقدود اثنا ما بصالحنا مع مؤتري الآعلى فلام واذا كنتم قرائم خطاب موسولي تجدون فيه بالعراحة كلانا موجوة اليم والى زمادتهم الاتكلير ، ا ما سالة إسوس فن البدأية م يكن الديل معقوداً بان القبائل تقدر على المقاومة ولو كانت استطالت المقا و مه لم يكن لط فائدة سوى زيارة سنك الدماد وتخريب الديار والغ يم راحدة لان الدستعدادات متفاوته جذا بيرالغريقيد ، المعول عليه فى كل بود عوالوكل النكرة ولحرب البياسية وكذلك الحرب الاقتصادية فط كان مع الاترار الوريان الى الفاية المقصورة و تفعلون مفعول بون سنك دماء فهذه هي الحرب الياسية على المفارنة على بالغولمية ، اما الدخبار ولمعلومات اي بعث الينا بعلى الحكاج محدشونه منعارسان الى جريدة الحرباد بعمل لاكواد لا أن المن شق بط وخفنا ان يكون بريدها هوزيد العابدية المن الذي سمفاك يأ

ان ا مكن آن شكلمود مع باشا نظواًن بان برد الكتب كم حتى توسلوها لها فلا با-ن لدن مقصودهم عدم نششا بعا وعكذا بجعل مقصوهم وميكنكم آن تهدوا سلامنا (كي جبيب اعتب الي سليان اللبناني آب بلدنا وشكلموج معه آن شكتم لعله يقنعهم بهذا الوجه والسعم عليكم ورحمة الله وبرهم الله وبرهم المحكص المسلك

ا دور کی دی ای

رلدى السَّاذ راود آخذ الله بيده

رده.السلنالبوم الى مجريط اطلب من اتكومة ان بسميوا بنشر رمىالتي لماذا تأخراسلمون
السلنالبوم الى مجريط اطلب من اتكومة ان بسميوا بنشر رمىالتي لماذا تأخراسلمون
السلنالبوم الى مجريط اطلب من المحافظ مرتة

لموزة الى جنيف هيت ميت السبان يحاولون احباط مساعى الذح الحاج عبدلسلام في الكائرة وردن من جريط ان بعض الرسبان يحاولون احباط مساعى الذح الحاج عبدلسلام في الكائمة الوطنية في تطوان ... فقلقت لهذا الخبر فهل عندم نبا منه رعاد قرض يفلق بالكهربائية الوطنية في تطوان ... فقلقت لهذا الخبر فهل عندم نبا منه

لله ؟ طبه نقتطعات من أجهاد قد تجدون فيها ما يلائم السلام و دمت للمجلص طبه نقتطعات من أجهاد قد تجدون فيها ما يلائم

COMITÉ ORGANISATEUR DU CONGRES MUBULMAN EUROPEEN

BECRÉTARIAT GENÉRAL

Genive, le

جنبت به جهادی از خره

حضرة ولدنا الهتاذ الناضل السيدمحد داود المحترم اخذ الله بيده

بسئوق عظيم اليم والم حميم وإخياكاج عبالسلام والى سائر اخواني واولودي بتطوان أنهى اليم اني رمحت الى جنيت بعد غيبة خمسة الثهر في جزيرة العرب وخلسطين وانى حامداكيم الله على ما منَّ الله به من السلامة بعد المرض هناك مرتبين وعلى التوفيق الذى حصل فى مهمة المضلح بين العباهلين وهذا كا لا بد من إن تكونوا اطلعم عليد في الجرا ثد

ئم بعد الرياب وجدنا اخواننا ستعجلين في عقد المؤنمر الرسلوكي الدوري فقرر افتا هد في ه مستجاري و دعونا اعيان السلين الذين في اورباً و له مانع من حضو المسلين فيه من غير اوربا وربما يستمرالونمر جمعة من الزمن

كيف المواكم جمية وكيد عال مدرسم ومجلتم وسركتم اللهجانية الوطنية و وهل الحاج عبدا رجع من لندن ام مَوَّبات مِناك مُ

عل جَائِمَ كُلُمْ اللَّهُ عَلَى مُؤْلِمَا تَنَا وَمَاذَ الْجَاءَ ﴾ فإن لأن لنا عندكم هساب وتكرمتم به فلر باس وسلمى الم الدخ اكاج محدالعربي بنونه وجميع احبابنا بحروسلا تطاون وسلم الله علم وبراله istol i geneve Hentich

COMITÉ ORGANISATEUR DU CONGRES MUSULMAN EUROPEEN

Genive, la

جنید ۲۲ جمادی الآخرة ۱۴۵۴

حض فاولدنا الهستاذ محد داود الحترم حنظه الله

الدّن بهذه الصبحة اخذت مكوبم ولحميّة ماضه بادرت بجول : كافرما في الكتوب لريسرٌ وكن صحتم جيدة وهذا هو الذي يوجب السرور ويزبل اكدرً . وما دام الرنسان تتنعآ بصخيه فلد ينقطع الملم من النجاح إما إن فقدعا فيته فلو يعدر بعدها على شي . فامحمد لله على وجوركم ١ ننم وايحاج عبدالسلام وسائر التخوان بالعافية . إمَّا الضغط النرنساوي فهذا ينبى ان تنظره و لأشك إن فرنسًا فهمت أن المغرب البان هو غير المغرب الذي نعرفه من ١٠ سنوات و الله بدأ يشعر بآترمه و بتعاطى الاسباب للخلاص من استعامه فهى تنفي اناًساً وننظرٌم آخريم، وتمنع جزُّندُ و تستعمل كل ما في وسعيها لمنع حركة الحرية . وكان قدمسبق مثل هذه التدابير عند دول اخرى في سَع تحرر الم اخرى ولم تكن النَّجِمة اله واَحدة وهَى زيادة العداوة والنَّتَكَامُ بالوصولُ الم الغرض

الرَّخْيرِ وَهُوْ الْحَرِيمُ ، إهدوا سلاى المالاخ المختار احرضان سنلة النفركة الكهربائية ساكني ولوكت لي الحاج على السلم عما فعله الهلان لريما كنت قدرندان اعمل منيناً بواسطة اصحابي في الكومة ولكن كان ماكان والدن وخول الحكومة الرسبانية ضمان الفا الشركة ، مسئلة منع مغرب والسلام واكبان والصحفالعربية هذه كملها معلومة عندي وكان عذا هو لن ينع فرنسا الدينعا طاهراً سطيميا ولا يُربد العرب إلو شناكاً لهاً. اما فضد خسارَكُ اللَّارَبَهُ فى بجلة السلام فقد كنت اعتقدها من قبل واظن اني اخبرتك به وذلك لأن عندنا مجلة ونحن نعلم

كم خسرنًا عليها برغم اند وردننا بعض اعانات

نمن مرسلون اليم الأن نسخه من " غزوات العرب في فرنسة وايطاليه" وسويسرة وجزار البمرالمتومطه مدید کم ونسخه اخری مدید لمولی عبدالرحمی بن زیدان ونسخه اخری مدید لولدنا را رستاد علال النامی عذه الشنخ النابئ واصلة تحت بدكم وعلى كل وأهدة اسم المهداة البع فالمهومَن كرمُم أن ترسلواسمة مولای الکبیرالی مکناس و نسخه علول الی فاس بطریقه مامونه ، وإنا الدّن کانب الی البابی لیرسل الیم مائة نسخة من هذا اكتتاب فإنى انا بعثه اكتتاب بمائة وهمسين جنيلًا وبماننى نسخة لي عنيا توزع مائة نسخة من هذا اكتتاب فإنى انا بعثه اكتتاب بمائة وهمسين جنيلًا وبماننى نسخة لي عنيا توزع منها ٤٠٠٠ نسخة هدايا فرفيقي لي ١٥٠ نسخة فيكن ارسال ١٠٠ نسخة ليم منها ٤٠٠٠ نسخة هدايا فرفيقي لي ١٥٠ نسخة فيكن ارسال ١٠٠٠ س ۱۰ و ۱۰ و ۱۰ مستر من رسالة لماذا تأخرالسلمون التي بيعث في فامن ولم يرد تمثرا فطيع مكنوم للسيل واما انخسون نسخة من رسالة لماذا تأخرالسلمون التي بيعث في فامن ولم يرد تمثرا

كنت كت الى رفولس فى مجريط بشائ الـ ١٦٠ نسخة التى حجزتا الحكومة الاسبانيّة من هذا الكتاب وق وعد بمراجعة الحكومة ثم سافرت انا الى النفرق . و ادّن ساكرر عليه هنى يعاود السعى لرسيم ان المسيولرو رجع الى الوزارة وهو صاحبنا

من جهذ هساب اكتتب هو مضوط لريبني لى عندكم سئى وانا فى مكتوبي السابق سألتم على ظن انهم ارسلوا البركية من الكتاب ابعديد ، والذى يظهر انهم لم يرسلوا كم شيئاً رنهم بأملون ان بنينزوا حصي في وكنى سنا بيعهم ما يفضل عن المقدار الذى اربد ان برسل البه

سلومى الى الدح الحاج عبدلسلام بنونه واخيدالعربي وجميع النخوان وافبل عيوكم ويتم المحلص السلك 9 Twonse Hantsch, Epenava

المرابع المرا

من الكتاب ولكن أخررت على إرسال في الله في الله في الكتاب ولا المتحدة المعلم المسيحد واود المحرم خطه الله اخذت كتا بكم بعد معوى من برلين ووجت ما فيه والحريقة على وعودتم مالصحة . بغم أرسلت إلى مصرحتى يعبثوا لكم ما كه سخة من غزوات العرب في أوروبة وقد حادثي منهم في السراية ما ستدل منه على كونهم سريدون أن مشتروا منى هذا الكمية من الكتاب ولكني أخررت على إرسال هذه الملكة ننجة لكم فا أما الكن وقد سالكوني عنه فيطيه ورقة من السيد عجاج مع أما الكن وقد ساكتوني عنه فيطيه ورقة من السيد عجاج مع مريده تعلمون ان محاج ما علم إحما لا محباس توجمون من الحم متها مني البايي في شما النبي في شما النبي في شما النبية وعد من المنات المنا

مصياً انترسل سخه من صدا الكتاب إلى المسيعب الحى الربو منك انترسل سخه من صدا الكتاب ولسخه بالكه الى ولذا الكتابي وسخه الدى له ذكر في هواشى الكتاب وصنه السنح الدى له ذكر في هواشى الكتاب وصنه السنح البدي مداله و تنكرم بتعريفي عن إرسالها . لمعنى أن هيل ب المية لدذال في تطوان فاصوره سدوى و تكرموا با على الحك عنوانه لا ذلك ميل الميه والسلام غليكم و حمة الله و مراكم الله و السلام غليكم و حمة الله و مراكم الله والسلام غليكم و حمة الله و مراكم الله والمناه و مراكم الله و السلام غليكم و حمة الله و مراكم الله و المناه و الله و المناه و الله و المناه و الله و الله و المناه و المناه و الله و المناه و الله و المناه و المناه و الله و المناه و الله و المناه و الله و الله و المناه و المناه و الله و المناه و الله و الله و المناه و الله و الله

ا لمحلص محسب ارسله

مضرة ولدنا المستاذ المفضل السيد عمدراود مفطه الله واحد سب مند أيام قلدلكست الع حتى تتكرم وترسل معن سنح هدا من غزوات العرب فحاوروبة. وقتل ذلا ككت عميده إسسال نسخة من هذا الكتاب لمولاى اس زيدان العرب بي وروبه وحس رسيس و الآن أغومنك أن تفيدنى عدد السنح التى تفدست وسنح السناء الساب علال الفاسى و الآن أغومنك أن تفيدنى عدد السنح التي تفدست وسحة للسيد علان العاسى ومعدة الجواب لوصول أما أنا مالذي رموت مفريم هلياس هذا الكتاب ومصلت لأصحاب وهاء الجواب لوصول أما أنا مالذي رموت مفريم أن تهدرهم من هذا الكتاب هم آلذتي أسعاؤهم ؛ مولاى ابن زيداً ن . السيرعبول الفاسى . الماليدي الحاجم من بوعيّاد . السير عمرالسبتي . السير عبدالحي الكتاني . أما الهدى السير عبدالغاسي . الحاجم من بوعيّا د . السير عمرالسبتي . السير عبدالغاسي . الحاجم من بوعيّا د . السير عمرالسبتي . الما المحمد المحمد الما المحمد الم الحياى فقدهاء في منه أن السني وصلة م إنى أعومك أيضاً - وأنا أعلم كوني أمسوعك رسب المستعلق على ما ولكن سعت لله عادة العضل ان ترسل نسخة من غزوات العرب المن ترسل نسخة من غزوات العرب مر حد من عرب من حد من عرب المناصري في الرباط ونندة الى السبيد احمد مكوار في فاسى . في أورون إلى السبيد مكى الناصري في الرباط ونندة الى السبيد احمد مكوار في فاسس . مر المستحدة المعالم المسلم المستحدة الحديث للسند عالمى الكما في ا أن له ساعدة كناسيون آياب والحقيقة التي ذكرت عدد المحاحاً حتى لوتتوانوا في إسار السخة إليه فالسيعبالى المشار اليه عندماجاد الى مسيف أهدنا كيفرأهان أيضًا برنسا مغربياً م إنه عند غروم من جنيف الولى ظرفًا قال عنه هذا للمطبوعات. فأنا قيلت ذلك طبا بأنه يحتوى مائة ربله ارمائيس وهي هسة لالل (إ ولكن لعران ركب العكار نظرت في الطّب فإذا به ألفاً ومن فرساوى فرحت فيول العي فركم صعبا على، وهميث إذ أردها له إلحب مصر ولكنى المارأيت العَيَامة قامت عليه في مصر خلت أنني اذا رددرَ فِي مَن الدُثناء يَظِن الني أربدِ الدأشترك مع النين قامواً على فتركت المساكم في في ذلك الوقت والمنظرت رجوعه الحافاس، وللبرجوعة كنت ألداكم مكتولا رجوته فيه أن يبتل منى إعادة الدُلمن فراك وأسلت له جوالة بط وقلت له الني أرجوه اله لو مِ اُحِعْی فی صنه المسالة وأن الهدایا المُعْری وهی تاکیف هی عندی أشر. وساکه هل وصلت البر الكتب التي بعبت ركم إليه في مقالة كنته فقال إزلم وصلت مقلت له الني سأسب اليه كبت أصى مما ملعة مجددا وينه عي همتية الواقع وقد أجابي المرمرة الما من الما مكرم الرجاء بإنفاذ كناب غزوات العرب الله، ولدنسوا فن سيامد ملط رولانو مدر - يه المحلق الحياة بالدن أن دانسدم علكم رجم الله المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المحلق المولك

روءو نانعي دا نغ حفينه

حضة ولدنا السِتَادُ الزَّهِلِ الرَّفِيلِ

أس كت لله وسراه جادى مرسة الحياة من تطوان ويراعياة منكم مراعن لهرم الحاج عباسيد مربق عمد للساء تناولت من بافولس في بوريل كنها يقيل أيض أن الحاج عباسيد) معزم المناش ولمائن أعلم مشئ من ذلاك فاشته فلغي المؤسل وم منت المحق من ارجو منك ان تفييل ما درجة المرص وهلمهم ان الحاج عبد السيدم مربض مشكل نقيل الفكر وإن كان الأمركذلاك المحلا مكن محبية الى بويسي وإقامة في مصحة مثل المستحده الذكان فيل الحاج حسن نوعياد وقد كان الحاج حسن انقطع الأولى منه ماماً فعاد اليوم الحد الصحة ولدا لمن الى جميد السام اذاكان معه لاسمى الله شماماً فعاد اليوم الحد الصحة ولدا لمن الى جميد السام اذاكان معه لاسمى الله مثل في الصدر أنه حالة نتقد رشفاؤها ، وعلى كل حال فالأمر المرحم هم المراحة والانتقاع عن المؤسفال بالمرة ولذك ذلك أنا أي تبديله للهواد ومحبية والحد موسيق يكون أوق على كل حال أرجو الوفادة عن حاكمة لأنف في قلق شديد والله تعالى يسبع عليه نوب المعافية وم يتع الوجوان مجياته الغالمية . والسدم علمكم ورحمه الله ومراك ته المحلى المح

جنف ١٢ سوال ١٥٥١

عضرة ولدنا الأفر الأفضل الاستاذ الأجل الأكمل السيد محمد داود المحترم الهال الله عضرة ولدنا الأفر الأفضل الاستاذ الأجل المركمل السيد محمد داود المحترم الهال الله عضرة ولدنا الأفراء

وبعدان بلغى خبراعتلول الزخ انجبب الحاج عبدلسلوم وبادرت بالكتابة البلا عن حقيقة الحال وطال الأمدعل جُولِ بعص صرت أعد الدقائق واشتدعلى الم ودنتطار وكن أقول في لعنب لولم يكن بمم ما يسعد ملا كالهركاكر الرستاذ وأور عن مجاوبتى وسنيا انا منتظر نبأ تطمئن البرسنى اذ قرأت مى حرسة الحياة ال المزخ اللج على من ألى معنده كتبدي الهواء فانتعشت ميذ الحنرلاني كنت ا حِعر ان سِتَفيد بالسياحة الى مول كهذا وكت في كتابي لل قد ا قَرَّحِت ذلك ولك واحسرتاه لم يمض الاأيام معدودات حتى جاء صديقيا وابن صديقينا ما يسيل جياد الله هو اليوم بجيئي وكل يوم حوعندى فنا ولئ جريدة من حرائد محريط تنقل فاحة مَ أَج عبد السلام حِم الله وكان ذلك مؤر المدينين إى بعد المصيبة بحسة أيام فأرفس في الكل التعزية وثان يوم صبابًا وحدث الحواب والحق (منا لأكرته ف برفسيى لسيس فيرسشي م المسالعة فإن آلامنا كانت فوق الوصف وأفي كنت المعلونيفسي لؤبكي حياً ومن المعاولات اكناس وإنى لعلى اخذ الحنر لم أعرف النوم إلا فكسير عندالصباح وقد تذكرت هن المرة اننی فزهنه ۱ لغرم عن سوری انسلخ مذعری شع عش سنرمات ف خلال عد کبرن احدان واتراب منسوري وفلسطين ومعر يلع عدد الذين عزيت بهم مرقا أوكنامة ما ثه وحنين وشخصا دمنهم من بكيته بأدمع غراً _ ومنهم من أرقني بعيم ومن أوحشتني الدنيامي بعده ومنهم آخی الکبیر وعدد من أبناه أعمامی والحلوصة أنه فی غربتی هذه و مست نفسی مسات لعقدا عزة لد الال أتحرق على مقدهم وأندب نعشى من عدهم ولكن ليسرميهم من مزيت علي

خایشفت کنعیم اکثرت هنا ادخ الحبیب حبدالسیوم بنونهٔ هزی هرماش اُما) عسیف واسمه النام منره والذي أنذكر كلام وكماله وكلما فكرت في أشعر بالفراغ العظيم الذي مذهبرت یک من المغرب بل افتر آن أقول من العللم المیسسلامی ، ما أنس لا أنس کمیف کان إسلومه يرن -بالقددم الى لمونجه كدرستقبالى ودعوت الى تطوان وبلك الأريجية وبلك الألمعية مسلك الألبية راتك به وها تيك الذات التي هي ملأي بالرقة مع الكرامة ولما حيث الدنطول ازلادعلي والله . يقدره وراكيته من أفقط البدر السيارى الذي مهتدى ملك البلدة به ووجدته بالخبرة من افزاز الرحم نقارة المديدة و فرلمد المحلَّةِ واستجاع أدواتُ الرأسة وأصالة الأكل وثعرب الفكر وسعة الطلاع وسرحة الغهم وسائر الخلال التي يصبى مط الدنبان سعيد قومه تأكستر في عميع حداثات ورزته في حميع مقاما نه ومساعب مكنة أي ميرجلا ولاكالرحاك وكس اقدل لنعنى . شل هذا بعيد المسلمين في مربضتهم ولوكثراً شاله في هذه الرُّمة لريفت كا يزيد لد ماله وكشراً والله الرعوله بأن يكون من طوالي الزعمار في هذه الديا حماً بالمسلمين، ولما ذهبت الى مكة هذه المح وطفت حول المكعة وتذكرت في المتوافِل ع التي بطورك الحاج حول البيت المعظم جميع من هم أعلق بقلبى من عيرهم لأدعو لهم والله لهم لمول البقاء ودوام النعمة وحسن التوطيق كاله الحاج عبداس ببولة مع آخرين من إخواننا المغاربة ممس وعوب لهم وكان حو المقدم على الجميع. لعرد ورسمنا لله أكمان وليس ما يتعجب منه ولكن من حيث أن الرجل عدمات فإنى أسهدالله وهو على لا شي سريسيد أن كنت إحبه وأحبله وأرجوه للأسلام في معتبة مناجب وأجل من حميع هذه الدُّمة حتى أنى لما لمفت حول البي**ت P به أول ما مُطرسلج الوا**ار لبعض أشخاص من أهلى وأصحاب هو من طليعتهم . نعر إن الدعاء فن ها مقدس كهذا واحب على الكريم فالله تعالى سميع الدعاء وكيفيا كانت إرادة الإلهة فالذى يعول كفي إخابقيم بواجب الإخاء وعلى الدسان النبى يريدان يكيون لمسسانا أن يكون معلصا فألماتم صالميًا كرُحنيه فى أعماق نعشسه يرجع له المخير فن كل مكان ولدسسيمًا فى المقامات التى نيب خيط المنشوع على النفس . والمكرن أنا أحمو من سخواى أن تحييث الله في اللر الكفرة مشوى لهذا الحبيب الرحل الذى كان فقده فجيعة مزالنجائع لدُنه سا لايعيَّض وسيبقى المشعور بعة الفاغ أندى تركه زمنًا طويلًا ، لاأنذكره الا استلات عيولخر ومعا ولاسيما عنرما أشاهد الأماكن التي كنة أحبس والماه ميل صنافي منرلى أو ف الحدمقة الكبرى التي عن على مقرية منا وأشد ما أعاميه من الذكرى هو وعده القالمع لحب بأنه سيعيد الحسوسيرة ومبدل لهداء ف جنيف من من المالف لاحتيامه الى ترديج نعشه ويجديد فوته وقديقيت مدة دكره بوعده وأعلل نفسى بريدا الأمل فالآن علمت واحسيرياه أنى لن أشاهده فيصفالدسا وسألت الله المجمع بينا في عام الأرواح إنى لد اعتقدان هذا العلم المحسوس هوالأول و سياست من مواول المساكمة بعد ما من المن العقيد الحبيب حشاكم تك وسالت الله و المذخر، قد جادن اكسر كتابيه وهو مؤرخ الن يوم دفن العقيد الحبيب حشاكم تك وسالت الله ان يجعلك بغيم العِوض وان يجبر قلوبنا الكسيرة يوحودك ووحود استعيق العقسر وأنجاله ، رمنائ أخير أجوان تعرفوف من منهم في تطولت ومن في الغرية والمناتهم اشْبِ في مَاملِسِ وقدهمت أن ابرق الى اصحاب بناملِس حتى تعيِّوموا بواجب السّسلية ىلأولاد ويحيطوهم ككنى خشيت الانكونوا لم يأخذوا الحئبر فتالت برقيتم واسطة لتقرينهم فأسكت حتى تعرَّفوف إلا كنتم أعلمتوهم بالمصيبة وعند ذلك وسأكرق إلى اخرامًا في نابلسب الأجل أن بعقوموا بتغزيتهم وتسليتهم لأنهم أولاد وفى عير ولمنهم والكبير فبالمصائب

يتاج الى من يثبت فؤاده فكينسد الصغير! قد ترجم لى مرسيل أرحبيلا مقالتين من حربيتين كبيرتين مضران في مجربط (حرهم) A B C والثانية . کے کا دینشھافی لاناسیوز آراب مع الذی کتبنا ہ عن فعیّدنا کما اله اطلعنی عَلَى كِتَابَةِ لِحَرِيثِ كَالْوَلْكِيةِ تَنْفُثُ سَمَّط بِي المرجوم ولم أعضب لهذه الكتابة الزلم المرادة حسن حالة مرحب لترقم اسلمين علي ﴿ أَرْجِو انْ تَغْيِدِي الْحِلِيبِ هَلْ مُحَلِّمُنَا لَوْلَاسِ أراب تدخل تطوان أم لا فإننا نرسل من عدا من النسنح منظما هو كمنطقتكم منظماهو للنطعة الاطألسية وفذكانت المنتح حتى أكن ترسل تيمم المرجوم فإذا كانت المحلج عيرممنوعة فنى نداوم على إرسالًا من ذعب قبل ولا نغيّر شيئًا والإ فإن كانت ممنوعة من العبث أن نتجشم كلغة إرسالط فالله أيعومنك المجاب الصريح فى هذا المشاكن ، مثم أيمع اللانخليني من أخبارك · وأن تحديث نفر مايسم المده وقت عن أعنى اللج عبدالسلام فكل حديث عنه لميذلى ومخفف من بُريهاء صدرى ويجرى من دمعي وليس كالدموع مبرد المصلوع

وقلت مداد" عبرة تسفعانط وتكزل تشغى لحرامة في الصدر وأختم كنابي بالترهم على الحبيب الراحل والاسترال الى واجب الوجود بأن يجعل أولوده نعم الحلف وان كأن صعبًا أن يأكت الزيان مثله وان معيض الله توحودكم وقدموا عنى النغزية أيضا الى الانح اكام مراهرف والى كال احباب العنتيد وليستوم عليكم ورحمتم الله وبرهم نه المجلمان معمد الله وبرهم نه المجلمان المحلمان المسلك

ريده يو رايث دي دن مشينه

حضة ولدنا الجل الرمض الرمض مردراود المثرم أكمل الله بقاه أخذت كنابك وعلمت سنه أنك على أوفار قاصدا السترق الجح السرمي وسياحة من مردوا المشرق المبرال تم البلقان وتنتهى النيا في مينيث . واسياحة من مدوات مرفع أنى لدازال محزونا لمصابنا الكبربان حم الحاج عبد المسلام الزمار الزمار النمار الزمار النمار النمارة الحداد ، واليظا الى الراحيا في الله حريدة الجماد ، واليظا الى الراحيا في الم

بعداً نا تقیم ستهرا فیمصر تذهب الی الجیج استرینی وین حناب تاکی الی(لفسس ومزالغدس مينده الدعاب الى شرقى الاردن دمنط شيا فرالى مبتداد وان امكنك تخدر البصرة حنوبا والموصل ثما لو واللخف في الوسط شه بعدالنشط و من العراق كأى الى دستى وتزور بيروت ولمراسس وصيدا ش تعود فترور سلیل محمص محما ته محلب وسط تدهب الی ایمیستانه وانا سیک ان ترورانغزو فديده لك قبل الوصول إلى استا شول ، شماس ستاسول يجدر ان تدحب الى ترافية العرب أى الولاية المسلمة في بلاد البيوما ن وتقائل مفتيل وحسير احتدى السياعاتي وبعد إقامة لومين الملكانية صارة خصب الى صوفياً وتزور المفتى المذكر وعلمادسلى البلغار وصاله تمامانة البغ سنم يجبيان تبغى بن الحهم دستطنى احولهم عشين ديا بالأمّل مثم نأتى الى لمغرّار وهذا لامايزم الد ان يقطين الخبر قبل وصوال العالمبلاد بجمعة عامير أنا الماليب اللازمة الى شيخ الاسلام فأ بلغراد والى رئيس ملمس العلماء في يوسينة والى المفتعين وألزهاء . سنعنى ان تركر عنوبي يوغو سيونيا اى الولايات التي ميل الاتراك والارا وأو قل ان حتى الى ملغراد وتمينك است حنوى لوغوسلونيا أى بعد أن تزور السكوس وتحاليا المان عنوان مؤود السكوس وتحاليا الم ان تذهب الحالبانيا فت عدهن المسلكة وتطلع على أجوال وتعيم لم حبعة س الزن ش متعدسطای ملغراد مین ملغراد تا ای ای موسنه سرای فترور طورلا دنبالوقا وسائر المدن والعقبات الدسلية تتم تذهب الى موستار فى الرسك والميا ذهب في يجمة والدسك ما علم المه على حد على على المسال ولوسر ال سَبَقَى من توسم وجوها

عسمين يوما بالأفل مم من يوسنة تدهب الى يوداست والمسلمون النزمن في بوداست نزر حبا وكمن يلزم الأتراهم وان ترى تملك العاصمة المجميلية وتأخز معلومات عنل ومنابولاب تذهب الى رومانيا وخلك المدأعرف أحلاوتكن اذا ذهب الى المفتى من مجديدة فإلهم ستقبلونك العبر وترحيبا ولمسلمون إخوان أينما وجدوا، وتعدد من بعظ رست الى بودابت شم تأتى الى فينا وتنظر من العاصمة الحبيد مستعى ميل اياما ثم تدهب من فينا الى برلسين وتكون المبري مَى تكون مَى قَيِئًا مِن كُيتِ الدِكرَرزَكَ على الذي سِاعديٰ في الكتابة الى إمحابه في شيا لأمل منستك وأما في برلين فأنا أكتب الى الخارجية والى أصحابى حتى لكونوا معل فهناك عاصمة ولاكالعواصم ولابدان تبقى ميرل عبعة بالأقل ومزلم أى الىمونيخ وترى عَلَى العاصمة المطريب التي عن حنة من الجنان ثم تأتى الى زوريخ عن ارض سولين وبمنى ييدا او يوسين وسل الى برن فتبيت للية ثم الى لوزان فتبيت للية أخرى الى حينيث فتبعى عنيا حبعتين بالأقل وإن أمكن اكترمن ذلا فيكون أحسن للننا ف شوق عظیم الله و کان عمل رحمه الله وعدنی برای ثانیة مدیرة فلمنی ح ا الله في أعلِه وانت حري بأن تعوم من أنسي بما لم يعيسم الله لعمله المرحد بم. وهنا تتذاكر مَن إكماك السياحة الحالميليا وفرنسا واسبانيا ، أما المنقالي تستلرميا هذه السعاحة فإذا قلنا المده ستبقى طول فراير ف معمر والمل سعتعتى في الحجار طول ما يسى فيمكنلطان تكون عن فلسيطين عن ٢ خر ما يسى وهو الوقت المناس للك العلاد وميكنك انتذهب الى العراق وتعضى في مليس اميل وهواحس فض حنك والموصل الم الربيعين لانظير لأ ولايزار العراف الا بهذ المفسل ثم يقدد في ما يو الى دمثق الشام وهذا هوالعصل لرحمل مركم فتقضى كلم ما يو في مدن مسورية لدحر ولابرد واذا ذهبت الى تركيا تذهب بى يوسو فيكون استرا بعيب ولا كيف ابتدأ الحرّ والاستانة في ليومنيو من الدع ما لكون وكذلك تراقيا الغرمة وكذلاه البلغار والبائيا أنما شهر يوليو فيجب الانقصني محل في توسنة والهرسك واُوائلُ اعسطس ککون فی بوداست وبوخارست من فینا وتم فی مرلسین

Y

ثم في موني مثأق الى سوسيرة في أطراعيطس وتركز عندنا لتستيع مهنداكر مرعدام ليقية السياحة بأن تذهب الى الميليا م بحئ الربارس ومؤالى مرعدة ونسرف مع معربط والباق انت تعرفه متى تعرد بالسيامة الى تطوان فإن علمت هذه السياحة حسب هذا البروغلم وكشت كل ما يلزم فإنه بكون كنانا بغيرة و الناس لمذة وكرن السياحة من معرال جينف تلاستعوت سعة احتمر في عريكون الدخ مع على الطاعر رفيقا لله وهو مناب المروء الموافق وبعوله في عريكون الدخ مع على الطاعر رفيقا لله وهو مناب المروء الموافق وبعوله بالمحابا وأمحابا وأن أناسا كثيرين لوليزم ان يكتب اليهم لأملك وكلى مع ذلك المحابا والى المتاز السيرشيد والله المستن الي عذي عزت باشا والى فؤاد بله سليم والى المتاز المسير التونى وفيهم المدين النظيب والى المتاز المحضر التونى وفيهم مناه المناه ورحمة الله وبراكانه المحلف المعلم والمناه وعرفى وصولاله المعلم المسلمة والده ورحمة الله وبراكانه المحلف المنطة

الرسالة ٤٥

مینید ن کی شوال ۱۲۵۷

عفة ولذا الاست د المعلى السيم داود المحرم المون وأين يحب أن تكونوا فى كل السمالية المساحة بحيث تكونون عندا في حيث مرمن الاشه دالت سنبغى ان تخصصوها لهنه السياحة بحيث تكونون عندا في حيث المرمن الاشهر التي سنبغى ان تخصصوها لهنه السياحة بحيث تكونون عندا في منيا والصحة فى السبتد وإن اختصتم فى الحاسف الملاتيب اللازمة للمرسوم وفوا لمرة (اكماية سأن الله منيا واصلة (ليكم بعض الملاتيب وفوا لمرة (اكماية سأن الله وفوا له المسلم عن الماهم تأخذ المسلم على الماهم تأخذ المسلم على الماهم منيا الماهم المسلم المسلم على الماهم وحمة الله ومرهم ته الملك المسلم على ومول الله ومرهم ته الملك المسلم على ومرهمة الله ومرهم ته الله ومرهم ته الملك

الرسالة ٥٥

منيق من الاستان الانصل الالل السيم داود مهر معلم الدمال المستال المستال المستان النعاف معلم المستان النعاف معلم المستان النعاف معلم المستان النعاف المستان النعاف المستان النعاف المستان النعاف المستان المست

الكريم المنازة عم شبق الماحد الملعت على يعل جنازة المرح من الاصقال والعبام عمرام من الكريم الكريم المنازة عم شبق المعد الملعت على يعل عربة الحكاة مكتب الى المناسبة المدى عموا الكريم المنازة عم شبق المعد الملعت على يعل عن حيث الوقع لدين المدى السمي عموا مدون استشاء الكنا عد هذه ولكوامة عائمة لمحبيط المسلمين في سهد وجها كان عزز إصليم المجعليم ومهذه المناسبة بجب الماخول المنطق الدسيات وحدت بطي في الرحية والمناق المنطق المناق المنطق المناسبة عدا إن المنطق المناسبة المنا

مجمعية وان مجمعية لا تعييشس بهيما واحدُ إن لم أكن انا فيرِل وهم بالاتفاق برجِون منى ان اعود عن هذا العرار استفاء لحياة الجمعية وكما فا ملكان من هذا الكلام وكان عدى في جنيف مايسل معلا الغرار --- النعقيد الذي هو أرث الله عن مولمة معنا ومحسة لنا وفي النباهة والأوراك فالحلى على كناب را فولس والتزمت بالحاصر هو والحامع را فولس ان الحسيس العمعية بعدولي من قرار الاستغفار دنكى ذكرت ان شيان العرب مسترون على المطلبة ما كاست الحكومة وحينهم به ومؤخرا متركمالو) قالح الدُ وسُدِّرَة لِمُكتلة الوطمني المغرِسِيّ فَى العَاهِرَة رِسِلاً فَيُحْرِدُهُ الْحَجَارُ فِي هذا اللّغى فَيْ مَا استعفینا لامل انتخار مل المان من جمنیل الادبیة دمکن استغنینا مناص انتخصارت الن دنست می انجاز المواعب ولوک معترف بان الحاد الهم المسر معلام ذی فتل معاکشتم لی مانهم عاددا ظ عِدد يسلم- لا ذا ناخ العلمان الاسكنة - أنسيم علمت؛ لعربية · ان استعفا لاحل لمحعب على خذ عاصد . هذا الأمر من رئيسي كالمومة ليرو داخل الضالهم أمنره مكوف استعفيت ولكن هم لم يؤكروا لى ذلك. ومن ستهرب هد لعيو الث مالي كتب الدرا فولس كناما بيلغه فيه النهيني سلام. الخلصة عم الحب ال تكون غيرعارف بما وقع من هذه الجهج الزلمة من اعضاء المحمعة الزكون. وانا كنت من سنتين عندما اشترادمته و داروترامن كنت الخالرموم أساله رأبه فلولون ظَنْ مَا إِنَا كُلُ فَإِلَّ كُلُ فَيْلِ كُلُ النَّفِي فَعْرِجُ مَعْنَهُ وَيَجْوِزَانَ تَوْمُهُ فَي الرُجَاعِيس ان امن كتدى مطولا وذكر لى اجمع الناس معددفاة المرموم على تغدير قدر وعا اجم على أبي ردن سنناد، وتدكت لي صِاربد ولالهاى ميدى لى شدة الحزن الذى وقع في لمغرب رهن المصبية التى وتقوض وكت لحاجا فى لعنى نغر الحاج حسن كوعيار واحت كالامن الرُّنس ، على اثر المصيب وقس ان اكتب العلم معتلى كتاكم لى من قوال كتب الى اكام مختار أحضان اعزيه نظرا تعديقة بالمرص واقول له إنني أخرت الكتابة لكم أياما رسمًا كمون هدا الحزن قليلا فأنت كلم وقد معلت كتاب الحالمنار بوالطنكم فأرهو ان تغييروني عل وصل هذا الكتاب الديام لا متماريد الما الم الكم عن تعضم وهي أي فراً من الحياة محج جم غفيرالى تطوان من حميع مدن المغرب لحصور حنازة العقيد وكديما الشان الولمنسين ولم أمد فيما

سيهم ذكر احد ملافرى الذى كان اعر من لجميع عند المرموم وكان اذاكت لى عنه بعيول لى:

قرة العسون احمد فاستعرب كيف لا تحير الماجع في حذازة الحاج عداسوم سولة.

الرسالة ٥٦

ونیف بی ۲۰ ستوان تا ۱۷۵ حضة ولذفا الاست: الغائل اسسیمحمد داور ^{ال}

معور . المن اند البوم فی مصر دان شاء الله متمنع کلمال لصحة دانعامیّ: وقدکشیت مدیر عمیرالمکاتیب النیا تشرحتل نیسب لم تفترح ط وان کست ترمد عرفیا خاکا حاضر لدلاے کا ان کتبت الی میرد مسیّع محروسیت المشهورحتى متعرف بمب وسيتقبلك فأما المكتوب لحداثة ابن سعود فانا صطران أقول للع شيئا ينسغى ان يعنى سريے دريت أوزمسدرے دھوائی من ايعبين اوحمسين بوجا كتبت الى علولة الملاح كتابا نے شكرہ ينبى سير واثدة لا فى سيمنع واحد ودلام كان منى برغم إرادي لأدم حالة سورية وفلي فى اسوا ما يعود العقل دليسميا الضيرة فإلا داهية من بير الاسمام ولانجد من يتحرك ممن حكمتهم تقدم وتؤخر فعلوب هناك ملهن لاتعب العبت فقط بل توجب العضب فهذا قدم جنا به بأجمعه كذننا لونشتظرن أحد أن شيعني لنا من اندمنت عنير محمد عليه العلاة والسيد كوكت المل مع ذلاح انه سيجاوب بحسب عادته والدي ما عنده ولواجمالا فختی الکون لم برومنه حولب ویما یکون عضب من لمرزکتابتی فلدلا ای آن کافذکتابه لیرکتر من السبيريت يد ظامة صديقية العزيز واكما الا ورد لى حولب من الملك مثل ذها بالوال كلحائر وأمَّى الحليه فابی اُکتب له علمان هذا الرحل سواء کتبنا له أو لم نکتب لاستصرفی شنی من مگام (پولاق ب صواعدل المطعب فيل ويحن تحده حدا حما وندعو مباً ميلاه ولكننا الأمل مصلحة العرب والمسلمين لونعة ان سکت اذا مقع تعصیرمزای رُعے من رعا 6 هذه المُومَّة ; . ر معت كتا به و وينكي تغول لى «الاسساعة في «المادة » فأكمل سام في الى تركما فوفوسه فوا فسور الغز. ولأكنت كتبت لا أشبه ببروح *أم اسياحتك ولم أشن*ه لهنع المجلة وعلى فإذا أكنت كما وه الرسم الإقامة المويدة في البلان التي ذكر ترا لك وتعلت لك تغير في البلدالعدي كذا موما وفي البلدالعدي كذا موماً والم منا ق الكير عن تحل كل هذه المتيان و و المين الموضا رود المان نعيم عجعة في لله نعيم موسيا وكماؤة وا مئت الكان ا فول لائد شيم وصواله على كل حال يجب ال كأنى الأستاليول ولولم تغر الم عنون المام تم تنصدان لمغاريا وتبغى أياما تم الى يوعوسلافها وهناك تبغى شهرالا لمدن تكون مصطرا الوهروسشي نا يُما دُهدت بكِونون في هٰدمنه في وتقومون الج لمعها يعني وده ها ذا أحدث المنظر في وقت فكسّن الهم ومن موجوس معافيا الى موداب سيم ولعد ولا ميرم ان منعى في مودابت الثر من لعلميًّا ولعينين وكاني موم الوس الى مثينا فستغىللغ ا ولىليىتىن والسشيع ماق الى زوريخ خادا عومت أنا فى الومتساللادم أ فالله عن زوري دناق معا الدرن ولؤان وچننیش رمنذ دخولاے سورسالانا ننوم مسطح السعوم ککون مسیفا عندى وبالأخرى يكون صف المنزل فليس علىك مصروف هنا بادمت أنا مومبول جادنی الجؤب من المدخ مختار العضوان . وَنسَ اسْت برصت تطوان يوم كتب لى الزكتم عنى سيسا

ماسعلق خطه المرفري الرميرة فإنى احب هذاك بالماء وأغار عليه مدرجم ولري هالر مر و المعلق و المعلق والمعلق أريده وهويقدران يتفرغ لخدمة العلم ولحدمة ولمه من الوحمة التعليمية لم لفرران سوى من السياسة لكن الذى لا يجوز له الذا الإدان بيقى محترمًا في أعين الناس هوان مرير فعظه عير ولمنية ويزلق الحرج اولئك الحماء وهذا هوكل خوفى وقد كنت اليه مرش اد شونًا فلم يجاوب معإن كنا إن الميني ليس ميراث كسيك بلسؤال عنه واستعلام عن ومهول مكانيي ولماذا اذا كانت وصلت لم بجبنى عليل. فعدم موابه لى الا الذى كان سَلِم الحب ظره الى والر وكان كيت بى كل صمعة تقريبًا هذا قد معلى أعتقد انه الدان بقطع كل علاقة معنا لزمل خالمر الحباة الموردين ... فهذا لديريد ما نعة عندهم بل العكس تصغر في أنفسهم وفيما لعد يشعرهد بأنه اكفطاك بوجد في لبنان سيحيون كثيرون منافصار فرنسا ولكنهم كم يجينى معرفة الغرسيس وشيئون على الما الغرسيس ومهم من يُمتب فالخريد انتصارًا لى وهذا لأمل ان مينها لنرسيس انهم غيراسرى ولدعبيد لهم بليراسلون عدوهم ولوكانوا هراي اولىك المرسلون غيرمتفعين معى في لمبارئ ومدا الذي معلى أسالال عن قرة عسوننا احمد بلافيج وأهم بهذه العضية وإلا فسيّان عنرى أجابي اولم يحاوبني ، هل أنا في قلة من الريحاب الوالانصار؟ ان اكثر عنائي في هذه الدنيا هو من كثرتهم . والسيرعد يورم الله معالى ورفح .

ارلملص تكس ارمله

مائية: الماتيب كالمائت سر الرم الالحن صار الثوري

الرسالة ٥٧

جنبت فی ۱۰ صفر ۲۰۵۶ سفة ولدنا الحسيب ولحوشاز الفكس السيممدد والتمرم جعلم الله اخدت كذيكم سن مغياد مقص على المراكم المع المن مؤكس المرودا ما لعكرت والعراف من ها وة أهلا ولم أعجب سنى سن دلاك فالعض مكرم مست تزل والمحد مشيق ما على من رهل والله تعالى سلفكم السلامة وبعيد كم على ولكم بالصي واللرام العلقة ... قدرت الم الأن می ملسطین لؤنكم ذکرتم ان واقع لعداد کیون فی سمعر دخوالوم می قدرت الکم الآن می سمعر دخوالوم می قدرت ا منه فیکون مضی علیم نومان ا ویکونه فی القدسی فلیدا (نا باعث اِلکم بهزا ركائب تحديد سامة المعتى . الارئة المتحدث لناص من نوا در الناري والمصور وسرا حدم أتشن هما الراعداء است العيونة والأفرسية - والإطهام الولرى المعائن السيكسين هما ي واحد المسما اليوم تعدان مارع ألمانع غدوة الهود وهذان الاثنان هما إلى و اس الحسين الواحف كالحيل الراسى في وحد اليهود والذى لولاه لذهت ملطن أعمو والذى كمرصه المدسيس كما كمرهونى والثانى حوصدا العامر الزى تعتقرالهود والفريسيس وكل الأحلنب أنى أعدى أعمار أورباً والهور كأنوا يؤرون للرعام العهوينة بن العرب سينواسيم الاف عني عنى هذه السنة منعوها الى ثلاثين العن حنيه علا عجب أن اللي البهوري الدنرسير وأذا رأ من عم وله طبين تمكن من تزوير مكتوب على يكون عَامِسًا على حياي ومِياهُ المعدر الادبير. بغم كما خَلِ في العُرْفَ وَكِل في مَلْطِنْ . انه على فرمَن كام المكتوب محلى فکون سیاسهٔ مامل د فعالنا سه معهم سعفی ومکن ا ولری لوگام خرامکنوس

که جارة ۷ خرج من کونه مزورا و تروم مفوح برغم سهول تعلید مطی ولان ا عمل الله من الكم تطالعون الجراد والجامعة العربية وكوكر المسرّ في ومعروا دراي الما لحرمة والعبس فتروف من معالاي مانغِندكم عن أن الررا لادلة نعشر التي احَول لكم أن الكرْمَن لكوشِي نفلة في هذا الكوّر التشت تروم على وكل مرا المحمة لإثباء ذك فكيف الذا كالمن خرجة ولا مرابضامن أن تجبمعوا سمام المنت وبأعلان على وفضلائ وتصلائ وتعديم الحفائن التي يومزع فولام ادرى ا منى . إِنْ أَمِدِ إِنَّامَةُ الدعوعيد وكنت أَحْمَرُ إِنْ عِنْ أَيا كُولَانُ الْمَامِينَ رَأُولِ إِنْ . قدومی سنسی سیرمے بالدعوی اُکٹر ممالو بعثیت هذا وا نامن الآول طَلَقْتُ الرفعة متعزافيا جعول ملطن فالسرب السامي البري في حي الآن لأ يجاور ولعله لا يريد إعلان الإزن بمفول ملت فين لؤنه يعلم انى وان كنت معرودا من أمنداد الوفليز منضاة الأنبليز الدخلطون استيم المعضاء، فبإذا الاصت الى ملطين فالأرخى بنامحت أن المحكم سنحكم التزوير محسينة عهل ع حرات في وله علي فوق تصور العقل . وصدا في نظر السلطة مضر عبا لواك حتى الأن لم تعليون الرقعة الذها. وللى مصر على إعطائ الرقعة وإن لرم فأدهب الى لوندرة وأفاظب الخارجية وأعولهم : هنه مال مناة أو معت فالذي رموني ورموا الغتي بهذا السهم لوكا نوا برمونا الرصام في حمد وربا عالمان صفااحسف علمنا مماععلوه والنابخ لريزي بالنانكود (ماة لالالطيم والعرف من منه جم مع الطيم كا يجون ان منه حم مع الطيم المعالم مع المعالم معالم مع المعالم معالم مع المعالم معالم مع المعالم معالم مع المعالم مع المعالم مع المعالم مع المعالم مع المعالم مع ال ومع اخليرة مرم إية دول بخره طيفتنا ال ندي مصلح العرب والإسمام الما كالمدم

٣

وقدنشدناها فن منسب باربربرغم كل ماعصل من العلاوة ومشرباها في لويرره وشاحا في رمية وفي موسكو وفي رئين ونشداها مي عند الدول الصفار فكفرلا من مع مع وسي وصوالزي لم تعرب في دم عرب فل في رصوالزي ز أدلانهم ومع من از سورم موقعا الى حاسنا ولم شرورع وهوالدى للعنه سائر كثرة في مراس مرد أن نتر إلى المؤومه العلم وصوالدى 6 ن مسؤ شخصيا لنا ولم تخلف معمد ولم تخلي على الحملات الإسامل فراس تعدأن معلت مك العطائو الذي الم نطق على أحمل عاد مصب منا السفاهم عذا الحالفاهم واحترمنا أسي وكثيرة نوالبس عام ركم وأخذ نظاعه استمراء لسه عمر بعدال فنغاه أن عماله لم يكونوا يطلعونه على الحفائق وعلى كل هال مانا شخصيا أعلى دون أدنى عياء لم سريد الفخر الني معام مع هذا الرجل ولا أثرك فطنى معموالا عمنهما نظرى انه بدأ على الومعد التي وعدى الماها ساكن الفيا الميكر . اسعدي، العنطينية و العلاسية : فإنا أخل بهذه الوعود معنا الى ماليا ، على واذا ىقى سخرها فلاأهد من القلين نقير أن تعني بان مخطئ فرسوى مديد الما إن أعل راعم لإنهالي ويدا سي آخر لورضا وأنعتى ورزاد دا عدة الا للعرب والمسلمين، ولويوسولين طلب منى دعاقة لأبقه وهوأ عدا أمل من ال علني ذلك . وملاقدل الاعن نفسي في وأولى الحاج امن اسين سير المالي من وأحدعظاء العالم الدسعدى النوم ورئسي المحلس الاسعال لألى ديمير الوثم الإسلاس العام ، أفكين تضيورًا لعنك أن مير في عمَّله ولاينه وعصافية وتمم و و معدنظ مها و المساطه مرضی ال بکون راعم الرفعالية ادلعيرها من الدون لا مستندي . لا يتعط معاد كلها بأنونه من السيعيط م عالدعائ لايلي

الرسالة ٥٨

جنيف في ٩ ذى العَعدة المام

وليغا الحبيب الاستاذالغامسل

حسيب ف ۱۹۰۹ العبي السيد مجددا ودا العبر مفطه الله عفرة ولدنا العبستاذ العبل السيد مجددا ودانا العبستاذ أخذت كتامكم انكريم وسورت السرورالفطيم بكيف وصلت سرا الى العاهمة وأرأة رحدت - ساس من على دواعيان في ذلك المصر وقدكت لى أيمت ذلك المسر تيتعف الحاس حسن التعفيلهم من على دواعيان في ذلك المصر وقدكت لى أيمت ذالكسو سیرے سے میں سیورا معرفتلے وان کمن فقر عزن جد لوفاۃ عملے سنونہ الذی میں المہ مالیته وکان سرورا معرفتلے وان کمن فقر عزن جد لوفاۃ عملے سنونہ الذی میں۔ المہ مالیته وکان سرورا الله يمان له فسالت دموعه كوندى قوات فمالفتى ماعلمت منه ألمك تعرفت بالوسكاذ القطي، ومتى قائت سوهورعر ومُعَالى عزيرُ عُرَّتَ باش وفرُّ الديم المُعْمَالَ الْمُعْمَدِهِ الْمُعْمَدِةُ وَصَمَّ الرَّبِمَ عَلَوبُهُ بُكُرًا الْحَدِّدِ اللهِ عِلْمُ الْمُعْمَالِةُ الْمُعْمَالِهُ الْمُعْمَالِةُ اللهِ اللهِ اللهُ ا سيد أن يوجد مثلهم في إكسلام وكذلك أحب أنا تتعرف محبديث المكسل ر مسال من عدام وداسل ملية بطاقتان الى كل مهما واحدة فلا تترح مصر قبل أن تتعف بها منامخ برا مح لرحله على كلهال هو كابع للكيس فالبرامج يبسيط وسقيص مجسبه وإينا أريد منك أمرين عو أن يترف سورية وملطين والعرق بأى وصاكان والمان على عنصرفك مرط ومى دهنت سوميسي كنت مسفًا عندى الحال تخرج سرط ش اذا حبّت الى رست نه رس الى بلغراد الى بوسنة فإذا علمت بدس من حسینه سنت الازم بما نعینی عن المصرف ملیه عامل می بعينة أمًا البغرب بوسنة الصوبسيرة فلابر من أن تقوم بمعمروف. جاء في حواب من حلالة الملك عبدالعزيز وربا اكثر اليه واب كانت اكتمامة الحافزاد حزة ب نف كانية وفان السيرسيد لا سَالِح ان كيت الى الملاح. سألة المجعية الدسائية الرسدمية فكت لك إلى لت استعنيت نركم في هفالمدة الذهنية وأنهم أجابوا بأجوبة لمستع وسسبير بدور على كرستنا رنعر فاللاء ال الحمعية هماعياج عنك فإذا انت استعفيت فنكون الرتهت وهى لانعكس وفنقي راهن

بدرنده والمرجع أن لاتكر خوالم لأ تبصيلك على الاستغفاء ، وكالمأكثر في ها العبيل حيث الذ سخيسة من الإمرار . وبعد ذلك ومعت (عادة النسخ من يه الذا تأخر المسلمون ولاه ، بانهم سعوا لدى راسة النظار وسيوالني يتاد فغن الحال أصديت المومراللزم الحاقطوات الأمركما قلتم لاسينى السيف مى المنهم التعقفا دية ما دالت ماعدتهم مسكيث مسلة . هذا لاتراع فيه ومقدرما بعليننا نعليهم ولكن في الوقت بعنده لا يجوز أن نقطع المالهم إذ لا فائدة ف ذلك . لمان إفعاس فدتوسل الى تشكيل سيركة أفيصادية سماها الشركة المعرة ايجعائي وأدجد لأناسال وهومين الذعاب الحامهم ماترا بي ليأخد معن ما تيب وأنا ساعظهمان الماشيب لنفيهم ونعيهم رفاقه والحكومة الله المسمس يقدرون أن سفعوهم ولذاك يجب عليهم ان كيونوا هم لطفاء موهل الربغي. السنيورما ينتا بنيره ما أخذسي المسنة الماضة ا والتى مسَلِط تواصى مُرْصِب رِلِ ال السرْق وعندا رَجِع قرر الحكومة الهم في نغاد ون اماكن اخرى مرجوا له بان بسبائ ستحد استعدادًا لإيحاد علزمات انتصادية مع دري إلما كاشتيكيت معاملة مسالتي الربعث وكذنب المهم المكوم أكوبها أية ان الغير الذي تأسس في العَاهِمَ للمعدُ المُسالِمَ الرسلامية الما تأسس على أمل أن اسباليا تحسن معاملة المسلمين منطفت الأكثمة ، ولاثله أن ومعد هذه العلاكات بن العالم الإسلام إسانيا الا اقترن مائدة مارة لكرسائل لا مكنيم بعبر ذلك أن يتحدوا بإراثكم موفعًا سيودكم المتكافع مكرى والآنا دُي انه بعيد فرق في المعالمة عما كانت في وقت فرير والذي جاءمن بعده، وإن المعاملة الحميلية التي أجروها يوم وفاة المرهوم تدلّ على مَا أقول وأنتم نعسكم ذَرْمُ لى ديده وكم وفروا عليكم من المصاريف منقل حثمان العقيد الطياخ ، الأأرى انه لو ما س ساعدة رفولس لأع سكون دلىلاً للحكومة على أن المسلمين استعدادهم مهدن وأنه معدد لك ميزم ان مكون سيامً اسباساً في الربي عيرما كانت من عبل. ومؤخرا كحنطثان الاموربينهم دبين فرنسا لاتخلوش شي لأنه عنداجتماع فأكمر خارحة فرئب مجدولتني والعاقها صرح بالمرخارجيج اسبانيا بأنه نوجب مىاليح المتوسط دولة اسمط اسبانيا يجب الدقدف على خالمرها. وإنا كتب الى محريط المهدا المرسط اسبانيا عب في من حنر اسبانيا فيكونون لم ميهدا المسبل الهم إذا انتظروا من فرنسا أن مسعى في حنر اسبانيا فيكونون لم ميهدا المسبل . والكن معطورة مذاكرة من أجل طبخة التي متزاكرون في المحال تعديميت على نظام لم والكن مرافئون الدسبانيون مع مدي فرون مرافئون المدسبانيون مع مدي فرون مرافئون

. وزرت. منحص ولذا بلافريم انه في مكبى من هذه المساكه ما لابعليه الملا الله ولسي ذلك ون قلة أسى ب ولفان وخلان فلا يوجد في الدنيا الا المنادر من له المحام والمؤاز وحلان بدرجتى واذا احصيت أصحابى بالولوف لابلكات فلا اكون ممالعاً ولى احواز وخلان فى جميع الليان والكان باليتيى ألفال المالعين وخمسائة مكتوب في دور اسنة فيكون من نثرة مكاب رامعرفات إندالامهن زادة واحر أونفهان ومد ولكن اقول مع الصف اكرِّن ١٠ن بلونيم عمكن صاصبا بلكنت العده لى ولراً . دانى ا مترب بالله الذى لا إله الاهو أنى لم اكن استعر ساطعة على ولرى عالب اكثر منتاً الشعرعين إحد بدوني. مطا الذي يؤلمني في هذا الموينوع أشرائولم. ان المحان في المغرب كما تعلم أست كثيرون وهم تحسة رجال المغرب وكلهم رحبوني وطكم أحت ولم أكن أحب مهم أحدا عدم: بلافري . نعمكت أقدتم عليه الحاج عنربس سنونة إذ له مركز في الأمة الهم مس مركز بلوفري الذي لايزال في مقتبل عمره ، ولمألن أنا الذى سرأ بهن العلاقة فإن م أكن أعرف هذا المت وليسمعت عمره ولكنه بادأى بالمرسلة من نضب ولما ذهبت الحالاندلسس مارا بباريس لازمني ابان هما احد بمزنري وممدهفاسى مرأث ميها مدحبيرا لوحوه الذى أرتضيه لناشئة المسمس ومرة أعدهما من أع أولادى مأ فكر فبهما في كل حين وأظن ان محدا الفاسى لدنرادكما هو فى بالمنه ولوكان خيشى ال يراسلنى الغرب فأما جمد فقدا تقلب القلاما تاما وكان سدا هذا الانقلاب مندمى بونسوفانه امتوبه وكلم معه لمولا وكنت أنا أعلم ذلك ولا أكره أن يجنم ببونو وكون له عنده ما به وزال عن يَّكِي احمد من أقفاع بونسوما في صالح للمسلمين فإذا منا قد أصابنا ما مال

من يجبل الضريعًا ٢ مسيل لباز . . بصيده الفرقام ميا تصيرا عظهرائه مكثق التردد وتعلومنزلة بونسنو الجنب بلافيج اليه والح المغرسين أصع وان انا اعرف بونسو والمرف اقتداره وقدعلست معه علستين لمولميتين ف عنيف علم سيف على سنت وهائه وقوة محينه ولطف اسلوبه بولو يقول بلاشك ليلافريح: انتم تفريون في حديدٍ بأرد بجاهدون في مُضية لز يكن ان تنشر بالشكل الذى تجاهدون فيه فغرنسا لاتخرج من المغرث وانتم لا تقدر دن ان تخرم وها القوق واذاكنتم مستظرن مراعامة فاذا فرسا تعليت فه المته في الغرب واذا عرصت معلومة وهذا بعيد فتا أي دولة إخرى مكا رح لويم لا تقدر دن أن سَتَعَلَوا مَا مَا مُدَيْكُم الِهُ مَ حَرْجِ خُرْسًا ؟ خِادًا قَالَ لَهُ بَلُافِرِي بَحْنُ لُو نظمع مى خروج فرنسا واسنا مائين حتى نصن ننا فادردن على إفراح بالعنوة كن بنا حقوق لانقد ال تتركع ولسنا نطيق هذه العاملات اي أن يهم عقدَما الطبيعية الى كان مواب بولسو مع المرونة الى رأسُرُ فنيه : ال هذا تفوق - تصلون عار كالديك ولا تمكنكم إن تصلوا عار لي دفعة واجد كا تفاورون لأن مستواكم العلى داره نماعى لاسبخى للم مالحقوق والنظمة غيرما انتم عليه الأن أما اذا ترقت تفافقكم وعلت درجتكم المحتماعية فإن فرن سنصلم المجبيع الخال الى تغييرِ المعاملة بما يناسب درحة كم الصبكاعة صلا من هذه المؤرّ المامرة التي أنتم قَا يُحُون كِي والتي حى عقيمة كان الأمب عليكم ان تحريد وا في ترقيق مستعاكم العلمى وانتشقعلوا بفتح المدايسس وتعيم النثقافة العطرية وهكرابعر مردرعشين المثنين سنة تجد فرن نفسر في في فوب أمام أمة رافية لل تقدران تعامل بالحنف الذي تعامل بالآن . بقول بونوللافري مش عذا دائر من فتصدالقضيرا لعومت فيعجر بلافريح عزالحواج المذنه رشاب ومقارمقام صغيم

بإزاد كنير ودسي بلافريم سيخاش شكيب ارسلان اوالهسان المجابرى عمى ستجفر برر و المراكزة وخاصه في كل نقطة رمينع اصبعه في عسيبه كا كنا نفعل في بارتها مامه والمعالمة من على فراس . لعم لامقير بلافري السكام العكب من هميم المعالمة العكم المعالمة العكم المعالمة العمل المعالمة المعالمة العمل المعالمة . ورا وجال ان يجادل المعتم العام وصوف الوقت معسد يحد من بولسو لطفنا سعره دیری مش مشصلهادیث التی سیعلمان بوسعی نیازلاعظیما اوظن ان بونو الله عَيْصَ مِعْ مِعْ عِلَى الكلام فَى المسائلة العمومية وعلى قوله له جمكينك الأرسس. شخصية ويوقع فى قلبه انه عوسكيون رجل سنقس فى المغرب، ولكنه لز بعَدِد أن يعب دورًا كهذا ما وام في صعب أعداء فرنسا . . ولاسعِرأن لكون أشار إليه عما يتهدده من الخطر في شخصه لواستمرعلى سعات المقافحة معلا له مثلا: انه سی عدی کمه مع شکیدا رسلان وهو اُحدی اُعدا ورا معجر علىك والأفي المستقيل وما أستبه هذا من الرقوال. وإنا أعلم ال بريخيج كان يسعطذا العكام مناغير بونسومن ماسينون المستشرق دن أشخاص خين فإن الغرنسيس منذ حصل علاقات مبرفرى بي وعلموا انه اقر الناس الح الأوا دائمًا منذرونه من هذه الجيهة واذا ذكروني له فالإ ای سلمله . وهذا کان مرفری تعییده لی کثیرا. وکنس لی مرة ان معلا سالوراء قال ال نظارة الخاجية لا تغفرلىلافرى علاقاته مي شكيد لله خالغرسيس كانوا يعلون ان صحاب في المغرب هم جميع العَامُسِن بالحركة الوطهنية ولكن كا نوا يرون فى جمد بلافري السيخصما لمقدم عسنرى ليسسميا انى انا عنواأسسنا على مغرب " - وهذا الناسيس كان بالحقيقة على وسي السي الممرمكورالوي جاء الى حبيعت كتبت بذلك الى المرحوم الى ج عبراكرام - وكنت الله •

عف بلاميعي بصديعي لونجده وصديعي رينودل وغيرهما ر إدارة المحلة وصاركاللعل في مليه فالغرنسيس رأوا من حسنيندرووا وكل العطنية وصرفوا جل احترط وهم الى حنابه مخوهم وفصله عنى اعتقادا منهم بأنه اذا انتصل عنى سقطت الحركة الموطنية . وقد كانوا تضعوب به وبيعونه العض الهيماعات وون غيره من ستبان المعاربة أى الهم كانوا بعاملونه معاملة ر عم ، وقد كان يُخِيرِين سشبى من ذلك ولكنه بدؤن شاك كان كميم عني كبيره كثرة مقد لمهرك من بعدهده الحادثة وسنعت من بعض رفاقه ماييل على انه يون الكتم ما ريد وانه لسيت الصرحة بالصفة الفالبة عليه ومرة الملعت له على قطعه : في جريدةِ السشركِ بي الجزائرُ تنتهى مهديح لغرنسيا خاستغرب في مصلن في منه على نوع من العِسْالِط أشار عليه به ماسسون أوغيره من اصحابه فأراد أن يسترنعه مقالة كهذه. وكذلا كنت ألدخط انه في محلة معرب ليس له مقالات بإسمناء مرى فإما ال لامكيت ينا بإيضائه داما أنه يصنع حرفا ادحرمني في التوقيع كالم هذا كنت احمله على المذارة والقول لعل خاله الذى ليس له وايث غين سيرجاه فى عوم التهور وفي بعام التسترّ بغيد الأمكان , وتكنى عاكنت أشام برغم كل هذا فى اخلاصه المياً) ولوخامرى شك واحدفى المائة إخلاصه ما كان مكن أن أجمه مثل ولدى اذلت في فقر بالصحاب والاخوان والأبناء الروحيين كحما عَلَمَتُ لَكُم وما شعرت التغيير من قبله الله من خوسنة واحب وذلك أنى كنت صمت رسا فأى موغوم المما ورمعت الی منسف مبدلامن ان کیشب لی مثل المعادة سکت ولم بردنی منه شیی وقد كان من مثل لايمضى أسبيطان بدين ان كميتب لى ظالًا مصل عندى قلق سب عم ما تسته لى هذه النوية فلتست المه أوساله عن أحواله وعن سب انقطاع كسته فالمان كناب غير مؤرخ كائلا: إنى مقصر بم مذنب وا يعجد منك العفو ولايع الني كل هف الدة أعيش هولان. هذه هي عبارته ثم ينتفل الحامضوع أخر ميقول: كانعنون مشود أعين هولان المعنون المدون المسيو بولسو ووامق على ذلك مشرع فديم وهو إشاء مديئة عصرية وقد تكلت فرط سوالمسيو بولسو ووعد بإعطاء الرفصة وسا ذهب الى المغرب من أجل هذا المستروح فأما المسيو بولسو فقدا حتمت به ورأيت منه كثيرا من المنازل واللطف ولكنه مع وعده إصلاح الإموال

لم نظيم منه عتى الأن ما يعود مخير المسلمين . عندا اكفر مكتوب حارى منه ، وهو مدون كاريح ومدون امضاء لكنه تخطه ، ونظم ما انه لا كتب هذا المكتب كان انفى مع الغرب وقرّر مقالمعنى التي مون سكفائ حى الشيط الاول لنا سيس الدرسة باعزيهم، فعنوله لى : إنى مقصر بل مذنب وُ رِيدٍ منك العفو كلمة علب فيل وجرانه عليه فكانه يقول لى: إذا ازنبت في هفك برون على وتعهدت للفرنسيس بأن اقطع علاضى معلى وفي لحق ان هذا الزب يستوب عفوك أنط أنا وحمله بالشي تعيى وتصم - ملم خطر سالى اله وصل الي داك الحد مل مهمت مماكته اله يرايه الما يعمل مدركة وال بولسو لأعل ال يستحلب المسلمين فكرفى ساعدته على هذا المشروع وأنه لويزال ملافريج وطنيا كالأول وإنما يجوز ان علامًا كه مع موسسو تحعله أقل نظاه إمن ذى مَال وكرالا . افل تردد على مسيف . ثم ذهست فى الصسف الماضى الى حررمة العرب وهو وجوعى جادتني كتب من الغرب تريشته لى على سلامة الإماب والنجاح في المهمة وحقا فدّ كان النجاح عظيما بالمفاديك النار التي لولم نوجد لم مكن ممكنا إطفاؤها ولاكان يعُلُم إلى أين تنزى ملك المصيبة. وكذلك كانت المسلامة لى شخصياً عيرما مولة لأبى مصت مرئين مرة فى مكة ومرة فى أسمرة وفى كل منها كنت أرى الموت بعینی رأسی خارنی التبریلی من کل الریات ومملی ومن العلورسی فی تعلول دمن عمول

ان سى دامست موعلیار ولم پیشی من ملاوری مکتست البه مرنس معنوانه ف بایس ما من المست معملته علم المحدموليا عنم كتبت الى ممدنوعياد في ما شديد لکتے له سعدما من قبلی کمنا کان مکابنی کمک کم تصل الیه فانسی جمہ ہوعا، أعلى على كتابى لكن لم ستعرض لذكر بلافريخ فبقيت مترددا لدا لمن انه فطع كتابته عنى عن مقص ذمام وسيان عهد ومكن حوفا من وقوع الكنامة في أبي الرسي دما زلت على هذا الظن ولاأتحسب ال بلافريج تغير في قلبه حيىجاءني من شهر أُو اكثر ما يسلياً عِلْكِرِنِ الماسوف على صديقيًا فقال لى إن عندمُفاة والده جا ده منكم ومن المرحوم ومن الطورسين ومن حاسس والرائل بكارى برفشة وكمنابية ولم بحفه حتى من بلامرى فأكبرت هذا المزمر لأن أجبلا كان معملة كحنة تحررمغ ب ولان مديقًا للمسلمين وهذه سياكة ليست سياسية معلى كل حال كان يحيطيه أن يعينى موناة رحل صديف للإسلام ومن أعضاء لحنة مخررميلية كان هو ردرها. ومع ذلك تقييت التمسس له العذر فى سبابه وغلية غلواد الثانية عليه وللسيعمت بعد هذا من بارس ما يؤيد كلامكم وحوال هذا المستام ترام له رون ان بعَول لرفاقه ليستارها منه وأخذ بذهب ويجى بن بارس والغرب لانعلم أحدى له وانه كان على وجه الإعمال من أول الأم لويخبر أحد ما سيمل نعمض لاعدرفاقه اله سيرك المحلة وظهر له أنه على تفاهم مع الغرنسي فقال له رضيقه : وكسف تغفل وأنت كنت العثر المشرور في عدويهم ومغرب تشريد ندلك فأعابه: اني الم هندان كدمي كل مغرب مقالة من علمضد فرنسا ٠٠٠ وبعبارة اخرى أعلن هنان نغهه انه كان مدير الجرسة الوطنية التي حى سان عالى لغرب وتضرِّر في نغسهان معود

المهمعية فرسا فيتخذ لنف موقفاً يقدران يأفع عنه فى المستقبل لرى فراسا ولا اساء الدنسان الفن صفيد ال مقول الله كان ستخد وجوده على راس المعوس، وسعلة ليظ رأهمية لعرب متى متذل الحهد فى استجل م البرل وعلمت استباركن من هذا العنسي فلا اقدران اعترامه من الاس مرومة سنام العالم الزمر الحاجر. من هذا العنسي فلا اقدران اعترامه عن الأس الديعة وصدمن أعزان وى علينا بأغلام لدينا بم كما فكت للصام بين ولوى غالب في نظرى أعرضه وبعدهذا جار خبرصه الرموم نقرأت في وبدي الحماء تعصیریان م وکتف خارات من صبیع الالت دجا دواین فاس دانواکه دلم بجی کمروزی . هزا ري المريد المريد المريد الإربعة الفرة العدون» المريد الإربعة العدون» المريد الإربعة العدون» المريد الإربعة العدون» المريد الإربيد الذي مات كان لا كيتب لومة عن المؤمري مستيا دِمَام المغرب ومَعد لأمل مصاء "وقرة العبون " لم يخطر مباله ان يحفر منازنه. مهل صلى عامة الحان انبع ملى المى من حذاهمل فإنه لا يوجد أسف على المركان مَنْ خَيْبَهُ لِأَسِلَ ، نَعْمَ كُلُ الْعِمَاتُ مِوْنَ وَوَنْ عَيْبِيْنِ : سَمَّامُ الْمُوْمُومُومُ الأمل . فإذا كان هذا الحسب ومدى كنائرى فيه فعلمة اللس ماكل وصيفى الأمر باكنه لأهل الغرورالذي أصابه بالتقرب من بونسو والغرسسس سنست حيديقا عظيمًا نادر المثال في ولمنه ونادرًا ان يجد مثله مسريقاً وصوبين علم محصور مأ يمه فأنه حيية أمل اكثرمن هذه ! وقد سنى ملافريج -ولا افرك إلّا اصلحه الله_ ان هزا لونزيده في اعين الغرسيس بي محيطه الى الديمة الرسعال ملوكان ما لمعنى الما عن دس ا فترقعه أو تعصير بدأ من بخوه لم مكن ثم محل للأسف ل هذا يعتع بين المحكاب ولكنه قالمعنى مقاطعة كما قلت انت باطنة لها حرق لامعًا ملمة ظاهرة فعظ وذلك مكونه كر الرجاحة التي المدعا عدر رهال مرسا .. وها قد طادني من الرسب من وفيعة إ الدى اخبرك عنه أنه كان عيرة عبن علامًا به مع لونسو ومع السلطان ومواولى

الهى والذمر وصد معجب عد بنفسه من ذلك النجام إلما عر! وتن لويا من بدمريم لوجب أن يعمل أن ممساع في ناهندى هوان يكون رعما وان بكر في المريدة وفن نظر فرنسا معا، وان مصير من الرين محيد عما بهم الطراط من الدين محيد عما بهم وعطان دلك اعتفاره و أن وصوله المين المقانة سؤقف على قطوكل علاقه ع من عن حد عسن الخطأ لا اقول الثرس ذلك لاف لااحب ال بعل صفة عارمة كق شخص لا ارال متى هذه المعظميه في زاورد من قلي. ال كثيرين من المسيحيين نوسورية من انصار فرنسا لمهن المستخديس عندها لانزالون يراسلونن دمهم ن مؤنع عنى فى الصحف ونهر من يتحين الغرصة المام الفرسيس ليميمني ونظير مزيدٍ إعجابه بي وكل هذا ليمله هؤلاد امام رجل فرنس تعمدا حتى تعلم فرنسا انهم اصحاب حبادئ وانهم ليسوا عبيًا ل. فتدغنل معزفر عن جم نعطة كان يجب أن ستينيه لا. دموهذا ماكن الاست سيّا السبة الى عدم معرم منازة رمل كانصابه صاء المعذب كله وكان حيه كالكنة إذا . وفيل مطبع ملزفرة لعد هذا ان يشي له الغرنسيس وزنا في انعنسهم ؟ انكه سخيم بعبان أِ فزره في ميهم قد بدأوا حنقردنه شيئا فشيثًا الحان مِثعر بله وفرعهم ومَعَهُ شُؤُومِهُ وَكِادِلِ أَنْ يَرَاهِعِ إِلَى اخْوَانَهُ دِرْفَاقِهُ وَالْمَالْعُضِيمَ الْمُطْنِيةُ ولكن اذا رجع منياً بعد لا يجد من الناسي لا النقة التي كانت فيه من حيل ولاالهجة التي كانت له في أعن قومه اسى ملافريج النيل الحفلوة عدالولسي اغدار مطنه دأعدم الاستراميع لاشيغه دلايميل له تمية مفيقية لان للرح

ولا في نظر أهل الغرب إلى أو القير ان تصبير في المستقبل ؟ غاية ما حيمه اله ولای سر العری خای شرف مهم علم المعری ؟ ال افول که کیرن الرد و الدای شک المعری خای شرف مهم علم المعری ؟ ال افول ک یدن الودوالاد داه الله ملکون غیر امکتاب النزی نیهم و (کسیا ب التحلیم مناسبتان الوطنیین الذین معا ملکون غیر امکتاب النزی نیهم و (کسیا ب التحلیم هد في نظر أهل الغرب أعظم محلا من المقرى ومن سائر الودراء الزلم من وي ون . نسى حبيبنا احمد ماذا كان تعيول لى عن اس غبريط مما دامسع صواكون؟ إنه فدساً سلك التي سكل الن عبريط ، كان مسيلة مصمحاد المون را معلى المربعة قدانخذه لوسيان سان تصيرًا وأعطاه قطعة ومُع كترها بالمم على العربية قدانخذه لوسيان سان معيرًا افرسى شريده لمية دعث لى مونري بصورة العلم الصادر بهنه العظم والناس عددا هذا الدُم منكرًا وأعضوا وأنا سنهم عن حريدة عيساً لاسما عنما أزر ان يبررسياسة رسان ولكن ميسكيم هذا السواطؤ أيسل مرية لى والهسس من ان اكت مرل دارسلط الى حميم مماة المرسلم على حمين ملافري قطع علاقته معى رمع جميع رجال الحركة الولمنية. ولما جاء عبدالحي الكتابي الحجنيف كتبُ لحابلافريج يحذرنى حذه وبقيول: انه مستوحه الحالسرْق ليمدح فرنسا. ماذا صبنع عبالحی الکتاب ؟ انه برغم معرفته شدة العداوة من فرنسالی تلفن لی عَالِمَةِ اللهِ يَرِيدِ انْ مِزُورِ فَيْ الْمُسْتَحْدِيثِ مِنْهُ وَقُلْتُ لَهُ : اهلاوسهلو ومرصا دلکن انفوا فی مکانکم متی اذعب انا ننفسی نسیدم علیکم رائمی ملکم الج معلنا لان النادم هو الذي يُرار في عُرفنا , وهكرا حصل ولولم الخصب انااليه لكان قدما ربيدون سبق راح الله الله في المحطم ناولني لهرفا الم أعلم ما فني . بسأن دحب نتحنه نا ذا منه الفا فرنك فرنسا وى للجرمين اللم شاان أردها له مت عيَّا به في الرَّق متى لا نظِن الحدُّ لا اربد جودته بل انتظرت جوم

ابی فاس ور در رخ الیه وفلت له: ان مودتی لاه تردا د اذا تعلیم شی الی قاست کردر در مدرسی مردر در مدرسی در در در مدرسی در م يوسد و معرفه ولكنه ماريم نظر لا سنه رسي العائمة المعاني أن العدادة وكون العلان عدا كفعيظ عَلَ أَفَاه ووضع هو في الحريد الخ النام، العدد الله الذي كان مورج كيزما منه دالزي لمرد أن بعالمون بارس أحب ان كيون سنيا وسيه علاقه وصو الأن يوسيني من الربير عنها وعدما أيسلتم له غزات العرب من ورونه لعبث لى تكثير با شكر طولي على مهن ان الذي ه. أعر المناس علمينا لم بي الريس لمنا لمربط وسن تمية كلة دامعة متولعرل: ابن أنا في در ترسم في بالموجة وتوبيعانه مثل ذى قبل كننى لا أزال احفظ العهد، وهذه الكلة كانت تكفين وكن ولولم أعدت مما ما اقول ما قال أحد الصوفية : اذا ما منصديقك ما تكره فقل لعل له عندرًا ومتى مغتبالأعذار وسعين عذرًا ولم بكن له إجد مزلح فقل لابدان كيون هناك عذر لا أعرفه ، ولو أنه وَالْمِعني بدون ان تَعَلَّمُو الحركة الموطنية لم كمن هناك شئ مهم لم كنت القول ان اول المن لهُ دا فرها صما هذه الحركة فما رام هو مرلح ومركح ومدا صوالمرار مرحت لك هذا الشيع الطول لؤن قلبى ملائن هذه المسائلة والأن برعم كل ماجعل ارْيدِ أَن أُولادنا الكنكة الولحنية في المغرب لعَضون إزاد بلافري موقف سكوت تام لأننى أخشى أنهم إذا لغوا فى حقه متخذمن ذلاح سبباً لزيادة التقرب الى العرنسين ويحصل عداوة سنه وسنهم وهن العداوة لاست عرع حمير وتزيده

منالاً ورما لحدة السباب صفر الى الإمرار مهم ومكذا سيقط سقولما هالمرا مدر درب مدر من المار ونؤمل أن يعود كما بدأ وعلى كمل مال لويزلق وين لا يرال في من المار وين الما رے ۔ ر۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ اوا حقط میلے کوسسے اللہ ندالے ۔ إِنی اُربیہِ من کومکسی فیالہوۃ التی کوینیصن اذا حقط میلے کوسسے اللہ ندالے ۔ اِنی اُربیہِ من کومکسی ن المعدد عنه على يقطه من نظرالناس ب المحب ال نعف هم العزة المنوة المناسب المنطقة المعنى العزة المناسب المنطقة المناسبة المريد و العثنال بالعدة العليدة بعكدا إذا ثبت في هنه الخطية عند مورد معتزال والعثنال بالمهة العلمدية بوهكذا إذا ثبت في هنه الخط ولم يسلم زمامه الحاولئك الجماعة فانه ينعي نظيفًا وإذا رجع الى فومه لورم منعض الأسم، وهذا كل ما أريده انا وذلك حباً به ومحافظة عليه . أما علاقية المتغصية بى فلاتهمى بعدان بدا منه ما بدا لأن الذى ليس له قلى رمكِن أن سيمد المعدعليه، ولكن إن لم مكِن له قلب فلى أنا قلب تخيط الورّ وبغارعلى ستقبل الستخص الذى ستيلق بصول للك أنا مومسيل ستليغ إخداننا وحبب الغمل بهن السياسة وانزلج زأولم فرصة لرد بهوج من التطوح فيما هو الآن غافل عنه، والله معالحب بقِيهِ السوء , يخطه في هذ و شرفه وسينع به وطنه ومليكه.

الم اعرف الطيب ابن عمل وقد كتبت له عبد ومسوله الحقطوان بعزية خاصة فهل كملك أُن تخبر في هل فيهِ أو في عني من اولادعمك المرحوم النجابة التي يرحوم المرسان

أن مكونوا مثل والرهم ؟ أسلت أسس مكلة كأبين الحالطورسي وبعثت بصوت المعاكة الى كوكه الرق

الرسالة 20

بمنیت ۲۰ ربیع الگانی ۲۵۵

مضرة ولدنا السري الديئل الاستاذ الفضل السيد محد كاودالحتم الحال الله بقائم

اقدم كم التهائة بسلامة الوصول الى محكم وباجتاع سنمكم بعد غيبة عدة النهر في السّرة عرف بها الشرف وافر فضكم و باهر خصكم و الى وان كنت قد حرست هذه المرة طلوع بدرم على فلا اقطع الرسل من التصويض و لعل السياحة الرتية تكون الى هنا ونشاهد على السعد حال وانع بال ، هذا وقد ارسلت اليم الدن دبيها أخى نسب رحمه الله ومعد ترجمة الناظم ونسب عائلتنا نسخة المن من برحمة الله والمن بالرسالها الى فاس بطريغة لا تدرى برا در الدم الحون- التى عندها كل ما كتبه ممنوع وذلك لا تدرى برا در الدم الحون- التى عندها كل ما كتبه ممنوع وذلك الى المحاج الحسن الى عيد والسيد علول الناسمي . وسيرسل اليم من دمني المدون نسخة تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب دمنية المون نشخة تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب دمنية المون نشخة تأمرون من بلزم بتوزيع على اصحابنا في المغرب

هدایا و تنکرمون بارسال حساب البوسطة لدبادر بتقدیمه وان اردیم ان برسل الی مکتبه اخیم السید احد سنی برسم البیع فتکرموا بالتغریف و اما تن النسخه فهو راجع الی استخسانیم و تفضلوا بستائر الطمائد عنیم و رحم العد و برلانه المحلص ارسلام علیم و رحم العد و برلانه المحلص ارسلام

9 Noonue Hontach Geneve

الهدايا

تطوان السادة

ا ، ا — الطب بنونه ا ، ا — الطب بنونه ا ، ا — الطب بنونه ا ، ا » و مدالصودی ا ، و و منار احرضان ا ، و و – منار احرضان ا ، و و – منار احرضان ا ، و – د – النای الوزانی ا ، و و عبدالسلام بن جلون ا ، و عبدالسلام بن جلون ا ، و عبد بن الدار ا

طنجة الوزير المبنهي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيد كيد القلعي السيدي عبدالهادي السيوي

السادة ممالعربي بنونه وعبداناتي الطورسي السلناالها

تطوان المبيخ نعمالله المعالمة المعالمة

. الم "دراسات ولائقية" – العدد الرابع عشر ___

فاس السادة احد مكوار احدادعياد احدادياد احدادان السبق --- عمرالسبق ا ا- است عداي الكتاني ا عديم مرعلنا الذي كان معديوم مرعلنا مکناس مولدی عبدالرحن ۱-۲ -۱ بن زیدان الرباط السادة الدارالبيطام ٢ر ٢---- ار السيمدنسي احد بالمفرج محداليزيدي و مرعزی و در نیمی الی میدرة می و مراد الیمی بن عبد الرحمی می و مراد الیمی بن عبد الرحمی می می بودن تیمین الی می بودن تیمین الی می بودن تیمین الی می بودن تیمین الی می بودن می بودن الی می بودن الیمی بودن الی می بودن الیمی بو

الموم محر دم ا منيم

عِمْ ولدا المن الفضل لمد محدد ودلحم معظه الله

سنة الم كنت احتيا المعنى المع

ملحيب بالنين

منعة ولعنا الاستاذ الال ولولي الأل استحمد أوالمحتم منطه الله ثقالي

مذاربعة ايام كشبت البيكم وسألنه عد أبكم في الاستعفاد من لجمعية الدسبانية المعاقيم فَعْدَكُنَدُ اسْتَفْقَيْدُ مِنْدًا سُهِ وَلَ عِمِونَى كُنْدُا مِنَ اعدِل عَدِيْثِي هَذِه وَقَالُوا انْ رَفِي مَهَا يَعْنِي عَلَى وَجُودُهَا فَلَمْ لِيعِي الدُّا لَمُكَارِمَهُ مِنَاءٌ مِنْ شَدَةُ الحَاصِمِ وَأَمَا الْآنَ فَعُدِعَلَمْتُ بان الحالة التوت في نطوان فقرمت على نفض بدي من صده الجمعية فم فكرت في ان صاحب الدارى با فيها فكثبت في الطويس استعلى منه عد أنه ثم كثبت الميم وتراني منظرًا الاجعية . عبد عمد عن عصد في مصر نسفدنا لاعما أن المؤثر بوسوي الذي عفدناه مؤخرًا التي على ادارة العبانية والطلية لانه فرا ذلك في للغرامات واردة الملكم كَفْيَهُ أَنْ حَدْهُ الْمُلْفِرُ افَاتَ وَكُرَتُ اللَّهِ عِنْ فَيَالْمُونِمُ كَلَّامِ يَضِيدُ وَتَبُولُ اللَّ من ذلك بل كان هذا كلامًا منحصاً عُلَمُ محمود بك الم ومحن لد نقدران علم الحول ومع هذا فالمؤثر لم ينطق علمه ولعدة في صدا المعنى ولوال والمؤثران ينني علما عبانية والمالية لا تخذ فرارًا ا تخذ في اساء السكر لبولونية ويوعند فيه وأنا اعلم الميب رنفيل النبه بان الجالية ا صلحت كنيرًا من سياستها بل لعى ثير لف الملسميل الوساكل ولا يعني للآن اذكر لك جميع لحروج التي حد آل في طراب و برقع ولكي تغارب إن احل المؤثم عليا في قرار بهذا الله ن فرارًا من نسبة الدعاية لد طالية . وقدار الما

الردود (للازمة برفاع كنا به إلى مصروات م وبروث وفلسطيد وسرمينا القضية كال الردود دسد - . . المعلومة برسل البيم مها لنقلوا التحريف الوقع في البرفيات الما وفي بدأت تأتي الردود مطبوعة برسل البيم مها لنقلوا التحريف الوقع في البرفيات الما وم بد - - وم بد - - وم بد ان جميع حرائد سوير د اني كانت ننشر ماجريات المؤزيما م نغل منا حررة ولعدة إن المؤثر و سعى اننى على اسبانية أو على الجالية. رين في خيل ما حدعثم به في الماني وما بدازال احدعكم به في الحفر من قضية كثبي ولكي لدا شفي عنكم ومن لما ن مثلكم ما نه نها من لكل سكرمة . ثمن النسخة جعلناه في وديد وديد المرافز الم الله الله المرافز الم الله الله المرافز وسلم المنكريلي روض النفيق فرنعان ونصف بالعملة برفرنسية. هكذا اظن مليد بالمارية المناسبة المنا الذي سمنيًا ومحد بن لخاج ريما نكون غلطنًا في اسمه وهوعلى كل حال ابن الحاج حاحب البيث الجيل العافدائي حرث لما فيه لحفلة يوم تشرفنا بزيارة تطوان وكان قدرارنا في مبنيد مه والمسيد عبدالخالث الطويس والسيدمحدان الانتار فا ن لم يكن ا سمه محمدًا فيكون له سم

ا آخرنسيناه ولكتنا لم ننس اله اب الحاج بقيناً. ولما اديس ب عبد رحمن خعوا علم كيف عاد هذا الاسم فارجو ان تجعلوا بدلاً عنه السيدمحمد لريدي المجوي المداعضا والحكمة (لعليا المرالم لدنه اصداني بعض تاكيفه . ما ولى من ورساد عدل ا نه ورع جميع النسخ الروايا فسكرا لكم وله. يم ارجو من ولدي الحبيب الطيب بنونه أن يرفع لحفرة الأنع ما عنده من الرحلة الحجازية وعوفوق منة نخة فيا انزكر وليكن من هذه الرحلة بحب ما ثرون انتم فانكم ادرى ممكانكم وللراحل ا وفق حتى لا يمني السنى عرون بيع

ماذكر غوه الي عدا بي الحسن قد عاظي بداً وما طننت أن سود خلفه يصل اليكم وهويملم مندميني ولمنزاي لكم ومع بدسف هذالكب في ببائب الملاق كنيرة ممدوحة فية وزال وافدام ونهضة وحمية واسدم ووطنية ومرؤذ وارحية فيه هذه الحدة المنجا ورة للحد حَى بِفِنَا لَمْ مِنْهِ احْرِبِ الْنَاسِ اللهِ . وأيَّا إنَّا انْحَمَلُهُ لِمُرودُ لَهُ وَمَضَا لُهُ فِي الْمُعْلِي فَالْمِلَا ا جد في مصر سن يد سنة ولعكك نقول لي: الحك كنت كنت كثب كل عمقة لى جريدته النوي دلك فيامقالات لدخص وكل هذا مجاناً. نعم حذا كله يجيح ولكن ياحض الدسنا داسديتالي

الماكنين ما هواكثر من هذا وجدوا جميلي ولسوا نقبي وهذه لمرة كمان صاحب العنجمن كما اعلمه انا وفد سأله المرصوم لمني سنيد : صل هذا الكثاب مزورام لداد فاجابه الم مرور ولكن لا مير كليب عنى الجالية وحدا لأيليق به . فكلام محب الدين عير مفيول اذكونه عد الستهير بالمزورين موجماع العاس على تزويرا كمكنوب وليل على عم من الطوية بل على و مبود حد في النف سينظر العرصة ليبرزه إلى الحارج. وقد لمان عكنه أن يَنَا فَنْنِي فِي صِلْهُ الطِّليهُ عرف أن يسكت عد المُزور وكنث البيبة أن النَّفاهم الذي وقع بني وبير موسولي انما لأن لخيرالمسلمير وكم اعْنَتْ سَ ملموفيْم وانقذت من صحوبير واعدت من مسردين محصون بعثرات الدلوف وزلك بولمه هذا المنفاع. ولوسين اروى لك اخبار الدين انكروا الجيل وبدامهم غلاف ما فانوا من صلحتى على طعيلة عرفية وفول لك ان اناسًا انفذنهم من الفتل با عمرانم. مانعنهم الله المستوب المرور -عوا الطعن بي في برفية عاصة (لمحيدة العاروفي عمانعتهم المستوب الم مسف وا عندرلي محيل احوثه و المحتم لان العمل الذي عملوه هوسف ه فاص عمل فلا ما مِهُ إِن الْ حَتْ عَمْ وَ عَلْمُ الْمُعْمِمِينَ امِلُ هَذَا وَسَبِهُ الْمُ لَا يُعْمِمُ مِنَ الْمِلُ هَذَا ا ساناً عندما اسع عداي الحسن بهنات المالتي ذكر عموما و لمان على المحت ان ميلم ان احسن الحسن صولحلق الحسن وإن اكل البشر صلى الله عليه وتم م مثيل: ان المنكم اليّ انْقَاكُم او أكرمكم أو محمل أو علمكم لم وال : أن المنكم اليّ الما منكم الملاقا المولها وأن اكنا ما الدين سألون ويولفون و وقعي مرزا في منكلات مع عابي ومن علهم لمرحوم حمد ركي ابا الني عضه

بردن بب سوب وان رحمه الله هوايضاً على الملا الماكس في الحدة فمواني ونجذا با السن نويخا لا يفيل عدم المعاص من غضر المعاشا الذي لم مغفر لي عدم وكلي السن نويخا لا يفيل عدم المعاص المعاص

المد الما المد الما الماك من الماكي عدى على اعتداد منداً. في مبائي الم سعود وروام مجي كان اسمه عامد للجي فلماكنت في الحاكمة الصلح بيم ابن سعود وروام مجي كان اسئولى لامير فيصل السعوري على الحديدة وقبض على البولحة هناك وبعث بلا اسئولى لامير فيصل السعوري على الحديدة وقبض على البولحة هناك وبعث بلا الى الميد فقراوها في الطائف ووجبوا في مكائب كمثيرة تنضى بحريف للا مري الصحف مجل على رفض الصلح مع ابن سعود ولا نوا الروا ان يشترواهذه المكائيب في الصحف مجل ان يفتحوا هؤلاء المحوضيد ، ثم على فوارهزة وعصه مزمة من معذه المكائيب والرا المدعن على وفي المدعن على حداث بالمدعن على حداث بالمدائة فننا ولت مكثراً وقرائة وبنيا انا اريد ان افرائسا ورهبنا الى الكائب اذ ورد امرس الملك حتى نذهب اليه فتركف قرادة المكائيب وزهبنا الى مهدل مبلالته ، ونا في يوم سأكن محمود عنى وط ن في المكائف : هل الحلفت على منافوب واحد من رجل نقال له عامد المها بي

في لملاغ . فقال ؛ وما ذا يفول فقلت له : يقول للامام محى لا نضري لذ بسوت دم

الخير للناس فاختر فوالله الذي لااله الأهو لم اردى روي محود عيم مل المناس وانكر المعدن نقصت ما فراكه فيظر ان الخيرا نشر في عرمخوا المليمي من (اناس وانكر ان يكون الملك موجود في اوراى الملك المعود ان يكون الملك المحود عندا المخيل مع فيه عراية من لا يكن إطاع وفيه عمل المحلوب عندا المخيل مع فيه عراية من لا يكن إطاع وفيه عمر المعلمي المعلى المحدود عربي وي عني انتا عمر المعلى المعلى المعلى المعلى المعرود عني المعلى المعرود عني المعلى المعرود عني المعلى المعرود عني المعلى المعرود المعرود عني المعلى المعرود المعرود المعرود المعرود المعرود المعلى المعرود المعرود المعرود المعلى المعرود المعلى المعرود الم

مناه ملاى طفنا وقدفا وسروها في حيدة السفيد لدن عبد لفا در حرة حا مليه في الفر الذي فرا الماس يلومونه على الفر الذي فرا الماس يلومونه على الفر الذي فرا الماس ويا الماسي في البلاع . وكل هذا عله الملجئ انتفا ما عد ذلك الحوب الكبيراندي هورولينا وياه الملجئ في البلاع . وكل هذا عله الملجئ انتفا ما عد فرا الدني ولي الدني ولي المناه المناه عليه عن الماس المناه المناه المناه المناه المناه المناه على عده الماس ولي هذه المالك على عاد فكت في نيكر دخوله في المنه والمناه المناه ا

زمك من النهمات وقد اصابا في نشر هذه الد له الذي حويث لنا ان تنشر خفا أن المجعية النفرض لنشرها لولا الدفاع عد نف وعد الحق فرويا كيف تأ لنا الجمعية الدجائية الاحلامية ولاحباب التي دعتنا لفيول الرئياحة النائية في وانا كلينة الدجائية على من كيفا ولولا ن فليلاً وان كل مقصرنا كان تخفيف الضغط عم الريف و المنية حسنة و السعى ولحب فان لان غاب املنا فلمنا صدنيهم ولعل الملة كانت كون احدن لولا خفط فرنة على حبائية

الحاله كا سارون من فعثنام سفرة المليج الذي لديفرا بداً اننا رونيا فوله عمر فهذه مده عي فعثنام سفرة المليج الذي لديفرا بداً اننا رونيا فوله عمر ولده انه لا ميرمحمدا لمليجي ومفاجه أنه على دلاك لديوال (لي لوكن ازا ها م دركرنا يوفع اسم

> 11 Rue Marignac Geneve

الرسالة ٦٣

ميغ ااربب

عفرة بوسناذ ولآل وفضل ولدنال سيحمددا ودلمحتم المال الله بناء

لِنَيْ مَن دَسِّقَ إِن مِنْهُ سَحَهُ مَن دِيان إِنِي إِلَى إِلَى الْمَنْ فَصَمَان مَكُونَ الْمَ وَوْمِهُ كَمَالُ الْصَحَةُ وَمِي الْمَنْ وَمِي الْمَ تَكُونُوا الْمَ وَوْمِهُ كَمَالُ الْصَحَةُ وَمِي الْمَنْ الْمُعْنَى الْمِينَ بِفِي الْمِينَ عِنْ الْمِينَ عِنْ الْمِينَ الْمِينَ اللَّمِينَ الْمُؤْمِلُ مِنْ الْمُعْنَى اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ

روحة المائة بن على سبائة وقد كشبت الى السيد عبدالحالق عد حقيقة با وقع وهوان الدولى ما جرب ذكرها بن وان الدائية فامت لمسترقة الديلية عاجبة كذب وما من الدسلام، وقرادة خط با بيقاق المائية فامت لمسترقة المراج الطلية عاجبة كذب والله المسلم فقلت المحادث المائية في المراجب الحبالم المسلم فقلت المحادث المراجبة المراجبة المراجبة المحادث المراجبة المراجبة المحادث المراجبة المحادث المراجبة المراجبة المحادث المراجبة والمحادث المراجبة والمحادث المراجبة والمراجبة والمحادث المراجبة والمحادثة والمراجبة وال

الوسالة ابراض ليرمحمطي اللافرن ليرين على المراحدة المراح

وان محبثي مم من أجلا مدني أعرف منعمي لحنو البسوي ولديهن سنَّ في الدنيا مثل رما ولدي حن الدنونر في ولدي على وبعو ات به الوجيد الدي في بشيسًا كا افكر في سيدني المؤلدة وهيران اشتصرها البرم الملك اب سعودان كت الى غارمية العكارة والنزم المدمام عي ان كيت كنا با مصحفا بامعائم الى ملك الدلكلير وهكذا لا "اغا عدامات - المديده سه فرانية ومدا لم ود ومانض الديمليز أن أنال الرمصة بدفامة عشريد بعثا في العدي بحيث عائث والدي مدلسان و عصولا في الفدس وهي سنت مستة ومًا نيدسنة وما شعرت في ميانيسعادة الموك وان مِنْعَمَ بيقالِ طعيلاً. وكذلك منسِم الى منصرة عربم وولدكم عرسهالله سي طبيعي عبدًا ولا سيا ان عهد مصاب العاكة بولدها المرحوم عديث عداً ولي لا تعدر ان شخل مصية فقد ولدها والم عياب سلا مالحدالله على اجماع السمل ولي انحيل مرم لجميع لمفائم معدهدوا لعيدة أي كنتم وي مظهرًا للأزم ولاجلال محلاً ال دى رُعال لا حرم الألم ولهم سعادة لالتعرب كل الأمن آناء الله ما وشيموه من كرم كان وضوف لحسن ورقعة (لعالحنة: فاما ريارتم لسيره ووربة فذلكِ قدياتي فيا بعدان شاء الله ويشم لنًا الرحن نصيب منا حدثم على حن حال. وحلت اليلخسما له فريك ونساوي ولفنه الالعرة عبسها شائى كانت وحلني فبلسغم د الذن يى رجادًان ا حدهما ا نه عدما يأ ثيم فريدًا حدَّون او حيعون سنجة مه دميون المي لنيب ما مون عفوْالذُخ السلاحد بتوريو المسيح المرسلة من حايا بحب المقائمة الى قدمها لخارتم في آخر مكتوب الرعاء الماني حواله ي منة نسخة اواكثر عبد ولدنا السيد الطيب سونه ابن عمكم فقداوعزت اليه بالريجيل فاكثبة الميكم لابل تقييري ندرئ بالمنه الذي ثرونه موافقاً وإنيا شكرتم عا ثقدم وما ثا خرمن الله منم ولاتحلونا من بسنا تجمعتمون

45 v / in

مفرة ولدنا الحبيب والدشاذ بدفض لسيدمحدد المدلحثم للمالله نباء

كشت لمك مطولاً ليلة امس ونسيت عم الموضيع وهومهاب ديسسم بالشيخ سِنير . هذاهه لمنى يفل له بنيان قوم ثهم وفدكنا في ميانه نعول انه بعد موثه لدليسد مسدّم ا عد. وفعظم ذلك بالفعل فالناس اليم شكلون في ارامة المنا رولكن لايجرا أحد ان يبا شرهند المعمة ولووُمد المل لم يوعد العلم. ما لحزن الذي انا فيه سرني عبداً ما ذكرته لي من انت ا عنمت بعثد الاسمام عدة مرار وآحرة عدة ساعات ان هذا عظ كبير معل الله عظك وافرا وفعلك أما من كل مضل . ا نا سأكتب ان شاء لله كثابًا اسميه « السيد يبشير مضا وأجاء اليعبير سنة ٠ . لقد وعدك مثل ذلك عند ما مات سوقي والمجرث وعدي وهلاهو كشاب عه سوقي يبلغ اربعالله صحة لولاما طلات صاحب لجياد لكان الكتاب الآن مطبوعاً على عدة منشئرًا سير موسي ولكننا صابرون على صده الما لملاث لاننا لانريدان نغيظ صاحب جريرة طالما انتصرت لنا وذلك من أمل ما يُل مالية وماسيق لما مثل ذلك الله أنا درًا مع اناس كانوا يوردون إن يأكلوا الحن بررّ وعرونه ومع ذلك فكنا شنهى معهم بالمشدوية من لايفال اننا مختلفون على مال مضاحب الجاد مفهد لنا خطياً إن يطبع كذاب حوثي وكشيباً عد الملتفيك ورحلة الى المانية في اننا الحرب وذلك على حدة بعد نرجا في الحراد عم وعد شفها بدفع كلفة ديواني والمعربيك المرموم لسيدينيد وأبا الحسن صاحب السؤرى ومينا فن في الانتظار وجدنا الممرديني مَا رَبِهَ اللهِ المُسْتَحَدُ الوعد ونعول له اما من حِن الديوان مَا مرف النظرعددفع كلفشه ل يمن نَهُ إِنْكُ وَاسِلنَا إِنَ الْسِيدِ مُكُومًا لَهُ فَرَنْكَ سُورِي لِيبًا عُرَلِمِي الدِيوان وفَدَ مِداً بِالطبيع وأنجزمنه

معدد همة الملك أن بوخرى فرى إلى بكن لا ثنقدم إلى بلام علم المعلم الكثيرة. فان الفاط عده الفلطة في كنا بنا عد المسيد يستيد بن نظيمه رأا . كنيث عد المسيد معدوقاته ين مفالات وفد ارسلت العالية اس الى ولدنا علال لماليا منه إن يردها لى بعدفراتك وان عنت ما طبها منه وافراكها وردها لي وان عنرت على المفالدت بعن ما في ارسل كك ، مُ إلى و النت الني سن المناس على وجه دوسه اعظامًا لخطب الميدسيس فقد رأيث اغام م دورومنه وراً في الما والمله نفصيرًا كبيرًا في هذا الموضع وفدكش في السيد عمرُ ابن عم ابن عم يقول انهم رَا اللَّهُ مِن لَا نَوْا يَدِّعُونَ مِن حَبِيثَهُ مَا يَضُوقُ (لوصف مرُّوا بموتَهُ لَا نَهُ لم يكن

ذكرت من جملة منا قبه في كرم الحلق ورقة القلب ما كنبه بي عد موجهتك له فقال بي انه كما ورد ذكر بنونه ففيد المعزب غلب عليه النائؤ عن ألا لا ينكلم والحاصل انه خياع يجل عداد صف وفقد

مديد مِدَّ في اعمر عمل لله العوض بسيدمثم وسعد مَهُ امناكم عبيم والعائلة والولد بخير ما نم ا ما اسرعم الرجوع الدمل وكا حاء الوفد البوسنوي لي المؤنم لاسيدي قال لي يئيس علما و يوسنه سالماف مفيج: كنيث لها عن السير محدداود وانتظرنا موكمنا منعدين للفيام بالواجب فوه ولكنه لم يحفر ما مبرتهم مدسباب العائلية الي ا فنفت سرعة اونبك

The Marignac Genève والسمام عليك ورحمة الله وبوهم

will aline plain [3] المناسبه المناسبة المناسبة المناسبة و المرابع المر

L'EMIR CHEKIB ARSLAN
L'ARIGNAC. GENEVE

بمنیت به سوال یوهها

مضرة ولدنا ارمز ارجل ارفضل السيدمحمد داود الحيزم حرسه الله

كتابتي بيدى صارت لادرة بعد ١ لانها تقب عيوني ويضيق بها صدري وكني لم احب املاً ١ هذا الجواب على كاتب البد لان فيد اللياء خصصية و لوني اناجي صديقًا صماً اربد النفي الله بكل ما في نفسي فلدكك حملة نفسي بهذا الزبار الذي هو مجيد راس السنة عند الدوربين على ان كمتبالك مذا اكتاب الطويل. سرنى عِدا وصول كتابك الذى وصل اسس وفيدالبتاب الذى تأخر سهواً وقرأته مرتبن وقرأت المفترة الرهيرة منه نله مرات هذا اكتاب الذيش اسْت ان يكون ملَّهُ ! اند لرقيم شاف للفليل مدَّن بالنَّوْاند إنار الْكَارِي عَن مسالل كُمْرْتُ مَنْ اللَّه ان آخذ عنهاعلم الينين فجزاك الله خيرًا واسع بوجودك انك للكانب الذي يضع النهاآء وضع النُّقِ و يصيبالموز ويطبق المفصل وَّانكِعَ لَيْمَوْنُ بِالقَسْطَاسُ السُّتَّيْمِ ، المجمعية الرَّسِبَانِية الدُّلمِيَّةُ (المقتنع بعدم فالدُنَّا و بضعت اعضَّائها فی مجرّیط عن القیّام بای شنی و لکنهم یترجّوننی کلی ان ابقيباً وهذ أرأى وٰلدنا السيدعبدانخالق الطوريس ودائي المرحُوم كاج عبدالسلام من قبل: فلهذا نراني أرُجئ الاستعفاءً وان كنت ملك تكور الحلات على بنشان هذه الجمعية التي ال اعدآئه في النفرق ان بجعلوا وخولي فيها عبارة من خدمة روسبانيه بزعهم وذلك حتى اخيَّل للمسلمين انها عادلة في الريف وأغطى مساويها! مَّامُلُوا في خرَّاب هذه الذم ، واللَّخ مَنْ هِذَا انْ لِي مَعْمَا مَادِيّا مِنْ السَّبَانِيةِ ! وَمُعَيِّمَةٌ لِكُالُ أَنَا الذِي يُخْسِرَعُلُ هَذَهِمِة سَيًّا زهيدًا تل سنة ، مَ فرنكا سويسريا ، فن اجل هذا كنت او د الخلاص سال ، نع لو لن منها شئ من المائدة المسلمين ما باليت بهذه المطاعن الساقطة من نفسها في جنب الحدمة الله تغدم به الاسلام وكنن النائدة ثلاد تكون عدماً . حملوا على كيتر ال من اجل موسوليني وأمل بُرَاع كَيْمْ وَ لا بدان تكون معلومة عدى وأجبت عليا بكل صراحة في مقالة مطولة في

العلم وفي كوكب المشرق وفي المجاد وفي الفيس وفي الرئام وفي الجامعة العربية وفي لسان الحال وة العلم وفي كوكب المبطرة وفي الوطنية بمصر وفي صمد باميرًا وفي مجلتنا لوناسيون آراب وفي كلم كانت عملة الشان السلين البطرة وفي الوطنية بمصر وفي صمد باميرًا وفي مجلتنا لوناسيون آراب وفي كلم كانت به الم الله مع موسولين وجل مصالح مهمة ليت متعلقة إسورية و فلسطين فقط بل روجل اعد. الم الله الله الذن لادوا ينقرضون ونحتى الدكما ذهب نصفهم يذهب النصف الدَّخر و له يني مسلم مناكري مسى صرير المجلل الفصر احسن قطعة في برقة أخلي من الرسلام بالمرة ورفع الطلبان منه م و باسعه ما المحراء ليهلكوا جميعاً وهلك منهم ١٥ الفا فبواسطة هذا التفاهم مع موسولني اعدنا الناهم مع موسولي اغذا الناهم مع موسوليني اغذا الناهم مع موسوليني اغذا الناهم مع موسوليني اغذا العرب الداميل المخطر وتوزع عليهم اعانات ومواشى و بواسطة الناهم مع موسوليني اغذا الداهم المناهم من موسوليني المناهم المن سَبِونَ مِنَ اجْلُ النَّوْرَةِ كَانَ مُكُومًا عَلَيْهِم بِالْحِسِ ، لا سَنَةً و ، كَ سَنَةٌ وبواسطة التفاهم مع موسوليتي المنا اوقان السلين الى لجنة إسكوية بعد ان كان الطلبان استولوا عليها وبواسطة هذا النامي نرمن جوامع كيزة و قد أي مشافعة جديدة وترم مقام سيدى رافع الراصاري وغير ذلك ما الطور. شرحه واحسن ما هناك منع موسوليني الدعاية السيمية بينالسلين منعاً باتاً تحت جزاء الحبالة نقلت للإن حاولوا الفِتراء على"؛ بعد هذا راقد ران احمل على زعيم ايطاليد وإقوا، له؛ يا فاعل يا نارك رسيا الله لوسرال المسلمين معتوق ضائعة نحاول استرجاعها فكبذ يمكننا امترجاع الإراضي المضوطة ١ لني كان يعيش بها إلوف من المسلمين ونمن نشتم ايطالية ? وهذه المسِاعلة التي فت برا لمسلمي طرالبس لم يعدر أن مكذبه احد لانها محسوسة وكان المرحوم السيدرشيد كت ذلك تال أن كلما قالد الزبير شكس في مذا الباب لم يقدر احدان يكذبه فيه . وإنا ما قلت شيئات هذا الا في معرض الدفاع عن أنسى و لولاكتابات المفترين ماكنت تعرضت الى التصريح بما هو لولا الزوم دفع الكذب والزور ليمد بتجماً ، نعم ان تفاهنام موسوليني له حد محدود فلوهو يحملنا على الكار الفظائع التي ارتكبرا الطليان في طرابلس من قبل ولا يجملنا على قبول استكر، ابطاليه على الحبسة" و ذلك دوننا اعبداد الاستعار اين كان وأن كان فلو لنقض مبادينا ، وهذا نشر تك مراد ٢ بالعربي وبالنرنساوي وكتبت به كنباً خصصية فوصلت الى الجرائد ونشرُثُهُا خالفنا العِداً، المجر . اما الى لااليه سنوط الحسنية فهو رجل المبدأ الذي لا بجوز الخلل به وهو بكل املا مستقلة ينظى ان تبقي مُستقلة وكالعند على استقلالها لجزم رفعه . اما اوكومة تجبسية نفسها فلاكره حكومة كاكرهم نظرًا لمحوا سع مالك اسلوية باجمعها احداما جمة جنار ازال استغلولها هذا الخبهة طفرى ننذ سنة وتذكرا لتنصيرم لسلبن قسرا سنة. ١٨٨ وغير ذلك وعندى من مسلى الهشع معلومات تكادكلون مجلدا وسأنشرها

معد انتها مدم الدين الله بنال ان نشرن الدن ان الفصور هو الدعاية دريط الية خلامة اكلم أن تناهى ع موسولين كأن رجل بصالح علية للسلب انتع بعداً من بمجعة بعض المن خلامة الكلم أن تناهى ع م يسعد عبره اصرحه وحد المسلمية المستفعنة الى الفنام مع غاصي ملكه . أي هزب في معر ابى ان لم غير أبي ان لم غير أبي ان لم غير أبي الم غير المسلمية المستفعنة الى الفنام مع غاصي ملكه . أي هزب في معر ابى ان لم غير سنعباً واحد أ من الشعوب المسلمية المستفعنة الى المنام مع غاصي ملكه . أن هزب في معر ابى ان يتنام ع الكلرة و وزغلول في مندنهم . (فليسوا هذا لمرز بينم النالام السياقط بالمعشرات ومرحام النا يعضون التماك مع المكرة أو اذا كل اهل مصرف تنون لوطهم حيث التسوا النفاهم مع عدوهم وعدو المسلام اجمع ، وهل نحن السوريين رفضنا التفاهم مع فرنسله ? أنم نذهب مكارت مرات انا وزميلي الى باريز المنفويين من جميع زماء التورة السورية ؟ ارفض اصل العرافي التفاهم مع الوكمليز ? وجبل الذي م فيه الون غير نتيمذ الثنام ? الم تطلبوا النم الثناهم مع فرنسة و أو كان اكيناب النف لمن العمل الوطني للفراي غير التماس (الثفاهم على اساس معرفة الحقوق التي لا بَد منها لوُكَّة ? افلم بكن اصل تونس واحزائر ايضًا على المنهاج نفسع في افلم يقبل الني صلى الله عليه وسلم التفاهم سعنوني وصليم في الديبية و كل منواد، لهم هق ان يتفاهموا مع أعدانهم ودر هرج فيماً علوا الوانا ان تناصُّ مع موسولِي بما يحيي ٦٠ الذعربي وينقد منات من المساجين وبخلص اوقا فا والأمن

لسَّاوِي ملايين فَكُونُ خَانِنا ۗ إ ومن ينقدنى في هذا و ابواب: عبد ميد سفيد صنعة الملك فؤاد الذي هوا عظم سب في عدم استغلال مصور.. وعبدالرحمى شهنولر الذي بقى زمار لا ينفخ في بوق الانكليز عدة سنين قبل المرابي وفي اثنائها وينوني تحرير جريدة الكوك التي تصدراني التاهرة داهرة الاستخبارات الونكليز بذاع وفي اثنائها وينوني تحريدة الكوك التي تصدراني التاهم المام اسمام مع وهم احدا و ويقيض مرتبه وسمالغ اخرى للدعابة مندايدي اناس أن الشم اعظيم اسمام م برزقون ، و هوهوالذي يقول للسد رشد رضا امام فارس نمر وعزيز علي ونخار الصلح وغيرم العظو التناسلي - وقالرا باللفند التبيع - للصمكري الإنكليزي بساوى الخليفة والمخلوقة . مُفرج ليني رمنيد من الجلس وكاد مختار العيل يتضارب مع الشهيدر، وعزير على مع عدم تدينه بخضب جدا وهو اخبرنى بهذه القصد وهي نشهيرة - ما كان يكين أن اروى كم هذه القصة وكن و له يحباسكه اجهر بالسور المن التول الدين ظلم) فافد عدا المدات الماضية التي حملها علَّ الشهندر والمطعمن اعتداد مكينة ١٩٢٨ وبعدها رجع من سنة ونصف وجدد للطرب آدبت وكل مذه المدة ليس لج شَعْلُ الا تحرير المثاوة في العَامِ عن نفسي ولبس له هو شَعْلُ الو الدس على في مصر والشام وفلسطين والعراق . والكون . والكتوب المزور لبس له دخل فيد لكن واضع صد الكتوب فخرى النشاشي به وضعه به الاناف عدو موفو بل مرسم الانتخارات الأكليزية بالعدس - حواعزاهما بالنابدر وتحفيد المكتوب انام وليدة الاناف الذا الناف التي كانت سواحلة من المنهر بيسانس المتنبدر وابن سعيد اللي وزيد الاند وفيع المام عبد اللها فالحسلين وزيد المسلين و كاند خذارا الحكافية وكان من المهمية المناف المام عبد الدام المليان المتوب مزورا الله فالهوب المفات الطائمة في الرفعار طعناً بالدولة العنائية وكان من المهمية المتعللة بالركاية التي أمثل المهرب المفات ولعنائية وكان من المهمية المتعللة بالركاية التي أمثل بواسطته تجديد وله عربية وطعن بي طعنا فاحشا من اجل تقولي للعرب استندون على انخدام بالركليز وكن انا إجاوبه و لا باليسة بعد وبني سائراً على الكيمة الخطة الى زمن الحرب فارسله الركليزيين لهم العابة في جزيرة العرب و لكن السيد رسيد وكان شركة أوض بان بحذر العرب من الوكليز منعل ولم بخد ذكه مناولية في فيهموه في البعرة عنى ما فرط مند نموى و يكتب تكان الوقت المثلب على ما فرط مند نموى و يكتب تكان الوقت المثلب عنى المناب المنافرة على ما فرط مند نموى و يكتب تكان الوقت المثلب عنى المناب المنافرة عنى ما فرط مند نموى و يكتب تكان الوقت المثلب عنى المناب المنافرة المناب ا

وأعود الى عبدالحيد سعيد الذى نحسبه الحاً وكمنا بعد الحرب نسكن في اوثل ولعد في برن والذى نحاغيد ان

عُيره مثل اولئك لاندسلم حاصب حمية نهينهُ إذا وضعناه في صفهم فقد كذَّبتُ بياند مزالوُتر الرسادي الاولاني ونشرت ذكك في صحف مصر واليفام وفلسطين والعراق و سكت مونجلاً ، وكنفيسة البه بواسطة بعض اصحاب افول له: أنسعب الك سكنت في رومة مكرى سنوات وكان عندك اكتولة كوللة الطلياني سكرتيرًا وكل جمعة تزور هازمية الطليانية و فقول في لما زلت عندك في رومة سنة ١٩٢٢ ماذا نَشَرُ بِانَكِ ارْجِعَتْ الْمُحَلِّمَةُ اللَّمَالِيمَ ﴿ . ٤ السَّرَطَلِيا فَي كَانُوا فَي الدِّي الْجَاهِدِين فترجاك بعيولين ان تكت الماها هدن ايردوم فردوم وشكر كله جيولتي ذكله وعدد نم انت خدمة الله علم ونحن لم ننكر عليه مَنْ تَخْلِينَ .. به اسيرطلياني من ابيري المُسَلِّمِينَ . فِم اقول كك : انسبت أكن انت عرفتني بموسوليني وشيلً كم كان فرحاً بمقابلتي له فم صرِت تكتب في برقياً الى سويسرة معبر الى عند بلغظة صاحبًا أنهد نا عدا ما بدارلاد ا ما جاز كله انت لا بحوز لي انا وكلونا لا بعمل الد للرسلام . وانت تدرى الدلا يوجدالوم دولة اسلوية - ولاغيراسلوية - تقدر انه تدخل في نفؤون السلمين في طرابلس او ان تعول لموسوليني ماذا تنعل عناك ع فلماذا تنجاهل المقاني في أما عندك وجان؟ على ان عدائميد بعد كان صديقًا لايطالية فرّ من رومة وعادى ايطالية لحادثة مُبس في وهب بانذا في رومة لا أقدر ألدن أن اشرم الموضد الحذ مى هذا الكتوب خسس اعاد لا

لى اكتابة بيدى من المشقة على و للفل أن عبد الحبيد هو من يخل له أن يعترض و ينا قش الأنه مسلم مجاهد, وكن ستى كان الشهدر بحق لم أن بدخل في موضوع طرابلس الغرب أو لبرنا الشهندر كلمة واحدة من قلم دافع فيرا عن طوابلس منذ احتلرًا الطلبان الى اليوم . كلمة واحدة فقط ، اسال العاربة ومنهم العربي بنوند عما اجابهم يوم استبدوا فلم راجل الظهير البريري ، من ايام كان يكتب اسباب عطفه على انجستند في معالمة تنفقر فيها ماسًا، وقال: أن انحق هي في العرب أوجم و الدفر لمج وان الجماش مظلومون في نكتبت مقالمة قلت فيل: بعضهم يقول ان المقامق في كل الله كلنا نسال ه تولده: لماذا لم نسم صوتهم و خاماً عن الحق في حدب الربيد وجهاد طرابلي وحوب الطلس الخ ا فن أجل كون الجاهدين في هذه البلدان مسلمين ٩ مله مذا الكتاب جداً ولا تؤاخذى على ما فيد فانى عانية من هؤلوا بهذه السنة ما يشياله فاله وسنية من هؤلوا بهذه السنة ما يشياله فالم المنها الما المنافع وبقية نموًا من شهوت المنها المنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع في فلا فلا المنافع في فلا والكتاب مزول ومن اسابيع جاء طالب من المنافع ال

سلان العاروي ا فنع على بال ميرالسك العرب باله لايفدران بعدل الوصة أنَّ العرب بالله المان العالم الم ديم نف لا شير اللها بالمروّر الله إذا اعتدر وأدَّى الله المخدع فني البدلة و عد تتكديب⁹ أ ا الله عنه معول الله و تحدع ولكن عاد المعسدون المعهودون وعالوله مازا تصبع ما تل الالفضاء مَا يَا لَهُ مِنْ إِنَا الْدَتِ الْهُوْرِ وَيُولِيدُنِي وَأَسِفَ عَلَى مَا عِصَلَ وَرَبِلُولِي حُورَةً عَلَى مكته في عريد سويًا على لنابي فاعدت الصورة الى على النا وقلت له لست في المساع را أمات شروس الملوب فالمحروا جرفى فلي فلي صار بعن ذلك فضلاً عار المالوب فالمحروا جرفى فلي فلي مار بعن ذلك فضلاً عار المالوب الله وفي مكنوبًا وفد عيف من العاروفي وهذا الاعتداري إن يكون منه رأس بالطه ن بقول الخديما ولم نعلم الحقيقة ولما الآن وسعد ان علماها لاستطبع ان مختل ذريا با عدا الملعث بدون كريب. عدا الفي له من عدد الا-اليب لمي تعصر الأنحف عرمه فرد و مدام اعلم مسينًا ولا عدت مهمًا بهذ الكر وفرينًا بصدلنا ، في الاربينين .

صوغير ذلك الخط وهو أما عبا الي لحسن هو الصحيح وأنا عالي لشيراً من عدّله وقد وقم الدة من من عبر عبا عبا الي لحسن هو العقل المعالى ويحب إن بعليل بهذه الصغة و ويده المدة ورده المدة ورده المدة الحرد في بنده مكتوبان يكومن جيدة الجواد الألم كشب عد مع الى فلسطين من المين من المين عبر من المح وردة الجواد عاد ثلثين عبد ان ثنيد و لعند دعام في المين فيل ان سبم عليم ولكن عردة الجواد عاد أثني المعل المن عدد ولا المنط لها ساهدته من عداللمين من المينا هذا الذي لم وكس عبالة ورسما الذي يدعون انهم صدفاء ثولي المهل بلي على المهنا هذا الذي لم وكس عبالة تحقى ولا شمت في ولا كذر المطاعن أي توجهت عليه كما فعل عيره ممن فانوا يدعون المحتى ولا المينا ولا المينا من المراكم المينا من المراكم المينا ولا المينا ولا المينا ولا المينا ولا المينا مرود كما اعلمه انا وله كمينوا كان وحمل عد الدستقلال لعملي إنوا تعلمون ان اللياء مرود كما اعلمه انا وله كمينوا كان ولا علمون ان اللياء مرود كما اعلمه انا وله كمينوا كان ولي من عدا المورد ولا أمروا باللغو مروا كراما) ولفرس ان منهم محليا ولا نعالى (والذي لا شهرون المرود ولا أمروا باللغو مروا كراما) ولفرس ان منهم محليا ولا نعالى (والذي لا شهرون الرود ولا أمروا باللغو مروا كراما) ولفرس ان منهم محليا ولا نعالى (والذي لا شهرون الرود ولا أمروا باللغو مروا كراما) ولفرس ان منهم محليا

؟ أيدًا فنة العامن فيه موقوفة على اعتقادهم محة ومدنه فعانوا بعلمون الحق وحم المثمون له المعنى الحاج المين الحسين ومن هؤلاء السي بدون فرح بل لم مردن فرح بل مردن فرح بل مردن مرد الم ل مرسوب المن بدون فرح بل مؤلاء الما على وجه السيلمة . وقد لخطت الملك الماس لما على وجه السيلمة . وقد لخطت بثلة وماء و حيث الماس لما على وجه السيلمة . وقد لخطت بثلة وماء و حيث الماس لما على وجه السيلمة . وقد لخطت الماس لماس لماس الماس لماس الماس لماس الماس به رجه البيط كنيراً تواردت اذكرا سماءهم لناً حث هذا بيمًا وناس كثيرون انتعوا من هذا الخط كنيراً تواردت اذكرا سماءهم لناً حث هذا بيمًا وناس كثيرون انتعوا يهانتها - المطيم اما قائلًا ام مقتولاً وهم كديموي وأنا لداعوهم ومنهم من لم اسمع ان الدين ترويم الموليم الموليم المعالم المعالم الموليم الموليم وكت مولاء عما عة الاستقلال العربي في السنة الماضة عندما مررت بلطير ولين عينا السيدة الولدة الماصدر وكيف لم أوا بير مري ليد ولارًا يظهرون المستعينا السيدة الولدة الماصدر انهم الفلص الفاس وكيف سامي السليم كيث بالمبالعات ائي يملاً برا الصحيعة الا معلى الى فلسطيد كدهول عمر مرافظات ومنشر ذلك عا مرفعة . وكعف نفول معلى الى فلسطيد كدهول عمر مرافظات ومنشر ذلك عا مرفعة . ويل هذا رباء، وم يتربصون بالدنسان الدوائرهي إذا اصاحه منع ولولات تروراً برموا به (وان تمسيم منه شوعم وان نصبم سينه يغرمو الك فين المل هذا إلى إلى الى الى الحد ن معمل ليا للم الله عن منظرون صدور عبد الم ولا في المعان ما ن الحياة ولا بد إن ناء من صدورها وأما المعد الحديدة فيمة على في الطوان ما ن الحياة ولا بد إن ناء من صدورها وأما المعد المعدد بد م - من مدورها وما العجاد الله المراد الم من من مدورها وما الفيدة المن كما أولك المعالم المن المن المناولك المعالم من من منا عدم من المناولك الم رلله إن يعيد عليم عذا (لعام واعوامًا عديدة مد المالعد والاقبال واعدوا لله ان يعيد عليم عذا (لعام واعوامًا عديدة مد المالعد العام الع المستر وهدوا المائة وكالأفرى وقد وهلت المائة وكالوري ان المئن على وحول منذ الكفاب لان لفا با كيدر بحب ان المبئن على وحوله والما والمبئن على وحوله والما والمبار بعب ان المبئن على وحوله والما والمبار بعب ان المبئن على وحوله والمبار بالمبار بالمب علىم درهمة الله وتوهم

بمنیث ۱۲ شوال ۱۹۵۶

مضرة ولدنا السِّتاذ الرَّجِلُ السِّيدِ محمد داود المحترم حفظه اللَّه

من عشرة إيام كنت اليك كتاباً بخط يدى ملولاً فعسى ان يكون وصل وساه لم يزعك بما فيه من ذكر بعض سيأت الماملين علينا المتجاملين بمقناً الذي لْمُ يَسِبَقُ لَنَا بِمُعْهِمُ ادْنَى السَّاءُ مَّ طُولُ الْعَمِرِ بَلَّ سَبَّقَ النَّنَاءَ أَبِحِمْلُ بِالعَلْمُ وَاللَّمَا وابوا الدخِفنا لا اخذا بنارُ ولا مقابلة بالمنل بل حسد أمن عنداننسم وقد كان يمكني ان انشرمخازيهم هذه في الصحف وارحض اباطيلهم بحثى بنشر مَا اعلَم مَ الْحَقَائِقُ بَحْقِهِم أَمَا بِعْلَى أُو بِقُلْم إهدانصارى الكَثْرِينُ وَيَلِمُ الْحَمْدُ فُلْمُ انعل حتى لو استوى معهم في ابحرم ولوكان البادئ اظلم وانما شكوت امريا اليك لأنه لا بد للصدور أن ينفث . ومازك صابرًا ليُمْثَلًا بقولم تعالى: (وص وما صرك الو بالله ولا تحزن عليم ولا تكه في ضيَّق ما يمكرون) ولوشنت ان اروي تعنيم كل ما كانوا بعلون لطال الأر فانهم لم يقتصروا على القدح ولطعن بل وصلوا في البعضاء الداكليد على الأنس فاند من المعلوم إن بقايا المجاهدين السَّورين عندما انتهت الغورة المجاوا الى الازرق في مشرق الدردن فسار بهم عل عادل الى كال يقال لله النبك في ارض أن سعود وكان اخي عادل وسلطان الاطرش على رأسهم وكانوا عدة مئات نخيموا في الصمر أ، على ماء النبك. و لما

ماروا وحدهم ولم ثبق حرب بنيهم وبين الفرنسيس اختلف بعضهم مع بعض وكان اكثر الفتنه من المشهدر واولاد لطف الله الذن كانوا يرسلون سعاة يدمنون ابناد سن بن اخی عادل وسلطان اراض و اننت اولاد لطف الله على ذلك اموالاً وكان لم هما واسطه لالقاء الشربين سلمان وعادل الراستعمل فصارهاك حزبان رك الله المرب بسنصد لقال أكز فر ولوافتالوا ما قطل منه احد لأنه في الفلاة واصبح كمر مرب المستعد لقال أكز فر ولوافتالوا ما قطل منه احد لأنه في الفلاة والتي مناك مصلح ولاحكومة . فوصل أغبر الى زماء السوريين الذين في فلسطين فله ولها م و الموللي والحاج اديب خبر وجماعة فاصلحوهم ، وكان لم يكادوا بعودون حتى المرام الشهندر واولاد لطف انتلم بواسطة القطامي هذا فاوقدوا النشنة مرة كانية وكان المرابعة عدد معركة بين الناريقين ويُقتّل فيرا الحي عادل . وكن كان من المسبعد على المرابعة والما المرابعة المرا ان " أَ مَا يُونُوا فِي الباطن مهمين بحياة سلطان بشرط ان يُقتل عادل . فذصر النِّيخ الطن الله لم يكونوا في الباطن مهمين بحياة ا " - العقولي مرة نانيه" وسكنًا الهور، ولما بلغني انمبر الصلت الى امين ان عمي من المسرامين عطم السلان مد وهوكبير العائلة ان يذهب بنفسه الى النبك ولا يعود الا مد الايرامين عطم السلان مد وهوكبير العائلة ان يذهب بنفسه الى النبك ولا يعود الا ، عادل معه لاسبها ان عادل كان مصاباً بمرض يستلزم علية بمراهية ، فذهب ابن عمي وسكن الموروقة ورجع بدون عادل ، فعدت و رجوت أمينا أن يذهب مرة كانية ولا يعود الرومع عاداً ولم يكن هُوفي الرَّفي على حياة عادل بل كان هُوفي من مثنها ثدّ الفرنسيس الذي كانوا سيرون بين اعدائهم ملحمة يسقط فيرا بالوقل ٢٠٠ قبيل ، وهكذا كان وسمجنا عادل من هناك رغم انفدون الذين معه وجاء الى القدس وعملوا لرالعملية الجراصة وأستراح البال من كل الوجود الوان جاعة عادل وم جهرة الجاهدن حنقوا على سلطان بعد انصران عادل فاضطر أن برحل مو ابظ والجأالى شرفي الداردن ويسكن في الكرك . وتفرق المجاهدون من بعدها مدريج الاقليلاء استرمنا كيرًا من النساد لأن امولهم كانت تنفق على تنفيذ دسائس الدكتور الذي كان يعدم بالواق ورجع سلطان الطرش بكانبى ورجعت كتب الى بقية الجاهدين لكونوا واباء على ونام.

و الناهد في هذا انهم وصلوا في الكيد والدس الى هذا الحد وكل هذا منهم صبةً لوجد و سات و سدا محضاً لأن جميع اهل سورية يعلمون انى فى حياتى ما ارسائد الل الشهدر وان كنبرا من افرت اصحابداليد يشهدون بذكك بل لما ذهب الى امبركا استشاروني من هناك كيف يعالموند فاجهة صاحب جريدة البيان بكتاب ان السنهدر هومن مفاخر -- ارمة العربية وأنه وأنه إن فنشر هذا للكُنُّوب في البيان ، وإن ننسُّة إن تطلع على صدًا الكتاب بعث بماليك متنطعاً من جورة البيان الصادرة في نويويرك . غ لما ذهبت الى امريكا سند" ١٩٤٧ بنعوة المؤثر العربي في دينزوبيد مشيفن الحتفت المؤثر ال بخطبة سبعها الوف وعملت امناسبه لذكرالشهندر و قلت الرجل الذى ينتخر بدالولمن « ونشرت ذكك الصحن ، وبينا إنا أنني عليه علنا في المحافل كان يومئذ يقذف بي كما في مجالسه بالعراق فم في مصر والناس للصح له في كف لسانه بدون فائدة ، و رجع في ما نسيم صيعة والمغبره بثنامي عليم في المؤتر فكان كلومه بدون فائدة فقال له: الران عداوتك هذه لفلان عبت في عبد ونك در تقدر عليه و انا كنت في امريكا وساعد بعني اجلال الجالية العربية له في فلم يزده ذلك الرحسد) . ولما ذهبت الى أنج سنة ١٤٤٧ واخدت تتوارد عَلَى البرقيات من حلب والنشام وكل سورية فيها تواقيع المنات والصحن تنظرها لم يشرران بكظم غيظه واستكتب ابن عد نزيه الوئيد بصريح امضاً عو في المقطم مثالة على عدد بن كلما قذف بي بدون ادنى مناسبة لان المناقشات بين السوريين كانت انتهت تمل ذَكِكَ بَسْنَيْ وَزْمِ الْمُ لَسِنَّ مِسْلًا وَالْى شَلِيمِهِ بِآغًا خَانَ الْهَندِي الْحُ وَمَا جَاوِبْتُهُم وَاللَّهُ و كان اصمابي بصر جاوبوم في ننسي المقطم وكمالوا عليهم بدون علمي فسماً بالله الذي لا اله الامو . مثل هذا اكملم هوالذي حداتي إن المشر في روض الشفيق نسب عائلتي مي يعلمالناس المصاهرات التي بنينا وبين ارتئران الطالبيني والإشران العباسيني ويعلموا ان الذب يشهد بشهم جميع منورم الأمة ومنهم الوكم النووي وامكاله وتستبرسكا دانعلا الاسلم بمقم الى صدا العصر ومحاكم السَّام الشَّرعية فيم بصحة نسبهم صدا لا يكونون الاسليم هذا وكان محدعلى الطاهرطعن في كتابه النظرات بالشهندر طعناً سنديد ؟ انتقاماً عن مطائ

من كمر الشهدر بعد في جريدة ساقطة اسم الطواط - وكان لي إنا ايضا نصيب من تك المطاعن - فكتب لح السيد وشيد وحمد الله يقول: بمكنك ال تكت سيا لا تجرح معمل الملام الملكات المناهد و فكتب الى الجامعة العربية مناله عنوانها الرانسني الضراء وله نسر مسوا في ارتفار ، لولا إن النفشين يقتضى وقنا كواملكه الآن لبحث عنها وارسلم اليك لنعلم كيف النيت يا على العلامة الدّكور سنههدر وعذلت محدعلي الطاهر. وبنى ابولحسن سنة النهر مغتاظاً منى من اجل هذه هناكة . ثم ما مضى سنتان حتى رجع الدكتور ومعد عدد المرة امني سعد ورقط ما اماله الى الدس والطعن ولم نستفد طباً من مقالتنا في ابجامة العربية لان هناعر را الرعداوة من عاداكه من حسد

مرسل البك نسخة من "غزوات العرب في اوربا " ارجوان تنكرم بتوصية الدخ السيداحمد لبرسلها الى صاحبا في الرياط ولكما النضل والسلم عليك ورحمة الله وبركاته المحلص ابوغالب

جنيف ه ذى العقدة اعرام ع ه ١٤٥

مضرة ولدنا الستاذ الاجل الادبب الرفيع الممل السيد محمد داود المحترم حفظه الله

اخذت كتابك النمير وتسليّت به على كبر ما ألق من ظلم وانكار جميل ود تزال في هده الاستاذ الدنة فئة يهما الحق قبل كل شئى . ظهر كتاب في مصرعن الوسلام في الجنفة مؤلفه الاستاد الوسة فئة يهما الحق قبل كل شئى . ظهر كتاب في مصرعن الوسلام في الجنسة كشف الغطاء عن مفافق يوسف احمد المؤرخ الزياري السنّهور وهو عالم دو علم قند لك بالبربد نسخين اول من اسس الموال السلمين هناك فارسلت والسنت البع أسنخ و قدمت لك بالبربد نسخين اول من المهذا المحداها لك والنائية تنكرم بارسالم الى فاس للوستاذ علال الفاسي . سورت كثيراً . بهذا المعداها لك والنائية تنكرم بارسالم الى فاس للوستاذ علال الفاسي . سرت كثيراً . بهذا المتناب دونه تصداق كله الذي كتبنه في حاضر العالم الاسلمى من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب دونه تصداق كله الذي كتبنه في حاضر العالم الاسلمى من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب دونه تصداق كله الذي كتبنه في حاضر العالم الوسلمى من ١٢ سنة و تكور في الطبعة الكتاب دونه واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً)

عرج صدق واجعل به ما مده المنارجل الإضمار هذفنا ما ليس على عود النسب وحذفنا كيراً من نسبنا الذى نشرناه ملخصا – وننا رجل الإضمار هذفنا ما ليس على عود المفاريخ به فارس من نصوص النفاريظ – لم بكن في بالم نشره تفادياً من ان يُظن بنا حب المفارخ به فارس معروف وكان صاحب براهبار الرعمان في جبل لبنان ، الشيخ طنوس المنديات به المواحمد فارس صاحب الجواتب – قد نشره منذ ٧٧ سنة و بعده نشره المعلم بطرس المسناني في دارة من من ،ه سنة ، وانما حداثي الم نشره في هذه الرام هو غمز انحساد ايانا بغضية الدروز ، ، ونم ما انكرنا ولامرة المنا المراء على هذه الطائفة كما ال في البلود التي كانت تحت المارنا سيمين و منيعة و نصارى و كلم كانوا يعرفون آل ارسلون امراً عليم الوان الدروز هم اهم فرقة هناك في المراء الدروز الدلك و اجدادنا لم يربدوا ان نجسروا هذه الفرقة الباسلة الأبا

و المان الذي الذي المان ولا ان يمنظوا هذه الطائنة للوسلم حتى نبق سيفاً سلولاً في يده .وهذا فد كان ، و د بخرج الدوور من الما السنة والجماعة ولولا ذكك ماكنت ترى مثل اولنك الزعة بشهدون بنسبهم من زمان لبوا من المل المن مزيد العذري الى ابن جميع الصيداوي الى ابى بركان النهدون بنسبهم من زمان الزمام الاوزامي الى ابن مزيد العذري الى ابن جميع الصيداوي الى ابى بركان المنفوي الى العاد الرصام الما المام النووي الى المناخرين مثل المنج الغزي و امناله فم يشهدون بمصاهراتنا المناهن المرام النووي الى البيت و وحقيقة " أن الأسان بعمله لا بنسبه وانما قصدت الدبلم مرة مع العباسيين ومرتبين مع آلى البيت و وحقيقة " أن الأسان بعمله لا بنسبه وانما قصدت الدبلم الناس أن سنكيب ارسلون ليس بمسلم جديد كما يفرنا بعض الحساد بل هوسلم من الف وتكنائلا منلة الناس ان سنكيب ارسلون ليس بمسلم جديد كما يفرنا بعض الحساد بل هوسلم من الف وتكنائلا منلة بماهد من ١٤٠٠ سنلا فو افوض امرى الى الله الله بصيرٌ بالعباد) و السلم عليم ورحمة الله بهاهد کلمان وبرگانه، المحلص ارملا

13 4 2. H

جین ۸ مارس ۱۹۴۲

منام ولدنا الزجل الزهز الاستاذ محمد راود المحترم اطال المولى بغائره

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فني م فبراير ارسلت البيك كنا بأ شلوياً على كتاب السليم المناسي و ال حدالة ن لم يصل البه فالمسئلة لها وجهان لا فالت لمها : إما إن مكون سهوت عن ارساكه كما حصل معك في المكتب الذي كتبته الى ووقع السهوعنه فبقى مفهرين مطروحاً عن ارساكه كما حصل معك في المكتب الذي كتبته الى وقع السهوعنه فيسها ؟ وعلى كل حال ارجو من في كمان تنهت اليه فيما بعد وإما أن يكون فقد من البوسطة فيسها ؟ وعلى كل حال ارجو من في كمان تنهت اليه فيما بعد وإما أن يكون فقد من البوسطة فيسها ؟ وعلى كل حال المرسل الدم من لما بعد المناب أنه المناب المن

11 Rue Marignac
Geneve

منة ١٥ مارس ٩٤٦

مضرة الرستاذ الهمام ولدنا ارمز الرجل السيد محد داود لحنرم الحال لله بعاكره

فرصة كيزاً بعزيم بجديدة على اصدار جريدة اسما , الضار » لأن الفرب في هاجد ماشد الى جريدة كهذه والله اسائل ان بأخذ بيدم ، اما انا فإن لم اكتب في جريدتهم فني ايذ بحريبة لمهر اكتب في جريدتهم فني ايذ بحريبة لمهر اكتب في لا يستغلني سناخل عنم ولاعن الغرب ، من ستة ايام كتبة اليم سائلاً عن مكنوب خيرسمل ارسلته اليم وضنه مكتوب الى السيد علال و ذلك في ه فبراير فانه لم يصل واختى ان يكون زعب من البريد ، ثم ارسلت اليم في به مارس كتاباً ضنه كناب الى الحاج عمر بن عبد المليل لكنوسم علال ذهب من البريد ، ثم ارسلت اليم في به مارس كتاباً الى نظاون الرسم لما ، وطبعه كتاب الى الحبي علال منظية ان تلعب به الويدي واصحت لو أرسل شيئاً الى نظاون الرسم لما ، وطبعه كتاب الى الحبي علال المختلف المؤللة والمناء به الويدي واصحت لو أرسل شيئاً الى نظاون الرسم لما ، وطبعه كتاب الى الحبيل ودشم المخلف المؤللة والمناء والمناء به الويدي والمناء والمناء به والناء بحبيل ودشم المخلف الوغالب الوغالب الوغالب الوغالب المناه المناء المناه المناء والمناه المناه المناه

	ur.	

يعل طليطلة اليدوي من مخزن مونترو مرسلتان من صديق كم في اوربا

ل تزيدون على هذا البيان شيئًا لأنى اخشى مراقعة ا کانیب و کذلک لا تذکرون خبر هذه الهدید رجد بل لدى البوسطة اجعلوها من عندكم وان سئلم في البوطة عن قيمة الهدية لرجل السيكورتاء اى الضان، فالقيمة هي المنا وخمسائلة فركك فرنساوي يحصل المضمان بموبها وارجو تعریفی ماذا تکلنتم لاقدمه تم تعلیون مِن احمد ان يعرفهم وصول العلباني ومنى عرفهم ذلك تلكمون بالدفادة ولمم ان له بكون اسمى مذكورًا ولولزوم لذلك لأنه هو بعرف ان هذا الرَسَل هومني وهويَّلِعرف مُخْذِنْ مصنوعات طليطلة في مونظرو، والله اسال ان يجمل زفاغه مفرونا بالرفآء والبنين وان بمرس مهجته ويوفقه براه لخدمة المغرب و يوفعهم جميعاً والسلام عليم ورحمة العلمه

11 Rue Marignar Geneve

L'ÉMIR CHEKIB ARSLAN 11, Rue Marignac GENEVE

1401. Cles. (1)_

مِنْ وليما الدفعل العزالامنل الاشاذ الميد مددود محمم

المرك من الصوم المبارك بل الدولي ان ا قدم مم المهنية بعيد لفطرلانه المارك من المارك بل الدولي ان ا قدم من المهنية بعيد لفطرلانه سكون كنابي هذا وصل الى مرم هي برف العبد تطلاله ويسترخوال ريدله فأساله تعالى بأن بعيده عليكم وعلى كل من تحبون اعومًا كثيرة وانتم بالعجة والبركات والمسرّات وعبى أن لد تكونوا وجدتم على في كشي الد مد الله الذي فم ارد فيه على ان المدفع لوقفة على وفقت كما قلت وكنث ا منى ان تكون رويت يكم بنى من التحريف وانتم تعلمون ا عرَّهُ عَالَمُ عَلَى وَعَلاءً مَعَانَنُمُ عَدى وأي مَن رَوِي الورار الدي لا مُحَدَّقُ وسدي الم الدُّخ الحاج العربي سؤنه والى ولدنا السيد الطيب سؤنه والى السيد احمد الميلم والسلام عليم ورحمة الله ورطاع السلام

L'ÉMIR CHENIB ARSLAN

مضرة شعام ولدنا الحاج محمدرا والمحثم الحلالله نقاره

ا فذم مم المهنانة بالعام لحديدا عاده الله على حميط المسلميد بالحيرات وليرفات وبالاضاء على لما فعن منهم شعام ا في ١٨ الحاري بعث البيم بطرد في البوسطة من لوزان صمنه علبنان وبوش من شعل البدلعرب الطليطي يوبل ن شكهوا عادة المنظم المناوع المذكورات الى المنهم الحاج احمد بعورج وهي عدية عياسة رفافه المعيدان في الله دوم ان نفاو الفطع من العلب او تبقوها فيها و تضعوها في علية اخرى من عندكم لكن المن ان البوسلة ترما شعف ان نفاو الفطع من العلب او تبقوها فيها و تضعوها في علية اخرى من عندكم لكن المن الماليوسلة ترما شعف ان نفاو الفطع من العلب او تبقوها فيها و تضعوها في المن المن المنافقة المنافق الله العلية فعند زلك بازم تحيية على 'لمانية ووضع العظع فيها وأسالا العالم الحكيد لمانالا ما هود سن المراد المرا ويكني إن نقولوا له هذه هدية من عدين كك في ا وربة لما لما انظربسرى زفا فك. طبه مقالة لما فوالسان استعلد في الحواب لاني مبائر أ ليف مغافية الدندك فالذي امن . هوان يكون رميل السلة الخيلة الملحوا وحد سال المناسبة الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ٩ ما ين الى بعن عليه الوقت وقد الم يني عليه الوقت وقد المال بالنام أي المناسبة الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ٩ ما ين الى بالنام أي الى لينام أي الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ٩ ما ين الى بالنام أي الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ١٩ ما ين الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ١٩ ما ين الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ١٩ ما ين الى المنكو الحاج عربه عبد الحليل في ١٩ ما ين الى المنكو الحاج عربه عبد المنكو الحاج عربه عبد المنكو الحاج عربه عبد الحاج عربه عبد الحاج عربه عبد المنكو الحاج عربه عبد المنكو الحاج عربه عبد المنكو الحاج عربه عبد الحاج عربه عبد المنكو المنكو الحاج عربه عبد المنكو المن البان: على الله فالله على فد وصل عن الله فالله ف رسه بر عدد وست من أن الأسجلا ما منظر الآن من لطفك ا فا دني عد العام علاء المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام وفدا عبث الأسجلا ما المعام المعام وفدا عبث الأسجلا على المعام معت ا ما دي عند سباب عام مغلاد الله في معت ا ما دي عند سباب عام مغلاد المحدث ا ما دي عند سباب عام مغلاد المحدث المحدث عند وصول كذا بي الى الحاج عمر مم عند وصول كذا بي الى الحاج عمر مم عند وحدة الله و وهذه و وهذه الله و وهده الله و وه

Se l'approprie

جنین ۱۷ محرم ه ۱۴۵ محل ولدنا السناذ الاجل الافضل السید محد داود اطمال المولی بغاه

اخذن كنابك الونير وشكرتك وفرأت توقيعك ايضاً في اكتاب المنظم في الشعار في اخذن كنابك الونير وشكرتك وفرأت توقيعك ايضا في الملامن منهم في الشعار تكرم بدعلي رجالات العمل الوطن في مشمل الغرب عمل الورن محقد الراجنوب والنفرة والغرب، و ماذا تربد إن العول لك ع. والله لو أن العل المغرب لهم علي علي علي الفطار المخرى لأن العل المغرب لهم علي علي الفطار المخرى لأن العل المغرب عندة والناس مثل علي من العلب الى العلب سبل وليس مثل علي عندى ومن العلب الى العلب سبل وليس مثل علي عندى ومن العلب الى العلب سبل وليس مثل علي عندى ومن العلب الى العلب سبل وليس مثل علي من ومن العلب الى العلب سبل وليس مثل علي والله والمناس ومن العلب الى العلب سبل وليس مثل علي والله والمناس ومنو له يحبونه كل الشيخاص ومن العلب الى العلب الى العلم سبيل وليس مثل من العلم ومنو له يحبونه كل الشيخاص ومن العلم المناس ومنو له يحبونه كل الشيخاص ومنو العلم المناس ومنو له يحبونه كل الشيخاص ومنو له يحبونه كله المناس ك

سناهد ودلل الزنبار » وصلت جميع اعدادها وسررة بها و ذكرت في العدد الجديد من رناسون اراب ظهورها و نقلك عزا بمناسبة بودجة فرنسا في المفر، وليس من عادتي ان ادار ظهور ابحرائد العربية الونادر) لونه ليس عندنا فسيحة لذلك و لكن المفر، اذكر ظهور ابحرائد العربية الونادر) لونه ليس عندنا فسيحة لذلك وكن المفر، عندى مستنى ومحد داود ليس باغل اشفا والله بإخذ بيده

عدى سسى رسام في ١٦ افلم تصالب الهدايا حتى الرق في مل الجوري مشغوب في لوزان ارسلم في ١٩ ما رس و الوصل عندنا. نرجو ان تدفعوا الرسم الذي يلحفرا و ترسلوها الى صاحبها و تنكرموا بتعريفنا عن الرسم . جآرني الجراب من الوسئاذ علول واطما ننت عن محالفات و سكد الحد و انا في انتظار الذي تنقض به من الجواب و دام بقاك المحلص و سكد الدور و انا في انتظار الذي تنقض به من الجواب و دام بقاك المحلص و سكد و انا في انتظار الذي تنقض به من الجواب و دام بقاك المحلص

الاه معرم ۱۳۵۵

مقام ولدى الاستأذ محد داود لاعدشه

اولة جربيدتك الإنبار جآء منها تلوئلا اعداد نم انقطعت بالمرة فهل مى قد توقنت ام حاصل لما عوائق فى البريد عن إرسالها الينا ? لها عوى ما الهدايا المعهودة أرسلت من كنتر من شهراكيم وحتى هذرالساعة لم يأت خبر وصولها الهدايا المعهودة أرسلت من كنتر من شهراكيم وحتى هذرالساعة لم يأت خبر وصولها ومن الما يومًا كنت الساكم عنها فأناً في انتظارالتعريف وكم النضل والسلم عكيم ورحمة الم

الرسالة٢٧

بعدا رصغر

مقام ولدنا العبل الحاج محمد أدرا لحتم الملائلة بعاده

مى ١١ اميل كشت اليم سائلاً عد اليما يا المعادمة ومما لمال الدعلى التعيين عنها كررث السؤال مى ع ابيل وأسس اسلت الى محل شقوب التي جرى ارسالا عديده اسالهم في سيعلموا من لبوط ش ا وصلت البوسلة الى تطوان صده العلب وأ عا بوني بانم سيساً لون وانه لاخوف على لانع ضونة. من المست المست المستاديا المستحد عده رحمه الله المعوان أرسلوه بالبوسلة الانكلفية الانكلفية المسلكة الانكلفية المسلكة الانكلفية الى اللغ الحاج عسن الى عياد فى فاس وتعرفوه عدارسال الله بالدنه هو الذي لحلبه منى. وصل الى صا الحاج محدالمهدي الحبابي ولحمننا علم وعالجميع والقرار انه يذهب لى مصرفها وعن رسل اليه كناب الدندلس دفيرًا بعد دفير لاننا انجزيا من الحبرد الدول عنسمائة صلى الماء اب علاون مع معلمتيه مكذبك النفيا على ارساله البوسطة رزمة بعد ندمة وعلى الله النوفيق نظران سوجيد عم المنطقة السلكانية معلكم تتوفيون عدن على من الاول فان سعي ع ٠٠٠ أن تغكروا بانه لابدللغرنيس من منعها باي وجه لأن وكلن النم لأنوا فد منعوا جيرة والحياة مع قبل ومنت الحياة نصدر ونقرأها احال المنفقة الخليفية هذا واني في انتظارهوا بم مفونًا إمباركم ال رة والسعم عليم ورهمة الله ولحمة

المتحل ما سنج الدماسة

شقام ملذنا الاعز الاجلاليسشاذ الحاج محددا والحستم الملاالله بثاء

معام ومدار مرداسه وابار مردالا وان المهوان المهوا برسال علم ما دفعموه من المال لاحل بعد اعدا مرداسه الى فاس من مكتوب كم بغيد كذاب نرجوارسله الى فاس من مكتوب كم تخليف الهدية اي بعثنا ركاليكم والمحمول الى صابعيا . م عنا المعلم الماع عمر عبد لجليل بهديم ازكى تحيا ته و نرجو وزلك الى السيد احد مكوار وحداي عياد . م عنا المعلم المليب ابد المهد ومن همذا المي بنونه ولى ولدنا السيد اللهب ابد المهد ومن المي من المحلف المدار بعد العام عليم وحدة الله وبرهم المحلف ا

الرسالة ٧٨

جنبظ ۱۶ ربیع ادول ۱۲۰۰

مقام حضرة ولدنا ارجل الوستاذ الحاج محمد داودالمحترم اطال الله بقاءً ،

اخذت كنابك ارخير وللكرت لك عنايتك بغضيه ارسال الهدية التي صدعت خاطرك بما .لا زلت مرجعاً ، طید مکتوب مهم جدا الی ج عرب عبادبیل الذی هومن اعز اخو آنک ارجو منک رحان ماصاً ان ترسله سجلاً بالبرید ادتکلیزی الی فاس و دلک بحال وصولد لاند ایضاً ستعبل ، ان ماصاً ان ترسله سجلاً بالبرید ادتکلیزی الی فاس و دلک بحال وصولد لاند ایضاً ستعبل ، ان ماساً ان ترسله سجلاً بالبرید ادتکلیزی الی فاس و دلک بحال وصولد لاند ایضاً ستعبل ، ان ماساً ان ترسله سبداً بالبرید ادتکلیزی الی فاس و دلک بحال وصولد لاند ایضاً ستعبل ، ان ماساً به هذا للكنوب ضند مكتوب آخر وصل بعد فراقد ايانا بيوم وهو الفراق الذي خلا كنا من الوصفة ما لا يوصف رافقته السلومة والكرامة ، ورجانها التكرم بتعريفي عن ارسال هذا الكتاب مسجلاً و اطال المولى عركه المحلص محمد ارسان

الامه أم الله

عفرة مقام ولدنا الجسب بهلالها ولا والمحلم المنطقة الله ولعن مه المحدة الله ولعن مه المحدة الله ولعن مع المحدة المناف في المنظرة في المنطقة في المنطقة في المنطقة المن

اسألوا في خاطرسعا در ولدنا إلى والها السيدعبر لحالها الطورس

اللوء في الاله و المنه

عضة مقام ولدنا الطل الدفضل ليستاذ الهام محمد دا والحمثم اعزم الله والمل بقاء

" نناولت الآن بعِنْدال عَهُ كَتَا بِكَ المؤْرِخُ فَى cy جَارَى الدولَى ولا انْذَكُرُ فَى حَيَالَي الله وَعَلَيْ فرح اعظم من الفرح الذي شعرت به عدمًا جاء هذا الكناب ولا عصل في فرج اعظم من الغرج الذي اناني به في انناء الضيى الذي كنا فيه فا نه لأن قد عادنًا أنا س من برشلونه فاصدين الينا منا وأغيرونا أن السادة محمد سونة والطيب أن أغيه ومحمدد أود وعبد لحالق الطورس وَمَكِي اَلِمَا حَيْثِ وَمُعْتَارِلُمُعِنَا لَ وَعِيرُم مَعْتَعَلَوْنَ وَعِدًا وَعِدَهُ مَنْ عَلَى الْعَا الْي الْعَا لَهُ أَمُّ الْ وَمَكِي اَلِمَا حَيْثِ وَمُعْتَارِلُمُعِنَا لَ وَعِيرُمُ مَعْتَعَلُونَ وَعِدًا وَعِدَهُ مَنْ عَلَى اللَّهُ مَن الحَلِمُ السَّوْلِينَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا مُنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل اللّهُ اللَّهُ الل احرد المعدد وعدا من عشرة المام وكذلك في نفس هذا الرحر وهذا هوالذي أعلمنا عن فنول المرالنجنيد وهذا من عشرة المام وكذلك في نفس هذا الرح وهذا هوالذي أعلمنا المؤمن كل شي الما وعائلي وأخي عادل الذي هو عندنا اليوم وهي الحابري مع انه قتل المدّمن كل شي الما وعائلي وأنه و المديدة المدي يام الجنول حن من رؤساء العبائل لامل الارهاب وأن الرميلي بأسًا تطوان مكم عليه . ي ملى عكري بالنعي وأنه فد غرب محمد البنّاني حرباً معرماً الى ان مات تحت العرب. ملا عب ولهالة هي عَدْهُ إن بلغ سُفِل البال عندنا اقتصاء ، وقد كنا في عده المده كنبنا في ناريخ ١٩ يوليوا في بعد النورة بيوميد الى الحاج محدليري سونه وقلنا له في استطر فعلائل يطمننا عنم جميعاً وقلنا ايضاً: اما المسلمون فرأيا عليهم لزوم لحياد في هذه الفتنة بل رُوم الحياد الثام. وما اعطينا هذا الرأي الا بعد ان ثروينا كتيرًا في الموضوع. نعم ورنًّا بيد المانع والمنتفي موجدنا الخطة الكافلة عدم الضريفي لميد من الموقع الذي فيه النورة اليوم هي عدم الثحيِّز الى عدم الجرح الوالى الخرج. و فكرنا فيما بعد ان كنابنا

اله الله عبدالله محدر بما يكون غير مأصل اليه فكنبنا نسأل عنم من فاس وجادنا الى العلى المواننا هناك بالم لايعلمون عد تطوان سينًا وغاية ما سمعوا هي الحاب من ما من ومادنا الخوب الجوب إن الحكومة العسكرية فد قبضت على بعض الولحنيين ومنهم من معادرت ملكه . فبقي مكرنا الله المذيرداد منفل البال شوارد صده الدعبار عد الاعتقال والقتل والصرب فعدنا عد ا عد الموتا و مديد من اوربه الى ماس مكثوباً الى المد الموتا و كا بماريخ ١٠ وكنيا بواسلة من النفيرين مدين ولس مرد الموسا و إباريح ١٠ وسيا بان يرسل العريد الحوي ارتجه ١٠ وسينا بان يرسل العريد الحوي ارتجه المست المستوبيد لاثنيد من المواننا في فاس بثار بخ ١٧ وعد لحريق لمدة اوربية الماسة المعارة وكل عده المعالث تضمن ان يوفونا ما يطمئن ا فكارنا عد تطون م سب مناوسات رسية مصلت معنا واجبنا على باليس لزوم لان نشرمه نحن هنا صر الكتاب وذلك لانًا لاناً من على وصوله. ثم لاننا شرهنا الموضوع و ماجرى معنا في منا الكتاب وذلك لانا منا في منا الكتاب ى عد كَثْنَا إلى فاس فصار عليهم في فاس أن بيعنوا السيم من عمدين بمكنون من ارسالم البيكم كَثْنَا إلى فاس فصار عليم م معوى المذكرات الوسيم الي عيث مصا ومعوى عواماً وسروطنا، أن الله الهمم الألم حون اني منا اللياً - الدى عادلى بيدا الماء ولولم كين كم يدبيضاء عليها - وى هذه البد ا من الم مع - وعشرة المام مكانين على الاقل ونرسلو مطانيهم بالطريقية إني ارسلم الأ م ب من الله الم الله العصيم الله كنتم ترميرون ال تسمعوا رأيا ما ن به تجافوا الحكومة - ١٠ الله الله الله الله الله الله المنطقة الخليفية وذلك منشية مجامع مى تطوان · العكرية الي عن المناطقة الخليفية وذلك منشية مجامع مى تطوان · معدنات لوفرضنا اننا استطعنا الانبذ بالنار ما دا يفيد بعرخاب البعرة ! وبعدنات لوفرضنا اننا استطعنا الانبذ بالنار ما دا يفيد بعرخاب البعرة ! من مندورون بان تخصعوا للسلطة الحاصرة ما دامث هي الحاكمة مع ان هذه وانتم معذورون بان تخصعوا للسلطة الحاصرة ما دامث هي الحاكمة مع ان هذه الملطة كفتها لجحة في اسبانية الي عد الآن. ولنفض ان الحكومة عارث فردّت ب من طول وحرب لم يبق لا يكون الله بعد رمن طول وحرب لم يبق لا الحرب العبكري وتفلت عليه فيذا لا يكون الله بعد رمن طول وحرب لم يبق لا سَنِل لَقَد فدروا عدد الانظى لَي ازهفت في مدة هذا الشهرمن بدية النورة بخسيم الفائمة من الفريقين. وربما نشطا وللحرب عدم اشهر فيزوق في عنمائه الفائسمة

لا المعنى العنائع الجارية ويزن سيد العنونين يعللن التوار لا بقدرون ال تيغلبوا والدي ينطران العنا المف مسلح كل موالحكومة وكذلك كذار ويستطيم والذي ينظر الى الدخاع الجارية ويرن سيل كلام مع الحكومة وكذلك كثلونية باسرها بالسهولة على جريط الى وفط مئنا المف سبلح كلام مع الحكومة وكذلك كثلونية باسرها بالسهولة على جريط الذي إلى برشاونة موالحكومة ولليسرى لسبات و الم بالهولة على جديد الله عن عالمة الى برشاونة مع الحكومة ، فليس بسهل فرج علي بالمرها والخط المربية كله من عالمة الى برشاونة مع الماكونة تعليدي على الماكار المحكومة الخط المربية كله من عالم الماكار المربية الم والله استرفي كله من ما بعه مى برسان من المحاومة تعلبت على التواري وافعة الناسية في عدد الدماكن. وكذلك لو فرضنا إن الحكومة تعلبت على التواري وافعة الناسية في عدد الدماكن. وكذلك لو فرضنا النصبية من هذه الله على ان تدخل في لها عنها جميع الميلمان المي هي أيري فاق فاسله فليس بسهل على ان تدخل في لها عنها جميع الميلمان المي هي أيري عاسله ميس سين يون يون المنظمة وتعادس وأخبيلية وبطليوس وماردة وبرغش وواري النواراليوم غراطة وقرطبة وتحادس وأخبيلية وبطليوس وماردة وبرغش وواري النواراليوم غراطة وقرطبة وأدري ما ما المنالد كالمنالد كالمنالد المنالد كالمنالد كالمنا النواراليوم عربا حد رب المساونة و عفرها ولا سيما أن المسكر النظامي يفائل الحارد وسرف فه وحدث في والمالي يفائل الجارة وسرفعه ورسفه والمسلم الماء علم الجبرة ث العسكري في تطوان سيكون ما المائه الاعالى. فعلى الاعوال سيالون ما المائه الاعالى. مالايما له المالكة ان المانوا با قل حركة تفيط الذي في الدرم السلطة نعملكم المديد فليس من الحكمة ان المؤلفة الم مريد من وقع العكوم بنكم وينهم الأنصحوا لهم بعدم النعرض للمسلمبرلسوء في الالهايين من وقع العكوم بنكم وينهم الأنصحوا لهم بعدم النعرض للمسلمبرلسوء مر المراد وروا المسلم وجرى سفك دماء لامل الارهاب المنت نتيجة ذلك انارة ساء المنطقة فعلاً وكفرتك انارة العالم الاسمامي باسره .وهم اليوم في مركز من المداة ومن الياسة من لا يخلفوا لانفهم اعداء كانوا من ليضي عليهم المدارة ومن الياسة من لا يخلفوا لانفهم المدارة بعد الله مرج المروم عليم وعلى الله مرج الأوروم فيل الله مرج الموروم أنه الله مرج الموروم أنه الله مرج المروم أن

الرسالة ١٨

جنيف ١٢ ذي المجد ١٢٥٥

حضرة ولدنا الزعز ارستاذالسبدمحد داود المحترم اطاك الله بعاً ه

اسس كنبة اليك وكني نسبة ان ارسل الكيك كناب الدستاذ علول فهر الآن

واصل ايضاً مكتوبان اصرهما لحنيل بن امية والتاني لطلعت هرب باشا الرجو المجلع، ا

الاده تجيئ ١٦١ سيز

في ولدنا المسنا دُ الإلى لألك المستحدد ودلحتم مفظد الله تمالى

ابدأ بالاعتدار اليك عدا بلماء مولى فقد تعيب مدوحمة عشريومًا عن مبيف الم برن ثم الى ارير واني احداليك الله الذي لا يحمد سواه على وجودي مع عائلي ما لعجد والعافية كما اني احمده ارد و المسك الى مصر بكمال العجة التي الله العراج ولا تك في الكي لفت في عدا لفالة الله زهبت من ا على من عن الاستفاد غيل بد احية فد المني عدا وجوده بثلك الحالة فأما الكتب اليم لملها وهي النواعي الى عرير عزت بائ وفواربائ علم ففدكتها وبعث بان اوصلال ادارة الفنح نعم اني لم اكتب الى ابن امية جوابًا له أست از كمان مرادي يعال ولنواعي فبل كل شي وفيما بعد ساكت اليه فان المهم عندي حوا نصله بيؤلاد الاعيان ليأخلط الم من الى عادد ملاعث بات عدم مدر نك معرارموان بحنوا عن بيده والآن طبه كناء من الى عمارة ملاعث بات عرب مدر نك معرارموان بحنوا عن رسياد ميل وتساموه اياه وتطلبوا اليه ان يُعين في عنوناً عمرالفتح لا نه ليت الم عموقة روسير مع لا معرف الله من المعرف المعر عملاالما مي أنه عندي بي أن عنه مواجد وما بي ان الممك عنه وان لأن عملان المالية عَدُلًا الله وَفَع مَنْ الله فَع مَنْ الله الله الولمنية بعضاً مع بعض فا نع العوالجنة مؤفقة سعل اصدر المائداتي صدرت الرفعة لع باصدها ولان ذمك اكثره مرمعتنا عن برياب النان فلات عنه اللبنة مؤلفة من عمدل والوزاني وعرومكوار وعبدلعزر بدادليس وردو انتخاع نيس فا مخبو عمول عين ولوزايي كريمرًا عامًا وعمر معا وما له وماور ميمودوي

فغض الوزاني وقال الديرض ال كول لعدمهم ذا منصب على من منصبه ووقع لشقا في معارتني مانب من عمدل ومن عرومن السيد احد إلى عياد ومن الخلطي في بارير وكلا في موضح هذا الحادث المؤلم ويقول محابنا في قاس إن عدل سنعني من الرّاسة حمّ يرخي لوزا في وثمالوا نثرك رو ما الموفراليام الذي يكون هولفيصل وكم فا فترح الوزاني ان يكون هولسكرثر الرئاسة الآن الى الموفراليام الذي يكون هولفيصل وكم فا فترح الوزاني ان يكون هولسكرثر العام اي عِمَام الرَّسِين فَأَبُوا عَلِيهِ دَلِكَ مَحَالِما عَفْثَ بِمَا مِثْحَ كَثِثُ الْمَا الْوَرِلْنِي الرجوميّة انْ يعيدني اسباب الحندف طبين له الصرالعظيم الذي سيكون منه على قضيتهم العامة وأضح له بابقاء الرئاسة الآن الى ما بعد عقد المؤثم والأعلى عام اول ولات أن وميد صدر في وفلت له انني لاا عنقدكونه بحالفي وعلى كل حال لاا قبل حروجه من العصبة . ثم ا حبث علالأوغر واحدابا عيا و بوجوب الناني وأن لا يصدوا الجريدة الافرنسية قبل ان تنهي من المسترصا والوزالي والنرت على السيداهد بان يذهب هدنيف وهواكبرسنا ومقامه معلوم فيسترض الوزاني في بنيه وييول له لا ندعك ننفصل عنائم أني به الى ست الى عياد ويصلحه مع المواله ، وأما منظر ما ذا يعملون . وأنتم يحسن ايضًا ان كنبوا الى الغريفين بالنصائح الدرمة فا في سمعت عن ل ان رمِلُ لِبِيرِ مِنَ العَرْسَيِينَ كُلُمَةُ فَالْمَانَ وَ يُعِيدِيماً وَفِي: الم سِنَّا كُلُ لِعِضْم لِعِفاً مَا ظَهِر لِي الْ الفرنسين في موا يشعون استعداد الحدف. هذا من جه فاس واما من جه تطوان فالحدف الفا موجود بيد حزب الاصلامي الولمي وبيد مكي وجماعته و سندل ايضاً الحريد في النسكين . مُ إِنَّى مِنْ عَسَرِيدِ يومًا فَالْمُرْكَتِيثِ إِلَى بِيفِيدِ كُنَّا بًا مَصْوِلًا اسْأَلُه فِيهُ عَمَا سُوي لَحَكُومَةً العسكرية من جهة الريف وحرحث له بأن العالم الاسسمي لايمكنه الل يفضي على ذهاب در بعيد ا وخسيد الف مسلم الى ميدان الحرب في اسسانية لاجل فضية لا مدخل للمسلميد وك واندف الوف مؤلفة منهم وذلك مدون عوض ولا مفابل و لهلت اليه الحواب رأت ا و بالوسطة عما ينوون من جه الريف. وكيف كمان الام فقد كمان الواهب باليعم اننا نطلب المتعويض فقصدت الم تكون هذه المستكلة معلومة عنديم ولرم عليم وجرثم الله ويكم

م مبغر با مورد با مورد با عورا عورا عورا عورا عورا عورا الم

اللحق عجان الم المنية مرود ولدنا العبل العبدل لاست اذ المسيد محمد أود محمم المل الله بماء م من نعونة المام كتبت اليك وأسلت ضن كنابي مك كنابا آخرالى العسنا زخيل مراحية من سر آ ا العلم المن المن المن العلم المن ال ولنا با توصية به الى لملعث باش حب وقبل ذلك كنث ارسك ثوصية به الى الملعث باش حب وقبل ذلك كنث ارسك ثوصية به الى وساب وسي مودلك بواسطة حيدة الفئح والماعلم على وصلت عده النواعي ليد عمل وعلت عده النواعي ليد عمل وقوار بافتا ملم وذلك بواسطة حيدة الفئح والماعلم على وصلت عده النواعي ليد عمل وقوار بافتا ملم وذلك بواسطة عددة الفئح والماعلم على الماعلم ع ام لا وهل تمكن هومن تقديم الى اصحاب الم الرسات الى السلت الى السلت الى العدا الم الم لما باست من الله كل ما يمن من الما الله مكنكم الثم ال تقدموه في الما الله مكنكم الثم الله تعدم في المبالة مكنكم الثم الله تعدم في المبالة مكنكم الثم الله تعدم الله تع الما ولعبد المحيد بن سعيد وتذكوا لم عالمة وحبداً امره ولونه الما لوهبدلذى مني في السبانية وانه بحا هد من بضح مشرة سنة في سبل العروبة ولاسم ولاجوزان بهلا معد مبعد مد معد المراس المستد ولا يحد له معنا في ام المعدد الاسمام المالية المالية المالية المالية المالية الم له على ثم ا ذاال عبد عبد عبد عبد العبد عبد العبد العب اي قضية لقريف لميل من احية جمعية الشيان المسلميد ونفهم المفيقة امره ممكنكم ان تفووا يا انترو سُرِدُم محمَّه لا يعتريط السكان لا نه كان تطون مده طعيلة والرماء الانواجهوا ماميا الدكور وتشكرموا بالأور وتشكرموا بالأور في الله وبرطم الم

جنب من معم ١ ١٤٥ أن أن فومه المسي حمد لأود المحترم حضة الصدي المنيز والاستازا فأمل ركن فومه المسير حمد لأود المحترم من العديق العند والاستازالاس ما د. ونع به الحلالة ما د. ونع به الحديثة على تم ما شهى الحديثة على تم ما شهى الحمديلة على وصولكم الى وضكم إعتماع شياكم بعالملتكم وانتم على تم ما شهى الحمديلة على وصولكم الى وضكم إلى من المارية الحمدللة على وسولام الى صام و الله المعتب العام للتعلم المعتب العام للتعلم المعتب العام للتعلم المرحة والكرامة وقد حرب المم المعلم المذكور ولوسك عندى في المرحل المرحة والكرامة والمحلمة والمحلمة في العبام بمهدم المحمد المرحة وتبدون من الحكة في العبام بمهدم المرحة وتبدون من الحكة وتبدون من الحكم والماكن بلم فانتم هناك حرامة وفوق ما عود والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك حرامة وفوق ما عود والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك حرامة وفوق ما عود والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك حرامة وفوق ما عود والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك المركزة وتبدون من المحمد والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك المركزة وتبدون من المحمد والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكن بلم فانتم هناك المركزة وتبدون من المحمد والله بعلم تعديرنا لعندكم والماكنة وتبدون من المحمد والله بعلم تعديرنا لعندكم والمحمد والله بعدم والله والله بعدم والله والل لاشک فعی . كذب نصحت الحدید به به بروالعلی مسم الحفض فی المناقث مع اشتح الملکالنام ی ساحی حرب او کی من استینا و لانیا نی من لا بعدالرسان فیم وقات لام الرسان فیم وقات الرسان فیم و ما بالما من المعدمة الما العلى المنطولة المسترين الما المعدمة المسترين الم المهام في أونة لأن الما على الشخصية اوا لاهلافا عَ الحربيم. منا عد كون المكى لسي بائن لوطنم ولا تقيل فت مثل ذكه الملا حتى الان ع صارف النرعة العطبية كالم خطب سير والمتم عينكم صادطم إنص للفرينين واجوان تبلغوا ولدنًا الملكي عن ابي ال يجنب هواتها كل با من شانه إنا ما السحناء. شرت كويكم ف إلما يكم الحالوط العزيز استضيم ١٥٥ سخم من دلولى والم معتم الدان الحاج وشرة مرهاهم والله معلم المنا لا لهم سيئ أكذب مضااهل الحب فأما الاخ اللج المحنا أجمضان فإن لعشه مؤخرًا أستخر الوعد الذي صَدَر لي من أرز سي ن إرجاعه الي طنية معرفاقه واضاً ث نالسام للتطاونة الذي لهم ملال في طخة

إن المعلوم المتفقد الشفالهم ومن عبل كان الوعد مرحاً لي بهذا برس الارم المحتار ورفقًا نه. انه من مند منل من اسة عرفة سندت وشرك ملى زمك وانا عمل ما اقد عليه وكسب ما ي المنتي من مع الله ، عنر اني من عدة أيام اصابي خدر في من المني ري من الالم قلى الرلماء لها وقالط إن الدوى الدمرة عيرمستظمة معنوني من كل منا به وكل مطلعة وقدا شعث فعلا ولم يق لى شغل سوى النزهة والحدث وهماول من معاتى التربث العفالة النامة تم أيد العنطاطي فوجدت الحاكثر المستركتر ولله الحمد ولكن الإطهار روصون بدولم العطالة عنة أشهر عن النم لاستحون إن اوًا ولا طريت وأنما بقرأهالي الهرائكب ء ومن الآن الي ١٨ مامو اسافرانا ورملي الارى الى مروت ودلك من مرسلها فيصل المث رالله في منه ونفس شهر او يرية ويعود الى منت وسي العد سطر منى ستقر رائيًا الالمن فرودونا بدعائكم ورصاكم وأهدوا من کیم

صوفر ۱۰۱ جمادی المانیة تعلی

مِعِهُ السِيَّادُ العَامُ العَلَى العَدِهُ الكَامِلُ الحَامِ الكَامِلُ الحَامِ الكَامِلُ الكَامِلُ الكَامِلُ الكَامِلُ اللهِ مِعَادُهُ المَلْكُ اللهُ مِعَادُهُ المَلْكُ اللهُ مِعَادُهُ المُلْكُمُ المُلْكُ اللهُ مِعَادُهُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ اللهُ مِعَادُهُ المُلْكُمُ اللهُ مِعَادُهُ المُلْكُمُ اللهُ مِعَادُهُ المُلْكُمُ اللهُ المُلْكُمُ اللهُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ اللهُ اللهُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ اللهُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ اللّهُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ ال

تناولت كنام الرم ورث بيدا به لان كل عبر بعيد صحفهم العالمية هو عمد من عظم البت الم وفد كنت شافا الى المبارم بالرغ من شؤليل هنا ولوننا رجعها الى الوطن من سهرين البت المرف وفد كنت شافا الى المبارم بالرغ من شؤلول والاحتفالات على ما كنا عليه لاول ومهولها ولا ونصف ولم نزل من جه الوفود والاحتفالات والاستقبالات على ما كنا عليه لاول في ذلك لان غيننا عن الولمن المات الحريم بعود ان شار الله الى جميف ولصيرالما فلا نفار في الموانا اصل المعرب ومن الآن الى سهريم بعود ان شار الله الى جميف ولصيرالما فلا نفار في الموانا اصل المعرب ومن الآن الى سهريم بعود ان شار الله موفر هو محل المها فنا وسنم افرب والانصال المرب طبعه كناب الى ان عمل اسعال لدن مهوفر هو محل احلها فنا والنام شعربينا عن وموله هن كنا ما هذا وعنوا تا هنا عمد ولك لحميم والله بحقام ولوكوم بروع منه كالمنا العدم و سلاما العا الى عهرة الهم المسلم المعربة الهم المسلم المعربة الهم المسلم المعربة المهم المسلم المعربة المهم المعربة المهم المسلم المعربة المهم المسلم المعربة المهم المعربة المهم المسلم المعربة المهم المعربة المهم المهم المعربة المهم المهم المهم المهم المهم المهم المهم المهم المعربة المهم ال



فی ۱۷ محرم ۱۴۵۷

مضرة الاخ الاهل الحاج احد داودالحترم منظه الله

بعد السلام العالمر وافتقاد انحاطر نرجو ان تقرفونا كم لنا من الكتب عندكم وهل تنعرُّف يُراشَى في هذه المدة ? وكان لنا مقدار من النسخ من الرحلة الحجاز بلا عند آل بنونه نهل "سلتموها ام لا ? و ان کان الاخ انحاج محمد داود آب بالسلمة من مصرفاسالوا ل خاله و الكويم والسلام عليم والرحمة والبركة كا

11 Rue Marignac لله المحد بلغريج المسن جداً والومل الله من الكان

Geneve

مسف الاجمادي لاولى يون يا

مفرة الذي الميم ورسناذ الكبير السير مدراود اطل الله منازه ومع به

Q ن الولمِسِان اكتباليك لْصِنَهُ لدى ايا كِى بالسلامة من مصرولكن كما يخين المجنب لكما بة إلى لمغرب كله في هذه الدوقات وأما عالم بالكي تعرف مَا يَعْنِي مَا يَعْنِي عَنِ الكُمَّا بِهُ وَلِيْ أَصْحِبِكَ رَائِمًا بِالدِعَاء كِيعْمَا تَحُولُ وبالنَّناءكيمُما تقل لاني معنقد انك ملآن عقلاً وعلماً وعاطفة السلامية فلاتعل اللهُ (لوحب المن من الكتب في مكتبة المنكم المنت في مكتبة المنكم السيداحمد وكان لنا عندالمرحوم الفقيد الكبيرالحاج عبدلسسم بوند روح الله رومه نيف وما نه نسخة من الارتسامات اللطاف فوددت لو افا دفي الموم الميد المحد ما جرى بيعه من هذه الكثب وما وصل التي من تمنها وما بقي عنده من سنمها حَنْ يكون ذلك معلومًا عندي وقد سبق الي كتب (ليه في هذا الموضوع مَا عِارَ فِي مِواب لِعل عدم الحواب كأن سبب الظروف الحاصرة صدا وسيري الى المبيم والى آل بنونه الكرام وعندما اعود ولدنا السيد احمد ملافريج نذكركم والما وكثيرًا به وعف المثياج قطره (ليه فلم يت منه وكرمه ان يحرم لمعرب سابًا مِثله منسأل المولى المراد تقدمه (لى الصحة والسم عليكم والرحمة والمركة مست كد

ارسلام المراجع المراجع

ريمه نع ام ا سبنه

عضرة الأخ الافضل الوطن الاكمل الدشاذ السيدمحمد داود الحل الله بفاءه والير به مفرة الأخ الافضل الوطن الوكمل الميت

قُبِلَ كُلُ سَيْ المِعِوانِ تُقْعُو وتَصِعْحِ عَنَ الطَّاءَ عِوالِي صَدًا وتُعلَمُ الله ليس هذا الانطاء نائنًا عن نفذيم غيرك عليك وانت على كل حال المفذم وأنما هونًا سَيًّ عن كولي المع في ملك ما لا الطمعه في علم غيرك فاشفالي على على الإجمال لاتحقى عنك؛ اجيب في دور النه عن الني مكتوب بالاقل واحرر مائني مقالة سياسية علمية وعندى مجاتي لاناسيون أراب واع من كل هذا انى بدأت كمنا بي الحلل السندسية عن الاندلس واحرمت منه مجلدين وبني على المجارسة محلدات ان لم يكن اكثر فغي هذه المدة كنت ستغرفاً في أعم الجزء الناك وقد حودث منه سنما أنه صغة ولا يزال على رَها، ما أنه صغة لينتهي هذا بينا الاشفال اليومية المستعجلة تراحم هذا الكناب وأنث ادرى بازديا وتحرج الفضية العلرطينية وإن المسئلة أسوريةٍ نفسها عادتُ إلى الشعقيد فكل صدًا اخْرِني عن (لوَجِبِ لذى عليّ نحوك مع اعتقاد أن سعة صدرك تسع تقصيري من حق ما ذكرتم من أنه وصل في المدة الدفيرة إلى تطون الب عبدالوهاب ب منصور ولفير من ان الحالة مم تزل كما كانت من جنم الصغط والنصيق وأن الدمة في منيق ما ميكون الحام و فيو على خط مستقيم صد ما تكتبه الجرائد الدفرنسية أثى من قراً حا يعتقد ان سكان النظفة السلطانية صارمًا مع الغرنسيس كالسمن ولعسل أفعد رايث كيف اعلن عبدلة السلطان وثغول مِيدُوالسِعادة الله اعلى « من ثمثَا دنعنه ، افرارًا بانه لايعِل سَيْنَ تَقْرِبُا من ثلقاً رننسه وذلك الطلان جريدُوالسعادة الله اعلى « من ثمثَا دنعنه ، افرارًا بانه لايعِل سَيْنَ تَقْرِبُا من ثلقاً رننسه وذلك الله عو وشعبه شكا فلان مع فرنسة وبعد ذلك اعلان آخر بإن الملكة المعبية انخدت تداير مثل لندير الله المخذرة في الله الحالمة العامرة الطمأ ما ما هناك سنة اسمه المكومة المفرسة له كيا ما في دائه عبر الكيان موفرنسي وما عدا ذلك فالمنطا هراث الجارية من الارتباط بغرنسة بماسبة الدرمة الدولية في عبر الكيان موفرنسي مارية كأنه لبس صناك العان او تعديمة الآف رعل محكوم عليه بالحبس والا شفال التي قدة وكانه م يفتل

الشيخ المد الثري تحت الفرب ولم يعذَّب هو ورفا فه النفسيسا لوستي الذن ا وجب وضع عدد منهم في المستشفيات و أن نخبة سنا ف المغرب الدين هم لطؤه و بهم بيُعلق مجده وعلاؤه غير مبعدين عداولما له ومحرومين من رؤية اعلم ولمنوائم وكأن المدرس العُراكية لم تفغل والثقلم الدين الدسيمي لم يقصر وكأن الظهير البربي الشهير فد بطل العل به مَن يقرأ حريدُ الصبيحي يظن ان المعرب في حنة لايعوزه سَعُ مِن الْحَقُوقُ ولامن المصالح عِمْنًا إن آفة الاسبر هي من عبسه وانه ما اسفط المسلمين الى هذه الدركات سوى هذا النظ من ملوكم وأرائهم كما قال جمال الدين الافعاني وأما عمم ان عكومة المعرب انخذت تدابير بازاد الحالة الحامرة اسبه بالتدابيرات اتخذلا مزنسة فيكني فعلم انه لا يوجد في جمعية روم نفسها ممثل العرب ولو بصفة ملى ممثلي فرنسة وكذلك لايوجد لتونس مع إن الكليرة معلت لحميع البلدان إلى تخضع للناج البريطاني حتى الرسد عدة ممثلين حيث يقال ان الكلة: سحث با عثبارهم ممالك لأخبه استغلال خاما خرنسة خلم تفدران تغلب لمبعها لانط لا تقدر ان تتصور ان المعرب ونونس يكونان شيئًا غير مستعمرات بسيطة كالسنيكال منظر وتخشى اذا سمت لم ممثلين لدن جمعية هم ان يثبادر الى ذهن الناس (ن هناك سَينًا بِعَال له المعرب ونونس وبالاختصار فكيان الام حوالاخلاق وما دامث حدم الاخلاق موجودة فيكون من العبث ان يعود المستثمر عن غطرسته وعن اجتثاره للمسلمين، والأن وقد ثوقَّفِ انفجار الحرب فسنزداد هذه الفطرسة وسيرداد هذا الامنقار لان من عادة (لعوم أن لا يذكروا الله الله نحث الحمل اسبه بالحمَّالة الدين ما دامث الحملة على ظهوهم استعانوا بالله ثعالى وسبجوه فاذا العوها عه ظهورهم رجعوا الى سب الدين و حقيقة الحال ان الحرب تأجلت ولا يمكن ان يعال ان خطرها فدا نفطع ومع هذا وعلى كل الكوال فالسياسة المعهورة من الجيروث والكبرياء في مرض لا يرجى ان تنفير ولاحول ولافوة الأبالله وكيف تنفير وأمامها هذه الاخلاق ٠٠٠ أئ تطهر الولاء والثكافل وبذل الدم في سبيل الذين المدنوا ثلك المجزرة باحل مكناس لكونهم لمالبوا با عادة المياه الى بساتينم والمدنوا عدة مجازرا خرى من امنا لك في السنة الماضية وفي حذه السينة وحكموا على العين وحمهما أنة شخص في المفرب وعلى نكو ثنة مرّف في ثونس المطالبة عنه الامة لم با صلاحات صرورية . ارسلت الليم العدد الاخير من لانا سيون آرابعسى ان يكون وصل الى يدكم ولعلكم تسترون من الافرنسية ما يجعلكم ثغهون مآل مقالاتي عن كلماض ادريه في هذه الجلة او تجدون من يُرْجم مُمُ الماها

ما فتم به من الاصلامات في المعارف هذا معلوم عندنا و لمان ولدنا بالفريج ذكران ذلك بع المعانة با فعد افكاركم والركون الى معالى همكم وان اما مكم عهدا شجلًى فيه مكانة الرهال

. الذينهم مثلكم ومن يقنط من رحمة ربه الأ الضالون

ا عائلي وولدي غالب بسائلان خالحكم ككرم وسسوي ودعائي الى المسيم وولادكم حرسه إلله ولما احمد فقد مض على مرضه سلمه الله ثعالى عمانية اسبه ونصف في الناكوكنت أَرْكَ بَنِيفٌ وَأَزْهِبِ إِلَى المُصِحَةُ إِنَّ هُوفِيها فَي لِينَ كُلُّ سُهُ مِنْ وَالْمَهِا فِي مِرْنُ وَلَا ثَيْم عدد جمعة ولميانًا جمعتين لا نه وصل من الخطر الى درجة كما دت فيها الامال ان فينقطو من نجانه ولك الله لطف خفي تلك المدة كنت لا اقدر ان افارقه واذا فارقته فلا ألبث ان أعداليه ومَن نُه لَهُ اشْهِ الْهُذُ يَظِيرُ فَيِهِ أَثْرُ نَتِيجَةُ الْعِلْمِيةُ أَنْ عَلَيْ لَهُ فَيَ الرَّنَةُ فَكَانَتُ عَلَيْهُ مُوفَقَةً بإذه الله وصار ينقدم آنى الصحة ولم يزل ولله الحمد والمنة يتقدم في لحريث العافية والجوزة ال النت في رئيم مفظه الله ا نسبت عماماً كما يظهر ذلك بالراربوكرفيا نعم أن العطبه ويمولون ان م الله بين أنه النام الكامل الى سير ابريل الفادم وأما ارى انه بيني في سوسرة عدة الشهر بدابيل الفادم نسأل الله ان يخفظ احمد لوطنه واهله وسم انتم الفوانه فانه ولحق يقال أب نادر الدمثال إذا طالت حيا نه لمان عظيمًا. أرجو أحداد سيدمي إلى السيدمحمد النجار الذي للن وستمي مم ولده حرسه الله بم هذا العاجز، وصلت الحوالة بالجنيهين ونصف الجنيه وشكرت لطنكم وكلما بيع في المكتبة عبئ من كنبي بساوي منل هذه الغيمة فارجو التفضل بارساله وكذلك مَمُ إِنْ تَأْخُذُوا النَّبِحُ الباقية عند ولدنا الطيب بنونة وإن كنتم ترون انه يمكن تصيف بمانب من نسخ كنا بنا «السيد رسيد رضا فنهاء اربعين سنة ، فيمكننا أن نبعث الى دمئق تيرسلوا البكم عنريد اوندئيد نسخة اواكثر بحب لهلكم فقد طلبوا من نون حسين نسخة وأسلوا بي منها الفأ وما يني فركك ا فرنسي صدا ولا نما ملوني بحسب تقصيري بل عا ملوني بحسب عملتم وحسب للمن المافع بيد ان خس وند ثيد وان ثسع وسنين والسسم عليم وظمة الله وبرحك

سلومى المالاخ الحاج محالعربي بنونه

140 33 14 Line

لا يعقى عن الشابة اليكي مقد ما اليد وي كرة المها كما تعلمون ولكن بين المحارث الله النه المواجد وان كون جوشكم في المناطع ولدي المراز وسائل منها من المنبع فاسأل الله ان تكونوا بحير وان كون جوشكم في المنه ولحواسية ولمواسية ولما المن سنع هذا الكتاب فد نفدت بين الميوم عمم الحاج عبال المن الميوم عمم الحاج عبال المن الميوم عمد الحاج عبال المن الميوم ولما المن الميوم وثم ولما المن الميوم والما المناطق الميوم والمناطق الميام والميوم والمناطق والميام والموال الميوم والمناطق الميام الميام والميام والمناطق والميام والمناطق والميام والمناطق والميام والمناطق الميام والمناطق والميام والمناز والمعالي المعام والمناطق الميام والمناز والمعالية والمناز والمناز الميام والمناز والميام والمناز الميام والمناز الميام والمناز الميام والمناز الميام والمناز الميام والمناز المناز الم

المراجع المرا

جِنْبِينُ فَي ١٧ نُوقِعِ ١٩٤٩

مفرة الاخ الفضل الستاذالسيدمحد داودالمحترم اطال الله بقاء

بنادخ وم الطور كت المرك من زوريخ كتا با سبعلًا ضد كناب الى السيد طاه والفنائي وسألك ان تطني عن الحاج المحد بلافر مج الذي سافر بالسلامة فاصدا تطوان كيف وصل وكيف معينه الآن ولا الله في انتظار جوابك عن كما بي المذكور وإن تعول لي ان كان وصلك من وصل والآن ولا الله في انتظار جوابك عن كما بي المذكور وسلاماله المبك والى آل بنونه والى السيعزيان الذي كان في منت والسلام عليك والرعد الله

11 Rue Marignac Geneve

الماج أمين الحسيى في نجد منظن (كليا بداليه ويرسل منظن (كليا بداليه المكتوب إلى الليام مدنصف في مدة فهو يرسل بداليه في مدة فهو يرسل بداليه



عفة ولدن رعت و الأنفتل الأصل السدى هذه السد لما والتي و فقي الم المتي و حتيمه الى تطوان ناتن السلي هذه السد لما والتي و حتيمه الى تطوان ناتن السلي هذه السيد لما والتي و معتقدا ن تبن المجنه - المرازج المعانة المنظومين ، بيده المتند في المعين من المؤنة المنظومين الذين ازواد عدوهم في المعت المعانة المنظومين الذين ازواد عدوهم في المعت الموت و موال نالم المعت المعتم و ما تجديد في نطقتكم والمالة تشعر السرعة في المحل و ما تجديد في نطقتكم والمالة تشعر السرعة في المحل و ما تجديد في نطقتكم والمالة تشعر السرعة في المحل و ما تجديد في نطقتكم والمالة في المالة المنابي المالة في المحل و المنافسيني والمالة في المالة المنابي المالة في المالة المنابي المالة في المالة المنابية في المحل و المنافسيني المالة في المالة

کا کم آدونر جائی ای امث می به طی ای ا ما ب ، ایمال ای وتفت فی معر وتد تطورت اعوارث فی سدریا بشکل جعلتی احزت النظر عن الذمی ب ای اث م ا داعتمد عبی الزمدی ای جنیف بوشنا ف النفال عن اختمال بعدی ، وقد یکول سفری ان شا والله مقایی ای سوسرا من ای نال ای عقیتی .

الوسالة ۱۲ مهر ۱۵ مهر ۱۹ مهر ۱۵ مهر

م المثان المتعاني ال

ارجداً دون تعفدا عن في تعقيري الذي والحقة لم يكراهمالاً با مطلاً ودنك لكرة تراكم شفائي ويزاع هوي وقد وصل صدوراً كلب الذي استقرم با المسيد سعالديد خالد وشكرنا لكم لك الهردة العالمة وطلباً حساء مه بلك اللب العروة العالمة وطلباً حساء مه بلك اللب العروة عن العروة العالمة وكله في على الفراد وقد تسرر جوي لاجف المسلام الدسورة ، جذا كم الله عداً حيا مراك الفلاد ووقع تسرر جوي لاجف المسللة بالمعلمة والمهارة العالمة بحيد ولا المعددة المائمة بحيد ولا المعددة المواد والمها من والها كل المواد العدد العدد العدد العدد المعددة المعددة المعددة المعددة المعددة المعددة المعددة المعددة العدد العد

ا عَامَنَ صَرَفَاتَ وَلا لَحَدُ طَلِبَهُ جَلَّ لِمَانَ عَبَارَةً عَدَالِمَ الْحَفَالِدِ مَا وَخَطِهُ وَالْمَالِمُ الْعَرْبُ فَي مَعْمَ الْمُحْتَفِيدِ فَالْهَلَامِمُ وَالْمَالِمُ الْعَرْبُ فَي مَعْمَ الْمُحْتَفِيدِ فَالْهَلَامِمُ وَالْمَالِمُ الْعَلَى الْمُحْتَفِيدِ وَالْمَالِمُ الْمُعْلِمُ وَلَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

معر دفدا عينا معلامه هرة سما فحله ايده الد ديوم دراع عجد عرسم اللم

الفية في جمع مستهد خطبة عع محاسم الدول العلوم السسجلماسية ومسرس من ما الألطال والم قديم د الأمر كما بدا مجول الله . و إن الم به محيئ اله الكولوس "بيغ بدر قد برع بلاغاة عبير مدماد الخاص فاريدا به الفشه بوزارة الخارج، واشكره عن هذه اليد البيضار ، جزاكم اله دهزاه حيلًا عدمُكوبي فلطم ، وانا ماساً ليموني عنه مدهبة رئاسة المجموالعلى ا فالجواراني ما فيك هذه الرئاسه الأعي مشرط اله أجر بلادي هرة مستقل فلما وهل الع مصر وتربعة مكلاً علمة الدَّوْلَ لَكُنْ بالمنا هذه البوري دور سيحياد الخشرُّعان عدالذهابال ولمن وعدارناسة المذكون وسيمم فرن الظ المطا ت ف حساري و هاجة احقاد الأم العرب على مدكه جانب وستندم ع عدرها هذا الاس بعدالصرة الأخمة ال أكلر في مدالومه با تعا مدالروسا مراكما ، وقد تحدث هدارث لست في البال) و سعم المنام فلموالي منعلب ينفلوم ، وسعر مي وموقا ا) الجيح لمدسما البادة عبالخالع الطريس والحاج محديثور والطب بيوم وطركار الالسدط هرالفيان ارجد النكرم سسيم اله ولاتخلول مديث أرجمكم والهاطئم عدالسداعد بلافريح الم عي مايرام مالعجة دلالحد وللرسيس هذه المنفي وراه سرداد مورة ون فا وقد فانت نجا في بغض المولى مداعفًا النم والمام عبم ورخ الم ورفاء ____ المجلس تخس ارسلا

الله المامن الرقي في كل سنم ولا أن يكون ا علم من الرقي بنفسد . ومن صاحاء خلاً من السويسير الله في تقديس معارف الغربي في كل شئ وَملقي كل ما حكم مِه وُضا يا مُسلّمة على في ما عونفسه لا يدعى الله مولي الدفرية على علاف دلك الما لكون المدمولين الدفرية على علاف دلك

والمد من المفدمة ا قول ان كثيريه من كمنّاء الافرنج هم منسؤن ا ومن تسهل عليه (الكما به في مدى من المسل كل كاتب مهم عالمًا ولامحققًا ولا مخصصًا في العن الذي كيت فيه · والحال أساخن الشويس. كله عب وغيرلائن بالعلم بل خلال وإخلال لا يغتفران . خالفا سي يجب ان فيظروه الى العالل العائل. وماذا بهذا المال اذا كان ا مري والما ارى منصه بعنى والمس خلطه بيدى . المعلى كائب من المرج عالما? يل عام عمارة عما سيكلوبيدية وحد كل شئ علما ? وكل اسيكلوبيدية معصومة من (لحفا يتزيلامن علم عميد ؟ مندر الدسيكاديدية الاسيدمية - (الي الم تتم - ووحد ما عامن الفو (لكتب وي محرر ما علام محدة من المت وي رده ما ملام ومد من المراكب و المعالم المد سين الكنا عندما عرضا فيط على الموجوعات أنمي المت وقيد الديهم اعرف الدوج ما مور السرق والعالم الاسلام المتي الكنا عندما عرضا فيط على الموجوعات أنمي المدران تنرق فيط بيدات والعالمل المنا في ملا المتي المتابعة المتاب

واذا منساً نت معلى معاهم في العدم علينا دعلى الرقاع معن الدفادم وصافت السوهد والمعدد الفيام ولا تسلمن هذا العنار في المور المناعدة المدمن مؤلفهم ولوسلغ من العلم الحج الدرمات. وقد يقال في: افترى المستويد في معرب على المد منهم الك في أوج معلوما عراج بأماوم: اولدان علط المستري مَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَمِد مَا نَعُولُاتُ فِي الْعَامِيُ إِنْ مَلاَّ لَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ لَا مُكَ المَعْبُولُ الْ باليل اله العبول وذلك أنه منهافت مطبيعته على تصديق ما يعزى من الحطة الى ابن وَلَمْنُه ا ومِلْدُنَه . كاما ا دافلت له ان الدفري ملائاً اصفاء لا يمكنك ان ثقنعه بسيولة. وإن كان ولافري المولاليم بحر السريالي ألم الهان الدفري مريم عد كالمن في وروز الى عن ادرى منهم بم دعلاً وتول المنا المن في الح المن بعد

كنير من المؤلفيد العربيد الله عدم على عادئة ولمدة حرّد عنها فا عدة. فاذا تُستى له ر ادری وارکی می الفریسید بلانزاع

العنورعان عاد عنه المن الله المنزن لحقائق كلط في جيمه . ولحال الجزئيات لديدمن ان تبلغ عدد ا و الماري من نجرومها أما عدة كلية ، فاذا نساد ث الجزئيات في السلب والاياب لديكان جريد فاعدة كلية مها دشم الوقوف حتى ثيرزالح غيشة بوجه من الوجوه اذبكاد كون من المستحيل خفاء الحقيقة المى الدبد وعلى كل ٧- است والاثنان والندع لا ين علط مكم ولالي تنبط مهامن العلم ولا في الماليوريد الدرجي ان ينهمه اذا خاص في معام (لجن عد اكرف ويوكها وفي على عدي عاول إن يشخرج وان يستنبح وسبح في بحر

وعدد الدولاد لعبة يسمول إلعيصاء ، يعصون عيى اعدم ويحيا دن كل واحد في أوية ومرورهو الخيل دوصل في تُثلِثُجُ ما انزل الله بها من سلطان والعطابة على عيسيه فبحث عنم بيده وثيامس من هنا ومن هناك هنى بعير على عرص وكنيراما تفويره على حراوسيرا ومثاع من الامثية اوميوان مربوط فيطن انهامسك ولمدامن رفائه المنحبة المتحبئيه من رسيد ما عن المنظر المنظر المنظر المنظر المنظر المنظر المنظر المنظر المنظرة و معناع السروط وحنف: الآن فد لا معناع السروط وحنف: الآن فد لا تنجلي له معناع السروط وحنف: الآن فد وكنا العلن إوكاما رأى عبًا مِن السفاء انفي امامه اعتقدانه خوالطين المؤلية الى المفعد سليب ارسلون رماع: عددهي المحة!

رسائل معمد داود إلى الأمير شكيب أرسلان

	ur.	

رنم ع3

الحيالية

MOHAMMAD. DAUOD

APARTADO 66 منون البرية

تطران (الغرب)

TETUÁN (Marrana)

خريرا بتصول مي مهربه الدولي عام 1850 موابن ميدول

allie Con al Con and a first and a second	
على الوالد وروس الا على عند اللهرك ورسلان دام عزم و تأست مايستكم والمسلام ورعة المد	management and the same of the
وبعد بغد تعشر عت رسالیک المنعلفتین اساکة (ونسخ النی) رسلی برهبانه الاسناد النیم رفید رفاس توجه	
الحبيل ال غراله لمود الى في لكر سرد الك عبد السلام بموند وعدما عدل نسخة عددا حق فلك الواد	
مذكر لها نعار مرحض النسب الن وهنت باسمه بل توهل مراجميعها وانه كت الديم عين شانها كأ انه كند ديسيم	
رساية مصورته ولنذ نحو عمش ب بوما) نعكى بسعادتكر مهاام اله باسبانيا	
وكليتم مني بالسيدى الماخيراً ويكل حراحة) عايب عله منجية م لا نا سيون اراب موادسلتم لائحة	. 2
الماء لا تركين معروف (للا في المنزكورة على عدال وعدول المسلام عام عليم كالله وكدونها	-
ظيد. وركب الاتعاص الذب المشنورة مي الرد على الرسائل الذي رجينا عا الهم مستعميه المعانع	The second section is a second second second
من ارسال إلى مة والمهم عاد امواها الجب بهذه الكامة و اعالانتخاص الأخرون مبي ارسال المهم	and the second s
ما يدة حلية كالإنماكم امامه من بدلات (لات راك ما كن ان من إنفرب العامل علم	The second secon
	tions of the state
منها عدد لا باس به	
ميها عدو ويا العالم التنا زلون لسماع را م منوص بسيط منابي من مونعه الجهورية (بوسيانية بهلادا	. 3
ارم روز والمرابقين فريس مال حرات الومدوالطالب والعبيمة المتونية وتوسير مهور ويتعجبو	the state of the behavior
11 15 181 a Calin Clare (Single of Car Hard of Car)	
الله مد المدر النوروا النوروا النوروا النوروا الماروروا الماروروا الماروروا الماروروا الماروروا الماروروا	and warranter strangers were a ser from sames.
ره موارمون وي ملون سه معنى رحيم وعلى الكون وندموا له عربطة تهمنت خوا نطها . فر فرادانها إن را تدومها ان رحال الوبد فا باد الروب الكون وندموا له عربطة تهمنت خوا نظها . فر فرادانها	**************************************
ري (تدويها ان ريا) (توجه الله الله الله الله الله الله الله ال	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
را که خرار در او کا	configurate the configurate and the same
and the state of t	gs - tan - d- di
11. air Dalvais Bach Sellen State Charles Sellen Sellen State Committee Committee Committee Committee Committee	
ر في المراجع في المنظم	
مل عراة بليكلوناحة وفال: (ما نومبر المغرب لم بغير إلى كايم وافاء عد نتيننة (فكومة لاغير	Contracting and contract of the contract of th
بلل فراه بالبلار وعدود في الماريخ الما	•
مر مداكو ب مسرورا منا ازا كليتمون بلى خدية للزولسفاذ كا داون بلولادام على (كالع	ek e ne a sajenne syna neses yn magnete dê'.
The state of the s	

37 rin

محر داود
MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66
مندون البريد 66
ثطوان (الغرب)
TETUÁN (Marracco)

موابق 13. اركتوبر

تعريرا بشطول، بي وقعدم الاولى عام و185

1.006	الدانجا عد العظيم عظمه الاميرشكيب ارسلار السسلام عليكم ورحة المد الدانجا عد العظيم عظمه الاميرشكيب ارتسلار المتعالم والنائكم العجيب بعظيم ا
مالک ولیبه موصیعگر رفت	اله المجاهد العطيم عطومة الاميرشكيب ارسلاب السسلام عليكم ورحة الدم وبعد جلامت كداسها متكم ند شبعتهم مدسا وتناء من اخوانكم وابنا فكم المعجبيين بعطيم الا وانها حداله كثيرا على صاعرانها مر كهنا الاسلام و من معرمة ندر عظما لنا الخاصيب النب
، چېنگورونهی منځ کارونهم نولمه کاراندگزیکا نوم	وانها حداله كثيرا على ما مرائما عرضنا الاصلامي من معربة فدرعهما لنا الحلقين النب
ه منجن می برده می درد. مدی کنده رجمه اهد، درد	وانها حداله لتبراعل ما عراعا عراعا عراعا عراعا عراعا عراعا عراعا عراعا على المتعربه مدائما
<i></i>	
سارانه لرنداعنا	- ملك (علمات) التي منتشر مدان لاحر مبر معيد من و مهد) المستقد من المسلم اللاستقاري (لاتأبيب والطهما واللاستقاري (لاتراهلك الحرط والنسم الماميد من الماميد
ل غلاة الاستعا	الله اورا نه ای ارد زور اخوانا دارانگرانگاها به وار به لازرا می ایمارولها
بالبنكج الطان وكممال	الله له تنا تیرا کهرا بس فیوس ا خواندا ولولنگرایکا علو مدول له لا ترا مین ایکما رولی ا ول متا ولو استره رواد کنید فی خذا الموض استکوی سا رف محول (امعدا دام المهد ،
	صتبي فيتنوا معانسارها وتنهنعوا الخسراتها و
ا دخل سی سرخے	سدى! مناعب الغلاكت إلى، ذكر تبازيك شعيرٌ مدماوتناه عا ولت لري
تکه <i>دولن بیعدی فزمی</i> د	سيكشاً بن مباشرة ولكن علس عصى وأبيلا ان بعبر على فليل من عولك عن موسعا د انجها بن لمولفه كالانسلامية ولتن لتنسينه كها فليسكل موس عنده لدينيه واحته كان اله
ومرعونكم وامدكم	اعجابي لرانعكم الاسلامية إلى كتسبتمها فيسكل موس عنص لديبه واحته كاران
940/	تشرمت بكتام مبلهذا ولت تشرم الآباب بنكم ممالند في التي العبت ر
	(مسا بغالا نتغابات /بهائدية)
بنطوان وكل مانتما	من جوم الخميس المحدد الاولى، 4,4 مستنبر وفع انتزار اعضاء الحسر اسلاي
ر العدا من لا ب	مراشار كرميه مدسكا، نطوار المسليد 4090. شخصار وكانت النتيجية الدانية
106/41	المرار المرار المسلام الموار (المرار المرار
و/لاسبا فيين وعود8	غربعد بضمة إبام ونع انتخاب عضويد مد الاسراكيس مم ونع انتخاب الاعضا
t of communications and an amount of the communication of the	The second secon

نررا بـ -- بي- -- عي-

3-7 ris 2

مرابق....عور

المناسكا

لر داود MOHAMMAD DAUOD APARTADO 68 منون البرد تطران (الغرب) TETUÁN (M

والما كما ترور فيها خسين اذاً العدل بغض بار بكور عدد المسليد 1. والامسانيي 4. إيعونسة
a called a control of the said in the said it is a called the said it. (It is a called the said it is
ولا تستغرب بالسدي إما ذات للم إن التخاب المسلس كا والترزيخا ما والعدي العوضية التلاء بدرانتها ب
الانسانيس ووليا لل واقعال المسلمين عام الانتخاب الترابها أدار عدد المقاقين مذاكان نسية مواس
سافيرع الساكل، أما هم مكانت (منسبة أفل مدولك مكثير واكثرع مدنيا به اولاعضوا بسياني لم بعلف
600 هوتا، والن يا زنجه في نوم اصاء بيس للاعها المنتسب بالعام المناه الله بيا المناه الله الله الله الله الله الله الله ا
(in in dues.)
ب هذا الشهر ما لعد هذا بتحول جمعية منيرية السلامة هي الاولي له توعها وارتطى إنها سنت
وله الما استشر حفى اله الآمال .
ول عدد ثلا بيذ المدرسة الاهلية التى اتشرم ما دارتها و فد نبطاعه، وفد ونع اجتماع آباء
التلاميذ واوليائهم وانتخبوا اعضاء يستشا رب لادرسة كاحددوا انتخاب الامير المترم والمديه
الداخان الذر هوولوكم إرشده اله مركهبه بعض صوير الخذيث ببر الاسبور المعا رجم بوم إلا متَّبال بعنوا
الدرسة مي سنتها الشّا منة اذا من السيسه الأمام ووجري الاول 1143 والتناريخ/فكم
بكل تواضع نه مد بوم نا مسبب لدرسة الرسنتناهزه، وولاكم داود بشغل وضيف الربر الولغام
_ رابت دانغم العالي. (نغبه المقالب)
أَمُّكُمْ باسدى بدرسالتكمان يفع إيضًا تنعبذ بنبه ملحال الامة ، ومُصوصا نضية التعليم المستى عوالتفاء
الاسلاية العربية من العداملكم . الأل الطواع الحالية تدفى مي إلى الاسباني سالعداناء
تعكيرابي نشرا ي نوع مدانواع التعليم من طبقات الاهالي ولا دليل عدر لكالعظم مدالهالريوننا
وذا أربعتموا الاعال ولويدرسة ولعن لا عالمرية ولا بالاسائية - اسانية أعطاب مبكل السه لا
لنكه الله من النساء في المنه في المنه على المنه في المنه الم

3/2 is 3

گر دارد MOHAMMAD DAUOD APARTADO 86 منمون البريد تطوان (الترب) TETUÁN (Marrano)

موابن 199	18
	تعريرا بـــــالي

وعادة كل (عضاب ونيات الانسانيس اذك لكل ل المعم إلعام الحال لما كان من مليلية ، سامة معض إلصاعبيس عن مطاب (عالى المنطقة عام ما مه مكل جراءة على المنطقة عنه الما لا عالى لم للدموا ليده مطاب المحكومة (لاسبا لبدة ولم العيد الذي ذهب إلى مدريد إذا كان علما يتهنئ الكومة الحديدة و تعديم خصوم الاهال إما ال عُلم الفنك عيدُ لك مل ل ارعل إلى تكول اوعز إلى عربدة والا صلاح . (الشويهة ما السيمة ما ما تنشر مفالة مو معني ذيك . وربك انظ الدان حديلفت وفاحة هؤلاء الفور منعل عاعد و المشان نصرت ادارة الاصلاع واحت على الكربكاليما قة الكربكاليما والمسائل والمسائل الادرائين المسوراع فدتنى __ بسيدرار جائن مغالناكم الغنائة عدال بعد بعظمة كم المله مسرو والده فشيط تهما (مش كما نت عمد طحة عنده من جرمة (النشية منة) (ليوبية المصرية، وإن مسركم وجها وكم عرب ل يحيع أنحاد العالم الاسلاس، منذ علم الغالم، اما فضية ومو دعر على على الله الفراغ من حبال المكسبك بتلك الرهورة، بش علم فع به ونى نست عده ولا ننكره.

ونى نست عده ولا ننكره.

ولا غير او صلت لتا بكر المزرج - 3. الرور، وكله صورة (لمؤتم الاصلاس وبيا ، إليمة التحضرية رفدا منع كنت بهما الهدادي مع منفرة الع مد بسعره اما نظري ميما رُمسال للرعرة (له التي العرام المعنى مرا المعنى م ما ع كا ع المنصود سند لك مجرد الاعلان والتنبيد لمعكرت المعنى- ، واضعا رهم بان نعية العالم (لاسلام المنتم ولنه بؤسل ان نخر جوام عزلتهم وننا دكو المواني من القل لسعا دة الحيم الى آخره على الكام المفاود مورنه بؤسل المثال الم يتفعم لعد البورالين السعرم والمغرب إلى علسطين لحرد مضور مؤتم كمذاء بنظني الديعيد جدا ولفك اكون فطال بي طنين ولعل (مس مل كنده المسألة ، أن يكلف بعض الا موان المغربيس الموجودي عدم كالا فراكاح لحد ينو نه والاز الكرانط حرى، بالسع الدالدس العند نواب عن أغفر- رسميا وارك را لا فرالداع مر تعناع J7, in 46

والمالية

ر داود MOHAMMAD DAUOD APARTADO 66 منون البري المنوب المنوب المتعلقة TETUÁN (Marrana)

موابق	تعريرا بـــ على ــــ على ــــــ على ــــــــــــ
-------	--------------------------------------------------

الداعا نه بالمغر- مستعد لتغديمها . هذا كل ما اراه الآر ومنما يرمع مفر الع مد سعره بيكت بكم ينظره
ور وداله هذا لا با سارادك لكم صبه و هوانه بو حد منذ ابد كويل خلام كريس ما شاوا همال
مدينة الفي مهذه المنطفة ولا منحت الحكومة مدينة الفي من الانتخاب المباس البلاي رستر البيانيا
بية أعليه وهاريل الناب بالتجامه وزرا بعيد روط الإمار كان هارار وموز الكيمان
الداكلومة وكاد إكمال بوده إلى خرع كليم ، ما نندبت مسكومة الخرسه المعلم ألع لبعث بوتاكم الدن المكامغ وألع لبعث بوتاكم المنطقة وسميد وزياحك بهما بنظره وذهب مع سرولعلم لبعدوه مردل عديمه المعلم لبعدوه مردل عديمه المعلم المعرف من ولعلم المعدود مردل عديمه المواجمة المحادم عالمت قدة المناسكة المن
in the state of th
المعلقة وعبد ورياضه بهم بعض ودهد فقد الما المدارة الما المدارة الما المدارة الما المدارة الما المدارة
(يام ويدورونا باندا ركم هذا بنظول ولاء فرس وليلم الدوه مردل طه لنظمو (دو مجيهم
The state of the s
مروا (أنسي عليم الاشتيان لان اتشرم بعورة لعويته عفاة يفط وم الانتها
ول الكراب للحدول الدورة أخر أو لدري السيالات عادل لمع المعالي مروا الله المتنازل
وماعلى معاديك الآل نفشيروا متنفده للعل بكل ما برالاستفاعة والمدة المحكم للاسلام المسلم
وماعل مبعادتك الآل لنشيروا متنفود للعل بكل ما مر الانشاما عنه واله و العالم الاملاو العسلسر
in one of a Callie alegans
an international and the second and
Committee to consider the property of the committee of the constant of the con

رفم <u>57</u>

ELECTION OF THE PARTY OF THE PA

گر داود
MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66
تطوان (الغرب)
TETUÁN (Marrassa)

نررا تمول بي 26 رمان عام 1850 موان 4 ميرابر 1860

يده العمل واستسعادت رواد عدم على ورهداد. _ لند تنفر عند برسالت العراضة به الما الماري - وندسررت وهيع الاخواه بنزيل ابنيا إلعظنم : نها الفاءالا فنداب على *العمان واست*فلا بدو دشعرلد عطوا بم عطبة الام وقار نامطون عوا كانا بتلا البشرة العقبة . وفي ترجوالدا وبحصاء استفلاظ حقيقاً والناء وان عبيك اخواننا العراقيين الناعضين من إلا نتكاس، واربلهم بفيد اخو النا المسلين الرسيم الكرين المغلى حتن ينالوا كامل مغونهم ويسترجعو المواحداديم الاله على فلافويه مجاند اما بعد بغد دورً تم عاقدً با رسال صورة لعطوانكم همتهوا عليها نغد منز لجسائم بنضلامنكم. بغ كرالكم مسير ومللى تعلكم هيدورساده ننكم ساعتن بي تعبكم. بدِمْ تَصِيداً ذَكَ الْجَنَا بَكُمْ عَلَى اللَّهُ مِنْ مُعْرِشُهِ، واعد اهْ عَلَتَ البيد وعلى رُوجِي و نشفيض عبدالكهم مجاءً الينابعق الهبان والرونا بسزع اغطية رؤومنا كالمسعاءتهم وعاردت اولا الداخل تصبع بليين واعتذركهم مسمسرم اِسْطَاعتَى تَّابِيةٍ كَلَيْهُمْ ، با نن اِنظر رِيدُيدَ . ويعلا شاكليتهم بكل توا خع الارتهم فا بلواليو فتق يخفوند ،وتوافعى يتهم وغطرسته. وكادعدد المحتمصير منهم أذ ذاك كيرا. فأعل ولواما نسنتهم علينا. وعلموا عاساء لع معادبهم ومانك لأنتويهم من بضف ومشن على الاسلام والسسليين . أو واكتعدك عن خطش الاول رضا نصبتهم بلهجة لم يصيط وماري لا الخور المرجم عوا منها نسل إليم من نبس ولا الموضع . وكان 1 فلته الم ال الما المسوضع حوموضع اصلامی لاک تولیک کما تدعون وکل ما هنا مدامسامی وجد_ال وا ی يغول وَلَكَ. وَلِلْعَلِمُ كَلَمُ بِغُولَ هَوَا. وَلَهِسَ وَمَوْ وَكُمْ مِنَا إِلَّا عَسَصًا بِا وَتَعَدِينًا عَجَيْخِوَمُنَا <u>عُنَى كِمُ</u> فرونا عديدة مفوسا عنداجدا ونا الذيد بنوه ومجروه بعبادة السرحتى جلتم بطافوتكم وفستموه معبوار الاترون بعيرنكم والعياد واردده البعثة المشرمة لكا وتغطى بليسا وجصيح وتعبرهما نضعمبهم والبراجا واحدمنا معشرالمومدين. اخسأوا. جهزا المحله عد تناكا بدوانا ببعود. اصاراتهم بمستلفون جزاء ما غدمتم م عووان وما رنكتم من مظالم وطفيا ه وسيكون ولا فرما عول إند ملت عزا وتالد لعز رايت العومونو المكسواوي نم انجاز فل خاوينه عنه الاصم ونهم اكرتعش وننهم المتمم وكهم ، وب عا يعهون الزكاري وموضاً وكلم المرفقة وكلم المرفقة الامان وختا ما تعبلوا مائم أنها شام المناتي بالعبول بارك ومتم الامم كا

وفيم 1/4

خمر داود
MOHAMMAD DAUDD
مندون البريد APARTADO 66
تطوان (الغرب)
TETUÁN (Marrasco)

بدى العمالا جل صاحب العطوبة الامير منكب ارسلان ادا مه المه للاسلام وبارك بهه وس عبع انم انه اما بعد ما نه كنت نشرمت برسالتكم المؤرختيب ده 8 ما يو و 14 بونيو كا نوها بالعندوي العشوى على 25 ضعفة عن ا تا طول مرا نس مبر مباذله ، و 10 نسخ مرآخ بهمرام ، وسختين مداحا طرالعالم الاسلامي . وفع و بعت ن اب طركة النفل منا 15- وي ر برنکا سربس باای **فوه ۱۰ برنگ ابرنسی ۱۰ برهٔ السفل م**رجنب الروس س كَا تَحْد و مَدْ لَكُ مَا نُورِنَهُ أَنْتَنْ بِنْظِيهِ لِلْأَكُلاَعِ عَلَيْهَا وِارْجَاعِهَا ابْنَا. كالني د مت بنبسي الى سينة كيازة المعدوق المدكور ومُرحر من عليه نوعترين سبطة اسا نبية اجرة الحلى والايوانة الي وديها له الن تصولى. عندا وغدر استال مداعوامه الدارسل البكر بالتجنبهان كد بعة اولى مداغوامك الكت المذكورة وحيدًا بناء محراه المعاني المساركيكم عابي على من بيعها زبادة على دلا وفد الشرع مي رسالتكم الما خيرة علينا بالأمرسل الدالكات اللغمر المسيوادمين بونغ ما منسيس ماعا نة بعل الرأس والعبس بها يصلكم كليه ما سم به المال والرمواجالة /بية وانشعا بنابتو صله به ونركه ما فت الاعلام فربنون من ه ماللهية ، ما عندر الله عبيكت به لايم جما بعد . [مارسالة الذا تأخر المسلمون بهن معروجة الى البوم البع شكول. وغنها ألذ تبسيكات اسبائية إي غوست بزنكات وبطعة سناتم والنوب بدعهالم ليجا مر مضرة ابولى معبد إنسام والمكن رنه لات أن فن بره نسب فها لا ادرى عددها اعالذا ارد نم ا ما أد دوا بارسال عسبى نسخة الني بلتنبض بذلك والما على ما مهر سعم متبلع منا مع ملاحظة ساه (النم عيدادسالها. ومن عاملين لحديد بكرالاسلام وتزهو بكرالورية والنرى والسلام على كلك

رفم

تعريرا بـــــــ مي ـــــ مي ــــــ مي

لار دارد MOHAMMAD DAUOD مندون البريد APARIADO 60 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marrusso)

بالمتيارة وأمول و	ارمسلان دانت	المذر الإيد ش <i>شك</i> ب	Lee 1 51 ° . UI . I . I d	trata de
المالكي ووريد	رد. ميدا تغيل <i>المع</i> ميد مداد: مقاحد ريندا	د مشهرکم مبارک سه دون دون مکارک	الجبين الرحدات المورعمة العراسات	م (اسلام عام فو اینکم مواد مبتعجبون می نسخ کتا عرق آل نت ومب ۱۲ الجا
ع مسروعا با العظم بل بما عرب و لرخ	سرید مسون دوید سری اران سرز س	ىن مەرامىم بىلىل ا مەمۇراسىم لىكىزىر	ميام من عودم اله هـذا وندساكم الادد در در در ك	مبتعون
ا مری لا زال فت یو سلاز ال معروضالیه) و الحواب (عال عدل سرگورا تغنیس و العا ف	ر اس- البحثنا بكر خبز منها النسيد (1	امارالحابل: <i>انا هون</i> عمشرة نسخة ل	من سن الت
مو <i>ن وما ممان قول ا</i> در شاکه ما منشد	بدیع اشاف/نگخرانسسا مت <i>کون وجیز</i> ة» اوم ا	: سمنة مدكتاب كم إل . وبعدمد تهدارمود	د موصت ب <i>=250</i> ما بس استطماعتی	ومب 1711ب تعلینشره بکل
	دلتكرالت إعدما المثارا	۱۵/کی مماء ارشا	بل. م <i>لشننا ف كلانت</i>	مع هد العبر مرانني باسيد
. u./ . 🗚	م, م، م، سرجه اسمه، بهرانجا بی وکامل تفدیم تلی می معا ملاتا، اید در کار در کار در	للانطلاب والباللان بالكال	ليند چيز يو. ايل المصدر ا	
ام نسواءمع/اوابد ن محدور لوالبشاء	سی می معا محرور والا مریخیره ارنکه با نسیدم در در در	بلعث عرب <i>اکر</i> م	الهین وا را اندی ده و علم را را در	لها دنا اولغا
الهنا داهاه بسهر	<i>ن اعبال واسع وببدار</i> ده ط از ا	من ارئ پرومار هم صاحب ال	رے ان رہم ہے نی ونظریف کِنرا و ف	م ننفذته
رم مسلم المراه محرمانخالف العواد	جمعن/ماس،بل دج دمور <i>ن موالیخیا</i> مل ا - وتغیل _{با} سید _{نا} خا	<i>ی اخذ ورد می</i> (د مندالاین داملا	یم جحل میری سو اواره عمل نستیس	بعوموانه حیار دون[لفیام بب
لص فيا تي و لهر_	ر علولوکا رو علولوکا	•••	A CONTRACTOR OF THE CONTRACTOR	احزایی
/	مار دادد		Contract to the contract of th	ga gaman a massa a la masa sesara s
and the second s	مراجعة المراجعة	and the second s	and discount the entropy (and the second second second second second

عدمت بند الجهد الا فرى وصافة حما كم المؤرخ - ١٠٠١ كارى وا نواد الم كم عازنا ولا وعوارات مس وسهم الهابع مس معره والمنشرم النغيبل بدكم وهلب رضاكم وساع ر عورتهم إما انمورست (لاجلية جهرب سبدر نفأ نسى منسدا توجوب مختله المرجبا دب متعددة في ككومة من جعد ترى بهد منبعا للوكلينة الن لا نشرها نت الجها، وركز به بدعون انفيسم مجد دين ومفلديد لملاحدة (نشرق برون بيها معهدا لازال مناخ الان للمعامضة عمى (لدبب لكنيف عنده المفعام الاول) وَ الْهُمَا وَالِمُهَا مِعُونَ بِهِ وَنَ مِنَ الْعُرَارِسُخُوْصًا عَكِالْتُفَا لِيدَ وَتَغْتَبِهِا مَا لَكُمَار وعناك عامل كبر حول بينها وبي النفدم ، ودُ ولا هواكسال المال المال مضرومها لا بد خله فوط و المعرمي (مستهم مد مبل امتهاع واعجب ساسبر مداه لكماساء لله رجب با فاعرانوانع امرئ به و مع المدرسة قد (عال الكام، فوانها ارادت امتنا زل عدمه وردا ومادك التروية استازل عدمها دريها ، ما فكومة تعوادا من رضت بوضع نعسها سامضانها و العرامون لا من في المنظم المال والشنظيم الذا على تغاولت عد اسلا مبنها و عرو بنها سر ولكن مفصود نا مد تأمسيس المرسنة الاهلية كان وما زال عير ما يربدون وان اعدها كبنت كرانوميد ف و اربدا في نخبا مسلمة عربیه خدم الرهسیة رصا د نه ولانجیدعن می سن رلاخلان ۰۰۰ عربه در انها رخها عن لل د یک نما بننه و لدا محدوا منه و در مومدالدالنوبین سيدى وحيزا لومش متنا بارسال الملزرة الاولى معكتا بكراما خالعائم المسلامی اعتی مدار تعدیدی به ما مدیدی فی الدول عندالعالم الاملامی و و در الام می الدول عندالعالم الاملامی و و در الاحتیاع می الدول می الدول می الدول التا می در الدول می الدول التا می در الدول می الدول التا می در التا می در الدول الدول التا می در الدول التا می

رفم *414*

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندون الريد APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marrussa)

روا نمورى و المانى م 13 13 مراين 3 13 يوليو ودور

مسيدي الوالد الرودي العزيز رجل الاسلام والعزر عطومة الا بسرت أرسلام الا على ما ي عن السريد تغيير ما يكي العرب المالية العرب كامل الاعتراد الدين العرب عفامك
مسيدي الوائد العروصي (لطريق العلم المسلم عليكا ورهة العدم عدم المسلم عليكا ورهة العدم بعد تغييل واحتما وتغديم كامل الاعترام الهداء بعد الغييل والفلجات معيا في الاحوال بغر- إنجاز كلبع المتاتب عبد المعالم العمل
انترم باغلام بالن فبض رسائيكم وريفين معيا في الا عورى بغر- الحارىبع
كذا يكم (نعرب رما طرافعل الاصلامي . وفد كنتم تصلينم من لم رخبركم من الكمية (ت
تملز عنام رُنسخ عاعل سبدى (ما ربعد دهرما ذكر ته دكم سا بقالي عمد و وريسية
ولا على في عنها الله ما الما الما الما الما الما الما
فليل. والمالرجو الهدنفيل بعنع على هذه الطبعة الأهبال الذي مبين بها هشي
تفكروا بعرمدة فقي الداعادة كبعم الاساء رام.
عزا ول الواص البيكم هيد في على عبر جبيما إنجليز با هي مفدعة مدفيل كس
النسب المذكورة ، وتعجر و وهول الكناب إلى مليا ، مكول عد بسيرنا مكم بدون في تعوياله
بره الكتابة / مالكتابة / مهذا
النظريخ، عمر انتظاري الزير في الدرام الني صلم كيه ،وثانيا لازكنت الني الدرام الني صلم كيه ،وثانيا لازكنت الني الني الني الني الني الني الني الني
انتظر الجاز غفية الجهة النيءن عدر مدارها بول السر وعبيهذه الخبر كم بأنته
س ع و الجار فد و بعد عربية محب العدرارها الدرائي تعقوبة ما استنوات
سر عالی داندا معند عربضته محبب احدرارها الدالمند العمومة المستنولت العربارها الدالمند العربة المستنولت العربارها الغانون العام هنا و د لك
لعدان و معندالق أن القديف دارة ما المذالة وفد ما الدراية المنافة
والمنافقين انهم لاتما يعوى مهرا هوار الصحيفة ما دامت تحيار اسماك والسّلام
ورحورينا إلا صبا فيون غوم مركم مون للالعائ ذات النف الله مذ في رياك ورياكمان الم
1 1 - 10
وسوم أ خبراً يحول استا بغم عليه (الاور راجيا أن (لور) عند صدن هنا وراكه عاليا) ادامام اسم علم وخدما بناي المدامة و برسلة مسلم الاخراكيم الاحرام عاب والمعما والعام المناه
ادامكم /مع ملاقمة وبدلة مسلاد لاذ الكر الاد زاد الاد مانور المانور
وتبعد بغيول نحباتي داغلامي مي الله داود

رنم [12]

السيكان

لر داود
MOHAMMAD DAUOD
APARTADO 66 مندون البرة
نطوان (الغرب)
TETUÁN OM

تررا بطول، ي 1/ بعيم النان عام 136 موابق موابق

Management of the second secon	سبده العراب عامب العطومة الابترمشكيب ارسلان
نن تسلت كتابكم السؤرخ	بعد تفديم القية اللائنة غفامكم إنساس انشرب بابلاغكم إن
The Production of the Control of the	به ۱۴. ایماری مشکی ایکم سیده علی راهبکم
ريا <i>با حدارهيب</i> ه إلسلام	هزا در اننی فد تسلمت بیم ناریخه مدر ایکومه هنا اد دار س
	بعبة بشرية بعرة جامعة
رد بي الشهر المفيل مولاله	و نذش عت بعر، (مه تعلى بي تخصير مواد العددالاولالا صدا.
	مؤملا سعطوبكم الاقتعدوناباريشا طنكم وراجيا سال
عابتكم دفئا لكلم وإنسلام	الاسلام والعروية والرفعي ر رهر سجانه المسؤول الدينم
المالكال ال المالكال المالكال ا	

ا - لره م ١١٤

المِيْلِينِ فِي الْمُ

گر داود
MOHAMMAD DAUOD
مندوق البريد APARTADO 65
تطوان (الغرب)
TETUÁN (Marrueco)

تعريرا بَطُولُ فِي 24 جدي الكافرة عام 1853 موابق مست

حقة ها مبالعطوعة الامريث ب ارسلارا اعظم بعد تغيل رامتكم والسؤال من اصوا كرام مهااله وي مرخوع ما لمب و منوع ما المب النه عزم والمناب المناب المن المناب المن

الا (مالتُهُ لا زرانت مع دلك توزع نفودها (مله او) عوصل (ابلاد ، ولعل به تدخه اعكونه المادة خيرا للتُهُ وهما نا لتأبيد ها رنجا حمل الله وهو اليوم ما ص مع اهله تطوي المادة خيرا للتُهُ الحاج المختار احرف بسلم عليكم كثير رسان وهو اليوم ما ص مع اهله تنظور الامار ككومة العرنسونة فد نعته مد بلدته "هانجة ما كان الحكومة العرب المرتبة فد نعته مد بلدت ه مانجة ما كان عد شا الخرب بغيم مله بتطول ايفا وكذبك المدر المندوب من الجربدة (ل سمية فرارا عنعي وننع اكاع فرنونه مد دخو المناخة

رنم المنابعة المنابعة

کر داود
MOHAMMAD DAUOD

APARTADO 66

تطوان (الغرب)

TETUÁN (Marracca)

تعريراً به جي٠٠٠ عام 18 موابق...وريد

ا ما / بسبب بي جميع ولا مهم مضورنا مي معلة / بعيد / تنبوه وهم لنا لله ربة المغربة وهنا مِنا يجهاة الاسلام ورىع ويغول عيد و دلا به فظالاستعار زلة على توجد النبي والطرد ا وعى درك هذا ا ضرعه ومتكم بالنبي بي السُّنه (عا هي ساءرت الداعنة الغُر بية الترتحت نعودُ برنسا و عا رهنت الداربا 6 فيفت مايّ المكلومة ر عرنسوية و اركبتني سيارة خاصة ومعي بوليسيان اخرجاني بالفؤة من منطغة (لنبود (لعرنسوي. كالانني كنت عزمت بي هذا الشروعي إما حفر مؤتم طلبة التمال الأجريني بتونس با متنع فنهل مرنساس النتأ مشيرعلى مطابق و حرج لي با نني ممنوع مد و خول ايجزا در وتونس. وعليه بكوه هذا (لعيدالن عنوعا من و خول المورد والجزائر وتوفين با عب بالسبدي مداعال مرنسا حتى مع ا منا لنامن الذب لا حق الهم ولا خار-ولم بكتموا بندنة بل أفر مبوامن عاس با لينوة ارخاء شَفين النا حرالامين السبد احدد اود هامب (عكتبه الزكتية عدرستنا والاهلية مسير سبراعا دبا رعد وتلا بيدها الآه لا بنريد على المائة إلا بعد وفليل وعد الاسالذة ستة وبي رئست ركاض مو دخات بي سنتها اكادية عشرة ثبتاً رئيه مع إبعل مخلصين. اما مجانتنا ، السلام ، مند منعتها مرنساس د حول منهنة نبودها بالمعن ومدد خول نو فسرومور! و لبنا ١٤٪ وفد نشأ عن منع و خولها الى المعزب عجز تميم بي ما لبتها بخسر في با سبدى فدرا لامِسنها ب يه من حبيبي الخلص نعم من حبيبي الخاص وحده دوي ان بعينت الهجرد بي الوجود بدرهم واحد. وقد حرجت على العد دالمثام والتاسع والعاشر الاما مد البسيفات ولم البي ما مربته عليها الا نحو المنسس ولا اكل انني ساستطيع الاستمرارمي (حدارها بعد الم مدا بمرا العامر الذي هرفت الطبع وبه سنتم السنة الاولى ولعلكم با سيدى مُعلمون/نين در عا لمعدنيسس تلميذا من قدرسة الحياة ، والفني عليا مدنلا ببد كم المخلفين وعليه ما نهارجو (رينهم عطوين) بسويعة تغرابيها ماكتبه ولدكم دادد مهالصبحة 50 ساركور تنك وبلكمة من خفا روفطور أوتفاير وان عملا حال لكم من إنشاك ب مُ لَعَلَكُم بِا سِدِى لَهُ عَرِمُمُ لَى جَرِيدًا كَمَا مَنْعَتَ عِمَةً السَّلَامُ مِن وَحُولُ مِنَا فَمَ أَعِودُ هَا الذَّكَ -منعت مريدة بركباة .. وفيلة معند مد وخول (عفر ريفاً اما جريدة عمل الشعب

رفم ...

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندون البريد 66 APARTADO نطوان (الغرب) TETUÁN (Marracco)

تعريرا بـ ــ بي ــ عام 18 موابق ـــ ــ ورم

ر لا الكسيون دو يوبيل النزي رالاخ الوزان سعد بهابها م مفدع لهانها الحكومة مهاكبا. وكادله كار يسكهم لا يسيدي هل وحلتًا مئي و عد مؤلها تكم والحوارب السيدي التناكم تنوحل فيها بنسي وبي (عدة الاخيرة وكل عا توحلنا به لمنا هو وي نسخة من محامس *اللو (اكساعه . و يحل منذ عدة لنشكخ وحول كتا بال*كيليل عن جنو صلات العرب من اوربار اعاما يتعلق مكتاب حاخر العلم الاصلابي بعد كنت وجهت لعصوب كم الرجنها تُمْسَ الرقي سَخِيةُ مَنْهُ . وَلَمَا كُنَاسِهَا وَإِنَّا فُو إِلْمُسْلُمُونَ بِغُدُكُنَا نَوْ حَلِمًا بِهِ \$ باس عاء نسخة وعَد ببعث والى إلاً، كم برميلوا الينا عُنها ما رموا ، نرسلوا التي رسالفين عُليه عُد تلك الدوى نسخية لارسلها إلى الاخ علال العا سى الذي باسمه ارسلت السنيخ اعذكورة لعله بن عج مد تحنب بده الدراهم لا رسالها لوفد كنت اعلمناكم بان الحكومة هذا وحد عرب مد مكنبة (في احد و 15 نسخة س رلكنا - (عذكور كا عرب 10 نسخ مد المضاوب شخص كناكلمناه ببيعها بي مدينة ، الشا و مد ولازال كل ولد بيدها اله الآر و عليه مكور عابع مد الكناب / لمؤكور عرو نسخة / منع مها عار غرسه ووي مر نكا المركال في الـ و نسخة م عاس المساس هو وي م نكا ما جميع 500 م نكا ع الملكم با سيدى تذكرو الني ارسلت البكم بناريخ 29 وى العقدة موليدى العامل رسالة بالمهاها . موامل منها ما تنه وارمدة كليت (درك معوامها مول استراكي في مجانكم .. لا نا بسير، اراب، وإساني مس الما تَهُ مِن كَ قَدِيعِونَهُ لِلْكَالِيَةُ (يَعِرْسُونَ وَمِينَ بِولِلْ كَا عَانَهُ عَلَى كَتَا بِهُ لِا فَهِ وَقَدِيعَامُ وَلَا فِي حَيْنَهُ ، مِسَعَى عَدُكُمَ مِعَادِ مَا مُعَدِّ مَا مُعَدِّ مُعَلِّمَ مَا مِنْ الْمُعَلِّمُ مِعْ مِعْلَى عَالِمَا عَلَيْ المُعَلِّمُ مَا مِنْ المُعَلِّمُ مِعْلَمُ الْمُعْلِمُ مِعْلِمُ الْمُعْلِمُ مُعْلِمُ الْمُعْلِمُ مُعْلِمُ الْمُعْلِمُ مُعْلِمُ الْمُعْلِمُ المُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِم ا ما (ببان برالمكتبة برسم (بيع بهونسخة واحدة مدانقيمة الاوى مدمر خرالعام /لاسلام _ مع قبط عسترة نسخة من (نا كلول بر / نس وكذبك لا زال عصارة مرافية نظول 53 نشخة مداكتاب لماذا تأ فر العلم دوسيول الحيلو تحبياً رتفاعهُم - وارن فنصل لدينا مشي ومد بدنها وربنوميه البالي عو 10 الم والسراء أما بها رك في ميدانكم ويون على للاسلام والعروب واللاجنيم معالاب والعرب والم

وفيم 364

الجنيان

گر داود MOHAMMAD DAUOT متبون المبيد APARTADO 66 تطوان (الغرب) تطوان (الغرب) TETUÁN (Maranta)

تعريرا بتطول في 19 مشواك عام 13.53 موان 18 بنا بر عدور

دى الامس الجليل و على والونالالكيم السلام عليكم ورهمة الله وبعد ماني البل واعتكم وأسأل عنام وعابيتكم إحباص الله تعلى ان بدناكم د فراللعب والمسلين اجمعيس.
ق ابلغ عطويتكم الني ترصلت برسالتكم المؤرخة بـ ولا رضاء وقد نبذت عاماء بهيها (الني المهراة والزياد) عارسات بالبريد (المطبوئ نسخة مدكنا كم البويد سفزوات العرب الى كل مد السادات: علال العاسكي، (بن رب راي مس برعة د عد الحمالك أن اجرمكوار الكي الناوري عولاً ، وسننة عبا شرة ـ و (ما غبرهم ببالواسطة ملي (لعا يسي بواسكة علال(بياسي-ولع(البسي بواسطة ا عروكوار - وكذ لك دبعت للله تجبية ذا يحيان وندكتت عن الكفار كلية وعليه فالنسخ المهداة تسع - هذا وانهفد د بعت النسخ البافية المشفيف اعداود ملعب المكتبة (الوكانية وفد تترع مي بيعها وفد الترن عليه بان برسل إليكم مقدما مزوامن (عشرة جنوات لصيه) ... منها مدم ايت عشرة جنيهات تعلم لهيد كدمعة اولى عرائصاب ما لرجوس عقونه ا ن تنجيدوها عندكم إلى ا ن يرمسل البكم الباني مع الحساب (تنهاوي ا ناشاء اله. (الما فاتاً مُوالمسكون) . هذا والذي فد نسلت ميها دارة الامورالوكتية السه ما يخبيس 12 بنايره النسيخ الني كمان مجرزه من كتاب لماذا نأخ المسلمون وعدد مارد وه (سنا فنها 152 سميّة. معدد (بسير /لتى خاعت - ١١ _ ١ حدى بمسئرة ، وقد د معتما لا خي أييط لبعر فهاللبيع ، الااذا طهم عزمت على النوم برصلة إلى البلاد الشرينية بمصد عج ببت المه الحرام وريارة لسر ارم صفيى عليه الفلاة والسلام . وسيكون وكورس بعد بضعة إمام مد مصربسك كما وي الى بو رسعيد مالغاهرة حيث/نوى افاحة شعروامد ثم انصد المجاز للح والزبارة ثم ازوم ملسطين مُ سوريا واواسمت ونسا ، تم العراق مُ تركيا أله مُ أَوْ اسمعت لي الما هُ مَا نَني سوم انتشرت و با رتا على فرين بوغوسلا با النسا والماليا مسويسرا معرسا ما سبانیا. وونق المَّتَى ارافضى بحنيف نحواسبوع المتع بيه بالفرسونكم والاغــتراف

رفع *تابع* 4 36



گر دارد
MOHAMMAD DAUOD
مجلون الريد 66 APARTADO (60
تطران (الغرب) .
TETUÁN (Marrusse)

مد بحر معاربه رتبا ربكه مع العلم ما ننه الوي مل الني عا زم عز ما كليا على ان الملف عن رعلتي لا وكذا با اغنه مُثاله التيوملا مطالبي مع ايحاف تا ريخية وادبية واحضارات ومعلومات المتلفة عن ويع الانطار المنت لعربها مع الاتصاله بالزيجاء وإنفادة والعلماء والا «باء واخذ صورهم واسا دستم مع آرائهم بي موخوعات اختصاره عرض فرط بده الخذ وزدالا كله بغصد نشره بي الرحلة المشرفية أن نساء العه ـ يُر لننى بالسيدي مكل تولفه ومع عظيم الجدل ارموم عطومت كالنكوم الي فيرهين على تنبينه وغبس عده ودلاباه تتمضرا بكتابة بفعكات إلى بعض الانتماص الندي تعرفهم بالشرق ليكونوان عديال ادا مانزنبت مالهي عساعدة ادرية عنهم وذلاكبلالة إكماة اب السعود الذي أود لوباذن لرجا له بنتهبلة وسائل الماصدلي التاء ١ فا منها كازء أوكيم تلاميذكم البررة بي كلسطين والعراق وموريا الخ ورعا ظمع بي الازرر الاسكندرية، وعلبه بلا اكره ام تكتبواني كلة للابر تمر طوسوى لا نىلاايرم احدا بالاسكندرية... وبالحيلة فاني ارموس محل ولدي الايراكيل ان بنظر اين نظره ايولدما رونفيذ مطيع وريشر عين ايشاء وبر مشدن إي عابريد ما نني / طع نبسي رهن إمنا رته. وا نهارمو العقعلي أن بجعلى عند ظنام وان يومنين كما يعرفاه انه سميع جيب. سبدى الأبير - ريالا عِلَم كتابيه هذا الابعدان (كون مدغا در - بلا دالمغر الى مع بارمو إذا تعضلت بدرابيء إن بكون بواسطة أحدا بنا لكم بالعاجرة «كالاستاذ محرمي الطاع عاجبوات والماركة الماركة الماركة والمعادمة الماركة الماركة والمعادمة الماركة الماركة والمعادمة الماركة الماركة والمعادمة الماركة ال ما و سعت بدلا ما بي الرح لمولا واكرية بي اوسالها ما شرة الاع عبها واعلامي باسماله لا بحث عنهم أوارسالها التي وانا د معها لبيم مباشرة عندربا ونهم وعلى منظركم هو الاعدى الدخيل ابد البية لا برال بتقول وقد صينم مس عنوازله وهاهو ا Consul Murgi 16-Pisob- Between (Marriecon) وفدذكم لى افه مسيكت الى عطوننكم إنسالة مطولة من هذب البومين-ال الجرح العميد الذي العابنا بعندوالإنا المرموم بسبري الكاج عبد السلام لم بندمل ما لعه بسبحا نه يعوضنا عنه القرائيل والنواب ابزيل ومتاعاته فلوا بغيول عضم احتزام قل ولام ي محد داود له

النّا هرَ أَنْ النَّهُ مِنْ النَّاءِ مِنْ النَّاءِ مِنْ النَّاءِ النَّاءِ مِنْ النَّاءِ اللَّذَاءِ النَّاءِ النَّاءِ اللَّذَاءِ النَّاءِ اللَّذَاءِ النَّاءِ اللَّذَاءِ اللَّذَاءِ اللَّذَاءِ النَّاءِ اللَّذَاءِ اللَّذَاءِ النَّاءِ اللَّذَاءِ اللَّلَّذَاءِ اللَّذَاءِ اللَّذَاءِ

فالمتاليان

سيره الابرايجليل وعمل الوالد إلكن إنسلام عليكم واهمة العد وبعد تفييل واحتكم والسؤال من المرام النشر عد با ماعلم با منى و الن العالم في سركا وله الحدوا لمنف وعد نلبت الرسنا و (عل السس مدم التي رسالكم الكواكمة الني سررت بها كل السرور والني المولاه لعاوي العرب عي سناكم على عليم ويساعونهم وارجو المع صبحا نه و تعلى الناكا زيم عردلنا فيراكز ال مدد معت الرسائل إلى كل مد علم العضاة الشيخ فررسيد رفا والى الاسناة العالب وفي سال در على على ما ال والى الا نساد في الدين الخطب ومُر فا يلني كل و المراميم مقابلة مِي عَا مِنْهُ عَا كُولُ مِن الْحُيا مِلْقَوْلِكُا عَتَنَاهُ الْمَاسِمُوالِالْمِرِعِ مُحْوِسُونَ وَصِيْحَ مُعْرِكُم رسات الله كتاكم مواسكة البرب عراء ارتشر ف كفا بلنه صما ازور الاسكندر بعد العدالة المانحول الس والما تعالَى عزير عزت بالحا ومؤلديك تعليم مسا بحث عن عنوا لهما بى هزا البوم لافلعلها غرا مذاوانن فدفرات مكل إمعان ما سطرنوه لى مديرنا بر المحلة واساعمل بامولا وكل ما باستعاد لتنفيذ دله الساوله را ميانه سبي نه دوام العابية رالاعانة والنومين. عُمْ بِالْمِولِانِ لَنَهُ الْصَلْمُ النَّالِ السَّبِرِ الْكِبَّا صُ. مَالِمَا عَنَاءُ وَالتَّقَدِيرِ لِعَنْدِمَا الْكِيمِ. سُيْلًا بون ماكنًا نطن . ولولا فسلعما ته تكارف المحنج أحو إفرين ، إما ومد البغيد في مفا بر إمكا تنوليكيين الرئدة ، ولما دمع مصاربه لا تقلء ما للاشي أواربعين أنعام البسبطا ك (الاسبانية مِي مِنَا مِلْنَا الرَّمِ إلَو المِنِهُ لَعْلَه إلى (كَفِر ومَارِكُلُ حَالُ الرَّبَاصُ اولاً وحكو منه لما أبيا بِستَفَالَ الستكر ايجزيل على محملها سُرَرِنَا بِأَعَادَةٌ سُنِ كُتَا عِلَا ذَا نَا خِ إِلْسَكُونِ. لاه ذلك بدل يوليًا وجديد مراجعة واعول مي الحيام، لاي مديًّا حبير اعمل الحكومة الاسانية الأكبيت بها سياسة وسومت محدودة رى بركل مركن ارسلكها، والكامناك سيا سة اوران فيتمدون بعملون ومدنا منذا في انس لا اتن كثيرا بهذه اعتمام البسيطة المنتي و المساعوات الطهيعة النس بغد مونهالا فتنا وكندا مسنن بارولام كل الاسمار الومنهم الاحير مع جمية مدريد مدليل ما كا م لونعكم العربيد

مد التأ تيراكس، وانن ابط الوَّم على الله منبز) المرصوم ساه ملك المحمية الم المرة جميمها كال مناوها عمل الما مناوكتا على المار مناء ها مي الرمود بجب المال التي نفوم بها الولند مها ما المة لوم الد وسا مي و الانفال بالمال التي نفوم بها الولند مها ما المة لوم الد وسا مي و الانفال بالمنفوم بها الولند مها ما المام الد بفولول الم برا بوول الانفال بالمنفول المنافرة المالم من المام برا بولول المنافرة المالم من المنفول ما بدلونه ما بعلى من المسمعون لا منتا. رسالة والاغلاء الخنارا و فان مزرهد اي و دميم اليه بي مينها بدل ادا غا ورتاول إما تنا في الاعدة كلها معدد عنا المرموم معرسي، مشاهرنا ولمسناه وهومفيني لائك بعد سكلتم في بامرا وعن عدانسير إحريلا وي وطلبتم مش إلى السيام الماعر ما دور احجاه منها وا نا الم عطويتكم الركينا مُد خد مي الشير المؤكر ، عدده مد فعه علا فا قه بنا وبكل من سنتن لل من المراب الغرب وإنظاء من البرنا عراب الما المناع منا با و انتفاع والقام والما لمن رهو لا بسى لذاء سيا معنولاً وإنا بظهر إنه لما عزم ناسيس مر ب الا ولية بي الريالي و القل ما لم نسويس، و1 مد نفسه ، او أوع المعمد ال بعظم علا فا نه ما الم كسنس من مفا بله مساعرة إلى مسربين له على مسفروعه، وإما الرس الله عالى المالم نسويس لايساعمونه مختاريد إبرا عرفشر وي بيه مراعي - واردانه كاما كالمنطاعة المدين الم ما من المراه المام وربني متصلابي والمامي ويمل مراد هراي مناك م لناوي مرام مول عنا طعة كاعد و فرزك لى مع إلا مول عد الداخلة الديكر سرائز دريكي بعض الأو إراث العرب من المعرب الما و إنه لا مرا لل المرا المول المع المعنى كلا المرا المعالمة معانو الدعران على برانفهام به عن الدانه المالام المال مه انع الدعر الموان وانفا له ما كم سنا وبين الذب لا عن مون ولا بساعدور ابدا منفي له واعلى

تطوان <u>18 جي النه عر</u> 185**3** ما 185



مدة الاستان العلم عاهد العظومة الامبر الحليل مثلب ارسال أبغاكم المه د فإ كنا ولا لم العصيد و اسلام عليكم و رعمة إلى وبعد السؤال عد هذا الفالية وعذا بإد العاللة وكلمة ادام العصعاد تها، التشره باصلام بانني لا زلت بالقاعرة والني مت منا على العابية والم الحدولة بقا ومد خلب الى الاسكند ري فييل تا زيحة و مُفيت بها ليلنس فابلنا الما الامبرع طومور و 4 والمرا مع داراته والتعفا مة لا ما من بها وفر طب من لدامهم على عطولتم . (ما الرسالة التقو علنت بعثها لمده مرابريد وا عينها برسالة عنى إرموه ال بعيد لى مومدا لفايلته ملت إلى قددا الساعة العامرة همياع 12 بسر لي كفا عدم و عنى ولله مالموعر المزلور في عينا رجعت الى ع فابعد معالى عزيز عُرَّت ما كا وكات منابلته الى مداهل ما بكوى و ندوجرت عنده مؤاد مل سلم مد بعث اليه رسالة مطومتم وفعاً وفعاً وكات منا بلنه مؤاد ملا منا بلنه مؤاد ملا عانى كضور الجناع سعفه ه من بينه اعتفاد العصة الاسلامية الرسانية ومر وازاس (كان مسامع وارساد المد وموعده مسارالا مروع برابر توهند با بسده بر سالنا الكورة م - 29 شرال وله اسكر كم بامولا ي عركتانا كالمتين فرنصه الذي ذكر لي الإن الحاج الحسن موعباد (ونه كتب له هوم والده. اعا المالك إن السعود وامتاً له مد الملوكو الإمام العام ما فيهذا لا مِناعِهم لا يُعْطَى منه من فيهذا لا مِنَاعِ عَلَى إمر الا مِنْ الدِّيبِ لِعِمُور عَالِحَهَا العلمة سي فالعريز ان ليسك والكل واشارال على ما ضنها والمان الله الكيس بتطويلها، وال تسعيكم لوسائل تخفيق ولك وأي هذا الأعنناء (تعانق الذوع) إله نظرا من غير عظومتكم الدعون الولام لا دام عجره عن شام كم وإغالهم (نه نعلى النجازي مع دلا خرار والني تولى إنه سأبذل كل ما ما مستفيا عني لتنهيذ برنا مجام الأول وارجو المدامة العينسي عفي دلا للهُ تسل رسالة عصوبنكم إعرَّرِخة سال إكاري وسروت مدكنا منك إلى بالديك عرة الى ساعدة أد بية. من رجى ز عامية بى كون كا هناك من عراع به سالل العلاد وفعوما مروى المنعود ميها. لفد نو من با سبرى بحريدة اكباة التي عليث منشر رئا كم ليسينا الكر المغربيون لعظمينكم مع التفوير والاعاب سائن ساغادر السويس الماحدة علمة ب ال منا دانه وارجو مرا شكرى وكرا معرامى

رفم <u> کی ۔</u>	198	بعداد ت طوان 22 عرم
------------------	-----	-----------------------------------

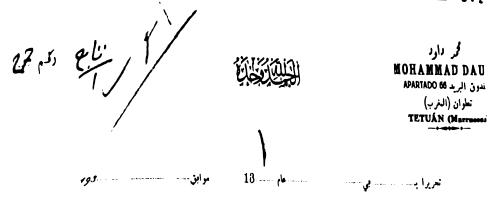
سبدی الامبرانجلیل ۱ کال(اسه بغار) سلمین واد ام تومینهٔ می غدت (لاسلام واکسلین . بعد تغییل بدکم *انکوی انترف ب*ا بلانکم *اینولازات بن بغولا و تد مسطت عا دایتاً شیر عار موانزیسوی* للرخول الى متر ما (٢ رور وعاس فين وسيلور غرو من بعدلا من 3 صفر عول المد و رعا فالله فالم ستر من السطين عُ افعد إلى مع ومنها المجران تركي غُرا مُصر عرينا مرادم إلى عُوف وثبانا. معراى لفد فرات عزيد الاسع كذ الحداث والك الشيئة التي تقوم بها مير ومن مسى النونة الذب لا يعربون معنى للمنام، ولا للمفيلة . وبكل اسم ال بعط عمد بالمسائل علم منها كبر ا مد مراغها بالخيلات عومكونتهم ا وبلد رسه ابقًا نجد هنا بي بغراد عبا تنفل كلك النرمات ولا تعلى عليها بيشي، عنا يون على الهام المام؛ إلى تك الممان المسينة مس التربات و لا يعلى عيها من المنا يدل معى الهاء ما حال المستعيس بني هرون الحمل على على في الهاء المستعيس بني هرون الحمل على على في المنا ال رفت والآن عوار نفتى بعصوبتكم لا حركها والني اعتقدا ل موقعكم الاطبر اللا هر فحعل على مدالعدوب بطررالآخ ومعيا ورادالاستعان بهوت أجنبية عرومة أخوى الملكت عركنا ونسلنا وتعل لمسو استأمد الرجود والكاري (ماليمت مد مثل هذا، ورجب ملينًا ما دمنًا مِن فدب للفوة (لكاجية المفاج) (ما دية الني لا عك الوقول للغاية (كافعودة إلا يما الدور مشاهر و الله الابد ، والالها لها

47 cin

کر دارد IN OHAMMAD DAU مادن البرء APARTADO 66 نطران (الغرب) نطران (الغرب) TETUÁN (Marrando

نررا تطول ي 185 عرب الآخة عام 1854 موان

معل والدنا العزيز ها مب العظرمة الامير شكب ارسلار أبنا العدلامية والاسلام. ألبله إا مناكم واسال عد احوامكم ادام اله تعلى كل يسركم ويسم السلين ا بعين و بعدمان عدة الاسلام السيرمير رشير رخا ند اختار الدلد عدعنده معانا لدوانا البواسعون وعكم الدامكم وأج نا وبارك من سبراتكم ولدام عدميتهم و فشاكته سر الفراج تعت بالبغير ملى عشرات الما النام بن اللاب فالمنهما و في الله بن الله بن الله الم بالقاهر أد نفت حل عنده بهراكمنا رحيف النا الخوخس مبرعات و عر محد تها عدر فر مار ص اله و في الله و بل مي فينك السُّؤون الدينية والدنبوية وكأن عم الله كان بردمنا الودائع الاغير ولامول ولا أنوة إلابا له - إن أسبنا لا تغرب وهيه وكل أمات ان أستمل على علماء الاسلام عتى بتبعوا كم يقة السير رمنيد من البحث والعلم والعسل ول الركة بيكم ال سار (ده إ (روض (لننفيد) و ملني منه اولا ثلاث نسيز مسمر مالوري و بعث اصراعالا براع والسي الإعباد. يُم وهلتنى صبع نسم مسع في الجدد (عذهب وعليها أسما، ا صابها ومد بعثها واحدة والأكم داود الفرى بجازيا فيرا بجزاد. والأكم داود الفرى بجازيا فيرا بجزاد. والدنيات العرب بعباد العرب العرب العرب الريدان والمناس الكنان والهد الكيد منونه ونفوان وفروجوت إسرافل عبا دمكروا على نسمنى .. ولعل ولاغاله ، عارسات ولعدة (ليه. والإفرمال الاعالمالهام معداز الة اسم مع عباء عنها . و د لا اجنها دمني بلعلى لا اكون فد أخصان م و عليها من وعشق عابفرك مدمد كذ نسخة بعضها مسعره الغاش وغالها بالورد وفد خصصت الغراقية للبدايا الني وحن اسمادا حمايها إن عي ورفة خاحة. ومودنيخ الورفية مفر دمعتها لشفيني اعر تعرضها لبيع بي مكتبته إلا الله توفع بي الض الذي ببيع به - وإنهار بالنعالم ال با م نخرونا بالعُم (ندى تريدوب ارتباع به الديوان اوعلى الافل تخبرونا بالغي النبيهاع به بي السندم او من مو ننصس له هنا أننا فر بباعد لله . . . و قد تكلمت مع الانع الطب بغونه مي شكن (ينسخ التي لديه مد الرحسلة المجازية جا خبرس نه سيدمها وببا إلى إ خي اجر



سوخها للبيع ــ (بوايس فرماي إلى على رجل أجله واحترقه واعب لنشاطه بي محاربط الاستعار - إلا أن فيك بي معالين ا مناه إ فا منى (نفهرة عمر اننى بامولام اعد لبسى افل النامن وارمه لم ولكس مراجب نبسه النم بارانی عزة نبس بل بی (لعل مذ قبل بین جسنبه اکن منها کار رای کراها کارسی باری گلوه ماورمه الارف اد تعمیها مورخوند ارو انصد (سامه و دره) بضور آنه نعود ارد مجلس و تمشی و موله جماعهٔ باحد مدعذا الغبيل حدول ال تعشره في زوة (لا بُناع ماه حضع جدال والاتعد ﴿ هَا نَنْهُ أَعَامُ إِلَا شِيهَ _ وَلَقَدَ تَغَفَّتُ أَرَامًا نَا الْمَاكِمِينَ لَا بِعِمْ وَلِيمُ وَلِيمُ الْمِينَمَا عَلَ (لبرى بساء مورده مع المراع و تولل (لوضيع، و لابس العلم الذي بشكلب المزيد، وإلى اللهر الذي التي يستعلى الكرديدي (الذي يستعلى الكرديدي والعالم الكرديدي هو حاصل رها حيثًا عوارته (عبر بعا مل نبسه معاملة (لعض) و وريد ل فمل إنعاس على معاملته عند عا بعاملون به الامر منكب (والسير رئيد وأحرا الها وقليل عام - رهبها-وللغيغنال أغلاه ها عبنا ندبعسرت بسبب تعض الهكم لغيس الذيب المومونه وركعا البعار وعيما م مسانه اوفاكمه () و اسبر أ در حاسنا فع هدد نني (فا شخصيا با نه سبسيني بسي كتاب (نده بوليد عين في الله العثوري وقال انه سبطيع منه مُست ألام نسخة ... () الماجو ابن له على دلا عكى و معقهة خويلة وغما عدكوني فليل الفهفهة في صابني سر والما السبت مي و لذ لله جموما ما و و أخ تفريك معلل السلام لكما به خطات السوري ... كوسنت الداكت لكم بالمولاء عن النبينا إلى الحسر، لوجدت ما الكت ولكن النوع الرار. المعدم الله تعلى أن فيما ع اصا ما عرو (الاستهار وال يو منه هي للا فتها ما الإعمال النابعة - افتى با مولان على بد السفوى لسماع نصافي وارشادانكي. والنورها المشارتكي وارشادانكي والنورها

الرسالة ١٤

46

المستعان

لر داود MOHAMMAD DAUOD منون البريد APARTADO 66 تطران (الغرب) TETUÁN (Marrossa)

نررا بنطول مي منم رحب عام 18.54 موابق <u>وور</u>

######################################	سِده الإمبرالبليل و جمل والانا (ثاني - انسلام عليكم ورحمة النه بعد بفد تشرمت بكتابكم (بمؤرخ بعا نخ برنشسع (بها ركا وجرت النعمل سلاق ندمة الاسلام وانكسلمب	4
لتكرارامها إليه	بعد بغد تشرحت بكتامكم لرنكورزبها من المنسيم (بيا ركي وجرى إنديم سلاق	J
to the service of the contract of the con-	The state of the s	
لم ورعت على	ما الحالمة نسطة من ديولن المرحوم الإبر نسبب مفد وحلك، والحدابا <u>ح اب</u> ح. وفدا خبرت نسعاً د ن كم بذك سا بفا.	1
,,,,	عربه وفداخهن سعا دتكه بذك سا بفاء	
عام اسانيا.	[أما ما نش، ته بعض الصع <i>د المُعنَّى فية م</i> ن ا بالمسؤمِّر الاصلام، الاوبه، ندا ثني	<i></i>
مؤترا بنراسه	و الماليا الم مشيء لم بغتر به احد. ول الغرب كله يُعتقد اه	3
إباكا رحنسها	عُرِمة الابريشكي أرسلان كالاعك ان تحدرينه دعاية لدونة مستعمة ا	
	ر ميا سشرا . ورلكم مانه واحدة ، وإلا سنعار سيا سه منذ .	
ادارة منتظمة	إماً عمية إخوا لنا « مساكينَ مد ربد» مهى جمعية مي مكم (ععدومة ، ملا ا	<i></i>
ة اظن إنها	كلاا جمّاع ، ولا صدوى ولااعمال ـ والكن اله لا تبكير أيضًا . في جمعية	, J
عتنده آه	لُدُ الْحَاسَةُ مِنْ نَفِسِهَا وَلَا يُوجِهِ إِنْبِيْمِ مِنْ يَعِلُهُ مِنْ نَشَالُهُا. وَالدَّى الْع	
رندبل ببابتها	عداري الحجزين أن برئم واعلى إلى كومنه واضعمه من أن ير مخوهامل	
والمراجعية	ے المغرب اور ہی غیرہ، ورجال الی کم متی اسبا نیا اوب م ، بعدوں فیاع مثل	famoun a motor-comme
	م (كم ها زل التي لجعد لركيها خرو / لغابيك والمعالى / لشنصبة .	4
(فداله) فخلص	غدكان ا حل العكمة منع حرا مي بخفة المنخ اص غديكون بيشهم حا و نور بن ا)
وسنة تفيليا	ن إعمالهم و تعكرهم. وكان في منصب (لحكم والنبا بة أول ذوو نبات.	•
וגועיגעיי	ر المراجع المر	<i>!</i>
رم. الدراه	العِكمة بالمنبول عسن رجاء نبا دل المقالح لبيب دولتهم اسبانيا وبغية العا الرمان المراكب المناسب المراكب	annen annen den ete er er er
م دالداد ا	رار مربی مربی این این این این این این این این این ای	recept comments of the comment
and in the	ران النمط (بياني لا بحد من وفته /بير اغ (بكابي للتعكيم بي مثل فيادئ	April 1818, Alexander and Alexander
سار بصلاعه عيرهم	-ان الاعضاء (كمساكين من قدريد لانداكون طراولانبعا لانيس	to the second of
l	Management to the control of the con	

دفع <u>44</u> سا

گر داود MOHAMMAD DAUOD مندون البرید APARTADO 65 تطوان (الغرب) TETUÁN (Maranata)

موابق	بيعامعام	ا ب	تعريرا
-------	----------	-----	--------

وافر (كان هذا كه بيده و الى التوند عن المعدانة با غاطوها المعتبة مدالا موان هذا المدار مدار من المعداد من المدار المدار

رفم 46

قر داود
MOHAMMAD DATIOD

APARTADO 60 منبوق البرية
نطران (الغرب)
TETUÁN (MATTANIO)

18 مرابقورد	نعررا بـــــنانساني
-------------	---------------------

الستبد بالمهسكاء واخير كالفتح والكهم عرائباة إلها دئة ، ونزكوا الميداه لكباه بهكوبنيذو يولى وبعول وبعمل عدّ بشاء كا بشاء - وم المعلوم إن في عمم الملاد كثيرام و و الاغراض الذب دابهم الفضرى لكل في عوق ومسلمدة للاني سائعة وكذلذكا والارمندنا ، ولم لدى الا كميفة واحدة لم تخضع الحاضوع إلكلي لك صدوتكونت بي عنه المنطقة عمد وطنية الوله وذي إلتا رعي بأ ما المسلام علم تتعرض مع حياتها لكما م لا عدم ولا يم - ولعدائها و فكانت في بام الاخ الطبير تعمل الحملات (التعوار على الفلاة من الولاة الاهابي وتفليد مدر مبال السيانيا. (ولا العرل بعرل اولئه الكالمين وكائت نك اللهدة هوالتي بسر منها كبا صاع اكم الاستعارة لانها نُسْفِطُ مِن فَدِرِ لِكُلَام الرِهْنِينِ، و تَجعل الإسانية والمعمر أم عي كلائكة الكهار : لُنَالِدُون لِمُعَارِبَةُ لِمُتَا عَرِينَ مِن كُلُمُ لَمُعَا ثَمْ لِمُستنِدِينَ. ولِخَيرًا نُو الْعَيَالَاعُ الْحُ بِسَرُوكُيمَ لِمُدَدِّ الْعَلَى لِلاَ صِيلَى مِن جَمِع لِمُسْطَعَقُهُ وَحَوْلُوبِ مِنْ وَكُبُّهِ وَزِيرٍ .. ثُمَّ لِنَقِق كِنا صَوْرِحِ اللهِ لِكُلُومَةُ لِمُحْزِ نَيَةً هَنَا عَلَى فَرَ صَبِيعَ لِمُنَا لِيكِنَا وَمُصِيرًا وَزُيْرِهِ لِنَعْيِسِ شَلِيعَةُ لَفَاضَ المعلاجمة ، و / رسله الي الغرار عض مدالوزير العرروعاميه (عما دخة السمية مدالحكومة الاسانية ويكس رمطت دلا بكل أدب بك نت صدمة عنيفة لم تتعود (ككومة الخزنية للفيما. إ دلم بنخرا ا مدعى رمض مرار رز برى بعبت لوكنيه لسامى مداراتمادة ا بعده (او كا لف ينساب اليها خواص الناس وينغذوه الوسائط والشباعات لبلوغها وبها تُزُولتُ إستدعالى كبا ص لا دارته واختلى بي نقف ساعة وعدنى بيها ومنانى وعرض عليٌ وظيم العضاء باحدى عدن المنطفة باعندرت تُرعرض عبُ وظيم العضاء سالدرجة الاولى بعا ممة المنطقة وتطوله وذكر لهار بسموا تخليفة مصادى علولا بفلاس الوزير / لحدر و و زير العد لية الذب لرج / رسلوا (لبه نشهادات كنا به بصلا ميني والسنخفا في لذائد الوضيف و لكني اعتدرت بالكف، بير ل لعبنه الي تعديد ووعيد، والعرااهم ا الله مُضَّع حَدَ بِنُنَّهُ بِلُولِي: لِا مِا نُدَّهُ مِنْ طُولَ الكَلامِ إِذْ الرَّبِي شَعْلًا ولِلا الشَّعَال وقد فيمعتَ

	ur.	

کمه رفع سمر

الإسلام

کر داود MOHAMMAD DÁUOD منبون البرید APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (MARTAGO)

واخرا مجزت الحكومة على حد ته بهادارة اكبا خصاركهاس والزانات وبع ذك مي واسون بالمزاراللان ورنسفت الفضية . ثم إرالا موب ابر علوه واجمعال اتصلابا لاخ الع بس وبعد مداولا - (لم أحجمها المُلات صبا) جرجلي كبا ص ما يستعبا الاخ الح بسر مد وكليعه ما يستوب كبا ص مدادا وا م معاونه بان بها جعالاخ الخويس بيذ لا براجعة تبلعونياً فائلا له تأمل كنبرا بي مونيك رهسات با جا به الان الحربر با نه ا بندم على مه الا بعد إن على جه وعرف علاب عليه وكان دلا آخ /لصهر بين الاكتُسبن ، ومن الفدنمنت انتفا لة الاه اللج بير وعب بدله شخيص اجب وأ بلا المرطعير الذب الم يحسنون من الاعمال الا هر الراس الابحاب روضع الامضاءعلى م بغدم العبم من العوام والعرائض مسواء كما نت فكتونة ا وبيضه - و عفينة لفد خسرت ادارة الاحياس الاسلامية مسارة عضمة بنغلي الاغ الكربس عن ادارتها كا مسرامج يس الا على للتعليم الاسلامي منسارة لا تعوض ما نسحا - الافراريم بس (لذي كار احراً عضا له بصبته مربر العاما للاحباس - إ مدكها ص ببلي معتن البنونه و نعرده، واعتبر استعماء / الماخ الع بيس عملا عاديا لا بفوم ولا يؤخ والم برشال ننا تهر بي سيا منة المكونة، ما دامت العجم معدومة والاحتماعات لل العقد الا اذا سم بها عو نفسه - في عزم الاخ العجريس على الغاء عي خرات على العموم بسم له بالغاء واحدة كنا ننه الاولى والكنها الأطيرة. واتبعنا م سخس الا خوار هناه ملى الكليد مد الحكونة الا ذر با حدارج بدنب بومبنب نقدران اسموعيا موفقاء (مورها بدم الخيس والافرى بوم الانبين والسر احداها الابام ، ونبولي ادارته و فر برعا والم عردادد. واسمائر به ذالافرى الاطلس الوبينول اعدر الحياة ا دارنها ، (ما رباسه تحريره بنسند إلى الله بس الذي تصرر باسمه ومعلا للد فدمتُ عليبي ال الكومة و و فعد اللما أنة إلما لية بحالادارة الخصصة لذلذ. ولازلنذ إنشاخ الجواس الرسمى مدر التكومة عن كور املى خعيما في مصا وتها على الطلب ي اداع الم يبر فوج فيها

محمر داود MOHAMMAD DAUOD مصدوق الريد 60 APARTADO نطران (الغرب) TETUÁN (Marrusses)

195	مرابن	طام	تعريرا بـ
-----	-------	-----	-----------

الم
ا في المراب المر
م هوه ندک اندا از الله النوصل للمن رغصي
م من النه المنت و منفذها السفايين و ينعف ولم ليتو لغلن في عليها ليستقيم والصرا ١١-١١-
الارها وندرك نكوره على المستولية هذا الشاهر المقالمية والمجيل
س مرار الحديد رسمه (مفيفي: يمير (اسم الحائم - وفده معن (لبه نسخة من الدرول
مسد اسارتكم كا إرسات نسخة ا خرى (لى محر (كمهور الحجوى بالرباك
سر الماغ الكام بنوم وكران سيدم للسخالا إنسا مدن إلى الحق فراسا لبع ص للبع ومكنينه.
مد صبا المعمل أمنينا لذالحس عربي (الله عرب له والله لمعيد النشا كمه واحدًا هم إلااني
أود لوبكون ها مه وعفد رنه مغنج بن على مما ربة ألاعدا، بدلا مدابلام الاحدف!
س اما الاستناذ في الدب (سافه اله على موفعم بازاد (لكتاب الذي اجمالعل عدائه مور)
مقد زرته عم وارا وتا لمن ما و جراه كنيم التشاؤم لدر جذا لن تعمل معلا مواعدان
ر حفيفة ال عايراه و بسرده الاسنان هيد الديب مداعوادت واعظاهم مؤدى إلى إنترام
ولكن المحطرة العظم هذال المرتبط أراد لا أوان (وا كار الدرية والمراد المراد المر
ولكن الحبر هر العظم هو الذي يتخلد أمل المد لهمات و بعل بلك ما بهم مد فرة لنحو بل
مجرى الحوادات إلى ما ينبع و بيس سرلا من الاستنسلام الرائلام الاي بنخ (تعطر الم منف عام الأولاد و لا مرائل الآل
die de la company de la compan
الاستخدا صالاب بفايلون الاعسان الاسادة» فد دُ مَت بامولام، من الله سنيا
an is all a letter of the last of the last of the last of the
عبينا أن نعل فيا ما بالهجب وارها ، للدواسوله ولفيا فرنا وبردلا العابة كل لكما بافد

رفع کم

قر داود
WOHAMMAD DAUOD
APARTADO 66
نطوان (الغرب)
TETUÁN (Marraman)

ر م إلى سَيْن الع ويدّ الذي طيب منك مفا طعة النبا ابي المسيد، أما أنا ما فا أرجوب مولان الامبر أو بعلي أما فالبلاليس ورسا لطبها بعمله فيبها بدرك العرى بين الا فراد الذين الرشخفيات لا بستور ما ها نشهاء دس الاشخاص اللبيه الم مُعات المتطلبين و الادنا - المتعلمين . مدانني حديد المليجي معوا عتلاه الجعاني الردد بى الكر المس نبة ها ميه . والوالمع ا ما كرموم إنشيخ رشير رفا دعاني وارا لتنا ول إلصمام عميما كدته وبي إمراها عرف الدكتور شهبندر و (لسيخ النبتاز إنياً) وبعد العراغ من الفذاء دعانى الوكتورشهبندر الفزاء عنده ملبندر النبتا زانى لمعلنا عنده ملبند الدعدة عمد دعانى الشيخ النبتا زانى لمعلنا عنداء بداره موعدته باننى سا مطرونهس المعمد وحليت منه بلكا فة الخسر، بهها بار محل المعلقة فو نخول الى بين / كمانيجي و اكد على كل إننا كبد مي الحضور و ذكر له إن مرهمة المدعريدالحبارة الرموم ريض رشيرا و الأستاء التعالق الله وان عليفانا بكون مي نا وي جمينه النبان السلس على عبت أرامهان الموعد ومرجدت هناك سبارة ميرزا ربيع عشكي مي انتضاري عركينها الددار المُلْبِي رَظُول الدِّي فاللَّه لا ول و ف بي صباني هُ و والله في وفد ا فزت عورة الى طرب ب هذه الحملة و في فنشورة بي البلاغ المؤرخ بـ 28 رسم المول و كلا عمرزت و إر البلاغ مطلب منى اعليجي حريثًا المبنه آليه ونشره بي البلاغ ابف مع صورتي وكالدلك أخرع هري ما كمليجي الذي كم إره ولا القنه رآني بعد ها- وقد ننا سعبت كمونعه معكم وأنا لم اكن الزيا (لبلاغ بن المدة العاركة بلذلك للأعرف فاذا كتب عن عصوبنكم ولوكت إعلم الله كنت سُبِّ صَدْ عَصُومِنكُم لما لبيد حمونه ولا زوَّته، وبهذه (مُنا مسطَّ ادام (ننه لما كت مربا ما كان علي بعض الأصدماء بن زبارة الهاروني مربعت د لا براماء ومن أيمر ان خمیری لا بسید لی افز بارهٔ مین می می می اگر الاسلام و العرب الار مینکیک ارسلان کرد مینا الدر مینکا الدر می مضت معلة كيره وفد انجر الحديث بيها إلى الكتاب المزر بتكلم عدد مداكا فري

رفع الم 46

گر داود MOHAMMAD DAUO! منعوق البرید APARTADO 66 نطوان (النرب) TETUÁN (Marrasso)

19.3	201 Sec. 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10	موابق	عام 18	بي	مررا ب
------	-------------------------------------------------	-------	--------	----	--------

وكانوا بردنين، في تكلت انابق (عرضوع مكنت مصبي ارماعهر نبسى بهيماء ركنت مُصيراً وماء بن نبسى مطيباً وكانكلاب مصل الخفلاب وإذا مس (اده المفابلة احدام المعاللة فيولان "مثل عدينا الاستناء فررى" ما نع في كي كم ما فائته مي المرضوم سر اخو نا أبو المس بعيب عام (له دعاني بي نا باس ملم ألب « عونه أي واللا مول : مندنًا بي إعفر عَتْل ما من بغول: ض بين ربكي، ولينمين واستكير كما كنت مس بعنداد وعياني الاخ عدري محوفات لزبا رة ما ميس ولما وهلند (الدس حاء ابع بنعيس وفال لب: المجين إلى ألقه س لا نفي بيها ربع ساعة اراك بيها واسلم عليك والحرك با نني اعددت للأحملة موعدها القد و مدوز عند أوراق الدعوة و انتهى كل سلم ١١٥ فال لي دلك في رمع من عينه إلى ما بلس لا لغاد دررسه مي مدرسة العجام - ومن القد وهبت الدناناس ومطرت صعبة إلا ستاة فدري وبعد العراغ فنها وله الاستاة مندري إن أخا نا إبا الحسن كله با لتبليون وا خبره ما نه علم كندوبي وكلب منه ا ي بحفر العلة التي سبغم ها السيد الغصيس والجيفر ني معه سا مفلت الاستناذ مررو اللالاً عض معك الرُّلاد لا نبي نعب و ميرجل جدة إلى باحذ وثا بها، لان الداعبي ماك بقرة ولوانه زارفي بغيسه أوعلى الأفل كتب إلى يضا فظ أ ويد عوني ما لتيليمون (وا نا فيع مي بلدم الما إن بكاك انت وبطل منك الك (دفي وقت طريني معك بهذا ما لا انخيام ، وانتهن السابة عند دلا الحد و بغبن تلا ألا أبار مرابلس ماركى بيها الاساء ابو الحس ومارايته - أبلا بحدى بي بامولاء ادار (كمثل المغربود فريد وبلي، وسيفني و الشكي ، انا مدمكرت ميرد كي هذه (كا) بق ولكن وكل عصوبتكم لما تخالعها دعائى فكابة (نوانع - تَعْلَى لَمَا لَكُونَ وَسَالَ إِلَهُ الْعَبْرُوسِي إِلَهُ . غ فرات كنا سعطو منكم المورخ رير . المارى و قد سررت حدا بعزم مطوعت كم مر البعد كتاب عن بغيد الاسكام والعلم المرموم النتين رسيد، وتشكم مدا بعرف فدرا دوي (لعبطل ، لا نكم المل البعضل الاكر

دفع 44

الخياليانكانا

لر داود MOHAMMAD DAUOD منعوق البريد APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marracco)

	_	•
موابق <i>ورور</i>	عام 13	عريرا بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

m. e en uite Cl.	nila In 1 3 to
نهاد) عن گنائز الرموم (استیسنے رئیب رسوما ۃ (عرموم د ۃ عبیه (خبرکہ ماں (انوافعاری ایسٹینے رہے (ایدب کی	م ما دل کروه به موطع این معالل ما د
ده عليه! صبركم مان الواقع(ن السيين وهـ العدبكي	الكام عبراسطم المحلي وريا
المرين - والمراد المراد	بكاء بعوت سعه وتأثر فنه فيع إلا
م الى ما دة ارعواب مع معمو منكم وزادني	سے لید سررے عدا بر عوع الام بلا ہے۔
<i>لى وا غباره لى با نالاغ بلا بريس فدعها و</i>	
نُهُ، والعه سبحانه بهاري بينك ويس عبع	البدم عال ن اورمس باجر له على ١٥
ونشأ كا كدمة الاسلام والعرورة ومبي مدمة الم المنظمة المامة المامة المام	الملاقبة لم وبطيل ميا لله وقالبيكم
به لسدها واحد عده السراه القوبله	ع لك مد مه المعالم الجيم واللا يسك
م و النما من رجاكم والسلام	رر را الماقع النفيبل رامته
من ولد کم فرو او د ^{رس} ی	
	por annes e remove e e en e
er a contrata de la contrata del contrata de la contrata del contrata de la contrata del contrata de la contrata de la contrata de la contrata del contrata de la contrata del contrata de la contrata del co	
	**
	Action to the second of the se
to complete the radius mass of abundance on a factor companion with the com-	

الرسالة ١٥

62,00

الجليكيريك

محر داود MOHAMMAD DAUOD منعوق البريد APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marrasso)

نريا بناول دي لول رافيل عام 1354 مواين مواين

سيدى الامبرانجيل و يحل والدنا اللهم السلام عليكم ورهمة المه. بعد تغييل المعتكم ا تغدم وكلى خبل ما ونع ص غير مصدم منى والاوله. و لذا اننى سوت احدى ببالى رجب ركتبت الى عصومتكم رسالة طوبلة تُم و هعتها مي كرم وتركتها لا من اكاع عبد (لكرم لير سلها الى علومتكم صباح غد تار بحنها . ونمت مطمئنا- و مرت الايام تم الاسابيع وا نامان إلى رسالتي مذو هلتكم - وفت من هباع هذا اليوم م الخبس ومترعت من تزنيب الصحف التي نخعت عندى مى هذه المدة بما دابى أعثر على الرسالة إلى بات د هستى عليمة وكان اسد و خل لابو صعاى . وها أنا إسلاليكم الرسالة الذكررة رغمام مرور ما يغ ب مد وستهر بن على تا زيخها وا ملى كبير ، وإن عصوبتكم مستفيلون عذرى -وانكم والله لكمام ادامكم (له سالمبن معا بين كى على الله محرور و لعداله وا ما مطر (لعثرم ما ما درمع إلى المعلومة كم المنشئي الخالفة بعيد العظرا مباكم العدان المثالة معاميق مشغيغ العشب واحد ومع إلى مدائز م نذ م أصاري من عبل الكتب النني تبسل ع مكنبته. وها المهم.

الرسالة ١٦

رنم 14.

الجيالية

گر داود MOHAMMAD DAUOD منعوق البريد APARTADO 66 شطوان (الغرب) TETUÁN (MATTEREA)

تعريرا بتنصولي بي ه. و معمو ال عام 4 ك13 مراين مراين وورد

مسبد» الامپر النبیل وقتل والدنا انجلیل انسلام ملیکم و رحمة الله بعد تغییل امتکم و حد الله عنی صلافتکم وعابیتکر ، اعلم مولای با تنی سطیت بلخ کتابیکم (۱) خدر از ادر الدارد مشتر الله و شده الدارد و الله مولای با تنی سطیت بلخ کتابیکم المؤرخين بالرابع والسادس عشرمن الجياري . وند تلوتها مرارا وازددن الم وروبيها مع عبر الزمان و تغلب الحدثان، دروساً لا يتلفا ما الشخص ولام الاستاد الكيم والمرب العظيم . ولف ريسين بامولاى كل الاسف يتحلك بشفة كنا بة بميع تلك العجمات بيركم الكرمة ، لااعلم ما يلحق عطومتكم مد التعب العظيم من الغيام التل خاله ولكن رجعت وعلمت الدولكم رسنزل وببالغ بن البنال متى بهل الى روحه ببغد مها عد كبير ها كل و: لا هوالكم (لخنيني. سررت بامولاً، بتلقى تلك الدروس (لنا درة (كنال، ولكن السعن لما تنظوي عبيه بعيض النعوس النبيث من اللوم والعسد وسوء الاخلام الأراكي حين الله عكوال معلومان السعينة مكما وشجا عاً غوي إلانكان كبرالحفلب واصع الآمال ، لا تؤثر عليه العواهب ولاترده الزعازي والحار ضاحري مبنا استفرت ال فابعة النبر نسيرالهالاسلم على إن العه سمى مع يغول دو عسى إن تكرفاوا سَا وهو غير تكري عفر بكون صوف مد مع افع ا و ليت ونفع سببا مي قرك عمر الا مرام وإنارة مغولهم وعزلهم وليّان با مول واعمران والمران . واخا مد (دننا رب بننك (نسلسلة إلر بسية منيل حدور تك الأخوان (لمنترة مداولة) الاغدارة ا أما دموًى المن معبينة برجو ما فرأنة من فية الشباء المسليد بالبقرة الالمعولية كم و كله نم العزم على الانفطاع عد الكتابة بي إلقحه أك جيناسي، بوجب الاسف العظم وضرنركمو ونرغب ان تعدلوا عس هذا العزم (لذي نعلم (ن عصوفِت) (ول عب بنتيف حرره على الاسلام والعرومة - أن أليسنة (بسوء كثيرة وعنستنيرة ولك اعتفدوا بالمسولاي

رفهم منه

گر داود MOHAMMAD DAUOD صندوق البرید APARTADO 66 تطوان (الغرب) TETUÁN (Marracco)

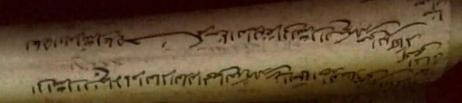
أن أراب و مبيع ولا مبذكم بعو مولم بألفاً لا يُعل لا تكاوون ترمون وجوم أعداء الاسلام والعوبة عبنة من نزاب منتى نزن أوجهم وفدا مشاهت، وأسهم وند عاشت بين بني هم اذا كان مثلكم بينسعب من (لميدان) وهل نزطون با تنصا الأدبلة على (لبضيلة، ومُثَلُّو ألب الله على ألحق، وتصمور إليها عن على أمارة (لبيار. لا، لا، " نحت و الله لا فرض ولاً ، ولد بكوه ولا بحول الله وعصوبة (لا عبر شكيب متى بنناع بالعجة و العدمية زاده الله منهاما تغربه الاعين وتطمئل (لبه الانفس. عقر النا نعلم كابعل غيرنا ما تدة اكتنعا كم ما الناليف ونرس انها أمر نبعا وابن مع الإيام. ملذ لا لا نظل الانفضاع عن النا ليد بل ترسير ال نظم مع احد وفنكم من الكال نا ليمام مسع تتبع الحركات العومية وتفذية الصعدا بنبر السبيل امام تلامينكم والضاركم الذب ببلغون دردسكم العربدة بغابة الشوق والاهمئنان. سبیر کا راسها دکم ایشتان می المدهٔ (از میرهٔ کم بذ هب نسستان و هایخن نزن/نعوم (لاصلایی وندتغهغهم موضعه الاول بإزاء الانتصار فكومة الحبشة ولا إلا نتصا بالاعمد تا بعيس ا و مننا سبس امر الله المسلمين والبيضائع التي الزيها بم المنعصبو المسبعيب الحار العلكاة المعالمة المعالمة من المعان المع منا مَنْ نَعْمُسِطا (نسا بِي نَعِيمُة، ولا اعرم الآن م بدة تَعْرِض بعركم إلا م يدة العقاب النتي نهدم بن اميرك البنوبية. وحاميها لا فيسة له ، وهوملك اكن مد لاكلين لمدهو سمنى ينا بر بعلمه و جريدته بعالي. سرر () صغ (المرب تعلونه الصحت ربيع مد الهد بهيات التي بدركها كل مدينهل بلي ستى و عمد الى المغرب با به صله ، و در الله واجب مبرعى سترم كرس سبا تولدمه عن أفد س سنى ، عندنا بن المغربين ، ألا وهونه فالاسلام وإعزاز العروبة ومعاربة القالمين (العندين) وعرفلة مسيامي المستنقم ب الغاطمين... (سنى غرورت (عرب ورسالة الانع علال العاسى) وصلتا وفد ارسلنها إلى ها مسهما. واضم رسانتي هذه عنل ما استراتها به مدائم المتلم . والسلام عليم ورهمة الله ٢ ر*ف*م *9.9*

کر داود
MOHAMMAD DAU

APARIADO 66
ندوق البريد APARIADO 66
تطران (الغرب)
TETUÁN (Marrana

تررا بست مي و دي احجة عام 1854 موابق دور

سبرى الاسر الحبيل وفيل والدفيل الكريم - ادامكم العالمية والعديمية لحديثة (Under Charles بعد تغييل رامنكم (تشرف بنهنئنكم بعيد الإخى المارك اعاده (مه عليم وبي عيم على المنسكة اعواما عديدة و التم متم عون كامل المعادة والعامية بي اعلمولاي بانني يعبر جهودكيرى فرنكت مدادهون عد الادريا عدام ع برك ١١٠ صلى السرعية موفتا مي لم على . مع ١١ الميان، وسيصر العدد لا ولامن يوم الا صر 21 . (كما وموامع ١٥ ع رس ل ما ١١٦ ، وي ا دى ل از و ا (ساءكم المعارية عم م من بيانكم العدام _ وإن ل نت لابكم مفتقعات و صعب تشر مند بسنر سي مد نعثان على عبدا لو نعفلن بارسله اليسا رمع منكم العظل ي عمع الاحوال .- هيد سعيد، وضل ك مرب، وكاع البرادا



هدا الكتاب

يقدم هذا الكتاب مجموعة من مراسلات الأمير شكيب أرسلان (١٨٧١ - ١٩٤٦) مع محمد داود (١٩٠١ - ١٩٨٤)، مؤرخ مدينة تطوان، والتي عتر عليها في الخزانة الداودية في تطوان .

حيث يقوم المؤلف بتحليل وتشر أحد الجوائب المهمة من حياة أرسلان، من خلال مراسلاته مع الزعيم الوطني المغربي البارز محمد داود، وتعكس المراسلات دور محمد داود السياسي في شمال المغرب، والذي كان معروفًا باهتمامه التربوي والتأريخي في شمال المغرب في عصر الاستعمار، والمناسلات ورساحاداكا السياسات المارة والمناسلات ورساحاداكا السياسات المارة والمناسلات ورساحاداكا السياداليا المارة والمناسلات المارة والمناسلات ورساحاداكا السياداليا المارة والمناسلات المارة والمناسلات وال

وتعد هذه الرسائل، والتي يصل عددها إلى حوالي ١٥٠ خطابًا، جزءًا من مجموعة صُخمة من الوثائق الأرشيفية الكتبة داود، والتي ما زالت تحتفظ بها ابنته حسناء داود في الجزائة الداودية، والتي تعد من أهم وأكبر المكتبات الخاصة في مدينة تطوان.

وتؤكد هذه المراسلات على أن اتصال أرسلان المباشر مع الوطنيين المفارية، وتعبئته السياسية لهم؛ عما جعلهم يشعرون بانهم جزء من المشرق بعد فترة طويلة من العزلة.

وهذه الوثائق المهمة والنادرة تضيف لنا تفاصيل تاريخية مثيرة للاهتمام حول علاقات أرسلان العابرة للقوميات من موقعه في أوروبا، في فترة ما بين الحربين به المادة العاملة المادة المادة

والاجتماعية غير المدونة رسمياً لتاريخنا العربي المعاصر بعيدا عن الودائق، الرسمية المتاويخ، المكتوبة من خلال معتنيات الارشيفات المحكومية، والجرائد والجلات عناص الدالم المتابع التاطالال

المنافي المنافي المنافية المنافية المنافية المنافية المنافع ال